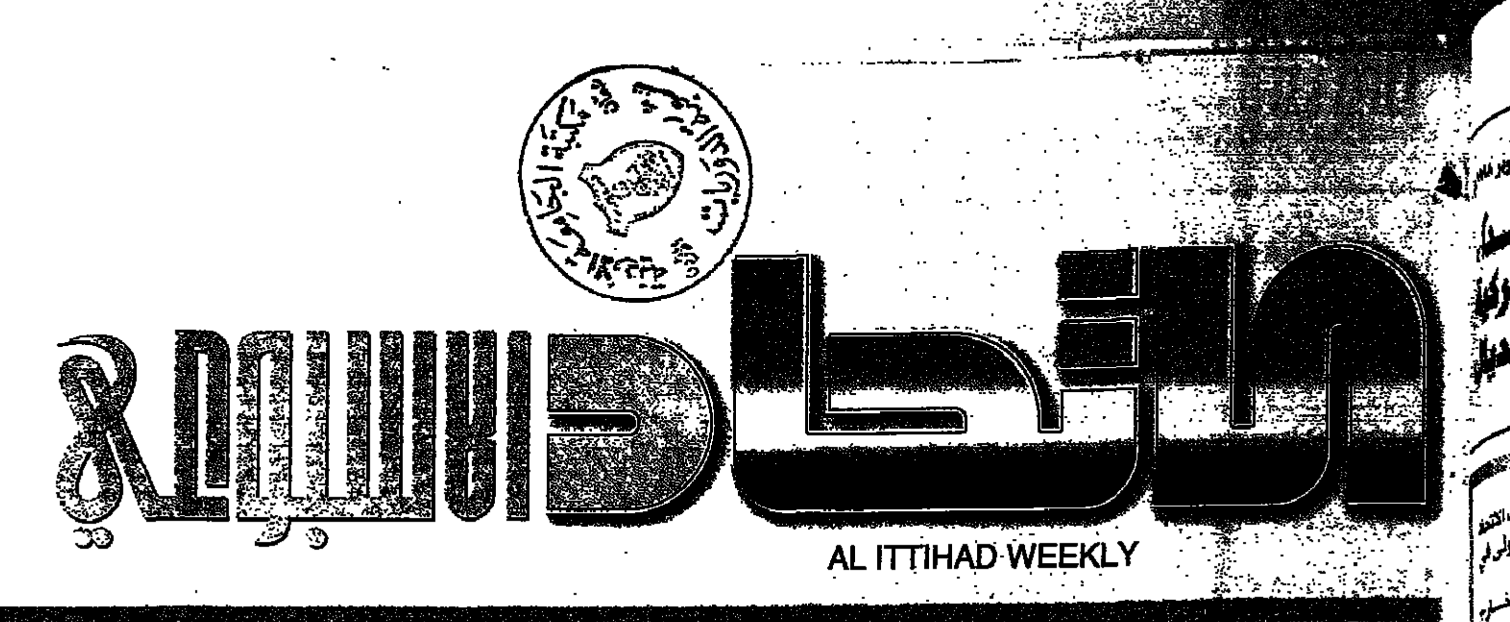


FRIDAY, OCTOBER 2, 1998

اعتمده محمد بن راشد

قانون تصنيف المنشآت الفندقية يحدد المواصفات وعقوبة المخالفات

■ دبي - اسلام شفيق:

■ حصل «الاتحاد الاسبوعي» على نص قانون ترخيص وتصنيف الفنادق والنزل والشقق المفروشة في دبي والذي اعتمده الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ويسري تطبيقه اعتبارا من أول نوفمبر على الفنادق والمنشآت الاخرى الجديدة ومن أول يناير ١٩٩٩ على المنشآت السياحية القديمة.

وجاء في المادة الرابعة من القانون ان في التصنيف ٥ مستويات (من نجمة الى ٥ نجوم) للفنادق ومستويين للشقق المفروشة (عادي وفاخر)، وذلك وفق حجم المنشأة وخدماتها، وتقوم جهات معنية مكلفة من قبل دائرة السياحة والتسويق التجاري من دون انذار سابق بالتفتيش للتحقيق في المخالفات التي ترتكبها المنشأة الفندقية وتقصي الشكاوى ضدها. وقد تصل الغرامة الى ١٠٠ ألف درهم وتتعرض المنشأة المخالفة في بعض الحالات للاغلاق الدائم أو المؤقت أو خفض مستوى المنشأة.

وقالت مصادر سياحية لـ «الاتحاد الاسبوعي» ان القانون الجديد يضع حدا نهائيا للفوضى والمزايدة في التصنيف من دون أسس علمية أو معايير واضحة، كما يضع سلم أسعار يتوافق مع المستوى والخدمات التي تؤمنها الفنادق.

وأشارت المصادر الى أهمية التصنيف بالنسبة للسياح الاوروبيين والاميركيين وغيرهم بحيث تتم الحجوزات على أساس التصنيف وتكون الأسعار بالتالي «عادلة».. وأكدت المصادر ان موجة احتجاجات ستقوم من قبل بعض الفنادق إلا ان الحد الفاصل هو القانون الذي وضع بعد دراسات امتدت سنوات عدة تابعت أدق التفاصيل واعتمدت ما يليق بمكانة دبي على خارطة السياحة العالمية.

تجدر الاشارة الى ان المعايير والمواصفات اللازمة للحصول على الترخيص عددها ٣٥ مواصفة للفنادق و ٣٤ مواصفة للشقق المفروشة و ٢١ مواصفة للنزل وهي تشمل عوامل السلامة والأمان والسجلات وقوائم الأسعار ومواصفات غرف الاقامة والتكييف والمصاعد والاتصالات وقنوات التلفزيون والخدمة والتعاون في بحث الشكاوى المقدمة ضد المنشأة.

(تفاصيل في الاتحاد الاقتصادي)

إيران تحذر إسرائيل من أي «مغامرة اعتداء»

نذر مواجهة عسكرية تركية - سورية
ديميريل يهدد دمشق بـ «الانتقام» وأنباء عن حشود على الحدود


ديميريل يتحدث أمام البرلمان التركي امس.. (أ.ب)

■ أنقرة ، طهران - «الاتحاد الأسبوعي» ، أ ف ب:

■ شهدت الأزمة التركية - السورية أمس نذر مواجهة عسكرية قابلة للانفجار لاسيما مع أنباء حشد الطرفين قواتهما على الحدود، وتوجيه تركيا تحذيرا مباشرا الى سورية هو الأعنف من نوعه قائلة انها تحتفظ لنفسها بحق «الانتقام» إذا تواصل ما وصفته بالدعم السوري لـ «حزب العمال الكردستاني». وفي حين لم ترد سورية على التحذير، وجهت إيران تهديدا الى حليف تركيا (إسرائيل) قالت فيه انها سترد بقوة وحزم على أي عدوان اسرائيلي يستهدف أراضيها.

وقال الرئيس التركي سليمان ديميريل في خطاب ألقاه أمام البرلمان ان بلاده تحتفظ بحق «الانتقام» من سورية في حال عدم تخليها عما وصفه بموقفها العدائي بدعم الأكراد الأتراك بزعامة عبدالله أوجلان رغم جميع التحذيرات والمبادرات السلمية المتكررة. وأضاف في كلام مباشر: «صبرنا يوشك أن ينفد». فيما قال رئيس الوزراء مسعود يلماظ ان جميع التدابير اللازمة ستتخذ إزاء سورية إذا دعت الحاجة. لكنه لم يعط ايضاحات. وقال وزير الدفاع عصمت سيزجين ان مجلس الأمن القومي التركي اتخذ قرارات ملزمة عمليا للحكومة. وأضاف ان بلاده ستواصل الوسائل الدبلوماسية مع سورية حتى تثمر حلا ولكن «للصبر حدود وبعدها ستلعب تركيا اللعبة وفق قوانينها الخاصة».

ورغم نفي سيزجين وكذلك المتحدث باسم هيئة الأركان التركية حشد قوات ومدرعات عسكرية على طول الحدود مع سورية، إلا أن الصحف التركية أجمعت أمس على وجود حشود تقدر بنحو ١٠ آلاف جندي تركي على الحدود (جنوب شرق). ونقلت «ميليات» و«الجمهورية» عن شهود عيان ان قافلة تضم العشرات من الآليات العسكرية شوهدت تتجه الى الحدود التركية - السورية ولاسيما بعض المناطق الاستراتيجية مثل هتاي وكيليس.

وذكرت الصحف التركية أيضا ان سورية دفعت أيضاً بحشود عسكرية الى الحدود مع تركيا. ونقلت عن سائقي الشاحنات مشاهدتهم قوافل وأرتال مدرعات ضخمة تتحرك، لكنها لم تشر الى أرقام وثيقة. وقالت صحيفة «ميليات» ان مجلس الأمن القومي التركي اتفق بالاجماع على أن يتم توجيه تحذير دبلوماسي أولاً لسورية فإذا لم يلق الاستجابة يتم عندئذ اتخاذ اللازم.

ولم ترد سورية على التحذيرات التركية، لكن وزير الخارجية فاروق الشرع كان كرر في تصريحات صحفية مطالبته لتركيا بإعادة النظر في تحالفها مع اسرائيل. وأضاف ان التهديدات يتم التعامل معها بتأمين موقف عربي موحد متضامن مع سورية.

من ناحيتها، كررت إيران تحذيرها لإسرائيل من القيام بمغامرة عسكرية وشن اعتداء على أراضيها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي ان بلاده سترد بحزم وقوة على أي اجراءات عدوانية.

طهران تخفض عدد ديبلوماسييها في باكستان

الحرس الثوري الايراني: مستعدون لسحق طالبان خلال ٤٨ ساعة اذا أمر خامنئي

■ طهران - «الاتحاد الاسبوعي»، أ.ف.ب:

■ هدد مسؤول رفيع المستوى في الحرس الثوري الايراني امس بسحق القوات الايرانية حركة «طالبان» الأفغانية خلال ٤٨ ساعة، وقال الجنرال محمد باقر ذو القدر «ان القوات الايرانية مستعدة لانهاء مجرمي (طالبان) فور تلقيها الاوامر من مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي».

وجاء هذا التهديد وسط حشد ايران نحو ٢٧٠ الف جندي على الحدود الأفغانية استعدادا لبدء مناورات ضخمة خلال الايام المقبلة، وقال بيان عسكري ان الذخيرة الحية ستستخدم في كل مراحل المناورات «ذوالفقار ٢».

لكن الرئيس الايراني محمد خاتمي جدد امس حرص بلاده على تشجيع الانفراج في العلاقات الاقليمية ونزع فتيل التوترات، وقال خلال افتتاحه معرض طهران الدولي ان ايران ترحب بتطوير علاقاتها مع اي دولة من دون استثناء، مشيرا في هذا الصدد الى ان العقوبات التي تفرضها اميركا تضر بشركاتها وليس بايران التي لا يمكن ان يفرض عليها أحد العيش في عزلة، وشدد ايضا على تحسين العلاقات مع دول الخليج.

وكرر كمال خرازي وزير الخارجية الايراني دعوته الى «طالبان» لاطلاق المعتقلين الايرانيين والقبول بتشكيل حكومة موسعة تضم جميع الفئات الأفغانية، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي من تخفيض عدد الديبلوماسيين الايرانيين في باكستان بسبب بعض المشاكل وقال ان هذه الخطوة لن تؤثر على مستوى العلاقات بين البلدين، وقالت صحيفة «جانج» الباكستانية ان حوالي ٦٠ ايرانيا بينهم ٩ من أعضاء السفارة غادروا الى بلادهم خلال اليومين الماضيين بعد تهديدات جماعات متطرفة تؤيد «طالبان».

إنجاز رائع لليد الاماراتية
منتخبنا كسب سورية وصعد لنهائي كأس العرب

■ حقق المنتخب الوطني لكرة اليد انجازا رائعا بصعوده لنهائي كأس العرب المقام حاليا بالقاهرة إثر تغلبه على منتخب سورية ٤٠/٣٩ في مباراة الدور قبل النهائي بعد شوطين اضافيين حيث انتهى الوقت الاصلي بالتعادل ٣٠/٣٠ ويتقابل منتخبنا في النهائي الليلة مع الفائز من مباراة مصر والسعودية. (تفاصيل في الاتحاد الرياضي)

فلسطيني يستعد لالقاء زجاجة حارقة.. وخلفه شرطي يحاول منعه، (وفي الاطار)... فتاة فلسطينية محبوسة في منزلها بسبب الحصار الاسرائيلي. (أ.ب)

أكد عقب لقائه مبارك شكوكه بنوايا نتانياهو

عرفات: كلينتون وعدني بضمانات ولابد من قمة عربية
إصابة تسعة فلسطينيين في يوم ثان من العنف في الضفة

■ القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي» ، أ.ف.ب:

■ في ثاني يوم من اعمال العنف في الضفة الغربية اصيب تسعة فلسطينيين وجندي اسرائيلي بجروح أمس في مواجهات بالخليل وبيت لحم، في وقت شدد فيه الاحتلال حصاره المفروض على الخليل، وطالب السلطة الفلسطينية بالحد من «الاعتداءات» على الاسرائيليين، وتوقيف منفذ حادث تفجير قنبلتي الخليل الذي أسفر عن اصابة ٢٢ شخصا أمس الأول. وفي الوقت نفسه، أطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس المصري حسني مبارك أمس في الاسكندرية على نتائج مباحثاته في واشنطن، وقال عقب اللقاء ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعده بضمانات لتنفيذ اعادة الانتشار، رغم شكوكه في رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. واضاف انه مصر على عقد قمة عربية للضغط على إسرائيل.

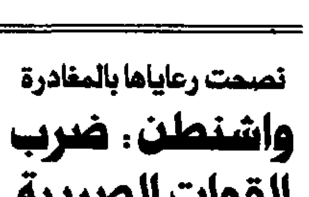
واستخدم الجنود الاسرائيليون الطلقات المطاطية لتفريق ٢٠٠ متظاهر فلسطيني القوا الحجارة وقنابل البنزين في الخليل، عند تخوم منطقة الحكم الذاتي والمنطقة الخاضعة للاحتلال حيث فرض حظر التجول. كما وقعت مواجهات قرب حاجز اسرائيلي عند المنفذ الشمالي لبيت لحم. وجاء هذا التصعيد في اعمال العنف وسط انباء عن عودة أنصار الكفاح المسلح ضد اسرائيل إلى نشاطهم في الأراضي المحتلة، ووسط رفض داخلي لصيغة «١٠+٣» التي قبلها عرفات في واشنطن، والتي وصفتها حركة «حماس» بانها تفريط في حق الشعب الفلسطيني، مؤكدة ان السلام مع نتانياهو يعني التنازل المستمر.

وقال ديفيد بارايلان المستشار الاعلامي لنتانياهو ان العنف لن يمنع اسرائيل من حضور قمة واشنطن المرتقبة، التي اشار راديو اسرائيل إلى أنها قد تأجلت الى اواخر الشهر، ولكنه طالب فيما يشبه «الاشتراط»، بادانة السلطة لهجوم الخليل وبسرعة اعتقال منفذيه.

وفي القاهرة، اعلن عرفات عقب لقائه الرئيس المصري، ان كلينتون وعده بضمانات لتنفيذ اسرائيل المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، وان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستزور المنطقة يومي الثلاثاء والاربعاء لانجاز اتفاق بهذا الشأن، وانه سيعود إلى واشنطن مرة أخرى ١٥ اكتوبر الجاري لمتابعة بحث تنفيذ المبادرة الاميركية. وقال انه وبعد اجتماعات واشنطن لا يشعر بالتشاؤم ولا بالتفاؤل. فقد علمتني التجارب مع نتانياهو أنه يعد كثيراً ولا ينفذ وعوده. واعرب عن شكه في رغبة نتانياهو بتنفيذ الاتفاق، مؤكدا أن الفلسطينيين سيتابعون الموقف من جانبهم بكل جدية.

نصحت رعاياها بالمغادرة

واشنطن: ضرب القوات الصربية يتقرر الاربعاء



■ واشنطن - أ.ف.ب: أعلنت وزارة الدفاع الأميركية امس ان حلف شمال الأطلسي قد يتخذ قراره بشأن التدخل العسكري في كوسوفو ضد القوات الصربية بداية من يوم الاربعاء المقبل، وتزامن ذلك مع تزايد المؤشرات للقيام بعمل عسكري، فقبل ساعات من بدء اجتماع طارئ لمجلس الأمن مساء امس لادانة المجازر الصربية في الاقليم تمهيدا لتفويض حلف شمال الاطلسي للقيام بعمليات عسكرية ضد صربيا، نصحت وزارة الخارجية الاميركية الرعايا الأميركيين بعدم التوجه الى صربيا أو الجبل الاسود، ومغادرة الموجودين بهما «بسبب احتمال شن الاطلسي هجمات عسكرية».

وأكد الكونجرس الأميركي انه سيدعم بقوة شن هجوم عسكري في كوسوفو، بعد قليل من تحذير اميركي لبلجراد بسحب قواتها فورا من الاقليم، والذي قوبل بتهديد صربي بالرد على أي هجوم غربي، واعتبار الجنود الغربيين اعداء في جميع انحاء العالم.

هبوط حاد يعم البورصات الدولية وسط مخاوف من العاصفة الآسيوية

■ لندن - رويترز: منيت الأسهم الاوروبية بهبوط حاد لليوم الثاني على التوالي أمس الخميس وسط مخاوف من تأثير الأزمة الآسيوية على أسواق المال العالمية بل واحتمال تسببها في موجة ركود عالمي.

وتراجعت الأسهم في البورصات الأوروبية الكبرى بنسب وصلت في بعضها الى ستة في المئة في حين هرب المستثمرون الى أسواق السندات الحكومية خشية مزيد من الانخفاض في أسواق الأسهم العالمية، خاصة بورصتي طوكيو وول ستريت.

وتراجعت أسعار الأسهم البريطانية خلال تعاملات أمس في بورصة لندن بأكثر من ٣٪ حيث فقد مؤشر الفاينانشيال تايمز نحو ١٦٥٫٩ نقطة ليبلغ ٤٨٩٨٫٥ نقطة. وحذر خبراء ماليون في لندن من حدوث انخفاضات جديدة لمؤشر الفاينانشيال تايمز خلال الفترة القادمة نتيجة استمرار القلق ازاء الأوضاع المالية في آسيا وأميركا اللاتينية.

وفي بورصة نيويورك انخفض مؤشر داو جونز ٢٣٧٫٩٠ نقطة ليصل الى ٧٦١٠ نقطة مسجلا انخفاضا بحوالي ١٨٢ نقطة خلال تعاملات أمس.

وقد تأثرت البورصة الأميركية بتصريحات آلان جرينسبان رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في شهادته أمام الكونجرس والتي أكد فيها عدم امكانية علاج الأزمات الاقتصادية العالمية دون تكثيف الجهود لاجراء الاصلاحات المالية اللازمة سواء من جانب الدول الغنية أو الفقيرة.

وفي بورصة طوكيو بلغت الأسهم اليابانية أدنى مستوى منذ ١٢ عاماً مقتربة من حاجز الدعم النفسي عند ١٣٠٠٠ نقطة بعد أن أكد تقرير مهم على عمق الصعوبات الاقتصادية التي تواجه اليابان.

وهبط مؤشر نيكي ٢٠٩٫٢٧ نقطة أي ١٫٥٦ في المئة الى ١٣١٩٧٫١٢ نقطة وهو أدنى مستوى له منذ السادس من فبراير عام ١٩٨٦.

لندن تسعى لإدانة ميلوسوفيتش عبر محكمة مجرمي الحرب

■ لندن - محمد كركوتي:

■ علم «الاتحاد الاسبوعي» أن الاتصالات التي يجريها وزير الخارجية البريطاني روبين كوك، مع المسؤولين في المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، تشمل امكانية توجيه الاتهام الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش، بأنه المسؤول عن عمليات التطهير العرقي التي يتعرض لها المسلمون في اقليم كوسوفو الصربي. وأن كوك باشر بالفعل اتصالات مع نظرائه الأوروبيين، لوضع خطة دبلوماسية بهذا الشأن.

وقالت مصادر بريطانية مطلعة، ان لندن تعتزم التحرك بهذا الخصوص على صعيد الأمم المتحدة في وقت لاحق من الشهر الجاري، وذلك بهدف تمهيد الطريق لأية خطوة قد تتخذها دول اوروبية من بينها المانيا وفرنسا الى جانب بريطانيا، لادانة الرئيس الصربي، الذي يحاول حاليا اقناع الدول المهتمة بقضية كوسوفو، بأنه يسعى للعثور على مرتكبي المجازر ومحاكمتهم.

وطبقا لهذه المصادر فان لندن ستضغط على الجهات الدولية المعنية، لاثارة موضوع زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارزاديتش وقائد قواته راتكو ميلاديتش، اللذين تطالب بهما محكمة مجرمي الحرب، ضمن الخطة المتعلقة بالرئيس الصربي، حيث يعتقد ان كارزاديتش وميلاديتش يتواجدان في صربيا وان بلجراد تؤمن لهما الحماية من الوقوع في قبضة قوات حلف شمال الأطلسي. وتؤكد المصادر ان الحكومة البريطانية تعي صعوبة توجيه الاتهام لميلوسوفيتش في الوقت الراهن، لأسباب تتعلق بالقوانين الدولية المرعية، ولكن واستنادا الى الموقف الدولي ضد بلجراد فانه بالامكان سن قوانين دولية جديدة، يمكن أن تطبق على رؤساء دول أخرى في العالم.

«ناسا» تغزو الفضاء بالالعاب الكهربائية

[illegible]

طبقت الاختبارات العملية على النظام في جامعة سوسكس البريطانية ولكن السكك التي ستجرى عليها الاختبارات في العام المقبل، ستبلغ أطوالها ما بين ٥٠ الى ٤٠٠ قدم، غير ان التصاميم التي سينتهي بها العمل قريبا، ستشمل سككا طولها خمسة آلاف قدم، وقادرة على دفع مركبة فضائية حمولتها ٢٠ ألف كيلوجرام.

ويعتقد بعض علماء «ناسا» أن قلة تكاليف هذا المشروع قد تدفع الوكالة الى تطبيقه في نقل أقمار اصطناعية صغيرة للاتصالات في المدى القريب.

زايد ومكتوم يهنئان بالعيد الوطني لليسوتو

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى صاحب الجلالة الملك موشو شو الثاني ملك ليسوتو وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تهنئة مماثلة الى صاحب الجلالة ملك ليسوتو.

الرئيس الألماني يستقبل سفيرنا في بون

■ بون - و ا م: استقبل الرئيس الالماني رومان هيرتزوج رئيس جمهورية المانيا الاتحادية سعادة محمد سلطان العويس سفير الدولة لدى بون وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا للدولة لدى جمهورية المانيا الاتحادية.

وقد نقل سعادة السفير خلال لقائه مع الرئيس الالماني تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للرئيس الالماني ولحكومته معربا عن شكره وتقديره للحكومة الالمانية لما قدمته له طوال فترة عمله من تعاون وثيق في تعزيز اواصر العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد حمل الرئيس الالماني سعادة السفير تحياته واحترامه لصاحب السمو رئيس الدولة وتمنياته لسموه بالصحة والعافية ولشعب الامارات بالمزيد من التطور والتقدم في ظل قيادة سموه الحكيمة.

ورقة علمية لدائرة الاشغال في مؤتمر «المدينة وتحديات القرن ٢١» بالرباط

■ عادل مختار:

■ تشارك دائرة الاشغال العامة بابوظبي في المؤتمر الاقليمي «المدينة وتحديات القرن الحادي والعشرين» في الفترة من ٥ الى ٧ أكتوبر الحالي بالرباط، والذي ينظمه المكتب الاعلامي الاقليمي للبلدان العربية بمركز الامم المتحدة بالتنسيق مع الامانة الفنية لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب والمعهد العربي لانماء المدن. وذلك في إطار الاحتفال العربي باليوم العالمي للموئل والذي يقام هذا العام تحت شعار «نحو مدن أكثر أمنا» ويشارك في فعاليات المؤتمر رؤوساء ومديرو البلديات والمجموعات الحضرية وممثلو السلطات المحلية والمتخصصون في مجالي الاسكان والتنمية الحضرية.


المهندس احمد المزروعي

وصرح إلى «الاتحاد» سعادة المهندس احمد محمد المزروعي الوكيل المساعد لادارة مشاريع المباني الحكومية بأن الدائرة ستشارك بتقديم ورقة علمية عن التنمية الحضرية، تتناول بالشرح الخطة التنموية المطبقة بالدولة بشكل عام وبامارة ابوظبي بشكل خاص، مع عرض ما تحقق في منطقة شوامخ من تحسين للبيئة الحضرية والمجتمعية كنموذج للتنمية المستدامة في مجال رسم السياسات الحضرية.

واضاف أن هذا الملتقى يعتبر فرصة طيبة لتعزيز التعاون العربي في مجال رسم السياسات الحضرية والتصدي للمشاكل القائمة من خلال تبادل الآراء وعرض التجارب الفعلية للمشاكل التي تعاني منها المدن العربية وتجنيب تفاقمها في مستقبل القرن الحادي والعشرين.

كما اشار الى ان فعاليات الملتقى تتضمن في اليوم الاول الاحتفال باليوم العالمي للموئل حيث تتلى فيه رسائل الأمين العام للامم المتحدة والمدير التنفيذي لمركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية، كما سيرافق هذا الاحتفال العربي احتفال آخر بمناسبة مرور عشرين سنة على انشاء مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية وستوجه الدعوة الى الوزارات المعنية والسلطات المحلية والبلديات في الدول العربية للمشاركة بشهادات مختصرة عن علاقات التعاون القائمة فيما بينهم وبين مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية.

النعيمي يطلع على مشاريع وزارة العمل المستقبلية

■ اطلع صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان على مشروعات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الحالية والمستقبلية بشأن الرعاية الاجتماعية للمسنين.

جاء ذلك خلال استقبال سموه لمعالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية بالديوان الأميري بعجمان أمس عقب افتتاحه المعرض المصاحب لليوم العالمي للمسنين الذي اقيم أمس في عجمان.

وحضر المقابلة الشيخ راشد بن حميد النعيمي. (وام)

قراران لوزير الصحة

■ دبي «الاتحاد الاسبوعي»: اصدر معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة قرارين وزاريين بشأن تشكيل وفد الدولة المشارك في الدورة ٤٥ للجنة الاقليمية لاقليم الشرق الاوسط في منظمة الصحة العالمية والمقرر انعقادها في بيروت خلال الفترة من الثالث الى السادس من اكتوبر الحالي ويرأس الوفد سعادة الدكتور محمود فكري وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطب الوقائي، ويضم الوفد كلا من السيد ناصر خليفة البدور مدير مكتب الوزير ومدير ادارة العلاقات الخارجية والصحة الدولية، والسيد عبيد الغزال مدير ادارة التموين والمستودعات.

ويقضي القرار الثاني بنقل الدكتور محمد عبدالله كاظم من وظيفة استشاري «أ» الى مستشار لوزارة الصحة بديوان الوزارة بدبي.

وفد بلدية الشارقة يعود من زيارة لسويسرا وألمانيا

■ الشارقة «الاتحاد الاسبوعي»: عاد وفد دائرة التخطيط والمساحة ببلدية الشارقة امس من جولة علمية وتدريبية بسويسرا والمانيا.

وقال المهندس سلطان بن هده السويدي مدير ادارة شؤون المساحة الذي رأس الوفد إن الجولة تاتي في اطار استراتيجية تجويد الاداء وتحديث آليات العمل بالدائرة وصقل خبرات وتجارب الكوادر الفنية والادارية العاملة بها.

واوضح ان الجولة التي تمت خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٦ سبتمبر الماضي كانت تلبية لدعوة مؤسسة «جيوسيستم العالمية» مشيرا الى ان الجزء الاول من المرحلة كان في سويسرا حيث اطلع الوفد على احدث المعدات والبرمجيات الحاسوبية في مجال المساحة والتي تصنعها المؤسسة، كما عرض الوفد لمقترحاته وملاحظاته حول اداء بعض منتجات المؤسسة المستخدمة حاليا بالدائرة في نظام G. P. S خاصة السلبيات التي لوحظت في نظام الاتصال عن طريق الراديو حيث حظيت مقترحاته باهتمام المسؤولين هناك، كما اطلع الوفد على خطوط انتاج مصانع المؤسسة والمعهد التدريبي الملحق بالمصانع الذي يستقبل متدربين من مختلف دول العالم.

كما اشار الى ان الجزء الثاني من الزيارة كان في مدينة فرانكفورت بالمانيا لحضور معرض انترجيو العالمي المتخصص بعرض احدث المنتجات العالمية في مجال البرمجيات الجغرافية والمساحة التي تنتجها اشهر الشركات العالمية في هذا المجال.

في الاحتفال باليوم العالمي للمسنين بعجمان

الطاير يؤكد على اهتمام الدولة بمن أفنوا عمرهم في خدمة وطنهم وأمتهم في شبابهم

معالي وزير العمل والشيخ راشد بن حميد خلال تفقد السوق الخيري. (تصوير: عمر دراز)


معالي مطر حميد الطاير والشيخ راشد بن حميد وعدد من المسؤولين خلال الاحتفال.

■ بمناسبة اليوم العالمي للمسنين احتفلت دار المسنين في عجمان بالتعاون مع لجنة الترابط الاجتماعي بجمعية الارشاد الاجتماعي صباح أمس في قاعة الجمعية بمنطقة مشيرف بهذه المناسبة. حضر الحفل معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية والشيخ راشد بن حميد النعيمي.

وكان في استقبال معالي الوزير والشيخ راشد بن حميد النعيمي كل من محمد رحمه العامري رئيس مجلس ادارة جمعية الارشاد الاجتماعي ومحمد بن عبدالله الشيبه امين عام الجمعية وعبدالله بوشهاب الوكيل المساعد لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وعبدالرحمن الجرمن مدير دار رعاية المسنين بعجمان وعدد من الشخصيات والقيادات الاجتماعية والجمعيات والمراكز النسائية والاجتماعية في الدولة.

ولدى وصول معالي الوزير الى قاعة الحفل قدم له ضيوف الدار من المسنين باقات الورود احتفاء بمقدمه حيث سلم عليهم وشكرهم وتمنى لهم اوقاتا سعيدة. ثم بدأ برنامج الحفل بآيات عطرة من الذكر الحكيم ثم القى معالي الوزير كلمة اكد فيها على اهمية المناسبة ونوه بالرعاية التي تقدمها الدولة على مختلف الاصعدة لمختلف الفئات الاجتماعية ولهذه الفئة من المواطنين الذين افنوا عمرهم في خدمة وطنهم وامتهم في شبابهم فيما اشار الى ارتفاع مستويات العمر نظرا للرعاية الصحية والاجتماعية.

وقال من اهم الاولويات التي تأخذها الوزارة بعين الاعتبار في المرحلة المقبلة التركيز على التشخيص المبكر او العلاج المناسب واتخاذ التدابير الوقائية للحد من حالات العجز والمرض عند المسنين وتقديم الرعاية الصحية للطاعنين في السن والعاجزين منهم في دورهم وبين اهلهم قدر الامكان او على الاقل في اماكن ليست بعيدة من اماكن تقديم تلك الخدمة وتشجيع المسنين على مواصلة الحياة في منازلهم فالعمل سيكون على تهيئة المنزل لهذا الغرض وتوفير المعينات المنزلية العملية الميسرة للحياة اليومية والمعدات المنزلية الملائمة من حيث التصميم وتأمين سلامة وراحة المسنين في بيئتهم السكنية والمعيشية وضمان سلامة تنقلاتهم وخاصة تلك المتعلقة بمرور السيارات ووسائط النقل بالاضافة الى تمكين الاسرة من الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه كبار السن ودعمها بما يكفل قدرتها على القيام بوظائفها الحيوية ومواصلة رعاية افرادها المسنين وتشجيع المؤسسات الرسمية والاهلية على توفير خدمات اجتماعية لمساندة الاسرة ودعم الاسرة ذات الدخل المنخفض ماديا بما يكفل الاحتفاظ بكبار السن في المنزل ونشر الوعي بين الاسر باحتياجات الشيخوخة الاجتماعية والنفسية والصحية والغذائية والترويحية وتمكين الاسرة من مقابلة هذه الاحتياجات.

واضاف معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية قائلا من الاولويات كذلك تشجيع قيام وتعزيز الجمعيات الاهلية المساندة للمسنين واسرهم او تلك التي تقدم خدمات مباشرة للمسنين وان الهدف من ذلك الارتقاء بالاداء الاجتماعي للمسنين وان يقدم المجتمع خدمات واسعة وقائية وعلاجية وانمائية للمسنين تمكنهم من العيش مستقلين قدر الامكان في منازلهم ومجتمعهم المحلي واتاحة ادوار نشيطة ومفيدة لكبار المسنين.

ثم القى عبدالرحمن الجرمن مدير دار رعاية المسنين بعجمان كلمة بالمناسبة اشاد فيها بالرعاية الكريمة لصاحب السمو رئيس الدولة ولفتاته الدائمة نحو ابنائه لتوفير الحياة الحرة الكريمة لهم كما توجه بالشكر الى صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان على اهتمامه بالدار وبضيوفها.

بعد ذلك قام معالي الوزير والشيخ راشد بن حميد النعيمي والمسؤولون بافتتاح معرض السوق الخيري المرافق لفعاليات المهرجان حيث قام معاليه بقص الشريط التقليدي وقام بجولة تفقد خلالها الاجنحة المشاركة ومنها دار رعاية المسنين بعجمان والشارقة ودبي والمناطق الطبية والمراكز الاجتماعية ولجنة الترابط الاجتماعي والمؤسسات والشركات التجارية في الدولة. ويفتتح السوق الخيري ابوابه امام الجمهور لمدة اسبوع وخلال فترتي الصباح والمساء. وتستمر فعاليات هذا المهرجان لمدة اسبوع ايضا تتخللها محاضرات وندوات ورحلات وبرامج ثقافية وترفيهية للمسنين.


سعادة سالم عبدالرحمن الدرمكي يكرم الاسر التي اهتمت بالمسنين تصوير محمد سليم


تكريم المسنين في العين

.. ومستشفى العين يحتفل بالمسنين

■ العين - شيخة المطوع:

■ تحت رعاية سعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية أقام مستشفى العين الحكومي أمس احتفالا بهذه المناسبة في قاعة مسرح بلدية العين حضره سعادة سالم عبدالرحمن الدرمكي الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية وسعادة الوكيل المساعد لبلدية العين السيد علي سيف الناصري وعدد من المسؤولين ومدراء الدوائر وجمع غفير من أبناء مدينة العين.

والقى الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية كلمة ركز فيها على ثلاثة محاور تتعلق برعاية المسنين، أولها، ان الاهتمام بهم واجب شرعي وديني. وثانيها انها واجب وطني يؤكد عليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في كل مناسبة وثالثها انه واجب انساني وأخلاقي تفرضه علينا الفطرة الانسانية.

ثم ألقت عائشة العطار كلمة جمعية نهضة المرأة الظبيانية أكدت فيها أن الجمعية تقوم بتوعية الدارسات الى كيفية التعامل مع كبار السن ودمجهم في الحياة الاجتماعية كي تقوم بتحقيق المناهج الدراسية والمفاهيم الانسانية كذلك تقوم الجمعية بجولات ميدانية لزيارة النساء المسنات وتقديم الهدايا لهن كما تكرم الأمهات المسنات المثاليات وتنفذ الجمعية توجيهات قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي وجمعية نهضة المرأة الظبيانية سيدة البر الأولى فقد استحدثت سموها جائزة البر في العام الماضي التي تمنح للابنة أو الابن البار في كل عام.

كما حث فضيلة الشيخ أحمد نور الدين الزامل على القيام ببر الوالدين من خلال الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة التي تؤكد على التواصل والتراحم بين الابن ووالديه، ومن بين تلك الأحاديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم «مامن رجل ينظر إلى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بها حجة مبرورة مقبولة».

وقد شاركت الجمعية الطبية الطلابية بكلية الطب والعلوم الصحية بالجامعة بكتيبات ومنشورات بهذه المناسبة. كما شاركت مدارس منطقة العين التعليمية بفقرات في الحفل حيث قدمت مدرسة هاجر الابتدائية الأناشيد ومدرسة المريجب لوحات ورسومات تعبر عن هذه المناسبة والتراث الشعبي. وقدمت مدرسة خولة بنت الأزوز كلمة الطفولة وشارك مركز المعاقين بالعين بعرض منتجات من صنع وانتاج المنتسبين بالمركز في مدينة العين.

وفي نهاية الحفل، قام سعادة الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية بتكريم الأبناء البارين بآبائهم وهم، السادة جمعة علي سالم، وعبدالله علي، وعبيد خميس، ومحمد عبدالقادر، وحميد حمدان، وحمد مصبح سالم، ومحمد مصبح الشامسي، والسيدة صبحة بخيت.

كما قام سعادته بجولة تفقدية في المعرض المقام على هامش الاحتفال باليوم العالمي للمسنين.

فتح باب العضوية والاشتراك بالمركز العربي للدراسات في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ أعلن المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في رأس الخيمة عن فتح باب العضوية والاشتراك بالمركز أمام الشخصيات والمؤسسات الثقافية والعلمية والبحثية، صرح بذلك محمد عمر بحاح المدير التنفيذي للمركز في رأس الخيمة وقال ان المركز مؤسسة علمية مستقلة لا تهدف الى الربح. وقد تأسس عام ١٩٩٥ لدراسة القضايا الاستراتيجية التي تتصل بواقع المنطقة العربية ومستقبلها على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأشار بحاح الى أن المركز يهتم بدراسة عدد من القضايا الرئيسية التي تتصل بالتطورات الداخلية في دول المنطقة العربية خاصة الظواهر المشتركة التي تواجهها اكثر من دولة عربية، ويهتم بدراسة العلاقات بين الدول العربية وبين دول الاقليم والعوامل المؤثرة منها ومستقبلها، كما يهتم بدراسة علاقات المنطقة العربية بالعالم سواء على المستويات الثنائية أو المتعددة أو الجماعية وموقع المنطقة في اطار التحولات الدولية الجارية، واضاف ان المركز يحقق أهدافه من خلال مجموعة من الانشطة العلمية مثل عقد المؤتمرات والندوات واصدار الكتب والسلاسل الفكرية وغير ذلك من نشاطات علمية، ويتيح اشتراك العضوية في المركز الحصول عليها مجانا وهي دراسات وترجمات استراتيجية وقضايا خليجية وترجمات خليجية، دورية «الرسالة» دورية «قضايا راهنة» اضافة الى حق الحضور والمشاركة في المؤتمرات السنوية التي تقام سنويا مرة في العام في احدى الدول العربية وحضور ندوات المركز في دولة المقر بدمشق أو الفروع في القاهرة وصنعاء وأبوظبي ورأس الخيمة. ومن جانب آخر.. قال بحاح ان المركز يدرس هذه الأيام محاور الموسم الثقافي الجديد المقترحة له ومنها واقع الاعلام العربي. دور اللغة العربية في الاعلام المعاصر. السياسة الفرنسية تجاه منطقة الخليج، ويجرى حاليا الاتصال والتنسيق مع المجمع الثقافي في أبوظبي بشأن استضافة بعض المدعوين ويجري التعاون مع أساتذة الجامعات ومراكز البحوث. وتم الاتفاق مع دار الحكمة للتوزيع لتولي توزيع اصدارات المركز.

.. وجمعية نهضة المرأة برأس الخيمة تحتفل بيوم المسنين

■ رأس الخيمة «الاتحاد الاسبوعي»: شاركت جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة بفعاليات الاحتفال (بيوم المسنين العالمي) الذي يصادف الأول من اكتوبر. وتشارك الجمعية من خلال برنامج كامل أعدته الجمعية بالتعاون مع اذاعة رأس الخيمة.

بدأ الاحتفال بكلمة الجمعية ثم قصيدة تعبر عن هذه المناسبة ثم تقديم الهدايا للمسنين وتبدل الحوارات واللقاءات بين اذاعة رأس الخيمة والمسنين وعضوات الجمعية وانتهت الزيارة بلقاء مع السيد أحمد عبدالله رباع - مدير دار المسنين بشعم.

اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين تناقش بروتوكول مساعدة المدخنين على الاقلاع

■ عقدت اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين اجتماعا امس بالمقر الجديد للطب الوقائي بأبوظبي ناقشت خلاله بروتوكول البرنامج الوطني لمساعدة المدخنين على الاقلاع عن التدخين والذي تم إعداده بعد سلسلة اجتماعات سابقة للجنة.

كما تم اعتماد البرنامج التدريبي لاعضاء اللجنة الفنية لوحدة مكافحة التدخين في أبوظبي تمهيدا لقيامها بتدريب مشرفي وحدات التدخين التي ستنشأ في جميع إدارات الطب الوقائي على مستوى الدولة حيث تم الاتفاق على أن يبدأ البرنامج التدريبي للفنيين في الفترة من ١٩ الى ٢١ من أكتوبر الحالي بالطب الوقائي وبمشاركة المتطوعين من وزارة الصحة في هذا البرنامج الوطني.

وصرح الدكتور سيد البلاسي مدير إدارة الطب الوقائي في أبوظبي بأنه من المتوقع أن تفتتح وحدات المساعدة على الاقلاع عن التدخين يوم ٣١ من أكتوبر الحالي بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التدخين.

ويتضمن البرنامج الوطني مجموعة من الموضوعات من أهمها التقليل من ظاهرة انتشار عادة التدخين والامراض والوفيات الناجمة عنها وتشجيع الناس على تبني عادات صحية وسليمة ودعم السياسة والقوانين الداعية الى الامتناع عن التدخين وتتركز الغاية من البرنامج في مساعدة المدخنين على الاقلاع عن إدمان النيكوتين والامتناع عن التدخين كليا.

وتركز استراتيجية البرنامج على تعديل التصرف عند المدخن وتغيير عادة التدخين من خلال تقنيات عدة كاستعمال مصادر بديلة للنيكوتين ومحاربة الضغط النفسي والعوامل الجسدية.

ويمتد برنامج الاقلاع عن التدخين لمدة أربعة أسابيع حيث يتوجه المدخن الى العيادة الخاصة بذلك مرة واحدة كل أسبوع لفترة زمنية تتراوح بين ساعة وساعتين يناقش خلالها موضوعات معينة مثل التبعية أو الاتكالية ومحاربتهما ومضار التدخين الصحية والبقاء ممتنعا عن التدخين.

الاتحاد الأسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY

٧٠٠ ممارسة تقدمت لجائزة أفضل الممارسات

دبي استعدت لاحتفالات الموئل والجائزة الدولية

التركيز على المشاركة الجماهيرية واسهام المرأة في تطوير المناطق الحضرية

■ دبي - فريد وجدي:

■ أعلن امس سعادة محمد سعيد حارب مدير بلدية دبي بالانابة ورئيس اللجنة العليا المنظمة لاحتفالات وفعاليات يوم الموئل العالمي وتوزيع جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات لتحسين ظروف المعيشة انتهاء الاستعدادات الخاصة باستضافة الحدثين في دبي خلال الفترة بين ٤ الى ٦ اكتوبر الجاري بقاعة المؤتمرات بمركز دبي التجاري العالمي.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده سعادته بقاعة المدينة ببلدية دبي امس بحضور سعادة عادل محفوظ خليفة المنسق العام لانشطة برنامج الامم المتحدة الانمائي والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للاغاثة بالدولة والسيد عبيد سالم الشامسي مساعد مدير عام بلدية دبي للشؤون الادارية والسيد منذر جمعة رئيس مكتب العلاقات الخارجية ببلدية دبي.

وفي بداية المؤتمر أكد الدكتور عادل ان الاحتفالات العالمية بيوم الموئل تقام لاول مرة منذ انشاء برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية الموئل قبل ٢٢ عاما في دولة ومدينة عربية مشيرا الى ان الاحتفال والاحداث التي سوف تصاحبه سوف تركز على ٣ قضايا اساسية وهي تمكين الناس من المشاركة في عملية تطوير المناطق الحضرية والعمل على مشاركتهم الفعلية ومساهمة المرأة في تطوير المناطق الحضرية.

واشار الى ان اعلان دبي الصادر عن مؤتمر المستوطنات البشرية الذي عقد في دبي عام ٩٦ يعتبر وثيقة هامة جدا فيما يتعلق بأفضل الممارسات الخدمية والبشرية وكان مثالا للتعاون بين بلدية دبي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية حيث ان الفكرة اصبحت عالمية بالفعل حيث وصل اجمالي الممارسات المشاركة في الدورة الاولى لجائزة دبي الدولية لافضل الممارسات الى ٧٠٠ ممارسة ووصلت في دورتها الثانية الى ٤٥٠ ممارسة نظرا لتشديد اجراءات المشاركة في الجائزة.

واشار الى ان الغرض من جائزة دبي الدولية لافضل الممارسات في مجال تحسين ظروف المعيشة يشمل نقل التجارب الناجحة وتطبيقها في مدن ودول أخرى غير التي اقيمت فيها بعد ان وضعت الجائزة آلية تحقيق ذلك متخطية بذلك العقبة الناجمة عن عدم وجود الآلية سابقا مع الاكتفاء بالمؤتمرات التي كانت تعقد وتخرج بتوصيات لاتنفذ في أغلب الأحيان.

وتطرق سعادته الى حصول سعادة قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي على جائزة تقديرية خلال فعاليات مؤتمر المستوطنات البشرية السابق في استنبول مشيرا الى ان بلدية دبي حققت مشاريع رائدة بفضل ادارتها الواعية وابرزها مشروع توطين الادارة العليا والمتوسطة والتي اصبحت نسبة المواطنين الذين يشغلونها تزيد على ٨٥٪ حاليا بعد ان كانت نسبة بسيطة للغاية اضافة الى زيادة اعداد المواطنات العاملات في البلدية من ٢٥ الى اكثر من ٢٠٠ مواطنة.

وتحدث السيد عبيد سالم الشامسي مشيدا بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بشأن تقديم المساعدة محليا واقليميا ودوليا كمساهمة من الدولة في تقليل الآثار السلبية التي تعاني منها المجتمعات ومشيدا بالاقبال الدولي على المشاركة في فعاليات وانشطة جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات.

وقال الشامسي انه تقرر تنظيم ندوتين في بداية احتفالات يوم الموئل العالمي يوم الأحد القادم في قاعة المؤتمرات بمركز دبي التجاري العالمي، حيث يبدأ اليوم بكلمة سعادة قاسم سلطان البنا مدير عام البلدية تعقبها كلمة سعادة كلاوس توبفر المدير التنفيذي لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بالنيابة وتشمل ندوتا يوم الموئل العالمي ندوة الدروس المستفادة من افضل الممارسات وتتضمن مقدمة يلقيها نيكولاس يو منسق برنامج افضل الممارسات والقيادة المحلية وسيكون مقرر الندوة السيد سيزيلارد فريسك برنامج افضل الممارسات والقيادة المحلية وسيتم بعد ذلك تقديم ملخصات ٥ من افضل الممارسات الفائزين بجائزة دبي الدولية. اضافة لندوة مدن اكثر امنا وتشمل موضوعات الخطاب الرئيسي والجريمة في المدن والاتجاهات في اوروبا والعالم ويقدمه مايكل ماركوس. رئيس وفد المنتدى الاوروبي حول الأمن المدني وسيكون مقرر الندوة السيد فرانز سشورين مركز الامم المتحدة للمستوطنات (الموئل) كما ستعرض محاضرة الاتجاهات في افريقيا. ويلقيها مارك شو مدير معهد الدراسات الأمنية في جنوب افريقيا.

ومحاضرات عن الاتجاهات في آسيا عن ورقة عمل قدمتها جامعة الامم المتحدة بطوكيو - اليابان. والاتجاهات في الدول العربية من ورقة اعدتها اكاديمية نايف العربية للدراسات الامنية - المملكة العربية السعودية، والاتجاهات في امريكا اللاتينية، والاتجاهات في امريكا الشمالية وتقدمها ايرفين وولار المجلس الدولي لمنع الجريمة.

ثم تبدأ بعد ذلك ندوة عن الدروس المستفادة من افضل الممارسات ويتم خلالها تقديم ٥ من الفائزين بجائزة دبي الدولية وندوة المدن الاكثر امنا ويتم خلالها استعراض محاضرة افضل الممارسات في منع الجرائم في المدن دراسة حالات هيلو ماكو جوهانسبيرج. جنوب افريقيا.

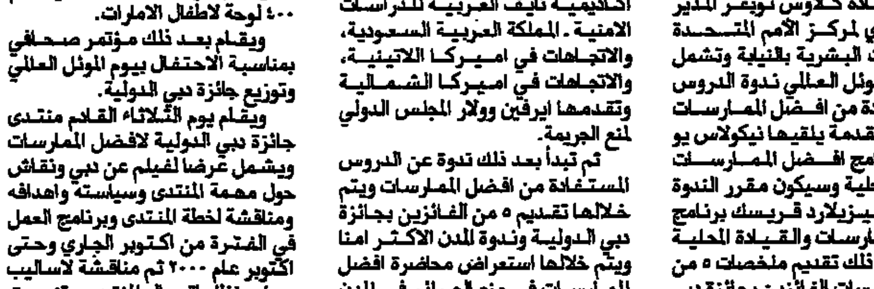
ومحاضرة اكاديمية نايف العربية للدراسات الامنية - المملكة العربية السعودية، تيريزا بلنايتال فرنانديس الفلبين، ومحاضرة برنامج المساعدة القانونية في شيلي وافضل الممارسات في امريكا الشمالية ويعقب ذلك مناقشات للندوتين الرئيسيتين.

وتقام الاحتفالات بيوم الموئل العالمي يوم الاثنين القادم وتبدأ في السابعة مساء حيث يبدأ حفل الافتتاح بالسلام الوطني لدولة الامارات ثم تلاوة من القرآن الكريم ويعقب ذلك كلمة سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي. وكلمة معالي كوفي عنان.. الامين العام للامم المتحدة. وكلمة رئيس المجلس العالمي للسلطات المحلية والمدن. وكلمة معالي عبدالعزيز العدساني - أمين عام منظمة المدن العربية. ثم يلقي اطفال الامارات انشودة الموئل. ويلقي د. كلاوس توبفر المدير التنفيذي لمركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية كلمة المركز بمناسبة اليوم العالمي للموئل «مدن أكثر أمنا».

ثم يبدأ بعد ذلك توزيع جوائز سجل شرف الموئل، ويقدمها مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، ويلقي ممثل مؤسسة المباني والاسكان الاجتماعي بالمملكة المتحدة كلمة المؤسسة ثم يتم توزيع جوائز الموئل العالمية. وتقدمها مؤسسة المباني والاسكان الاجتماعي، المملكة المتحدة. ويتم بعد ذلك عرض فيلم عن مسيرة جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات ثم يأتي دور توزيع جائزة دبي الدولية ويتم بعد ذلك افتتاح معرض رسومات الاطفال الذي يضم ٤٠٠ لوحة لاطفال الامارات.

ويقام بعد ذلك مؤتمر صحافي بمناسبة الاحتفال بيوم الموئل العالمي وتوزيع جائزة دبي الدولية.

ويقام يوم الثلاثاء القادم منتدى جائزة دبي الدولية لافضل الممارسات ويشمل عرضا لفيلم عن دبي ونقاش حول مهمة المنتدى وسياسته واهدافه ومناقشة لخطة المنتدى وبرنامج العمل في الفترة من اكتوبر الجاري وحتى اكتوبر عام ٢٠٠٠ ثم مناقشة لاساليب عمل ونظام اتصال المنتدى وتنسيق الاجتماعات وتنويع اساليب استقطاب افضل الممارسات.



خلال المؤتمر الصحافي

في ندوة طب الطوارىء بمستشفى دبا

٩٠٪ من الاصابات سببها حوادث السير

الدعوة للابتعاد عن التهور والتأني في قيادة السيارات

■ دبا الفجيرة - ياسين سالم:

■ أكد عبيد خلفان مدير مستشفى الفجيرة ان الاصابات والوفيات الناجمة عن حوادث السير في الدولة تفوق مثيلاتها في دول العالم وقال في كلمة لمنطقة الفجيرة الطبية افتتح بها أمس فعاليات الندوة الأولى لطب الطوارىء والحوادث والتي تنظمها منطقة ومستشفى دبا ويشارك فيها اكثر من ١٥٠ طبيبا وعشرين ورقة بحثية ودراسية من كافة المختصين في مستشفيات الساحل الشرقي أن وزارة الصحة أولت جل اهتمامها كي تكون اقسام الطوارىء والحوادث أكثر الاقسام تجهيزا من ناحية الكوادر الفنية والمعدات حتى تتسم بالفعالية المتناهية في التعامل مع الاصابات الواردة إليها على مختلف انواعها.

وقال مدير مستشفى الفجيرة إن الاحصائيات تشير إلى ارتفاع نسبة الحوادث في امارة الفجيرة حيث بلغت ٢٢٦٨ حادثا نتج عنها ٨٣٨ اصابة و١٠٢ حالة وفاة وهي نسبة أقل من باقي الامارات ذات الكثافة السكانية الأكثر.

واوضح عبيد خلفان انه بالرغم من بسط شبكة الشوارع الحديثة بين مدن وقرى الدولة وتزويد هذه الشوارع بشتى أنواع الرادارات الثابتة والمتحركة ومراقبتها المستمرة النهارية والليلية إلا أن اصابات السير تشكل أكثر من ٩٠٪ من اجمالي اصابات الحوادث الواردة إلى المستشفيات.. الشيء الذي ينتج عنه استنزاف مستمر لمواردنا البشرية والمالية ودعا في ختام كلمته الشباب إلى التأني في قيادة مركباتهم حفاظا على أرواحهم وأرواح غيرهم فالسرعة قد تقودهم إلى مشارط الجراحين أو اجهزة الانعاش أو الى عاهة دائمة بدل الهدف الذي انطلقوا إليه مسرعين.

ومن جانبه اكد عبيد العضب نائب مدير مستشفى دبا الفجيرة على أهمية هذه اللقاءات العلمية والتي تهدف إلى تبادل الخبرات بين المختصين والتوصل إلى نتائج تنعكس بصورة ايجابية على حالات الاصابات والتي تنتج عن حوادث السير وباقي الحالات الطارئة مشيرا إلى ان هذه الندوات تساهم بشكل كبير في تطوير مستوى الخدمات في المستشفيات.

أما الدكتور عبدالرزاق أحمد استشاري الباطنية والذي يشارك بورقة علمية في هذه الندوة فقال إن ورقته تتعرض إلى كيفية علاج حوادث الغرق ولدغات الأفاعي لاسيما وان منطقة الساحل الشرقي تكثر فيها مثل هذه الحالات وأن الورقة تعالج هذه الحالات من خلال الطرق المثلى للتغلب على مضاعفات هذه الحالات والسيطرة عليها قبل استفحال آثارها. مشيدا بأهمية هذه اللقاءات بما ينتج عنها من تبادل للخبرات والمعلومات المتعلقة بطب الطوارىء والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في اقسام الحوادث لكونها الواجهة المهمة والرئيسية لاي مستشفى ودعا إلى اقامة هذه الندوات العلمية كل عام لما تشكله من أهمية في تطوير مجال الطب في كافة فروعه.

أما الدكتور ممدوح سويلم المشرف العام على الندوة فقال ان اهمية الندوة تأتي من كونها الأولى على مستوى منطقة الساحل الشرقي ويشارك فيها نخبة من الاطباء المختصين وأنها تناقش أكثر من ٢٠ ورقة بحثية متخصصة وأنه ستتم مناقشة جزء من هذه الأوراق يوم الخميس القادم استكمالا للحلقة النقاشية التي اقيمت امس مشيدا بالدعم الكبير الذي توليه الدولة لقطاع الصحة الأمر الذي جعل الامارات في مقدمة الدول التي وفرت كافة الخدمات للارتقاء بالخدمات الطبية.

وقد حضر حفل افتتاح الندوة خلفان علي مدير مستشفى (دبا) وعبدالله سالم الكعبي مسؤول العلاقات العامة وعدد كبير من الاطباء من مراكز ومستشفيات الساحل الشرقي.

جانب من الحضور (تصوير: اسامة الحريري)



الدكتور ممدوح سويلم

خلال تفقده مركز شرطة ند الشبا

ضاحي خلفان يشيد بالاداء والانضباط في المركز

■ دبي «الاتحاد الاسبوعي»: اشاد سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بالاداء الشرطي المتميز الذي ظهر به الافراد وضباط الصف والضباط بمركز شرطة ند الشبا صباح امس وذلك في اطار الجولات التفتيشية السنوية لادارات ومراكز الشرطة.

وقد قام اللواء ضاحي خلفان القائد العام لشرطة دبي بجولة تفتيشية يرافقه المقدم محمد جمعة بن جبر مدير مركز ند الشبا بالوكالة والمقدم محمد سعيد بخيت مدير مكتب القائد العام.

وفي بداية الجولة تفقد القائد العام طابور الشرف تلا ذلك تفتيش دقيق على الطابور العسكري العام والذي اتسم بالضبط والانضباط انطلاقا من مهام المركز في الحراسات، كما تفقد قسم السيارات العاملة في مجال الدوريات ضمن اختصاص المركز والاجهزة الملحقة به، وقسم التغذية لمطعم الافراد ونادي الضباط، كما شملت الجولة الثكنات والتقى مع الافراد واستفسر عن نوع خدمة التغذية المقدمة لهم، واطلع على سير العمل بمستودعي السلاح والذخيرة وتابع سير الاجراءات المتبعة في العمل. كما تفقد قسم التوقيف، ومحطة خدمة سيارات المركز ووجه بعض الملاحظات.

وشملت الجولة مكتب الدوريات والمستودع العام والبدالة وشعبة البريد الالكتروني والكمبيوتر وشعبة الافراد. وفي ختام الجولة عقد القائد العام لشرطة دبي اجتماعا مع مدير المركز بالوكالة تناول فيه العديد من الامور الامنية وسير الاداء الامني في المركز واستمع الى شرح تفصيلي من مدير المركز بالوكالة عن مناطق اختصاص المركز والدوريات العاملة. كما وجه القائد العام بالاهتمام باللياقة البدنية والمشاركة الفعالة في برنامج الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس الشرطة والامن العام بدبي.



اللواء ضاحي خلفان خلال الجولة التفتيشية

.. والعميد محمد حسين يتفقد جناح الجو

■ دبي «الاتحاد الاسبوعي»: بلغت المهام التي قامت بها النجدة الجوية ٨٨٦ مهمة خلال عام ٩٧ شملت البحث البحري والبري والدوريات العامة ونقل المصابين.

ونيابة عن سعادة اللواء ضاحي خلفان القائد العام لشرطة دبي قام العميد محمد حسين علي مدير الادارة العامة لشؤون المركز والافراد بتفقد مركز الجناح الجوي لشرطة دبي.

وقد قام العميد محمد حسين علي خلال الزيارة التفقدية بتفقد سرب طائرات النجدة الجوية واطلع على التجهيزات والامكانيات المتعددة مثل الاتصال المباشر مع غرفة العمليات والتصوير الحراري للبحث عن الجثث والغرقى بواسطة كاميرات خاصة علاوة على تجهيزات الاسعافات الاولية.

كما اطلع العميد محمد حسين علي على سير العمل منذ تلقي البلاغ وحتى الانتقال الى موقع الحادث ونظم الاتصال بالطائرات.

واطلع مدير الادارة العامة لشؤون المراكز والافراد على الاحصائيات الخاصة بعدد المهمات التي قامت بها النجدة الجوية والتي بلغت ٨٨٦ مهمة خلال عام ٩٧ والتي شملت البحث البحري والبري والمهمات الرسمية والدوريات العامة ونقل المصابين ونقل المرضى.

واستمع الى شرح من الرائد انس المطروشي، مدير الجناح الجوي بالانابة عن كيفية تدريب الطيارين وتأهيلهم بالنسبة للطيران الليلي والدوريات وكذلك عن تطوير العمل في المرحلة اللاحقة وطرق تطوير قدرات المسعفين.



العميد محمد حسين خلال تفقده سرب طائرات الخبرة الجوية



معرض الهلال الأحمر يفتتح بالجامعة غدا

■ العين - «الاتحاد الاسبوعي»: يفتتح د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الإمارات في الساعة التاسعة والنصف من صباح غد فعاليات المعرض العاشر الذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر - فرع العين، وذلك في القاعة ٦٦ بمبنى كليات الطالبات بالمقام.

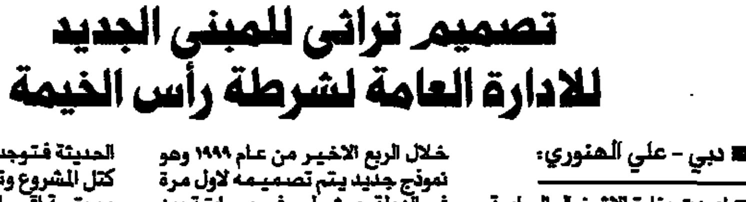
اختتام الدورة العربية حول ادارة المختبرات

■ عمان «الاتحاد الاسبوعي»: بمشاركة ضباط دولة الامارات العربية المتحدة انتهت دورة تدريبية عربية حول ادارة المختبرات والادلة الجرمية في التحقيق الجنائي اعمالها اليوم. واشتملت الدورة التي شارك فيها ضباط من قطر والبحرين وعمان على محاضرات وتطبيقات عملية عن عمليات التحقيق في الجرائم التي من شأنها ربط المجرم بجريمته في ظل عدم الاعتراف كدليل قاطع على ارتكابها.

محاضرات توعية لسائقي مواصلات الامارات بالشارقة

■ دبي «الاتحاد الاسبوعي»: نظم فرع مواصلات الامارات بالشارقة عدة محاضرات توعية للسائقين العاملين بالفرع لتوعيتهم بالارشادات المرورية وتوفير وسائل الامن والسلامة للطلبة المنقولين بالحافلات المدرسية.

وصرح السيد رحمه ماجد الشامسي مدير الفرع بأن المحاضرات تناولت توعية السائقين على المهام الرئيسية والاساسيات الخاصة بوظائفهم وتوجيه السائقين الجدد وتعريفهم بالمهام والواجبات الموكلة اليهم، اضافة الى توعية السائقين المسجل على ادائهم بعض الملاحظات وشرح كيفية التصرف السليم لمواجهة اية سلبيات اثناء العمل مع التركيز على سلوكيات السائق وتعامله مع الطلبة المنقولين بما يضمن سلامتهم. وشملت المحاضرات التي القاها السيد حمد سالم بن خميس رئيس قسم النقل بالفرع توعية السائقين بالسلامة الفنية للحافلات من خلال الحرص على اختبار الحافلة قبل التشغيل والتحرك بها واجراء عمليات الصيانة الدورية المحدودة من قبل المسؤولين بورش المؤسسة وكيفية مواجهة الاعطال الطارئة.



تصميم تراثي للمبنى الجديد للادارة العامة لشرطة رأس الخيمة

■ دبي - علي الهنوري:

■ اعدت وزارة الاشغال العامة والاسكان تصميما جديدا لمبنى الادارة العامة لشرطة رأس الخيمة يجمع بين فن العمارة التراثية والحديثة بتكلفة ٢١ مليون درهم.

وتبدأ الوزارة في تنفيذ المشروع خلال الربع الاخير من عام ١٩٩٩ وهو نموذج جديد يتم تصميمه لاول مرة في الدولة حيث طرح في مسابقة بين الاستشاريين وقد فاز التصميم الذي دمج العنصرين التراثي والحديث حيث تتضح السمات التراثية في الفتحات الظاهرة على واجهات المبنى مع وجود القبة الذهبية على السطح، اما العمارة الحديثة فتوجد من خلال الترابط بين كتل المشروع وتمازج الواجهة الزجاجية مع بقية اقسام المبنى، الذي ينقسم الى ثلاثة طوابق، وله ثلاثة مداخل الاول أمام الواجهة والاخر خلف المبنى.

ويتكون المبنى من ثلاثة طوابق الارضي للاستقبال واقسام التحقيق والثاني والثالث لهيئة الادارة.

وفاة ثلاثة اشخاص واصابة اثنين في حادثي تصادم

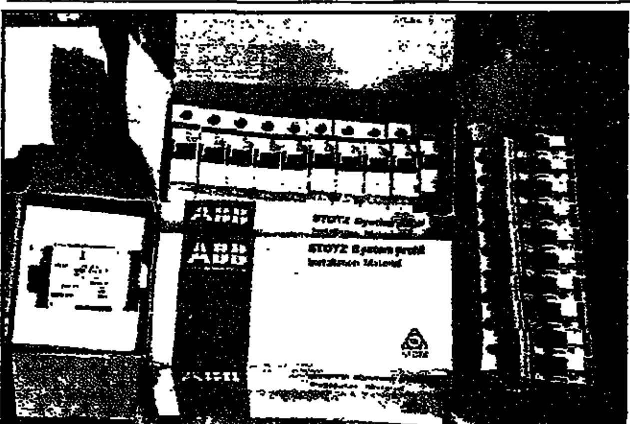
■ الفجيرة - السيد حسن:

■ وقع حادث تصادم أول امس على طريق مسافي دبا بالقرب من منطقة الحلاة نتج عنه وفاة ثلاثة اشخاص (اثنان من الامارات والثالث هندي). وكانت السيارة الاولى رقم ٣٠٢٠٢ خصوصي الشارقة من نوع نيسان بترول ذهبية اللون متجهة الى الشارقة يقودها المواطن خالد سعيد عبدالله وبرفقته زبير بن عمر بن سعيد هندي الجنسية والمواطن علي راشد سيف، واثناء عبور السيارة مفارق الطرق اصطدمت بسيارة اخرى كان يقودها المواطن سعيد خميس الايودي وبرفقته المواطن محمد سعيد والسيارة تحمل رقم ٢١٨٠٣ خصوصي الفجيرة كرسيدا خضراء اللون.

وكان من نتائج هذا التصادم بين السيارتين وقوع اضرار بالغة بهما في حين توفي قائد السيارة الاولى ورفيقه الهندي واصيب الثالث باصابات بالغة ونقل الى المستشفى على الفور. كما لقي قائد السيارة الثانية مصرعه واصيب رفيقه ايضا باصابات متفرقة.

وعقب وقوع الحادث هرع رجال المرور والانقاذ الى مكان الحادث وقام عبيد جميع بتخطيط الحادث باشراف خصيف سالم سليمان من شرطة مرور دبا. كما انتقل الى مكان الحادث مباشرة السيد احمد سعيد وكيل نيابة دبا.

كما وقع صباح امس حادث آخر على طريق الفجيرة - الشارقة حيث اصطدمت سيارة رقم ٢٢٧-٣ خصوصي الفجيرة بحاجز حديدي على الطريق العام مما ادى الى وقوع اضرار بالغة بالسيارة واصابة قائدها علي جمعة حارب ورفيقه عبيد راشد محمد باصابات بسيطة. وقام بتخطيط الحادث الرقيب احمد خليفة من شرطة مرور البثنة.



اتلاف سلع مغشوشة في الشارقة

■ الشارقة «الاتحاد الاسبوعي»: اتلفت بلدية الشارقة كميات كبيرة من السلع المغشوشة والمقلدة يوم امس وقد ضبطت هذه الكمية من قبل مفتشي شعبة مكافحة الغش والتدليس ببلدية الشارقة وذلك للحد من انتشار هذه الظاهرة بالامارة.

وقال حسن صالح الحمادي رئيس الشعبة ان المواد المضبوطة هي عبارة عن مجموعة من موصلات وقواطع كهربائية من ماركة عالمية معروفة، تم استيرادها من قبل احدى الشركات وعن طريق احدى الدول الاسيوية وبكميات كبيرة، وافاد بان الشركات استغلت الماركة التجارية الاصلية والمعروفة بجودتها وذلك بغرض توزيع الماركة المزيفة والتي لا يميزها كثير من الناس ويقعون في شركهم.

كما اشار الى ان هذه الموصلات والقواطع الكهربائية يحتاجها الناس بصفة مستمرة ووجود المقلدة منها في الاسواق يشكل خطرا على العامة من الناس لعدم جودتها وعدم تميزها بالمواصفات العالمية للامن والسلامة، لذلك حرصت البلدية على محاربة هذه الظاهرة (الغش في السلع) من خلال تكثيف مثل هذه الحملات لتفادي المشكلات الناجمة عن ذلك.

واكد حسن الحمادي ان البلدية ستقوم باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة ضد كل من تسول له نفسه التلاعب بالقانون والضرر بالمستهلك للمصلحة الشخصية وطلب من الجميع التعاون لمنع انتشار ظاهرة الغش التي تضر بالمستهلك وعلى الصحة العامة والامن العام.

سرقت المصوغات واخفتها في المكنسة الكهربائية

■ الشارقة «الاتحاد الاسبوعي»: تمكنت مباحث شرطة الشارقة من القاء القبض على المتهمة (أ. ودبل) من الجنسية الفلبينية بتهمة السرقة، وذلك في اعقاب بلاغ تلقاه مركز شرطة البحيرة بالشارقة من امرأة فلبينية تفيد فيه عن قيام مجهول بدخول شقتها الكائنة في بناية سكنية بمنطقة البطينة وسرقة حقيبة يد نسائية تحتوي على مصوغات ذهبية عبارة عن ست سلاسل وثلاثة عشر خاتما، وثلاثة اساور وثلاث خواتم الماس، وتسع قطع الماس صغيرة الحجم وطقم ساعة يد من نوع اوميغا واوراق تخص محلها للخياطة والتطريز، وفور تلقي رجال المباحث الى البلاغ تحركت دورية الى الشقة التي تم السطو عليها ومن خلال معاينة شقة الشاكية توصل رجال المباحث الى ان الفاعل قد يكون احد معارفها وبمناقشتها عن الاشخاص الذين يترددون عليها حامت الشكوك حول المتهمة (أ. ودبل) من جنسيتها.

وبالتحري عنها اكدت المعلومات التي توصل لها رجال المباحث انها هي من قامت بجريمة السرقة، وبعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تم القاء القبض عليها وتفتيش منزلها وقد عثر رجال المباحث على المسروقات وقد خبأتها المتهمة بقاعدة مكنسة كهربائية، واعترفت المتهمة اثناء مناقشتها انها قامت بسرقة الحقيبة التي تحتوي على المصوغات الذهبية والمستندات بعد ان تمكنت من مغافلة الشاكية وسرقة مفتاح شقتها اثناء ترددها عليها في محلها للخياطة والتطريز، وبناء عليه تم اعادة المسروقات الى الشاكية واحالة المتهمة

انتهى بتكريم الشاعرات وأمسية الأمسيات

مهرجان الشعر الشعبي الأول.. ختامه مسك ناعم

■ الشارقة - موزة خميس:

■ بحضور سعادة الدكتورة عائشة السيار، والشيخة جميلة بنت محمد القاسمي اختتم مهرجان الشعر الشعبي الأول ليلة الخميس الماضي بأمسية شعرية احيتها نخبة من الشاعرات المتميزات، ضمت كلثم عبدالله علياء جوهر، تنهات نجد، شيخة الجابري، غلا، ريف دبي، فتاة دبي، أحلام الشارقة.

أدارت الأمسية الشاعرة أمل محمد، وشاركت كذلك بمجموعة من قصائدها، وقامت الشيخة جميلة بتكريم الشاعرات في ختام الأمسية التي اقيمت في «بيت الشعر» بساحة الآداب بالشارقة.

الملح والحقيقة

بدأت الأمسية بتقديم من الشاعرة أمل للشاعرة أحلام الشارقة، بجولة افكار مع الملح والحقيقة والأمنيات، ومن القصائد التي ألقتها، قصيدة عن الشارقة بعنوان «حبيبتي» ثم قصيدة «اذكريني» العاطفية.

وتكتب الشاعرة قصيدة «عمر أحلام» تشكو فيها من وحشة الوحدة حين يكون الظلام هو الجليس المسامر:

«على رمش السهر تبكي عيوني سر مأسقي
يسامـــرها الظلام اللـي يعانق جفوة الأيـام
ويطويني القهر لا من تجاوبني صدى هلني
ويحملها صفير الريح على صهوة قدر وأحكام»

وتزداد الوحشة مع الشاعرة، ويعلو صوتها وتبوح بخوفها من الصحاري التي «تطارد عمرها الآتي وتسرق عذب الأماني»، وتصرخ: «حرام العيش في دنيا تحطم بالأسى الذات»، ثم تتحدى:

«أيا زارع بنور الشوك في سكة متاهاتي
جذور الهم في ظلي تسابق خطوة الأقدام
تشرف احصد اللي قد زرعته من عذاباتي
تشرق لملم اللي قد هدرته من عمر أحلام»

معاناة وتجربة

ثم تعتلي المنصة بعد ذلك الشاعرة تنهات نجد، التي ألقت اربع قصائد هي «رقصة الموت» وتتحدث فيها عن معاناة الطلاق، و«حبك مداي»، و«بقايا انسان بدون»، والأخيرة تتحدث عن قضية شريحة من المجتمع تعيش بلا جنسية، ومن هذه القصيدة نتوقف عند جزء منها تقول انها تجربة جديدة في الشعر الحر ومنها:

«بآخر حديث الصدق»:

تقول: نتمنى ونتمنى

لو نرجع بعد..
العمر ليطاف
غير اللي كنا
اليوم أو دايم أو دوم
ونحتاج بعض.. أنصاف
من ينكر الواقع في حيث اقدومه
من ينكر الواقع ويحضن غلا همومه
قول الصبر.. وجدي
ومرادي وسهدي
قول القدر.. ضدي
سري هو وندي

شيء طبيعي

بعد تنهات قدمت عريفة الأمسية الشاعرة أحلام محمد تجربتها الشعرية فالقت قصيدتين عاطفيتين قبل ان تقدم للحضور الشاعرة علياء جوهر التي ألقت خمس قصائد هي سنايا الشمس. شيء طبيعي، آثرت يا شوقي، من حبي للتمره، وقصيدة جواهر.

ومن قصيدة شيء طبيعي تلمس شفافية الشاعرة، حيث تقول في مطلعها:

شيء طبيعي انك أغلى
من غلا روحي علي
انت اصلا يا حبيبي
في حياتي كل شي
انته بسمة طفل هايم
في سنا احضان الربيع
أنت قمره ليل ساهر
تضوي - ها - لكون البديع
يا شذا عطر وفي
شي طبيعي

قصة الاحزان

تلتها الشاعرة شيخة الجابري، التي أبدعت في قصيدة قصة الاحزان حين اختتمتها بالقول:

قصة الأحزان متبعها أنا
وكاتب الاحزان وغف عينه بأيديه

ثم قصيدة عن الأمومة بعنوان «وليدي»، ثم «وجع» وختمت بغنائية «أنت اللي بديت» حيث تقول:

ابتديت انت الجفا
أنا.. مبديت
ولا شطبت اسمك
ولا حتى حكيت
ولا نسيت الذكريات
والأمل والأمنيات
ولا شكيت أنا
أنت اللي شكيت

ثم جاء دور الشاعرة «غلا» من أبوظبي التي هطلت تحدياً ووجداً، بأسلوب شديد الرومانسية ومن القصائد التي ألقتها: تبي قربي، النزعة الأخيرة، انتظرتك، ألا يا موت، وعساك بخير يا عمري.

ومن قصيدة «النزعة الأخيرة» تطل مكابدة وتنشد:

أنتزعتك من حياتي نزع روح من جسد
يا غرام عشت لجه معمي شوف البصير
لا تحاول ترتجيني لا تحاول لا ترد
أقطع حبال المواصل منت في حبي جديد

ثم تصل إلى قمة الأسف الذي سانده العناد فتقول ساخرة:

ما على مثلك حسوفة يا صفر تحت العدد
انتهى زيف المشاعر والكذب حبله قصير

لو تحط الشمس بيدي والقمر ليله بيد
مال كسرى والجواهر لو تلبسني حرير
ابتعد جنب طريقي لا تجيني لا ترد
لنه أحساسك بحبي ميت فيه الضمير

■ كلثم عبدالله تحول القصيدة أمثالا ومواعظ

الشاعرة كلثم عبدالله

ريف دبي

بعد ذلك تقدم الشاعرة البدوية، عاشقة الصحراء «ريف دبي» التي قالت في دبي «سقى دار الغلاسي»، ثم قصيدة عتاب، التي قلت خلالها صدر بيت «قصرت شوفة العين عن شوفة عيونه ثم يا ملحبي خنت الغلا بامتيازي، وارحم غريم الشوق لي هاجت اشجونه، ومنها تقتصر على بعض الأبيات من قصيدة بلغت ٢٢ بيتا:

جيشه غزا جيشي وجيشي بدون اسلاح
ولا أقدر على جيشه ورديت من دونه
عقب العصر شفته ومنوي على المرواح
وتل الحشا واقفى ولا خزين ابهونه
قلت العفو بالروف لا تستوي سفاح
وارحم عزيم الشوق لي هاجت شجونه

ثم قدمت أحلام محمد الشاعرة فتاة دبي التي ألقت قصيدة مهداة لحاكم الشارقة بعنوان «سلطان للناس عون» وتلتها قصيدة عن العجزة والمسنين وجحود الأبناء أتبعتها بقصيدة أخرى ساخرة تظهر كيفية تعامل بعض المدراء والموظفين بتعال مع المراجعين وذلك من واقع تجربة الشاعرة ثم ألقت قصيدة: يا حبيب العمر، وغالي ولا يوزعنك.

ومن قصيدة «غيرك ذهب ولا أنت نحاس» قالت قصيدتها بأسلوبها الشيق:

سبحان ربي خالق الكون ... فيه البشر انواع واجناس
احد ذكرته وقالك عون ... آمر تدلل يحني الراس
اكرام بالواجب يقومون ... راعي الأصل يتعرف ياناس
وحد لقيته صار ملعون ... جالس ع كرسي ودوم يحتاس
نافخ كرشه من هو يكون ... ما ينتوي من عاد جلاس
كل يوم له شكل وله لون ... صبح العرق يا ناس دساس
يرمس وجنه صار فرعون ... يروي قصص ويحش - ف - الناس
صدق المثل لي الناس قالون ... الله عطاه الخياس بقياس

وختمت الأمسية الشاعرة كلثم عبدالله بقصيدة مثايل، ومن وحي ديمه، وقصيدة شجن.

وقصيدة مثايل هي فعلا بها مثل ومواعظ ومنها:

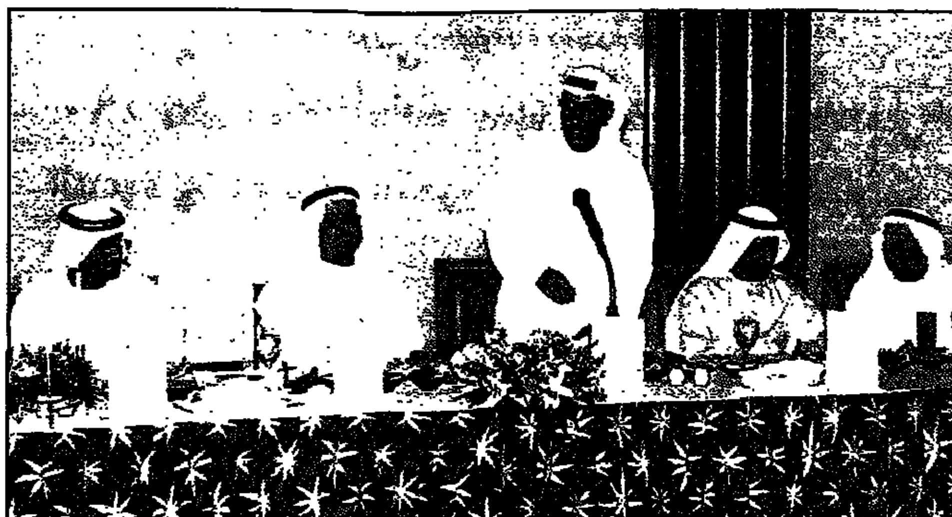
لا تكون من عرض المخاليج غطاس
تنقى من غزار المغاصات دانه
واختار من ربعك قوي العزم والباس
ربيب الشرف لي ما يخون الأمانه
ضعيف العزم لا تاخذه يوم جلاس
لو تعد فضله ما ترس له اسكانه
خذ صاحب درب الزلل مول ماداس
يعرفك تعزه من معزة حصانه

ثم تصل إلى أن توضح من خلال مثل يشبه «ليس كل ما يبرق ذهباً»:

فلا كل من ليس المزاري بلباس..
ولا كل من غنى ضحك له زمانه..

وتوجه نصيحة أخيرة:

واحفظ مقامك يوم تتوسط الناس
لا أثم في حلوج البرايا لبانه
خذ لك مثل من سالف الوقت نبراس
الانسان يحفظ في حياته كيانه



صقر غباش يحضر حفل تكريم وفد سياحي

■ حضر سعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة مساء امس حفل استقبال اقامته شركة ابوظبي الوطنية للفنادق بفندق ابوظبي ميريديان تكريما للوفد السياحي الكبير الذي يزور البلاد حاليا.

كما حضر الحفل العميد سلطان بخيت السويدي مدير عام مؤسسة المعارض وعدد من المسؤولين ومديري الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة ورجال الاعمال.

وقد القى سعادة خليفة ناصر بن حويليل رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق كلمة في الحفل رحب فيها بالوفد السياحي متمنيا لهم طيب الاقامة ومعربا عن امله بأن يتمتع الوفد بمشاهدة ما وصلت اليه دولة الامارات العربية المتحدة من تطور وتقدم ونهضة شاملة في ظل الرعاية الكريمة لصاحب السمو رئيس الدولة.

وتقدم بالشكر لشركة طيران الخليج على قيامها بنقل الوفد السياحي الى البلاد وكذلك للمؤسسات الحكومية والخاصة على استقبال الوفد وتزويده بالمعلومات.

وقد قام الوفد السياحي بجولة بحرية على شواطئ مدينة ابوظبي اطلع خلالها على معالم النهضة العمرانية والزراعية التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة كما اطلع الوفد على الانجازات الكبيرة التي تحققت على كاسر الامواج بمدينة ابوظبي والتوسعات الجديدة التي يشهدها شارع الكورنيش بالاضافة الى معالم المدينة والاسواق التجارية المختلفة.

كما قام الوفد السياحي بزيارة لقصر الحصن والمجمع الثقافي شهد خلالها العديد من المؤلفات والكتب والموروثات من خلال الصرح الحضاري والتراثي الذي يحتويه قصر الحصن والمجمع الثقافي.

وكان الوفد الذي يضم مئتي شخص يمثلون اصحاب شركات ومكاتب السفر والسياحة واعلاميين من دول اوروبا وامريكا قد وصل الى ابوظبي في زيارة للدولة تستغرق ثلاثة ايام للتعرف على المعالم السياحية والحضارية والتاريخية وذلك في اطار اهتمام الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج وسعادة خليفة ناصر بن حويليل رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق في تنشيط الحركة السياحية والثقافية والتعريف بحضارة وتاريخ دولة الامارات العربية المتحدة. (وام)





وكيل التربية يطلع على سير تجربة التأنيث بمدرسة صلاح الدين

■ دبي - «الاتحاد الاسبوعي»: قام سعادة الدكتور جمال محمد المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب بجولة تفقدية بمدرسة صلاح الدين الابتدائية، رافقه فيها السيد سليمان عبدالخالق مدير علم المنطقة بالانابة، وسعيد الريس رئيس قسم الادارة بالمنطقة.

وقد أطلع سعادته على سير الدراسة بالمدرسة وناقش العقبات والمشاكل التي تتعرض لها تجربة التأنيث، وأكد ان الوزارة تعمل بالتعاون والتنسيق مع المناطق التعليمية على حصر هذه المشاكل بشكل ميداني، واقتراح الحلول والاجرادات المناسبة لمواجهتها.

اقرار الخطوات التنفيذية للخطة الاعلامية لجائزة حمدان بن راشد للاداء التعليمي المتميز

■ دبي - الاتحاد: ناقش الجهاز التنفيذي لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للاداء التعليمي المتميز في اجتماعه امس برئاسة السيد سليمان عبدالخالق مدير منطقة دبي التعليمية، عضو مجلس الامناء، رئيس الجهاز التنفيذي وحضور الاعضاء التنفيذيين الخطة الاعلامية المعتمدة وجدولها الزمني حيث تم توزيع المهام الترويجية للجائزة على الاعضاء التنفيذيين وفق الجدول الزمني المحدد، وتقرر تنفيذ الخطوات الاولى المتعلقة بمخاطبة المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة لاعداد الموازنة التقديرية للخطة الاعلامية تمهيدا لرفعها الى مجلس الامناء في اجتماعه القادم يوم ١٥ الجاري، كما تم تسمية موسى عباس منسق الانشطة الرياضية في منطقة دبي التعليمية مشرفا على تنظيم الماراثون المزمع اقامته على شرف الجائزة. والسيد عبدالرحيم سالم موجه التربية الفنية بمنطقة دبي التعليمية مشرفا على اقامة المعرض الفني المتزامن مع الاحتفال بالجائزة.

وتقرر اعداد كتيب «حصار الجائزة» لتوزيعه في يوم الاحتفال بالجائزة متضمنا كلمة لصاحب الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وكلمة لرئيس مجلس الامناء معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان، وكلمة للمكرمين واسماء اللجان التنفيذية والفائزين من الذين شملتهم الجائزة.

حضر الاجتماع كل من عبدالله زعل رئيس اللجنة الاعلامية وعبدالنور احمد ومحمد يوسف وعماد درويش وزليخة السبتي اعضاء الجهاز التنفيذي.

التربية تشارك في الدورات التدريبية للهيئة العامة للمعلومات

■ جمال ابوطالب:

■ تعقد خلال شهر اكتوبر الحالي دورتان تدريبيتان في نطاق خطة التدريب لهيئة المعلومات التي تلقتها وزارة التربية والتعليم والشباب. وتعقد الدورة الاولى في الفترة من ١٠ الى ٢٠ اكتوبر الحالي حول الجداول الانتشارية والدورة الثانية حول برنامج التقديم والعرض في الفترة من ٢٤ اكتوبر حتى ٣ نوفمبر.

وكانت وزارة التربية والتعليم والشباب قد طلبت من مدراء المناطق التعليمية الاستفادة من دورات التدريب في الهيئة العامة للمعلومات نظرا لاهمية تكنولوجيا المعلومات في مختلف مجالات العمل ومميزات الكمبيوتر المتعددة في تنفيذ الاعمال الادارية والفنية.

حيث يشترط في الالتحاق بدورات خطة الهيئة العامة للمعلومات ان يكون المشارك من مواطني الدولة ومن حملة الثانوية العامة او ما يعادلها والحصول على رسالة ترشيح من جهة عمله مع صورة من خلاصة القيد وصورة لاعلى شهادة تعليمية حصل عليها المشارك.

وتتضمن خطة التدريب عقد دورات خلال الاشهر القادمة ودورة الانترنت من ٧ الى ٨ نوفمبر ودورة البريد الالكتروني في الفترة من ٩ الى ١٠ نوفمبر ودورة المقدمة في تكنولوجيا المعلومات في الفترة من ١٤ الى ١٧ نوفمبر ودورة نظام التشغيل ٩٥ في الفترة من ٢١ نوفمبر حتى اول ديسمبر ودورة الجداول الانتشارية ٩٧ في الفترة من ٢٣ يناير حتى ٢ فبراير، ودورة برنامج التقديم والعرض ٩٧ في الفترة من ٦ الى ١٦ فبراير ودورة الانترنت في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ فبراير. ودورة البريد الالكتروني من ٢٢ الى ٢٣ فبراير ودورة المقدمة في تكنولوجيا المعلومات في الفترة من ٦ الى ٩ مارس ودورة نظام التشغيل ٩٥ من ١٣ الى ٢٣ مارس ودورة معالجة الكلمات ٩٧ من ٣ الى ١٣ ابريل ودورة الجداول الانتشارية ٩٧ من ١٧ الى ٢٧ ابريل ودورة برنامج التقديم والعرض من اول مايو حتى ١١ مايو ودورة الانترنت من ١٥ الى ١٦ مايو ودورة البريد الالكتروني من ١٧ الى ١٨ مايو ودورة نظام التشغيل ٩٥ من ٢٢ مايو حتى اول يونيو ودورة معالجة المعلومات ٩٧ من ٥ الى ١٥ يونيو ودورة الجداول الانتشارية ٩٧ من ١٩ الى ٢٩ يونيو.

صدور نشرة راشد بن حميد التربوية

■ اصدرت مدرسة راشد بن حميد الاعدادية في عجمان رسالتها التربوية التي قامت الخدمة الاجتماعية في المدرسة باصدارها وتوزيعها على طلاب المدرسة وأولياء الأمور وكذلك منطقة عجمان التعليمية والمدارس التابعة لها وقال سلطان أحمد المناعي في الكلمة الافتتاحية لنشرة «راشد بن حميد» ان الارتقاء بأبنائنا الطلاب للقيام بدورهم الطليعي واجب جماعي تشارك فيه الاسرة والمجتمع والمدرسة على السواء، ويقع جانب من هذه المسؤولية على المدرسة بكل حلقاتها من المعلمين والمناهج وادارة المدرسة التي تنمي المواهب والكفاءات لدى الطلاب وتأخذ بأيديهم الى السلوك القويم.

وطالبت النشرة الطلاب بتمثل السلوك الايجابي والتعاون مع المعلمين وادارة المدرسة، ومن ذلك: الحضور الى المدرسة قبل طابور الصباح والالتزام بالزي الرسمي وحسن الاستماع لبرامج الاذاعة المدرسية والمحافظة على النظافة الشخصية والعامة. والاهتمام بتحضير الدروس واداء الواجبات. والمحافظة على مرافق المدرسة ونظافتها خصوصا وان الدولة لم تبخل باي شيء حيث قامت ببناء المدارس وفق أحدث التصاميم التي تتطلبها العملية التربوية والتعليمية.

وتحت عنوان «زيارة أولياء الأمور للمدرسة يجب ان تحقق اهدافا تربوية وتعليمية طرحت «راشد بن حميد» عدة اهداف يمكن ان تحقق من خلال زيارة اولياء الامور ومن ذلك: التعاون في علاج المشكلات التي تؤثر على مكونات شخصية الطالب. وتبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية التي تنعكس على تحصيل الطلاب ورفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على تفهم نفسية الطالب ومطالب نموه. ومعرفة الأسرة وكيفية متابعة ابنها دراسيا، والتعرف على المعلمين الذين يتعهدون الطالب بالرعاية التربوية والتعليمية. كما توجهت النشرة بالعديد من التوجيهات للطلاب حول كيفية استخدام الحافلات المدرسية ومن ذلك المحافظة على الهدوء اثناء سير الحافلة والصعود والركوب عند توقف الحافلة تماما والتأكد من خلو الطريق من السيارات عند اجتياز الشارع، وينبغي على الطالب عدم اخراج رأسه من نافذة الحافلة والتأدب مع سائق الحافلة. وتناولت النشرة العديد من المواضيع التربوية الهادفة التي تفيد الطالب وولي الأمر، بالاضافة الى العديد من الطرائف والحكم والمواقف التربوية المؤثرة. وكذلك فضائل العلم ومنافعه التي تعود على الطالب بالمنفعة في الدنيا والآخرة. هذا ومن المزمع إصدار هذه النشرة بصفة شهرية لتكون قناة تواصل بين البيت والمدرسة.

انتظام الدراسة في مدارس عجمان

■ اعلن السيد عبدالله عبيد مدير ادارة منطقة عجمان التعليمية عن انتظام الدراسة في جميع مدارس المنطقة بعجمان.. واعرب عن توجيه الشكر والتقدير لوزارة الاشغال على سرعة استكمال صيانة المدارس مما كان له اكبر الاثر في نفوس الطلاب والطالبات.

كما اعرب عن توجيه الشكر والتقدير لمجلس اباء منطقة عجمان على مساهماته في المشاركة ايضا في صيانة بعض المدارس وتأمين احتياجاتها من اجهزة كمبيوتر واجهزة فاكس وطبع وسبورات ومظلات وتكريم اوائل الطلاب.

تحديد مقترحات التغلب على معوقات النشاط المدرسي في ام القيوين

■ ام القيوين - فريد يوسف:

■ حددت منطقة ام القيوين التعليمية معوقات العمل في مجال ممارسة الانشطة التربوية بمدارس المنطقة واقترحت الحلول للتغلب على هذه المعوقات التي ذكرت ان من اهمها عدم توافر الوقت الكافي لممارسة النشاط خلال اليوم الدراسي وطول المناهج الدراسية مما يستدعي استغراق اليوم الدراسي كاملا في الدراسة وكثرة الاعمال الادارية الملقاة على عاتق المدرس من انواع النشاط اثناء العام الدراسي بالاضافة الى منهجية الانشطة مما لايترك المجال للطالب في اختيار النشاط والابداع فيه وقلة الامكانيات المتاحة من ادوات واجهزة وغرف وصالات ومسارح لممارسة اوجه النشاط وعدم توفر الكوادر الفنية المدرسية للاشراف على ممارسة تلك الانشطة وعدم وجود الحوافز لقلة الموارد المادية.

كما حددت منطقة ام القيوين التعليمية اهم معوقات العمل في مجال ممارسة الانشطة التربوية بمسألة تتابع تحكيم اعمال النشاط والمسابقات على مدار العام في فترة زمنية محدودة وذلك على المستوى المركزي بالاضافة الى كثرتها مما لايترك وقتا كافيا للطالب للمشاركة في ابراز تلك الانشطة بصورة جيدة وذلك يلي جانب التوقيت المتأخر للمسابقات وعدم وجود مكان مخصص لتنفيذ هذه الانشطة الا في الفصل الذي لا يتسع لاشتراك عدد كبير من الطلاب وعدم وجود الاخصائية الاجتماعية في رياض الاطفال بالرغم من اهميتها الكبيرة في دعم الانشطة وعدم مشاركة طلاب وطالبات الثالث الثانوي في الانشطة بحجة الحرص على الوقت واستغلاله في المذاكرة وتأييد اولياء الامور لذلك.

بالاضافة الى عدم تغيير الالات والادوات التالفة والمسجلة في عهدة المدرسة وعدم وجود السيولة النقدية اللازمة لتغطية نفقات لتنفيذ الانشطة التربوية المبتكرة وعدم رغبة قطاع كبير من الطلبة في ممارسة الانشطة بعد ساعات الدوام الرسمي لعدم توفر وسائل النقل وعدم جاهزية الملاعب غير المغطاه مع ارتفاع درجة الحرارة.

هذا وقد اقترحت المنطقة في كتاب لسعادة وكيل الوزارة المساعد لقطاع الانشطة التربوية بالانابة بوزارة التربية والتعليم الحلول التي وضعت للتغلب على اهم معوقات العمل في مجال ممارسة الانشطة التربوية حيث اقترحت في هذا الشأن تخصيص حصة نشاط حرة اسبوعيا مدتها ساعة لتمارس فيها الطالبات الانشطة واستغلال مجال مجالس الاباء والامهات لتبصيرهم باهمية الانشطة التي تمارسها الطالبات ودور المجلسين في دعمها.



ابوليلة خلال لقائه بالموجهين (تصوير: راميش)

وضع ترتيبات افتتاح فصول الاستذكار بمدارس رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: اجتمع السيد محمد علي ابوليلة امس الاول مع موجهي المنطقة لمناقشة افتتاح فصول الاستذكار للعام الثاني بعد ان اثبتت التجربة نجاحها خلال العام الماضي.

وطالب ابوليلة الموجهين بأهمية تنظيم الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات ووضع خطط علاجية للضعف الدراسي عند الطلاب. كما دعا الموجهين الى تبادل الزيارات بين المدارس لما لذلك من اهمية في تبادل الخبرات بين الهيئات التعليمية والادارية.



جانب من حفل الافتتاح

افتتاح الموسم الثقافي لمكتبة اليقظة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ شهدت الشيخة مهرة بنت سالم بن محمد القاسمي رئيسة مجلس ادارة مكتبة اليقظة العربية للمرأة والطفل حفل افتتاح الموسم الثقافي الجديد للجنة الثقافية بالمكتبة الذي اكدت فيه تنوع محاور امسياته وندواته ومشاريعها الثقافية المتعددة. وتضمن الحفل أمسية شعرية احياها الشاعر الاماراتي عبدالله الهدية قدم خلالها مجموعة من قصائده الوطنية والاجتماعية واحدثها الغزلية في رثاء الحب كما قدم قصيدة في العراق على أورتار عود الفنان العراقي سلام عبدالنور غالي الذي قدم مجموعة من القطع الفنية على انغام أوتار العود.

دورة تدريبية على المناهج الجديدة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ قررت تعليمية الشارقة امس عقد دورة تدريبية على المناهج الجديدة في مهارتي الاستماع والتحدث لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية اليوم وغدا على ان يخصص اليوم لمعلمي المرحلة الاعدادية وغدا للمعلمات وذلك بمقر المعرفة الخاصة من الخامسة وحتى الثامنة مساء.

صرح بذلك الدكتور حميد ناصر الزري مدير منطقة الشارقة التعليمية، وقال تقام الدورة في يومها الاول لمعلمي مدارس الخليج العربي وخالد بن محمد ومحمد الفاتح والرفيعة والمدام والحمرية والصجعة والنور الدولية والدوحة والشارقة العامة، ويشرف على هذا الفريق من المعلمين الاستاذ الموجه محمد الدرباشي، وتعقد في ذات المكان والزمان الدورة التدريبية لمعلمي مدارس عبدالله السالم ومعاذ بن جبل والمليحة والتميد والشهباء والذيد الثانوية والمعرفة والشعلة والاهلية وسلمان الفارسي والشويهات، ويشرف على هذا الفريق من المعلمين الاستاذ الموجه محمد الجاغوب.

اما اليوم الثاني فستعقد فيه الدورة لمعلمات مدارس الطلاع والمليحة اناث والشارقة الاعدادية وبلقيس والشيماء والذيد اناث والرولة والرفيعة والنور الدولية والدوحة والشارقة العامة والامارات الخاصة، ويشرف على هذا الفريق من المعلمات الاستاذ الموجه عدنان الخطيب والاستاذ الموجه محمد الدرباشي والسيدة الموجهة هناء عطية.

فيما يشرف كل من الاستاذ الموجه محمد الجاغوب والاستاذ الموجه صلاح الدين سلاتكلي والاستاذة الموجهة مريم الشريف على الفريق الثاني من معلمات مدارس المدام والتميد وواسط الثانوية والصجعة والحمرية والشعلة الخاصة والمعرفة الخاصة والاهلية وسلمان الفارسي والشويهات.

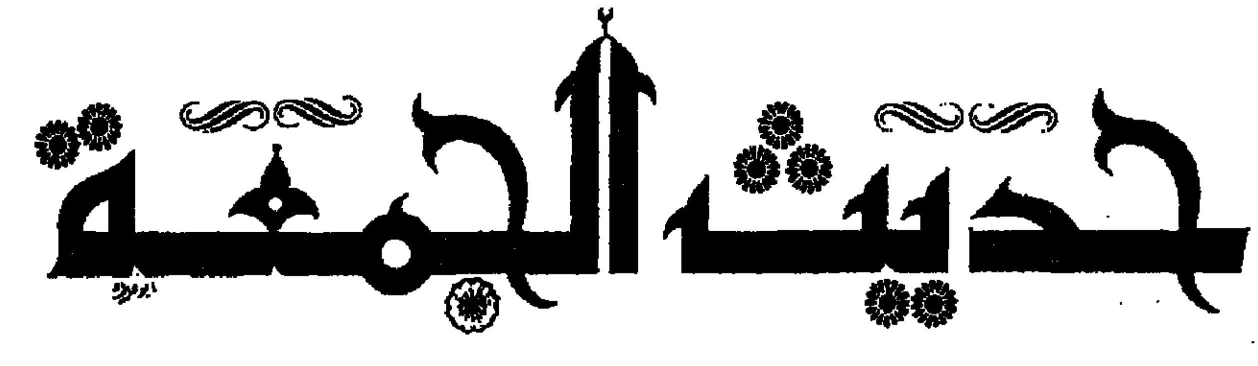
محاضرة عن نظافة الغذاء بمركز محمد بن خالد في العين

■ العين - فاطمة المطوع:

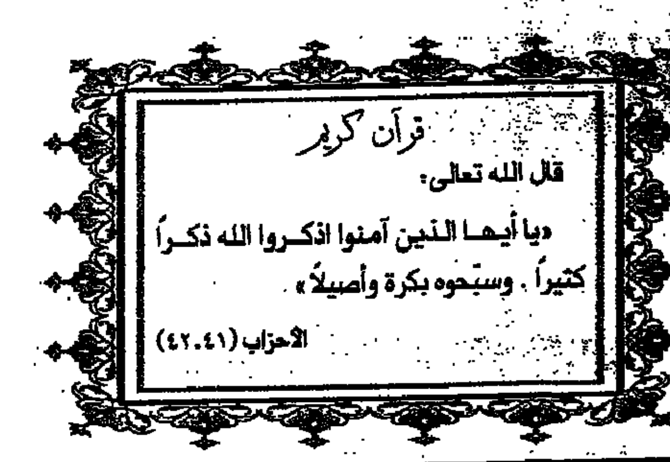
■ ضمن برنامجه التثقيفي الصحي نظم مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الديني الثقافي محاضرة عن الصحة في نظافة الغذاء القتها سالة العامري اخصائية التغذية بمنطقة العين الطبية وحضرها عدد كبير من الدارسات والسيدات.

وفي بداية المحاضرة تحدثت سالة العامري عن الدور الهام الذي يمكن ان تلعبه المرأة للحفاظ على صحة وسلامة الاسرة من خلال التعرف على مفهوم الصحة في نظافة وسلامة الغذاء كما اشارت الى ضرورة الاهتمام ببرامج التوعية الارشادية للمرأة لتعريفها بالعناصر الهامة لنظافة الغذاء. كما قامت بتوضيح الأسس والقواعد الضرورية الهامة لشراء الطعام الطازج وقدمت توضيحا متكاملا عن كيفية التمييز بين المواد الغذائية الصالحة والمنتهية الصلاحية.

كما تحدثت المحاضرة عن الطرق الصحية المثلى لحفظ وتخزين الاغذية في المنازل والقواعد الصحية التي يجب مراعاتها للحفاظ على نظافة وسلامة الغذاء، مشيرة الى اهمية التعرف على الأسس الخاصة لمنع انتقال الميكروبات الى الغذاء بالاضافة الى التعرف على القواعد الذهبية لتحضير وطهي الطعام الصحي المأمون مؤكدة على ضرورة الاهتمام بالنظافة العامة لتحقيق شعار صحتك في نظافة غذائك مشيدة بدور مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الديني الثقافي في توعية السيدات بكافة الأمور الهامة التي تحقق صحة وسلامة الاسرة والمجتمع.



الجمعة ١١ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ، الموافق ٢ أكتوبر ١٩٩٨ م



قرآن كريم

قال الله تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً . وسبّحوه بكرة وأصيلاً» .

الأحزاب (٤١، ٤٢)

حديث شريف

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذكر»

(رواه الترمذي)

المفكر الإسلامي الدكتور عبد الصبور مرزوق:

الدعوة للتقريب بين المذاهب الإسلامية تعالج أعظم داء ابتلى به المسلمون
أنكرنا على أنفسنا أن يكون لنا تفكير مستقل ندرس به أنفسنا

■ القاهرة:

أكد الدكتور عبد الصبور مرزوق أن الدعوة إلى التقريب بين المذاهب الإسلامية هي محاولة لتحقيق ما وجهت إليه الآية المحكمة من سورة الأنبياء، (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون).

وأضاف: تلك الآية هي بمثابة شعار لأبناء الإسلام الذين هم في أشد الحاجة إلى اجتماع الكلمة والاعتصام بالوحدة، ليتمكنوا مما أوجبه الله عليهم من رسالة الإسلام والجهاد في سبيله وهداية هذا العالم المضطرب إلى الصراط المستقيم، وإلى السلام الذي سمى المولى عز وجل نفسه به.

واستطرد الدكتور مرزوق قائلا: لقد كان للسياسات المختلفة ولبعض الحكام في الماضي دور كبير في التفريق بين أهل السنة وأهل الشيعة، بل بين مذاهب أهل السنة فيما بينها ومذاهب الشيعة فيما بينها أيضا.

وأشار إلى أن دعوة التقريب بين المذاهب الإسلامية تعالج أعظم داء ابتلى به المسلمون وهي دعوة للأمة الإسلامية في عصرها الحاضر إلى السلام والوئام والتعاون والتضامن.. والتآخي بين أفرادها عملا بقوله تعالى: (إنما المؤمنون أخوة).. وعدم الالتفات إلى من يثيرون الأحقاد الخامدة والخلافات الفرعية إذ أنها تؤثر في العمل الديني أو تحاول التأثير في مسيرته القويمة فضلا عن إثارة قضايا تاريخية لا طائل من ورائها.



د. عبدالصبور مرزوق

السياسات الأجنبية

وقال: ظلت الفرقة بين المسلمين قرونا دأب فيها كل حاكم على استغلالها لتثبيت سلطانه ولتحطيم عدوه، ثم جاءت السياسات الأجنبية فوجدت في هذه الفرقة خير وسيلة لتدخلها وبث نفوذها ودعم سلطانها.. وأوحت إلى كثير من أعدائنا الذين يتستر بعضهم وراء اسم المستشرقين بالعمل ليكملوا إحكام الحلقة حولنا ببحوثهم التي تقوم على دس السموم.. فانخدع بهم بعضنا لدرجة أن بعضهم راح يحكم على البعض الآخر بما كتب هذا المستشرق أو ذاك.. وهكذا صدقنا هؤلاء المستشرقين وسيطرت علينا جاذبية الجديد البراق كما سيطرت علينا هيبة المألوف فحرمنا أنفسنا حق التفكير فيما ذكره هؤلاء وهؤلاء، وأنكرنا على أنفسنا أن يكون لنا تفكير مستقل ندرس به أنفسنا.

صحوة المسلمين

وأضاف المفكر الإسلامي: لقد وقفت السياسات الأجنبية المسيطرة علينا بالمرصاد في وجه كل فكرة اصلاحية ترمي إلى توحيد كلمة المسلمين، ويعد هذا ساق الله الظروف المواتية لإيقاظ المسلمين.. وهيأ الأسباب التي تعين على ذلك، فقد خرجت الدول القوية التي كانت تهيمن على مقدراتنا وترسم لنا سياساتنا.. خرجت من الحرب محطمة القوى وقبل أن تسترد الدول المنتصرة أنفاسها بدأت حرب ثالثة غير أنها كانت باردة فجعل بعضهم يضرب بعضا حتى سقطت هيبتهم وسقطت هيبة الدول التي كنا نؤخذ بها ونسحر بقوتها وانهار كبرياؤها وشغلت عن تجديد مساعيها للتفرقة بيننا بمشاكلها التي أصبحت تهدد كيانها.

وحول اسس التقريب بين المذاهب قال الدكتور عبد الصبور مرزوق: التقريب يعني اتجاها جادا للتخليص من العداوة المتبادلة بين أهل المذاهب الإسلامية المختلفة، وصيانة وحدة المسلمين إذ هو محاولة للدفاع عن هذه الوحدة التي تدور حول محورين أولهما التسليم بحقوق عامة للمسلم في كل مكان من بلاد الإسلام بغض النظر عن منهبه وطبقته وجنسه ولونه ولغته وأهمها ماله ودمه وعرضه.. وثانيهما اعتقاد أخوة المسلم للمسلم تبعاً لأخوتهما في الله، فليس التقريب حركة تبشيرية بأي وجه، ولا يدخل في رسالته الدعوة للإسلام بين غير المسلمين ولا الدعوة لنشر هذا المذهب أو ذاك بين المسلمين في أي مكان.

وقال: لا يدخل في مهمة التقريب التقارب بين أهل الأديان المختلفة توحيدا لمساعيها، كذلك ليس من اختصاصه رد المقصرين من المسلمين عن تقصيرهم في أداء الالتزامات التي يوجها الإسلام على المسلم في العبادات أو المعاملات ولا شأن للتقريب باختلاف المسلمين في الرأي ولا بالمذاهب ومدارس الفكر عندهم... ما دام الاختلاف الفكري لا ينقلب إلى عداء وانشقاق وعزلة فالتقريب بمثابة محاولة لتعويد أهل المذاهب الإسلامية كف أذى بعضهم عن بعض في السر والعلن وتبادل حسن المعاملة والتواصل والاشتراك والتعاون.. وإقناع أهل هذه المذاهب بأنهم جميعا ليس بينهم أي خلاف في السياسات.

واختتم الدكتور عبد الصبور مرزوق كلامه قائلا: لا ضرر على المسلمين في أن يختلفوا في الفروع فإن الاختلاف سنة من سنن الاجتماع، لكن الضرر أن يفضي بهم الخلاف إلى القطيعة والخروج على مقتضى الأخوة التي أثبتها الله في كتابه العزيز، لا على أنها شيء يؤمر به المؤمنون، ولكن على أنها حقيقة واقعة رضي الناس أو أبوا.

أنواء

ماذا جنينا من متابعتنا اليومية لمسلسل (مونيكا جيت) سواء في وسائل الإعلام أو على شبكة الانترنت.. وما الفائدة الحقيقية التي حصلنا عليها من جرينا وراء أنباء الفضيحة المدوية التي تعصف بالرئيس الامريكي؟

ثم هل من الممكن أن يكون الفضول وحب الاستطلاع هما وراء كل ذلك، لاشك أن الجهل بهذه الأمور لن يضيرنا وكذلك العلم بها لن ينفعنا (فهو علم لا ينفع وجهل لا يضر).

إن التفاصيل المخجلة التي انطوى عليها تقرير المدعي المستقل كنيث ستار وكذلك ما ورد في تحقيق اللجنة مع الرئيس الامريكي والذي تم بثه مباشرة بالأقمار الصناعية لكل الدنيا، هذه التفاصيل الدقيقة يبد أن الإحاطة بها فيها من المضرة الشيء الكثير خاصة على الأطفال والمراهقين وهو ما حذرت منه من قبل وكتبت عنه في هذا المكان قبل أن تتطور القضية وتأخذ هذا المنحى منبها إلى خطورة أن تتعامل وسائل إعلامنا في دولنا الإسلامية - معها كتعامل الآخرين لأن في ذلك انتهاكا لحرماتنا وعرضا لمساوئ مجتمع لا يرعى لله جانبا ولا يعرف شيئا عن المقدسات والتقاليد العريقة لمجتمعاتنا المحافظة.

ثم هب أن طفلاً أو مراهقاً سأل والديه عن بعض الكلمات التي اعتاد سماعها أو قراءتها عن هذا الموضوع أو استفسر عن بعض التفاصيل الدقيقة غير المفهومة فبماذا نحن مجيبوه ؟ !

انه من المؤسف حقاً أن نظام الإعلام العالمي يتسم بانعدام العدالة في تبادل المعلومات بين الدول الكبرى والدول الإسلامية مما جعل معظم الأقطار الإسلامية مجرد بلدان مستهلكة للمعلومات التي تصدر إليها، بل إننا نجد أن عملية الإعلان في الصحف والمجلات والتلفزيون والاذاعة وعملية التمويل للأجهزة الفنية بمثابة أساليب للسيطرة الثقافية وكثيرا ما تسيء هذه العملية الى ثقافة البلد المستقبل وتشوه تاريخه وحضارته.

إذا فنحن مطالبون بإيجاد حل لمشكلاتنا الإعلامية من خلال بذل الجهود الجادة والمخلصة للتغلب على هذه الهيمنة وهذا الاختلال وأن نضع نصب أعيننا الاستفادة من المستجدات العلمية ومعطيات العصر ونضع خططها على قواعد علمية وأسس منهجية ونعتمد على الطاقات والكوادر البشرية المؤمنة والقادرة على استخدام الوسائل المناسبة في الوقت المناسب وفي الظرف الاتصالي المناسب.

أحمد حلمي

في المؤتمر العالمي براغ ٩٨:

عميد كلية الأديان: الإسلام أول من نادى بالرفق بالحيوان

■ دبي : مسعد النجار:

ألقى مهمت ايدين استاذ الفلسفة وعميد كلية الأديان في جامعة أزمير في تركيا محاضرة حول نظرة الإسلام للحيوانات وذلك في إطار فعاليات المؤتمر العالمي الثامن عن دور الحيوانات في المجتمع والذي عقد في براغ في الفترة من ١١ الى ١٣ سبتمبر المنصرم.

وقد شارك في هذا المؤتمر نحو ٧٠٠ متخصص من ٤١ دولة بينها دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد أوضح مهمت ايدين أهمية ودور الحيوان في مرافقته لحياة الإنسان من الناحية النفسية والبدنية وعن العلاقة التي تربط الإنسان بالحيوان.. وقد جاء في محاضرته أن التقاليد الإسلامية تأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين الإنسان والحيوان كغيرها من التقاليد.. فالأحاديث النبوية الشريفة تحث على الرفق بالحيوان والرأفة والرعاية والاهتمام به وفي ذلك ذكر قصة الرجل الذي دخل الجنة لإروائه كلباً عطشاً..

ويحتوي التراث الإسلامي على قصص كثيرة حول هذا الموضوع منها قصص للأطفال من الحكايات الشعبية التي ساعدت علي توطيد العلاقة وتطويرها عند المسلمين بشأن رعاية الحيوان، ويقول مهمت لقد تربيت في مدينة حيث لهذه الاعتبارات أهمية كبرى فكانت أمي تقول لي دائماً بأن لا أتلف عش عصفور أبداً حتى لا أرى بيتاً مدمراً في يوم ما.. وذكر مهمت في محاضرته أن النبي صلى الله عليه وسلم بين للإنسان كيفية معاملة الحيوان وقد أمر بالتخلص من كل المعتقدات الجاهلية عن الحيوانات فكان العرب في الجاهلية يرفهون عن أنفسهم باستخدام الحيوانات كهدف متحرك للقنص وفي استخدامها في العراك حتى الهلاك وقد حرم الرسول هذه العادات الجاهلية.

الاتحاد

حديث الجمعة

كوبون مسابقة حديث الجمعة

اسم المتسابق: ______________________

____

عنوان البحث: ______________________

____

____

العنوان: ______________________

هاتف: ______________________

فاكس: ______________________

نوجه عناية القراء إلى أن آخر موعد لتلقي أبحاث مسابقة حديث الجمعة وهي:

(١) «لا إكراه في الدين»

(٢) الرسول ﷺ .. القدوة الحسنة.

هو ٣١ أكتوبر ١٩٩٨

مع ملاحظة ارفاق كوبون المسابقة المنشور مع كل بحث.

■ مجموع جوائز المسابقتين ٤٠ ألف درهم.

هذا الطفل البريء يتشبث بكتاب الله ولسان حاله يقول لنا «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»

الألماني هوفمان:

تصحيح الصورة عن الإسلام هو الأهم

■ الرياض: قال المفكر الإسلامي الألماني الدكتور مراد هوفمان أن القضية الأهم التي تواجه المسلمين خلال القرن القادم هي مهمة تصحيح الصورة عن الإسلام لان الغرب على سبيل المثال يعتبر الإسلام دين عنف وإرهاب بالنسبة للأديان الأخرى وهذا يحد من انتشاره وعلى الغرب أن يتعلم الحقيقة عن الإسلام والتعايش معه مثل بقية الأديان. وذكر أن في ألمانيا يعيش من ٥ إلى ٦ ملايين مسلم منهم مليونا تركي وبها يقرب من ١٥٠٠ مسجد وحوالي ٢٥ مركزا إسلاميا بها مكتبات وأماكن للترفيه والألعاب، يلتقي فيها المسلمون من كل أنحاء ألمانيا. وأضاف الدكتور مراد أن المسلمين في ألمانيا في حاجة إلى من يعلمهم اللغة العربية والى الكتاب الإسلامي والعلماء المتخصصين لشرح أمور الدين.

وأشار الى أن معظم من تقابلهم من الناس في أوروبا والولايات المتحدة الامريكية ليسوا على دين ففي البداية لابد أن تقنعهم بوجود الله كما يجب أن نعرف أن كثيرا من الغربيين ليس لديهم صورة واضحة عن الإسلام فكل ما يعرفونه عن الإسلام مزاعم بأنه دين تعصب وارهاب كما يعتقدون أن الإسلام يعني إغلاق كل علامات الحضارة الحديثة.

المسلمون في العالم

■ مكة المكرمة:

تعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد يوم السبت الرابع من شهر رجب وتستمر ثلاثة أيام في مقر رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

وقال الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله العبيد ان المجلس يقوم بإعمار بيوت الله وصيانتها وترميمها في دول عديدة وتدريب الأئمة والدعاة وأحياء رسالة المسجد ليصبح منطلقا لجميع ما يتعلق بحياة المسلمين دينيا وعلميا وأضاف أن المجلس يسعى لإحياء دور المسجد في التوجيه والتربية ونشر الدعوة الإسلامية ومحاربة الغزو الفكري الهدام والسلوك المنحرف في حياة المسلمين، والحفاظ على الأوقاف الإسلامية وكذا الدفاع عن حقوق الأقليات الإسلامية في أداء شعائرهم الدينية.

■ الدوحة:

يبدأ المؤتمر العربي الأول للمتطوعات تحت شعار «لقاء الخير في دوحة الخير» والذي تنظمه جمعية الهلال الاحمر القطري أعماله في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ من شهر أكتوبر الحالي ويهدف المؤتمر الى التعرف على تجارب المتطوعات في مجال العمل التطوعي في البلاد الأخرى وتوطيد أواصر المحبة والتعاون بين المتطوعات في الجهات المختلفة.

وتتضمن فعاليات المؤتمر ندوة بعنوان «المرأة ودورها في مجال العمل التطوعي» بالإضافة الى معرض إعلامي عن أنشطة المتطوعات في الجمعيات المختلفة وزيارات ميدانية واستطلاعات لمعالم الدولة.

■ طهران:

أصدرت منظمة الإعلام الإسلامي في إيران ١٣٨٦ ترخيصاً لطبع القرآن الكريم بأكثر من ستة وعشرين مليون نسخة وذلك خلال الفترة من ١٩٨٥ وحتى اليوم.

وذكر مدير علم دار القرآن الكريم في المنظمة بأنه سيفتح في النصف الثاني من العام الجاري قسم للتفسير والترجمة في الدار ليتولى إقامة الدورات والدروس في تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه.

وأشار إلى أن نشاطات دار القرآن الكريم تتفرع الى قسمين من التعليم خاص وعام. موضحاً أن التعليم الخاص يشمل دورات إعداد معلمي القرآن الكريم فيما يشمل التعليم العام دروسا وحلقات تعليم التلاوة وقواعد التجويد والنطق الصحيح.

جرأة على كتاب الله

الشيخ محمد عبد الفتاح إسماعيل

تذكرني كلمات أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- لما سئل عن تفسير آية فقال (أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إن أنا قلت في كتاب الله برأيي) تذكرني تلك الكلمات بكيفية تعامل المسلم مع القرآن الكريم.

إلى هذا الحد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدسون القرآن ويحترمون القرآن ويتوقفون عن الحديث عما لا يعلمون والقائل من؟ إنه الصديق أول الرجال دخولا في الإسلام على الإطلاق وأكثر الناس ملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، إنه الأدب، معرفة قدر النفس، تربية، تواضع وخضوع وعدم جرأة على القرآن الكريم.

وهذا عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- يقول: (والذي لا إله غيره ما من آية في كتاب الله تعالى إلا وأنا أعلم أين نزلت وفيمن نزلت ، ولو أعلم أحدا أعلم مني بآية في كتاب الله تبلغه المطايا لاتيته) إن ابن مسعود يقول ذلك مع علمه وفهمه وإيمانه القوي، ولكنه الأدب والتواضع.

أخرج الترمذي والنسائي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار) وفي رواية لأبي داوود وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ).

وسئل الحافظ بن كثير عن عمل المفسر في القرآن فقال: (ينظر في القرآن فإن وجد آية مجملة فسرها بأختها إن وجدت في موطن آخر مفصلة- يريد تفسير القرآن بالقرآن- فإن لم يجد ينظر في سنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فإن لم يجد نظر في أقوال الصحابة ثم أقوال العلماء وكلام أهل اللغة، وأقول إن المفسر لديه جملة من أدوات التفسير من حفظ للقرآن وأسباب النزول وتاريخ النزول وعلم بالسنة وعلم باللغة إلى غير ذلك من الإلمام بأقوال السابقين.

قدمت بذلك لأذكر هنا مثالا لأحد المتجرئين على القرآن الكريم.

فقد طالعت حوارا في مجلة عربية لرجل وسم بالمفكر الإسلامي يقول: إن القرآن لم يأمر بالحجاب - أي حجاب المرأة - وإنما أمر به لفترة محدودة ولظروف معينة حتى تتميز الحرة من الأمة فلا يعتدي عليها معتد وبما أن الرق لم يعد موجودا فلا حاجة للحجاب لزوال الظرف، وقد استدل على فريته بالآية رقم ٥٩ من سورة الأحزاب قال تعالى: (يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما).

وكان الأولى بصاحبنا أن يطالع كتب التفاسير، ليقرأ تفسير تلك الآية التفسير الشامل العام لا الضيق المحصور.

فقوله تعالى: (ذلك أدنى أن يُعرفن) أي يعرفن بالتقى والطاعة والالتزام والعفة. (فلا يؤذين) أي فلا يؤذين من أعين الناظرين والطامعين، لأن الناظر لا يرمق إلا السافرة المتبرجة.

وأين صاحبنا المنسوب للفكر الإسلامي زورا وبهتانا من آيات كثيرة تحض على الحجاب في قرآن الله كقوله تعالى: (وإذا سألتموهن متاعا فسئلوهن من وراء حجاب) الأحزاب، وأين صاحبنا من قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن،... الآية) النور وروي أن امرأة ارتدت ثوبا رقيقا دخلت على أم المؤمنين عائشة فقالت ما آمنت هذه بسورة النور. ووفدت نسوة من بني تميم على أم المؤمنين عائشة وعليهن ثياب رقاق فقالت ما هذه بثياب المؤمنات.

أين صاحبنا من هذا الكلام وما مقياس علم صاحبنا بعلم أم المؤمنين عائشة التي تربت في بين النبوة وتعلمت في مهابط الوحي وتربت على مائدة الطهر والعفاف وسمعت من زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأين صاحبنا من قوله تعالى (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) الأحزاب؟

وأين صاحبنا من قوله تعالى (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن)، أي العجوز الطاعنة في السن التي تجعد جلدها وتساقط وابيض شعرها وانحنى ظهرها وأصبحت لا تشتهي ولا تُشتَهي يجوز لها أن تظهر بعض شعرها أو ساقها بغير زينة وإن تسترت فذلك خير لها- أين صاحبنا من تلك المعاني الراقية معاني العفة والطهر.

قال تعالى: (إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير؟ أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير) فصلت.

هذا مثال واحد لبعض طلاب الفتنة والغواية والشهرة والسمعة المتطاولين والمتجرئين على كتاب رب العالمين، قال تعالى: (إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير) غافر.

وللحديث صلة لكشف المتجرئين وبيان وجه الحق المشرق من زيف الباطل المظلم حتى يكون المسلم على بينة ..

مواقيت الصلاة	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤,٥٠	٦,١٥	١٢,١٢	٣,٤٠	٦,٩	٧,٣٩
السبت	٤,٥٠	٦,١٥	١٢,١٢	٣,٤٠	٦,٨	٧,٣٨
الأحد	٤,٥١	٦,١٦	١٢,١١	٣,٣٩	٦,٧	٧,٣٧
الإثنين	٤,٥٢	٦,١٧	١٢,١١	٣,٣٩	٦,٦	٧,٣٦
الثلاثاء	٤,٥٢	٦,١٧	١٢,١١	٣,٣٨	٦,٥	٧,٣٥
الأربعاء	٤,٥٣	٦,١٨	١٢,١٠	٣,٣٨	٦,٤	٧,٣٤
الخميس	٤,٥٣	٦,١٨	١٢,١٠	٣,٣٨	٦,٣	٧,٣٣

سوالف الأسرة (٥٥)

الشيخ عبدالله حمود البوسعيدي

الافراح

يظن البعض أن الإسلام يعتمد على النغمة الحزينة ولغة الترهيب والهدوء المتكلف والورع المصطنع، وإن كان الموقف يستوجب الفرح والأنس والتخفف المنضبط، والأمر غير ما ذهبوا إليه والأدلة على ذلك كثيرة، إليك بعضاً منها مما ورد في الأعراس مثلاً مما يدخل في باب الأنس واللطافة:

■ قالت الربيع بنت معوذ: «جاء النبي صلى الله عليه وسلم يدخل حين بني عليّ فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف»، قال المهلب: في هذا الحديث اعلان النكاح بالدف وبالغناء المباح وفيه إقبال الإمام الى العرس وإن كان فيه لهو ما لم يخرج عن حد المباح.

■ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم، فأتتني أمي فادخلتني الدار فإذا نسوة من الانصار في البيت فقلن: «على الخير والبركة وعلى خير طائر»

■ وعن عائشة رضي الله عنها أنها زفت امرأة الى رجل من الأنصار، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو» وفي رواية شريك فقال: «فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني، قلت: تقول ماذا، قال: تقول:

اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم
ولولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم
ولولا الحنطة السمرا ما سمنت عذاريكم

■ قال صلى الله عليه وسلم لعبدالرحمن بن عوف لما تزوج: «أولم ولو بشاة» وعن أنس رضي الله عنه قال: «بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فأرسلني فدعوت رجالاً الى الطعام»، وعن أنس رضي الله عنه قال: «أبصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبياناً مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال: «اللهم أنتم من أحب الناس إليّ» ولكن لا يعني ما سلف الرضا بالمنكرات في الأعراس وإنما الواجب الانكار إن أمكن وألا يشارك المسلم ولا المسلمة في معصية الله سبحانه وتعالى.

مما سلف يتبين لنا ضرورة التفاعل مع الموقف بما يستوجبه من مشاعر مع الالتزام بالضوابط الشرعية من غير تمييع للأطر ولا تضييق لواسع ولا صياغة للدين وفق الجبلة أو الرؤى الشخصية أو الفهم القاصر لمقاصد الدين، وقد أشار الى مثل ذلك صحابيان رضي الله عنهما كما في النسائي قال: قال عامر بن سعد: «دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود الانصاري في عرس وإذا جوار يغنين، فقلت: أنتما صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أهل بدر يفعل هذا عندكم، فقال: اجلس إن شئت فاسمع، وإن شئت اذهب، لقد رخص لنا في اللهو عند العرس»



مرافئ



ناصر بن علي الحوسني

خضم الحياة وعقدها اللامتناهية تنسينا قضية اطفالنا وإن كان مجمل السعي والكد من أجلهم حاضرا ومستقبلاً لكن هل تأميناتهم تكون فقط في الحاجات الغريزية النافذة دون مراعاة ما من شأنه استقرار وسائل هذا العطاء والمحافظة على مكتسباته؟؟

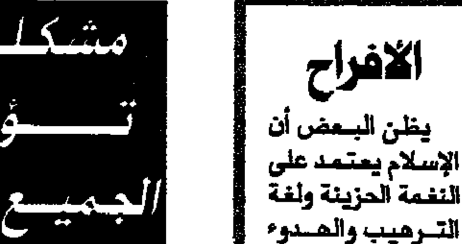
لقد اعتدى انسان هذا القرن على (الأوزون) وسيستلم انسان القرن القادم هذا الارث عاجلاً أم آجلاً مع إرث نسأل الله له السلامة ولنا ارث في مجمله نزاع وفي ظاهره الحق للأقوى من ذلك نزاعه من أجل الماء (سبيل الحياة).

الطفولة تندرج اليوم تحت نموذج الوسيلة لتحقيق مكاسب مادية بغض النظر عن شكل التربية المقدمة لهذه الفئة.

فمادام هناك دعم من أولياء أمورهم بشرائهم حاجياتهم الترفيهية بأثمان باهظة لن يتهاون التاجر في اغراق السوق ببضائع تحمل معها مضامين تغريبية مفسدة ومعاول هدم يتربى عليها الطفل في مجتمع لا يعرف للكون إلا خالقا واحدا ويصل الى قلبه كل يوم خمس مرات أذان يدعوه الى الفلاح وقبل أن يتعلم الكتابة يحفظ أم الكتاب.

وكما يتذمر الكبير من الغزو الفكري على هويته فالطفل الوارث الحقيقي لما ينقل إليه من موروث حضاري بكل همومه ومقتضياته والكل يدرك خطورة المساس بفكر وتربية الطفولة إلا أن الاستعداد للحفاظ على سبل وقايته وتغذيته بالثقافة الإسلامية ليعيش مع منهج السماء خاصة وأنه يعيش فترة البراءة والنقاوة أقول الاستعداد في ميدان العمل لا يتعدى عاطفة تثور وتخمد ولو عقل عقلاؤنا لما باتت لهم عين ولا طاب لهم سمر ولا ركن لهم بال. فأبشع ما يكون الانتهاك انتهاك الطفولة. والمطلع على أحوال الطفولة في الوطن العربي وباقي المجتمع الإسلامي يجد أن الطفولة أحياناً تكدح وتشمر لمهن صعبة تخرق فيها ضوابط الأخلاق وتجرح الإنسانية في مقتل وأحياناً يعتدى عليها بصور مختلفة ولذلك فمن حق الطفولة أن تعلن عن امتعاضها ومصيبتها للتفريط في رعايتها.

وبالعودة إلى هدي الإسلام ورحمته نحاول إيقاظ الإنسانية لتعود الى رشدها من عبثية انسان اليوم. فالانضباط في حدود العلاقة وتميزها في نموذج الفرد المسلم تجعل الهم الجماعي في المجتمع ينظر الى واقع حركة المتغير في الحياة نظرة ذات رؤية ايجابية تنطلق من مسلمات لتبني اجتهادات تكيف الحلول حسب ما يحتمل الوضع. خاصة في مسائل الطفولة فالإسلام يعتني بالطفولة عناية الحاضن للقاصر حتى يهيئه لحمل أمانة السماء ومن يكون بهذه الرتبة لابد أن يتمتع بأسباب التفوق من خلال بيئة سليمة.



مشكلة تؤرق الجميع (٢)

تحقيق: هويدا عطا

أسباب كامنة.. ونتائج سلبية للغاية

ضرب الزوجات.. ظاهرة أفرزتها مؤثرات عديدة

العلماء والأطباء: الحل.. في العودة الى النبع الصافي لديننا





المستشار حمدي الشيوي — الشيخ عبدالظاهر عبدالله علي — د. جمال صلاح موسى

كيف عالج الإسلام ظاهرة النشوز؟

هذا السؤال ختمنا به الحلقة السابقة، وبعون الله يجيب عليه الدكتور حمدي الشثاوي فيقول:

عالج الإسلام ظاهرة النشوز وفق خطوات محددة ومرتبة وهي على النحو التالي:

(١) الموعظة بالتي هي أحسن، قال تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن...»

(٢) الهجر في المضجع

(٣) الضرب غير المؤلم

قال الشيخ الصابوني في صفوة التفاسير ٢٧٤/١ عند ذكره لهذه الآية الكريمة: «واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا» (ومن النساء العاصيات المتمردات اللاتي يتكبرن ويتعالين عن طاعة الأزواج فعليكم أيها الرجال أن تسلكوا معهن سبل الإصلاح، (فعظوهن) أي فخوفوهن الله بطريق النصح والارشاد فإن لم ينجح الوعظ والتذكير بالرفق والحلم (فاهجروهن) في الفراش فلا تكلموهن ولا تقربوهن. قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: الهجر ألا يجامعها وألا يضاجعها على فراشها ويوليها ظهره.

فإن لم يرتدعن. أي لم ينجح معهن الهجر في المضجع. (فاضربوهن) ضربا غير مبرح أي غير مؤلم ومؤثر. فإن أطعن أمركم فلا تلتمسوا طريقا لإيذائهن، فالله سبحانه وتعالى أعلى منكم وأكبر وهو وليهن ينتقم ممن ظلمهن وبغى عليهن، ثم يعقب الشيخ الصابوني قائلا: انظر كيف يعلمنا سبحانه وتعالى أن نؤدب نساءنا، وانظر الى ترتيب العقوبات ودقتها حيث أمرنا سبحانه بالوعظ ثم بالهجران ثم بالضرب ضربا غير مبرح ثم ختم الآية بصفة العلو والكبر لينبه الأزواج على أن قدرة الله عزوجل فوق قدرة الزوج عليها، وأنه تعالى عون الضعفاء وملاذ المظلومين. ومن عيون الحكمة: «إذا دعتك قدرتك إلى ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك»

قوامة متسلطة

ومن المفاهيم التي ينبغي أن تصحح عند الكثير من الأزواج أن الزوج سلطان متسلط على زوجته يفرض عليها ما يشاء، ويأمرها بما يريد على هواه ولا يحق لها أن تقول لا، ولا أن تخالف أمره لأنه هو الرجل ولو كان مخطئا وظالما وقاسيا، فهذا جهل فاحش الفظاعة، مخالف لشرع الله عزوجل الذي لم يفضل بعض الناس على بعض ليستعبده ويذله، بل ليرحمه ويساعده ويصلح من أمره، ويحسن إليه ويكرمه وخصوصا الزوجة الصدر الحنون، والجوهرة المصون، وأم الأولاد ومربية الأجيال، ملكة بيت الزوجية تديره بحكمة واتزان وفق شرع الله عزوجل.

وللأسف هناك من الأزواج من يجلدون نساءهم جلد العبيد، والذين يقهرون زوجاتهم ويذلونهن، ويقسون عليهن ويستضعفونهن، ويضربونهن ضربا مؤلما يكسر لهن أضلاعهن، ويشوه وجوههن، وقد نهى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت»، ولكننا نرى من الكثير عكس ذلك تماما بل يسب ويلعن.. وليس المسلم بسباب ولا لعان، فهذه ليست أخلاق الرجال ولا أخلاق الصالحين الذين يقتدون بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا..»

إن ظاهرة ضرب الأزواج لأزواجهن بدون الضوابط الشرعية أمر مرفوض وعلى الأزواج أن يتقوا الله في أزواجهن وأن يعاملوهن معاملة حسنة فكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته» (رواه البخاري)

تنبيه للأزواج والزوجات

وعلى كل من الزوجين أن يفهم نفسية الآخر، في جو من التفاهم دون أن يدخلا أحدا من الأهل والاقارب وأن يتحاكما الى شرع الله عزوجل وليكن شعار الأسرة المودة والرحمة، والمعاشرة بالمعروف قال تعالى: «وعاشروهن بالمعروف..» (النساء ١٩) وعلى الزوج وزوجته أن يتجنبا أسباب الغضب المذموم كما أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم أحد الصحابة فقال له: (لاتغضب) مرارا، وأن يتحليا بصفة الحلم وكظم الغيظ والعفو والصفح والتواضع ولين الجانب والتأني، والمحافظة على الصلوات الخمس، وقراءة القرآن، والابتعاد عن المعاصي.

الآثار السلبية لضرب الزوجات

ومما يترتب على ضرب الزوجات ضرباً مؤلما هذه الآثار السلبية على الأسرة أولاً ثم على المجتمع ثانيا.

(١) على الأسرة:

■ ازدياد العناد للزوج كلما زاد الضرب بسبب وبدون سبب.

■ سقوط الزوج في عين زوجته وإفساح المجال لخواطر الشيطان وأعوانه.

■ تحويل البيت الى جمرة من الجحيم وعدم الاستقرار النفسي للأسرة.

■ نشر أسرار البيت للأهل والأقارب والأصدقاء.

■ تسجيل صورة قاتمة عند الأولاد يرى أثرها عند بلوغهم والتعبير عنها وقد قالوا: التعليم في الصغر كالنقش على الحجر.

فالأولاد خامة أو صفحة بيضاء وهم شديدو التأثر بأفعال الوالدين.

(٢) على المجتمع:

■ ظهور حالات الطلاق وهذا يؤدي إلى تفكك الأسر.

■ قتل الزوجة لزوجها إذا سنحت لها الفرصة بتخطيط من الشيطان وقرناء السوء.

■ عدم القيام بالواجب الملقى على عاتق كل من الزوج والزوجة.

■ إفراز هذه الظاهرة على النشء في المجتمع فتجد الموظف في عمله يعنف عماله أو يضربهم وكذلك الموظفة تعنف غيرها أو تعامله معاملة سيئة.

وباستعراض آراء علماء وأطباء آخرين فقد أكدوا على خطورة ضرب الزوج لزوجته بما يحمله ذلك من عدوانية نهى عنها الإسلام وامر أتباعه بالرحمة مع الكائنات جميعا بل إنه جعل ما بين الزوج وزوجته آية من آيات الحق تبارك وتعالى وسماه (ميثاقا غليظا).

وحذر العلماء في الوقت نفسه من العواقب الوخيمة على الأبناء والأسر والمجتمع بصفة عامة جراء هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا والتي تتسبب في أمراض نفسية شديدة ومشاكل تربوية حادة وكثيرا ما تؤدي الى انفصام عرى الحياة الزوجية برمتها.

الخلافات الزوجية

يقول المستشار حمدي الشيوي: يجب أن ننظر الى هذا الأمر في إطار الحديث عن المنظور الإسلامي لعلاج الخلافات الزوجية لأن القرآن الكريم عرض لهذه المسألة في قوله تعالى: «واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا» والقرآن الكريم هنا رتب الوسائل التي ينبغي أن يلجأ إليها الزوج حين يرى عصيانا من امرأته أو نشوزا أو تمردا عليه، فذكر الوعظ أولاً والوعظ يرق له القلب وتلين معه النفس ويتمثل الوعظ في الكلمة الطيبة والمعالجة الحكيمة، بتبصير الزوجة بأخطائها، بطريقة هينة لينة تنبسط معها النفس وترجع الى الحق، وتشعر الزوجة وقتها أن ما فعلته خطأ، وأنها لن تعود إليه، وأغلب الرجال لا يلجأون الى هذه الوسيلة الناجحة، فإنه في غالب الأحيان ما يقع من المرأة ما يحتاج الى نصيحة وتقويم باللسان وإذا لم تستجب المرأة للموعظة والنصيحة اللينة والكلمات الرقيقة كان للزوج أن يهجرها في فراشها، فقد يكون ذلك الهجر أبلغ ويؤثر في بعض النساء تأثيرا يردعهن عما اقترفن وتأبى أنوثة المرأة إلا أن تكون محل اعتبار دائما من رجلها فيؤثر فيها الهجر أبلغ تأثير، فتطيع بعد عصيان وتستقيم بعد خذلان وتصير هينة لينة مع زوجها، وقد لا تكون المرأة من النسوة اللاتي يؤثر فيهن هجر، فمثل هذه المرأة التي لا ترد على موعظة ولا يزجرها الهجر تحتاج الى إيلام وللرجل حينها أن يضربها، ويلاحظ في الضرب من الناحية الشرعية أمور هامة أولها أنه ضرب للتأديب والتهذيب لا للتعذيب وثانيها أن يلتزم الرجل بقول النبي صلى الله عليه وسلم (ضربا غير مبرح) والضرب المبرح الذي يخلف في الجسد آلاما لأزمان طويلة وهذا أمر منهي عنه.

إن المرأة العاقلة صاحبة العزة والكرامة تأبى كرامتها وعزتها أن تكون متمردة على زوجها الذي قدره الله لها وجمع بينهما في فراش واحد، وقد أفضى إليها وأفضت إليه وهو أقرب انسان إليها، واذكر في هذا المقام نموذج للمرأة الصالحة في قصة القاضي شريح لما زوج امرأة من بني تميم وهم بالدخول عليها قالت له: على رسلك فإنني امرأة كان لي في قومي منكحا ولك في قومك مثل ذلك، أما وقد جمع الله بيننا وقضى أمرا كان مفعولا وصرت لك زوجا، فدلني على ما تحب فأفعله وما تكره فأجتنبه، فقال لها: والله لو صدقت لكنت أسعد الأزواج حظا، ثم يقول والله لقد مرت عليّ سنة كأنها ليلة في حياتي وسمع جارا له يضرب زوجته فتأسف لذلك أسفا شديدا وقال من الشعر أبياتا حكيمة:

سمعت رجالاً يضربون نساءهم
فشلت يميني يوم تضرب زينب
أأضربها من غير ذنب أتت به
فما العدل من ضرب من ليس يذنب
فزينب شمس والنساء كواكب
إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

والله سبحانه وتعالى قد أودع في المرأة أنوثة يمكن بها أن تنيب الجليد وتوجد البيت السعيد، فإذا انفعل وغضب زوجها فإن شيئا من الدلال يزيل الانفعال، غير أن الشيطان دائما يتلبس بفكرها ورأيها فتتوهم أن كرامتها تأبى أن تكون مذعنة لزوجها. خاضعة له والكرامة كل الكرامة والعزة كل العزة في أن تكون المرأة معينة لزوجها على الحق والخير ولتعلم أن كرامة زوجها من كرامتها والكلمات الحامية قطوفها ونسأل الله سبحانه وتعالى لجميع الزوجات والأزواج صلاح الحال وهدوء البال.

الضرب غير المبرح لحماية الأسرة

يقول فضيلة الشيخ عبدالظاهر عبدالله يقول الله سبحانه وتعالى: «وعاشروهن بالمعروف» ويقول: «ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن» وفي هذا المعنى يقول رسول الله «خياركم خياركم لنسائهم» وفي حديث آخر «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي وأنا خيركم لأهلي» ولكن الحياة بين الزوجين لا تكون أيامها كلها ربيعا فقد تخترقها أيام من فصول الخريف أو فصول البرد القارس أو القيظ الحار، وهنا فإن الإسلام ينادي أتباعه ويقول: «فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» فيأتي هذا النداء من الله يرطب المشاعر الملتهبة ويزيل شعور الكره العارض وتعود الى الزوجين سمة صبح الوداد لتنعش حياة الأسرة من جديد، فربما يحدث بين الزوجين ما يعكر الصفو بينهما، فمن حق الرجل وقد أعطاه الله القوامة التي هي تمام الرعاية وكمال الضبط وهي تكليف من الله للرجال ليحسنوا رعاية الأسرة فعلى الرجل أن يضطلع بدوره في قيادة هذه السفينة حتى يصل بها الى مرفأ الأمن والسلام، أما ما على المرأة فخيرهن هي التي جاءت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا نظرت إليها سرتك وإن أمرتها أطاعتك وإن أقسمت عليها أبرتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك» ولكن قد يكون هناك شذوذ عن هذه القاعدة الأسرية.

القوامة هي الرعاية

وقد ينتج هذا النشوز في الحياة الزوجية من الرجل أو من المرأة أو منهما معا، وقد وضع الإسلام لمعالجة هذا النشوز متماحا متنوعا بوسائل، وكل وسيلة من هذه الوسائل قد تصلح لامرأة معينة، والوسيلة الأخيرة وهي الضرب غير المبرح فهي آخر علاج يقدمه الإسلام للإعلان عن اهتمام الإسلام ببقاء الأسرة سليمة دون تفكك حتى لا تصير الى الضياع وهو ضرب أشبه بالمداعبة للإصلاح كضرب الوالد ولده. وكضرب الاستاذ تلميذه، وهذا الأدب للزوجة قد فرض الله أشد منه على الزوج إذا كان النشوز من جهته، فهي عدالة اجتماعية كان أول من دعا إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كما قال ربه في كتابه «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» أي لهن من الحقوق بمقدار ما عليهن من واجبات.

والإمام ملك يقول: (إن المرأة إذا اشتكت نشوزا من زوجها وإعراضا عنها فلها أن ترفع الأمر الى القاضي فالقاضي يعظه فإن اتعظ انتهى الأمر فإن لم يجد الوعظ معه أمر القاضي لها بالنفقة ومتعها من الطاعة وأجاز لها أن تهجره وألا تذهب إلى بيته فإن لم يجد كل هذا أنذره القاضي بالضرب، ومن المعلوم أن ضرب الرجل لزوجته غير مبرح ولا شائن ولا يلطمها على وجهها أما الضرب الذي ينزله القاضي على الزوج فيكون بالعصا ولا مانع أن يكون مبرحا)

على الأب أن يكرم أم أولاده

وعن أثر الضرب على الزوجة يقول فضيلته، حينما يتهور الرجل ويضرب زوجته قد يكون ضربه دون أن يعقل فربما يشوه خلقتها أو يكسر عظمها، وبهما تنتهي الحياة بينهما فيكون قد آذاها وعرضها للفتنة وخاصة عند الضرب أمام الأولاد أو أهله أو أهلها.. فإنما هو بمثابة ضياع لنعم الله التي أنعم بها على عباده وبقاء آثار سيئة على الأهل والأولاد الذين يتربون وسط العقد النفسية، فخير جميل يسديه الوالد لأولاده هو تكريمه لأمهم.

الحل.. حسن الاختيار

وعن الحل لهذه المشكلة يقول فضيلته: نحن دائما نقع في الأخطاء ثم ننشد الحل أما الإسلام فإنه يضع ما يسمى بالعلاج الوقائي وهو حسن الاختيار فلو أن الرجل اختار زوجته على النسق الذي أمره الله تعالى به في قوله «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله»، ولو أن أهل الزوجة اختاروا الزوج الذي قال الرسول الكريم عنه «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

والإسلام يقرر حق المرأة فيصفها بأنها آية من آيات الله وقد خلقت من أنفس الرجال لا من طينة اخرى، وخلقها الله لتكون زوجة وليست خادمة، المرأة هي السكن والنفس والسر والوجدان ويجد فيها الرجل السعادة ولم الشمل وأنس الخلوة وكل هذه من الضرورات المعنوية التي لا يجدها المرء إلا في ظل المرأة التي جعلها الله له لباساً وستراً.

لا نلجأ إليه

ويقول د. جمال صلاح موسى أخصائي الطب النفسي: إن ظاهرة ضرب الزوجات هي سوء استخدام لجانب شرعي مما يؤدي الى آثار جانبية ونفسية شديدة وسيئة على الأسرة والمجتمع بأسره، فعندما قرر الشرع للزوج ضرب زوجته، كانت هناك شروط لذلك، بألا يكون هناك ضرب مبرح ومسبب لآلام شديدة فلم يسمح الشرع للزوج أن يقوم بتكسير عظام زوجته أو تشويه وجهها أو إصابتها بإصابات مستديمة، كما لم يسمح له أن يهين زوجته أمام أطفالها أو جيرانها أو أهلها.

عدم احترام الأولاد للأم

ويستمر د. جمال صلاح موسى في حديثه عن الآثار السلبية التي تتركها هذه الظاهرة على الأولاد والأم فيقول: ماذا ننتظر من أبناء تمت إهانة أمهم أمامهم؟ هل يستمعون إليها أو يحترمونها؟ فتربية الأبناء تحتاج لاشتراك الأبوين جنبا إلى جنب، لكل طرف منهما دوره في هذه الأسرة فإذا ما تمت إهانة الأم أمام الأبناء، فإنه بذلك يصبح نصف الدور المسئول عن تربية الأبناء غير موجود، بل بالعكس أحيانا وكثيرا ما يقوم الأبناء بتعيير وتهديد الأم. والسؤال ما هو شعور هذه الأم بعد هذه الإهانة هل من المنتظر أن تكون سعيدة في أسرتها.. أن تكون معطاء وحنون؟!

شخصية عدوانية ومهزوزة

وعن شخصية الزوج الذي يقوم بضرب زوجته.. وكيفية التغلب على هذه الظاهرة يقول د. جمال صلاح موسى: شخصية هذا الزوج مضطربة مهزوزة غير واثقة من نفسها عدوانية غير سوية نفسيا.

ولكي نتغلب على هذه الظاهرة لابد أن نخلق جوا أسريا متفاهما بأن نطبق الشريعة الإسلامية من جميع جوانبها وألا نشرك الآخرين في أمورنا الشخصية وحياتنا الزوجية (الأهل والأصدقاء) فكل زوج قادر على حل مشاكله مع زوجته في حدود المنزل، بل من الأفضل أن تكون ضمن حدود غرفة نومه حيث لا يطلع الأولاد على أي سوء تفاهم يعترض والديهما، ولابد أن يتحلى كل طرف بالصبر والقدرة على تمالك النفس وقت الغضب، كما لاننسى أن رابطة الزواج هي رابطة مقدسة يجب على الجميع احترامها والحرص عليها.

يعيش في بلاد المهجر منذ ١٧ عاماً

الشيخ تاج الهلالي مفتي استراليا لـ (حديث الجمعة):

الشرع ليس ضد الهجرة وتعدد الجنسيات لكن بشروط

■ القاهرة - خالد محمد غازي:

تاج الدين حامد الهلالي.. مواطن عربي مصري من قلب الصعيد.. ولد في محافظة سوهاج بقرية السمطا، وتلقى تعليمه بالأزهر الشريف. ثم تفرغ للعمل في مجال الدعوة والإرشاد والخطابة. ولأنه تميز في مجال عمله وكان مخلصا فيه فقد اعتمدت عليه مصر وأرسله المسؤولون كمبعوث الى البلاد العربية والإسلامية ليمارس عمله بالدعوة حتى استقر به المقام في استراليا وحصل على الجنسية الاسترالية، بل وتولى أول منصب للإفتاء عام ١٩٨٩ ليصبح مفتي استراليا. وعندما عاد لزيارة وطنه الذي يعشقه لم ندع الفرصة تفوتنا والتقينا به لنسأله عن تجربته مع الهجرة التي استمرت سبعة عشر عاما أقامها في استراليا وعن أمور كثيرة تهم شباب المسلمين الراغبين في السفر والهجرة..

■ هل تأثر انتماؤك للعرب بحصولك على الجنسية الاسترالية والإقامة الطويلة هناك؟

● الشرع لا يتعارض مع تعدد الجنسيات طالما الشخص لا يبيع دينه من أجل الحصول على تأشيرة الجنسية، والهجرة في المجتمعات غير الإسلامية لا تحل إلا بنية الدعوة الى الله، ورغم السنوات الطويلة التي قضيتها بالخارج لم يتأثر انتمائي وحبي لبلاد الإسلام وحنيني وفخري الدائمين ببلدي (مصر).

مفهوم الهجرة وشروطها

■ هل ترى فضيلتكم أن هجرة شباب المسلمين حالياً لاستراليا وغيرها من البلاد الأجنبية تتفق في مفهومها مع الهجرة النبوية؟

● لعلنا نفهم من حديث رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء فيه «لا هجرة بعد الفتح لكن جهاد ونية». إن الهجرة بمعناها المكاني قد انتهت بفتح مكة حيث كان المقصود بها زمناً ومكاناً محددين وإذا ما فهم الشباب الحديث الذي رواه أبو داود وهو صحيح يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم «أنا بريء ممن يقيم بين ظهراني المشركين» وبصرف النظر عن الآراء والمقولات الشارحة والمفسرة لهذا الحديث وسبب وروده في قوم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحكم خبرتي مع واقع الهجرة أقول أن الهجرة إلى الديار غير الإسلامية لا تكون هجرة الى الله ورسوله وتكون في ميزان حسنات المهاجر إلا بشروط أهمها: أن يكون المهاجر محصنا ملقحا ضد الأمراض الفكرية، وأن يقصد بهجرته الدعوة إلى الله عزوجل احتسابا الى الله ورسوله، وأن يكون على درجة من العلم والمعرفة تؤهله للنهوض بتبعات الدعوة، وأن رحلة العودة متى خاف على عقيدة نفسه وأهله، وأن يعتبر نفسه سفيرا لدينه وبلده وممثلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ويكون همه أن ينعم الناس بكلمة التوحيد.. هذه الشروط لو روعيت وطبقت ما فكر الكثير من الناس في الهجرة أو على الأقل كانوا سيراجعون أنفسهم قبل اتخاذ القرار فشتان الفارق بين من يهاجر بدينه ومن يهاجر من دينه.

■ وهل الهجرة لطلب الرزق تتعارض مع مفهوم الهجرة؟

● لاشك أن الإسلام يحض على السعي لطلب الرزق وعلى الضرب في الأرض ابتغاء المال الحلال بحيث لا يكون على حساب العقيدة.. ولا تناقض بين المفهومين إذ لا يجوز أن أهاجر إلى بلد أجد فيه عملاً ورزقا واسعا في بيئة تجردني من عقيدة وإيمان وشرف ابنتي أو عرضها فعندما تكون المصيبة في الدين تكون خسارة فادحة.. وأنا أعلم أن بعض المسلمين المهاجرين يحتفظون بدينهم وهويتهم وعقيدتهم الإسلامية بل وازدادوا إيمانا وتمسكا في هجرتهم فهذا من حفظ الله وتوفيقه كما يوجد الآلاف ممن خسروا دينهم ولغتهم وعقيدتهم وأبناءهم ذكورا وإناثا حتى لو ربحوا الملايين من الدولارات مقابل خسارة الدين وفلذات الأكباد لكانوا من الخاسرين.

مرارة الغربة

■ ما النصيحة التي توجهها الى الشباب الذين يعيشون في بلاد المهجر؟

● أود من كل الشباب الذين يفكرون في الهجرة من بلادنا العربية إلى بلاد المهجر أن يضعوا الله في حسبانهم وأن يتدبروا النصائح التي ذكرها القرآن الكريم والسنة النبوية من آداب وسلوك.. وأن يعلموا أن نعمة الإقامة في وطن يسمع فيه الأذان خمس مرات في اليوم مهما كانت حالته نعمة كبرى لا يعرف قيمتها إلا عند فقدانها في مرارة الغربة، وأنا دائماً أدعو في سجودي وأقول «اللهم اجعل لي قبراً في وطني، أو في أحب البلاد إليك»

سفاح من نوع خاص

■ ما رأيك في المذبحة المروعة التي شهدتها استراليا مؤخراً على يدي سفاح استرالي وتحرك لها ضمير العالم؟

● القصة بدأت على يدي هذا السفاح، وراح ضحيتها عشرات الأبرياء وأصبح حدثاً ضمن أحداث كثيرة شهدتها أوروبا بما يحمل دلالة معينة وهي أن جرائم القتل والخطف والاغتصاب التي تقع في بلادهم في عام واحد تفوق ما يقع في بلاد الإسلام خلال ألف عام وهذا من وجهة نظري ثمن الحرية الاباحية غير المنضبطة.. ولو كانت هذه الحادثة وقعت من إنسان عربي أو مسلم لقامت الدنيا ولم تقعد وتحرك لها العالم كله، ولكن عندما يرتكبها أحد أبناء الغرب يقولون عنها إنها حادثة فردية مؤسفة!!

ولاشك أن الإيمان عندما ينعدم وجوده في مجتمع ما ترتكب أبشع الجرائم ونحن نناشد المسئولين في الحكومة الاسترالية دائماً بوضع مزيد من القيود والضوابط على بيع وتوفير الأسلحة للمواطنين، وتوضيح لهم أن ديننا الإسلامي يحرم بيع الأسلحة بين المواطنين بحجة الحرية لأن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حرم ترويع المسلم لأخيه المسلم، والمقصود بالمسلم أي من سلم الإنسان منه أو أمنه.

الدكتور عبد الصبور شاهين:

نهاية «إسرائيل» في جب المسجد الأقصى
المستقبل لنا والإسلام هو العاصم

■ القاهرة: عصام عامر

أكد الدكتور عبدالصبور شاهين الاستاذ بجامعة القاهرة والمفكر المعروف أن الحركة الإسرائيلية تتمحور حول هدفين، الأول هدم المسجد الأقصى والثاني ضرب الحرمين وأشار إلى أن الشعب المصري لازال صحيح الجسد معافى العقل ويرفض التطبيع مع «اسرائيل».. ونفى بشدة أن يكون هناك مشاركة من أي نوع يقوم بها الشعب المصري في مجال التطبيع.. فما يحدث هو التطبيع على مستوى العلاقات الدبلوماسية أو الحكومية.

وهاجم الدكتور عبدالصبور شاهين العلمانيين مؤكداً أن المشروع الصهيوني حقق الكثير من أهدافه بفضل حلفائه العلمانيين.. ونفى بشدة الاتهامات الموجهة للمشروع الإسلامي والحركة الإسلامية مؤكداً أن هذه الاتهامات الموجهة للمشروع الإسلامي والحركة الإسلامية تأتي من اناس وضعوا أنفسهم في خدمة وفيما يلي نص الحوار الذي اجري معه في القاهرة:

■ فتحت النار وهاجمت وزارة الثقافة.. فلماذا هذا الموقف الحاد في هذا الوقت الذي نلحظ فيه نشاطاً ملحوظاً للوازة وخاصة في مجال النشر؟

● هاجمت وزارة الثقافة لأنها تستبعد الإسلام كعنصر ثقافي من كل مخططاتها.. لأن كل مخططات الثقافة في مصر هي إملاء «العلمانيين».. ولذلك فجل أهداف هذه المخططات بعث الكتب المعادية للدين وإعادة طبعها وذلك بهدف التشويش على عقل المسلم ليفقد الطريق الصحيح والقويم.. والأمثلة على ذلك عديدة مثل إعادة طبع كتاب (في الأدب الجاهلي لطه حسين)، (الإسلام وأصول الحكم لعلي بعبدالرازق)، (المرأة لقاسم أمين)، (أولاد حارتنا لنجيب محفوظ).

■ ولكن خطة الوزارة المطبوعة تشير إلى أن الهدف هو إعلاء شأن العقل للقضاء على موجة العنف والتطرف والارهاب التي يقف وراءها العديد من الفصائل التي تطلق على نفسها «إسلامية»؟


د. عبدالصبور شاهين

● إن المؤسسات الثقافية تهدف الى تخريب الوجود الإسلامي في الدولة، وهو هدف لكل من العلمانيين والصهاينة.. وهي في سبيل ذلك تعتمد كل الوسائل والأساليب.. تارة بطبع الكتب التي تكن عداءاً ملحوظاً للمشروع الإسلامي.. وتارة بالهجوم المباشر على الإسلام ووصفه بالعنف والارهاب.. ودعني اتساءل: ما معنى أن تلتقي اهداف العلمانيين بأهداف الغرب المعادي للأمة العربية والإسلامية؟! إن الغرب مستعد أن يعمل المستحيل لاستبقاء الأوضاع كما هي واستبعاد الإسلام الصحيح من أن يتولى السلطة في البلاد الإسلامية.. وهم يعضدونه بإعادة طبع الكتب التي تعمل على تخريب الوجود الإسلامي في الدولة، ويساعدونه بتحقيق كل مخططات «اسرائيل» الثقافية في مصر.. ويكملون تعضيدهم ومساعدتهم باتهام الإسلاميين بالعنف والإرهاب.. وهذا الاتهام تقف وراءه الصهيونية بكل قواها حتى تؤجل المواجهة مع الإسلام لأنها تعلم أنها ستصفى خلال هذه المواجهة.. لذلك فأنا أعلن بأن كل من يتهم الإسلام بالعنف والإرهاب هو صهيوني الفكر حتى لو كان إسلامي الديانة.. وهذا لا يعني أنني أنفي وجود عنف في المجتمع.. نعم هناك عنف.. ولكنه عنف يمثل حالة معقدة لها أسباب مختلفة، منها بعض أفكار الاحتجاج الاجتماعي على البطالة أو الإفلاس أو الأزمة الاقتصادية أو الظلم الاجتماعي وأي علاج لهذه الظاهرة يجب أن يضع في اعتباره مجموعة الأسباب مجتمعة.. هذا ما أفهمه، وما يفهمه عقلاء هذه الأمة.. ولكنهم لا يريدون هذا الفهم، وإنما فقط يريدون أن يهاجموا الإسلام حتى لو استمرت موجات العنف، أما نحن فنريد أن نقضي على هذا العنف بالقضاء على أسبابه الحقيقية، وذلك حتى نستأصل شأفته تماماً من مجتمعاتنا.

■ قلتم إن العلمانيين داخل وزارة الثقافة ينفذون المخططات الاسرائيلية.. بمعنى أدق وصفتهم بالعملاء.. رغم أن وازرة الثقافة ترفض التطبيع مع «اسرائيل»، ولوزيرها موقف واضح في هذه الأمر؟

● هناك تطبيع حقيقي وليس تطبيعاً إعلامياً رسمياً.. وما يحدث على الساحة الإعلامية والثقافية مرصوداً ومتعقباً ومتابعاً في «اسرائيل».. بل أن هناك ما هو أخطر من ذلك داخل ساحات أخرى.

■ مثل؟

● الأمثلة عديدة، ويكفي أن ترجع الى كتب التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية وكتب الدين، ولن تجد كلمة واحدة تمس تاريخ الصراع الإسلامي اليهودي في المدينة.. أو ما يمس معارك خيبر وبني قريظة وبين قينقاع وبين النضير وتيماء ووادي القرى وتطهير الجزيرة العربية من الوجود اليهودي، ولكن تجد في هذه المناهج ما يمس قضايا الساعة بين الإسلام وبين أعدائه.

■ ولكن البعض يرى أن أصحاب التوجه الإسلامي قد حكموا ونتيجة حكمهم ما نراه من تخلف في العديد من مجتمعاتنا الإسلامية، ناهيك عما يقولونه من اتهامات تخص الديمقراطية والحريات؟

● هؤلاء الذين تتحدث عنهم ليسوا منزهين عن الأخطاء ولا عن الفساد، وما نعانيه طوال التاريخ الحديث من هزائم ومنكرات، فالفاسد هو إفراز لكل من يهاجمون أصحاب التوجه الإسلامي، فهم تجمعات يلعب بعضها ضد بعض، ويرتزقون من وراء السلطة، وهم الذين يهربون الأموال ويعقدون الصفقات الفاسدة، وهم الذين يتقاضون عمولات السلاح، وهم الذين يتاجرون في المخدرات..

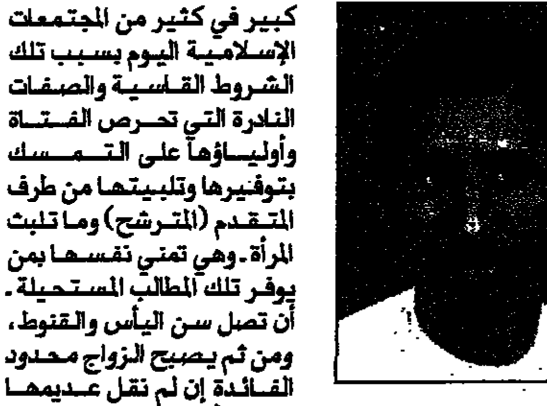
ثم ما الخطر الذي سيقع على المجتمع؟ إنهم تارة يقولون إن التيار الإسلامي لا يؤمن بالديمقراطية، وتارة يقولون أنه لا يؤمن بتداول السلطة.. وهذا كله كذب.. فهم بعيداً عن حكم التيار الإسلامي لم يعرفوا دستوراً أو قانوناً محترماً.. ولم يوفروا عدالة أو ديمقراطية.

والى هؤلاء الذين يقتاتون على كلمات جوفاء مثل الديمقراطية وغيرها نقول لهم إن الإسلاميين أعمق إيماناً بالتعددية من غيرهم.. فنحن عندما نقول إننا ديمقراطين فهذا ليس جديداً علينا لأن أساس اعتقادنا هو الشورى.. الشورى التي تحسن صورة الديمقراطية.. أما هم فعندما يقولون نحن ديمقراطيون نقول لهم أنتم كاذبون لأنكم خارجون من أنظمة ديكتارتورية أو طغيانية.. والذين يتهمون الإسلام بأنه مستبد، هم أنفسهم المستبدون، أما الإسلام فهو عنوان الديمقراطية والتعددية في الرأي وفي التفسير ولا يمكن أبداً أن نتوقع من الإسلام إلا كل إنصاف.

■ يتبقى لنا سؤال أخير عن مستقبل الصراع بيننا وبين الصهاينة من منظوركم الإسلامي؟

● كل هذا له نهاية، فالقاعدة تقول «كل ماله بداية له نهاية»، وإذا وصل الأمر الى أقصى مدى فلابد أن يرجع الى سيرته الأولى، وكما يقال «ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع» وستكون نهاية «اسرائيل» في ذلك الجب الذي تحفره للمسجد الأقصى ونحن في النهاية نقول كما قال ربنا سبحانه وتعالى: «ولينصرن الله من ينصره»

عقبات في طريق الزواج



بقلم:
محمد المصطفى ولد أبوه

لعل من شبه الأمور المسلمة أن الزواج ضرورة فطرية تقضيها طبيعة الإنسان. ككائن حي. وتحتمها مهمة خلافته على هذا الكوكب الأرضي، ولهذا كان من الضروريات الخمس التي يجب مراعاتها في جميع الملل والشرائع وفضلاً عن ذلك فهو سنة نبينا صلى الله عليه وسلم والأنبياء عليهم السلام من قبله كما ورد في الحديث (أربع من سنن المرسلين... وعد منها النكاح) أخرجه الترمذي وهو كذلك وصية رسولنا صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج...).

وانطلاقا من كل ذلك فينبغي سلوك كل السبل والطرق التي تؤدي إلى التسهيل والتيسير على الراغبين في الإقدام على الزواج وتأسيس بيوت تأخذ موقعها في المجتمع الإسلامي على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

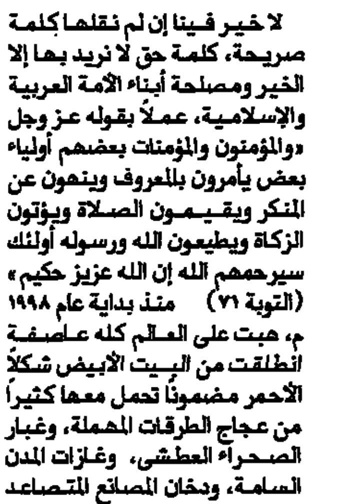
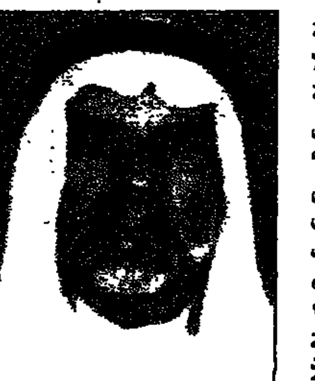
غير أنه - وبدلا من السير في هذا الطريق - أصبح من الشائع بل من اللازم في المجتمعات الإسلامية اليوم احاطة قضية الزواج بسياج من العوائق والمثبطات التي تقف سدا منيعا أمام كل راغب في إجابة داعي الفطرة البشرية وإمتثال الوصية النبوية، وهذه العوائق - إذا تتبعناها - وجدناها تبدأ بقضية الرجل الكفء أو الشخص المناسب، مرورا بمعضلة غلاء المهور والنفقات المصاحبة لعقد الزواج، وتنتهي بمشكلة الباءة: (البيت ومتطلبات الحياة العصرية فيه)، هذه هي أهم العوائق المطروحة أمام كل من يرغب في دخول عش الحياة الزوجية، في أغلب المجتمعات الإسلامية اليوم، وكم من مرة نرى على صفحات جريدة (الإتحاد) الموقرة شكاوى وصيحات استغاثة من طرف أولئك الراغبين المساكين، تتشد اليسر وتطلب الرفق والتخفيف في هذا المجال، ولم يخف البعض منها رغبته في البحث عن الحلول الناجحة لهذه المعضلة، أو على الأقل محاولة تشخيص الأسباب الكامنة وراءها، إنها صيحات تعبر عن مدى المرارة والشعور بالإحباط اللذين يعاني منهما الفتى والفتاة في هذا العصر. واستجابة لتلك النداءات والمناشدات تعددت قراءات القراء واختلفت وجهات نظر الكتاب في تشريح وفحص هذه الظاهرة الاجتماعية، وهكذا رأينا من أولئك من كتب يحمل أهل المرأة غالبا وربما المرأة في أحيان أخرى المسؤلية الكاملة في مثل تلك القضايا والمتاعب وتبقى مبادرة إنشاء صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة تجربة فريدة من نوعها ساهمت وشجعت في تذليل المصاعب التي تعترض طريق الزواج فهي بذلك تستحق الإشادة والتنويه. والحقيقة أن المبالغة في إيجاد مثل تلك العوائق والتقصي عن محاربة تلك المثبطات يشجع على استفحال ظاهرتين سيئتين، ولهما عواقب وخيمة على كل من الرجل والفتاة ومن ثم على المجتمعات الإسلامية على وجه العموم.

(١) الأولى ظاهرة العنوسة، التي أصبحت متفشية إلى حد كبير في كثير من المجتمعات الإسلامية اليوم بسبب تلك الشروط القاسية والصفات النادرة التي تحرص الفتاة وأولياؤها على التمسك بتوفيرها وتلبيتها من طرف المتقدم (المترشح) وما تلبث المرأة - وهي تمني نفسها بمن يوفر تلك المطالب المستحيلة - أن تصل سن اليأس والقنوط، ومن ثم يصبح الزواج محدود الفائدة إن لم نقل عديمها وواضح أن هذه الظاهرة تمس المرأة أكثر من الرجل فهي المسئولة بالدرجة الأولى عن رفضها والوقوف أمام الاستسلام لزحفها في تاريخنا المعاصر.

(٢) أما الظاهرة الثانية: فهي تعني الشباب الذكور أكثر من الفتيات، ولا شك أنها من انعاكاسات الفشل في دخول عش الزوجية وتكوين بيت (أسرة) يشكل الدعامة الأولى للاستقرار العاطفي، إنها ظاهرة (الصداقة الهاتفية) أو ما يسميه البعض (المعاكسة بواسطة التليفون) ولا يخفى مدى انتشار هذه الظاهرة واستشرائها في أغلبية المجتمعات الإسلامية، وخصوصا تلك التي قطعت أشواطا متقدمة في سبيل الرقي والرخاء الإقتصادي مما جعل الفتاة تملك في الغالب وسيلة الاتصال المباشر (الهاتف المتحرك) ومن ثم يسهل عليها إجابة الطرف الآخر للعبة (الفتى) بمنأى عن أي رقيب من الأهل والأولياء. ونحن هنا في إطار تلمس الحلول ووضع الإصبع على مكمن الداء نرجع أغلب كل تلك العوائق والمثبطات السالفة الذكر، إلى استسلام كل من الفتى والفتاة لأسر التقاليد ورق العادات الإجتماعية التي أحكمت قبضتها وربما ألبست قدسية التعاليم الإسلامية أحيانا في مختلف المجتمعات الإسلامية إلا من رحم ربك..

نستكمل حديثنا الاسبوع القادم

وهبت العاصفة الفاضحة



بقلم:
عبد الحميد منصور

لا خير فينا إن لم نقلها كلمة صريحة، كلمة حق لا نريد بها إلا الخير ومصلحة أبناء الأمة العربية والإسلامية، عملاً بقوله عز وجل «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم» (التوبة ٧١) منذ بداية عام ١٩٩٨ م، هبت على العالم كله عاصفة انطلقت من البيت الأبيض شكلاً الأحمر مضموناً تحمل معها كثيراً من عجاج الطرقات المهملة، وغبار الصحراء العطشى، وغازات المدن السامة، ودخان المصانع المتصاعد نحو السماء بلونه الأسود القاتم، لكنه يعود على رؤوس الخلق خانقاً، بسمومه القاتلة.

إنها عاصفة شديدة من نوع جديد، لم يشهد العالم مثيلاً لها من قبل لأنها عصفت بالنفوس وأضاعت القيم والمثل الإنسانية وتجاوزت حدود الأدب الاجتماعي، وتخطت العادات والتقاليد المحترمة بين الشعوب العربية والإسلامية وغيرها.

إنها العاصفة، التي أطلقها رئيس دولة كبرى بعلاقة غير مشروعة بشابة في عمر ابنته تتدرب بالقرب منه (في البيت الأبيض) هذا البيت الذي لا يجهل الناس موقعه وأثره في قيادة وسياسة العالم المعاصر، وينظر إليه المغرورون به أنه القدوة في الرقي والتقدم والحرية والديمقراطية... الخ

ليس غريباً على أكثر الناس المعاصرين، وخاصة المهتمين بالشؤون الثقافية لشعوب العالم، ما يجري في عالم الغرب من الحرية الجنسية اللامحدودة، وانتشار الفساد في العلاقات الزوجية والأسرية، فقد ألفنا هذه الأخبار منذ عشرات السنين، ولكن الذي لم نألفه من الإعلام العربي والإسلامي بكل وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية أن يكون وسيلة لترويج مثل هذه الأخبار، وبكل تفاصيلها الدقيقة المقززة للقارئ والسامع والمشاهد.

في البلاد العربية والإسلامية تقوم قيم دينية واجتماعية وعادات وتقاليد تراثية يحسدهم الغرب على وجودها في بيئتهم المحلية ويتمنى أن تكون له مثل هذه القيم بعد أن ذاق مرارة التحلل منها، وشعر بخطر الأمراض والأوبئة التي باتت تهدد كل فرد فيه، وليس ظهور مرض الإيدز وخطره على الناس بعيداً عن ذاكرة الشعوب المعاصرة.

ما الذي قدمته وسائل الإعلام العربية إلى رجال ونساء العرب من نشر تفاصيل تلك العلاقة الآثمة، والمتربة؟ هل كانت ترغب في تنبيه كل من الجنسين لكي يسيء الظن بالآخر؟ حتى باتت المرأة تقول لزوجها لعلك فعلت أو مازلت تفعل مثله؟ وبات الرجل يشكك بكل من يتعامل معه مهما كان على درجة عالية في المجتمع.

لقد فتحت كثرة الكلام عن هذه الفضيحة أبواب الشكوك عند الناس، وزعزعت الثقة في النفوس، وان كان بعض الناس يكابرون على إخفائها في نفوسهم، لكن الشيطان يحدثهم بها بين الحين والآخر، وخاصة عندما يسمعون بالتفاصيل الدقيقة للحوادث.

ماذا قدمنا لأجيال الأمة العربية الناشئة، وهم يقرؤون في مدارسهم من صحف بلادهم هذه الأخبار الجديدة على مسامعهم؟ ليت إخواننا رجال الإعلام العربي كانوا قريبين من شباب الأمة العربية، ليسمعوا بآذانهم الفكاهات والنوادر التي ألقتها ألسنة هؤلاء الشباب، حتى باتت أخبار هذه الجريمة الشنعاء أكثر أهمية لدى شبابنا وفتياتنا من دروس العلم التي تنتظرهم على مقاعد الدراسة، بل أصبحت هذه الدروس في نظر البعض منهم آخر اهتماماته اليومية.

من وراء هذا الإهمال، وتغير الحال؟

لا شك إنها البيئة التي تفرض ظلالها على الطالب والطالبة، فيعيش في أجوائها متأثراً بما توحي إليه إيجاباً وسلباً، وقد عاش أبناؤنا أيام امتحانات هذا العام والمونديال الدولي يشغل بالهم، ويقتل وقتهم، فانعكس ذلك على مستوى تحصيلهم الدراسي سلباً، وكنت تراهم وهم يتحدثون عن أخباره أكثر من حديثهم عن دروسهم وامتحاناتهم، ويتأثرون بأخباره فرحاً وغضباً، وكأن مستقبل حياتهم مرتبط به!!!

ماذا قدمنا لشبابنا وبناتنا من نشر الكلمات الحنسية الرخيصة، وعدد مرات تكرار الجريمة، ومكان حدوثها، وكيفية تنفيذها، وما قاله بطلها (المجرم)، وبما ردت عليه (المجرمة).

هل نرمي من وراء ذلك إلى تعليم العرب كيف يكونون غربيين متحللين من قيمهم ومثلهم؟ أو هل نرمي من وراء ذلك فضح المستور أكثر مما هو مفضوح، وما يهم الغريق من رشة الماء؟ أو نرمي من وراء ذلك إلى إعلام الناس ببشاعة هذه الجريمة ليحذروها ويرهبوها؟ لكن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أرهبا كل من تسول له نفسه بها، بعقوبة ما بعدها عقوبة، فعاقبا الزاني الأعزب بالجلد والتغريب، والمحصن بالرجم حتى الموت. فأي ترهيب أكبر وأعظم وأشد من هذا؟

لقد ربانا الإسلام بتوجيهاته، إذا وقع مخطئ في جريمة ما، فعليه أن يستر نفسه، وعلى الآخرين مساعدته ليتوب منها وإذا وصل أمره إلى الحاكم أقام عليه الحد إن كانت من ذات الحدود، أو عاقبه بالعقوبة المشروعة، كل ذلك حفاظاً على سلامة المجتمع من تفشي المفاسد، وانهيار القيم والمثل وانتشار الفوضى. أفلا ترون معي أن نشر دقائق الجريمة يفيد المجرم في تعلم سبل جديدة لارتكابها؟ أو على الأقل يشجع الآخرين على تجريبها، أو يقلل من رهبتها، أو يجعلها مألوفة بالتعايش مع أخبارها يومياً؟ ألا ترون أن سترها أولى من نشرها؟ وبهذا حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «كل أمتي معافى إلا المجاهرون» أي بالمعصية يرتكبها العاصي أو الفاسق ثم يجاهر بها وينشرها للناس ويدعوهم إلى فعلها.

ميدانها القلب..

من أرض الواقع

الشيخ منصور المنهالي

سلامة الصدر ونقاء السريرة وصفاء القلب معان سامية طالما استشرفت لها النفوس وتطلع إليها كل من أراد الدفع بالتي هي أحسن من الناس.. أن يبيت أحدنا ويأوي الى فراشه وليس في قلبه غلّ ولا حسد ولا عداوة لأحد من المسلمين ذلك هو المطلب العزيز الذي أصبح أهله هم القلة في زمن أضحى التنافس والتخاصم بين الناس السمة الغالبة.. فالموظف قلق في عمله بسبب زميل له ينافسه على منصب أو درجة.. والتاجر قلق لا ينام إلا بعد أن يضرب أخماساً في أسداس تجاه منافسه في السوق.. وصديق أكل قلبه الحسد وأعماه وأصمه لأن صديقاً له تجاوزه في العلم والفضل أو في أي جانب من جوانب التفوق.. وهكذا دواليك في معركة دامية ساحتها الضمير وميدانها القلب، الخاسر فيها من بات وفي قلبه غل وغش وأحنة على إخوانه..

أيها الأخوة والأخوات لقد أرشدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى أن سلامة البدن وهناء العيش يتحقق بسلامة القلب فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» (متفق عليه).. ثم ضرب الصحابة والتابعون وتابعوهم أروع الأمثلة في تحقيق سلامة الصدر فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل حاله الأولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال إني لاحيت أبي فأقسمت ألا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال: نعم قال أنس وكان عبدالله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله عزوجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر. قال عبدالله غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن احتقر عمله قلت: يا عبدالله إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثم ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرار يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرار فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك فأقتدي به فلم أرك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هو إلا ما رأيت. قال فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه فقال عبدالله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق» (رواه أحمد)

ما أحوجنا لتذكر هذه المعاني وإحيائها في دنيانا..

خواطر طبية

د. أحمد درة

السكري.. وحكمة كسل المعدة

وهذا بيان للناس، وكل يوم تتصدر أنباء مرض السكري الموسوعات العلمية، والنشرات، والمحاضرات التي لا حصر لها، ويزداد عدد الذين يعانون من هذا المرض الخطير الذي يؤرق حياة البشرية، وحتى الآن لم نجد حلا قاطعا للعلاج أو الوقاية من هذه المشكلة الطبية الكبيرة، وألتقط من براثن هذا الموضوع الشائك ما نشرته الأوساط العلمية حول تأثير مرض السكري على المعدة وما يمكن أن يحدثه من مضاعفات كثيرة، أهمها حدوث الشعور بالامتلاء وحرقان بالمعدة يشبه تماما ما يحدث للمعدة عند الإصابة بالقرحة المعدية، أو الالتهاب التقرحي، وبنظرة بسيطة لهذا الموضوع نجد أن شكوى مرضى السكر ازدادت من حدوث حرقان، وامتلاء بالمعدة، وبدأ العلماء في قراءة هذا العرض الذي يظن في البداية أنه مرض بالمعدة مفصول تماما عن مرض السكرى ولكن الله الذي علم بالقلم الذي علم الإنسان مالم يعلم، ألهم العلماء هذه المعلومة الجديدة، وثبت أن مجرد ارتفاع السكر بالدم يسبب للمعدة ضعفاً في حركتها مما ينتج عنه أعراض الحرقان والامتلاء، لاحظ العلماء ارتفاع نسبة هرمون يُعرف بـ (موتيلين)، ولا تزال الأبحاث العلمية على قدم وساق تدار حول هذا الموضوع ورجعنا بالذاكرة إلى ذلك الألم الحاد الذي يحدث بالبطن لهؤلاء الذين يصابون بنوبة أسيتونية من مضاعفات ارتفاع نسبة السكر بالدم، فقد فسر هذا نفسه الآن، لأنه نفس العرض الذي يحدث بالمعدة لمريض السكري ولكنه هنا يعرف بالكسل الحاد في حركة المعدة مصاحبة لهذه النوبة الأسيتونية (الكيتونية)، إننا أمام صور ربانية عالية، تجعلنا نقترب من رحابة، رحاب الله العزيز العليم، (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ).

ولقد اجتهد العلماء لعلاج هذه المضاعفات على أسس علمية جديدة، وبالفعل أصبح هؤلاء المرضى المصابون بكسل المعدة بسبب داء السكري يتحسنون على دواء معين، معروف الآن ويستخدم على نطاق واسع.

ونسأل الله أن يلهمنا من علمه ما يقربنا به إلى طاعته. وأن يجعل في الصحة والمرض خيرا على سواء، وكفى بالله وكيلا.

«شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة»

تأليف: الدكتور محمد علي الهاشمي
عرض وتحليل: جيهان محمود

الكتاب ومؤلفه

لم يقتصر فضل الإسلام على المرأة بنقلها من ظلمة الجاهلية إلى نور الإيمان ومن الوأد والتخلف والضياع الى علياء التقدم والعزة والأمن والكفاية.. بل عني عناية بالغة أيضا بتكوين شخصيتها تكوينا كاملا شاملا في كل جانب من جوانب شخصيتها الفردية والأسرية والاجتماعية حتى بلغت في هذا التكوين الشأو الرفيع الذي لم تبلغه المرأة في تاريخها إلا في هذا الدين. بحيث غدت انسانا راقيا جديرا بالاستخلاف في الأرض. مساوية للرجل في الكرامة الإنسانية والتكاليف الشرعية عامة، لها حقوق وعليها واجبات كما للرجل حقوق وعليه واجبات وهي والرجل سيان أمام الله عزوجل في ثوابه وعقابه. وعبر صفحات هذا الكتاب نستعرض معا النصوص الصحيحة التي وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتي توضح السلوك الأمثل الذي ينبغي للمرأة المسلمة أن تأخذ به والمعالم الهادية الى حياة راشدة قويمة متزنة تضمن لصاحبتها السعادة والنجاح والتفوق في الدنيا والمثوبة والفوز العظيم في الآخرة.

أما مؤلف الكتاب: فهو الدكتور محمد علي الهاشمي استاذ الدراسات الإسلامية بالرياض وصاحب أكثر من عشرة مؤلفات إسلامية منها «شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته في القرآن» «شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام» وهذا الكتاب.

إن المرأة المسلمة هي المرأة الوحيدة المهيأة لإشاعة حياة مليئة بالحب والمودة والرحمة والجمال وملء البيوت بالأمن والراحة والسكينة والرضا والاستقرار فدنيا المرأة المعاصرة المتعبة المكدودة المرهقة من الفلسفة المادية ونصب الحياة الجاهلية التي عمت المجتمعات الشاردة عن هدى الله.. لا وقت لديها لإرساء هذه المعاني السامية. لكن شريعة الله وسنة نبيه صاغت للمرأة منظومة متكاملة للوصول الى الحياة السعيدة في الدنيا. ويلخص مؤلف الكتاب هذه المنظومة في تسعة محاور:

أولها: المرأة المسلمة مع ربها.

ثانيها: مع نفسها ثم مع والديها ثم مع زوجها ثم مع أولادها

وسادسها: المرأة المسلمة مع أقربانها وذوي رحمها ثم مع جيرانها ثم مع أخواتها وصديقاتها وآخرها المرأة المسلمة مع مجتمعها.

المرأة مع ربها مؤمنة يقظة

إن أبرز ما يميز المرأة المسلمة إيمانها العميق بالله ويقينها بأن ما يجري في هذا الكون من حوادث وما يترتب على الناس من مصائر إنما هو بقضاء من الله وقدره وأن ما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه وما على الانسان في هذه الحياة إلا أن يسعى في طريق الخير ويأخذ بأسباب العمل الصالح في دينه ودنياه فيقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن»

والمرأة المسلمة يقظة الضمير تستحضر خشية الله تعالى في السر والعلانية وليس أدل على التحلي بمثل هذه الصفات من الفتاة المسلمة التي كانت في عهد الفاروق عمر بن الخطاب وسمعها رضوان الله عليه وهي ترفض أن تمزج الماء باللبن كما قالت لها والدتها - على سبيل الغش - فقالت لها: يا بنية قومي الى اللبن فامزجيه بالماء فإنك في موضع لا يراك عمر فقالت الصبية لأمها: ما كنت لأطيعه في الملأ وأعصيه في الخلاء..!!

فسمع عمر قولها، وزوجها من ابنه عاصم فولدت لعاصم بن عمر بنتا وولدت البنت خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز!!

والمرأة المسلمة عابدة لربها مقيمة لصلاتها في أوقاتها لا تلهيها عن إقامتها في مواعيدها شواغل البيت وأعباء الأمومة والزوجية وكما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين»

لا تخلو بأجنبي

وطاعة الله ورسوله لا تكون إلا بامتثال أمرهما واجتناب نهيهما ومن طاعة المرأة المسلمة لله ولرسوله أنها لا تخلو برجل أجنبي، ذلك أن الخلوة برجل أجنبي حرام باتفاق العلماء لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يخلو رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم» والأجنبي كل رجل يحل له الزواج من المرأة ولو كان من الأقارب والمرأة الواعية المسلمة لا تقع في مثل هذه المخالفة.

الحجاب أصل في شرائع الله قبل الإسلام

لم يكن الحجاب الشرعي للمرأة بدعا في شريعة الإسلام بل كان في شرائع الله جميعا قبل الإسلام من ملة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام الى الحنيفية السمحة التي جاء بها الإسلام ويشهد لذلك البقية الباقية من تلك الشرائع فنرى لباس الراهبات المحتشم في النصرانية وفي تغطية المرأة الكتابية رأسها عند دخول الكنيسة أو المعبد.

وإن التنكر الصفيق اليوم لفكرة تستر المرأة واحتشامها إنما هو خروج على الشرائع السماوية قاطبة فالإنسانية المهتدية بهدي السماء أمة واحدة منصاعة لرب معبود واحد فيقول الله تعالى في سورة يونس «وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون»

وفي رواية عن صفية بنت شيبة قالت: بينما نحن عند عائشة رضي الله عنها ذكرنا نساء قريش وفضلهن فقالت عائشة إن لنساء قريش لفضلا وإني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار ولا أشد تصديقا لكتاب الله فلقد أنزلت سورة النور التي بها أمر الحجاب في قوله تعالى: «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» فانقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن فيتلو الرجل على امرأته وابنته وأخته فمامنهم امرأة إلا قامت الى مرطها المرحل (أي كسوة من الصوف كانت تلف فيه حاجياتها» فاعتجرت به أي تلفت به تصديقا وإيمانا بما أنزل الله من كتابه.

ونصوص الله وأوامره قاطعة محذرة المخالفين عن أمر الله ورسوله متوعدة إياهم بالفتنة في الحياة الدنيا وبالعذاب الأليم في الآخرة فيقول تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم» (النور ٦٣)

يقول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه لأصحابه وكانوا في سفر قادمين على إخوانهم: «إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم وأحسنوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش» وإذا كان الإسلام قد حض المسلمين بعامة على أن يكونوا شامة في الناس فقد خص المرأة المسلمة بخاصة على أن تعنى بلباسها ومظهرها فتكون أنيقة المظهر ترتاح لمرآها عينا زوجها وأولادها ومحارمها وغيرها من النساء المسلمات وهناك ثلاثة محاور للمرأة عليها أن تتعهدها وترعاها في إطار اهتمامها بنفسها..



غلاف الكتاب

تسعة محاور صاغها الإسلام بهديه الحكيم لتكون منهاجاً للمرأة المسلمة

الجسد والروح والعقل ثلاثية مهمة لابد من التوازن المحكم بينها حتى لا يطغى جانب على آخر

المرأة ليست قعيدة بيت وحاضنة أطفال ومدبرة منزل فحسب بل هي مربية أجيال ورائدة دعوة

أولها: الجسد، فعليها أن تعتدل في طعامها وشرابها وتزاول الرياضة البدنية بالقدر الذي يتناسب مع جسمها ووزنها وسنها وبيئتها الاجتماعية، وعليها أيضا باستخدام الأدوات التي تعينها على الاهتمام بمظهرها ونظافتها الشخصية وجمالها خاصة في بيتها فإن الله جميل يحب الجمال.

ثانيها: العقل فعليها أن تتعهد عقلها بالعلم فيقول الله تعالى جل جلاله: «وقل رب زدني علما» (طه ١١٤)

فالمرأة المسلمة تعرف قيمة العلم وخاصة التفقه في أمور دينها ولا تستحي من السؤال عن أحكام دينها لأنها تسأل عن الحق والله لا يستحي من الحق وروي أن نساء الأنصار قلن للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اجعل لنا يوما من نفسك نتعلم فيه فقد غلبنا عنك الرجال فقال لهن موعدكن دار فلانة فأتاهن فوعظهن وذكرهن وعلمهن»

وقد كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مثالا للعلم ونبوغ المرأة فيه فيقول عنها الإمام الزهري: لو جمع علم عائشة الى علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل»

ثالث النواحي التي على المرأة أن تهتم بها في إطار اهتمامها بنفسها هي الروح لا يفوت المرأة أن تصقل روحها بالعبادة والذكر وتلاوة القرآن.

الرفيقة الصالحة ومجالس الإيمان

والمرأة المسلمة الى جانب التزامها بالعبادة وتزكية نفسها عليها باحتيار الرفيقة الصالحة التي تخلص لها الود وتمنحها النصح ولا تغشها في معاملة أو حديث فعشرة كرام الناس دليل على كرم ونبل النفس ولابد للمرأة أن تحرص على حضور مجالس الذكر والعلم فبمثل هذه المجالس ترق النفس وتزكو الروح وتخشع الجوارح وتخالط القلب بشاشة الإيمان.

فلقد كان عمر بن الخطاب يأخذ بيد الرجل والرجلين فيقول (قم بنا نزداد إيمانا) فيذكرون الله عزوجل فالمسلم مسئول عن تزكية روحه ونفسه ودفعهما دوما الى الأمام.

البر بالوالدين

من أبرز ما تتميز به المرأة المسلمة الراشدة برها بوالديها والإحسان إليهما ذلك أن الإسلام حض على بر الوالدين في عديد من النصوص، والبر بالوالدين أمر يوازي الجهاد فمهما كانت الظروف والأحوال ومهما كانت العلاقة بين المرأة ووالديها عليها برهما.. ففي ذلك يقول تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه حسنا» (العنكبوت ٨) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما جاء إليه رجل يستأذنه في الجهاد فسأله الرسول صلى الله عليه وسلم «أحي والداك؟» قال الرجل: نعم. فأجابه الرسول صلى الله عليه وسلم «ففيهما فجاهد».

نصيحة أمامة بنت الحارث

تقول أمامة بنت الحارث وهي من ربات الفصاحة والعقل وسداد الراي لابنتها وهي مقبلة على الزواج أي بنية إن النساء خلقهن للرجال كما لهن خلق الرجال فاحملي عني خصالا عشرا تكن لك ذخرا وذكرا.

أما الأولى والثانية فالصحبة له بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة فإن في القناعة راحة القلب وفي حسن السمع والطاعة رضا الرب.

وأما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع أنفه والتعهد لموضع عينيه فلا تقع عيناه منك على شيء قبيح ولا يشم أنفه منك إلا أطيب ريح، وأما الخامسة والسادسة فالتعهد لوقت طعامه والهدوء عند منامه فإن حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة وأما السابعة والثامنة فالإرعاء على حشمه وعياله والاحتفاظ بماله وأما التاسعة والعاشرة فلا تفشي له سراً ولا تعص له أمرا.

ويقول الله تعالى وهو عز من قال: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» (الروم ٢١) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»

كلكم راع

تقع على المرأة أي أمرأة مسئولية كبيرة في قيمتها عالية الأجر في رتبتها فالمرأة راعية مسئولة عن رعيتها، والمرأة المسلمة الواعية بمسئوليتها والمربية لأولادها وربما أحفادها عليها أن تلتزم المنهج الإسلامي في تربية أبنائها تربية إسلامية دقيقة وتنشئهم التنشئة الإسلامية الصالحة القائمة على مكارم الأخلاق التي أخبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أنه ما بعث إلا لتتميمها وتأصيلها في حياة الناس فيقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وليس أدل على عظم مسئولية الوالدين تجاه ابنائهما وتربيتهم التربية اللائقة بالمسلمين الاتقياء من تقرير العلماء أن كل بيت يسمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر» إن كل بيت يتردد فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ولا يسارع الوالدان الى تطبيقه وتنفيذه على الوجه الأكمل هو بيت آثم ومقصر والوالدان مسئولان أمام الله عن تقصيرهما وتفريطهما. فالأم عليها أن تكون حانية على أولادها مذكرة بأوامر ربها مساوية بين أولادها وبناتها لا تدعو على أولادها وتغرس فيهم مكارم الأخلاق.

حفاوة الإسلام بالرحم

الأرحام هم الأقارب الذين يرتبطون مع الإنسان بنسب سواء أكانوا يرثونه أم لا وقد احتفى الإسلام بالرحم حفاوة فريدة فيقول تعالى: «واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام»، ولا تغيب عن فطنة المرأة المسلمة صلة رحمها وصلة رحم زوجها فصلة الرحم بركة على واصل الرحم في رزقه وبركة عليه في عمره تزيد في ماله وتنميه وتنسأ في أجله وتبارك فيه فعن أنس رضي الله عنه أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه»

تصل رحمها وإن لم يصلوها !!

والمرأة المسلمة التي ارتوت روحها من هدي دينها الحق تصل ارحامها ولو قطعوها ولا تعاملهم بالمثل تصلهم إن وصلوها وتصلهم إن قطعوها ذلك أن المرأة المسلمة واصلة الرحم إنما تبتغي بصلتها أرحامها وجه الله عزوجل ومثوبته ولا تريد على صلتها مكافأة بالمثل ولا مبادلة بالصلة، وإنه لمرتقى عال صعب إلا على الذين هدى اللة وانقادت نفوسهم إلى مرضاته عزوجل.

المسلمة ودود لجيرانها محسنة

الإحسان إلى الجيران والإهتمام بأمرهم والبر بهم أمر عني به الإسلام كثيرا فيقول تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب» (النساء ٣٦) والجار ذي القربى هو الذي تجمعنا به مع الجوار آصرة النسب أو الدين والجار الجنب هو الذي لا تجمعك به صلة من نسب أو دين.

منزلة المتحابات في الله

العلاقة بالصديقات والأخوات علاقة حميمة ومهمة أعلاها أن تبني هذه العلاقات والصلات على أساس من التآخي في الله هذا التآخي أسمى رباط يربط بين انسان وإنسان إنه رباط الإيمان بالله الذي عقده الله بين المؤمنين كافة بقوله تعالى: «إنما المؤمنون إخوة» (الحجرات ١٠) والمتحابون والمتحابات في الله لهم مكانة رفيعة وتكريم من رب العزة فيحفل بهم ربهم يوم يقوم الأشهاد فينادي: «أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»

صاحبة رسالة في مجتمعها

المرأة المسلمة التي استنارت بهدي القرآن الكريم وارتوت من منهل السنة النبوية المطهرة هي شخصية اجتماعية راقية مؤهلة لتقوم بواجبها الدعوي في المجتمعات النسائية مطبقة للقيم الإسلامية التي تتحلى بها ومجسدة لمنطق دينها الحق.

وحسن الخلق من أهم الصفات التي ينبغي أن تتحلى بها المرأة المسلمة فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء».

ومن استعراضنا لهذه المحاور التسعة لدى المرأة المسلمة بدا واضحا أمامنا أن من استنارت بدينها وهديه هي امرأة راقية مهذبة واعية نابهة طاهرة سامية تعرف عن وعي وبصيرة وإدراك واجباتها نحو ربها ونحو نفسها ونحو والديها ونحو زوجها وأولادها ونحو أقربائها وذوي رحمها ونحو جيرانها ونحو أخواتها وصديقاتها ونحو مجتمعها كله والآمال الكبار المعلقة على المرأة المسلمة الواعية في اداء رسالتها السامية تتطلب منها مزيدا من إثبات شخصيتها ففي هذا برهان ساطع على وعيها وسموها وصدق انتمائها الى الإسلام الخالد وحضارته الإنسانية المتميزة.

تبسيط العلوم الإسلامية

الحلقة الرابعة

علم أصول الفقه (الحكم التكليفي)

محمود محمد صميدة

تحدثنا في الحلقة السابقة عن قسمين من الحكم التكليفي هما: الواجب والمندوب، وكلاهما طلب الشارع فعله إلا أن الواجب يكون طلب الفعل فيه طلباً جازماً، أما المندوب فإن الطلب يكون فيه غير جازم.

(٣) الحرام:

التحريم أو الحرمة هي الزام المكلف بالترك على نحو يشعر بالعقوبة على الفعل، والحرام أو المحظور هو ما طلب الشارع تركه طلباً جازماً وحكمه أنه يثاب تاركه امتثالاً ويعاقب فاعله.

ويستفاد حكم التحريم من التصريح بحرمة الفعل مثل قوله تعالى: «حرمت عليكم الميتة» أو من النهي مثل قوله تعالى: «ولا تقربوا الزنى» كما يستفاد التحريم من الأمر باجتناب الفعل مثل قوله: «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور» ويستفاد التحريم كذلك من ترتيب الوعيد على الفعل أو ذم فاعله أو إيجاب الكفارة بسببه أو وصف الفعل بأنه فساد أو من تزيين الشيطان وعمله وأن الله لا يحبه ولا يرضاه.

والمحرم ينقسم الى محرم لذاته أي لذات الفعل مثل تحريم موالاة غير المؤمنين، وتحريم الكذب، و تحريم الزنا والخمر، وهناك المحرم لغيره أو المحرم لعارض وذلك إذا كان الفعل قد ثبت له حكم غير الحرمة ثم عرض له وطرأ عليه ما يقتضي التحريم مثل الصلاة في الدار المغصوبة والبيع أثناء النداء للجمعة.

والمسلم مطالب باعتقاد وجوب الواجبات، وحرمة المحرمات، ومن استحل المحرمات أي اعتقد حلها وعدم تحريمها فقد كفر.

(٤) المكروه:

الكراهة هي طلب الترك دون إلزام، والمكروه هو ما طلب الشارع تركه طلباً غير جازم وحكمه أنه يمدح تاركه ولا يذم فاعله، وأكثر ما يطلق المكروه على ما نهى عنه الشارع نهي تنزيه وعلى ترك المندوب، ومثال المكروه: الإسراف في ماء الوضوء، وتناول الأشياء باليد اليسرى دون اليمني. هذا هو المكروه بالمعنى الاصطلاحي عند علماء الأصول إلا أنه ينبغي مراعاة أن المكروه قد يطلق أحياناً ويراد به الحرام مثل قوله تعالى في سورة الإسراء بعد أن ساق كثيراً من المحرمات أردفها بقوله: «كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً» وأحياناً كان السلف يطلقون لفظ الكراهة على أشياء يتورعون أن يطلقوا عليها لفظ «الحرام».

(٥) المباح:

هو ما يستوي فعله وتركه، أو هو ما أذن الله في فعله وتركه غير مقترن بذم ولا مدح لفاعله أو تاركه.

والإباحة من الأحكام الشرعية، والمباح هو القسم الخامس من الأحكام الشرعية التكليفية عند جمهور الأصوليين وقد أنكر بعض المعتزلة كون المباح من أحكام الشرع محتجين بأن معنى الإباحة هو نفي الحرج عن الفعل أو الترك، وأن هذا ثابت قبل ورود الشرع، ويرد عليهم بأن المباح حكم شرعي إما بتصريح الشرع بالتخيير فيه أو بنفي الحرج عن فاعله وتاركه وكلاهما خطاب، والخطاب حكم شرعي طالما تعلق بأفعال المكلفين على سبيل الاقتضاء أو التخيير.

ويدل على إباحة المباح العمومات الشرعية مثل قوله تعالى: «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً» وقد يعبر عن الإباحة بنفي الحرج والإثم عن الفعل مثل قوله تعالى: «ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء..» أو التعبير عنها بالحل مثل قوله تعالى: «وأحل الله البيع» أو ورود قرينة مع الأمر تدل على أنه للإباحة مثل قوله تعالى: «وإذا حللتم فاصطادوا».

وقد تكون الإباحة مستفادة من استصحاب الأصل فيما لا دليل عليه مثل العقود التي تجري بين الناس وليس في الشرع ما يدل على حرمتها، وكذلك الأطعمة والأشربة التي لم يرد في الشرع تحريم لها. والقاعدة أن الأصل في الأشياء الإباحة ودائرة الحرام محدودة وما عداه فهو حلال.

والأشياء المباحة إن فعلها المسلم بنية صالحة مثل من يأكل بنية أن يتقوى على الطاعة، أو يتزوج بنية إعفاف نفسه فإنه يؤجر على ذلك. وفي الحديث الصحيح «وفي بضع أحدكم صدقة» والمقصود بالبضع الجماع، قالوا يا رسول الله: «أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال: نعم. أرأيتم لو وضعها في الحرام أكان عليه وزر؟ قالوا: نعم. قال: كذلك إذا وضعها في الحلال كان له بها أجر»

لوحة شرف

مجموعة من الفتيات الفائزات في مسابقة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد محمد بن زايد بأبوظبي في دورتها السادسة












آلاء صبحي - حنان محمد - جمال محمد سليمان - أمل راتب موسى - نعمة محمد سليمان - شيماء حامد خليل

ندا غازي - هناء محمد - شيماء حامد خليل - سمر حامد خليل - رندا راتب موسى - لمياء صبحي حسين - مروة غازي

بعد قرار رئيس الدولة تنظيم رحلات القنص خارج الدولة

ممارسة هواية الصيد تحت مظلة آمنة

■ تحقيق: حمدي نصر



ناصر عبيد الزروعي

عبيد مطر الكتبي

الصقر في فترة راحة.

تصوير: محمد سليم

الصقر ينقض على القنيص.

■ الحصول على تصريح قبل السفر الى «المقانص» يحمي أبناء الوطن من المخاطر
■ سفاراتنا في الخارج تتابع سلامة «القناصين» منذ وصولهم وحتى عودتهم الى الوطن
■ حكايات يرويها بعض الشباب الذين تعرضوا لرحلات محفوفة بخطر الموت



سعيد بن سهيل الشامسي

سرور بن بطي الشامسي

ناصر بن محمد بن جروان

■ مع بداية شهر اكتوبر يحلو لهواة القنص الخروج الى البر محليا وخارجيا بحثا عن اشباع هواياتهم التي وصفوها بأنها ممتعة، وانها تمكنت منهم فلا يستطيعون التخلي عنها، أو تركها حتى ولو لبعض الوقت.

والقنص في الخارج كان، ونكرر، كان محفوفا بالمخاطر والمتاعب، لكن قرار صاحب السمو رئيس الدولة بحتمية أن يحصل كل قناص مسافر على تصريح قبل السفر حرصا على سلامته وإلا تعرض للعقوبة، هذا القرار الحكيم جعل القنص في الخارج متعة وراحة وأمان، وفرحة وشرحة كما يقولون.

وهذا التحقيق نهديه أولا لكل من ينوي الخروج الى المقناص، ونتبين منه ثانيا النتائج الرائعة لقرار صاحب السمو رئيس الدولة، والذي أكد مدى حرص سموه على سلامة أبنائه المواطنين في الداخل والخارج، وحرص سموه كذلك على توفير كل أسباب الراحة لهم ليس في داخل الوطن وفي أسباب معيشتهم فقط، وانما في الخارج أيضا وهم يشبعون هواياتهم.

الذين التقيناهم أعربوا عن امتنانهم وشكرهم للوالد زايد على هذا القرار، سواء الذين سافروا بعد أن لمسوا التغيير الكبير الذي حدث في متعة القنص، أو الذين كانوا يستعدون للسفر بعد أن سمعوا من «رباعتهم» بما حدث وكيف أن القنص أصبح آمنا بفضل الله أولا، ثم بفضل قرار صاحب السمو رئيس الدولة ثانيا.

في أحد السيوح بالقرب من زاخر في مدينة العين كان الشباب «يقيمون معسكرا داخليا مصغرا للإعداد» على وزن معسكرات الإعداد التي تقوم بها الفرق الرياضية، والفارق أن المعسكر قصير ولمدة عدة ساعات، وأنه داخل الوطن، وعندما التقيناهم جلسوا يتحدثون، بعد أن قدموا لنا «القوالة والقهوة» التي لا تفارقهم.

ناصر عبيد المزروعي أشاد بقرار صاحب السمو رئيس الدولة وقال: إنه يحقق الأمن والأمان والراحة للشباب المواطنين الذين يهوون القنص ويسافرون من أجله لمسافات بعيدا عن أرض الوطن، فهو وقاية لهم وراحة، وهو قرار حكيم من راعي الشباب ووالدهم وذرعهم في الداخل والخارج.

عبيد مطر بن خروش الكتبي قال معربا عن امتنانه للقرار: «زايد أمن سفرتنا في كل مكان: في الداخل والخارج، وكل قراراته صحيحة، وكل كلامه حكمة».

ناصر له صولات وجولات في عالم القنص خارج الدولة، فقد سافر الى باكستان وافغانستان والسودان والمغرب وليبيا وموريتانيا، وعبيد سافر الى اريتريا والسودان وباكستان وسوريا، وفي كل مرة كانا يخرجان بتجارب كثيرة، ومتعة كان يشوبها العديد من المشاكل.

ناصر قال: كان الهم الكبير من الذين «يقصون على القناصين»، فعندما تهبط الى أي بقعة تجد من يقول لك: أنا أعرف أماكن الحبارى والكروان، أو أنا خبير في الدروب، وتفاجأ بأننا تعرف في بلده وبقعته أكثر منه!!، وأنه لا يعرف شكل الحبارى والكراوين!!!، أما عبيد فقال: كل تخوفنا كان من قطاع الطرق، لكن الحمد لله مرت بسلام والآن الامور تغيرت كثيرا بقرار صاحب السمو رئيس الدولة وأصبح هواة القنص يشعرون بالأمان في كل مكان طالما اتبعوا التعليمات، وهي في النهاية لصالحهم.

سوالف ومواقف

وبدأ السوالف، سرور بطي الشامسي روى لنا حكاية بعض الشباب الذين سافروا بسياراتهم للقنص، وبعد أن قطعوا ثلاثة آلاف كيلومتر ذهابا، ضاعوا بين من يقول لهم أنا خبير في الدروب، وأنا أعرف أماكن الحبارى، ودارو معهم مسافات طويلة دون أن يجدوا طيرا واحدا، ثم تعرضوا لخطر الموت عطشا عندما اتضح أن دليلهم لا يعرف أماكن الماء!!. لقد ذهبوا مرة للقنص وساروا مسافات بعيدة، حتى أن الليل أظلم عليهم، وفي طريق عودتهم ضاع الدليل، فلم يعد يعرف هل يسير شرقا أم غربا، ولم ينقذهم إلا انتباه أحد الشباب بأنهم مروا على تلك البقعة من قبل، وكان الدليل يرفض ويؤكد على خطأ الرجل، ولم يقطع الشك باليقين إلا قول الشاب: سأريكم آثار «تايرات» سيارتنا، وبعد بحث لم يتعد ثوان رأوا آثار سيارتهم على الأرض، ساعتها سكت الدليل ولم يتكلم، واعتمدوا على النجوم، وساروا الى مكان إقامتهم حتى وصلوا، ثم عادوا الى البلاد دون أن يصطادوا طريدة واحدة. ناصر أكد على ذلك بقوله: في إحدى المرات سرنا أكثر من ٢٠٠ كيلومتر، ورأينا ظبيا فطاردناه، وشرد منا، وعند العودة احترنا كيف نعود، وغربت علينا الشمس، ودار رأس الدليل الذي كان معنا، اذا اتجهنا للشرق قال لا نتجه الى الغرب!، وهكذا حتى بلغ منا التعب مبلغه، وبعد أن قطعنا قرابة ١٠٠٠ كيلومتر اعتمدنا على أنفسنا، وتمكنا من العودة، واتضح ان الدليل لم يكن يعرف المكان، «ولايعرف الحبارى ولا قد شافها»!!.

الأمان مفقود

سعيد سهيل الشامسي كان يركز في كلامه على مسألة الأمان، قال: القنص دائما في البر، والبر محفوف بالمخاطر خاصة بالليل، فلا يرتاح لك بذن ولا تغمض لك عين يعمق خوفا من المفاجآت التي لا تخطر على بال، ومجرد الشعور بالقلق يجعلك ترحل من مكان الى مكان، فما بالك إذا اقترن ذلك بقلة القنص؟!.

وعلى ذكر الخطورة والجهل بالمكان، عاد ناصر عبيد المزروعي فيروي لنا حكاية في منتهى الخطورة، قال: كنا في رحلة قنص في إحدى الدول العربية، وأخذنا معنا دليلا قال: انه ماهر في معرفة المكان والحبارى، وأنه يعرف منطقة فيها الكثير من الارانب والكراوين، وتوغلنا في الصحراء مسافات بعيدة، وصادفنا كروانا فطاردناه، ولما صاده الصقر واقتربنا منه وعلى بعد خطوات، لمحت دائرة صفراء تلمع، نظرت اليها مليا فاكتشفت أنها المسة لغم كشفت الرياح عنها الرمال، بصراحة، خفت، ولم أنزل من السياره، ونزل الدليل مرعوبا وخلص الصقر من على القنيص، وعدت «ريوس» على أثر اطارات سيارتي، ولم أخرج مع ذلك الدليل مرة أخرى.

ويضحك سعيد الشامسي وهو يروي قصة الدليل الذي «صدعهم» على حد قوله بالحديث عن خبرته ومعرفته للأماكن، وركب معنا، ولم نجد شيئا نصطاده، ونفد منا الماء الذي لم نحمل معنا منه الكثير اعتمادا على كلامه أنه يعرف أماكن المياه وغيرها، وطلبنا الماء فسار بنا مسافة، وهناك سحبنا الماء بالدلو من بئر، فوجدناه «مايتشاهد»!!.

ويعلق سرور بطي بقوله: والمشكلة ان عدم خبرة هؤلاء وعدم معرفتهم للأماكن تصيبنا نحن بالضرر والاحباط، وبالخسارة، فلابد أن تدفع لهم مقابل أتعابهم التي لم تقدم لك ولم تؤخر، ثم تجد نفسك في النهاية خسرت مخاسر كبيرة وأضعت وقتك وجهدك ولم تفز بشيء، والاحباط الذي تصاب به أصعب من ذلك بكثير، فالقناص ينسى كل تعبه ويشعر بالراحة والفرحة عندما يظفر بصيد، ويتضاعف تعبه عندما يعود خالي اليدين.

التسجيل ضروري

■ وحاليا؟

□ حاليا كما يقول ناصر عبيد الزروعي: «ارتحنا وايد»، فالتعليمات تقتضي ضرورة التسجيل في وزارة الداخلية برغبة القناص في السفر الى دولة يحددها في طلبه بغرض القنص ويحدد المدة أيضا، وبعد يومين على الأكثر تصله الموافقة أو الرفض، حيث تحرص الدولة على أن يكون سفر أبنائها للقنص في الأماكن الهادئة التي لا توجد فيها أي اضطرابات أو مشاكل، وبعد موافقة وزارة الداخلية، يقوم الشخص بالاتصال بسفارتنا في الدولة التي تمت الموافقة على القنص فيها، ويحدد موعد وصوله، ورحلة الطيران، والمدة التي سيقضيها، والجهة التي ينوي القنص فيها إذا كان يعرف جهة ما وينوي السفر اليها، وإذا كان بمفرده أو مع مجموعة، وكافة البيانات اللازمة في مثل هذه الامور، كما تزوده السفارة ببعض النصائح التي قد تغيب عنه وتنفعه عند الوصول.



سوالف بعد فترة التدريب

السفارة في الاستقبال

ويلتقط سعيد الشامسي خيط الحديث قائلا: وعند وصول الشخص أو المجموعة الى مطار الدولة المقصودة يكون في استقبالهم مندوب من السفارة وقد حجز لهم في أحد الفنادق، واضعة في اعتبارها طبيعة الرحلة التي جاءت المجموعة من أجلها وما معهم من مستلزمات.

ناصر أكد على ذلك بقوله: نعم، ففي إحدى السفرات وجدنا السفارة قد حجزت لنا في أحد الفنادق خارج المدينة وقريب من البحر وأمامه ساحة كبيرة خالية، قال السفير وقتها: انتم عندكم طيور، وجئتم للقنص، وهذه لها اعتبارات، ويجب أن تكونوا في مكان هادئ، وفعلا أعجبنا المكان وأعجبنا تصرف السفارة، وارتحنا ليلتنا، بعد طول عناء من السفر.

وبسعادة بالغة تحدث سعيد عن الترتيبات التي تتخذها السفارة في المكان الذي ذهب القناص اليه ليشبع هوايته، قال: السفارة هناك تحرص على متابعة المجموعة أو الشخص الذي جاء الى القنص، فتعطيه كافة أرقام الهواتف التي يمكن أن يتصل بها وفي أي وقت، كما تحصل على أرقام هواتف المجموعة التي غالبا ما تكون متصلة بالأقمار الصناعية، حيث يمكن الاتصال بهم في أي مكان.

الاتفاق مع الدليل

ويقول ناصر عبيد: في إحدى الدول العربية كان السفير معنا في الفندق الذي حجزت لنا فيه السفارة، قال لنا السفير: نحن دائما في خدمتكم، لا تتوانوا في الاتصال بنا عند أي ظرف، ووجدنا السفارة قد اتفقت مع دليل من أبناء المنطقة ويعرفه شيخ قبيلتها، وبناء على اتفاق مع شيخ القبيلة تكون المجموعة في عهدته، يتولى متابعتها وحمايتها اذا لزم الامر، ولا يدع أمر تحركها في يد من لا يعرفون، وبالتالي، تكون أماكن القنص محددة، ويصحبنا من يعرف دروبها وأماكن تواجد طيورها.

والرائع أيضا كما يقول سعيد سهيل الشامسي، ان السفارة ايضا أرشدتنا الى أماكن تأجير السيارات الجديدة موديل ٩٧، حتى تضمن عدم تعطلها، وقد حدث أن اخترت علينا سيارة في إحدى الرحلات، فاتصلنا بالسفارة، ولم تمض بضع ساعات حتى كانت سيارة أخرى قد وصلت الينا من الشخص المؤجر، اضافة الى سيارة وطاقم فني لإصلاح سيارتهم التي اخترت.

السفارة تمنع مجموعة

ويروي لنا ناصر عبيد المزروعي قصة أخرى عن جهود السفارة في إحدى الدول العربية في هذا المجال، قال: كنا في الفندق وقد أوشكنا على الخروج الى القنص في الجهة التي تم الاتفاق عليها، وزودتنا السفارة بكل النصائح اللازمة، وضرورة الاتصال عند أي طارئ، وفوجئنا بمجموعة من الشباب قد وصلوا لتوهم من السفر ولم يكونوا قد أخطروا السفارة بمجيئهم، فاستقبلهم السفير كالعادة ورحب بهم، وعندما سألهم عن التصريح قالوا ليس معنا أي تصريح، فأكد عليهم بضرورة عدم الخروج من الفندق إلا بعد الحصول على تصريح من وزارة الداخلية في الامارات، وبالفعل، تأخروا يومين لحين الحصول على التصريح بعد جهود من السفارة، التي أنهت لهم أيضا الاجراءات الاخرى في الدولة التي قدموا اليها.

التأخير ممنوع

ويقول سرور بطي الشامسي: كما قلنا في البداية فإن السفارة تعطي القناص كل أرقام هواتفها للاتصال بها عند الضرورة، كما تحصل على أرقام هواتفه، وبعد تحديد المدة التي يمضيها في القنص والجهة التي سيذهب اليها، تؤكد عليه عدم التأخير مهما كانت الاسباب، وضرورة الاتصال كل يوم للاطمئنان عليه، ولا يسمح له بالتأخير إلا بعد الاتصال بالسفارة ليقول لها أن التأخير برغبته هو وليس بشيء خارج عن إرادته، والتأخير سيكون لمدة يحددها، ولابد من اتصاله باستمرار حتى تطمئن عليه.

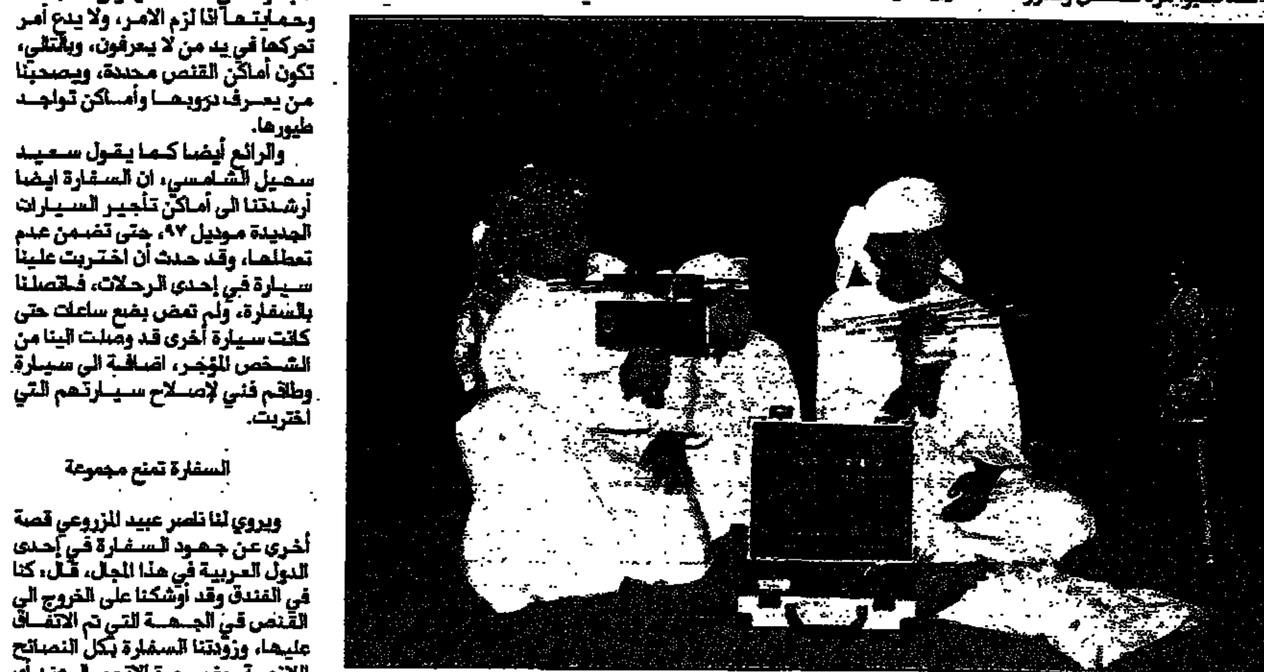
ويقول ناصر: ذات مرة كنت مضطرا للعودة على عجل الى الامارات لظروف معينة، وواجهت صعوبة الحجز حيث كنت بعيدا عن المدينة بمسافة ١٠٠٠ كيلومتر، وأي تأخير سيحرمني من السفر، فاتصلت بالسفارة التي لم تقصر وحجزت لي على أقرب طائرة وطلبت مني سرعة الحضور، وفعلا، عندما وصلت الى المطار كانت الطائرة في انتظاري، وهذا العمل الرائع إضافة الى ما تقوم به سفاراتنا في الخارج لا يمكن أن أنساه. لأنه خفف عني متاعب ومعاناة كثيرة كانت ستواجهني.

■ ولو تأخر الشخص عن الاتصال والعودة كما هو محدد؟

□ يجيب سعيد سهيل الشامسي: اذا لم يكن الشخص قد اتصل، فإنهم يبحثون عنه فورا بالتنسيق مع الاجهزة المسؤولة في الدولة الأخرى، وهذا بالطبع يحدث مشكلة، لكنه يدل في الوقت نفسه على مدى حرص الدولة من خلال سفاراتها في الخارج على حماية مواطنيها ورعايتهم ومتابعتهم والحرص على سلامتهم.

في الانتظار

ناصر بن جروان كان حاضرا اللقاء، قال: انه قدم طلبا للتصريح له بالسفر الى المقناص وهو ينتظر الموافقة، وأضاف: ان ما سمعته يشجعني على السفر خاصة بعد قرار صاحب السمو رئيس الدولة الذي هو لصالح المواطن. والمشاكل التي يتعرض لها الشباب في بحثهم عن اشباع هواياتهم كما سمعت كثيرة ومرهقة، لكن القرار جاء في وقته لحماية أبناء الوطن من المخاطر والمتاعب و المصاعب.



متابعة الصقر بالرادار

حيدر عبد الشافي في حوار مع «الاتحاد الاسبوعي»:

لا أستبعد «أوسلو» أخرى بمعايير جديدة

الاتفاق كلفنا الكثير . . خصوصا في مجال الاستيطان

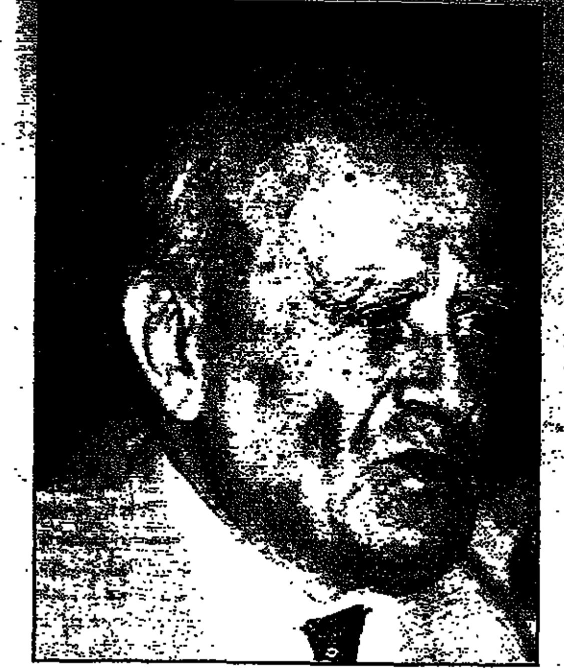
أجرى الحوار من لندن - محمد كركوتي أكد الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة، في حوار شامل مع «الاتحاد»: على أنه لا يستبعد اقدام السلطة الفلسطينية على عقد اتفاق (اوسلو) جديد وبمعايير جديدة، نتيجة عودة القيادة الى اتباع اسلوب التفاوض السري مع اسرائيل. وطالب هذه القيادة بتعليق المفاوضات التي تعطي اسرائيل الفرصة لاتمام مشروعها الاستيطاني، ووضع العالم أمام مسؤولياته.

وحمل الدكتور عبد الشافي الذي كان كبيرا للمفاوضين الفلسطينيين اثر مؤتمر مدريد للسلام قبل ست سنوات تقريبا، الجانب الفلسطيني مسؤولية ارباك العلاقات الفلسطينية - العربية، ودعا الى تكريس الديمقراطية من أجل وضع خطة لتنظيم الطاقات الفلسطينية، في حال تعليق المفاوضات واعلان الدولة من جانب واحد في الرابع من مايو / أيار المقبل. مشيرا الى أن عملية السلام اقتربت من الموت منذ بدايتها وليس الآن فقط.

وشدد عبد الشافي على عدم وجود فروقات في موقفي حزب العمل وكتلة الليكود الاسرائيليين في الهدف، وانما فقط في التكتيك، معتبرا أن اسرائيل شددت قبضتها على الأراضي الفلسطينية في ظل حكومة العمل.

وتناول الدكتور عبد الشافي الكثير من القضايا التي تهم القضية الفلسطينية، والموقف العربي والدولي، فضلا عن قضايا داخلية تتعلق بالحكومة الفلسطينية ومسألة الحريات.

وفيما يلي نص الحوار:



حيدر عبد الشافي

لابد من تعليق المفاوضات . . وعلى الفلسطينيين والعرب معالجة الخروج من المأزق

● يبدو أن القيادة الفلسطينية استحسنت التفاوض السري، فقد قفزت منذ أيام على كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات، وأرسلت أحمد قريع (أبو علاء) للتفاوض مع الاسرائيليين دون علم عريقات. هل تعتقد أنها تسعى لـ (أوسلو) جديدة بمعايير جديدة وتنازلات جديدة؟.

●● اذا أردنا أن نحكم على ماحدث فعلا بالنسبة لاتفاق أوسلو، لا أستبعد أن يكون هناك اتجاه في هذا الطريق، وأنا لا أستحسن اطلاقا مثل هذا النهج. وأعتقد أن الدكتور صائب عريقات محق في الاحتجاج على هذا الأمر.

● وقفتم ضد التفاوض السري، ولكن القيادة الفلسطينية حصلت من هذا التفاوض على موطىء قدم في أراضيها المحتلة. ألا تعتقد أن الحصول على القليل يسهل الحصول على الكثير - أو المزيد - مستقبلا؟.

●● هذا جائز من ناحية نظرية، ولكن في اطار ما نعرفه عن المخطط الصهيوني، الذي ادعى أساسا منذ مئة عام - يقصد المؤتمر الصهيوني الأول - بأن الأراضي الفلسطينية بكاملها وما يحيط بها من أراض عربية ملك لليهود. ومازالت الحركة الصهيونية تعمل في هذا الاطار. فالحصول على موطىء قدم - كما حدث - ضمن اتفاق أوسلو، كلفنا - ومايزال يكلفنا - الكثير من خلال، تمكين اسرائيل من تشديد قبضتها على المناطق المحتلة، وأقصد عملية الاستيطان، واستغلال اسرائيل لهذا الاتفاق، بحيث تقوم بالمزيد من عمليات الاستيطان، والطرق الالتفافية التي قطعت أوصال المحيط العربي.

اذا... ما هي الاستفادة من موطىء القدم، بينما وضعت اسرائيل العقبات الأقوى ضد حقنا في تقرير المصير، وقيام دولة فلسطينية مستقلة.

عوائد أوسلو :

● يرى محللون، أن الأزمة التي تعيشها العملية السلمية هي في الأساس أزمة بنيوية تبحث في طبيعة وجوهر اتفاق أوسلو، وليست عرضية ناتجة عن مواقف وسياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية. هل تتفقون مع هذا الطرح؟

●● السؤال المطروح هو : ألم يحقق اتفاق أوسلو ايجابيات؟ نعم، هناك سلطة فلسطينية لها سيطرة على المدن مثلا. وهناك عمليات جارية في تحسين البنية التحتية الى آخر. وأقول : هناك ايجابيات على الظاهر.

ولكن هذه الايجابيات تتضاءل وتتلاشى، في اطار ما أقيم من عقبات أساسية ضد تحقيق الهدف الأساسي في قيام دولة فلسطينية مستقلة. لا نستطيع أن نخادع أنفسنا حول هذه الأمور.

● اذا... لو وضعنا المطالب التي كنتم تتفاوضون بشأنها على الطاولة، ووضعنا عوائد اتفاق (أوسلو) على هذه الطاولة أيضا. كيف يمكن أن نحدد الفروقات بينهما؟.

●● هنا يرد السؤال لماذا ذهبنا وشاركنا في مؤتمر مدريد ؟ الحقيقة اننا لم نكن تحت أي وهم بخصوص الموقف الاسرائيلي، لكن قدرنا أن الولايات المتحدة الأميركية بعد أزمة احتلال العراق للكويت، ربما لديها توجه جديد، وهي تريد أن تحقق سلاما في المنطقة. وتحقيق هذا السلام يتوقف على ممارسات الضغط على اسرائيل للتخلي عن ادعاءاتها التي أطلقتها منذ مئة عام.

على كل حال تكشف منذ بداية المفاوضات في واشنطن، بأن الموقف الاسرائيلي لم يتغير، وأن الولايات المتحدة غير مستعدة لممارسة ضغط على تل أبيب لكي تغير من موقفها هذا. من هنا كان المأزق التفاوضي. وكان ينبغي أن نعلق المفاوضات في ذلك الوقت، لنفكر ونقرر ماذا نفعل. وبالطبع لم يحدث هذا. وأخيرا حدث اتفاق أوسلو بدون علمنا. هذا الاتفاق لم يتصد لقضية الاستيطان على الاطلاق، ولا أعرف ما هية الاستراتيجية هنا. على كل حال ماحدث هو ما نعانيه ونواجهه الآن من مأزق شديد، لأن اسرائيل شددت قبضتها على المناطق المحتلة.

عملية السلام

● دعني أتناول عملية السلام. يقول فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس، ان عملية السلام ماتت، وتنتظر من يطلق رصاصة الرحمة عليها. ويقول وزير الدولة زياد أبو زياد : إنها لم تمت، ويتفق رئيس الحزب العربي الديمقراطي في اسرائيل عبد الوهاب دراوشة مع الحسيني. كيف تنظرون الى هذه العملية؟.

●● أنا أعتبر أن عملية السلام تنازع الآن وهي اقتربت من الموت منذ الأسابيع الأولى التي بدأت فيها عملية التفاوض، بالنسبة لغزة وأريحا. فقد استغلت اسرائيل ما قيل في حفل التوقيع على الاتفاق، وزادت من نشاطها الاستيطاني وخلاف ذلك. وفي ذلك الوقت طالبت الرئيس ياسر عرفات تعليق المفاوضات، لكي يقف العالم على الحقيقة. وتعريف العالم بأن ما قيل في حفل التوقيع بأن السلام على الأبواب غير صحيح. ولم يكن هناك استجابة لطلبي هذا.

ومرت عملية التفاوض واسرائيل تمضي في اقامة الحقائق المادية - المستوطنات - الى أن وصلنا الى هذا الحد. وأنا أقول من الخطأ الاستمرار في الجلوس على طاولة المفاوضات، لأن هذا يعطي الانطباع بأنه مازال هناك أمل. ومن هنا أنا أتفق مع فيصل الحسيني، بأن العملية السلمية في عداد الأموات ليس الآن ولكن منذ وقت طويل. وينبغي أن نعلق المفاوضات لكي نضع العالم أمام مسؤولياته تجاه قضية السلام في الشرق الأوسط، وأنا لا أدعي أن العالم سيتخذ مواقف ضاغطة على اسرائيل، ولكن لابد أن نفعل هذا، وبعد ذلك لابد أن نقرر كفلسطينيين وعرب كيف نواجه هذا المأزق.

● نعم.. ولكن هل بمقدور القيادة الفلسطينية الاقدام على تعليق المفاوضات لأجل غير مسمى أو غير محدود؟.

●● لماذا لا تقدر؟ نحن في مواجهة ما يتعلق بحقوقنا الأساسية يجب أن نفعل ما هو مطلوب. ان استمرارنا بالمفاوضات - كما قلت - يسهل على اسرائيل تنفيذ مخططاتها وهي القادرة - بحكم قدرتها العسكرية - أن تفعل كل ماتريد. وعلى الأقل فان تعليق المفاوضات يضع العالم أمام مسؤولياته. وفي مقابل ذلك علينا أن نفكر كيف يمكن أن نستفيد من طاقات الشعب الفلسطيني، وأنا أزعم أن لهذا الشعب - رغم الاحباط - لديه طاقات. ولكن المهم أن نعرف كيف نستثمر هذه الطاقات. وهذا لايمكن الا من خلال تحول ديمقراطي في المجتمع الفلسطيني.

● تتحدث دكتور عبد الشافي عن الضغط على اسرائيل. من سيقوم بذلك؟.

●● أريد أن أعود الى سابقة. في العام ١٩٥٦، قامت اسرائيل وبدون أي مبرر باحتلال قطاع غزة، وحينما اتخذ مجلس الأمن قرارات بالانسحاب، وكان ذلك ضمن مشاركة اسرائيل في العدوان الثلاثي. انسحبت انجلترا وفرنسا من منطقة القناة، وانسحبت اسرائيل ببطء من سيناء، ولكن أرادت أن تبقى في قطاع غزة، لأن ذلك يتمشى مع ادعائها بفلسطين الكاملة.



رغم اوسلو .. المواجهات مستمرة

في ذلك الوقت كان من مصلحة الولايات المتحدة انسحاب اسرائيل من القطاع، فدعا الرئيس ايزنهاور الحكومة الاسرائيلية للانسحاب ولكنها لم تستجب. وأنا كنت أعيش في غزة وكنت أشعر أن اسرائيل متشغلة في مخططات طويلة الأمد، معنى هذا أنها باقية. أخيرا لم تنسحب اسرائيل الا بعد تهديد أمريكي باتخاذ اجراءات عقابية ضدها.

وأنا أقول هنا الآن : أنه لا جدوى من دعوة اسرائيل الى احترام قرارات مجلس الأمن، فهذه القرارات موجودة منذ العام ١٩٦٧، ولكن اسرائيل لم تلبه وبقي العالم واقفا بدون تحرك، يقول فقط، ان عملية الاستيطان غير قانونية والاحتلال كذلك.

ولذلك فان اسرائيل لن ترتدع الا من خلال الضغط أو أن نقوم نحن بما هو مطلوب منا، بأن ننظم أنفسنا كشعب فلسطيني وأن نستثمر طاقاتنا، ونحقق وجودا قويا على الأرض هذا هو الطريق.

● طالما أننا نتحدث عن الضغط، هناك من يطالب دائما في الشارع العربي، بضرورة استخدام حركة حماس - من قبل السلطة الفلسطينية - كورقة ضغط على اسرائيل. هل تؤيدون ذلك؟.

●● ان كل القوى على الساحة الفلسطينية بما في ذلك حماس. هي قوى تعمل من أجل المستقبل والحق الفلسطيني. المشكلة تكمن في تجميع هذه القوى. وأنا أقول : ان المسؤولية والقدرة فيما يؤدي الى تحقيق الحقوق الفلسطينية، هي مسؤولية جماعية، وعلى كل هذه القوى، أن تصل الى الطريق الذي يؤمن لنا أهدافنا، ولن يتم هذا الا على أساس ديمقراطي.

فلكل قوة سياسية وجهة نظر. فماذا نفعل؟ هل نستمر الى ما لانهاية في الخلافات حول ما ينبغي أن نفعل؟ يجب أن نلتزم بالمبدأ الديمقراطي وبما تقرره الأكثرية.

● هل تعتقد : أن مصير عملية السلام بات مرهونا بوصول حكومة عمال الى السلطة في اسرائيل؟.

●● لا أعتقد أن وصول حزب العمل سيحل المشكلة. فقد أتمت اسرائيل سيطرتها على الأراضي المحتلة. في ظل حزب العمل. لا نستطيع أن نخادع أنفسنا. وأنا أؤكد أنه لافرق بين حزب العمل وكتلة الليكود بالنسبة للأهداف النهائية لاسرائيل. الخلاف هو في التكتيك والاستراتيجية.

● يبدو أن السلطة الفلسطينية بدأت تتراجع عن اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد ضمن الموعد المحدد لها، وذلك بعد أن طلب المبعوث الأمريكي دينس روس ذلك. وفي حال اعلان هذه الدولة. ماهي تبعات هذه الخطوة على الوضع بشكل عام؟.

●● ان الحق الفلسطيني في دولة وتقرير المصير من الأمور الثابتة لايمكن لأحد أن ينتهكها، ولذلك فان قضية الاعلان أو عدمه ليس قضية الساعة. فاذا حدث اعلان فانه يعلن عن شيء وحق ثابت. واذا كان لابد من اعلان الدولة يجب أن تتخذ كل الاحتياطات، وأن يكون في هذا الاعلان ماينفعنا الى الأمام وليس العكس.

ولا أنظر الى موضوع اعلان الدولة في ٤ مايو المقبل أو تأجيله - حسب الضغط الأمريكي - بقلق. الموضوع هو - كما قلت مقدما - أن نعلق هذه المفاوضات التي لاجدوى منها والتي تستغلها اسرائيل لصالحها، وأن نعمل على الاهتمام بحاجات الانسان الفلسطيني ليحقق ثباتا أفضل على الأرض، ويكون قادرا على الاستفادة من طاقاته.

واذا استطاع الفلسطينيون تحقيق ذلك، فسيبدأ القلق الاسرائيلي والخوف من المستقبل، ولاشك في أن ذلك سيعكس صورة أفضل عن الشعب الفلسطيني للعالم الخارجي.

● هناك من يسأل في أوساط العامة عن تأثير منع الوفد الفلسطيني أخيرا من دخول لبنان للمشاركة في مؤتمر، لعدم اعتراف بيروت بالسلطة الفلسطينية، تأثيره على اسرائيل، التي يمكن ان تجيره لصالحها؟.

●● بعيدا عن هذه الحادثة بالذات. فان الشيء المؤسف حقا. أن الأمور بين الفلسطينيين والعرب هي على عكس ما يجب أن تكون. ومسؤولية هذا لا أستطيع أن أضعها على عاتق العرب، بل أحمل الجانب الفلسطيني مسؤولية كبيرة في هذا الشأن. بداية وحينما بدأ العدوان الصهيوني في ظل الانتداب البريطاني الكل أجمع أن لهذا العدوان بعدا قوميا، لأنه ليس على فلسطين فحسب بل على المشرق العربي على اعتبار أن فلسطين جزء من هذا المشرق، والشعب الفلسطيني جزء من الشعب العربي.

وبينما طرح هذا الأمر نظريا، الا أن أحدا لم يعمل على تفعيل هذا البعد القومي ومسؤوليات هذا البعد. وأنا أعتقد أن الجهة التي كان يجب عليها أن تسعى لتفعيل البعد هو الجانب الفلسطيني ولكنه لم يهتم بهذا. وبالتالي بدلا من أن تكون العلاقات الفلسطينية - العربية علاقات تفاهم وتضامن، فمن البداية لم يكن هذا. ولأننا نحن أصحاب الشأن ومعنيون بالأمر أكثر من غيرنا، أعتبر أن التقصير كان منا. ولذلك فان التدخل العربي في فلسطين في العام ١٩٤٨ لم يكن متحدا، كانت هناك أطماع شخصية واقليمية وغير ذلك. همنا الآن أن لا نتحدث عن السلبيات، بل التركيز على الايجابيات.

عبد الشافي - والقيادة

● هل هناك اتصالات بينكم وبين القيادة الفلسطينية ؟ وما هو مستواها - ان وجدت -؟

●● بالرغم من ادانتي لاتفاق أوسلو منذ البداية وحتى قبل حفل التوقيع، بقيت على اتصال قريب لابدي رأي. لكن القيادة الفلسطينية مستقلة في رأيها، ولا تحفل لآراء الغير، ولذلك فانني فضلت الابتعاد عنها.

● كيف تنظرون الى تعاطي السلطة الفلسطينية مع التيار الاسلامي في الداخل؟.

●● أنا أعترض على مستوى القمع. فمن ضمن مسؤولية السلطة مقاومة الأعمال الارهابية ولو أنها جاءت ضمن حق الفلسطيني في مقاومة العدوان الصهيوني. لكن عملية قمع السلطة للاسلاميين تجاوزت الحدود وهذا ما أعترض عليه. وأنا شخصيا أعترض على مايجري بهذا الخصوص. لايجوز وضع انسان في السجن من دون توجيه اتهام له، ولايجوز القفز فوق القانون. والحقيقة أن السلطة وضعت نفسها منذ البداية في مأزق وفي موقف حرج، من خلال التزامها بهذا الاتفاق السيء، وهذا لايبرر اجراءات السلطة ضد التيارات الاسلامية أو غير الاسلامية.

● كيف تقيمون التشكيل الوزاري الأخير، الذي لايزال يتعرض لانتقادات كثيرة من بعض الجهات. وكيف يمكن أن نحدد ثغرات هذا التشكيل؟

●● التشكيل الوزاري الفلسطيني الأخير، يشكل اساءة بالغة للمجلس التشريعي والشعب الفلسطيني. الذي أثار هذا الموضوع قضية الفساد، الذي أعلن عنه في تقرير المراقب العام وتم تأييد وجود هذا الفساد من قبل لجنة من المجلس التشريعي ولجنة أخرى رئاسية، وكان المطلب هو التصدي لهذا الفساد والمسؤولين عنه. ولكن هذا لم يتم. وكان هناك اعراض عن القيام بهذا الواجب. فبدلا من أن يقدم المسؤولون على هذا الفساد الى القانون والنيابة، فانهم ظلوا في الوزارة، وجاء التشكيل بوزارات جديدة لا لزوم لها. والمؤسف أن المجلس التشريعي نسي مسألة الفساد.

● كيف تحدد هامش الحرية داخل أراضي السلطة الفلسطينية؟.

●● ليس هناك حرية كما ينبغي أن تكون. ومنذ البداية حدثت هناك اعتقالات لأشخاص بسبب الافصاح عن آرائهم، لاتوجد حرمة حقيقية لسلطة القانون، وبالتالي وضع الناس في موضع القلق والخوف. ونحن نحاول بأسلوب مرن وبالطرق البعيدة عن الانفعال أن نسعى ونصر ونطالب السلطة بالالتزام بمبادىء القانون واحترام حقوق الانسان. وأنا أقر أن العملية بطيئة والمشوار طويل.

● المقاطعة موضوع الساعة دائما. وفي حوار سابق لي مع عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل. دعا حتى الفلسطينيين الى مقاطعة اسرائيل. هل تعتقد أنه يمكن أن يتحقق هذا دون أن يتأثر الفلسطينيون معيشيا؟.

●● ان عملية المقاطعة يجب أن تستند الى استراتيجية واسلوب محدد. لا نستطيع فجأة المقاطعة. عملية المقاومة تدريجيا تبدأ بتعليق المفاوضات، ويجب أن تسير هذه العملية ضمن الأولويات. وبعد ذلك يجب على السلطة أن تهتم بحاجات الجماهير الفلسطينية . لكي تخرجها من حالة الاحباط، وبهذا تحقق ثباتا أفضل على الأرض. واذا سرنا في هذا الطريق تتفتح أمامنا السبل لكي نسير الى الأمام.

فاروق قدومي لـ «الاتحاد» :

اتفاقية أوسلو «لعينة» .. ولم تحقق شيئا!

المبادرة الأميركية تستهدف تخدير الشعب الفلسطيني

انهاء العمل بأوسلو ينهي الخلاف بين سوريا والسلطة الفلسطينية

■ القاهرة - اسامة عجاج:

■ ظهر فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية متحفظا عندما سألته «الاتحاد» عن دوره في مرحلة ما بعد عرفات حيث قال ان هذه أمور تتعلق بالقدر، إلا انه كان واضحا وحاسما عندما تحدث عن اتفاقية «أوسلو» ونتائجها بعد خمس سنوات من توقيعها، مشيرا الى أنها لم تحقق شيئا نتيجة تعنت الاسرائيليين سواء أثناء فترة حكم رابين الذي تحدث عن عدم وجود مواعيد مقدسة، ونتنياهو الذي يعمل بشكل مكشوف لتحقيق اهدافه في تفريغ الاتفاقية من مضمونها. وقال قدومي عن اعلان الدولة الفلسطينية انها مازالت أملا وعملية معنوية وتحتاج الى نضال عسير. وتخوف ابواللطف من نشوب حرب اهلية فلسطينية بمخطط اسرائيلي وفيما يلي نص الحوار:

● في ظل مرور خمس سنوات على اتفاقية «أوسلو» يصبح من الضروري ان نرصد ما تم انجازه؟ وما هو تقييمك لمسيرة الاتفاقية رغم ادراكنا انك ومنذ البداية كنت من المعارضين لأوسلو؟

●● بغض النظر عن تحفظنا على هذا الاتفاق، فانه وبعد خمس سنوات من توقيع اتفاقية «أوسلو»، لم نصل بعد الى النتائج التي نصت عليها، ولم يكن هناك التزام بالتنفيذ سواء في عهد حزب العمل الاسرائيلي أو الليكود، فالأول لم يكن يلتزم بالمواعيد، وبالنصوص التي وقع عليها، وكان من المفروض ان يتم الانسحاب من كل غزة، وقضاء اريحا، ولكن لم يتم الانسحاب إلا من ٦٦ بالمائة من غزة و٢٥ بالمائة من اريحا. وكان من المفروض ان يتم تسليم ٣٧ ادارة من الادارات المدنية للفلسطينيين ولكن حتى الآن لم يتم تسليمهم الادارات المركزية المهمة والاساسية والتي تشتمل على علامات السيادة كالمياه والكهرباء والهواتف والاستيراد والتصدير، وكان من المفروض أيضا ان يدخل الضفة وغزة ما لا يقل عن ٧٥٠ الف فلسطيني، وشكلت لذلك لجنة رباعية تضم مصر والاردن والسلطة الوطنية واسرائيل، إلا أن عمل هذه اللجنة جمد اثناء حكم حزب العمل.

● هل هذا لا يعني ان للاتفاقية أي ايجابيات تم تحقيقها على أرض الواقع؟

●● لقد تحدثوا في اتفاقية «أوسلو» عن انها تمثل مصالحة تاريخية، وهي تعني ان كل المشاكل العالقة لابد من حلها، ولابد من التراضي حولها من الطرفين، وهو ما لم يتم ابدا، ولعل الاستيطان هو أكثر العوامل التي شلت العمل بهذا الاتفاق، فقد زادت معدلات الاستيطان واستمر البناء واستمرت عمليات هدم البيوت الفلسطينية، واستمرت الاجراءات القمعية ضد الشعب الفلسطيني من قبل الجيش الاسرائيلي ومن المستوطنين الذين تم تسليحهم ليصبحوا من عوامل الارهاب الاساسية ضد شعب فلسطين، كما ان اسرائيل تسعى الى فرض واقع على مدينة القدس باعتبارها كما تشير كل التصريحات الاسرائيلية عاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل دون انتظار لمباحثات المرحلة النهائية، كما ان هناك قضايا عالقة من المرحلة الانتقالية لم يتم حسمها، مثل الممر الأمني بين غزة والضفة ومنعوا بناء الميناء البحري ومنعوا العمل في المطار، بالاضافة الى الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني ولم يسمحوا بالتنقل بين الضفة وغزة إلا باذن مسبق، علما بأن نصوص الاتفاق تؤكد انهما متكاملان ولا يجوز باي حال من الاحوال فصلهما عن بعض، وبشكل مختصر فاسرائيل لا مصداقية لها، لقد صممت منذ البداية على ان تبقى هذه الاجزاء من فلسطين تحت سيطرتها بعد ان ضمت اجزاء عام ٤٨، فالسلطة الفلسطينية لا سيادة لها على الارض، فقد نزعت منها الولاية الجغرافية، فهم دائما يتحدثون عن اعادة الانتشار وليس الانسحاب، والذي يعني ان لا يحق للاسرائيليين العودة الى هذه الارض بعد انسحابهم منها، لانها تصبح تحت السيادة الفلسطينية، ومع ذلك فاعادة الانتشار لم يتم الوفاء بها، جاء نتنياهو فقسم الخليل التي تعتبر مدينة فلسطينية مائة بالمائة، ومع ذلك قسمت واخذ الاسرائيليون ٢٠٪ من هذه المدينة، وما اود ان أوكد عليه انه لا فرق في ذلك بين اسحاق رابين وبنيامين نتنياهو، فحكومة الليكود تعمل بشكل مكشوف، بينما كانت حكومة حزب العمل تعمل بشكل خفي، تسير ببطء، وتوهم الناس ان هناك انجازات على المسار السلمي الفلسطيني، كما ان الراعي الأميركي الذي توقعنا ان يضغط على اسرائيل ويضمن تنفيذ مثل هذه الاتفاقية كان مترددا، ولم يكن جازما في امور عديدة، مما جعل الاتفاق لا قيمة له، بل وصل الأمر بالمبعوث الاميركي دينس روس أن يحاول الآن اقناع الفلسطينيين بنصوص واجراءات تخالف تماما ما جاء في الاتفاق، هذه أوسلو اللعينة.. لعنة الله عليها. ونقول على ان هذه تجربة لاقناع اصحاب النوايا الحسنة بان الطريق الى جهنم معبدة باصحاب النوايا الحسنة. ويجب الا تكون هناك نوايا حسنة عند التفاوض مع عدو كاسرائيل، ويجب ان نبحث وندقق في كل شيء، مثلا عندما نتحدث في المفاوضات عن الخروج من منطقة اريحا، علينا ان نصر على النص، وعلى حدود المنطقة، وان يتم تحديد المساحة، حتى لا يكون هناك مجال للاجتهاد. لانه سيكون لصالح الاقوى، وهو في هذه الحالة اسرائيل.

● الرئيس عرفات اعلن في أكثر من مناسبة عن عزمه اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو القادم. هل هناك ظروف موضوعية نستطيع الاعتماد عليها في ان اعلان الدولة قابل للنجاح؟

●● لقد اعلنا الدولة الفلسطينية والاستقلال الوطني عام ٨٨ في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٨٨ واختار المجلس في نفس اليوم الأخ ابوعمار رئيسا للدولة، وتم اختياري وزيرا للخارجية. أي ان هناك دولة في المنفى، ونريد ان ننقل هذه الدولة للداخل، اي ان تمارس سيادتها على الارض الفلسطينية، ولابد لنا بالفعل من ممارسة سيادتنا على الضفة الغربية وقطاع غزة. وخروج كل قوات الاحتلال والاستيطان بها لأن الارض الفلسطينية مازالت محتلة من اسرائيل، ومع الاسف الشديد فإن الولايات المتحدة اصبحت عاجزة او غير قادرة على الضغط على اسرائيل من اجل الجلاء عن الاراضي الفلسطينية. بعد انتهاء هذه الفترة الانتقالية ليتم اعلان الدولة. ونقول ان هذا يحتاج لجهد كبير ودعم دولي وعربي.

● استشعر تأييدك لخطوة اعلان الدولة، رغم وجود سيناريوهات خطيرة تستعد لها اسرائيل، وتحدث الرئيس عرفات عن دخولها اراضي السلطة الفلسطينية؟

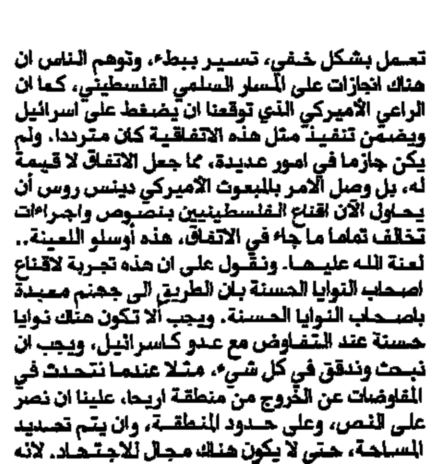
●● في حقيقة الامر قلت ان الفترة الانتقالية قد انتهت، وبعد انتهائها لابد ان يكون الطرف الاسرائيلي قد التزم بكل نصوص الاتفاقيات، اي لابد من ممارسة الشعب الفلسطيني سيادته على ارضه، فاذا لم يمارس يصبح هذا القول لا يمكن تنفيذه، ولكنها بالفعل عملية معنوية للجماهير الفلسطينية، وهذا يحتاج الى نضال عسير.

● هل تعتقد في امكانية نجاح المبادرة الأميركية، بعد كل الاجتماعات والحوارات التي تمت في الاشهر الاخيرة؟

●● ليس في المبادرة نص بالانسحاب، ولكن باعادة الانتشار وذلك يعني انه من حق اسرائيل ان تعود الى هذه الاراضي، ومن المؤسف ان تصبح مقولة اعادة الانتشار في ٣٠٪ في كل مرحلة من المراحل الثلاث مجرد اعادة انتشار في ١٣,٣٪ فقط، وأميركا لا تجرؤ حتى الآن على اعلان نصوص مبادرتها حتى لاتغضب حليفها القوي والاستراتيجي خارج حلف «الناتو»، ولهذا السبب مازلت عند رأيي بأن هذه المبادرات أو اشباه أو انصاف المبادرات هي لتخدير الشعب الفلسطيني ولاضاعة الوقت لكي يكسب نتنياهو المزيد من الوقت ويصادر المزيد من الاراضي ويبني المزيد من المستوطنات ويوسع المستوطنات القائمة ويخلق واقعا جديدا على الارض يصبح من الصعب تغييره إلا بنضال طويل وشاق.

● منذ عدة شهور راجت انباء عن عودة ابواللطف الى اراضي السلطة الفلسطينية، ولكن رفض اسرائيل منع هذه العودة؟

●● لقد راجت مثل هذه الاقاويل في الاسواق الصحفية، وعودتي مستحيلة في ظل الظروف الحالية، سأعود الى اراض محررة بالفعل، كما ان اتفاقية «أوسلو» اللعينة منعت السلطة الوطنية الفلسطينية من اقامة السفارات أو القنصليات، أو ممارسة العمل الدبلوماسي وهذا من شأن منظمة التحرير الفلسطينية، اذا لابد لنا ان نظل في الخارج الى ان نسيطر ونمارس سيادتنا على الارض.







فاروق قدومي

● اذا العودة قد تكون مطروحة بعد ٤ مايو بعد اعلان الدولة الفلسطينية؟

●● قلت ان ٤ مايو مازال أملا ووعدا في المستقبل.

● ألا تعتقد ان هناك دورا مطلوبا من الاخ ابواللطف لترطيب الاجواء بين سوريا والسلطة الفلسطينية في ضوء الأزمة الأخيرة بعد تصريحات مسعود يلماظ ضد دمشق بحضور ابوعمار؟

●● لاشك ان التصريحات التي صدرت عن مسعود يلماظ كانت تصريحات خارجة عن اللياقة اثناء زيارته للضفة وغزة واثناء مقابلته للاخ ابوعمار، وهو يعرف ان هذا الامر يحرج ابوعمار، ولو كان حقاً قد جاء الى الاراضي الفلسطينية من اجل دعم الفلسطينيين ورفض تهويد القدس لكان بامكانه ان يتجنب مثل هذه التصريحات التي لا تنم عن دعم للقضية الفلسطينية، ولهذا انتقدنا هذه التصريحات بشدة، والامر الأكثر تعقيدا أيضا فإن مسعود يلماظ ذهب الى اسرائيل لاكمال الحلف الامني مع تل ابيب، وهذا يشعرنا بالخطر، ولا يشعرنا بالمحبة، واعتقد ان الشعب التركي المسلم لا يوافق على سياسة يلماظ وأنا اعرفه، وهناك شخصيات سياسية تركية لا توافق على مثل هذه السياسة.

● ولكن السؤال مازال مطروحا عن الخلاف السوري الفلسطيني؟

●● القضية لا تتعلق بترطيب اجواء، ولكن هناك مواقف سياسية ولابد لكل طرف ان يكون على توافق حولها، وانهاء الاختلاف حولها وعندما تلتقي هذه المواقف السياسية سينتهي الامر وبسهولة. فالخلاف هو خلاف سياسي.

● حول أي قضايا؟

●● حول قضية التسوية، وهذا واضح ولهذا السبب اقول انني تحفظت على «أوسلو»، ولهذا السبب لا اجد ومعي قطاع كبير من الشعب الفلسطيني خلافا مع سوريا، كما ان «أوسلو» تجربة ومغامرة، وما دمنا قد وصلنا الى فشل هذه التجربة فالسلطة الفلسطينية مدعوة لاعلان فشلها بعد ان شل نتنياهو المفاوضات وتدعو العالم وتستنهضه من اجل دعم الشعب الفلسطيني، ساعتها ستلتقي وجهات النظر الفلسطينية والسورية ويزول كل خلاف.

● هل انت مع الذين يخشون من احتمالات اندلاع اقتتال فلسطيني - فلسطيني على ضوء الازمة الاخيرة بين حماس والسلطة الفلسطينية؟

●● لاشك ان الاجراءات الاسرائيلية هي اجراءات خبيثة، تسعى لبث الخلاف بين صفوف الفلسطينيين، ومن خلال ما تدسه من اخبار ملفقة، ومن خلال المتعاونين مع اسرائيل، ولاشك أن كثيرا من هذه الأعمال تخترعها اسرائيل وتفتعلها من اجل خلق حرب اهلية بين الفلسطينيين، وهو بالفعل امر يقيقنا خاصة وانها تسيطر على كل شيء، ونرجو الله ان نتجنب مثل هذه الحرب في المستقبل.

● أين ابواللطف من الحديث عن مرحلة مابعد ابوعمار؟

●● هذا امر بيد القدر ولا تدري نفس ماذا تكسب غدا ولا تدري نفس بأي أرض تموت»، وهذا امر في المستقبل.

● هذا امر يتعلق بالقضاء والقدر ولكن في السياسة قد يكون الامر مختلفا للتحدث عن احتمالات مرحلة ما بعد عرفات؟

●● الاحتمالات لا تتعلق بعرفات فقط ولكن هذه الامور واردة بالنسبة لكل قائد فلسطيني.

كامب ديفيد بعد عشرين عاما

قراءة في شهادات المفاوضين المصريين والاسرائيليين والاميركان

■ القاهرة - محمد البشبيشي:

■ كان مؤتمر كامب ديفيد «٥ - ١٧ سبتمبر ١٩٧٨» نقطة التحول الرئيسية في مسار الصراع العربي الاسرائيلي. ومازال هذا الوصف صحيحا حتى الان - بعد مرور عشرين عاما، شهدت تطورات لم تكن ممكنة بدون نجاح ذلك المؤتمر في تحقيق اول واكبر اختراق لأحد اهم الصراعات الاقليمية في العالم وليس ادل على ذلك من ان اتفاق أوسلو «١٩٩٣» الذي نقل القضية الفلسطينية الى وضع جديد استمد مضمونه من إطار السلام في الشرق الاوسط الذي كان احدى وثيقتين أسفر عنهما مؤتمر كامب ديفيد.

ورغم ان إطار كامب ديفيد يعتبر في رأي مؤلف الكتاب الدكتور وحيد عبدالمجيد، افضل جزئيا من اتفاق أوسلو - فقد كان ممكنا الوصول الى صيغة اكثر تحقيقا للحقوق الفلسطينية في كامب ديفيد، لو توافر أداء مصري أقوى، فاذا كان ميزان القوى هو العامل الاكثر تأثيرا على أية مفاوضات، الا إنه لا يلغي أهمية الأداء التفاوضي، وهذا الاداء هو الخيط الاساسي في قراءة وتحليل المؤلف لعدة شهادات مصرية واسرائيلية وأمريكية عن مؤتمر كامب ديفيد هي شهادات محمد ابراهيم كامل، وبطرس غالي، وموشي ديان، وعيزرا وايزمان، وجيمي كارتر، الذين كانوا جميعا اطرافا في المسيرة السلمية بدرجة أو أخرى وهذه الشهادات المنشورة حتى الان هي شهادة محمد ابراهيم كامل في كتابه «السلام الضائع في كامب ديفيد» والذي صدر في القاهرة في العام ١٩٨٤ ضمن سلسلة «كتاب الاهالي» وشهادة د. بطرس غالي في كتابه «طريق مصر الى القدس»، والذي صدر بالانجليزية بعنوان «رواية ديبلوماسي للصراع من اجل السلام في الشرق الاوسط» أيضا شهادة عيزرا وايزمان في كتابه «الحرب من اجل السلام» التي صدرت العام ١٩٨٤ كذلك شهادة موشي ديان في كتابه «الاختراق - تقييم شخصي لمفاوضات السلام بين مصر واسرائيل».

ويضيف المؤلف الى هذه الشهادات كتابا للكاتب الأميركي بيتربورن يتضمن سيرة حياة الرئيس كارتر بعنوان «جيمي كارتر من بلينز الى مابعد الرئاسة»، ويعتقد المؤلف ان الشهادات التي صدرت توفي بالغرض لكن هناك شهادات لم ينشرها اصحابها، ونحتاج اليها بشدة وخصوصا من بعض المسؤولين المصريين الذين شاركوا في المفاوضات مع اسرائيل، مثل د. مصطفى خليل، ود. أسامة الباز والسفيرين عبدالرؤف الريدي ونبيل العربي.

أداء مصر التفاوضي

احدى فوائد المقارنة انها تكشف مفارقات أو توضح أمورا تثير الدهشة وينطبق ذلك على رواية محمد ابراهيم كامل وبطرس غالي لعملية الاعداد لمؤتمر كامب ديفيد، خصوصا فيما يتعلق بما اذا كان هناك اعداد كاف من عدمه وبينما يجزم غالي بأن الجانب المصري لم يعد للمؤتمر كما ينبغي، ولم يبلور استراتيجية واضحة، يروي كامل ان وزارة الخارجية بذلت جهودا كبيرة في الاعداد للمؤتمر وصاغت استراتيجية واضحة، ولكن الرئيس السادات لم يأخذ بها.

ورغم مايبدو من تناقض بين الروايتين، الا ان كلا منهما صحيحة من منظور كاتبها، ويستفاد من رواية كامل ان بطرس غالي لم يشارك في مجموعة العمل التي تكونت في وزارة الخارجية للاعداد للمؤتمر ولكن اذا كان غياب غالي عن هذه المجموعة او عن غيرها لسبب او لآخر لا يثير استغرابا، فالمدهش حقا هو انه لم يكن مطلعا على أعمالها، بل والارجح انه لم يكن على علم بوجودها اصلا، فهو لا يتطرق اليها في كتابه، ولا حتى في اشارة عابرة اكثر من ذلك انه يروي انه عقد لقاء طويلا مع كامل للبحث في عملية الاعداد للمؤتمر، وكان ذلك يوم ٢٤ اغسطس ١٩٧٨، اي قبل عشرة ايام من عقد المؤتمر، وتدل رواية د. بطرس غالي انه خرج من اللقاء دون ان تكون استراتيجية التفاوض واضحة بالنسبة له، بل وتوحي روايته بأن الامر كان كذلك بالنسبة لكامل ايضا، رغم ان الاخير يروي في كتابه انه في تلك الوقت كانت مجموعة العمل التي رأسها في وزارة الخارجية قد انتهت من اعداد مذكرة حول تلك الاستراتيجية وأنه ارسلها الى الرئيس السادات، ومع ذلك يصعب الجزم بأن ابراهيم كامل تعمد اخفاء كل ذلك عن غالي، فالعلاقة بينهما لم تكن سيئة بل على العكس يمكن القول انها كانت طيبة.

وكانت مشكلة بطرس غالي اذن تتعلق بما اعتبره غيابا لاستراتيجية التفاوض، ولا يظهر من روايته انه بذل جهدا كافيا لتدارك هذه المشكلة، وليس مفهوما في الواقع، كيف توجه غالي الى كامب ديفيد دون أن يعرف ما اذا كانت هناك استراتيجية للتفاوض او ماهية هذه الاستراتيجية، اما ابراهيم كامل فكان لديه ما اعتبره الاستراتيجية المناسبة التي حددتها مجموعة العمل بقيادته في وزارة الخارجية، غير ان ما أزعجه كان تجاهل السادات له ولاستراتيجية وزارته وقد صدمه سلوك السادات هذا تجاهه حتى انه وجه انتقادين للسادات بأنه لم يكن مكترثا بخطورة المؤتمر من ناحية، وأنه كان قد عقد العزم على التحرر من القيود التفاوضية التي كانت وزارة الخارجية تضعها من ناحية أخرى، كما أخذ كامل على السادات تكاسله بسبب الصيام في ذلك الوقت، الذي صادف شهر رمضان، ولكن كامل لا يلبث ان يعترف بانشغال السادات في ذلك الوقت بالحزب الوطني الديموقراطي الجديد الذي اعلن تشكيله في آخر يوليو ١٩٧٨، وكان كامل مصيبا تماما في هذا الاعتقاد خاصة اذا ما علمنا أن مناحيم بيجين رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت، كان يواصل الليل بالنهار في اجتماعات طويلة للاعداد لمؤتمر كامب ديفيد.

وكان ابراهيم كامل يتساءل عن اسباب «تهرب» السادات من مناقشة الاستراتيجية التي اعدتها مجموعة العمل بوزارة الخارجية، وهل هو مجرد استهانة وعدم تقدير لاهمية الاعداد الجيد للمؤتمر أم هو فرط ثقة منه في تجاهه معتمدا على نفسه فقط؟ وهل هو ارتكان الى وعود قاطعة نقلها اليه سيروس فانس من كارتر ام انه يدبر في عقله شيئا آخر يريد ان يحتفظ به لنفسه في اللحظة الاخيرة، مثلما فعل عندما فاجأ العالم بزيارته للقدس؟ وعرف كامل بعد ذلك بقليل، ان هذا الاحتمال الاخير هو الذي كان اقرب الى تفكير السادات حينذاك.

وعموما، فالأرجح ان الاستراتيجية التي صاغتها مجموعة العمل في وزارة الخارجية - كانت ضعيفة الى حد يرجح انه دعم اقتناع السادات باستراتيجيته البديلة الهادفة للتوصل الى اطار للسلام، وليس الى اعلان مبادىء، وهذا هو ماتم تحقيقه فعلا في نهاية مؤتمر كامب ديفيد.

الخلافات على الموقف التفاوضي المصري

كانت الخلافات بين الرئيس أنور السادات ورجال وزارة الخارجية واضحة للآخرين في مؤتمر كامب ديفيد، الى الحد الذي جعل الرئيس كارتر يتحدث عنها كما لو كانت من المسلمات. ويروي ابراهيم كامل انه في احد الاجتماعات التي عقدها كارتر مع الوفد المصري في كامب ديفيد، قال الرئيس الأميركي «هناك اعتقاد شائع بأن الرئيس السادات يتصف بالمرونة بينما معاونوه يتسمون بالتشدد، وان رئيس الوزراء بيجين يتسم بالتشدد، بينما معاونوه يتسمون بالمرونة».

كثيرة هي المواضع التي تحدث فيها كل من كامل وغالي عن ميل السادات الى حل منفرد، والجهود التي بذلها كل منهما ومعهما رجال الخارجية المصرية لكبح هذا الميل. وتوسع كامل وغالي في استخدام تعبير «الحل المنفرد» وافرطا في توسيع نطاقه ليشمل التسوية التي لا تضمن حقوق الشعب الفلسطيني اذا اشتملت على معالجة لقضية فلسطين.

وكان تباين مفهوم السادات من ناحية، ومعاونيه وخصوصا كامل من ناحية أخرى، للعلاقة مع الدول العربية أحد مصادر الخلافات في مؤتمر كامب ديفيد، ومن الروايات التي وردت في شهادتي كامل وغالي، وخصوصا الاول، يجوز استنتاج ان شدة الالحاح على السادات في موضوع علاقات مصر العربية ساهمت في توتر الاجواء.

وكان الخلاف بين السادات وبين كامل وغالي - ومعهما معظم اعضاء الوفد المصري في كامب ديفيد - على الدور الاميركي اكثر عمقا وتأثيرا من الخلاف على دور مصر العربي.

رغم ان محمد ابراهيم كامل كان اكثر اعضاء الوفد المصري في كامب ديفيد حماسا للانسحاب من المؤتمر دون التوصل الى اتفاق، وتحريضا للسادات على ذلك، الا انه لم يسجل في كتابه وقائع تهديد السادات بالانسحاب في المرة الأولى احتجاجا على المشروع الأميركي لاطار السلام في اول صيغة له، لقد هدد السادات بالانسحاب مرتين: الأولى مساء ١٠ سبتمبر وصباح ١١ سبتمبر، والثانية في ١٥ سبتمبر ولم يتطرق كامل للتهديد الاول الذي روى غالي وقائعه.

ولكن هل كان السادات محتاجا الى ذلك الاسلوب السيكولوجي في تلك اللحظة تحديدا لحظة هدد فيها بالانسحاب؟! الاجابة التي يمكن ان نستنتجها من رواية غالي هي بالنفي ولم يكن تهديد السادات بالانسحاب من المفاوضات أمرا جديدا.

ادارة العلاقة

تظهر روايتا الوزير محمد ابراهيم كامل وبطرس غالي اللتان تشابهتا في الغالب الاعم الخلاف السياسي بين السادات ومعاونيه، وحرص كل منهما على ابراز دوره في محاولة الحد من اندفاع السادات في اتجاه الصلح المنفرد، ومن التنازلات التي قدمها، والسعي الى اقناعه بضرورة الربط بين السلام المصري - الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية، مع تأكيد اهمية دور مصر العربي ومخاطر التخلي عنه.

والملاحظ ان ايا من ديان او وايزمان لم يتحدث عن مشكلته مع مناحيم بيجين، رغم ان الموقف كان متماثلا الى حد كبير حيث فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي مافعله الرئيس المصري ولم يتعرض بيجين الى انتقاد من ديان او وايزمان في كتابيهما، ولكن كامل ناب عن الوزيرين الاسرائيليين، موجها انتقاده الى السادات وبيجين في ان معا «شعرت ان السادات وبيجين وضعا العربة قبل الحصان، اذ كان المفروض ان يأتي مثل هذا الاتفاق كنتيجة للمباحثات بين الوفدين وليس قبلها».

ويتفق غالي وكامل على ان اسلوب السادات، أربك الوفد المصري في مؤتمر كامب ديفيد ويوضح ذلك غالي بقوله «كلما التقى السادات مع كارتر او بيجين لم نكن نبلغ على الاطلاق بما قاله، في حين كنا نلاحظ ان الزعيم الأميركي والاسرائيلي يحيطان وفديهما علما بالامر قبل كل اجتماع وبعده».

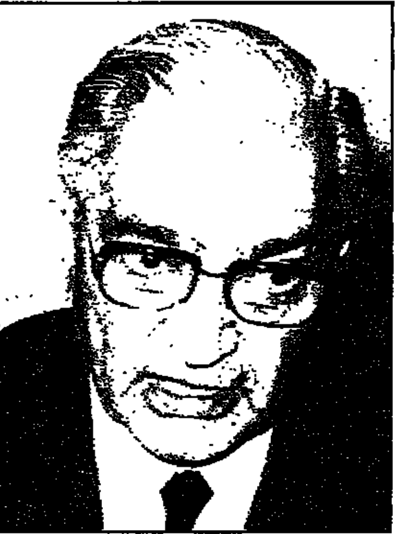
والواضح انه فضلا عن غياب القواعد وشيوع الاضطراب وفقدان الثقة المتبادلة، وربما بسبب ذلك، كان الوفد المصري متوتر الاعصاب بوجه عام، وان بدرجات متفاوتة.

وفي ظل هذا التوتر العصبي، ما أن وافق السادات على المشروع الذي صار اطارا للسلام، وبعد ان قرر كامل الاستقالة، لم يعد ممكنا اجراء اي نقاش مع الرئيس. والواضح ان الوحيد الذي لم يدرك ذلك ولم يقدر مغبة اغضاب السادات في هذه الظروف، كان السفير نبيل العربي، الذي ازعجته صيغة الخطابات المتبادلة حول القدس، والتي تم التوصل اليها بعد ان تعذر اقناع الوفد الاسرائيلي بادراج هذه القضية في الاطار وحسب رواية كامل، فان العربي رجله بالحاح ان يبلغ

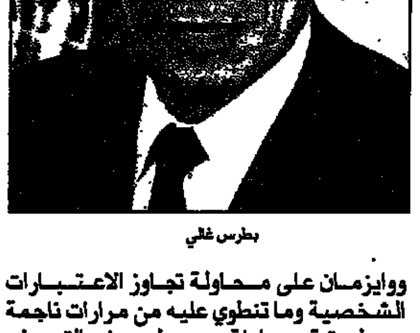


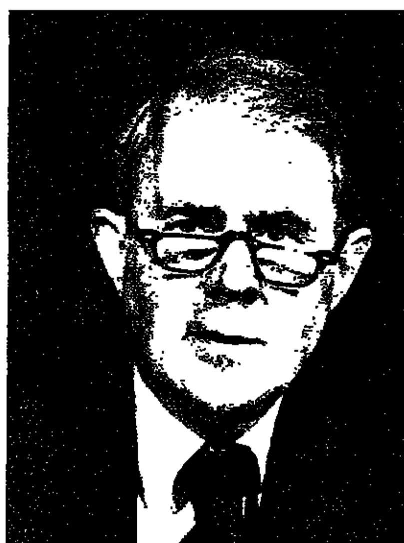
الغلاف


المؤلف د. وحيد عبدالمجيد


مصطفى خليل


أسامة الباز



بطرس غالي


سايروس فانس

السادات ان هذه الخطابات لا قيمة قانونية او عملية لها. واعتذر كامل للعربي عن عدم الذهاب معه الى السادات ورجاه ان يقوم بذلك، ويمضي كامل: «عاد العربي بعد حوالي نصف ساعة وكان وجهه شاحبا ويبدو عليه الانفعال» وملخص ماحدث هو ان السادات اذن له ان يشرح كل مالديه، كان تعليق السادات: « لقد استمعت اليك كما رأيت دون مقاطعة من اجل الا يقول احد انني لا استمع ولا اقرأ كما يشيعون عني ولكن اعلن ان كل ماقلته لي دخل من اذني اليمنى، وخرج من اليسرى، انكم في وزارة الخارجية تظنون انكم تفهمون في السياسة. ولكنكم لا تفهمون شيئا على الاطلاق، ولن اعير كلامكم او مذكراتكم اي التفات بعد ذلك انني اعمل وفقا لاستراتيجية عليا لا تستطيعون ادراكها او فهمها ولست في حاجة الى تقاريركم السفسطائية التافهة تفضل الان بالانصراف ولا تعودوا لتتعبوا رأسي وتضيعوا وقتي بأسانيدكم القانونية الفارغة».

الخلافات الاسرائيلية على المفاوضات

ويقول المؤلف ان محمد ابراهيم كامل وبطرس غالي انتقدا السادات، وتحدثا عن مشكلاتهما معه، كذلك فعل كل من موشي ديان وعيزرا وايزمان، ويتضح من كتابيهما ان الخلافات الاسرائيلية وان مشكلاتهما مع رئيس الوزراء مناحيم بيجين، لم تكن اقل حدة ولكن كان هناك نوعان من الفروق، الاول يتعلق بقواعد ادارة الخلافات فهناك تقاليد اسرائيلية تكونت عبر الممارسة الديموقراطية، ولم يتوافر مثلها للمصريين، والثاني يتصل بحرص ديان ووايزمان على محاولة تجاوز الاعتبارات الشخصية وما تنطوي عليه من مرارات ناجمة عن طريقة معاملة بيجن لهما، والتي رغم حدتها احيانا، كانت اكثر تحضرا، مثلما بدت تصرفات الوزيرين الاسرائيليين اقل فجاجة من بعض سلوكيات عدد من معاوني السادات.

ولم يكن الخلل في ادارة الخلافات في الجانب المصري مقصورا على المشكلات بين الرئيس السادات ومعاونيه، وعلى رأسهم كامل وغالي، فكانت هناك مشكلات أخرى ذات طابع ثانوي غالبا، ولكنها ذات دلالة على وجود خلل هيكلي في انماط ادارة الخلافات وكانت هناك ثلاث حالات متباينة ولكنها تدخل في هذا الاطار اولاها تتعلق بأسلوب معالجة كامل لموضوع تكليف اسامة الباز باعداد المشروع المصري لاطار السلام في كامب ديفيد من قبل السادات، والثانية ترتبط بنفور وسخرية غالي وكامل ومعهما معظم اعضاء الوفد من حسن التهامي الذي كان يعتبر من الناحية البروتوكولية الرجل الثاني، والثالثة تتصل بخلافات بين غالي ومصطفى خليل عقب اطار كامب ديفيد وخلال محادثات تحويل الشق المصري الى معاهدة سلام.

غضب محمد ابراهيم كامل من تجاهل السادات لمذكرة وزارة الخارجية بشأن الاستراتيجية المصرية في كامب ديفيد وتحوله عن فكرة السعي الى اعلان مبادىء السلام واتجاهه الى التفاوض على اطار السلام. وقد فوجىء كامل بأن ميل السادات الى تهميشه ارتبط باعتماده على اسامة الباز في اعداد مشروع اطار السلام الذي طرحه في بداية مؤتمر كامب ديفيد والملاحظ انه لم ينتقد الباز صراحة بل حاول ان يوحي بأن، مافعله وكيل وزارة الخارجية الدكتور أسامة الباز لم يؤذه. والأرجح ان كامل لم يتوسع في قصة اضطلاع الباز بمهمة «رجل السادات» في ظرف كان بالغ الدقة، حرصا منه على عدم خدش الصورة التي رسمها.

الدور الأميركي في المفاوضات

يمثل الدور الذي قامت به الولايات المتحدة في مؤتمر كامب ديفيد، وبعده وصولا الى توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية في مارس ١٩٧٩، تجسيدا لمفهوم الشريك الكامل في عملية تفاوضية ولكن كانت هذه هي المرة الأولى والاخيرة التي اضطلعت فيها بدورها على هذا النحو ولعل اقصى ماوصل اليه تحرك أميركي على صعيد عملية التسوية العربية الاسرائيلية بعد ذلك، كان في الفترة مابين وقف حرب الخليج الثانية وعقد مؤتمر مدريد للسلام في العام ١٩٩١. ويجوز وصف ذلك التحرك بأنه كان تعبيرا عن دور وسيط ايجابي فاعل، وليس دور شريك كامل وحين تحدث الرئيس جيمي كارتر عن وطن للشعب الفلسطيني كانت هذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها الولايات المتحدة بأن لهذا الشعب قضية تتجاوز مشكلة اللاجئين، وكان موقف ادارة كارتر تجاه اهم مسائل القضية الفلسطينية افضل وأكثر تقدما مما صار عليه الموقف الأميركي الان، مثل قضيتي المستوطنات والقدس، وكانت هذه هي الحال بشأن الاراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧ بصفة عامة. ويمكن القول ان البيت الابيض الاميركي لم يشهد رئيسا توافر له مثل ادراك كارتر لبعض حقائق الصراع العربي الاسرائيلي وحرصه على الوصول الى تسوية سلمية تتضمن قدرا من الانصاف.

الأداء المصري في مفاوضات الحكم الذاتي

استندت المفاوضات المصرية - الاسرائيلية حول الحكم الذاتي الفلسطيني الى اطار السلام في الشرق الاوسط الذي كان واحدا من الوثيقتين اللتين تم التوصل اليهما في كامب ديفيد وقد بدأت تلك المفاوضات في مايو ١٩٧٩ في بئر سبع بصحراء النقب بعد ساعتين ونصف الساعة من انتهاء المرحلة الاولى لانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء. وقدم المفاوض المصري خلالها تصورا متكاملا الى حد كبير لما ينبغي ان يكون عليه الحكم الذاتي الكامل لمرحلة انتقالية تقود الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، في مواجهة تصور اسرائيلي مناقض مفاده أن الحكم الذاتي الاداري هو الحل الوسط الاقليمي بين خيارات ثلاثة هي: «استمرار الوضع الراهن، والضم، والتخلي عن المناطق».

وقد عبر باحث أمريكي عن ذلك التناقض بين التصورين في شكل طريف عندما ذكر: «حاولت مصر تغليف الحكم الذاتي في الثياب التي تخفي سيادة فلسطينية لاحقة تظهر عقب المرحلة الانتقالية، فيما سعت اسرائيل الى وضعه في المعطف الضيق جدا لمجلس اداري محض اما الولايات المتحدة الأميركية، فقد فضلت ثيابا تصلح لمرحلة مابين الفصول، اي التي يتم ارتداؤها مؤقتا».

وعلى صعيد الحكم الذاتي، كان هناك خلافان اساسيان:

الاول: بشأن كيفية الاشارة الى مفاوضاته في مقدمة معاهدة السلام.

والثاني: بخصوص مضمون الخطاب المشترك الذي كان مقررا ان يوقعه السادات وبيجن.

وفي ذلك الوقت، كان الرئيس السادات يصر على جدول زمني محدد لتطبيق اطار السلام في الشرق الاوسط والانتهاء من مفاوضات الحكم الذاتي.

ولكن الحكومة الاسرائيلية عقدت اجتماعا في ٣٠ نوفمبر ١٩٧٨، وحددت موقفا واضحا برفض ما سمته «انحراف مصر عن اطار كامب ديفيد» وتضمن القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية انه «عندما يتم توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل والتصديق عليها. ستكون اسرائيل مستعدة لبدء المفاوضات للتوصل الى اتفاق على ادخال الحكم الذاتي الى يهودا والسامرة وغزة وفقا لما نص عليه اطار كامب ديفيد» وظل بيجين على رفضه تحديد وقت معين لتلك المفاوضات. ولكنه ابدى استعدادا للاشارة في الخطاب المشترك الى الانتهاء منها في اقرب وقت ممكن.

الإصرار الأميركي

غير ان اهم مايميز تلك الفكرة هو الاصرار الاميركي على عدم الوصول الى حالة جمود، ولذلك قرر كارتر ارسال وزير خارجيته سيروس فانس الى مصر في ١٠ ديسمبر ومنها الى اسرائيل غير انه عندما وصل فانس الى القاهرة، كان الرئيس السادات قد رفع سقف موقفه التفاوضي، وطلب ربط تبادل السفيرين بإقامة الحكم الذاتي على الاقل في قطاع غزة على ان يتم الاكتفاء باعتراف ديبلوماسي وتعيين قناصل وقائمين بالاعمال الى ان يتم الانتهاء من المفاوضات حول الموضوع الفلسطيني، وكان الوزير الاميركي موافقا على هذا التعديل، الامر الذي دفع ديان الى وصف الموقف الاميركي بأنه مخادع، بعد ان وصفه من قبل بأنه غادر ولذلك اعلنت اسرائيل رفضها هذا الطلب، مع اعادة تأكيد موقفها تجاه الجدول الزمني لمفاوضات الحكم الذاتي واصدرت بيانا في ١٥ ديسمبر حملت فيه الحكومة المصرية كامل المسؤولية عن عدم توقيع المعاهدة وردت الحكومة الأميركية على هذا البيان بانه لا يستحق الرد ولكنها اعلنت ان الحكومة الاسرائيلية هي التي حالت دون توقيع المعاهدة غير ان ضغوطا داخلية بدأت على كارتر حسب مايرويه ديان لم يكن الهجوم الذي شنته الادارة الأميركية على اسرائيل في مصلحتها. فلم يحتج يهود الولايات المتحدة فقط، بل والصحف الأميركية التي اعتبرت هذا الهجوم غير مبرر وتساءلت لماذا ترغم اسرائيل على قبول اقتراحات توصل اليها فانس والسادات بمفردهما في القاهرة؟


كان ممكنا الوصول الى صيغة اكثر تحقيقا للحقوق الفلسطينية في كامب ديفيد

التصور المصري للحكم الذاتي

وترجع اهمية بلورة التصور المصري لأسس الحكم الذاتي الى عاملين اولهما ان مفهوم الحكم الذاتي هو بطبيعته مفهوم مراوغ يحمل من الغموض اكثر مما يتضمن من الوضوح ففيما عدا انه لا يعني استقلالا سياسيا لا يوجد اتفاق على تعريف محدد له.

وقد انطلق التصور المصري في تحديده لاسس الحكم الذاتي من التمسك بما ضمنه اطار كامب ديفيد من حكم ذاتي كامل والاصرار على انه لا يمكن ان يكون كاملا الا اذا شمل السكان والارض في ان وفي المقابل تمسك المفاوض الاسرائيلي بما اعتبره النص الحرفي الذي يقول : «حكم ذاتي كامل لسكان الضفة الفلسطينية وقطاع غزة العربية» وكان اداء المفاوضين المصريين معقولا في مفاوضات الحكم الذاتي، رغم ما اعتراه من عدم حماس نجم غالبا عن اعتقاد في صعوبة الحصول على شيء ذي قيمة من الاسرائيليين بعد توقيع معاهدة السلام.

وفي مواجهة الموقف الاسرائيلي المتشدد. انطلق المفاوض المصري عدة مرات فلسس لحل المشكلة الفلسطينية.

أولا: ان الاساس المتفق عليه للتسوية في كامب ديفيد هو قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بأجزائه كافة، ونصوص ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي وهذا الاساس يفتح الباب امام الشعب الفلسطيني ليستعيد حقوقه في ارضه وتقرير مصيره، وامام اسرائيل لضمان امنها في اطار نظام للامن المتبادل.

ثانيا: ان اطار السلام في الشرق الاوسط هو اول وثيقة توقعها اسرائيل وتتعهد فيها بالتفاوض حول القضية الفلسطينية بكافة جوانبها وباحترام الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، ويسحب الحكومة العسكرية وادارتها المدنية من الارض المحتلة ضمن اجراءات انتقالية.

ثالثا: ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في المنطقة، ومن ثم فلابد من حلها اذا اردنا الوصول الى حل شامل لهذا الصراع.

رابعا: ان هذه القضية متعددة الجوانب ومعقدة الامر الذي يتطلب عدم ترك اية فرصة دون ان نستثمرها حتى لا نسهم مرة أخرى في سياسة الفرص الضائعة.

خامسا: ان ماجرى التوصل اليه على اساس اطار كامب ديفيد انما يتعلق باجراءات انتقالية ترفع بعض المعاناة عن اخواننا في الارض المحتلة وتعطي فرصة للاعتراف المتبادل وتفتح الباب لمفاوضات بين الاطراف المعنية.

سادسا: ان مصر لا تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وليس لها اي حق تدعيه للتحدث باسم هذا الشعب الذي له وحده حق مايتعلق بمصيره.

سابعا: ان هدف مصر هو تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير واستعادة حقوقه الوطنية الكاملة ولذلك يجب ان تكون السلطة الذاتية الفلسطينية الانتقالية منبثقة عن الشعب الفلسطيني تحكم باسمه وتحافظ على مصالحه. وليس مجرد حل يختص بفروع المسائل او جزئيات الامور.

ثامنا: ان الاطار الذي امكن التوصل اليه في كامب ديفيد لايشكل التسوية النهائية للقضية الفلسطينية، لكنه يكسر الجمود الذي يحيط بها. وينتزع من اسرائيل التزامات حقيقية لصالح الشعب الفلسطيني، ويضع اول خطوة بناءة على الطريق الصحيح لحلها والقدس العربية جزء لا يتجزء من الضفة الفلسطينية. ولايمكن قبول سياسة الاستعمار الاستيطاني غير المشروع التي تمارسها اسرائيل ببناء المستوطنات والسماح لمواطنيها بشراء اراض في الضفة والقطاع وينبغي على المجتمع الدولي مقاومة أية اجراءات تستهدف تغيير الطابع العربي للاراضي الفلسطينية المحتلة، أو تخلق ظروفا مصطنعة يراد بها تعويق حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه في ارضه واستعادته الكاملة لها.

كامب ديفيد وأوسلو

وينتمي اطار كامب ديفيد واتفاق اوسلو الى منبع واحد هو مشروع بيجن للحكم الذاتي معدلا، ولذلك فهما يتشابهان في الهيكل العام للترتيبات الاجرائية ولكن يظل هناك فرق مهم يجعل اطار ١٩٧٨ افضل من اتفاق ١٩٩٣ فعلى عكس الاطار الذي يجعل المستقبل الفلسطيني مفتوحا على ارتباط مع الاردن، وبالتالي مع العالم العربي، كرس «أوسلو» ارتباط الجزء الذي سيبقى فلسطينيا مع اسرائيل وتبعيته التامة لها، وجاء اتفاق باريس الاقتصادي في العام ١٩٩٤ فأكد ذلك بحيث تصير وظيفة المفاوضات النهائية للتسوية الفلسطينية هي ايجاد صيغة لتقنين الارتباط العضوي مع اسرائيل مهما يكن الاسم الذي سيطلق على الكيان الفلسطيني.

وهكذا فان اطار كامب ديفيد افضل بدرجة ما على صعيد العلاقة بين المرحلتين الانتقالية والنهائية، او قل انه كان اقل سوءا من اتفاق أوسلو.

ورغم ماورد في هذا الكتاب عن تواضع اداء المفاوضين المصريين في كامب ديفيد فقد كان اداؤهم افضل كثيرا جدا مما فعله المفاوضون الفلسطينيون بعد خمسة عشر عاما ويستطيع القارىء لهذا الكتاب المرجعي الهام ان يستنتج ذلك بنفسه وهذا من باب نقد الذات ليس الا ولعلنا نحن العرب نعتبر مما يمر بنا من دروس وعبر.



٢٥ عاما على نصر اكتوبر

مصطفى خليل يفتح لـ «الاتحاد» الملف السياسي لحرب أكتوبر

حرب أكتوبر يجب أن تكون آخر الحروب ... والسلام لن يتحقق إلا بالمفاوضات

الحرب هي السياسة، ولكن بوسائل أخرى، فالسياسة هي الأصل، والحرب هي الاستثناء، ولذلك فمن المتفق عليه أن الحرب اخطر من ان تترك للعسكريين وحدهم، فهي اولا قرار سياسي، وصاحب هذا القرار غالبا غير عسكري، حتى وان حدده بناء على مشورة العسكريين ومعهم رجال الإستراتيجية خاصة. وحرب في وزن واهمية حرب اكتوبر المجيدة كانت لها جوانبها السياسية العديدة، وكان لها سياسيوها، ومن بين هؤلاء الدكتور مصطفى خليل الذي تولى مناصب عديدة في مصر، من أبرزها منصبا وزير الخارجية ورئيس الوزراء، وقد لعب دورا أساسيا في اعداد المسرح السياسي لحرب أكتوبر، وما تلاها منذ زيارة الرئيس السادات للقدس. وللدكتور مصطفى خليل اجتهاداته ووجهات نظره التي قد لا ترضي كثيرين، ولكن من الواجب عليهم أن يصغوا لها، وان يناقشوها، فلا احد يملك وحده الحقيقة كاملة، وهذا مايتضح من الحوار التالي:

● يشير بعض المحللين العسكريين الى ان النتيجة النهائية لحرب أكتوبر هي ١-١ وليس ١ - صفر أي انها انتهت بالتعادل وليس بانتصار طرف على آخر ما رأي سيادتكم؟

■■ العسكريون اقدر على الاجابة عن هذا التساؤل من الناحية العسكرية، وسواء ١-١ أو ١ - صفر فالنتيجة التي تهمنا في موضوع حرب ١٩٧٣ هي بداية التفاوض من اجل اتفاقية السلام وطلب التطبيع في الاتفاقية الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزه.

● وهل تم استثمار نتائج حرب اكتوبر لصالح الوضع العربي أم انه كان استثمارا جزئيا؟

■■ جاءت حرب ١٩٧٣ بعد آثار خلفتها حرب ١٩٦٧ كاحتلال سيناء والضفة الغربية وغزة وبعض الاراضي الحدودية مع الاردن والجولان وجنوب لبنان... لقد غيرت هزيمة ١٩٦٧ نوعية الصراع العربي الإسرائيلي، بمعنى انهم استولوا على جميع نقاط الخلاف التي قامت بيننا وبينهم، وانتهى التعريف السابق للقضية الفلسطينية بعد هزيمة ١٩٦٧، ونشأت قضية جديدة ليست قضية النزاع العربي - الاسرائيلي مع منظمة التحرير أو الكيان الفلسطيني. ودخلت مصر نتيجة لهزيمة ١٩٦٧ كطرف يختص بإزالة آثار العدوان من سيناء.

● وهل أعطى نصر ١٩٧٣ قوة لمصر تستطيع بفضلها إجلاء الإسرائيليين من سيناء وايجاد حلول للقضايا الفلسطينية والاردنية؟

■■ لقد استمرت المفاوضات الخاصة بهذا الشأن عاما كاملا ولم تؤد الى النتائج المرجوة لأسباب كثيرة، منها أن الفلسطينيين والأردنيين والدول العربية كلها رفضت مشروع السلام الذي جاء محاولة من جانب مصر لحل الوضع. وسواء تعادل الجيشان المصري والاسرائيلي في حرب ٧٣ أم لا، فيجب ان نعلم جيدا أن حرب ١٩٧٣ نشأت نتيجة لرفض الجانب الاسرائيلي لجميع المبادرات الخاصة باحلال السلام في الشرق الاوسط.

● وهل كانت هناك مبادرات مبكرة في عهد الرئيس عبدالناصر؟

■■ نعم... وأهمها مبادرة «روجرز» والتي قبلها الرئيس عبدالناصر في ذلك الوقت، بينما رفضها الاسرائيليون من منطق القوة.

● وكيف كان موقف القوى العظمى في ذلك الوقت تجاه رد فعل إسرائيل؟

■■ اتفقت القوتان العظميان آنذاك على تجميد الوضع الموجود في الشرق الاوسط وعدم تحريكه سواء بالحرب أو بالسلام، ولكن هذا الوضع لم يكن مقبولا من جانبنا كمصريين. ولم نرض بديلا عن الجلاء عن سيناء أو الاراضي العربية المحتلة. والحقيقة ان حرب ١٩٧٣ هي التي صنعت التغيير الكامل بالنسبة لتحريك عملية السلام وتحرير الارض، وكان لابد من هذه الحرب، وبوصفي أحد المدنيين المسؤولين عن التوصل الى اتفاق محدد - في هذا الوقت - أعترف انه عندما تفوق الجيش المصري في الحرب وأنزل الهزيمة باسرائيل خلال الأحد عشر يوما الاوائل اتصلت جولدا مائير بالرئيس نيكسون وهي تبكي وطلبت تدخلا عسكريا أميركيا لانقاذها... وعندئذ فتحت مخازن حلف الاطلنطي وانهالت الاسلحة بكامل اطقمها على اسرائيل. وهنا جاء موقف السادات وقراره بايقاف الحرب تداركا للموقف. فالعاقل هو الذي يصل للقرار الصحيح في وقته.

لا حل

● وهل يعد ذلك اعترافا بأن حرب ١٩٧٣ لم تحل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي في تلك الفترة لصالح العرب؟

■■ لا، الحرب لم تحل المشكلة بدليل ان مصر رغم انتصارها لم تتمكن من تحقيق النتائج التي هدفت اليها من خلال الحرب... صحيح ان حرب ٧٣ اثبتت ان العرب ليسوا جثه هامدة على وجه الاطلاق، كما اثبتت في نفس الوقت أهمية الدور الأميركي في الحفاظ على أمن اسرائيل. وانه لا صحة على وجه الاطلاق لما يدعيه نتنياهو الان من تصريحات بأنه يعلم جيدا كيف يحقق أمنه ومصلحته دون تدخل الولايات المتحدة الأميركية التي ثبت بالدليل القاطع انه اذا حدثت أي مواجهة عسكرية فسنجد انفسنا في النهاية في مواجهة الولايات المتحدة الأميركية. ومن هنا نستدل على ان المفاوض المصري استغل الظروف للحفاظ على قدسية ترابنا وعدم التفريط فيه.

بعيدا عن الشعارات

● وهل تعتبرون مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو استكمالا لمفاوضات السلام السابقة؟

■■ للأسف... كل دولة عربية - بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية - تصر على التفاوض نيابة عما تمثله فقط، بمعنى اننا عندما شاهدنا مؤتمر مدريد وجدنا الاسرائيليين يصرون على عدم تواجد وفد فلسطيني يمثل بلاده، وانما وفدا أردنيا - فلسطينيا مشتركا، لا انكر ثقل وزن شخصياته، ولكنه في النهاية يعبر عن مصالح الاردن وليس فلسطين. فكيف السبيل الى تنفيذ آليات الاتفاق؟ انهم لا يمثلون حزبا أو اتجاها فلسطينيا ولكنهم مجرد شخصيات لا تمثل سوى نفسها. ومن هنا جاء التفكير الاسرائيلي بضرورة حدوث اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية، رغم اعتراضهم السابق عليها. ونتيجة للاتصال المباشر بين الحكومة الاسرائيلية والمنظمة تم التوصل الى اتفاق سمي فيما بعد باتفاق «أوسلو»، ورغم كونه اتفاقا سريا فلم تكن مصر على علم بأي شيء يدور فيه، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأميركية. الأمر الذي سيؤثر على مستقبل العلاقات العربية - العربية، لأن كل دولة اصبحت تصر - وهذا حق لا ننكره - على ان تتم الاتفاقات بالتفاوض مع ممثليها فقط، وعندما نتساءل: هل كان من الممكن ان يمثل وفد عربي دول الطوق مع اسرائيل؟ اجيب: لا... لا اننا نجيد فقط اخراج شعارات كالتضامن العربي، ولكننا اذا اردنا ترجمتها الى واقع وخطوات تنفيذية فان سورية ستفسره بطريقة تختلف عن فلسطين وعن الاردن... وهكذا.

فالسوريون سيقولون ان سورية كانت تود ان تحاط علما بالاتفاق قبل توقيعه، بل انهم سيذهبون الى خطأ توقيت التوقيع، وانه كان على الاطراف المتفاوضة سواء الاردن او منظمة التحرير الانتظار حتى تحل سورية مشكلتها. ومصر لا يحق لها التدخل في الشؤون العربية أو فرض وجهة نظر معينة على دولة عربية لها حكومة وسياسة خاصة... وكثيرا ما اجتمعنا في مؤتمرات قمة ولم نصل ابدا لحلول، فدائما تتباين وجهات نظرنا.

معنى كامب ديفيد

● وما وجه الشبه بين مؤتمر «مدريد» و«كامب ديفيد»؟

■■ نستطيع تشبيه اتفاقية «مدريد» باتفاقية «كامب ديفيد» التي تعد المرجعية الاساسية للمفاوض المصري حيث أتاحت له اسسا ومبادىء تعد نقاط انطلاق... واذكر في هذا المقام حادثة محددة... عندما اجتمع الوفدان المصري والاسرائيلي في مارس ١٩٧٩، وطلب وزير العدل الاسرائيلي الكلمة فأعطيته إياها، وبدأ يتحدث عن الحق التاريخي والتوراتي لليهود في فلسطين. فطلبت منه ايقاف الكلام وقلت «اننا نتفاوض على اساس المبادىء التي تم الاتفاق عليها من قبل، ولم يأت فيها ذكر لحقكم التاريخي أو التوراتي... اذا أردت مفاوضات تبنى على هذا الكلام فهذا غير مقبول... ونحن نتمسك بالمرجعية التي تم الاتفاق عليها في «كامب ديفيد» اما ادخال مبدأ جديد وادعاء حقوق فلها اسلوب آخر في التفاوض يقتضي تشكيل لجنة بها ممثلون من مختلف الديانات الاسلامية واليهودية والمسيحية، وتظل تتفاوض ألفي عام دون جدوى، ولكننا الان امام «كامب ديفيد» التي تحدد المبادىء الرئيسية للتفاوض كي نضع برنامج لتنفيذها».

واؤكد ان «كامب ديفيد» ليست اتفاقية سلام... فاتفاقية السلام شيء آخر، ووقعت في مارس ١٩٧٩ بينما الاولى كانت في سبتمبر ١٩٧٨. ولا داعي للخلط بينهما... «كامب ديفيد» وضعت مبادىء اساسية للسلام وكان الرئيس الأميركي السابق كارتر المحرك الرئيسي لها.

● وهل كانت أميركا شريكا كاملا في المفاوضات؟

■■ نعم... ولقد اعلن الرئيس السادات ذلك مرارا... أميركا كانت شريكا كاملا في المفاوضات وليس كحالها الآن الذي انحصر دورها في دور مراقب يبحث الوضع مثل «دينيس روس».

واتساءل كيف يكون لديهم اتفاق واضح مثل أوسلو - بغض النظر عن وجهة نظري فيه - فانه يشتمل على تفاصيل كثيرة غير مسبوقة اذا لم يكن هناك اتفاقات شبيهة له، حتى الاتفاقية المصرية - الاسرائيلية كانت عبارة عن ورق لم يتخط ٤٠٠ صفحة. وبعدها جاءت اتفاقيات التطبيع لتضع تفاصيل العلاقة بين مصر واسرائيل، وهذه الاتفاقيات لم تعرض على المجلس النيابي في مصر، ولم تودع في الامم المتحدة، بل أودع اتفاق السلام ومعه خطاب من سايروس فانس وزير خارجية أميركا عندئذ يعلن فيه رغبة الحكومة الاميركية في التدخل في حالة نشوب خلاف بين مصر وبين اسرائيل لحل هذا الخلاف، فرفضت هذا الخطاب معللا اننا لا نقبل ان تصبح اسرائيل ترمومتر العلاقة بيننا وبين الولايات المتحدة الأميركية، كما ان هذا الكلام يتناقض مع الاتفاقية التي تتضمن مادة تنص على انه اذا حدث أي خلاف بين مصر واسرائيل فانه يحل عن طريق التفاوض أو الترضيه أو التحكيم، فبماذا ستقوم الولايات المتحدة وماهو دورها بالضبط؟ وقد تم ايداع هذين الخطابين مع الاتفاقية المصرية كوثائق تاريخية مهمة.

سلاح البترول

● رافقتم سيد مرعي واللواء سعد القلشي في جولة للدول العربية أثناء حرب اكتوبر لبحث امكانية دخول البترول كسلاح في المعركة، ماقصة هذا القرار؟

■■ في حرب ١٩٧٣ جاءت سياسة البترول العربي، حيث طلبت الدول العربية رفع سعر برميل البترول ١٥ سنتا وكان من المخطط عقد اجتماع العام ١٩٧٥ في طهران لهذا الغرض. ولكن جاءت حرب ١٩٧٣ واستدعى الموقف سفري مع المهندس سيد مرعي لنجوب الدول العربية. واعلن انني صاحب الخطة السياسية لاستخدام سلاح البترول العربي في المعركة، حيث تم الاتفاق على الخطة واقترحنا وقتها زيادة سعر البرميل الى ١٠ دولارات، ورغم مقاطعة الدول العربية لمصر بعد اتفاقية السلام الا انه دار كلام العام ١٩٩٦ حول ضرورة القضاء على اسرائيل من خلال المقاطعة الاقتصادية ولكن ماذا حدث؟!

ومصر لم تطالب الدول العربية على وجه الاطلاق بخفض انتاجها من البترول أو القيام بأي اجراء معاد لدول غرب اوروبا والولايات المتحدة أو اليابان. لأننا ادركنا ان الحكومات الغربية ستقوم بتجميد ارصدة الدول العربية لديها مثلما فعلوا مع ايران حين امت بترولها في الخمسينات. فجمدوا ارصدتها ومصالحها لدى شركاتهم. وبهذا سنكون دخلنا في مناطحات وحرب كلاميه بينما المطلوب حل المشكلة.

● البعض يذهب الى ان معاهدة السلام التي ابرمتها مصر مع اسرائيل اضعفت من موقف الدول العربية؟

■■ لا... لم نخطىء أو نضعف من موقفنا. لقد طالبنا الدول العربية بالحضور والمشاركة وقت التفاوض، ولكنهم رفضوا. وبعد الرفض ابرم ياسر عرفات اتفاق «أوسلو»، ولم نتدخل فيها على الاطلاق، وعندما نقضت اسرائيل الاتفاق جاء عرفات يطالبنا بالتدخل... فكيف السبيل الى ذلك؟! ولماذا تتهمنا الدول العربية باضعاف الموقف؟ فالظروف الدولية وقتها كانت تقضي بذلك، ولم يفطن الجميع ولم يدركوا الوقت كعامل حاسم، واليوم تشكو منظمة التحرير الفلسطينية من رئيس الوزراء الاسرائيلي، ولكن القيادة السياسية المصرية تنصح عرفات بخبرتها بعدم قطع المفاوضات. والاستمرار حتى يتوصل لأقصى مايستطيع. وليس لنا ان نفرض رأيا على عرفات.

■ امريكا كانت شريكاً كاملا في المفاوضات والآن لم تعد سوى مراقب
■ مطلوب صندوق عربي لحماية الأراضي الفلسطينية وآخر لصرف رواتب صغار العمال في الأرض المحتلة
■ أطالب الرئيس الفلسطيني بالاصرار على تنفيذ ماتم الاتفاق عليه في أوسلو دون مساومات

دعم عرفات

● ما العوامل التي يجب وضعها في الاعتبار عند تقييم الوضع السياسي في الشرق الاوسط؟

■■ قبل أي شيء يجب على وسائل الاعلام في كل البلاد العربية ان تضع في اعتبارها محددات مهمة عندما تتناول الاوضاع السياسية السائدة في العالم العربي، مثل معرفة تاريخ الدول العربية وتاريخ الصراع العربي الاسرائيلي وتأثير البترول الدولي سواء في حالة الحرب أو السلام، واذا لم يكن لدى الاعلامي خلفية عن هذه الموضوعات الثلاثة فإنه سيكون مضللا. وبالنسبة للوضع السياسي في المنطقة فان لي وجهة نظر مختلفة وهي ان ياسر عرفات كمفاوض وممثل للمصالح الفلسطينية لابد ان يحدد من يقويه ويشد من أزره... لا من ينتقده، مثلما حدث تجاه ١٨ وزيرا في المجلس الفلسطيني المنتخب الذين طولب بإقالتهم شكا في نزاهة ذمتهم المالية، ونتيجة لذلك حدث ضغط على ياسر عرفات استثمره الاسرائيليون.

هناك حدث آخر لم يتم التعامل معه بحكمة... عندما اشيع ان الفلسطينيين يبيعون اراضيهم لليهود، ردت منظمة التحرير على ذلك بقرار اعدام اي سمسار عربي اذا ضبط يبيع ارضا للاسرائيليين، وبذلك خرجت منظمات حقوق الانسان تندد وتدين المنظمة وتصفها بالارهاب.

● ولكن ما السبيل لحل هذه المشكلة من وجهة نظركم؟

■■ طالبت بعمل صندوق للارض مثلما فعل اليهود... يتبرع له اغنياء العرب والفلسطينيين بوجه خاص، فاذا أجبر عربي على بيع أرضه أو منزله يذهب للصندوق ويعرضها عليه ويقوم الصندوق بدوره ببيعها إلى عربي آخر، وليس الحل في القتل أو الاعدام لمواجهة بيع أراض عربية للاسرائيليين، نحن نتعامل مع عالم ينبش بحرص ويتصيد لنا الأخطاء لينعت العرب بأفظع وأسوأ الصفات. وفي كل مرة يحدث توتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين يقوم نتانياهو بغلق الضفة والقطاع ويمنع العمال من الانتقال الى اسرائيل . بينما هذه العمالة يتراوح دخلها من ستة الى سبعة ملايين دولار يوميا وذلك حسب الأرقام التي أعلنها ياسر عرفات بنفسه وهؤلاء العمال لديهم التزامات فكيف أغلق باب رزقهم؟ ونتيجة لذلك يشكلون قوة ضغط على عرفات.. فلماذا لاينشأ صندوق توجه من خلاله الدول العربية الغنية الأموال للحفاظ على الأرض العربية. ولماذا لايخصص صندوق آخر لصرف معاشات ومكافآت صغار العمال الفلسطينيين الذين لايجدون مصدرا لإعالتهم، واذا فعل عرفات ذلك سيهدم سياسة نتانياهو التي بناها على عدم تدخل المجتمع الدولي في مفاوضاته مع الفلسطينيين، وهو واثق من تحقيق أهدافه لأنه يحتل الأرض بجيشه، وحتى ماتم التنازل عنه فهو محاط بطرق وتم تقسيمه الى مناطق أ، ب، ج.

ونتانياهو يعلم كيف يفرض شروطه على عرفات وكيف يرغمه على الاذعان والرضوخ لمطالبه لأنه لن يجد حلا ولن يجد من يذهب اليه طالبا النجدة.

ولهذا أطالب عرفات بموقف محدد كأن يصر على تنفيذ ماتم الاتفاق عليه في أسلو دون مساومات، وليعلم جيدا أن العلاقات بين دولة وأخرى تحكمها المصالح وليس العواطف، وعندما أحدد مصالحي جيدا أضع السياسات التي تحافظ عليها.

لاحرب!

● وكيف نجعل للعرب صوتا مسموعا لحل القضية الفلسطينية؟

■■ الصحافة العربية حالها يستحق الرثاء، فكل واحد يعبر عن وجهة نظر شخصية، وعندما أطلع على معظم الصحف العربية أجد محاورة للصم. نظل نكتب عن عدم جدية وقانونية ماتفعله اسرائيل دون فائدة. بينما الصحف الأجنبية والأميركية تزخر بمقالات الكتاب الاسرائيليين، وليس للعرب صوت فيها على وجه الاطلاق، ويجب علينا إيجاد كاتب يعبر عن وجهة نظرنا... والجماعات اليهودية تشتري مساحات وبرامج تليفزيونية تصل بها الى صناع القرار والشعوب، ومثال ذلك حنان عشراوي التي شرحت وعرضت بأسلوب رصين القضية الفلسطينية وفاقت كثيرا الشخصيات التي تظهر على شاشات التليفزيون أو الصحف.

● في ضوء التطورات الراهنة في المنطقة هل ترون أن حرب اكتوبر هي آخر الحروب؟

■■ هناك من يأتون اليّ ويحاولون دفعي لإعلان أن الحل سيأتي عن طريق حرب أخرى، ولكني لن أقول ذلك مطلقا... نعم حرب اكتوبر آخر الحروب ويجب أن تكون كذلك، وسوف تقوم وزارة الدفاع المصرية بتنظيم ندوة استراتيجية هذا العام بمناسبة مرور ٢٥ عاما على حرب اكتوبر. هدفها الأساسي منع قيام حرب أخرى وليس تمجيد فكرة الحرب، فالقضية لن تحل إلا بالتفاوض، ولايمكن أن ندخل حربا أخرى.

● وهل لدى اسرائيل الرؤية نفسها؟

■■ اتصلت بي صحف اسرائيلية لأسجل معها أحاديث ووجدت إحدى المندوبات الصحفيات تردد أن هناك نغمة شائعة لدينا بأن الخلافات بين الطرفين لن تحل سوى بحرب أخرى، فاعترضت على ذلك وقلت لها: ليس من حقكم إشاعة هذا الحديث كي تبرزوا أعمالكم، وتدعوا أن ذلك يشكل خطرا على أمنكم وبالتالي تعدون السلاح، وكتابكم هم الذين روجوا لهذه الفكرة بينما ذلك مخالف لعقيدتنا وسياستنا واستراتيجيا، ويعد نوعا من التهديد والضغط على منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات.

ولاعداء!

● بعد عداء محكم بين مصر واسرائيل أيام حرب ١٩٧٣ أصبحتم رئيسا لوزارة تسعى للسلام مع العدو كيف السبيل الى ذلك؟

■■ أعترف بصراحة تامة... فلقد نشأت على ألا أعمل أي عداء سيكولوجي بسبب الدين، وأذكر تماما أنه كان لوالدي صديق مسيحي في بلد مجاور لنا، وعندما مات هذا الرجل تكفلت والدتي بتربية ولديه وابنته حتى شبت الفتاة وأقدمت على الزواج. فقامت والدتي بتجهيزها وهم أقباط ونحن مسلمون، ولم يكن لدي أي حاجز سيكولوجي. وعندما ذهبت الى الولايات المتحدة ودرست لمدة خمس سنوات بها كان لي أصدقاء يهود، ولم أنكر أبدا ذلك، وفي المفاوضات قابلتهم ولم أكن أحمل تجاههم أي ضغينة.

● ألم تشعر بأنهم معتدون؟

■■ أبدا... اليهود مثلهم مثل غيرهم فيهم الطيب والشرير، الصادق وغير الصادق، الأمين والخائن، على العكس العلاقات التي اقمتها مع أطراف التفاوض لازالت قائمة حتى الآن.

● وهل لاتزال تزور اسرائيل؟

■■ نعم... أذهب لاسرائيل ولم أنكر ذلك قط، كما لم يحدث وذهبت في زيارة سرية الى هناك... تعرف لماذا؟ لأن الواجب علي بحكم طبيعة موقعي أن أعلم جيدا مايدور داخل اسرائيل سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية. لقد زرت مصانع ومراكز بحوث ومراكز للجيش وجامعات، كما جالست هيئات التدريس لديهم، وعندما كنت أعود أقوم بكتابة تقارير للحكومة المصرية.

صداقة شخصية

● تربطك بالفعل صداقات شخصية ببعض القيادات الاسرائيلية السابقة. فكيف يقدرون هذه الصداقة؟

■■ نعم... تربطني صداقة قوية مع رئيس اسرائيل عيزرا فايتسمان، وكلما أذهب الى اسرائيل أجده وقد ترك لي دعوة على الغداء بالموعد والمكان... فكيف لي أن أطالب بسلام معهم دون أن أفعل ذلك!!

● ألا تشعر أنك تسبح ضد التيار؟

■■ إطلاقا... لأنني أريد معرفة مايحدث داخل اسرائيل. وأن يكون لي رأي عملي بالنسبة للعلاقات بيننا. وأعرف أن موقفي هذا يعد مخالفا لكثيرين في مصر أو في البلاد العربية، ولكني لست من النوع الذي يغمض عينيه ويغلق أذنيه ثم يصف اسرائيل بصفات غير حقيقية ويتخذ اجراءات دون علم بخلفياتها أو تأثيرها.

شريك في «المبادرة»

● البعض ينسب لكم دور المخطط الرئيسي لعملية السلام. فهل كانت لكم اجتماعات غير معلنة مع الجانب الاسرائيلي للتمهيد لعملية السلام؟

■■ لا... أنا لست المخطط الرئيسي لها وإنما السادات. صحيح أنني كنت أحاط علما بكل جولة مفاوضات، وأضع الحد الأدنى والأعلى الذي يجب اتباعه كمشارك أساسي في مبادرة السلام حتى نتوصل لاتفاق، ولكن أبدا لم أكن المخطط الرئيسي.

● بعد مرور هذه السنوات... كيف تقيمون هذه المبادرة؟

■■ معها ألف في المائة... لأنني أعتقد أنها أنقذت مصر من سرطان احتلال سيناء الذي اعتبرته أكبر إهانة تلحق بنا... إذ كيف تأتي بلد في حجم اسرائيل وتحتل سيناء بأكملها على مرأى ومسمع منا. لم أعاد اليهود مطلقا وعندما كنت أجلس معهم كنت أقنعهم بأننا لايجب أن نجلس في صورة أعداء يتربص كل طرف بالآخر. ولأننا طرفان في مشكلة واحدة مطلوب حلها ويجب أن ننظر للأمور نظرة موضوعية مع دراسة النتائج وإيجاد حلول مؤكدة.

● كخبير اقتصادي... كيف السبيل للتنافس الاقتصادي بين مصر واسرائيل؟

■■ تبلغ صادرات اسرائيل اليوم ١٤ مليار دولار بينما لاتزيد صادراتنا عن ٣ مليارات دولار. وأصبح هناك فجوة كبيرة بيننا. اليهود يستقطبون الروس ويستعينون بهم ككوادر دون أن يتكلفوا شيئا في اعدادهم، واستطاعوا إقناع الرأي العام الأميركي بأنهم يقومون بذلك حماية لمصالحهم، رغم أننا اذا حللنا المصالح الاميركية فلن نجد اي دولة عربية تقف ضدها، بل على العكس، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي أصبحت حجة اسرائيل بحماية المصالح الأميركية واهية ولا أساس لها، ومن مصلحة الدول العربية بيع بترولها للغرب وللولايات المتحدة واليابان. «ثم تساءل مندهشا»: هل معقول ان يصل سعر البرميل الى أحد عشر دولارا بعد ان كان بـ ٢٤ دولارا؟. والمشكلة الثانية انه بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمؤسسات العسكرية الموجودة سواء في غرب اوروبا او اليابان لم تحل الجيوش ولكنهم احتفظوا بمستوى معين من التسليح، وظلوا يبحثون عن عدو فوجدوا ضالتهم في «الجماعات الاسلامية» التي قدمت لأميركا مبررا على طبق من فضة، وأصبح الغرب يصف الاسلام بالارهاب، في حين استغل اليهود الاضطهاد النازي لهم كما استغلوا ودائعهم في سويسرا وعداء الألمان لهم فحصلوا على تعويضات دعمت وجودهم، اما نحن فلم نستفد من وجود الجاليات الاسلامية في دول اوروبا، واذا ظل الحال على ماهو عليه ولم نواجه الحقيقة ونتحرك على اساسها فلن نحصل على نتائج!

د. مصطفى خليل

قوات المشاة في مواجهة المدرعات الاسرائيلية





الرئيس السادات يتحدث الى نائبه حسني مبارك حول الحرب والسياسة والوزيران د. مصطفى خليل ومنصور حسن يستمعان باهتمام


مدفعية الميدان التي دكت حصون خط بارليف

٢٥ عاما على نصر اكتوبر ٢٥ عاما على نصر اكتوبر ٢٥ عاما على نصر اكتوبر ٢٥ عاما على نصر اكتوبر ٢٥ عاما على نصر اكتوبر

الفريق فؤاد عزيز غالي في أول حديث لصحيفة عربية

استخدمنا أسلوب معركة حطين في تحرير القنطرة شرق

الفريق فؤاد عزيز غالي... مقاتل مصري حفر ببطولته القتالية اسمه على خريطة مصر العسكرية... وصفه البعض بانه صلاح الدين... حيث أنه أول من حرر مدينة كاملة من ايدي القوات الاسرائيلية في حرب ١٩٧٣... مستخدما نفس التكتيك الحربي الذي استخدمه صلاح الدين في «معركة حطين» التي فتحت الباب لتحرير القدس من الفرنجة، والبعض الآخر وصفه بأنه «قديس» نجح بمباركة السماء في دك حصون العدو في مدينة القنطرة شرق بأسلحة تقليدية، رغم أن التقارير العسكرية السوفييتية اكدت أن حصون هذه المدينة تحتاج الى قنابل ذرية!!

والفريق فؤاد عزيز غالي... قليل الكلام عن بطولته... فهو يرى أن البطولة الحقيقية تنسب للجندي المصري... فهو فارس حرب اكتوبر... ولولا شجاعته لما انتصر... لأن الخطة العسكرية وحدها لاتكفي بل تحتاج الى أسود ليحققوا هذا النصر

وفي الذكرى الخامسة والعشرين لنصر أكتوبر المجيد خرج الرجل لأول مرة عن صمته وتحدث حول يوم النصر... وكانت «الاتحاد» هي الصحيفة العربية الوحيدة التي تحدث اليها، وفي حديثه كشف لأول مرة تفاصيل سيناريو دخول أول مدينة يتم تحريرها من أيدي القوات الاسرائيلية.

● هل نستطيع أن نتعرف على البطاقة العسكرية للفريق فؤاد عزيز غالي؟

■■ التحقت بالكلية الحربية العام ١٩٤٦، وتخرجت في العام ١٩٤٨... وتم إلحاقي للمشاركة مع القوات المصرية لتحرير فلسطين في العام نفسه... ومنذ حرب ١٩٤٨ لم أتخلف يوما عن مشاركة بلادي في حروبها الثلاثة مع العدو الاسرائيلي، حيث شاركت في حروب ٥٦ و ٦٧ و ١٩٧٣... وفي العام ١٩٦١ توليت قيادة القطاع الأوسط على الجبهة السورية أيام الوحدة... كما شاركت في حرب اليمن وحصلت على وسام مأرب اليمني وكنت القائد العسكري المصري الوحيد الذي حصل على هذا الوسام.

وقبل حرب اكتوبر توليت قيادة الفرقة ١٨، وهي الفرقة التي نجحت في تحرير مدينة القنطرة شرق... وأثناء الحرب وتحديدا في ١٢ ديسمبر من نفس العام، توليت قيادة الجيش الثاني الميداني، وتمت ترقيتي الى رتبة الفريق...

● سيادة الفريق ماهي المهمة التي كنت مكلفا بها أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣؟

■■ قبل الحرب بشهور تم تكليفي من القيادة العسكرية بوضع خطة كاملة لتحرير مدينة القنطرة شرق بواسطة الفرقة ١٨ التي توليت قيادتها... وهي المدينة التي أكدت التقارير السرية أنه من المستحيل أن تقع في ايدي المصريين... لدرجة أن القادة السوفييت أكدوا لنا أن تحرير القنطرة شرق والاستيلاء على المواقع الاسرائيلية بها يحتاج الى قنبلة ذرية!!

ولكن لم ألتفت الى كل هذا الكلام، وقمت بتقدير الموقف، وبإبلاغ جنودي بالمهمة. كان سيناريو الاستيلاء على المدينة يتطلب معرفة تحصينات العدو لهذه المدينة، والصورة العامة لقواته. وبالفعل درسنا كل شيء... وجاءت الصورة كالآتي، الاسرائيليون موجودون في مدينة القنطرة من خلال لواء مدرع ولواء ميكانيكي وكتيبة دبابات مشاة مستقلة. وتم توزيع جيوشهم على ٢ خطوط... حيث وضع جزء من القوات للدفاع عن النقاط الحصينة الغربية من القناة... وهي النقاط التي بلغ عددها ٧ نقاط حصينة كان مطلوبا من الفرقة ١٨ تدميرها بالكامل. للوصول الى قلب المدينة والاستيلاء عليها.

المواجهة

بدأنا التحرك بالفعل عقب إبلاغنا بساعة الصفر. وبعد ضربة الطيران الأولى... وفي أقل من ٦ دقائق فقط كنا قد دمرنا الساتر الترابي. وأصبح امامنا ساتر حديدي «على شكل شبكة» وضع فيه العدو الالغام المضادة للأفراد؟! واخترت طريقة المواجهة حيث قامت الفرقة بضرب هذه النقاط بواسطة صواريخ مضادة للدبابات اسمها «ب ١١» وبذخيرة شديدة الانفجار وركزنا على الساتر الترابي والشبكة السلكية الموجودة، حتى نجحت الفرقة ١٨ في فتح ثلاث ثغرات في الساتر الترابي والشبكة السلكية.

ثم بدأنا المرحلة الثانية وهي بناء «مصاطب» لنكون أعلى من ارتفاعات القوات الاسرائيلية ولتمكين قواتنا من السيطرة على أطراف المدينة، وحتى يظل الجندي الاسرائيلي داخل خنادقه خوفا من اصطياده... كما استخدمنا هذه «المصاطب» في تحريك الدبابات عليها لإطلاق القذائف على المواقع الاسرائيلية... ولم يعد أمام الجنود الاسرائيليين إلا طريقان لاثالث لهما إما أن يحاولوا الخروج من الخنادق وهذا يعرضهم للموت... أو أن يظلوا داخل الخنادق وبالتالي يكونون «لقمة» سهلة للجندي المصري... وهذا ماحدث، حيث ظل الجنود الاسرائيليين داخل الخنادق كالفئران... ولم يخرجوا إلا بعد تحرك الجنود المصريين تجاه الخنادق وفتحها بواسطة القنابل... وخرجوا مستسلمين.

وهذه العملية لم تستغرق سوى عشر دقائق فقط!! وبعد أقل من ساعة كان الجنود المصريون قد نجحوا في الاستيلاء على ست نقاط ولم يتبق سوى واحدة فقط!! ودخلنا المدينة ورفعنا العلم المصري عليها... وعلى الفور حاولت اسرائيل تحريك القوات الاحتياطية خارج المدينة في محاولة لاستعادتها منا... ونجحوا في خلق ثغرة ودخلت الدبابات الاسرائيلية الى المدينة.

فاستعنت فورا بكتيبة صاعقة قامت بقطع الطريق بين المدينة وباقي القوات الاسرائيلية التي دخلتها... واستخدمنا المنازل... ونجحنا في محاصرة القوات الاسرائيلية داخل المدينة، وأغلقنا الدائرة عليهم وتمكنا من سحق هذه القوات، وتم الاستيلاء على ٣٧ دبابة من دبابات العدو أغلبها سليم... ومع أول شعاع في صباح السابع من أكتوبر كنا قد حررنا المدينة كاملة وبدأنا في تدعيم وجودنا من خلال الاستيلاء على رأس الكوبري والتمسك به، مع الاستعداد لصد هجمات من الضربات المضادة، وبدأنا الاستعداد لتطوير الهجوم في العمق شرقا!!

وبسقوط مدينة القنطرة شرق في أيدي قواتنا أصبح لدى القيادة العسكرية المصرية يقين بأن الحصون الاسرائيلية كلها ستتهاوى أمام الجنود المصريين خاصة وأن أخطر الحصون وقعت بهذه السهولة في أيدينا.

رباعي قيادي لتصفية الثغرة

● بعد تحرير القنطرة شرق... هل تم تكليفك بمهام أخرى؟

■■ في اليوم الثامن من اكتوبر بدأنا اقامة تحصينات لكي نحمي المدينة، ولضمان عدم محاولة اسرائيل التفكير في العودة مرة أخرى اليها... ثم بدأنا في القيام بصد أية هجمات للقوات الاسرائيلية علينا من كافة حدود المدينة... وفي ١٢ ديسمبر ١٩٧٣... صدرت الأوامر بتوليتي قيادة الجيش الثاني الميداني... وتم تكليفي أنا ومجموعة من القادة العسكريين وهم المشير أحمد بدوي والفريق سعد مأمون والرئيس حسني مبارك وكان وقتها قائدا للقوات الجوية صاحبة الضربة الأولى في معركة العبور... بإعداد خطة عسكرية لضرب الثغرة ولتدمير قوات العدو في منطقة الدفرسوار شرقا وغربا... ووضعنا الخطة وصدق الرئيس السادات عليها، وحدد يوم ٢٤ ديسمبر موعدا نهائيا لبدء عملية عسكرية أخرى مشابهة تماما لعملية السادس من اكتوبر، حيث كان الطيران سيقوم بضربة جوية على المواقع العسكرية الاسرائيلية، يعقبها بعد ذلك تحرك قوات الجيش الثاني الميداني التي أشرف عليها مع تدخل القوات التي يشرف عليها الفريق سعد مأمون... وعندما سألني الرئيس السادات... «مامدى ثقتك في القضاء على هذه الثغرة؟» ثغرة الدفرسوار. وكان تلك أمام اللواء فؤاد نصار رئيس جهاز المخابرات الحربية والمشير الجمسي والرئيس مبارك والمرحوم المشير أحمد اسماعيل والمشير محمد علي فهمي والفريق سعد مأمون... فقلت له بالنص «ثقتي في نجاح العملية كبير لأن الذين سيقومون بها هم نفس الجنود الذين حرروا القنطرة شرق»، رد الرئيس السادات «على بركة الله»... وبدأنا الاستعداد، ولكن القرار السياسي كان أسبق حيث تم التوصل الى اتفاقيات «الكيلو ١٠١»... وغيرها من اتفاقيات فض الاشتباك...

● سيادة الفريق هل كانت مصر قادرة على القضاء على الثغرة بالطرق العسكرية؟

الفريق فؤاد عزيز

■■ بالتأكيد... لأن اسرائيل لو لم تكن متأكدة أننا نستطيع ضرب الثغرة والقضاء على القوات الاسرائيلية في أقل من ساعة لما ألحت على الأميركان بالتدخل الفوري، ولما جاء هنري كيسنجر الى مصر يحاول أن ينقذ جنود اسرائيل من المصيدة التي أوقعهم فيها قائدهم اريل شارون

وبأقل الخسائر

ويستطرد الفريق غالي فيقول... الحقيقة أن كل من حاول أن يعطي الثغرة أكبر من حجمها مخطىء، لأن الثغرة حدثت في مواقع كثيرة، بل وحدثت معي أثناء تحرير القنطرة شرق، وتم القضاء عليها بأقل الخسائر، وهذا ماجعلني واثقا تماما من أن القوات المصرية قادرة على سحقها تماما بأقل الخسائر أيضا.

● سؤال تردد كثيرا ويحتاج اجابة منك، لماذا تأخرت القوات المصرية في تطوير الهجوم الى المضايق وفقا لما كان مقررا؟

■■ القوات المصرية لم تتأخر وتطوير الهجوم جاء في الميعاد المحدد له... وكنا قادرين على التطوير، ولكن الجسر الجوي الأميركي لاسرائيل اجهض حلم التطوير، لهذا صدرت الاوامر بالعودة الى النقاط التي تم الاستيلاء عليها في الايام الاولى من الحرب لحين الاعداد الأفضل لبدء التطوير الذي قامت به مصر لتخفيف الضغط على سورية مما جعل القيادة العسكرية المصرية تأمر بتطوير الهجوم الذي قوبل برد أميركي عليه.

● ولكن البعض يرى ان حرب اكتوبر كانت لتحريك الموقف فقط ولم يكن الهدف منها تحرير كل الارض فما هو تعليقك؟

■■ هذا الكلام نصفه حقيقي والنصف الآخر غير حقيقي، بمعنى ان السادات قبل الحرب حاول بالطرق السلمية فتح قناة السويس او انسحاب اسرائيلي جزئي وفتح الباب للعمليات السلمية، ولكن اسرائيل رفضت ووجدت تشجيعا من المجتمع الدولي الذي كان يصف مصر بأنها «جثة هامدة» خاصة بعد نكسة ١٩٦٧، ولذلك وضع الرئيس السادات مع القيادة العسكرية خطته لتحرير سيناء كلها او جزء منها والمهم ان يعبر الجندي المصري الهزيمة ويقوم بالاستيلاء حتى ولو على كيلو واحد من سيناء. وهذا ماحدث ونجحنا فيه كقادة عسكريين، اما قرار وقف النار فالقرار العسكري لا دخل له فلو ان القيادة السياسية طلبت منا استمرار العمليات العسكرية فلن نتأخر وسنستمر في القتال حتى تنفيذ الخطة الكاملة لتحرير سيناء وحتى آخر جندي مصري، ولهذا فان العبارة بها جزء حقيقي وجزء غير حقيقي لان خطة اكتوبر كانت اساسا لتحرير كل سيناء بواسطة العسكريين او تحرير جزء منها بالجيش والجزء الآخر بالسياسة وهذا ماحدث حيث بدأنا اتفاقيات السلام وتم تحرير سيناء كلها.

● اذن انتم ترفضون ان يقال ان حرب أكتوبر كانت تمثيلية؟

■■ هذا كلام فارغ... ولا يستحق الرد عليه هل قتل آلاف الجنود من مصر أو سورية أو اسرائيل تمثيلية، ولمصلحة من؟! هذا الكلام للاسف خرج من بعض القادة العسكريين الذين اختلفوا مع السادات لانهم لم يفرقوا بين القرار العسكري والقرار السياسي!

● زعم الاسرائيليون بأن حرب اكتوبر لم تكن نصرا كاملا للعرب ولا هزيمة كاملة لإسرائيل؟

■■ لختلف بشدة لان اكتوبر كعملية عسكرية هي نصر كامل وحققت الغرض منها وتم تحرير سيناء بالكامل لان اسرائيل قبل نصر اكتوبر كانت ترفض مجرد التفكير في سحب جندي واحد ولكن بعد هزيمتها الكاملة. بدأت ترفع سياسة السلام والدليل انه اذا كانت مصر قد سعت بعد الحرب للسلام بنسبة ٥٠٪ فاسرائيل سعت اليه بنسبة ١٠٠٪، وانا كنت احد اعضاء المفاوضات مع المرحوم كمال حسن علي واحسست بذلك، فلم يكن امام مناحم بيجين الا خيار السلام، لانه يعلم ان القوات المصرية مستعدة لاستكمال ما بدأته في حرب اكتوبر.

● عودة مرة أخرى للعمليات العسكرية، ماهي ابرز المواقف الانسانية التى مازالت عالقة في ذهنكم من احداث الحرب؟

■■ المواقف كثيرة، ولكن هناك ثلاثة مواقف قبل الضربه الجوية ضد القوات الاسرائيلية بست دقائق فقط، وهذا الموقف كان يستطيع ان يغير شكل المعركة كلها، ففي ظهر يوم السادس من اكتوبر، واثناء استعداد قوات الفرقة ١٨ للهجوم كان على الضفة الشرقية احد الجنود الاسرائيليين يتحرك من وراء الساتر الترابي حاملا معه «تليسكوب»، ووقف قبل الضربة الجوية بدقائق اعلى برج المراقبة الاسرائيلي ليستكشف تحرك القوات المصرية، وفجأة وقف احد الجنود المصريين وصوب سلاحه الى الجندي الاسرائيلي واصابه برصاصة في صدره فسقط قتيلا وتكهرب الجو، خاصة وان مقتل الجندي الاسرائيلي يعني ان يقوم باقي الجنود بالرد علينا وهذا يؤدي الى كشف عملية الاستعداد... ولكن لحسن حظ القوات المصرية وقبل ان يصل الجنود الاسرائيليون الى جثة الجندي الاسرائيلي بدأت الضربة الجوية، ولو ان هذه الواقعة حدثت قبل الضربة مثلا بساعة لنجحت اسرائيل في كشف ساعة الصفر، ورغم غضبي من الجندي، الا انني بعد العبور قمت بتحيته لانه صاحب أول طلقة في نصر اكتوبر. خاصة ان الجندي الاسرائيلي الذي قتله لو نجح في رصد تحركات الجيش المصري واتصل بقيادته لتم اجهاض خطة الحرب كلها!!

والموقف الثاني حدث بعد وقف اطلاق النار في الثامن والعشرين من اكتوبر، حيث زار وفد من الكونجرس الاميركي مدينة القنطرة شرق، وسألني عن الجثث الاسرائيلية التي قتلت اثناء المعركة، فقلت لهم موجودة في مدافن بجوار مدافن المصريين «المسيحيين والمسلمين» ولاننا قمنا بدفنهم بشكل انساني ولم نقم بالتمثيل بهم كما حدث للقوات المصرية في حرب ٥٦، ٦٧. وعلى الفور قدم اعضاء الكونجرس التحية لي.

الموقف الثالث حدث اثناء المعارك. حيث نجحنا في اسر اثنين من الاسرائيليين واثناء ترحيلهما قامت اسرائيل بغارة علينا ولم نجد الا خندقا لا يسع الا الاثنين فقمت بوضعهما في الخندق وعرضت حياتي وحياة الجنود المصريين الذي كانوا معي للخطر، وهذا الموقف نقله احد الطيارين الاسرائيليين بعد انتهاء الحرب بعامين الى الامين العام للامم المتحدة المستشار فالدهايم، الذي كان يزور اسرائيل ومصر، وعندما وصل الى مصر طلب من السادات لقائي لينقل لي تحية الطيار الاسرائيلي على هذا الموقف الانساني!! وعلى الفور قلت له هذه هي الروح المصرية التى تؤكد حضارتنا التى لا تستغل الحروب في التمثيل بالجثث او قتل الأسرى.

الاستنزاف حرب حقيقية

● الفريق فؤاد... هل تعتقدون ان حرب الاستنزاف كانت مقدمة لنصر اكتوبر؟

■■ انا قرأت عن حرب الاستنزاف، وقرأت ماكتبه الدكتور عبدالعظيم رمضان، واختلف معه تماما، واعتقد انه ظلم حرب الاستنزاف وربما يعود ذلك لخلافه على فترة حكم عبدالناصر، ولكن انا كرجل عسكري استطيع ان اؤكد ان حرب الاستنزاف كانت حربا عظيمة نجحنا خلالها في اعادة الروح المصرية وقامت ببناء الجيش المصري واعادت الثقة الى الجنود والضباط، فحرب الاستنزاف كانت حربا حقيقية جعلت العدو «يكش» ويرتعد من الجندي المصري ولهذا فانها كانت الاساس الاول لاستعادة الجندي المصري لقوته وتحقيق نصر اكتوبر، ويجب اعادة النظر فيما يحاول ان يظلم هذه الحرب.

● كرجل عسكري، هل تعتقدون انه كان من الممكن الا تقوم حرب اكتوبر ويتم تحرير الارض بالمفاوضات التى حدثت فيما بعد؟

■■ لا... الحرب كانت ضرورية ليس لتحرير الارض فقط بل لكي نثبت للعالم كله ان هزيمتنا في ٦٧ كانت بسبب اخطاء سياسية... والحقيقة ان الرئيس جمال عبدالناصر نفسه حاول استخدام الطرق السلمية لانسحاب اسرائيل ولكن غطرسة النصر الاسرائيلي في ٦٧ جعلت قادتها يغلقون كافة الابواب الامر الذي جعل الرئيس عبدالناصر يرفع شعار «ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة» وبعد تولي الرئيس السادات الحكم حاول ان يحرك الموقف السياسي ولكن العناد الاسرائيلي احبط كل المحاولات.

واذكر ان الرئيس السادات كلف الفرقة ١٨ القيام باعمال عسكرية ضد الاسرائيليين، وانزال خسائر فادحة بهم حتى يشعر الجانب الاسرائيلي انه لا يستطيع العيش في امان... وكان هذا قبل الحرب ورغم ذلك رفضت اسرائيل، وللاسف بتأييد أميركي وغربي الانسحاب او المفاوضات، ولم يكن امام مصر الا دق طبول الحرب... وقامت حرب اكتوبر.

التدهور يؤدي للحرب

● الموقف الان في اسرائيل وفي ظل حكومة نتنياهو ورفضه لكل الحلول السلمية هل ينذر بحرب قادمة؟

■■ للاسف، رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يشعر بخطورة الموقف وربما يعود السبب الى انه رجل ليس عسكريا فهو مدني ولم يشعر بمخاطر الحروب... ورغم ان اسرائيل بقيادته تعاند وترفض السلام الا انني اعتقد ان رجالها الذين خاضوا الحروب سيرغمونه على القبول، واعتقد ان استمرار تدهور الاوضاع سيؤدي الى حروب قادمة... ولكن ارى ان اسرائيل سترضخ في النهاية الى الحلول السلمية.

● السادات قال ان حرب اكتوبر آخر الحروب ولكن اسرائيل لم تلتزم بذلك فما هو تعليقك؟

■■ السادات كان يأمل ان تكون اكتوبر اخر الحروب خاصة وان مصر دخلت المسيرة السلمية ولكن تأخر بعض الدول العربية في دخول مفاوضات مع اسرائيل جعل المنطقة مازالت ترفع شعار الحرب ولهذا فان مصر من جانبها التزمت بان تكون اكتوبر آخر الحروب بالنسبة لها، اما اسرائيل فهي تعربد في المنطقة.

● ماهي الدروس المستفادة من حرب اكتوبر؟

■■ ابرز درس هو ان الانسان المصري سيظل مؤمنا تماما بانه لايوجد شيء اسمه مستحيل، وان اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر لم تستطع ان تصمد امام قوة الجيش المصري.

ويجب ان تتعلم الاجيال الجديدة ان نصر اكتوبر حققه تلاحم الشعب المصري مسلمين واقباط، وان سيناء ارتوت بدماء قطبي الامة، وان رصاص العدو لم يفرق بين أحد منهم، ولهذا فان اعادة التلاحم والوحدة هو الدرس الذي يجب ان نتعلمه من هذه الحرب.

حرب العبور انتصار عربي كامل والعمل العسكري حقق هدفه كاملا

اللواء ممدوح عطية يروي لـ «الاتحاد» دور سلاح الحرب الكيماوية في اكتوبر

اسرائيل استخدمت الأسلحة الكيماوية في حرب ١٩٦٧

■ كانت حرب اكتوبر هي الطريق العربي للخروج من مستنقع هزيمة يونيو التى مثلت المفتاح الحقيقي لانتصارات السادس من اكتوبر ١٩٧٣، فبعد ٦ سنوات كاملة امتص فيها المقاتل العربي غضب الهزيمة ونجح في الصمود امام الحروب الاعلامية والاعلانية التى روجتها آله الاعلام الصهيونية، ومزاعمهم بأن حرب يونيو ١٩٦٧ هي آخر الحروب وعلى العرب الاستسلام والتسليم بالامر الواقع والتفاوض تحت شعار السلام مقابل السلام.. ولكن قبل عصر السادس من اكتوبر عام ٧٣ حسم المقاتل العربي في مصر وسورية كيفية الرد على آلة الاعلام الصهيونية وحطم اسطورة الجيش الذى لا يقهر. وفي الرؤية العسكرية للدكتور لواء ممدوح عطية احد ابطال حرب أكتوبر كشف لنا كيف جاء الرد العملي والعلمي للقوات المصرية والسورية؟ وكيف نجح المقاتل العربي ان يرد بقوة على الغطرسة الصهيونية. ولم يكتف في حواره «للاتحاد» بشرح الاستراتيجية العسكرية بل رسم السيناريو الكامل لحرب الكرامة، والدور العربي فيها وازاح الستار حول استخدام اسرائيل للاسلحة الكيماوية في حرب يونيو ١٩٦٧، وكيف اعدت القيادة العسكرية خطة الرد عليها اذا حاولت استخدامها في حرب اكتوبر ١٩٧٣. واللواء دكتور ممدوح عطية يعمل الآن كخبير عسكري وأحد أبرز المحللين للحروب العربية مع اسرائيل.

● اين كان موقعك في جيش العبور؟

■■ كنت برتبة عقيد اركان حرب في ادارة الحرب الكيماوية، وأعمل بمركز قيادة القوات المسلحة، وكانت الخطة المصرية تشمل كيفية الرد المباشر على العدو في حالة استخدامه للاسلحة الكيماوية، وأعدت ادارة الحرب الكيماوية الخطط لمواجهة مخاطرها، خاصة وان اسرائيل وهذا سر يذاع لأول مرة استخدمت بالفعل اسلحة كيماوية اثناء حرب ١٩٦٧ ضد المقاتل العربي، ورغم انها انتصرت في هذه الحرب الا انها ظلت تستخدم الاسلحة الكيماوية بشكل مكثف خاصة على الجبهة السورية، وهو ماجعل القيادة المصرية في حرب ١٩٧٣ تطالب بضرورة الرد بقوة على اسرائيل إذا استخدمت الاسلحة الكيماوية خاصة واننا كنا نشعر ان مصر ستنتصر في هذه الحرب، وكان علينا أن نضع في الاعتبار رد الفعل الاسرائيلي للهزيمة ومدى رعونته.

ولهذا اعدت ادارة الحرب الكيماوية بالقوات المسلحة المصرية كافة التجهيزات حتى يتلافى المقاتل المصري والعربي أية اضرار من اية اسلحة كيماوية، وذلك باستخدام عدد من البدائل التقليدية والبسيطة، خاصة وان مصر، وبسبب المؤامرة الغربية فشلت في الحصول على عدد كاف من الاقنعة الواقية من الاسلحة الكيماوية ورغم ان اسرائيل عقب احساسها بالهزيمة هددت بانها سوف تستخدم كافة الاسلحة سواء كيماوية او ذرية، الا ان عزيمة المقاتل المصري وايمانه الكامل بان النصر حليفه دخل الحرب دون قناع ودون ان ينتظر الامدادات السوفيتية التى عرقلت مسيرة النصر كثيرا.

اللحظة التاريخية

● بعد ربع قرن على حرب اكتوبر كيف تنظر اليها؟

■■ رغم مرور هذه المدة على ٦ اكتوبر فمازال هذا اليوم حيا في الضمير القومي العام بكل معانيه باعتباره يمثل اللحظة التاريخية الفذة التى كشفت الغطاء فظهر الجوهر، وتكشفت حقيقة مصر والعرب ولم يكن لحظة عارضة أو طارئة في مسار التاريخ العربي ولكنه يوم يمثل القوة، وهو بالتأكيد قابل للتكرار في كل الميادين حربا وسلما. ونحتاج في هذا الصدد الى التأكيد على عاملين اساسيين من عوامل النصر الذى تحقق لنقيم عليهما معركتنا في الصراع مع التخلف والازمات القادمة. العامل الاول هو ان الانسان العربي اثبت وهو يخوض حرب ١٩٧٣ انه هو المعجزة الحقيقية والثروة الكامنة، التي تفوق كل الثروات الأخرى، فالعبقرية العسكرية المصرية التي ظهرت كان يمثلها قادة من اعماق المجتمع المصري اداروا معركة الكترونية معقدة واستخدموا احدث علوم العصر واثبتوا عبقريتهم في التخطيط وادارة المعارك، والعامل الثاني هو نجاح قادة حرب اكتوبر في ادارة حرب الاسلحة المشتركة، وكان هذا التعاون بين الأسلحة شيئا جيدا في الاداء العسكري المصري.

● وماهي الصورة التي جرت بها الحرب؟!

■■ بدأت ساعة الصفر بالضربة الجوية الكبرى حيث انطلقت ٢٤٠ طائرة قاذفة مقاتلة مصرية في وقت واحد، الى أعماق سيناء لتدك مطارات العدو وقواعده البحرية وطائراته الجاثمة على الارض، وكان ابرز اهداف هذه الضربة تدمير مطارات «المليز» و «تمادة» و «السد» و «الجفجافة» والقاعدة الجوية في «العريش» ومطار «رأس نصراني» ومراكز الرادار والتشويش في «ام خشيب» و«أم مرجم» و«الطاسة»، وبنجاح الضربة الجوية اصيب الجهاز العصبي لاسرائيل بالشلل مما اضطرها الى نقل قيادتها الجوية الى العريش.

وتمت هذه الضربة كلها في لحظة واحدة تماما، لحرمان العدو من فرصة الانذار وتحقيقا لعنصر المفاجأة الكاملة وبهذا خرج طيران اسرائيل من المعركة مؤقتا لساعات ثمينة.

وفي اللحظة نفسها انطلقت المدفعية الثقيلة البعيدة المدى «٢٠٠٠ مدفع» مضافا اليها قوة صواريخ ارض/ارض تقصف قصفات متصلة لا تنقطع نيرانها لساعة كاملة لمواقع اسرائيل المختلفة في الشريط الغربي من سيناء والتي تضمنت نقط خط بارليف الحصينة، وبطاريات المدفعية وتجمعات الاحتياطي الامامية والخلفية التكتيكية والتعبوية، وهكذا كان للمدفعية دور اساسي في التمهيد النيراني الجبار للعبور وفي تغطية وتأمين اقامة رؤوس الجسور على الضفة الشرقية للقناة، واسكتت مدافع ورشاشات العدو التي تطل من فتحات ومزاغل خط بارليف، والزمت قواته بالبقاء داخل نقاط الخط، تاركة الرد على مدفعيتنا لمدفعيته في العمق مما ادى الى ترك مساحة الشاطيء الشرقي مفتوحا للقوات المصرية العابرة.. ومن ناحية أخرى كانت المدفعية هي السلاح الاساسي في التصدي للدبابات ومدرعات العدو في المرحلة التي لم يكن لنا فيها على الضفة الشرقية الا قوات المشاه قبل ان تنتقل اليها المدرعات والاسلحة الثقيلة وقد شغلت مدفعيتنا مدفعية العدو في عملية لم يسبق لها مثيل، وبذلك ابعدت انظاره عن حقيقة العبور.

وقامت المدفعية ايضا بتدمير لاحتياطيات العدو التكتيكية والتعبوية، التي كانت معده للتعامل مع قواتنا في حالة اي عبور كامل.. وبذلك حدت من فرص وامكانيات المقاومة في لحظات النزول الاولى على الضفة الشرقية للقناة. وبهذا كله نجحت مدفعيتنا في اقتطاع مقدمة الجبهة مؤقتا من دائرة دفاعات العدو لتتفرد قواتنا المسلحة بالمسرح حرا خلال ساعات الحسم الثمينة تماما مثلما نجحت الضربة الجوية في تعطيل دفاعاته في العمق فاصيب بالشلل المؤقت.

وفي اللحظة نفسها التي انطلق فيها القوس الناري الملتهب وفي حمايته بدأت اولى مراحل التحرك على الارض، وهذه المرحلة الاولى كان قوامها المهندسين العسكريين ورجال المشاة، ففي صمت تام وفي مواقعها المحددة والمختارة بدقة، انزلق الى الماء في هدوء تام اسطول من زوارق المطاط، «١٠٠٠ قارب» وكذلك من المركبات البرمائية جنوب البحيرات المرة، وشمال بحيرة التمساح تحمل آلاف الجنود المصريين بعضهم من المهندسين لمد الكباري والمعابر ولفتح ثغرات المرور في السد الترابي ولابطال مفعول انابيب النابالم، والبعض الآخر من المشاة والصاعقة الكوماندوز لتأمين رؤوس تلك الجسور والتعامل المباشر مع طلائع العدو وصد وتصيد دباباته وبث الالغام لمنعها من الحركة والتدخل.

اللواء ممدوح عطية

■ ٢٤٠ طائرة و٢٠٠٠ مدفع مهدت لعبور القوات القناة

■ حلف الأطلنطي استفاد من الأساليب العسكرية لحرب اكتوبر

● ماهي الرؤية العالمية لاستراتيجية حرب اكتوبر؟

■■ باجماع كل الخبراء والمحللين العسكريين فان حرب اكتوبر كانت ثورة استراتيجية جذرية كاملة قلبت مفاهيم الحرب التقليدية وغير التقليدية في التعامل مع قواعد الجغرافيا العسكرية. وكانت مفاجأة اختلفت كثيرا عن العديد من الحروب التقليدية مثل الحروب الكورية مثلا وحرب الهند - الباكستان، وحتى حرب فيتنام التي استمرت سنين عدة، كانت كلها حروبا تقليدية رغم حداثتها وعصرية الاسلحة المستخدمة فيها، بل وتختلف عن حرب يونيو ٦٧ التي اعتمدت على نظرية الحرب الخاطفة ولم تقدم جديداً بالقياس الى نموذجها الاصلي الذى ابتكرته المانيا الهتلرية في الحرب العالمية الثانية، ومن هنا اصبحت حرب اكتوبر تجربة جديدة ومدرسة جديدة انكبت عليها دوائر الجيوش، والاكاديميات العسكرية والمعاهد الاستراتيجية في العالم لدراسة نتائجها ومدلولاتها وساهمت مساهمة كبيرة وفنه في الفن العسكري وشقت بها ارضا جديدة بكرا في العلم الاستراتيجي والحربي حيث اثبتت ان العسكرية العربية انتقلت ربما لأول مرة من مرحلة التلمذة الحربية والنقل الى مرحلة الخلق والابتكار.

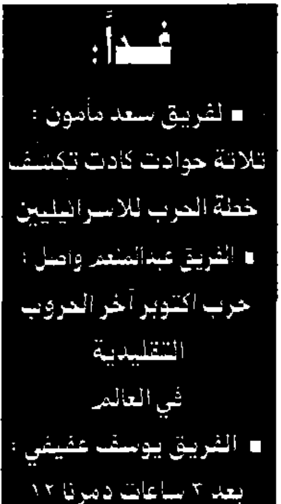
وأبسط دليل على ذلك هو ان جيوش العالم بدأت تأخذ عن المعركة كثيرا من خبراتها ودروسها، ومن انجازات العسكرية العربية بعض خطوطها التكنولوجية والهندسية وخططها الاستراتيجية والتكتيكية، وعلى سبيل المثال فان «دشم» ومخابيء الطائرات المصرية المبتكرة اقتبس منها حلف الاطلنطي وايضا حلف وارسو قبل تفككه وكذلك اضافات الهندسة العسكرية المصرية في مجال بناء وتصميم قواعد الصواريخ المضادة للطائرات، والتي توصلت اليها بالتجربة الواقعية اثناء ملحمة انشاء شبكتها غرب القناة. هناك ايضا تطوير ممرات المطارات وتصميمها وحمايتها وهناك الاستخدام المبهر للمشاة للقذائف الصاروخية والأسلحة الميكانيكية في جبهة القناة والذي اصبح الان نموذجا يحتذي الجميع به.

حرب اكتوبر هي اول حرب محدودة في ظل الوفاق واوسع حرب تكنولوجية تدور في صحراء بهذا الاتساع كما انها اكبر معركة للمدرعات مما سجل لها انها آخر معركة دبابات كبرى في تاريخ الحروب.

وقد اصبح العرب بعد حرب اكتوبر «واثناءها» يزحفون حثيثا نحو مركز بارز من مراكز القوة العالمية متعددة الاقطاب وقد تحدثت الصحافة العالمية عقب نصر اكتوبر عن العرب المنتصرين كقوة كبرى او شبه كبرى، مرشحة بغير منازع لاحتلال مركز القوة السادسة، في عالم مابعد الوفاق. ولم يكن ذلك قطعة من الاثارة الصحفية ولا انطباعا عابرا تحت وهج المعركة، فبعد عام من توقف القتال عاد التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية بلندن، فأكد الحكم بصيغه موضوعية، ان حرب اكتوبر بسلاحيها العسكري والبترولي جعلت من العرب قوة سادسة في العالم، بعد اميركا وروسيا والصين واليابان وكتلة اوروبا الغربية.



رجال تحت القصف.. نسوا الخوف وتابعوا نتائج ضرب مواقع العدو في خط بارليف





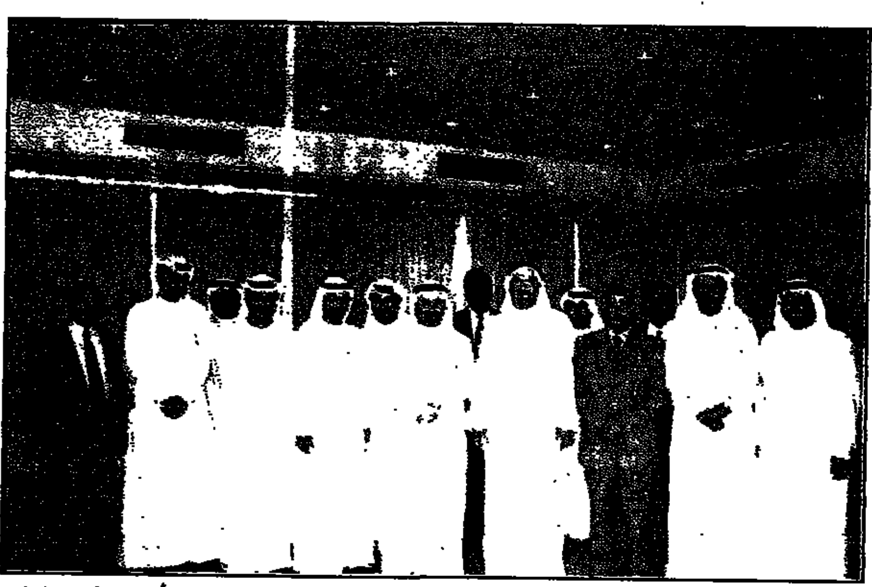
■ حضر سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين حفل العشاء الذي أقامه محمد المعظم بمناسبة زفاف نجله سعيد الى كريمة عبدالله سلطان غانم الركن. كما حضر الحفل عدد من الشيوخ والمسؤولين.



■ نيابة عن سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حضر معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف حفل الاستقبال الذي أقامه سعادة موثل مينون سفير جمهورية الهند لدى الدولة في فندق أبوظبي انتركونتيننتال بمناسبة العيد الوطني لبلاده. كما حضر الحفل سعادة عبدالله المسعود، رئيس المجلس الاستشاري الوطني وسعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسعادة السفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من المسؤولين بالدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدون لدى الدولة.



■ حضر معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة حفل افتتاح المؤتمر الأول لدول الخليج العربي لنقل الدم بفندق هيلتون أبوظبي حضر الافتتاح أصحاب السعادة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدون لدى الدولة وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الصحة



■ أقام معالي سلطان ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي حفل غداء بفندق هيلتون أبوظبي تكريما لمعالي الشيخ ابراهيم بن خليفة آل خليفة رئيس مجلس الأمناء بهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية في البحرين والوفد المرافق، حضر الحفل عدد من المسؤولين بالمصرف.



■ أقام سعادة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي لصندوق النقد العربي رئيس مجلس الادارة لبرنامج تمويل التجارة العربية حفل غداء بفندق هيلتون ابوظبي تكريماً للدكتور فرانسوا باسيل رئيس مجلس إدارة ومدير علم بنك بيبلوس في الجمهورية اللبنانية بمناسبة التوقيع على خط إئتماني مع برنامج تمويل التجارة العربية حضر الحفل سعادة جورج حبيب سيام السفير اللبناني لدى الدولة وسعادة اللواء فاضل الدرمكي رئيس مجلس ادارة بنك ابوظبي التجاري والسيد عزيز جبارة مدير الدائرة الادارية ببرنامج تمويل التجارة العربية وعدد من مديري الدوائر.





■ معالي صالح النزيف وزير خارجية تشاد لدى وصوله الى فندق شيراتون أبوظبي مقر اقامته أثناء زيارته الأخيرة للبلاد، وفي الصورة السيد أحمد خليفة نائب مدير عام الفندق يرحب بالضيف بصحبة عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.



■ حضر المستشار برهان حماد القنصل العام بسفارة جمهورية مصر العربية لدى الدولة حفل وداع اللواء سعيد عبدالهادي الأستاذ بكلية الشرطة بأبوظبي بمناسبة انتهاء فترة عمله وعودته الى القاهرة لاستكمال مسيرته التدريسية في كلية الشرطة هناك، أقيم الحفل بالنادي المصري بأبوظبي. وشارك فيه الدكتور أحمد مدحت خميس الدين رئيس مجلس ادارة النادي المصري وأعضاء مجلس ادارة النادي وعدد من زملاء اللواء سعيد بكلية الشرطة الذين تمنوا له التوفيق والنجاح.



■ أقامت وزارة الخارجية حفل استقبال بفندق أبوظبي هيلتون تكريما لسعادة ديفيد كورتين ليت سفير الولايات المتحدة لدى الدولة بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات. حضر الحفل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالانابة وسعادة السفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بالوزارة وعدد من المسؤولين فيها ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدون لدى الدولة.



■ أقام سعادة ابراهيم عبدالله المنصور السفير الكويتي لدى الدولة بصفته عميد السلك الدبلوماسي بالنيابة حفل استقبال بفندق هيلتون أبوظبي على شرف سعادة انتوني هاريس السفير البريطاني بمناسبة انتهاء فترة عمله بالدولة.

■ سعادة محيي الدين بن هندي مدير علم دائرة الطيران المدني بدبي ومحمد أهلي مدير العمليات وأنيتا مهرا مديرة العلاقات الاعلامية وغسان أمهزو دونيت ولافينا من موظفي القسم في صورة تذكارية خلال الاحتفال بحصول مطار دبي الدولي على جائزة أفضل اتصالات مؤسسية من مؤتمر «روتس ٩٨» بلندن متفوقاً على ١٠٠ مطار دولي في العالم.



■ استضاف فندق الشاطىء، روتانا بأبوظبي وفداً اعلامياً برازيلياً ضمن برنامج الترويج السياحي نظمه الطيران السويسري والفنادق العالمية الرائدة هناك، استقبل الوفد مصطفى طنطاوي مدير ادارة المبيعات للفنادق التي تديرها شركة روتانا أبوظبي.



■ تتقدم عائلة المدني بأحر التهاني إلى سعادة/ قاسم سلطان البنا مدير بلدية دبي بمناسبة عودته إلى البلاد بعد أن قضى عدة اسابيع للنقاهة في المانيا وبريطانيا داعين له بدوام الصحة والعافية.



■ أقامت مؤسسة العتيبة للسيارات حفلاً خاصا بمناسبة طرح الموديل الجديد لسيارة لوميتا شيفروليه موديل ١٩٩٩ لتعريف الجمهور بالسيارة الجديدة ذات الدفع بالعجلات الخلفية، ومحرك ٣٫٨ ليتراء و ٦ اسطوانات وسعة داخلية تجعلها الرائدة في فئتها. حضر الحفل السيد حسام زيدان مدير فرع العتيبة بالعين، وعدد من رجال الأعمال والمسؤلين في المدينة.

■ احتفلت جامعة البيان بافتتاح المقصف الطلابي بحضور الاستاذ الدكتور بشير الخضرا مدير الجامعة ومحمد حافظ مدير علم الشركة الرباعية للخدمات والتموين وأكرم محمد مسؤول المقاصف في الجامعة كما حضر الحفل اعضاء الهيئة التدريسية والادارية وطلاب الجامعة.





■ أقامت جمعية مهندسي البترول العالمية حفلاً في فندق ... أبوظبي ترأسها السيد أحمد المهيري مدير الحفر في شركة ... اللقاء أعضاء الجمعية وعدد من المدعوين.

■ استقبل لوثر نسمان مدير فندق الشاطيء روتانا بأبوظبي وفداً صحافيا لبنانيا قام بزيارة للبلاد ورافقه دانيال خجار نائب رئيس شركة روتانا للفنادق وكان هدف الزيارة الاطلاع على معالم النهضة العمرانية في أبوظبي.

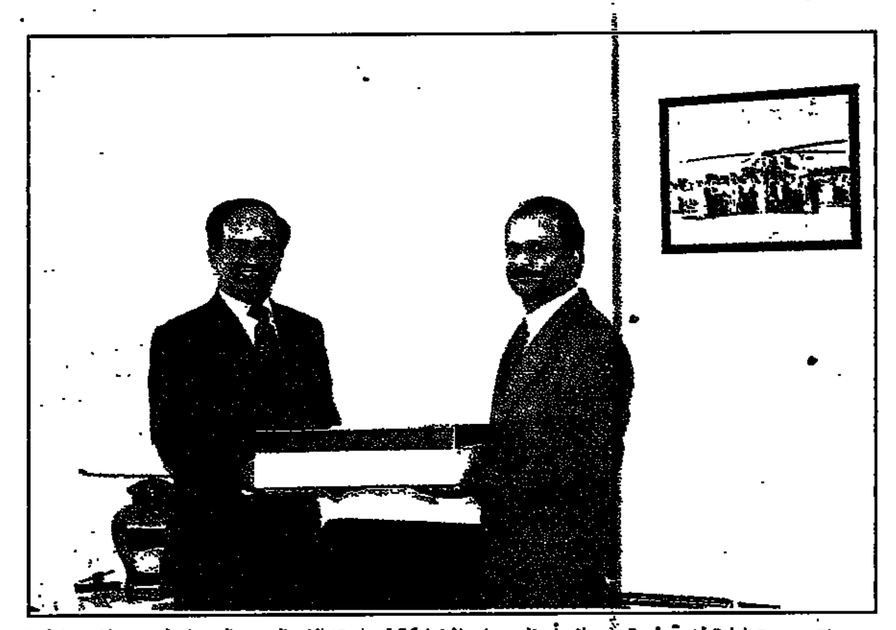



■ أعلنت ادارة فندق فورتي جراند أبوظبي عن انضمام فريق جديد لقسم المبيعات بالفندق يضم كلا من الآنسة جوليا ريمبول مديرة للمبيعات والسيدة جريس أفيلينو مندوبة للمبيعات والآنسة كلير مالكوم مديرة للتسويق والاتصالات.



■ قامت السيدة كوره جباوي مندوبة المبيعات لدى فندق فورتي جراند أبوظبي بتقديم قالب حلوى احتفالي نيابة عن الفندق للسفارة الماليزية تسلمه محمد نظام بن رملي السكرتير الثالث ونائب القنصل والسيد محمد فوزي دحمان القائم بالأعمال وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلادهما.

■ أقامت المؤسسة الدولية للتوزيع دورة تدريبية في فندق الشاطيء روتانا بأبوظبي بالمنتجات الجديدة من مستحضرات التجميل «كلارنس» ترأستها السيدة فرنسواز فيري من شركة كلارنس بباريس وحضرها عدد من موظفي السوق الحرة بمطار أبوظبي الدولي.




■ حرصت ادارة فندق فورتي جراند أبوظبي على المشاركة في احتفالات الهند باليوبيل الفضي لاستقلالها وقد قام السيد ولفريد من الفندق بتقديم قالب حلوى الى السفير الهندي السيد مينون.



■ أقامت شركة الخليج للآلات التجارية جي بي أم موزعو منتجات شركة آي. بي. ام المعتمدون لدى الدولة ندوة في فندق الشاطيء روتانا ترأسها كل من السيد أكرم جوهري مدير عام الشركة والمحاضر السيد ستيف أكتنز استشاري شركة آي. بي. أم المملكة المتحدة حضر هذا اللقاء عدد من فنيي الكمبيوتر العاملين في الدولة.

أفراح أفراح أفراح أفراح أفراح أفراح أفراح أفراح



■ احتفل ... بخطوبته الى الآنسة تقى سليمان نصر.. أجمل التهاني وصادق التبريكات من الأهل والأصدقاء وتهنئة خاصة من سعيد عثمان وعقيل الفرحة الكبرى.

■ احتفل الزميل أحمد الشريف، المخرج الفني في قسم الاعلانات بمكتب «الاتحاد» في دبي بخطوبته الى الآنسة نهى سلمي، وأقام بالمناسبة حفلا عائليا في القاهرة. ألف مبروك.



■ تم عقد قران ابراهيم عبداللطيف أحمد الى هالة زكريا سويلم، تهنئة من المهندس عادل سليمان وصلاح وهب وألف مبروك.

■ في حفل أنيق احتفل الزميل صلاح حامد بيومي بزفافه الى الآنسة هدى جمعة محمد، ألف مبروك وتهنئة من جميع الزملاء بالجريدة وتهنئة خاصة من الزميل طارق امام والعائلة وعبدالفتاح الدسوقي والعائلة وعاطف حامد وصلاح جمعة.



محمد سعيد محمد القاسمي

■ في جو عائلي بهيج، تم زفاف محمد عبدالغفار الى علياء المكي في جمهورية مصر العربية، تهنئة حارة من الأهل والأصدقاء.

■ في حفل عائلي بهيج، تم زفاف الآنسة ماجدة الحاج الى المحاسب جمال درويش وبهذه المناسبة تتقدم شقيقتها ليندا الحاج وزوجها وأبناؤها بالتهنئة الخاصة مقرونة بباقات الورود وألف مبروك.



■ احتفل سالم عبدالله النيادي بعقد قرانه الى كريمة احدى الأسر، أجمل التهاني من ابراهيم أحمد بن يعرف وعلي قبلة وجميع الأهل والأصدقاء.



■ احتفل علي خليفة المزروعي بعقد قرانه الى كريمة السيد شامس خلفان المرزوقي، أجمل التهاني والتبريكات من الأهل والأصدقاء.

الحمدي عبيد علي الشامسي






■ احتفل المهندس يحيى علي مسيك بعقد قرانه الى الآنسة منى حمد، أجمل التهاني من الأهل والأصدقاء وتهنئة خاصة من أخيه عثمان مسيك بأبوظبي، ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

منصور حمد علي الشامسي

... عملية جراحية

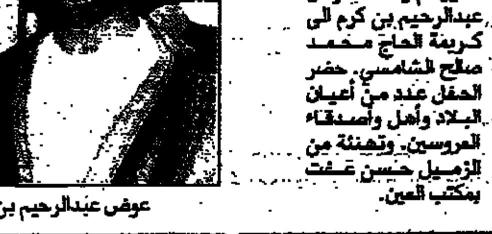
■ في حفل كبير بفندق انتركونتيننتال العين تم زفاف عوض عبدالرحيم بن كرم الى كريمة الحاج محمد صالح الشامسي. حضر الحفل عدد من أعيان البلاد وأهل واصدقاء العروسين. وتهنئة من الزميل حسن عفت بمكتب العين.



عوض عبدالرحيم بن كرم



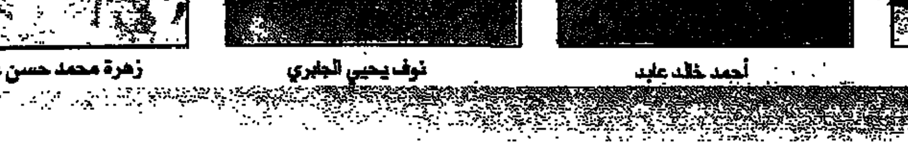

عائشة احمد حلمي



أحمد خالد عابد




نوف يحيى الجابري



زهرة محمد حسن علي عيسى




الباندا، الهجران يصيبها بالاكتئاب

الطيور، بعضها لا يخون

قضية

بعض الطير والحيوان.. لا يخون أبداً

استطلاع اميركي: ٨٦ بالمئة من المشاركين يعتبرون الخيانة الزوجية عملاً غير اخلاقي

لربما تكون الخيانة الزوجية إحدى طبائع الحياة العادية، فقد اظهرت الدراسات بأن ١٠٪ فقط من الطيور والثدييات التي تبقى إلى جانب أزواجها مدى الحياة هي فعلا مخلصة لها. يقول خبراء الطبيعة بأن دوافع بيولوجية هي التي تحث على استنباط بعض اشكال الدجل والاحتيال في الحياة الزوجية.

وقد اظهرت دراسات نشرت قبل أيام في صحيفة علمية مرموقة بأن الحيوانات التي تقيم علاقات خارج اطار الزوجية تحصد فوائد مهمة لجنسها، فإن اناث الحيوانات تجنح بعيداً عن رفاقها من اجل الحصول على افضل الجينات الممكنة لانتاج مواليد اصحاء. ويقول الخبراء أن الذكور ايضا تسعى لمعاشرة أكبر عدد ممكن من الاناث.

واظهرت الدراسات العلمية الحديثة التي استخدمت تقنية متطورة في اختبار الجينات بأنه حتى الأزواج الأكثر اخلاصا من الناحية الظاهرية غالبا ما يخدعون زوجاتهم فيزورون اعشاشا أو أوكارا مجاورة للاستمتاع بمعاشرة الغرباء. إن الطيور تفعلها وكذلك القرود. ومن الطبيعي أن يلجأ بعض البشر لمثل هذه الخيانات الزوجية.

قال ستيفن في ايملين، خبير السلوك الارتقائي في جامعة كورنيل «في عالم الحيوان نادرا ما يكون هناك زواج فعلي». وهناك فرق كبير بين الزواج الاجتماعي حيث يرتبط الزوجان معا ويتعاونان في تربية الصغار وبين «الزواج الجيني: حيث يكون الابوان زوجين مخلصين فعليا».

وتشير الدراسات إلى أن الزواج الاجتماعي شائع نسبيا، لكن الزواج الجيني هو الاستثناء عوضا عن ان يكون هو القاعدة.

يقول ايملين: هناك فقط نوعان من القردة. وهما من فصيلتي المرموسيت (قردة أميركية صغيرة) والطملرين (قردة جنوب اميركية صغيرة طويلة الذيل) المعروفة باخلاصها الحقيقي لازواجها، حيث تتبع النظام الحيواني الذي يشمل وجود الانسان ايضا. وتبقى جميع انواع القرود الاخرى في سعي دائم لاقامة علاقات خارج اطار الزوجية.

وفي الواقع، لا تظهر غالبية الكائنات الحية ميلا ظاهرا للارتباط بالخلاص مع الشريك الآخر. ومن هنا يصعب على الذكور التعرف على صغارها من بين ابناء الفصيلة كلها.

لربما ينطبق الشيء نفسه على البشر فقد اظهرت دراسة اجراها مركز اوريجون الاميركي بأن قرابة ١٠٪ من الاطفال لم ينجبوا من قبل الزوج المرتبط بعلاقة زوجية دائمة بأم الاطفال.

الاخلاص عند الطيور

لسنين طويلة خلت، ساد اعتقاد بين العلماء بأن الاخلاص الزوجي سمة بارزة عند الطيور. وقد حظيت بعض الانواع، كالطير الأزرق الشرقي، بسمات تعتبر أمثلة لامعة على الاخلاص. يعمل الذكور والاناث معا لبناء الاعشاش واحتضان البيض ومن ثم لاطعام وتربية الصغار.

ولكن الحقيقة تشير إلى أن الطائر الأزرق ذو حياة جنسية تضاهي ما ترويه المسلسلات الاجتماعية. فقد وجدت الباحثة باتريشيا آداير جوورانتي، المختصة في السلوك البيئي في جامعة جورجيا بأنه ما بين ١٥٪ إلى ٢٠٪ من الكتاكيت التي قام على تربيتها زوجان مترابطان معا من الطيور الزرقاء، كانت بالفعل ليست ابناء للذكر.

وتشير جوورانتي إلى أنه من بين ١٨٠ نوعا من الكائنات الحية التي ترتبط بزيجات اجتماعية، يكون ١٠٪ فقط مخلصين جنسيا.

قال ايملين بأن اناث الطيور التي تبحث عن علاقات جنسية خارج اطار العلاقة الزوجية لربما يدفعها لذلك الحافز البيولوجي لانتاج افضل الصغار واحسنهم نوعية.

واضاف: «من احد الاسباب التي تجعل الانثى تبحث عن شريك آخر. رغبتها في ذكور من مستوى ونوعية رفيعة. وعبر تنفيذ هذه الرغبة تكون قادرة على انجاب ذرية من نوعية جيدة تكون اقدر على العيش والانتاج. ومازالت الابحاث مستمرة لاثبات فيما إذا كانت هذه الأفكار صحيحة.

وقال ايميلين: اظهرت عدة دراسات بأن الاناث المرتبطات اجتماعيا بذكور من نوعية رفيعة لا تكون لديهن علاقات خارج اطار الروابط الزوجية. ففي الواقع، تعتقد تلك الاناث بأنها تملك افضل الازواج. إذن لماذا تبحث عن الأفضل؟. ويرى بعض الباحثين، بأن الذكور تكون مدفوعة بيولوجيا لاقامة علاقات جنسية اخرى تحقيقا لرغبة نشر جيناتها بين أكبر عدد ممكن من الجيل الجديد، ومن المعروف بين بعض الكائنات، كالأسود، وغوريلا الجبال والدببة، تجعل هذا الدافع للتدخل جينيا في اجيال المستقبل الذكور المهيمنة المتسيدة لأن تقتل أو ربما تأكل صغار الذكور المتنافسة.

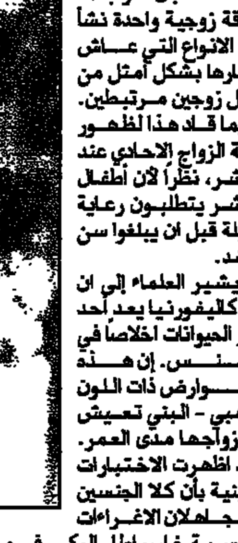
لكن الدوافع التي تدفع البشر للبحث عن الجنس خارج اطار العلاقة الزوجية أبعد تعقيدا من هذا السلوك البسيط. لذا يحذر ايملين من استخلاص نتائج «مبسطة» عن بيولوجية الانسان من خلال الدراسات والابحاث المتعلقة بالحيوان.

عامة يميل الباحثون للاعتقاد بأن الارتباط بعلاقة زوجية واحدة نشأ بين الانواع التي عاش صغارها بشكل أمثل من قبل زوجين مرتبطين. ولربما قاد هذا الظهور حالة الزواج الاحادي عند البشر، نظراً لأن أطفال البشر يتطلبون رعاية طويلة قبل ان يبلغوا سن الرشد.

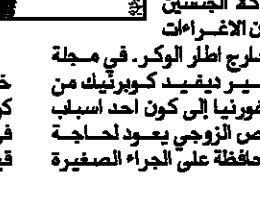
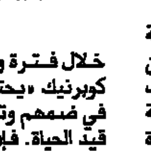
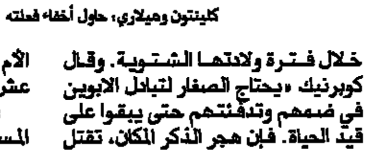
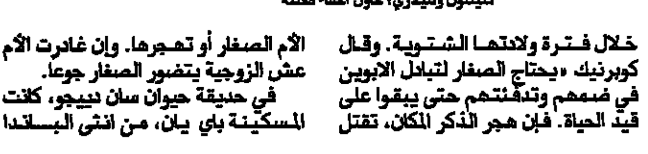
يشير العلماء إلى ان فأر كاليفورنيا يعد أحد أكثر الحيوانات اخلاصاً في الجنس. إن هذه القوارض ذات اللون الذهبي - البني تعيش مع ازواجها مدى العمر. وقد اظهرت الاختبارات الجينية بأن كلا الجنسين يتجاهلان الاغراءات الجنسية خارج اطار الوكر. في مجلة «العلم» يشير ديفيد كوبرنيك من جامعة كاليفورنيا إلى كون احد اسباب هذا الاخلاص الزوجي يعود لحاجة الأبوين للمحافظة على الجراء الصغيرة خلال فترة ولادتها الشتوية. وقال كوبرنيك «يحتاج الصغار لتبادل الابوين في ضمهم وتدفئتهم حتى يبقوا على قيد الحياة. فإن هجر الذكر المكان، تقتل الأم الصغار أو تهجرها. وإن غادرت الأم عش الزوجية يتضور الصغار جوعا.

في حديقة حيوان سان دييجو، كانت المسكينة باي يان، من انثى الباندا مستعدة للانجاب إلا انها تشعر باحباط شديد. إن الاناث من نوعها تنتظر تلك اللحظة التي تأتي مرة في العام وتستمر من ٢٤ ساعة الى ٤٨ ساعة فقط. لكن للأسف «كان ذكرها تشي تشي غير مهتم بها. هذا الوضع جعل القائمين على أمر الحديقة يشدون شعورهم غيظا، ودفع باي المسكينة إلى الانطوائية والخوف. قال دون ليند بيرج طبيب الحديقة «اعتقد انها مصابة باكتئاب».

لربما يعود السبب للفارق الكبير في عمريهما (عمره ٢٠ عاما وهي بعد في السادسة). وقد بذلت باي يان ما في وسعها للتقرب من تشي تشي. إلا أن كل ما حصلت عليه كان الكثير من الدمدمة والهدير. والتي لا تفيد في توليد جو رومانسي. لذا قرر المقيمون على الحديقة مد يد العون جمعوا سائلاً منويا من تشي تشي وحقنوه صناعيا بباي يان. هنا كان عليهم الانتظار مدة ثلاثة شهور حتى يعرفوا إن كانت حاملاً. إذا نجحت العملية، فإن الحديقة ستضيف مولوداً جديداً لعدد الباندا، الذي يقل عن ألف حيوان على مستوى العالم. وإن لم تنجح العملية، فإنهم سينتظرون عاما آخر قبل اعطاء باي يان حقنة أخرى، وسيعطي تشي تشي فرصة أخرى للاعتذار متفاً.



كلينتون وهيلاري، حاول أخفاء فعلته

خيانات البشر

إن غالبية الناس يعرفون معنى الخيانة الزوجية... في استطلاع للرأي أجرته صحيفة «تايم» وشبكة «سي ان ان» الاميركيتان وجد أن ٨٦٪ من المشاركين يعتقدون بأن ارتكاب المتزوج للزنى شيء خاطيء وغير اخلاقي وإن هذه النسبة تعكس ارتفاعا في أعداد من ينظرون في امريكا إلى جريمة الزنى على أنها خطأ اخلاقي عما كانت عليه في استطلاع اجري في عام ١٩٧٧، ولابد أن تهدأ مخاوف أولئك الذين رأوا بأن فضائح البيت الأبيض الأخيرة اضعفت نظرة الشعب الاميركي نحو الفضيلة والمثل العليا.

لكن ما يبدو واضحا ومحدداً في الفرضيات يغدو أكثر تعقيدا في الحياة العادية. فقد تساءلت مجلة التايم ومحطة «سي ان ان» عن تعريف محدد للخيانة الزوجية؟ سألت المشاركين في الاستطلاع عما إذا كانت مكالمة هاتفية بين شخصين تستخدم فيها عبارات صريحة ومباشرة تعتبر خيانة زوجية؟. اجاب البعض من الاميركيين على هذا السؤال، بأن تلك المكالمات تعتبر نوعا من خداع للزوج أو الزوجة.

وفي حين يعيب المجتمع الاميركي على المتزوج أن يقيم علاقة جنسية خارج اطار الزواج، فإنه يحمله اثما أكبر إن كرر كذبه ونفيه لتلك العلاقة خاصة إن كان رجلا سياسيا مرموقا. فقد وقر في اذهان الاميركان أو عامة الناس في الغرب بأن اقامة علاقة مع امرأة اخرى عبارة عن نزوة وفي حال أقر المذنب بذنبه وعاد الى عش الزوجية فإن المجتمع سرعان ما ينسى الفضيحة (وهو لا يسميها كذلك) ويعامله كالسابق كانسان ذي قيم ومبادئ ومثل عليا.

ويقول استطلاع «السي ان ان» و«التايم» أنه بغض النظر عن علاقات الاميركيين الزوجية، فإن غالبيتهم اقروا بأنهم خاضوا تجارب شخصية وكانت لهم حكاياتهم الخاصة مع الخيانة الزوجية. قال ٦٩٪ من المشاركين في الاستطلاع بأنهم يعرفون أكثر من زوج اقام علاقة غير مشروعة. وقال ٦٠٪ من المشاركين انهم يعرفون أكثر من زوجة كانت غير مخلصة لزوجها. ومن بين اولئك المستطلعين الاميركان حمل غالبيتهم الذنب للمرأة عوضا عن القائه على كاهل الرجل. وهذا يعني أن الاميركيين يرفضون ويكرهون الخيانة الزوجية ويعتبرونها أثما ولكنهم يتسامحون مع مرتكبها!.

وعندما تم تقسيم اجابات استطلاع «السي إن إن» و«التايم» حسب الجنس، فإن مؤشرات الخطر كانت أشد بالنسبة للرئيس كلينتون، الذي اعترف باقامته علاقة غير مشروعة مع متدربة سابقة في البيت الأبيض، واعتذر من زوجته والشعب الاميركي.

ينبع الخطر من خلال استياء النساء من سلوك كلينتون المشين، لأنهن كن السبب الرئيسي وراء نجاحه في جولتين انتخابيتين، أوصلته الأولى لرئاسة أميركا، وجعلته الثانية يجدد البقاء في البيت الأبيض لولاية أخرى، في الوقت ذاته اظهر الرجال ميلا للتسامح مع رجل مثل كلينتون، على أساس أن اعتذاره يكفي للصفح عنه.

اعداد: ميسون جحا



كلينتون - مونيكا، اعتذار بعد فوات الاوان

كاريكاتير







مشهد من الحملة المضادة لشراء نادي مانشستر يونايتد.

صحافة × صحافة

بعد صفقة «مانشستر يونايتد»

مردوخ يعزز خططه للهيمنة على البث التليفزيوني

لم يعرف عن امبراطور شبكات البث التليفزيوني روبرت مردوخ في يوم من الأيام حماسته الشديدة لأي نوع من أنواع الرياضة، ولم يحدث أن شوهد قط وهو يتعلق بالسياج الحديدي الذي يفصل المشاهدين عن مضمار سباق الخيول أو ممسكا بعلبة مشروب غازي وهو يصرخ بأسلوب هستيري مناصراً أو محتجا أثناء مباراة في كرة القدم.

وتجيء مغامرته الأخيرة بشراء نادي مانشستر يونايتد في اطار استراتيجية واسعة لتعزيز هيمنته على السوق العالمي للبث التليفزيوني وليس بدافع من حب اللعبة، لانه لم يشاهد أيضا في استاد لكرة القدم منذ أوائل السبعينات. وكان مردوخ قد صرح قبل عامين مؤكداً على أن الأنشطة الرياضية ستفتح الباب أمام تسويق خدمات قنواته التليفزيونية على نطاق العالم. وأثبتت الأيام صدق ما ذهب اليه الامبراطور بعد شروعه في اغراء أندية رياضية عريقة والايقاع بها مقابل صفقات يسيل لها اللعاب ليتسنى له احتكار حقوق بث الفعاليات الرياضية على مستوى العالم وبالتالي الاعلانات.

وقد بلغت قيمة الصفقة الموقعة بين شركة «اسكاي» التليفزيونية التي يهيمن عليها مردوخ ونادي مانشستر يونايتد الذي يعد أعرق وأغنى الاندية الرياضية البريطانية، حوالي مليار دولار، وبالرغم من طبيعته التجارية أصلا والأنشطة الاستثمارية التي يديرها، فان معظم مشجعي نادي مانشستر مدعومون من قبل خصوم مردوخ التجاريين، يعترضون بشدة على الصفقة التي ينظر إليها وكأنها غزو رأسمالي سافر للرياضة الأكثر شعبية.

وكتعبير عن سخط جماهير النادي نشرت صحيفة «ميرور» في صفحتها الأولى صورة للامبراطور وعلى رأسه قرنان وتناولت أخبار الصفقة تحت عنوان «الشيطان الأحمر». وبالرغم من كافة مظاهر الاحتجاج، وافقت ادارة النادي على عرض مردوخ باعتبار انه الأكبر في تاريخ الأندية الرياضية.

وينظر مردوخ الى مانشستر يونايتد باعتباره مؤسسة رياضية لها محبوها ومشجعوها لا على الصعيد البريطاني أو الأوروبي فحسب بل في أرجاء مترامية من أنحاء العالم، وتشير احصائيات الى أن عشرات الملايين من مشجعي النادي ينتشرون من مدينة تشيفلد البريطانية الى شنغهاي الصينية بما في ذلك ٢٠٠ ناد رياضي مرتبط به في ٢٤ بلداً. وعلى سبيل المثال توزع مطبوعة معنية بشؤون النادي في مملكة تايلاند لوحدها، ٢٠ ألف نسخة من كل عدد. وجنى النادي في العام المضي ما يفوق ٤٠ مليون دولار لقاء حملة ترويجية لمشروب روحي واحد.

ويسعى مردوخ في الواقع لاحتكار هذه الجماهيرية الواسعة باعتبار ان امبراطوريته التليفزيونية التي يراد لها أن تكون مترامية الأطراف، تحتاج لما يغري الناس للدفع بسخاء مقابل البث البرامجي، ومعلوم ان الفعاليات الرياضية، خاصة الكبرى منها، تتوفر على مفعول ساحر على الصعيد الدعائي لا ينافسها فيه إلا أفلام هوليوود الناجحة. ويقول رئيس مجلة «وورلد اسكرين نيوز» التي تصدر في نيويورك، ان صفقة مانشستر يونايتد تأتي متسقة مع استراتيجية مردوخ التي تهدف الى جعل شبكته أكبر مزود بخدمات البث التليفزيوني في السوق العالمية بما يسمح له باحتكار الاعلانات.

لقد أدرك مردوخ منذ عدة سنوات أهمية توظيف الرياضة في مجال الأعمال التجارية «البزنس»، ذلك أن شبكة (اسكاي) التليفزيونية الفضائية لم يسعفها من الانهيار في العام ١٩٩٢ إلا انتزاعها لكامل حقوق بث مباريات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في بريطانيا للسنوات الأربع التالية مستفيدة من تراجع شبكتي «بي بي سي» و «اي تي في» عن المنافسة بسبب ضخامة المبلغ المطلوب. وقد تكالب مشجعو الفرق الرياضية على شراء الأطباق الهوائية مما أدى الى زيادة عدد المشتركين في خدمات الشبكة والاقتراب بالتالي من الهيمنة على سوق الاعلانات. وتتوفر الشركة حاليا على أكثر من ٧ ملايين مشترك مما يجعل منها أكبر محتكر للبث المباشر لمباريات كرة القدم والركبي في المملكة المتحدة.

وتقوم استراتيجية الأمبراطور على صيغة بسيطة جداً قوامها: شراء النوادي الرياضية المرموقة لجذب أكبر عدد ممكن من المستفيدين من خدمات اسكاي للبث التليفزيوني المدفوع، وكلما اتسعت دائرة المشتركين كلما زاد عدد وحجم الاعلانات بالاضافة الى رفع أسعار أسهم الأعمال التجارية للأندية. ويشار الى ان مردوخ لم يبتدع هذه الخطة بل سبقه اليها تيد تيرنر في السبعينات عندما لجأ الى شراء فرق كرة السلة وكرة القاعدة «البايسبول» لتوسيع قاعدة المستفيدين من خدمات الكابل لشبكة «تي بي اس» الأميركية، لكن يعد مردوخ من دون منازع أول من نقل الفكرة من الاطار المحلي الى رحاب العالمية، فبالاضافة الى استثماراته الضخمة في عدد من الأندية الرياضية الرائدة في رياضتي كرة السلة والبايسبول في أميركا وكرة القدم في أوروبا، سيطر الامبراطور على قناة «استار» في آسيا وهيمن على عدد من الرياضات المحلية، كما وضع يده على ٥٠ بالمائة من أسهم أندية الركبي الاسترالية.

وفيما تنادي أصوات بضرورة العمل بالسبل كافة لوقف زحف مردوخ على أندية كرة القدم البريطانية، يرى المراقبون أن أية دعوة من هذا القبيل لا تنطلق إلا من نظرة عاطفية للواقع. ويقول عدد من مسؤولي الأندية أن مردوخ على صلة قوية بالقيادات السياسية، وان ما ضخه من أموال ساعد في بلورة صحوة رياضية في بريطانيا. ويستشهد أصحاب هذا الرأي بالقول ان هناك حركة نشطة لاعادة اعمار عدد من دور الرياضة المحلية وان إقبال البريطانيين على الاستادات يسجل ارتفاعا يوما بعد يوم وان الفرق الرياضية تمكنت من استقطاب نجوم عالميين خاصة في مجال كرة القدم، وقال أحد مسؤولي نادي مانشستر: «اذا كان روبرت مردوخ يرغب في شراء ناد رياضي فمن الأفضل أن يكون نادينا وليس جهة سواه». هذا وقد فتحت صفقة مانشستر شهية الشبكات التلفزية الأخرى في محاولة للفوز بأي من الأندية المتصدرة للدوري الانجليزي...

ترجمة واعداد: فيصل يوسف
عن: نيوزويك

قالوا

■ الأوروبيون قرروا استئناف الحوار مع ايران منذ أشهر عدة، وقد كنت شخصيا في ايران في أغسطس الماضي، لكن اعادة الحوار لا تعني أن المشاكل كلها زالت. بين المشاكل الجدية كانت مسألة الفتوى. الرئيس الايراني لم يقل انه ألغى الفتوى ويتراجع عنها لأن هذا القرار ليس في يديه، قال انه سيبذل قصارى جهده للحؤول دون تنفيذها، وعلى أي حال ان النتيجة النهائية هي هذا التطور الايجابي، وقد بذل أقصى جهده في حدوده، وهذا تطور نرحب به ويعزز توجهنا الجديد نحو ايران. ونحن نأمل بخطوات أخرى من ايران على أصعدة أخرى.

- وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين

■ المشكلة الحقيقية تكمن في أن للكثير من الناس عندنا في الغرب وجهة نظر انتقائية عن النزاع العربي - الاسرائيلي. فهم منقطعون عن الحقائق التاريخية والوقائع على السواء، وخلال سنوات طويلة لاحظت ان التعاطف مع اسرائيل هو الذي يشكل منظورهم عن النزاع، وكما هو معروف، ان الذين يتعاطفون لا يبالون بالوقائع والحقائق، هذا الأمر دعوته الكيل بمكيالين، فهم اذا اعتبروا ان بلدا صديقا كاسرائيل حتى لو اقترف أسوأ الأفعال، فانهم سيتغافلون عن أفعاله وينظرون اليه «من بين أصابع اليد» كما يقول المثل الهولندي. ولكن في حالة بلد آخر كالعراق، يطالبون بالتطبيق والتنفيذ التام للقرارات الدولية ١٠٠ في المئة. مثال آخر، اسرائيل تحتل جنوب لبنان منذ حوالي عشرين عاما ولا تزال هناك، وكان عليها الانسحاب منه من دون شروط، مئات الآلاف من الناس تحولوا الى لاجئين بسبب ممارستها، وآخر السلسلة مأساة (قانا)، كل هذا واسرائيل لا تزال، ومنذ ١٩٦٧، تقوم بطلعات جوية في الأجواء اللبنانية كل يوم تقريبا، عندما كنت أقيم في بيروت كنت أشهد يوميا الطائرات الاسرائيلية تخترق جدار الصوت، ومع ذلك لم يحصل التغيير اللازم في المواقف الغربية.

- المستعرب والديبلوماسي الهولندي نيكولاس فان دام مؤلف كتاب «السلام الذي لم يأت».

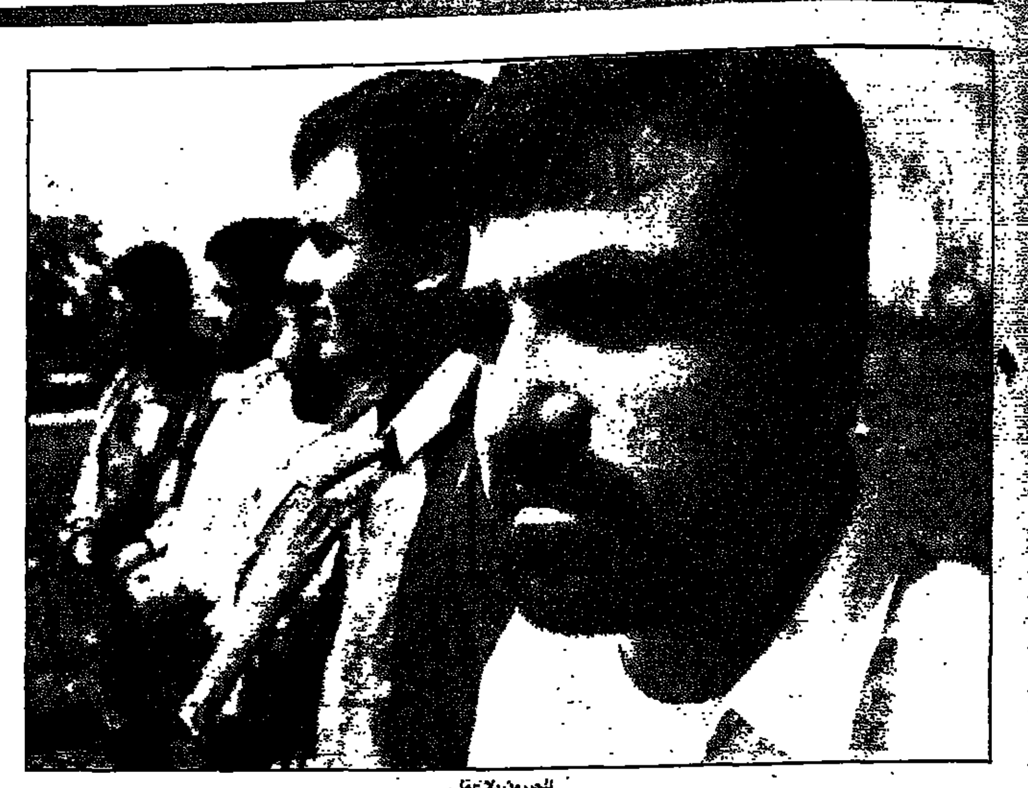
■ في الدول الديموقراطية توجد رقابة عسكرية، خصوصا في المواضيع التي تخص الأمن والجيش، اذن هناك ضوابط والمسألة لا تتعلق بفوضى اعلانية كما قد يفهم بعض الأشخاص الديموقراطية. دائرة الاعلام في المخابرات العامة الفلسطينية تمارس الرقابة الأمنية في ما يتعلق بالمواضيع التي تخص الأمن الوطني الفلسطيني بشكل أساسي وجوانب أخرى. عندما يكون هنالك خطأ نتوقف عنده، إما بالتنبيه أو ضمن اطار القانون، وقانون المطبوعات والنشر يعتبر المرجع لدينا ولدى وسائل الاعلام. في الوقت نفسه، وسائل الاعلام الرسمية لا تستطيع ان تغلق أعينها عن أية قضية في المجتمع، لابد أن تنقل الحدث ولها وجهة نظر ورأي نحترمه، رغم بعض الأخطاء التي لا تفتقر أحيانا بسبب سوء تقدير بعض الأشخاص لدور وسائل الاعلام الرسمية.

- العقيد محمد المصري مدير دائرة الاعلام في المخابرات العامة الفلسطينية.

■ لا علم لي أن هناك يهوداً قد انتقلوا من اليمن الى اسرائيل، اليهود اليمنيون الموجودون في اليمن يعاملون كمواطنين لهم حرية التنقل الى كل بلدان العالم سواء الى أميركا أو الى أوروبا وهذا حق كفله الدستور لجميع المواطنين اليمنيين، ربما ينهب عدد من الأفراد من اليهود اليمنيين وفي اطار فردي الى أوروبا ومنها الى اسرائيل لكنهم يعودون لليمن، وكما تعلم فان عدداً من اليهود اليمنيين قد ذهبوا الى اسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية ولكن ذلك تم في الماضي، أما الآن فليست ثمة هجرة جماعية لليهود اليمنيين. نحن عندنا مجموعة يهود مواطنين حوالي اربعمائة شخص هم يعيشون في وطنهم مثل أي مواطنين يمنيين وقد قابلت مجموعة منهم قبل أربعة أشهر تقريبا وكلمني الحاخام انه ذهب الى الأردن وذهب بعد ذلك الى اسرائيل للعلاج ورجع بعد ذلك الى اليمن وكان يعتقد ان اليهود في اسرائيل سوف يعالجونه ويهتمون به كونه يهوديا ولكنه أصيب بخيبة أمل ووصل الى قناعة بأن الاسرائيليين عنصريون ولم يحترموه ولم يعالجوه ورجع الى اليمن بانطباع سيئ عن اسرائيل وقال اليمن هو بلدي.

- الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

العكس العلاقات التي أقمتها مع ... اسلسها فلن نحصل على نتائج ... ومصلحة مصر



المحررون بلا عمل.

أسرى محررون ... يعانون البطالة

■ بيروت : رفيق نصر الله:

■ ربما كان الاسرى اللبنانيون داخل معتقل الخيام يتسلون بالرهان على انهم سيحررون يوما ما... او ربما مرروا الوقت تحت سياط الجلاد، وعندما حرروا وجاؤوا يرفعون قبضاتهم وتركوا نظراتهم تمضي بعيدا نحو تخوم الوطن أعتقدوا انهم حرروا فعلا خاصة وانهم فوجئوا بعشرات العدسات التلفزيونية التي راحت تقترب من وجوههم وتنقص كميات الارز من الاسواق لانها رشت عليهم كما رشت الوعود. وعندما هدأ الكرنفال وسكت المهرجان وغابت الاعلام التي كادت تشتبك على حافة المعبر... عاد هؤلاء الى حقيقتهم المرة... وها هم الان يعانون من البطالة...

ابراهيم ... البالغ من العمر ٣٣ عاما قضى منها احد عشر عاما في معتقل الخيام يحاول الان ان يجد عملا. يخرج كل صباح من بيت اهله المتواضع في الضاحية الجنوبية ليبحث عن مورد رزق.

في الايام الاولى اعتقد انه عندما يقدم نفسه كأسير سابق سوف يتسابق الكل لاحتضانه، لكن سرعان ما اكتشف ان هذه الصفة صفة اعلامية وها هو يضرب كل الابواب.

الحكومة اللبنانية حتى الساعة لم تجد لهؤلاء الاسرى سوى تقديم مساعدة فورية قدرت بحوالي الالفي دولار لكل محرر وعليه ان يتدبر امره بعد ذلك. علما بأن معظم الاسرى قضى سنوات طويلة بالاسر وتعرض لشتى انواع التعذيب وفقد كل اتصال، حتى ان بعضهم فقد سنوات دراسته في الجامعة او المرحلة الثانوية. لقد تلقوا الوعود بمحاولة ايجاد فرص عمل، ومع هذا بدا ان المبلغ الذي تقاضوه كان ثمنا للسنوات الطويلة، ويزيد من الطين بلة ان بعض الاسرى كان ينتمي لاحزاب وقوى أخرى وبعضها انطفأ او جمد او لا يملك امكانيات لدعم هذا الاسير أو ذاك.

لقد تم تحرير ما يزيد على ١٣١ اسيرا منذ عام وحتى الان ومع هذا فإن ٢١ أسيرا منهم فقط وجدوا فرصة للعمل والباقون يعانون من بطالة حقيقية تفرض المزيد من المعاناة التي تحاصر هؤلاء في وقت تنعدم فيه الخطوات الحقيقية من قبل المؤسسات الحكومية لاحتضان هؤلاء، وتغيب الخطوات الحقيقية من اجل توفير فرصة مناسبة لكي يكمل هؤلاء مشوارهم بعد الذي دفعوه كثمن وراء القضبان.



اليورو... هل يحمل الرأس الملكية

الاوروبيون يرفضون رأس الملكة اليزابيث على اليورو

■ لندن - محمد كركوتي :

■ على الرغم من أن بريطانيا لم تحسم موقفها حيال الانضمام الى العملة الأوروبية الموحدة اليورو التي ستنطلق في مطلع العام المقبل، الا أن البنك المركزي الأوروبي، ووزراء المالية في الاتحاد حسموا شكل ورقة اليورو ورفضوا السماح لأية دولة أوروبية انضمت الى الاتفاقية المالية، أو ستنضم مستقبلا، وضع أي رمز قومي على هذه الورقة، وخصوصا بريطانيا التي تضع رأس الملكة اليزابيث الثانية، ملكة البلاد، على جميع الأوراق النقدية المختلفة.

ويأتي هذا القرار ليصب ضد موقف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي أعلن قبل الانتخابات البريطانية الأخيرة، عندما كان في المعارضة، عن عواطفه القومية من خلال وجود رأس الملكة على الأوراق النقدية البريطانية. وفي المقابل وصف السياسيون الذين يقفون ضد اليورو جملة وتفصيلا، الموقف الأوروبي الجديد، بأنه إعتداء صارخ على العرش البريطاني، مؤكدين : أن هذا الموقف يعكس المخاطر التي تحيق بالمصلحة البريطانية من جانب الأوروبيين، اذا ما وافقت بريطانيا لاحقا على الانضمام الى هذه العملة.

ولاشك في أن القرار الأوروبي سيصعب مهمة الحكومة العمالية، في تسويق اليورو في أوساط الرأي العام البريطاني، قبل أن تلتزم به الحكومة رسميا. ولذلك فقد أسرعت وزارة المالية للتأكيد بأن الوزير جوردون براون، سوف يقاتل على الساحة الأوروبية للحفاظ على رأس الملكة على اليورو، اذا ما تقرر انضمام بريطانيا الى هذه العملة. التي تستوجب فورا إلغاء الجنيه الاسترليني. وتشدد الوزارة : أن براون سوف يعمل للحصول على استثناء في هذا المجال.

غير أن المسؤولين الأوروبيين أسرعوا في التأكيد على أنه لا مجال لاستثناء أية دولة في هذا الأمر، وأنه يتوجب على من يقبل اليورو القبول بالشكل الجديد الذي طرح في القمة الأوروبية التي عقدت في جمهورية ايرلندا في العام ١٩٩٦ . وقد أكد موقف الأوروبيين رئيس الهيئة المالية الأوروبية ويم ديوستنبرج، بخطاب ألقاه أمام أكثر من مئة نائب أوروبي قبل ١٠٠ يوم من إنطلاق العملة الموحدة التي وافقت عليها حتى الآن ١١ دولة.

الموقف الأوروبي الجديد، وضع حدا للتخمينات والتوقعات بأن المفوضية الأوروبية سوف تسمح لكل دولة تدخل في اليورو، بوضع رمز قومي لها على الأوراق النقدية بمساحة تصل الى ٢٠ بالمئة من المساحة الاجمالية للورقة. حيث كان البريطانيون يعتزمون، اذا ما انضموا الى اليورو، وضع رأس الملكة اليزابيث في هذه المساحة.

وكانت حكومة جون ميجور البريطانية السابقة، قد وضعت هذه القضية على رأس أولوياتها. على الرغم من أنها رفضت حتى الانضمام الى الاتفاقية المالية بشكل عام. فقد جرصت تلك الحكومة على ضمان وجود رأس الملكة على اليورو، اذا ما وافقت في [illegible] على الانضمام لهذه العملة مقابل الغاء الجنيه الاسترليني.

ويشدد الأوروبيون على أن ترك المجال لكل دولة أوروبية لوضع رمزها القومي والوطني على هذه الأوراق، سوف يعقد عملية طباعة الأوراق النقدية. كما سيربك الذين يستخدمونها، فضلا عن أن ذلك سيؤدي الى ارتفاع تكاليف الطباعة والتوزيع وما شابه ذلك. وعلى هذا الأساس فان كل الأوراق سوف تحمل العلم الأوروبي المكون من ١٥ نجمة، فضلا عن وضع رموز قومية من الدول المنضوية تحت لواء اليورو، كالجسور والمباني والمواقع التاريخية في هذه البلدان.

و يرى المعارضون لفكرة انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة، بأن الاصرار الأوروبي على رفض رأس الملكة البريطانية، يوفر لهم سلاحا جديدا في معركتهم لثني الحكومة عن الانضمام لليورو. ولذلك يقول زعيم حزب المحافظين المعارض وليم هيج، وهو من أشد المعارضين لليورو، ان الخطوة الأوروبية تمثل تحذيرا واضحا للشعب البريطاني. وقال: «ان رأس الملكة على عملتنا يمثل رمزا للقومية والاستقلال، وقدرتنا على اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحتنا نحن وليس في المصلحة الأوروبية».

ويضيف هيج قائلا: «ان انضمامنا الى اليورو لن يمنعنا فقط من وضع رأس الملكة على العملة الجديدة، بل سيمنعنا من تقرير مصير الفائدة في بلدنا ومن تحديد نسبة الضرائب المختلفة، وكذلك سيسحب من ايدينا قرار الانفاق العام». وفي محاولة لاحتواء آثار القرار الأوروبي، أعلنت وزارة المالية أنه لايشمل بالضرورة بريطانيا. وأكدت أيضا أنه عندما طرح هذا الموضوع في العام الماضي على حكام البنوك المركزية الأوروبية، أصر حاكم بنك انجلترا المركزي ايدي جورج على وضع رأس الملكة على اليورو اذا ما انضمت بريطانيا لاحقا لهذه العملة.

غير أن أحدا من المفوضية الأوروبية، لم يعط أية ضمانات لايدي جورج بتحقيق رغبته في المستقبل على الاطلاق. الا أن وزير المالية براون، حصل على ضمانات بالسماح له بوضع رأس الملكة على القطع النقدية المعدنية التي تصك في بريطانيا، ولكن لم يستطع حتى الحصول على وعد بضمان ذلك على القطع النقدية، رغم كل محاولاته المتكررة، وجهوده التي بذلها في هذا المجال.

والملفت أنه على الرغم من عدم انضمام بريطانيا، حتى الآن، الى اليورو، الا أن بنك انجلترا المركزي سيساعد في طباعة أوراق العملة الأوروبية اعتبارا من الشهر المقبل، مما يعطي الانطباع بأن الحكومة البريطانية تسير بإتجاه الانضمام لليورو في الوقت الذي تراه مناسبا.

على كل حال... ليس من المتوقع أن يعتبر رئيس الوزراء البريطاني هذه القضية - على الرغم من اهتمامه بها، حاسمة بالنسبة لمستقبل بلاده في اليورو، فهو يعلم أن العملة الموحدة ستكون عملة أوروبية فيدرالية، أكثر منها عملة وطنية.

الملكة اليزابيث

بعد شهرين من رحيل مؤسسه:

الصراع على رئاسة حزب الأحرار المصري يتحول الى حرب بالسلاح

اتهامات متبادلة وصراع يهدد مستقبل الحزب

■ القاهرة - «الاتحاد الأسبوعي»:

■ تطورت الأحداث بسرعة داخل حزب الأحرار المعارض في مصر، وبعد أقل من شهرين على رحيل مؤسسه ورئيسه مصطفى كامل مراد، انتقلت أخبار الخلاف بين المتنافسين على رئاسة الحزب من صفحات السياسة الى صفحات الحوادث، بعد أن وصل الصراع ذروته، عندما قام طلعت السادات المرشح لرئاسة الحزب ومعه عدد من أنصاره وبعض البلطجية باقتحام المقر الرئيسي للحزب في قلب القاهرة، وسيطروا عليه وأغلقوه في وجه المرشح المنافس رجب هلال حميده، الذي هجم هو وأنصاره على الحزب ودارت معارك بين الطرفين استخدمت فيها الاسلحة البيضاء وماء النار وزجاجات المولوتوف، واسفرت عن وقوع جرحى من الجانبين، واضطر النائب العام المصري لاصدار أمر بإغلاق مقر الحزب الرئيسي لحين الانتهاء من التحقيق مع الأطراف المتصارعة. وقدم طلعث السادات.. وهو ابن شقيق الرئيس المصري الراحل أنور السادات بلاغا للنائب العام يتهم فيه رجب هلال حميدة وأنصاره بمحاولة قتله وفي المقابل قدم رجب هلال حميدة بلاغا يتهم فيه طلعت السادات وأنصاره بنفس الاتهام.

وفجرت الصراعات الأخيرة في حزب الأحرار تساؤلات عديدة حول مصير الحزب الذي تأسس في نهاية السبعينات وأصبح في مهب الريح، خاصة وأن مصيره يرتبط به مصير ١٦ صحيفة تصدر عنه، حيث عرف حزب الأحرار في عهد رئيسه السابق بأنه أكثر الاحزاب إصدارا وبيعا لتراخيص الصحف. ويرجع الخلاف حول رئاسة حزب الأحرار الى شهر يوليو الماضي عقب وفاة رئيسه مصطفى كامل مراد، حيث بدأ الصراع يشتد بين ستة من أعضاء الحزب هم الحمزة دعبس نائب رئيس الحزب والذي يعمل محاميا وهو من مؤسسي الحزب، ومعروف بميوله للتيارات الاسلامية لكنه غير محدد الاتجاه، بالاضافة الى رجب هلال حميده عضو مجلس الشعب الذي ظهر منذ عدة أعوام وانضم الى حزب الأحرار ومعروف بميوله وتعاطفه مع ايران، أما الثالث فهو طلعت السادات المحامي، الذي انضم الى الحزب في شهر يونيو العام ١٩٩٧، في اطار صفقة للتصالح بين عائلة الرئيس السادات والحزب بعد أن نشرت صحيفته موضوعا اعتبرته أسرة الرئيس الراحل ماسا بها، والمنافس الرابع هو حلمي سالم نائب رئيس الحزب وأحد مؤسسيه، ودخل الى الصراع ياسر رمضان المعروف بدعوته للتطبيع مع اسرائيل، أما المرشح السادس فهو محمد فريد زكريا الذي ظل النائب الأول لرئيس الحزب حتى العام الماضي حيث تم فصله من الحزب، رغم أنه قد تم تعيينه عضوا في مجلس الشورى بصفته الحزبية. وكان وحيد غازي الصحفي ورئيس تحرير صحيفة «الاحرار» الأسبق قد حاول البخول الى حلبة الصراع السياسي للفوز برئاسة الحزب لكنه استبعد منذ اللحظات الأولى. ووسط هذا الصراع حاول صلاح قبضايا رئيس تحرير صحيفة «الأحرار» الحالي عدم الظهور داخل مشهد الصراع، في الوقت الذي يحاول فيه استغلال الصراع للدفع بأحد معاونيه من الصحفيين الشباب لتولي منصب رئيس الحزب، وذلك حتى يحتفظ قبضايا بمنصبه في رئاسة التحرير والذي أصبح مهددا بعد انهيار علاقته مع المتنافسين على الرئاسة.

ومنذ وفاة رئيس حزب الأحرار دخل الصراع بين المتنافسين مراحل مختلفة، فعقب الوفاة شكل الحمزة دعبس ورجب هلال حميده وياسر رمضان وحلمي سالم مجلسا لتسيير شئون الحزب، واختاروا الحمزة دعبس لرئاسة الحزب بشكل مؤقت حتى انتهاء الانتخابات على الرئاسة، وذلك تطبيقا للائحة الحزب، لكن الأمر لم ينته عند هذا الحد. فقد قام الحمزة دعبس بعملية لتوزيع المناصب حيث عين ياسر رمضان رئيسا لمجلس ادارة صحيفة الحزب، وحلمي سالم لمجلس رؤساء اللجان، ورجب حميده مشرفا على أعمال المحافظات بالحزب، وهو ما اعتبره طلعت السادات تقسيما غير عادل لـ «كعكة الحزب»، وبدأت الخلافات. وفي نفس الوقت ظهرت جبهة محمد فريد زكريا النائب السابق لرئيس الحزب. وعقب الاعلان عن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الحزب وتقدم كل من دعبس وحميده والسادات ورمضان وغازي وزكريا للترشيح، لكن الحمزة دعبس، بدأ في اتخاذ قرارات وأعلن أنه تلقى طعونا في المرشحين. وذلك في محاولة لاستبعاد المنافسين. حيث استبعد طلعت السادات من الترشيح للحزب، نظرا لصدور قرار من محكمة القيم في الثمانينات بعزل عصمت السادات وأولاده ومنهم طلعت بسبب الفساد، ولجأ طلعت السادات الى القضاء الذي ألغى قرار الاستبعاد وقرر وقف الانتخابات على رئاسة الحزب لحين الفصل في الدعوى.

وبعد ذلك تصاعدت الأحداث ووصلت الى قمتها في شكل تصادم دموي عنيف بين أطراف الصراع بدأ في شكل صراع كلامي بين طلعت السادات ورجب هلال حميده. تبادلا فيه الاتهامات حيث وجه طلعت اتهامات لرجب في ذمته المالية، واتهمه بالاستيلاء على أموال الحزب، وأنه ادين في قضية شيكات بدون رصيد قيمتها مليون و ٣٠ ألف جنيه، ودافع حميده عن نفسه، ونفى أن يكون مدينا للحزب، واتهم طلعت السادات بأنه سافر الى اسرائيل، وله علاقات تطبيع مع الاسرائيليين، واتهمه بالعمالة والخيانة، وامتدت اتهامات حميده لتشمل الحمزة دعبس الذي سافر هو الآخر الى اسرائيل، كما وجه حميده اتهامات للسادات بأنه أفسد الحياة السياسية. وتصاعد الخلاف ليتحول الى حرب مسلحة، عندما اقتحم طلعت السادات وأنصاره مقر الحزب، واشتبك مع أنصار رجب حميده بالأسلحة البيضاء مما أسفر عن جرحى من الطرفين، واضطر النائب العام لاغلاق الحزب. وكان طلعت السادات قد شكل مجلسا لإدارة الحزب وعين نفسه رئيسا مؤقتا، وأصدر قرارات استنادا الى حكم محكمة عابدين الذي الغى قرار فصله من الحزب واستبعاده من الترشيح للرئاسة، كما ألغى طلعت السادات أعمال المجلس المؤقت الذي يرأسه دعبس ويشارك فيه حميده وسالم وياسر رمضان، وهي القرارات التي لم يعترف بها حميده مما أدى الى وقوع الصدام.

وقد أدت التطورات والصدامات المتوالية في حزب الاحرار الى تعقيد الأمور وعدم حسم الخلافات مما يهدد مستقبل الحزب كله، حيث طالبت بعض الجهات السيادية في مصر بانهاء الخلافات حتى لايتعرض الحزب للإغلاق مثلما جرى لحزب «مصر الفتاة» الذي اشتعلت فيه الخلافات منذ العام ٩٣ ولم تنته حتى الآن ولايزال مجمدا. وبعد اشتعال الصراع بين طلعت السادات ورجب هلال حميده، ومثلها بين الحمزة دعبس وباقي المرشحين. يبدو مستبعدا أن يقرر المؤتمر العام للحزب - والذي ينتظر عقده بقرار من المحكمة التي جمدته - من هو الرئيس القادم. خاصة وأن كل متنافس يضم الى جبهته عددا من أعضاء الحزب وهو مايعني عدم الاتفاق على شخص واحد. وإن كان أقرب الوجوه للفوز برئاسة الحزب هو حلمي سالم نائب رئيس الحزب وأحد مؤسسيه والذي لم يتورط في الحرب الكلامية أو الصراعات والمصادمات التي دارت بين أطراف اللعبة داخل الحزب. ومن جهة أخرى فإن صلاح قبضايا رئيس تحرير صحيفة الحزب يحاول الزج بأحد معاونيه للفوز بالرئاسة مستغلا الصراع المشتعل. ويستعدي كل طرف في الصراع أجهزة الأمن على الأطراف الأخرى، وفي نفس الوقت يحاول كسب ود الحكومة ومساندتها. بينما تحاول الحكومة أن تبتعد عن الخلافات. حتى لاتظهر وكأنها تتدخل في شئون الاحزاب الداخلية.

ويرجع الصراع في حزب الاحرار في جزء كبير منه الى عدم وضوح خط فكري أو سياسي يجمع المتناقضات، وقد كان مصطفى كامل مراد يعتبر حزبه ممثلا للوسط، لكنه في الواقع تحالف مع الاخوان المسلمين في انتخابات العام ١٩٨٧، ثم تبنى الخط الليبرالي مخلوطابمزيج من الوسطية واليمينية، في خلطة غير متجانسة هي التي أدت في النهاية الى تدهور الأوضاع وتفجر الصراعات. وتجد أن المتصارعين على الرئاسة. ودفع بعض المحللين الى القول بأن الصراع هو من أجل الفوز بكرسي الرئاسة ومايعد به من مميزات، وفي نفس الوقت اعتبرت أزمة حزب الاحرار، صورة لحالة الاحزاب المصرية عموما، والتي تتولى الرئاسة بها قيادات تاريخية ينذر غيابها بتفجر الصراعات داخل هذه الاحزاب. مثلما هو حادث في حزبي «الوفد» و«العمل» بشكل واضح، وفي الحزب «الناصري» وحزب «التجمع» بشكل أقل وضوحا.

مصطفى كامل مراد

رجب هلال حميدة

حكمت السادات

الحمزة دعبس

ياسر رمضان

طلعت السادات

الفرنسيون حائرون بين لسان جوسبان وحاله

■ باريس - «الاتحاد الاسبوعي»:

الشعب الفرنسي حائر بين لسان رئيس الحكومة ليونيل جوسبان وبين حاله، فتصرفات الرجل وتحركاته خاصة على الساحة السياسية الخارجية، تشير بوضوح الى انه يسير بخطى ثابتة على طريق الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية علم ٢٠٠٢. ويعتقد رجل الشارع ان تحركات رئيس الحكومة من هذه الزاوية تشكل الجزء الصامت من الحملة الانتخابية الرسمية التي تبدأ قبل شهور قليلة من الانتخابات نفسها.. ويتذكر الفرنسيون الموقف الخاص برئيس الحكومة السابق ادوار بالاديور الذي جاء به جاك شيراك الى مقعد رئيس الحكومة في اعقاب فوز المعارضة اليمينية بالانتخابات النيابية في العام ١٩٩٣ في ظل رئاسة الاشتراكي فرانسوا ميتران للبلاد، لكن شيراك الذي أراد بهذا القرار بصفته زعيما للمعارضة ان يتفرغ لمعركة الانتخابات الرئاسية، فوجئ بصديق عمره بالاديور يطعنه من الخلف ويعلن بعد صمت طويل قراره القاضي بالترشح للانتخابات الرئاسية.

ويعتقد الفرنسيون ان نفس الموقف قابل للتكرار في العام ٢٠٠٢ مع التأكيد على وجود فروق جوهرية بين الحالتين، فجوسبان زعيم لليسار صاحب الأغلبية النيابية، وهو من هذا المنطلق مرشح محتمل جدا للانتخابات، ولا يمنع الانسجام والتفاهم الحاليان بين رأسي الدولة الديجولي جاك شيراك والاشتراكي ليونيل جوسبان، ان العلاقة بينهما علاقة تضاد ومنافسة في أصولها، أما سبب حيرة الفرنسيين فهي تصريحات جوسبان التي يظهر فيها براءة متناهية إزاء مسألة الرئاسيات.. وعندما سأله احد الصحافيين أخيرا عن هذا الموضوع حملق في وجهه كعادته وهو يقول: «أعرف انك لن تصدقني لكني لا أفكر مطلقا في هذا الأمر». لكن الحاصل ان جوسبان يجسد ويكرس يوما بعد يوم صورته كرئيس قادم للبلاد. ويصف المراقبون جهود جوسبان في هذا الصدد بـ «الناعمة» التي لا تؤدي الى توتير الأجواء بينه وبين شيراك في الدولة ذات الرأسين. ويحلو للفريق المحيط بليونيل جوسبان في رئاسة الحكومة «قصر الماتينيو» ان يضرب تحت الحزام الرئاسي بـ «لطف»، ويمتدح اعضاء الفريق جاك شيراك مثلما يمتدحون جوسبان «غير ان مدحا عن مدح يختلف». لذلك يقولون عن التقدم الملحوظ لكليهما في استطلاعات الرأي العلم «يتمتع شيراك بشعبية لأنه غير منغمس في مشاكل العمل الحكومي اليومي، ويتقدم جوسبان في المجال ذاته لسبب آخر هو انه منغمس في مشاكل العمل الحكومي اليومي».

ويعد رئيس الحكومة الحالي من التلاميذ المخلصين للرئيس الراحل فرانسوا ميتران الذي اختير اكثر من مرة في عهده للمنصب الوزاري وكان آخرها وزيرا للتعليم، وينتمي جوسبان لجيل تم تفريخه من تحت عباءة ميتران مثل لوران فابيوس رئيس الجمعية الوطنية (المجلس النيابي) الذي يمتلك جناحا مؤثرا داخل «الحزب الاشتراكي».. ومع ذلك لا يتورع جوسبان عن انتقاد معلمه رغم اشادته به وتعبيره عن «الامتنان» له. ويقول في هذا الصدد: «في نهاية الفترة الرئاسية الثانية (لميتران) اتخذت قرارات كثيرة ما كنت لاتخذها» لو كنت في مقاعد السلطة، وهو يريد ببساطة ان ينفض يده من اخطاء «الاساتذة» ليبقي على صورته لامعة في اذهان الناس بعيدا عن أخطاء الحقبة الميترانية.

وتزداد حيرة رجل الشارع مع توالي اتهامات قيادة المعارضة اليمينية لـ «الاشتراكي» بالتواطؤ مع حزب «الجبهة الوطنية» الذي يمثل اقصى اليمين. والاتهام ذاته يفتقد لاي دليل ملموس فيما تتأكد مع مضي الوقت علاقات مع «الجبهة» اقامها ويقيمها قادة يمينيون من امثال شارل ميون وزير الدفاع السابق والآن مدلان رئيس الحزب «الديموقراطي الحر». ويعتقد فريق العمل المحيط بجوسبان «ان اليمين سينفجر من الداخل إن آجلا او عاجلا من جراء الغموض في تحديد العلاقة مع (الجبهة الوطنية)». ولاشك ان مثل هذا الانشطار المحتمل يؤثر في امكانيات جاك شيراك على طريق الانتخابات الرئاسية، لان هذا اليمين ومهما كانت الآراء يمثل قاعدته الحزبية والشعبية المنظمة. من ناحيته يواصل جوسبان تقديم نفسه سياسيا متحدثا باسم فرنسا في الخارج، وهو ما حدث أخيرا اثناء زيارته للصين. حيث تحدث عن الأصلاحات التي اطلقها في بلاده مثل تقليص فترة العمل الاسبوعية الى خمس وثلاثين ساعة مع الخوض في مسائل تنظيرية. حين بدا له وهو يتحدث بالانجليزية ان يحدد المقصود باقتصاد السوق أمام رؤساء مئة وخمسين شركة صينية. وحينما سأله رؤساء الشركات الخاصة في بلد لايزال على شيوعيته عن «الافراط» في الخط الاشتراكي لحكومته اشار الى وزير المواصلات جان كلود جيسو (شيوعي) قائلا: «هناك من هو أسوأ مني» لينفجر الحضور في الضحك. بينما بقى الشارع الفرنسي على حيرته».

«العائلة» ملف ساخن جدا في فرنسا

■ باريس - سيد حمدي:

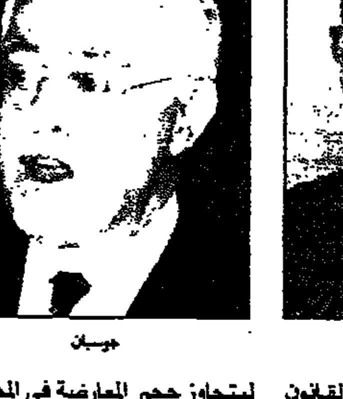
يعيش المجتمع الفرنسي حاليا حالة من الجدل والنقاش الساخن حول وضع العائلة والعلاقات الاسرية حاضرا ومستقبلا. فقد انهى مؤخرا كل من جان بيير ميشيل من حزب «حركة المواطنين» وباتريك بلوش «الحزب الاشتراكي» من اعداد مشروع قانون يحمل اسم «العقد المدني للتضامن» تبنته حكومة الاغلبية اليسارية، ويتسارع حاليا النقاش وتزداد حدته مع قرب مناقشة مشروع القانون في المجلس النيابي «الجمعية الوطنية» بدءا من التاسع من اكتوبر. وبدا في مجمل الجدل الدائر ان المواقف انقسمت الى قسمين. فمن ناحية هناك الائتلاف اليساري الحكومي واغلبيته النيابية الذين ايدوا - بطبيعة الحال - المشروع في اطار ما يعتبرونه اصلاحات مهمة مطلوب ادخالها على المؤسسة الاسرية الفرنسية. ومن ناحية اخرى هناك اليمين المعارض والذي يتشكل من ثلاثة احزاب رئيسية هي «التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» و«الديموقراطي الحر»، ويتخذ اليمين انطلاقا من قناعاته الدينية والاخلاقية موقفا رافضا للمشروع.

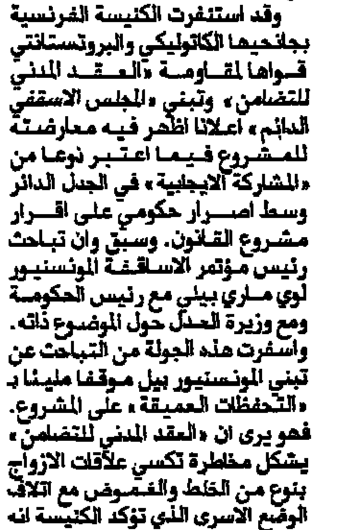
ولاتقف احزاب اليمين وحدها ضد مشروع القانون المطروح، بل تدعمها في الموقف الكنيستان الكاثوليكية صاحبة الاغلبية الدينية في البلاد، والكنيسة البروتستانتية صاحبة الاقلية الدينية والتي تميل اكثر الى التعاطي مع القضايا ذات البعد السياسي. واللافت ان الرئيس جاك شيراك مؤسس حزب «التجمع» ووريث الديجولية في فرنسا، كان قد رفض مبدأ الزواج المتماثل الذي ينادي به الشواذ في فرنسا. ويتمتع هؤلاء بثقل اجتماعي وسياسي وثقافي حيث توجد شخصيات سياسية نافذة خاصة في «الحزب الإشتراكي» تنتمي اليهم وتسعى الى «تمرير» طروحاتهم في مواجهة كتلة شعبية رافضة ومنظومة قيم لاتزال على ثوابت المجتمع الفرنسي. وقد بدرت لافتة باريسية سريعة في اعقاب اعلان الرئيس شيراك لموقفه في حديثه السنوي التقليدي في ذكرى اليوم الوطني في الرابع عشر من يوليو الماضي. اذ سرعان ما اصدر عمدة العاصمة جون تيبيري منشورا الى عمد الدوائر الفرعية بعدم تسهيل او تقنين اي شكل من اشكال العلاقات الشاذة.





شيراك





جوسبان

ويدافع صاحب مشروع القانون جان بيير ميشيل عن موقفه قائلا «ان الامور تسير بشكل انفعالي جدا بمجرد الاقتراب من دائرة الاخلاق وحقوق الافراد». اما وزيرة العدل اليزابيث جيجو فتقول ان مشروع «العقد المدني للتضامن» لايعتبر «زواجا ولا حتى خطوة باتجاه الاعتراف بالزواج المتماثل» اي بين اثنين من جنس واحد. في الوقت نفسه يسعى اليسار الى تنقيح نص المشروع ليتجاوز حجم المعارضة في المجلس النيابي وفي الشارع، ناهيك عن موقف الرئيس خاصة وانه يتمتع بصلاحيات يخولها له الدستور على حساب النواب. وتضع حكومة اليسار في حسبانها موقف الرأي العام الذي يؤيد - حتى الآن - مواقفها الخاصة بالملف العائلي. والواضح ان الاعتبار الاخير هو الأهم في نظر اليسار حرصا على تنامي شعبيته وسط الشارع وعدم التعرض لاية هزة من شأنها ان تضر بهذه الشعبية التي تجسدها استطلاعات الرأي العام لصالح رئيس الحكومة ليونيل جوسبان.

وقد استنفرت الكنيسة الفرنسية بجانحيها الكاثوليكي والبروتستانتي قواها لمقاومة «العقد المدني للتضامن» وتبني «المجلس الاسقفي الدائم» اعلانا اظهر فيه معارضته للمشروع فيما اعتبر نوعا من «المشاركة الايجابية» في الجدل الدائر وسط اصرار حكومي على اقرار مشروع القانون. وسبق وان تباحث رئيس مؤتمر الاساقفة المونسنيور لوي ماري بيلي مع رئيس الحكومة ومع وزيرة العدل حول الموضوع ذاته. واسفرت هذه الجولة من التباحث عن تبني المونسنيور بيل موقفا مليئا بـ «التحفظات العميقة» على المشروع. فهو يرى ان «العقد المدني للتضامن» يشكل مخاطرة تكسي علاقات الازواج بنوع من الخلط والغموض مع اختلاف الوضع الاسري الذي تؤكد الكنيسة انه اساس الحياة الاجتماعية، ويعتبر رئيس مؤتمر الاساقفة ان المشروع «بمثابة حقيبة ذات قاعين» مستطردا «انه يعد بوضوح خطوة اولى» على الاقل تجاه الاقرار بالعلاقات الجنسية غير المشروعة.

حصدوا خطيبها بالمنجل لمنعه من الزواج

■ استيقظ «صالح. ن» مذعورا على صوت رجلين يتعاركان في منتصف الليل عند الضفة المقابلة لنهر بردى بين شجر كثيف لم يستطع ان يتبين ملامحهما، وخشي ان يقترب منهما وبعد دقائق هدأ كل شيء وعاد صالح للنوم.

وعند الصباح خرج الى الفلاحة، لتفقد مزروعاته... وحين اقترب من ضفة النهر، تسمر في مكانه من هول ما رأى، كانت جثة رجل مطعون في وجهه وعنقه وصدره ملقى على ضفة النهر وقد فارق الحياة. اخبر «صالح» اهل بيته وجيرانه من المزارعين، وتصادف مرور دورية شرطة من المنطقة عندما هم بالذهاب الى المخفر، وعلى الفور توجهت دورية اخرى من الشرطة ومختار المنطقة لكتابة محضر توصيفي.

لم يتعرف على الجثة أحد، الا ان «منجلا للتمشيب» كان مرميا الى جانب الجثة وعلى مقبضه الخشبي آثار اصابع مدماة، كانت كافية لاعطاء المحققين الأدلة الأولى على مرتكب جريمة القتل، فأدرك المحقق ان القاتل احد المزارعين في المنطقة فرفع البصمات عن مقبض المنجل، واستدعى جميع المزارعين في المنطقة للتحقيق معهم.

وأدلى أحد ابناء الفلاحين بافادة انه رأى المجني عليه قبل أيام يدخل بستان «فوزي. ش» الذي يبعد عن المنطقة التي وقعت فيها الجريمة حوالي ثلاثة كيلومترات فتم استدعاء صاحب البستان «فوزي. ش» ولدى سؤاله عن مدى معرفته بالقتيل «فاروق. ل» من ابناء القرية المجاورة لقريته انكر ان يكون على معرفة به.

وتم استدعاء عدد من اقرباء «فاروق» وذويه، فأفادوا جميعا انه كان يريد خطبة «نجلاء. ش» اخت «فوزي» وانه تردد اليهم طيلة الشهور الماضية، وعند مواجهة فوزي واخته «نجلاء. ش» اعترفت نجلاء بالحقيقة، اذ قالت: انها كانت تريد الزواج بفاروق الا ان اخاها رفض هذا الأمر واراد ان يزوجها من «تحسين. م» ونشأ خلاف بينها وبين اخيها فاتهمها بشرفها وهددها بالقتل ان رفضت الزواج من تحسين وقبلت الزواج من «فاروق».

وقالت «نجلاء»: لكنني نصحت «فاروق» ان يكلم أخي، ويغريه ببعض المال، لأنه يريد ان يزوجني من شاب ثري اسمه «تحسين» ولكنني لا أحبه لانه يتاجر بالمخدرات... وقد اغرى اخي بمال وسيارة وما شابه ذلك. وهنا بدأت ملامح الجريمة تتضح حين توجهت دورية من الشرطة للقبض على تاجر المخدرات «تحسين» فلم تجده، واستطاعت العثور على عدد من صناديق الحشيش والأفيون.

وقد واجه المحقق «فوزي. ش» بأقوال اخته، فتراجع عن انكاره معرفته وقال مبررا ذلك: انه كان يريد حماية عرضه وشرفه، بانكاره معرفته «لفاروق»... «ولكنني أقسم لكم انني لست القاتل... صحيح انني اجبرت أختي «نجلاء» على قبول فكرة الزواج من «تحسين» لكنني لم اقتله... وربما استدرجه تحسين وقتله لانه صاحب سوابق».

واخيرا تم القبض على «تحسين. م» الذي اعترف بعد مقارنة بصمات اصابعه بآثار الدم على مقبض المنجل، وانه استدرجه للتفاهم معه كي يلغي فكرة الزواج من «نجلاء» وقال: لقد عرضت على «فاروق» مبلغا من المال لقاء ترك فكرة الخطبة من «نجلاء»... وقد تحاورنا على شاطىء النهر في الليل اكثر من ساعة لكنه رفض عروضي واغراءاتي المادية فلم اجد بدا من قتله والتخلص منه.

احيلت هذه القضية الى القضاء، فأصدر القاضي حكما بموجب الفقرة الأولى من المادة ٥٣٥ من قانون العقوبات السوري بتجريم المتهم «تحسين.م» بالقتل العمد مع سبق الاصرار والتصميم وانزال عقوبة الاعدام شنقا.

وتجريم «فوزي. ش» بتهمة التستر على تاجر المخدرات والوقوع تحت اغراءاته المادية واجبار اخته على رفض الزواج بمن تقتنع به زوجا، وتم اصدار حكم قضائي بسجنه مدة سنة مع الأشغال الشاقة المؤقتة.

حتى تتمتع بثروته وتنفق ببذخ تستأجر سائقا لدهس زوجها وهو نائم

■ أقدمت زوجة سفاحة على تدبير حادث دهس لزوجها اثناء رقاده امام مسكنه وقامت بعد ذلك بدفن جثته في حفرة وسط الاراضي الزراعية، ولم تكتف بذلك بل وضعت السم للكلاب التي تقترب من الحفرة، حتى تضمن عدم الكشف عن مكان الجثة.

كانت الزوجة ذات شخصية قوية وقد ظلت مسيطرة على زوجها لمدة تزيد على التسعة أعوام، فلم يكن يرفض لها طلبا خوفا من غضبها مما دفعها الى المزيد من التسلط والسيطرة حتى باتت وكأنها رجل البيت تصدر الى الزوج الأوامر فينفذها صاغرا.

وفي احدى ليالي الحر الشديد فاجأت زوجها بطلب غريب اذ دعته الى المبيت معا امام باب البيت هربا من الحر، وعندما ايقنت استسلام زوجها للنوم اصدرت اشارة معينة وفي لحظات سريعة كانت سيارة مسرعة تدهس جسد الزوج النحيل ليلقى مصرعه على الفور لتنال حريتها المزعومة، بعد ان طال انتظارها للطلاق.

وكانت الزوجة «فايزة» قد حاولت اجبار زوجها على بيع ارضه ولانه فلاح تشبع بمبادىء القرية فقد اعتبر التفريط في الأرض كالتفريط في العرض، ومنذ تلك اللحظة لم تنته مشاحناتهما والتي تطورت ووصلت حد الاعتداء من جانب الزوجة على زوجها واهدار كرامته امام أهل الحي ولما احست بأنه متمسك بميراثه بدأت تدبر للخلاص منه حتى تتمتع بثروته والانفاق ببذخ على حياتها الخاصة. وقد ظلت تخطط لجريمتها على مدى شهر وقامت باستدعاء احد البلطجية ويدعى «رمزي» وتدارسا سويا خطة الخلاص من الزوج بعد ان تمكنت من اغراء البلطجي بالمال، وتوصلا سويا الى الخطة واعتقدا انها لن تثير حولهما الشبهات وهكذا استدرجت زوجها للمبيت امام البيت على ان يقوم «رمزي» بدهسه باحدى السيارات ليبدو الحادث وكأنه قتل خطأ. وفي الموعد المحدد لتنفيذ جريمتها استدرجت الزوج للنوم خارج البيت ولبى طلبها وعندما غرق في اليوم قفزت من جواره وهرولت للاختباء داخل بيتها، وفي لحظات كانت عجلات السيارة تدهس الزوج، فيما كانت هي تراقب الموقف من خلف شباك غرفتها، وعندما أيقنت أن أهل الحي لم يشعروا بجريمتهما، خرجت على الفور، وبيدها «جوال» وبسرعة وضعا الجثة بداخله واخفياها داخل مخزن، واغلقا الباب، وخوفا من افتضاح الأمر فكرت في دفن الجثة داخل الأرض الزراعية المجاورة لبيتها فعرضت على شريكها في الجريمة الأمر، وسرعان ما وافقها الرأي، فقاما بحفر مقبرة داخل الأرض الزراعية ودفنا الجثة، واعتقدا انهما اخفيا معالم جريمتهما، الا ان الكلاب الضالة بدأت تنبش المقبرة، وشعرت الزوجة بالخطر، فكانت لا تفارق المكان حتى الهمها شيطانها دس السم للكلاب.

وأثارت ظاهرة موت الكلاب الضالة قلق الجيران وفي غفلة من الزوجة، نبش احد الكلاب المقبرة وكشف الجثة أمام المارة فاكتشف اهل المنطقة الجريمة الشنعاء للزوجة المتسلطة والقى ضباط مباحث مخفر شرطة العمرانية القبض عليها وبمواجهتها اعترفت بجريمتها للخلاص من زوجها والاستيلاء على أرضه لاشباع رغباتها في البذخ.

وتمت احالتها للنيابة التي اصدرت قرارا بحبسها والبلطجي على ذمة القضية.

يسرق ثروة خاله ليتزوج ابنة عمّه

صبي صغير أحب ابنة عمه بجنون. علمت امه بالأمر فوعدته بتحقيق حلمه ولكن بشرط ان يحصل لها على ميراثها من أبيها (جده) الذي سلب منها. وخرج الفتى من بيته ليغيب ثلاثة شهور معتقدا بأنه قادر على ان يصيب عصفورين بحجر واحد وعندما عاد الى بيته مرة اخرى كان قد احضر ما وعدها به ولكنه وجد يديه قد كبلتا باغلال رجال الشرطة وانه اصبح متهما في قضية سرقة خاله. لم يجد الصبي الا الدموع بعد ان اصبح مهددا بالسجن وضياع الحلم الذي قبل من اجله تنفيذ تلك المهمة . وفي مكتب رئيس مباحث الاحداث جلس «عز الدين» الذي لا يتعدى عمره السابعة عشرة وقد بدت على وجهه علامات الانكسار والدموع تنساب من عينيه في صمت وكأنه مشغول بحوار داخلي مع نفسه ربما كان يلومها على ما بدر منه وربما كان نادما على ما فعله او كان مشغولا بشيء آخر لا يعرفه الا هو وحده.

في البداية كان رافضا الحديث الا انه عندما تكلم قال: أتيت الى هنا بعد ان القت المباحث الجنائية القبض علي اثر البلاغ الذي تقدم به خالي - شقيق امي - يتهمني فيه بالسرقة.

ينتصر الفتى على حالة الصمت التي احتوته قليلا ثم عاد ليقول، كنت طالبا في المعهد الصناعي وكانت حياتي هادئة وسط اسرة مكونة من اب موظف بسيط وام مشغولة برعاية أولادها الخمسة وأنا اصغرهم وكنت اعيش مثل كل من هم في مثل سني مشغولا بالدراسة والأحلام الصغيرة وحب ابنة عمي، وفجأة مات جدي لامي وكان معروفا بثروته الكبيرة وحتى هذه الثروة لم تكن تشغلني رغم حالة الفقر التي كنا نعيشها وترك جدي ثروته لأولاده وكان من المفترض ان تحصل امي على حقها في هذه الثروة الا ان اخوتها الذكور تقاسموا الثروة فيما بينهم وتركوا امي دون ان يعطوها شيئا، الأمر الذي جعلها تحاول بكل الطرق ان تتفاهم مع اخوتها الا انها فشلت في الحصول على اي جنيه منهم ولهذا حاولت امي الاستعانة بأبي كي يساعدها في الحصول على حقها الا انه رفض خوفا من ان يتهمه اشقاؤها بأنه يريد الميراث لنفسه وهنا حاولت امي مع باقي اخوتي الا انهم اتخذوا نفس موقف ابي . ولم يبق امام امي الا انا وكنت أقرب ابنائها اليها ولهذا كانت تعلم حبي الكبير لابنة عمي وجلست معي وراحت تتحدث بدموعها وتشكو لي ضعفها وقلة حيلتها امام جبروت اخوتها واستيلائهم على حقها من ميراث ابيها وخيبة أملها في أولادها الكبار وكذلك في زوجها ثم قالت باستعطاف: اسمع يا ولدي - اذا استطعت ان تفعل شيئا فاني اعاهدك بأن ازوجك من ابنة عمك من تلك الأموال وهنا وجدت نفسي دون ادنى تفكير اعاهد امي بأن أحصل لها على كل حقوقها من اخوتها في اقرب وقت ممكن... ثم غادرت بلدتي متوجها الى المدينة التي يقطنها اشقاء امي ورحت ابحث عن الخال الكبير الذي يملك حجة ثروة جدي واقتربت منه وتوددت اليه واخبرته بان هناك مشاكل كثيرة بيني وبين امي ولهذا تركت لها البيت هروبا من جحيمها ورحب بي خالي واستضافني في بيته ووعدني بالمساعدة في حل تلك المشكلة في اقرب فرصة ممكنة وبقيت اعيش في بيت خالي وفي خدمته ثلاثة شهور كاملة حتى شعرت بأنه قد اطمأن تماما الي، وفي الوقت نفسه كنت اراقب كل تحركات خالي حتى عرفت المكان الذي يحتفظ فيه بأشيائه الثمينة وأوراقه المهمة ثم حانت لحظة الانقضاض عندما طلب مني خالي الانتظار في البيت الى حين عودته من زيارة احد التجار وهنا وبعد ان تأكدت من انه سلك الطريق الرئيسي المؤدي الى القرى المجاورة اتجهت الى حجرة نومه وكسرت باب الخزينة الخشبية ولم تمتد يدي الى أي شيء من أمواله، وكل ما اخذته هو تلك «الحجة» التي تعطيه الحق في كل ثروة جدي، بعد ان تعرفت عليها من بين كل الأوراق ثم انطلقت الى القاهرة حتى اقضي بها عدة ايام واقوم بعد ذلك بالاتصال بأمي لأزف اليها الخبر الا ان خالي قد اكتشف حقيقة ما فعلته فقام بتتبع تحركاتي عن طريق بعض الأهالي الذين كانوا يركبون معي السيارة واستطاع ان يحدد المكان الذي اتواجد فيه لدى احد اقاربي، واذا برجال الشرطة يلقون القبض علي لاحضر الى مخفر الشرطة متهما بالسرقة. تم استكمال محضر الشرطة واحالة المتهم الصغير الى نيابة الأحداث وهناك كان الخال واقفا والى جواره زوج شقيقته والد الصبي وبجوارهما احد المحامين في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه وبعد استكمال النيابة التحقيق في القضية أمرت بتسليم حجة الممتلكات الى الخال، واخلاء سبيل «عز الدين» بكفالة مالية وتسليمه الى والده واحالة اوراق التحقيق الى المحكمة لتفصل في القضية ليخرج الصبي ولا زال شبح الخوف مسيطرا عليه.

اكاديمية نايف العربية جهاز متخصص لمعالجة القضايا الامنية

الرياض - واس

■ تعد اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية من ابرز ثمار العمل الأمني العربي المشترك هي جهاز علمي امني متخصص يعالج بالبحث العلمي والدراسة الموضوعية كل القضايا المتصلة بالأمن بمفهومه الشامل ويسهم في تطوير أجهزة الأمن في الدول العربية ورفع مستوى ادائها.

وأوضح ذلك سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ورئيس مجلس ادارة اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في تقديمه لتقرير الاكاديمية العام ١٤١٨ هـ الموافق ١٩٩٨م. ويقول رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي في تقديمه للتقرير «لقد كان من حسن الطالع ان يكون لوزراء الداخلية العرب مجلس ترتبط به اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية».

وبين التقرير ان فكرة اقامة اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية نشأت مع عقد اول مؤتمر لقادة الشرطة والأمن العرب في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة العام ١٣٩٢ هـ واصدر المؤتمر الثاني لوزراء الداخلية العرب الذي عقد في بغداد في ١٣٩٨/١١/٢ هـ قرارا بانشاء الاكاديمية. وأضاف انه عندما اقر وزراء الداخلية العرب في مؤتمرهم الطارىء الذي عقد بالرياض في ١٩٨٢/٢/٢٢ م انشاء مجلس وزراء الداخلية العرب في نطاق جامعة الدول العربية فقد الحقت اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بهذا المجلس وبذلك اعتبرت الأكاديمية جهازا علميا وفنيا واستشاريا في كل ما يتعلق بالسياسة الأمنية والتدريب ضمن اطار مجلس وزراء الداخلية العرب وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري والفني ويشرف عليها مجلس وزراء الداخلية العرب.

وشرح التقرير اهداف الاكاديمية التي يقع مقرها في مدينة الرياض على مساحة ٢٢٠,٠٠٠ متر مربع بتكلفة اجمالية قدرها مائتان وخمسون مليون دولار امريكي فأجملها في اثراء البحث في مجال الدراسات والابحاث العلمية الميدانية الخاصة بالوقاية من الجريمة والعلوم الشرطية وترسيخ مبدأ التكامل الأمني العربي ووحدة امن الأمة العربية على أساس من اصالة التراث الحضاري العربي وفي حدود معطيات الشريعة الاسلامية الغراء اضافة الى التعريف بأحكام التشريع الجنائي الاسلامي وما تضمنه من مبادىء ونظم تطبيقية متكاملة وابراز مميزاته وفاعليته في القضاء على المشكلات المعاصرة. وكذلك النهوض بمستوى التدريب في مجالات الوقاية من الجريمة ومكافحتها على المستوى العربي واعداد المدربين وتوظيف التقنيات الحديثة في المجالات الأمنية لاستثمار ايجابياتها وتعميمها على الجهات المعنية الى جانب تنمية وتوثيق الروابط مع المؤسسات العلمية والاكاديمية والجنائية والشرطية على المستوى العربي وتبادل المعلومات والخبرات معها.

كما يتم ذلك عن طريق تقديم المعونة في حقل اعداد الباحثين والمتخصصين في النواحي العلمية والفنية والعلمية المتعلقة بمجالات الوقاية من الجريمة وتقديم المشورة المتخصصة في الميادين الأمنية على شكل دراسات او اعداد أنظمة او تقويم مناهج وبرامج او ايفاد خبير او تقديم عطاءات من أجهزة معينة بالاضافة الى تدريب العاملين في اجهزة الشرطة العربية من الناحيتين الفنية والادارية واعداد المدربين والمتخصصين في مجالات التخطيط للتدريب وتصميم المناهج والبرامج التدريبية وتطوير اساليب التدريب ومساعداته.

كذلك تنظيم اللقاءات والحلقات الدراسية والعلمية لبحث الأمور الداخلة في اختصاص الاكاديمية والمتعلقة بأوجه نشاطها ونشر الدراسات والأبحاث ذات العلاقة.

مشكلة ورأي

ضبطت زوجها متلبسا بالخيانة لكنه باغتها واتهمها في أخلاقها

■ اكتشفت خيانته فقررت فضحه والتخلص منه، ولكنه باغتني واتهمني في اخلاقي... فقبل اربع سنوات تزوجته، وعشت معه مثل كل امرأة مخلصة ومحبة لزوجها تحاول اسعاده بكل الطرق... انجبت منه طفلين وبذلت قصارى جهدي لرعايتهما مع عدم الاخلال بواجبي تجاه زوجي.

ولأنني كنت ادرك تماما ان المناخ الهادىء هو الذي يحمي الحب ويحافظ على السعادة، حرصت من البداية على تلافي وتجنب أي مشاكل تعكر صفو حياتنا، كما حرصت على الا يضيق صدر زوجي بأي ازعاج من الأبناء خاصة عند عودته من العمل، ومضت السنوات على هذا المنوال لم اشك فيه يوما، بل كنت اثق به ثقة عمياء فهو يحتل مكانة كبيرة في قلبي ويبادلني نفس الشعور بل كان يخشى محادثة أي امرأة في الهاتف حفاظا على مشاعري... ولكنني صدمت في تلك الليلة التي عدت فيها الى منزلي لاكتشف خيانته.

جن جنوني وصرخت بأعلى صوت... لماذا... وكيف؟ فأنا لم اقصر معك... واعيش مخلصة لك! وابتلع ابو اولادي الصمت وعندما قررت فضحه قرر هو طعني بل قتلي وأنا على قيد الحياة واتهمني الخائن في اخلاقي وفضحني قبل ان افضحه، وحملت حقائبي وأولادي وعدت الى بيت أهلي.

● الشيخ ابراهيم الفني القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى بجدة قال: الله سبحانه وتعالى حرم القذف بين الناس ولخطورة القذف شرع الله سبحانه وتعالى عقوبة من يرتكب ذلك بجلده ثمانين جلدة، واذا افترق الزوجان لأي سبب يتوجب على كل منهما ان يستر عيوب الآخر ولا يفضحه وان يتذكر ما كان بينهما من عشرة ومودة ووئام.

● الاخصائي الاجتماعي الدكتور ابراهيم السعدي علق على هذه المشكلة بقوله: ضعف الوازع الديني يجعل الانسان دائما يرتكب المحرمات دون الخوف من العواقب... والانسان متى تمسك بكتاب الله وسنة رسوله وارتضى بما قسمه الله له، عاش في الدنيا سعيدا وفاز في الآخرة بالجنة... ومن عمل العكس عاش شقيا وكانت نهايته النار والعياذ بالله، وهذه القصة لا يمكن ان نحكم عليها بالحقيقة لعدم وجود الأدلة فالزوجان لا يعلم ما بينهما الا الله، لكن اذا سلمنا ان ما جاء على لسان هذه الزوجة هو الصحيح فنسأل الله ان يكون في عونها وان يبدلها خيرا منه وان يفضح أعمال ذلك الزوج الخاطئة غير المقبولة في ديننا الحنيف، اما اذا كانت الزوجة تريد الخلاص من زوجها ولم تجد طريقة امامها سوى ادعاء الكذب والباطل فالله سبحانه وتعالى لن يغفر لها ذلك وسيحاسبها عليه.

● الاختصائية النفسية بمستشفى الصحة النفسية بجدة لطيفة الصالح قالت: ادعاء الكذب والاباطيل وتزوير الحقائق وعكس الأمور على الآخرين مرض نفسي يسمى بالحيل الدفاعية حتى يظهر امام الآخرين بالصورة الحسنة وهو في حقيقة الأمر من الشخصيات الضعيفة جدا اما عدم سكوت الزوجة على تصرف زوجها فذلك نابع من شعورها ان زوجها اعتدى على مشاعرها وحقوقها وهي من الشخصيات غير القادرة على التسامح وتهديدها لزوجها نابع من دفاعها عن كيانها، وكان الأفضل لهذه المرأة من وجهة نظر شخصية ان تجلس مع زوجها وتسأله عن الاسباب التي جعلته يتصرف بتلك الطريقة وتجلس ايضا مع نفسها وتحاسبها ربما كانت مقصرة معه في واجباتها تجاهه وان تعطيه فرصة للاصلاح وتعتبر ما فعله نزوة لن تعود ثانية، ومع مرور الأيام سيشعر الزوج بالخطأ القادم، وان كانت الزوجة لن تنساه وسيبقى غائرا في قلبها.

عن «عكاظ» السعودية



مع القانون

مشروعية مجازاة الموظف تأديبيا ونقله مكانيا

■ اذا ارتكب الموظف ذنبا تأديبيا ، يتضمن خروجا على مقتضى الواجب الوظيفي والسلوك المعيب وقامت الجهة الادارية بمجازاته بأحد الجزاءات التأديبية كالخصم من المرتب - مثلا - فهل يجوز للجهة الادارية الاستناد الى ذات الأسباب التي قام عليها قرار الجزاء واصدار قرار بنقله نقلا مكانيا من مقر عمله الى مكان آخر؟ في هذه الحالة، هل يكون قرار النقل منطويا على جزاء تأديبي مقنع، ومن ثم يكون مخالفا للقانون؟ ام ان قرار النقل يعتبر قرارا سليما متفقا مع أحكام القانون؟ وبعبارة أخرى، هل يجوز القول بأن نقل الموظف بسبب او لمناسبة اتهامه بارتكاب ذنب تأديبي ينطوي بحكم اللزوم - على جزاء تأديبي مقنع ام ان هذا القول يخالف صحيح حكم القانون؟ واذا كان يجوز نقل الموظف البريء، فهل يمتنع على الجهة الادارية نقل الموظف المسيء بحجة سابقة مجازاته بالخصم من المرتب... مثلا؟

أجابت عن كل ذلك المحكمة الادارية العليا المصرية برئاسة الدكتور جودت الملط في حكم حديث لها صدر بجلسة ١١ يوليو ٩٨ في قضية تتلخص وقائعها في أن موظفا خرج على مقتضى الواجب الوظيفي والسلوك المعيب الذي لا يتفق وكرامة الوظيفة والاحترام الواجب لها، وذلك بأن وضع نفسه موضع الشبهات، وتدخل في الأعمال الناجمة عن معاملات مالية، ومارس أعمالا تجارية متمثلة في عدة مقاولات، وقد أصدرت جهة الادارة قرارا بمجازاته بخصم ثلاثة أيام من راتبه، كما اصدرت قرارا آخر بنقله من القاهرة الى بني سويف.

وقد أقام المدعي دعوى لالغاء قرار نقله امام محكمة القضاء الاداري التي قضت بالغاء قرار النقل، وأقامت قضاءها على ان الأسباب التي قام عليها قرار نقله هي ذات الأسباب التي قام عليها قرار مجازاته بالخصم من راتبه ثلاثة أيام، الأمر غير الجائز قانونا لانطوائه على جزاء تأديبي مقنع، وقد طعنت الجهة الادارية في هذا الحكم. وقالت المحكمة الادارية العليا ان هذه المخالفات، وتلك السلوكيات - التي لم ينكرها المدعي - لا تتفق مع طبيعة عمله، الأمر الذي يجعل القرار المطعون فيه بنقله متفقا ومصلحة العمل والصالح العام، وهو بلا شك صدر وفقا للسلطة التقديرية للجهة الادارية التي خولها المشرع اتباع مثل هذا الاجراء طالما صدر مستندا الى أسبابه المستمدة من الواقع والقانون، وان ليس به اساءة في استعمال السلطة أو الانحراف بها، اذ ان الأوراق قد خلت مما يقيم قرينة اساءة استعمال السلطة فيكون قرار النقل قد صدر والحالة هذه للصالح العام.

واضافت المحكمة انه لا يحول دون ما تقدم ما دفع به المدعي، وأخذت به محكمة القضاء الاداري من ان قرار النقل المطعون فيه ينطوي على جزاء تأديبي مقنع، ذلك ان مواكبة أو مصاحبة قرار النقل لجزاء تأديبي يوقع على العامل لا ينطوي بذاته على عقوبة مقنعة بحسبان ان الوقائع المشكلة للذنب الاداري قد تكون سندا صحيحا للنقل، وباعثا مشروعا على اجرائه، حرصا على حسن سير العمل وانتظامه. وأضافت المحكمة ان نقل الموظف من مكان الى آخر مناطه بتحقيق المصلحة العامة وحسن سير العمل وانتظامه، يستوي في ذلك ان النقل كان بسبب أو لمناسبة اتهام الموظف بجرم يخل بواجبات الوظيفة في الجهة التي يعمل بها، أو في غير هذه الحالات، ولا يجوز القول بأن مجرد اجراء النقل بسبب أو بمناسبة اتهام الموظف ينطوي بحكم اللزوم على جزاء مقنع، لأنه اذا كان القانون قد أجاز نقل العامل البريء الذي لم تشب سلوكه شائبة، فانه من باب أولى يجوز نقل العامل المسيء. والقول بغير ذلك معناه ان يكون العامل المسيء في وضع أكثر تميزا من العامل البريء الذي يجوز نقله في اي وقت من وحدة الى أخرى وفقا لمقتضيات الصالح العام دون ان يكون له الحق في التمسك بالبقاء في وحدة معينة بذاتها. وحكمت المحكمة الادارية العليا بالغاء الحكم الصادر من محكمة القضاء الاداري ورفض الدعوى والزمت المدعي بالمصروفات.

فتاوى وأحكام

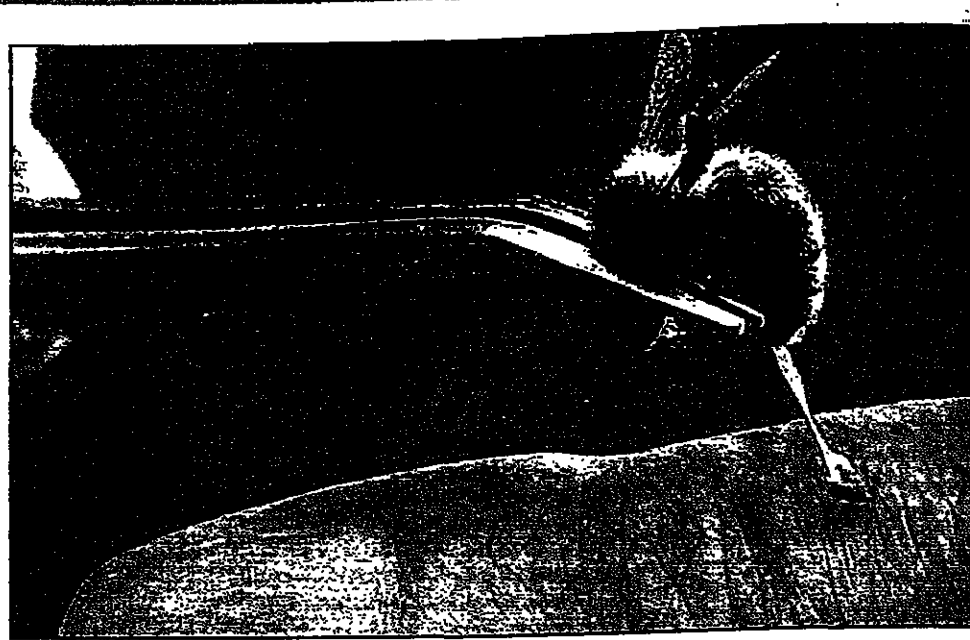
الطعن في شرف الزوجة يستوجب طلاقها

قضت محكمة القاهرة للأحوال الشخصية بطلاق زوجة طلقة بائنة للضرر... اتهمها زوجها في شرفها بدون أي دليل كما وصل به الشك الى تحرير محضر اداري ضدها بقسم الشرطة يتهمها بالخيانة. صدر الحكم برئاسة المستشار سامي عبد القادر بعضوية القاضيين عمرو شكري واسامة الفيل بأمانة سر عبد الناصر محمد.

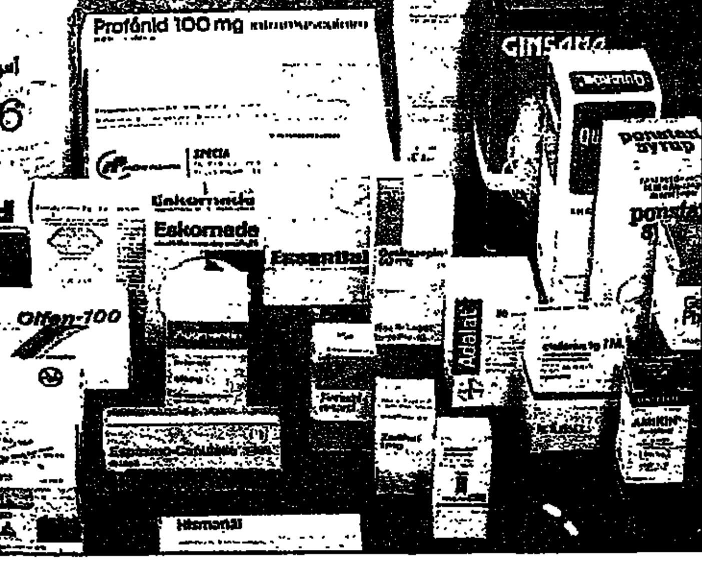
بعد عشرة زوجية استمرت ٣ سنوات تحولت الحياة الزوجية الى جحيم لا يطاق بسبب الشك المتزايد للزوج في زوجته. حتى وصل الأمر للشرطة متهما زوجته ومطالبا بالقصاص منها. تم حفظ التحقيق وهجرته الزوجة ورفضت العودة اليه... ارسل لها انذارا بالطاعة على يد محضر ورفض طلاقها فلجأت للمحكمة التي اكدت ان اتهام الزوجة يؤكد عدم امانته على زوجته، ويجعل استمرار الحياة الزوجية مستحيلا.

... والزوجة الناشز لها الحق في الطلاق

اصدرت محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية مبدأ قانونيا هاما يقضي بأن الحكم بنشوز الزوجة لا يحول بينها وبين طلب الطلاق من الزوج اذا أضر بها لاختلاف دعوى الطاعة عن دعوى الطلاق... وأيدت المحكمة الحكم الابتدائي بتطليق ربة منزل من زوجها الموظف لتضررها من زواجه بأخرى... صدر الحكم برئاسة المستشار عزت حسنين وعضوية المستشارين صلاح الدين فتح الباب ويوسف سليمان... كانت ربة المنزل أقامت الدعوى أمام محكمة جنوب القاهرة للأحوال الشخصية تطلب فيها الحكم بتطليقها من زوجها لزواجه بأخرى بعد ٥ سنوات من الزواج مما أضر بها ماديا ومعنويا حيث انه يقيم بمنزل الزوجة الجديدة ولا يعدل بينهما... قضت المحكمة الابتدائية بالطلاق فاستأنف الزوج الحكم مستندا التطليق... رفضت المحكمة الاستئنافية دفاعه وقالت في الأسباب: لا يوجد قانون يمنع الزوجة حتى ولو صدر حكم بنشوزها من طلب الطلاق من الزوج اذا تزوج بأخرى.



النحلة ترسل سمها الشافي عبر ابرتها للجسم



الاستخدام العشوائي للادوية أخطر ما يهدد الكبد

أسرار المواجهة مع فيروسات وأمراض الكبد (١ - ٢)

لدغات النحل تنتصر على الالتهاب الكبدي الفيروسي البائي

د. علي مؤنس: الفيروسات الكبدية ليست وحوشاً ضارية وأمراض الكبد قابلة للعلاج والشفاء

■ التفاؤل والأمل في الشفاء والأخبار السارة الجديدة.. كانت محاور اللقاء مع واحد من أكبر أساتذة الكبد والجهاز الهضمي في الوطن العربي.

وعلى امتداد عدة ساعات تحدث ضيف اللقاء عن تجربته الغريبة والمتميزة لعلاج الالتهاب الكبدي الفيروسي البائي باستخدام سم النحل الذي ينتقل الى الجسم عبر لدغاته لينشط المناعة ويفتك بالفيروس.. وعن أحدث الأساليب العلاجية للالتهاب الكبدي بالفيروس (سي).. وعن أسباب وأسرار متاعب الكبد وأمراضه.

في بداية حديثه قال الأستاذ الكبير: ان الفيروسات الكبدية ليست وحوشا قاتلة.. وان أمراض الكبد قابلة للعلاج والشفاء.. وان أخطر وأصعب ما يتعرض له مريض الكبد هو الخوف المبالغ فيه من المرض والذي يسلمه الى حالة من اليأس ليس لها ما يبررها فتنهار مقاومته وتضعف مناعته وتسوء حالته.

ضيف المحاورة هو الأستاذ الدكتور علي مؤنس أستاذ ورئيس وحدة الجهاز الهضمي والكبد بكلية الطب في جامعة عين شمس وعضو الجمعيات العالمية والأوروبية والافريقية والمصرية لأمراض الكبد والرابطة العربية والجمعية المصرية والمجموعة المصرية لأمراض الجهاز الهضمي والعديد من الجمعيات الأخرى. وأحد الأساتذة المتميزين في مجالات أمراض حركيات الجهاز الهضمي والتهابات الكبد الفيروسية.. أما موضوع المحاورة فكان حول مشاكل الكبد ومتاعبه وأمراضه.. وكانت نقطة البداية من تجربته في العلاج بلدغات النحل.. فهي أفضل تجسيد لروح التفاؤل التي سادت حديثه.. وهل هناك ما يدعو للتفاؤل أكثر من متابعة تفاصيل انهيار فيروس كبدي خطير بفعل لدغة نحلة!!.

يقول البروفيسور علي مؤنس: تجربتي مع العلاج بلدغات النحل بدأت عندما علمت من الأبحاث ان سم النحل يزيد من مناعة الجسم ويمكنه من القضاء على ما به من أمراض.. وهو ما أثبتته دراسة بحثية أجريت على بعض الأنواع من الحشرات حيث أكدت ان سم النحل يزيد من مناعة هذه الحشرات.. ولذلك فكرت في ذلك الوقت ان استخدام سم النحل في علاج مرضى الالتهاب الكبدي الفيروسي من النوع «ب» يمكن ان يحقق نجاحا كبيرا.. وظلت الفكرة تراودني لفترة طويلة وحدث في العام ١٩٨٦ ان حضر الى عيادتي مريض في حالة خوف شديد يقترب به من الانهيار النفسي بعد ان اكتشف انه مصاب بالفيروس الكبدي «ب».

ويضيف البروفيسور علي مؤنس: شرحت فكرة امكانية العلاج بلدغات النحل لهذا المريض ونصحته بأن يتوجه الى منحل وان يعرض نفسه للدغ النحل بطريقة معينة وبشكل متدرج على ان يراجعني بعد اسبوعين ولكنه لم يعد إلا بعد ثلاثة شهور ليخبرني بأنه شفي تماما من الالتهاب الفيروسي الكبدي.. وقمت بفحصه فوجدت ان الفيروس «ب» اختفى تماما.. ومنذ ذلك الوقت أخضعت هذه الظاهرة لدراسة علمية دقيقة من خلال رسالة بحثية كان يعدها أحد طلابي في الجامعة للحصول على درجة الماجستير.. وقام الباحث باعداد خلية نحل متنقلة وبدأنا في اخضاع العلاج بلدغات النحل للمراقبة السريرية والأكاديمية.. وكانت المفاجأة عندما وجدنا ان نسبة كبيرة من المرضى بالفيروس «ب» يستجيبون تماما للعلاج بلدغات النحل.. وقمنا بنشر هذه الدراسة في المؤتمرات المصرية لأمراض الكبد وفي المؤتمر الاسيوي العالمي لأمراض الكبد والذي عقد وقتها في تايلاند.. وبعد ذلك قمت باستعمال لدغات النحل ضمن دراسة بحثية على مرض الفيروس الكبدي من النوع «سي» ولكن النتائج أظهرت عدم استجابته لهذا النوع من العلاج.. وقد انتشر استعمال العلاج بلدغات النحل في مجالات أخرى.. فقد استعملها الدكتور علي فريد وهو أستاذ متخصص في أمراض النساء ولكن بطريقة مختلفة حيث نجح في علاج حالات الاجهاض المتكرر مجهول الأسباب باستخدام سم النحل الذي يتم تحضيره



د. علي مؤنس

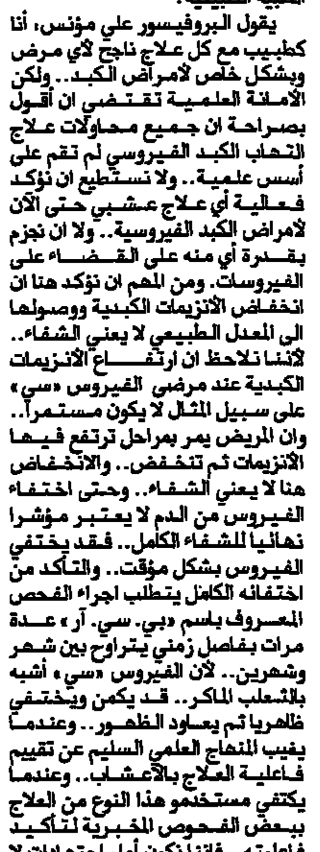
من النحل معملياً.

وبالنسبة لي فقد توقفت عن استخدام هذه الطريقة في العلاج لأسباب عديدة.. ومنها ان الاصابة بالفيروس الكبدي من النوع «ب» قليلة جداً في مصر.. واهتمامنا الأساسي يتصب حول علاج الفيروس «سي» الأكثر انتشارا.. والمعروف ان هذا الفيروس الأخير لا يقبل شريكاً له في اصابة الكبد.. فهو يمنع الاصابة بالفيروس «ب» أو يقضي عليها ان حدثت بحيث لا يبقى في الكبد سوى الفيروس «سي» منفرداً.. يضاف الى ذلك ان ظهور اللقاح الواقي من الفيروس «ب» جعل الاصابة بهذا الفيروس شديدة الندرة.. وانه في هذه الحالات النادرة ترتفع نسبة الاستجابة العلاجية لعقار الانترفيرون.

وحول طريقة العلاج بلدغات النحل يقول البروفيسور علي مؤنس: كان العلاج يبدأ بلدغة نحل واحدة في اليوم الأول وتكون بمثابة اختبار تحسس.. حيث ان الاشخاص الذين لديهم تحسس من لدغات النحل لا يتحملون اللدغات والتي قد تكون قاتلة بالنسبة لهم اذا زادت على حد معين.. وبعد الاطمئنان الى عدم وجود رد فعل تحسسي.. يعرض المريض الى لدغتي نحل بعد يومين.. ثم الى ثلاث لدغات في جلسة العلاج التالية.. وهكذا حتى نصل الى ١٥ لدغة في اليوم.. وكنا نحرص خلال جلسة العلاج على ان يشعر المريض بقشعريرة وسخونة في الجسم حتى نتأكد من الوصول الى جرعة سم النحل الفعالة والمؤثرة.. وكنا نحرص كذلك على توزيع لدغات النحل في اماكن متفرقة من الجسم بدءاً من الأطراف.



تجارب علمية لاستخدام سم النحل في العلاج



الفيروس الثعلب

■ وماذا عن محاولات علاج التهابات الكبد الفيروسية وخاصة من النوع «سي» باستخدام الأعشاب الطبية الطبيعية؟

يقول البروفيسور علي مؤنس: أنا كطبيب مع كل علاج ناجح لأي مرض وبشكل خاص لأمراض الكبد.. ولكن الأمانة العلمية تقتضي ان أقول بصراحة ان جميع محاولات علاج التهاب الكبد الفيروسي لم تقم على أسس علمية.. ولا نستطيع ان نؤكد فعالية أي علاج عشبي حتى الآن لأمراض الكبد الفيروسية.. ولا ان نجزم بقدرة أي منه على القضاء على الفيروسات. ومن المهم ان نؤكد هنا ان انخفاض الأنزيمات الكبدية ووصولها الى المعدل الطبيعي لا يعني الشفاء.. لأننا نلاحظ ان ارتفاع الأنزيمات الكبدية عند مرضى الفيروس «سي» على سبيل المثال لا يكون مستمراً.. وان المريض يمر بمراحل ترتفع فيها الأنزيمات ثم تنخفض.. والانخفاض هنا لا يعني الشفاء.. وحتى اختفاء الفيروس من الدم لا يعتبر مؤشرا نهائيا للشفاء الكامل.. فقد يختفي الفيروس بشكل مؤقت.. والتأكد من اختفائه الكامل يتطلب اجراء الفحص المعروف باسم «بي. سي. آر» عدة مرات بفاصل زمني يتراوح بين شهر وشهرين.. لأن الفيروس «سي» أشبه بالثعلب الماكر.. قد يكمن ويختفي ظاهريا ثم يعاود الظهور.. وعندما يغيب المنهاج العلمي السليم عن تقييم فاعلية العلاج بالأعشاب.. وعندما يكتفي مستخدمو هذا النوع من العلاج ببعض الفحوص المخبرية لتأكيد فاعليته.. فاننا نكون أمام اجتهادات لا ترقى الى مستوى الاكتشاف العلاجي.. ولا يمكن ان نطبقها على المرضى.

ويبقى الحوار مستمراً.. وتتوالى التساؤلات حول الجديد في علاج الالتهاب الكبدي الفيروسي «سي».. وحول ما وصلت إليه محاولات تطوير لقاح للوقاية منه.. وحول أسباب وأسرار الاصابة بالتليفات الكبدية.. وحول العوامل المؤدية الى تضخم الكبد.. وحول هموم ومتاعب الكبد الأخرى.. ومع البروفيسور علي مؤنس تتواصل رحلة الأمل والتفاؤل في حلقات أخرى قادمة.

إعداد: صلاح الحفناوي

عزيزي القارىء

اذا كان لديك سؤال أو استفسار في أي من الموضوعات الطبية أو المشاكل الصحية.. فاننا نعدك بعرضها على كبار الأساتذة والاستشاريين ونشر الرد.. ونرحب بتلقي الأسئلة والاستفسارات على العنوان: ص. ب: ٧٩١ أبوظبي.. فاكس ٤٥١٤٤١ أو ٤٥١٤٤٢.. صفحة صحتك.

سؤال في الطب

روماتويد الأطفال.. وصعوبات التشخيص

●● هل يمكن ان يصيب مرض «الروماتويد» المفصلي الاطفال؟.. حتى وقت قريب لم أكن اتصور امكانية حدوث ذلك.. حتى بدأ ابني البالغ من العمر ٩ سنوات يعاني من آلام وتورم في المفاصل قللت كثيرا من قدرته على الحركة الطبيعية.. وبعد رحلة طويلة مع الفحوص التشخيصية انتهت باستبعاد اصابته بالحمى الروماتيزمية اخبرنا الطبيب ان طفلي يعاني من روماتويد الاطفال لتبدأ بعد ذلك رحلة جديدة مع القلق والخوف حتى من الادوية الكثيرة التي وصفها الطبيب لعلاج هذه الحالة.. ومرة اخرى اتساءل: هل يصيب الروماتويد الاطفال؟ وماهي اسباب الاصابة؟ وهل هذا المرض قابل للعلاج دون ان يترك آثارا او مضاعفات تؤثر على القدرات الحركية للطفل؟.

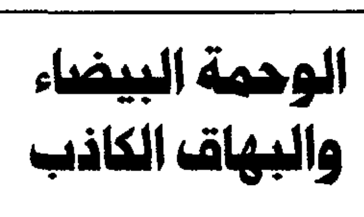
ن. ن. أ - دبي

● يقول الدكتور عزام الانقاني اخصائي طب الاطفال بمستشفى النور: التهاب المفاصل المزمن عند الاطفال من الامراض التي يجب ان يحظى تشخيصها وعلاجها بعناية خاصة والتي يجب تشخيصها مبكرا وبدقة كاملة حيث انه في كثير من الاحيان يحدث خلط بين هذا المرض وبين الحمى الروماتيزمية.. وعلاج كل منهما مختلف تماما عن الآخر.. والاهم من ذلك ان تأخر عرض الطفل المصاب على الطبيب ومن ثم تأخر التشخيص والعلاج قد يؤديان الى تعرض الطفل الى تشوهات مفصلية قد يصعب علاجها.. ومن المميزات الرئيسية لهذا المرض انه يحدث غالبا قبل بلوغ سن السادسة عشرة.. وان الالتهاب يصيب اكثر من مفصل.. وان الالتهاب المفصلي يستمر اكثر من ثلاثة اشهر.. ومن اعراضه السريرية او الاكلينيكية آلام شديدة في المفصل او المفاصل المصابة وتورم فيها وعدم القدرة على استعمال الأطراف بسبب التورم المفصلي وارتفاع في درجة الحرارة والشعور بالاجهاد وعدم القدرة على بذل اي مجهود وهو مايجعل الاعراض ملحوظة جدا حيث انها تتعارض مع الطبيعة الحركية للاطفال بشكل عام.

د. عزام اللانقاني

ويضيف الدكتور عزام اللانقاني ان التهاب المفاصل المزمن عند الاطفال يصيب الاناث والذكور الذين تقل اعمارهم عن ٥ سنوات بنسب متساوية ويصاحبه ارتفاع في درجة الحرارة بين ٣٨ و ٣٩ درجة مئوية ليلاً وانخفاضها صباحا.. ويظهر في بعض الحالات طفح جلدي على الذراعين والساقين والوجه واحيانا على الجذع ويستمر لفترة قصيرة ثم يختفي.. وتحدث الاصابة في عدة مفاصل بين الاناث اكثر من الذكور ويمكن ان يصيب هذا المرض مفاصل الرسغين والاصابع وكذلك الركبتين والكاحلين..

ويعتمد علاج الاطفال المرضى اساسا على التعاون بين الطبيب واسرة الطفل وكذلك بينه وبين الصحة المدرسية وذلك لضمان استمرار العلاج خصوصا اثناء فترات نشاط المرض.. ويختلف العلاج من حيث نوعه ومدته حسب الحالة وقد يشمل العلاج الطبيعي واستخدام الجبائر او العلاج الدوائي.. وعلى الرغم من ان هذا المرض يصنف ضمن الامراض المزمنة إلا انه بالتشخيص المبكر والعلاج الصحيح فان غالبية الاطفال المصابين به يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي وذلك على عكس مرض الروماتويد الذي يصيب البالغين.



الحيوانات المنزلية تسبب الامراض أم تقي منها؟

دراسة استرالية تؤكد:

القطط والكلاب.. للوقاية من أمراض القلب!!

■ في واحدة من أكثر الدراسات الطبية غرابة أكد باحثون استراليون ان الحيوانات المنزلية توفر لمربيها في المنازل حماية واضحة من أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم.

وقبل ان نقرأ تفاصيل هذه الدراسة نتوقف طويلا أمام التحذيرات المستمرة من مخاطر تربية الحيوانات الأليفة في المنازل.. ومن القطط والكلاب بالذات.. وهي تحذيرات أطلقها أطباء متخصصون في العديد من دول العالم معتمدين على دراسات طبية أيضا.. وهكذا نجد أنفسنا أمام دراسات طبية تحذر من تربية القطط والكلاب في المنازل.. وأخرى تحث تربيتها وتعتبرها وسيلة للوقاية من أخطر أمراض العصر.. أمراض القلب والشرايين.. ويبقى السؤال: من نصدق.. وأي النصيحتين نأخذ بها؟ فالدراسات المحذرة تؤكد علاقة تربية الحيوانات الأليفة بالعديد من الأمراض الخطرة مثل الاصابة بطفيل التوكسو بلازما والذي يؤدي الى تشوهات خلقية شديدة في الجنين إذا أصيبت به الأم أثناء الحمل.. وتشير الى علاقة فراء الحيوانات المنزلية بالاصابة بالحساسية أو اثارة النوبات التحسسية بالاضافة الى قائمة طويلة أخرى من الامراض.. فماذا عن الدراسة الاسترالية الجديدة؟.

قبل أيام أعلن فريق من الباحثين الاستراليين ان من يقتني كلباً أو قطة في منزله يكون أقل تعرضا للاصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم.

جاء ذلك ضمن نتائج دراسة استمرت أكثر من ٧ سنوات أجرتها وحدة «بيكر» للأبحاث الطبية في مليبورن باستراليا.. حيث أكدت ان أصحاب الحيوانات المنزلية الأليفة وبصفة خاصة القطط والكلاب يعانون بدرجة أقل من احتمالات الاصابة بارتفاع ضغط الدم.. وتقل نسبة الكوليسترول الخبيث والمسبب لتصلب الشرايين بشكل كبير في دمائهم. الدراسة شملت ٧ آلاف و٥٠٤ أشخاص.. بينهم ٩٠٠ فرد ممن يقومون بتربية حيوانات أليفة في منازلهم.. وبعد متابعة طويلة كانت المفاجأة الكبرى للباحثين.. حيث تأكدوا من ان وجود حيوان أليف مع أفراد الأسرة في المنزل يوفر لهم وقاية ملموسة من خطر الاصابة بالعديد من أمراض القلب والشرايين.

وبالطبع لم يصدق الباحثون النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وتشككوا فيها.. ولكن بعد ٧ سنوات من المتابعة وبعد مراجعة النتائج مرات عديدة تأكدوا من ان وجود كلب أو قط في المنزل يعد من أهم العوامل الملطفة لحياة الأشخاص الذين يقبلون على تربية هذه الحيوانات.. ومن ثم الى تخفيف حدة الضغوط النفسية والتوتر العصبي والشد والقلق.. وهي عوامل مساعدة على الاصابة بأمراض القلب والشرايين. وتثير نتائج هذه الدراسة العديد من التساؤلات.. ولعل أطرف هذه التساؤلات هو: هل ستصبح تربية كلب أو قط في المنزل أحد عناصر وصفة الوقاية من أمراض القلب الرئيسية والتي تشمل الامتناع عن التدخين والنظام الغذائي المتوازن وممارسة الرياضة؟

وهل تكفي تربية قطة أو كلب في البيت لتوفير وقاية حقيقية من أمراض القلب والشرايين؟.. وأخيراً.. ماذا عن الأمراض التي تنتقل من هذه الحيوانات إلى مخالطيها؟.

الأنف المغلق ورحلة المعاناة الصعبة

المناظير الضوئية لعلاج انسداد الأنف واستعادة الشم

■ كان حلمه بسيطاً.. ولكن تحقيقه كان يبدو له مستحيلا.. حتى أصبح أسيراً لتلك الزجاجة الصغيرة التي لا تفارقه أبداً.. يستعمل بضع قطرات مما تحتويه من سائل شفاف كل عدة ساعات ليستريح من معاناته ولو لعدة دقائق.. كان حلمه الذي يبدو غريباً وربما مضحكاً أن يتنفس من أنفه وان يشم رائحة الأشياء من حوله.. فأنفه أصبح مغلقاً تماما منذ أكثر من ١٠ سنوات اثر حادث بسيط أدى الى كدمة شديدة في الأنف ونزيف سرعان ما توقف لتبدأ المتاعب ولا تتوقف أبداً.. وأخيرا قادته رحلة البحث عن العلاج الى غرفة العمليات ليخضع لجراحة دقيقة لتعديل واصلاح الانحراف الشديد في الحاجز الأنفي.

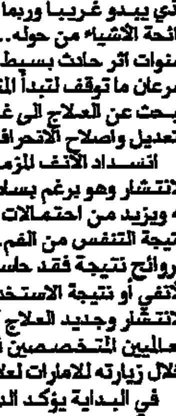
انسداد الأنف المزمن أصبح من مشاكل الأنف شديدة الانتشار وهو برغم بساطته يسبب الكثير من المتاعب للمصابين به ويزيد من احتمالات التعرض لقائمة طويلة من المضاعفات نتيجة التنفس من الفم.. وللحوادث نتيجة عدم القدرة على تمييز الروائح نتيجة فقد حاسة الشم المؤقت أو الدائم بسبب الانسداد الأنفي أو نتيجة الاستخدام الطويل لقطرات الأنف.. وحول أسباب الانتشار وجديد العلاج كانت هذه المحاورة مع أحد كبار الأساتذة العالميين المتخصصين في طب وجراحة الأنف والأذن والحنجرة خلال زيارته للامارات لعلاج عدد من الحالات المرضية النادرة.

في البداية يؤكد الدكتور جوال ديبون أستاذ الأنف والأذن والحنجرة الفرنسي على أهمية عدم إهمال علاج الانسداد الأنفي.. وعدم الاكتفاء بالاستعمال المستمر لقطرات الحساسية أو قطرات الكورتيزون كعلاج دائم ذي تأثير وقتي لهذه الحالة يمكن ان يؤدي الى مضاعفات عديدة مثل الالتهابات الجرثومية في الجهاز التنفسي.. والالتهابات المتكررة في الجيوب الأنفية.. والالتهابات المتكررة في اللوزتين.. والشخير أثناء النوم.. وفقدان حاسة الشم والتذوق.. والصداع وآلام الرأس.. خنة الصوت أو الخنف وضعف السمع.

يضيف الدكتور جوال ديبون ان علاج الانسداد الأنفي المزمن يبدأ بتشخيص السبب أو الأسباب.. وقد تطورت تقنيات وأساليب التشخيص بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية.. وعلى رأس هذه التقنيات استخدام مناظير الأنف.. ويتم الفحص التشخيصي بالمنظار تحت مخدر موضعي في العيادة الخارجية ولا يحتاج تحضيرا خاصا قبل الفحص.

رؤية مكبرة

ويسمح المنظار الضوئي برؤية شديدة الوضوح والواقعية لجميع مكونات وأجزاء الأنف حيث يوفر اضاءة قوية وقوة تكبيرية.. وخلال الفحص بالمنظار يتم استكشاف التجويف الأنفي والجيوب الأنفية لتشخيص الالتهابات واللحمية ومعرفة أسباب انسداد الفتحات الطبيعية للجيوب الأنفية وعلاجها.. وفحص الحواجز الأنفية المستعرضة وتحديد أماكن انحرافها ومدى ضيق صمامات الأنف.. وتشخيص الأورام والأجسام الغريبة في الأنف. وفحص فتحات قناة استاكيوس في التجويف الأنفي الخلفي.. وفحص الغشاء المخاطي للأنف.. ويقدم هذا الفحص تشخيصا دقيقا لأسباب انسداد الأنف وبالتالي يزيد فعالية العلاج بعد ازالة السبب أو الأسباب. وفي بعض الحالات قد يتطلب الأمر إخضاع المريض لفحص آخر باستخدام الأشعة المحورية الطبقية بالكمبيوتر أو الأشعة المقطعية لتقديم صور أكثر وضوحا للتجاويف والجيوب الأنفية وبعض العوارض التي يصعب كشفها بالمنظار.. وفي حالات أخرى قد يحتاج التشخيص الدقيق لأسباب الانسداد الأنفي اجراء اختبارات للحساسية.. ومن المهم ان نؤكد هنا أن بعض الحالات يمكن تشخيص أسبابها باستخدام منظار الأنف وفقط وبعضها يحتاج الى الأشعة المقطعية مع المنظار.. وقد نحتاج الى اجراء كل الفحوص مجتمعة.. حتى يتم الوصول الى معرفة السبب الحقيقي للانسداد الأنفي.. وتحديد العلاج المناسب.



د. جوال ديبون

الانسداد التحسسي

ويضيف الدكتور جوال ديبون: بعض حالات الانسداد الأنفي ترجع الى وجود التهابات في الغشاء المخاطي للأنف تؤدي الى حدوث احتقان وزيادة في افرازات الأنف وبالتالي الى الانسداد.. والحساسية سبب آخر من أسباب الانسداد الأنفي.. وفي مثل هذه الحالات يكون العلاج بالمضادات الحيوية أو بأدوية الحساسية فعالا جداً. أما إذا كان سبب الانسداد هو وجود زوائد لحمية داخل التجاويف والجيوب الأنفية وهي الحالة التي تكون مصحوبة في الغالب بفقدان حاسة الشم وانسداد الجيوب الأنفية والتهاباتها.. فإن العلاج قد يكون دوائياً.. أو جراحياً.. فالعلاج الجراحي دائما ما يكون هو الاختيار الأخير الذي لا يتم اللجوء إليه إلا بعد استنفاد جميع وسائل العلاج الأخرى.. وقد شهد العلاج الجراحي لهذا النوع من المشاكل الأنفية تطورا مهما بعد ظهور منظار الأنف.. فقد أصبح في الامكان استئصال اللحميات الأنفية وتنظيف الجيوب الأنفية وعلاج التهاباتها باستخدام المنظار وبدون الحاجة الى شق جراحي من أي نوع.. فالمنظار يتيح للجراح امكانية الوصول الى الأماكن الدقيقة داخل الأنف وكذلك الى الفتحات الطبيعية للجيوب الأنفية والتي يصعب الوصول إليها بالطرق الجراحية التقليدية.. وتتميز جراحات الأنف بالمنظار رغم كونها من العمليات الدقيقة التي تتطلب مهارة فائقة بدرجة أمان عالية.. وهي تجنب المريض متاعب ومضاعفات الجراحات التقليدية.. فهي ليست مؤلمة.. ولا تتطلب إقامة في المستشفى حيث يستطيع المريض مغادرة المستشفى بعد عدة ساعات من العملية.. وهي لا تحتاج الى خيوط جراحية ولا تترك آثارا ظاهرة.

أما إذا كان الانسداد ناتجاً عن انحراف في الحاجز الأنفي، فإن التدخل الجراحي يكون هو الحل الأكثر فعالية.. حيث يستعيد المريض قدرته على التنفس الطبيعي من الأنف بعد الجراحة.. وفي أغلب حالات الانسداد الأنفي المصحوبة بفقد حاسة الشم يستعيد المرضى حاسة الشم بعد العلاج ويختفي العديد من الأعراض الأخرى وعلى رأسها الالتهابات الميكروبية والصداع والشخير وقصور السمع.



الوحمة البيضاء والبهاق الكاذب

●● قبل ايام لاحظت بقعة فاتحة كبيرة على كتف طفلتي الرضيعة والتي لم يتجاوز عمرها عاما واحداً.. وقد اصابني ذلك بقلق شديد.. حيث تصورت انها مصابة بمرض البهاق ومعلوماتي حول هذا المرض انه صعب العلاج وانه يمكن ان ينتشر في مناطق اخرى من الجسم فيسبب تشوهات كبيرة يمكن ان تؤثر على مستقبل ابنتي.. وبعد تردد طويل خوفاً من تأكيد ظنوني توجهت بطفلتي الى طبيب امراض جلدية حيث طمأنني واخبرني بأن ما تعاني منه طفلتي ليس مرض البهاق وانما وحمة صبغية وان الوحمات الصبغية ليست قابلة للانتشار.. فماهو سبب هذه الحالة؟.. وهل للاصابة بها علاقة بالوحم اثناء الحمل او رغبة السيدة الحامل في تناول أشياء معينة مثل بعض انواع الفاكهة في غير اوانها؟.. وهل هناك خطورة من الوحمة أو مضاعفة محتملة لها؟.

ناهد - ع. ابوظبي

● الوحمات الصبغية تتميز بتغير في كثافة او توزيع الخلايا الصبغية في الجلد.. واكثر الوحمات شيوعا تلك التي تأخذ شكل بقعة بنية مختلفة الحجم ويتم اكتشافها منذ ولادة الطفل.

بهذه الكلمات استهلت الدكتورة صبيحة خليل اخصائية الأمراض الجلدية والتناسلية والعقم بمستشفى النور بأبوظبي حديثها.. وتضيف انه يوجد العديد من الانواع التي تختلف في المنشأ والمظهر وفي باقي الخصائص السريرية.. عما هو شائع بين العامة بالنسبة للوحمات.. وحالة طفلة صاحبة الرسالة من هذا النوع الثاني من الوحمات.. وذلك في ضوء ما توصل اليه الطبيب المتخصص الذي اشرف على فحصها.. فعلى الرغم من انه عند ذكر لفظة وحمة يتبادر الى الذهن على الفور منظر بقعة بنية داكنة.. الا ان الوحمات قد تكون ايضا ذات لون افتح من لون الجلد العادي.. وقد تكون بيضاء تماما.. وفي هذه الحالة الاخيرة قد يصعب تفريقها عن البهاق.. انها عادة ماتصيب ناحية واحدة من الجسم وتظهر في وقت مبكر من العمر.. وليس لها قابلية للانتشار مثل البهاق.

-د. صبيحة خليل

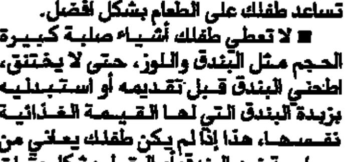
وتضيف الدكتورة صبيحة خليل ان الوحمات تعرف بشكل عام بأنها بقعة او اصابة جلدية غالبا ماتظهر على الطفل منذ الولادة.. وتتكون الوحمة من احد مكونات الجلد الطبيعية ولكن بكثافة اكبر او اقل من المعتاد او بترتيب غير منتظم مخالف للنسق الطبيعي.. وعلى هذا فان الوحمة يمكن أن تنشأ من طبقة الجلد السطحية (البشرة).. او تنشأ من طبقة الادمة الجلدية مثل وحمات الكولاجين.. او من الخلايا الصبغية مثل الوحمات الملونة.. او من الاوعية الدموية مثل الوحمات الوعائية وهكذا.. ولا توجد علاقة من اي نوع بين الوحم او رغبة المرأة في تناول اشياء معينة اثناء الحمل وبين ظهور الوحمات في الأطفال.

طعام طفلك فن!

كيف تقدمين للصغير غذاءً سليماً يبني جسمه ويقيه من الأمراض؟

اختاري له الوجبات الغنية بالحديد ولا تكثري من الأطعمة السكرية





■ إعداد دعاء هلال:

■ ها قد عاد الصغار الى المدرسة. وها هي المشكلة الأزلية تعود من جديد، فالطفل لا يريد تناول الطعام، وتصرخ الأم، وتجري وراءه بالطبق، وهو يرفض، ويصل الأمر الى درجة الشجار. ما الحل؟ وكيف تتغلب الأم على تقلب المزاج عند طفلها فيما يتعلق بالطعام؟ في هذه الصفحات القادمة نقدم لك شرحاً وافياً لما يتطلبه جسم طفلك وصحته، وكيف تقدمين تغذية سليمة ومتوازنة له.

نظام غذائي سليم

من الأساسيات التي يجب ان تعرفيها ان طفلك يحتاج الى نظام غذائي سليم يوفر له العناصر الغذائية الضرورية التي تساعده على بناء جسم صحيح ومعافى. وطفلك يحتاج الى غذاء يمده بـ ١٢٠٠ سعر حراري يومياً، وهي نسبة تحتاج الى وعي ودراية منك بأصول الغذاء السليم.

ويكون غذاء طفلك سليما اذا احتوى على الطاقة اللازمة بالاضافة الى البروتينات والفيتامينات، والمعادن والدهون. لذلك يجب عليك ان تكوني على وعي ودراية بأن الغذاء الذي تقدمينه لطفلك يحتوي على السعرات الحرارية الكافية لبناء جسمه السريع. أما إذا كان يعاني من عدم كفاية هذه المواد الأساسية فعليك الرجوع الى الطبيب لوصف جرعات اضافية من الفيتامينات مثل A, C, D.

ولأنه يمتلك معدة صغيرة جدا كحجمه الصغير اذن عليك تقديم كميات طعام قليلة ولكن في مرات متوالية طوال اليوم لأن الكميات الكبيرة في الوجبة الواحدة قد تضعف من رغبة طفلك في الطعام.

والوجبات الخفيفة أو (السناكس) مهمة جداً لطفلك وهو يحبها كثيراً لكن انتبهي لها. فهي ليست مقبولة في كل الأوقات لأن طفلك يفضلها عن وجبات الطعام الرئيسية، في حين ان الوجبات الرئيسية أكثر غذاء وفائدة له.

حددي أوقاتاً ثابتة للوجبات الخفيفة خلال اليوم. فمثلا قدمي له رقاقات بسكويت أو شرائح فاكهة بين كل وجبة وسيكون من المفيد جدا تقديم كوب حليب لطفلك ليلا قبل نومه مباشرة.

نوعية الغذاء المناسب

اقرأي المجموعات الأربع التالية والتي تحتوي على العناصر الغذائية الضرورية لطفلك.

١- كربوهيدرات

تتوافر المواد الكربوهيدراتية في أطعمة مثل الخبز والبطاطا والأرز والمعكرونة والعجائن بأنواعها، والحبوب. اجعلي هذه الأطعمة الكربوهيدراتية جزءاً رئيسيا في غذاء صغيرك نظرا لأهميتها وفائدتها واحرصي على اتباع الخطوات التالية:

■ اختاري الوجبات الغنية بالحديد لأنه مهم جدا في بناء جسم طفلك، ومن المفضل تقديم عصير طازج مخفف في وجبة الفطور ليزيد من امتصاص الحديد.

■ لا تكثري من المواد السكرية في غذاء طفلك لأن ذلك ينشط براعم التذوق لديه لتناول المزيد من السكريات مما يسبب أضراراً بالغة بأسنانه، لذلك يجب ان تجعلي كمية الأطعمة السكرية محدودة.

■ المواد الغذائية التي تحتوي على نسبة عالية من الألياف غير مفضلة في غذاء صغيرك، لأنها تسبب في بعض الأحيان عسر الهضم. ويمكنك استخدام الخبز الأبيض والمعكرونة، لعدم احتوائهما على نسب مرتفعة من الألياف الغذائية.

٢- الحليب

الحليب وكل مشتقاته، كالزبادي والقشدة والجبن، مواد مثالية وفعالة في غذاء طفلك وهو يحتاج لجرعات كبيرة منها لتمده بالكالسيوم اللازم لبناء عظام وأسنان سليمة، فطفلك يحتاج يوميا الى ٥٥٠ مليلتر من الحليب، وهو يحتوي على الكالسيوم والبروتين بالاضافة الى بعض الدهون وهو ما يعتبر مصدرا مهما وحيويا لنمو جسم الطفل خاصة اذا كان ضعيفا بعض الشيء.

ويعتبر الحليب الكامل الدسم وجبة غذائية كاملة للأطفال دون الثانية من العمر، أما الأطفال فوق الثانية فيمكن لهم تناول الحليب المنزوع أو قليل الدسم بجانب نظام غذائي سليم يوفر لهم باقي العناصر المهمة بكميات كافية. وكذلك فإن حليب الصويا يعتبر مفيداً لكنه ليس بديلاً عن حليب الأم أو حليب البقرة.

- احرصي على اتباع الخطوات التالية:

■ لا تقدمي لطفلك الزبادي الخالي من الدسم لأنه لا يحتوي على نسبة كافية من السعرات الحرارية، فضلاً عن احتوائه على بعض المواد الصناعية المضافة.

■ إذا كان طفلك حقاً يكره اللبن، فيمكن ان تقدمي له بدلا منه بعض الأغذية التي تدخل فيها نسبة من الحليب مثل «الميلك شيك» أو «اللبن المخفوق» بنكهات مختلفة مع الوجبات الرئيسية، أو الجبن المبشور مع البطاطس، أو حلوى الكاسترد والبورنغ.

٣- البروتين

توجد البروتينات بشكل أساسي في اللحوم البقرية والدواجن والأسماك والبيض والبقول والمكسرات كالبندق والجوز، وبعض الخضروات كمنتجات الصويا. وهي تعتبر مواد عالية القيمة الغذائية لأنها تمد الجسم بالبروتين اللازم، كما ان بعض الأطعمة مثل اللحم البقري يحتوي على الحديد.

ويجب ان يحتوي غذاء طفلك يومياً على نسبة من البروتينات ولا تقلقي ان كان طفلك لا يبدي تجاوبا مع بعض أنواع اللحوم كالسمك أو اللحم، طالما انه يأكل أطعمة أخرى غنية بالبروتين كل يوم فذلك يعني ان غذاءه سليم.

- احرصي على اتباع الخطوات التالية:

■ إذا كان طفلك يمضغ الطعام ببطء شديد، فقدمي له اللحوم بأشكال وأنواع مختلفة مثل اللحم المفروم ناعما أو المقطع الى مكعبات صغيرة، حتى تشجيعه على مضغه بسهولة أكثر.

■ للوجبات الخفيفة - السناكس - بين الوجبات الرئيسية، قدمي له شرائح الدجاج أو أصابع السمك. وهي وجبات سريعة، تساعد طفلك على الطعام بشكل أفضل.

■ لا تعطي طفلك أشياء صلبة كبيرة الحجم مثل البندق واللوز، حتى لا يختنق، اطحني البندق قبل تقديمه أو استبدليه بزبدة البندق التي لها القيمة الغذائية نفسها، هذا إذا لم يكن طفلك يعاني من حساسية ضد البندق أو البقول بشكل يتعلق بأمور وراثية، فالأطباء ينصحون بعدم أكل أي وجبات تحتوي على مكسرات أو بقول اذا كان يوجد تاريخ وراثي يؤكد وجود حساسية ضد هذه الأنواع.

٤- فواكه وخضراوات

كل الفواكه بأنواعها الطازجة، أو المعلبة أو المجففة أو عصيرها مفيدة لطفلك وأيضا الخضراوات المجمدة أو الطازجة أو سلطة الخضار. وليس ضروريا ان يأكل طفلك هذه المواد بكميات كبيرة طوال اليوم، ولكن يكفي ان يحتوي طعامه على بعض منهاليتم توازن نظامه الغذائي.

- احرصي على اتباع الخطوات التالية:

■ أضيفي بعض شرائح الموز أو الفراولة أو التفاح لوجبة طفلك الغذائية.

■ قدمي له وجبة خفيفة عبارة عن فواكه مقطعة الى شرائح واتركي له حرية اختيار أنواع جديدة عند نزولكما للأسواق معاً.

■ يمكن ان تقدمي لطفلك طبقاً من الفواكه المقطعة ليأكلها أثناء مشاهدة التلفزيون فذلك سيجعله يأكل سريعاً.

■ اجعلي تناوله للفاكهة أمرا ممتعاً، بحيث تنوعي في أشكال تقديمها له، فمثلاً يمكن وضع نصف حبة كيوي في كأس البيضة لتجعلي شكل الفاكهة غير مألوف وسهلاً للأكل.

■ إذا كان طفلك لا يحب الخضراوات كثيرا فيمكنك هرسها لتقديمها طرية وسهلة الأكل مع فطيرة السمك أو طبق من اللحوم.

المواد الدهنية والسكرية

تتمثل المواد الكربوهيدراتية والسكرية في الحلويات والشيكولاتة والكعك والعصائر، وهذه المواد ليست مغذية بنفس درجة المجموعات الأربع السابقة ولا يجب الإكثار من تناولها.

الأطفال النباتيون

■ إذا كان طفلك من النوع النباتي الذي لا يفضل تناول اللحوم، فهناك العديد من البدائل مثل الخضراوات المتنوعة والتي ستغنيه عن أكل اللحوم، والبيض المطهو جيداً مفيد له أيضاً، كذلك كل الخضار الخضراء، والطماطم والعصير الطازج غير المحلى، حيث يحتاج طفلك الى نسبة كبيرة من الفيتامينات خاصة فيتامين C الذي سيساعد على امتصاص الحديد أكثر، ويوجد بشكل أساسي في البرتقال.

حقيبة الطعام

■ إذا كان طفلك يذهب الى دار حضانة فهو يحتاج لأن يأخذ معه طعاما ليأكله، اختاري له نوعاً أو أكثر من كل مجموعة من المجموعات الأربع السابقة، ويمكن ان تراجعي دار الحضانة إذا كانت توفر وجبة غذائية لكي توازني فيما بينها وبين ما تختارينه من طعام. وقد تساعدك قائمة الطعام التالية:

■ يمكنك تقديم سندوتش مشوي باللحم المدخن، أو الجبن أو الدجاج المقطع.

■ خضار وفواكه مثل: ثمرة موز صغيرة، بعض حبات العنب (بدون بذر) بلحة بدون بذرتها، فواكه مجففة، شرائح الجزر، أو الخيار أو الطماطم، وحبات الكرز.

■ أضيفي لوجبة غذاء طفلك داخل دار الحضانة بعض رقائق البسكويت السادة، مع الزبادي، أو كيسا من البطاطا المقرمشة أو شريحة كيك.

همسة

- طلقني..

كلمة واحدة تقولها المرأة. وتظل بعدها أسيرة أحزانها. ورهينة القلق الذي يتربص بها خلف كل دقيقة تعيشها وحيدة تستعيد أيامها، وذكرياتها، وتبدو لها المرارة التي كانت تهرب منها أقل قسوة مما كانت تظن..

أصبحت كلمة الطلاق سهلة، وأول باب يطرقه الرجل والمرأة إذا صادفتهما عقبة صغيرة على الطريق، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الطلاق في بلدان كثيرة، وعادة ما تجلس المرأة إلى نفسها بعد الانفصال لتسأل: هل كان علي أن أحتمل قليلاً؟ هل كان علي أن أتسامح، وأصبر، وأكتم غيظي؟ هل تسرعت في طلب الانفصال؟ ولماذا أشعر الآن بالضيق، بالمرارة والفقد، بأن حياتي كومة من الرماد؟.

هذه الأسئلة تبقى لدى المطلقة بلا إجابات، ربما لأن الإجابات - بعد الطلاق - لا تفيدها، وربما لأن الندم لا يعيد الحياة التي تهدمت، وسقطت أركانها، وفي اعتقادي دائماً أن هناك نافذة ما يمكن النظر منها إلى الجانب الإيجابي في كل شيء شيء، وأن الخلافات الزوجية، والمعارك اليومية يمكن أن تنتهي إلى سلام طالما ظلت الرغبة في الاستمرار قائمة، وفي اعتقادي أيضا ضرورة أن يبقى الطلاق هو آخر الأبواب التي يلجأ إليها الرجل والمرأة. ونستطيع أن نستعيد أمثلة كثيرة لزوجات حافظن على بيوتهن أمام عواصف شديدة ومدمرة، لكن قدرتهن على التحمل والتسامح أعادت النسمات الرقيقة إلى البيت وحفظته من طوفان النكد والحروب الصغيرة. ومن هؤلاء «هيلاري» التي صارت مثلاً على التحدي والصبر، ورغم اختلاف الظروف والدوافع بين زوجة الرئيس الأمريكي، وغيرها من الزوجات العاديات، لكن ما فعلته يبقى نموذجا لما يمكن أن تصل إليه قدرة المرأة على الاحتمال. ترى كم مرة كان يجب على هيلاري أن تطلب الانفصال، وتدير ظهرها لزوجها الذي غطت فضائحه على كل أخبار العالم السياسية والاقتصادية، وكم مرة كان يجب عليها أن تنهار باكية أمام الناس وهي تسمع قصص وحكايات زوجها التي كان يفعلها في الخفاء..

لكنها احتفظت بابتسامتها، وحفظت بيتها، واحتملت ربما فوق قدرتها..

هذه هي المرأة عندما تعلن التحدي، وعندما تضع بيتها في أول اهتماماتها..

فلماذا تهرب كثيرات إلى كلمة الطلاق عند أول خلاف؟ ولماذا لا ننظر للحياة الزوجية بصورة أكثر تفاؤلاً وقدرة على التسامح؟..

وعلى أن تكون مصدر حب، وليس مصدر عذاب في بيت يقوم على المودة والرحمة.

كلمة واحدة مملوءة بمشاعر صادقة، مملوءة بالمحبة تنقذ الزواج من النهايات المحزنة.. فلماذا تستكثر المرأة أحيانا أن تقول: آسفة.. ولماذا لا يقولها الزوج أيضا إذا كان مخطئاً؟..

آسف.. يمكن أن تعيد الحب الذي يتصور كثيرون من الأزواج والزوجات انه ضاع إلى الأبد لأن «آسف» ليست كلمة.. بل سلوك، وقدرة على تجاوز الأخطاء، واعتراف بحق الآخر وتلك هي أسباب السعادة.

عبلة النويس

في نوفمبر المقبل

وزراء داخلية «التعاون» يبحثون تعزيز التعاون الأمني

■ الرياض - أ ش أ: يستعرض وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعاتهم يومي الثالث والرابع من شهر نوفمبر المقبل بالعاصمة الكويتية الموضوعات المتعلقة بتعزيز التعاون الامني بين الدول الست الاعضاء.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية في عددها الصادر أمس عن مصادر الامانة العامة للمجلس أن الوزراء سيجرون مراجعة شاملة لملف التعاون الامني لتكثيف التعاون بين الاجهزة الامنية الخليجية وتحقيق أقصى درجات التعاون لخدمة الامن والاستقرار في المنطقة. وقالت المصادر ان الوزراء سيبحثون أيضا عددا من الموضوعات ذات الصلة بتكريس التعاون الامني وتفعيل آلياته بما يحقق المزيد من الاستقرار والامن في دول المجلس.

الباز: القمة العربية والمبادرة المصرية الفرنسية رهن التوقيت المناسب

■ الاسكندرية - أ.ش.أ: أكد المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور أسامة الباز أن المبادرة المصرية الفرنسية لانقاذ عملية السلام وكذلك القمة العربية لاتزالان قائمتين ولكن المسألة تتعلق بالتوقيت المناسب بما يخدم الهدف منهما وهو تحريك عملية السلام.

وردا على سؤال حول أسباب موافقة عرفات على نقاط سبق ان رفضها قال الباز في تصريحات له أمس عقب لقاء الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات ان عرفات لم يوافق على ما كان يرفضه غير أنه وافق على صيغة مختلفة والمهم هو أن عرفات بدأ يشعر ببعض الارتياح بعد اللقاءات التي اجراها في واشنطن وخاصة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت وهو يعتقد ان هناك فرصة لتحريك عملية السلام في الفترة القادمة.

واضاف ان الرئيس عرفات يعلق آمالا كبيرة على الجهود التي ستبذلها الولايات المتحدة للتوصل إلى شيء خلال هذا الشهر.

المغرب: حسم ملفي «المفقودين» والمعتقلين السياسيين

■ الرباط - أ ف ب: أفاد «مصدر أكيد» في الرباط أمس ان الحكومة المغربية على وشك الاعتراف بوفاة ٧٠ شخصا «فقدوا» بين الستينات والثمانينات. والافراج عن ٢٨ معتقلا سياسيا. وأوضح المصدر نفسه ان المجلس الاستشاري لحقوق الانسان درس في الاسبوع الماضي ملفي «المفقودين» والمعتقلين السياسيين ورفع وجهة نظره الى الملك الحسن الثاني.

وأكد مصدر مقرب من الحكومة الاثنين ان هذين الملفين قد يحسما قبل الزيارة التي يقوم بها رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي الى باريس التي بدأت أمس. ودرس المجلس الاستشاري حالات ١١٢ «مفقودا» من المعارضين او المفترضين من المعارضة. كانوا قد اعتقلوا او خطفوا ولا تعرف عائلاتهم اي معلومات عنهم. فتأكد من ان سبعين منهم توفوا فعلا، ستسلم الى عائلة كل منهم شهادة وفاة.

واضاف المصدر ان المجلس شكل في الوقت نفسه لجنة لدراسة حالات ٤٢ مفقودا لم يتمكن من تحديد مصيرهم، اذ يبدو ان بعضهم لا يزال على قيد الحياة ويقيم في الخارج. وفيما يخص المعتقلين السياسيين درس المجلس ٤٨ حالة واقترح الافراج عن ٢٨ شخصا منهم. في حين ينقسم العشرون الباقون الى مجموعتين الاولى تضم ١٢ شخصا والاخرى ثمانية وقد ارتكبوا جميعهم جرائم دموية ولم يبت المجلس في مصيرهم بعد. وتضم المجموعة الاولى اسلاميين ضالعين في اغتيال طالبة ماركسية في ١٩٩٢ في مدينة وجدة (شمال شرق المغرب بالقرب من الحدود الجزائرية). وقد قام احد هؤلاء بذبح الطالبة بحضور الآخرين الذين صفقوا للجريمة. وحكم عليهم جميعا بالسجن لمدة ٢٠ سنة.

اما الثمانية الباقون فمتهمون باغتيال الزعيم النقابي عمر بن جلون في ١٩٧٥ في الدار البيضاء، وقد حكم عليهم بالسجن مدى الحياة. ولاحقا قتل اثنان منهم بأيدي الحراس اثر محاولة فرار من السجن المركزي في القنيطرة.

القمة اللبنانية - السورية تحكمها عوامل اقليمية

الاستحقاق الرئاسي في لبنان مؤجل الى ما بعد قمة واشنطن وجولة أولبرايت

■ بيروت - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ الاستحقاق الرئاسي في لبنان، وضع مجدداً على نار هادئة، بانتظار معطيات اقليمية ودولية، قد تتبلور معالمها خلال النصف الأول من الشهر الجاري. وبعدها تأخذ عملية انتخاب الرئيس الجديد طريقها الى التنفيذ.

وتقول مصادر مراقبة ان هناك نصائح سورية وأميركية وفرنسية الى لبنان بالتروي في حسم موضوع الاستحقاق الرئاسي، لأن الظروف الضاغطة باتجاه رسم ثوابت للعهد الجديد. ما زالت بحاجة الى المزيد من الوقت، والتحركات الجارية على قدم وساق لإحياء مفاوضات التسوية، تعتبر من الأولويات، وقبل بروز آفاق معينة لمستقبل المنطقة، وتحديد الاتجاهات للمسارين السوري واللبناني. لا يجوز التفكير في التغيير أو التبديل.

ويتضح من مؤشرات دولية واقليمية ان «اللاعبين» الكبار في الاستحقاق الرئاسي. منهمكون في البحث عن مخارج معينة لمأزق السلام الذي دخل النفق المظلم منذ قرابة العامين. لتجنيب المنطقة الانفجار الشامل، والدليل على ذلك تقدم ملف أزمة الشرق الأوسط، الى سلم الأولويات في السياسة الأميركية التي توليه هذه الأيام عناية فائقة.

ولعل الايحاءات الكثيرة التي تأتي من هنا وهناك، بأن الوقت لم يفت بعد. وان المهلة الدستورية للاستحقاق الرئاسي لا تزال في بدايتها، وأحجام الحكم عن طلب فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي لتعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور، وامتناع المسؤولين عن حسم خياراتهم في اتجاه التعديل أو التمديد، تدخل في اطار التريث المطلوب لاخراج الاستحقاق الرئاسي من دائرة التجاذب السياسي، بعد نضوج «الطبخة» الدولية والاقليمية له. وتؤكد المصادر المراقبة بأن الاستحقاق الرئاسي لن يتم التعاطي معه جديا قبل الخامس عشر من الشهر الجاري. وان خواتمه السعيدة قد تكون خلال الفترة الممتدة ما بين ١٦ و٢٣ اكتوبر الحالي، أي قبل شهر واحد من انتهاء ولاية العهد الحالي، وستكون هذه الفترة كافية للتسليم والتسلم في حال كان التغيير المطلوب يستوجب تغيير الوجوه، وان كان التمديد سيكون الغالب. كذلك فان هذه الفترة كافية لتحديد اتجاهات العهد المقبل، وبلورة صيغة للحكومة التي ستولد معه مباشرة.

وتعزو المصادر توقعاتها الى عوامل عديدة وأهمها:

١- ان الاستحقاق بات محكوما بقمة لبنانية - سورية، طال الحديث عنها، وهذه القمة لن تعقد حتما قبل السادس من اكتوبر (ذكرى حرب اكتوبر التحريرية المجيدة) لأن الرئيس السوري حافظ الأسد سيكون خلال هذه الفترة منهمكا في التحضير للاحتفالات بهذه المناسبة.

٢- ان القمة قد تتطلب وقتاً يتجاوز اليوم الواحد، لكثرة الملفات التي قد تتناولها في البحث، وقد تتحول الى موسعة في حال اقتضت الضرورة ذلك.

٣- تزامن وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت وفريق عملها الى المنطقة، مع ذكرى حرب اكتوبر، وحتما ستكون لها محطة مهمة ورئيسية في دمشق. ويمكن ان تزور بيروت ايضا. في محاولة جدية لتحريك المسارين السوري واللبناني، مما قد يشغل القيادة السورية تحديدا في تحضير ملفاتها للقاء أولبرايت. وهذا قد يسلهم في تأجيل موعد القمة.

٤- ان القمة ستناقش في العمق موضوع السلام الاميركي، وفق سيناريو معين تحمله وزيرة الخارجية الاميركية. ويجب الوقوف على تفاصيل الخطة الاميركية لتحديد الموقف السوري - اللبناني المشترك منها.

٥- الموقف المشترك من الجهود الاميركية. سيكون حاضراً بدوره في قمة واشنطن المحددة في ١٥ الجاري بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. وعلى ضوء ما يتقرر، تكون المباحثات اللبنانية - السورية المرتقبة على أعلى المستويات قد اكتملت عناصرها على طاولة البحث والمناقشة.

ووفق هذه العوامل فان القمة الموعودة لن تعقد في دمشق قبل قمة واشنطن، وعلى ضوء ما يتوفر من معطيات جديدة. يمكن ان يتحدد الاتجاه المطلوب للحكم في لبنان. فان كانت النتائج واعدة، فان التمديد قد يكون فارضا نفسه. لان الرئيس الهراوي الذي خبر كل الملفات ذات الصلة بالتسوية يكون الاجدر بمتابعتها. وان كانت النتائج غير ذلك فان كل الاحتمالات تصبح واردة، لا سيما وان لبنان قد تعود على المفاجآت في اللحظات الاخيرة.

ولا شك بان ما يشاع ويقال عن مواعيد محددة لحسم ملف الاستحقاق الرئاسي تبقى في دائرة المراهنات على عامل الوقت ليس الا. وهي توقعات تربك الجميع، وتبقى في خانة التكهنات. لا سيما ما سبق وتحدثت عنه كل المصادر بان التعديل بات حتميا، وهو لصالح قائد الجيش العماد اميل لحود، الذي يحتل الصدارة في استطلاعات الرأي الصحفية، وفي تصريحات كبار المسؤولين والنواب.

وكان لافتا للجميع حضور العماد لحود اللقاء الذي تم بين الرئيس الهراوي وأركان القيادة العسكرية السورية في لبنان، وربما تعمد رئيس الجمهورية حضور قائد الجيش لاعطاء اللقاء طابعه العسكري وليس السياسي. مما يعني ان الوفد السوري لم يحمل معه الى قصر بعبدا، أية اضافات على تلك التي أبلغت كلا من الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري اللذين زارا العاصمة السورية مؤخرا، وحصلا على كلمة «السر» التي شكلت اجتهادات كثيرة، وحيك حولها الكثير من الأقاويل.

في ظل هذه المعطيات يمكن القول ان السباق بين كل المرشحين للرئاسة دخل مرحلة جديدة من الترقب، وتصريحات المسؤولين التي في معظمها رياح التغيير، هدأت نوعا ما، بعدما لاحت في الأفق بوادر البحث عن وجوه جديدة غير تلك المتداولة للرئاسة. ومن هنا كان قول الوزير ميشال اده. انه غير مرشح للرئاسة، وان هذا الأمر لا يعنيه لانه يعتزم مغادرة بيروت ولن يعود الا بعد الانتخابات الرئاسية.

ولوحظ ان الرئيس الحريري يستمر في تكتمه الذي درج عليه منذ عودته من رحلة واشنطن وباريس ودمشق، حيال الاستحقاق الرئاسي. انما مصادره تؤكد بان الانتخابات الرئاسية ستجري قبل ٢٤ الجاري. وان كل الاتجاهات مفتوحة، عكس الرئيس بري الذي يرى وجوب الاسراع في الانتهاء من هذا الاستحقاق قبل ١٣ الجاري. غير أن مصادره تؤكد بأن لا شيء محسوم حتى الآن، وكل الامور مرهونة بالقمة، التي تعتبر قمة الاستحقاق الرئاسي، ولا بد ان تنتهي باتخاذ قرارات في شأنه، سواء بالنسبة الى المرشح أو بالنسبة الى فتح دورة استثنائية لتعديل المادة ٤٩ من الدستور ولا «يعقل» ان يظهر أي شيء وبوضوح، ويعلن كل ما يتعلق بالاستحقاق قبل انعقاد هذه القمة.

وقد بات من المسلمات ان لا حسم للملف الاستحقاق الرئاسي قبل القمة، ولا قمة قبل جلاء المعطيات المحيطة بظروف تطورات المنطقة، وانطلاقا من هذه القناعة بدأ الحديث عن الاستحقاق الحكومي الذي سيواكب العهد الجديد، لجهة اختيار اعضائها، وتحديد عددهم بحيث لا يتوقف الاتفاق عند حدود إختيار الرئيس لها، لأن أي خلاف قد يبدأ مع ولادة العهد الجديد بين المعنيين بالشأن الحكومي. قد يعرقل المسيرة، ويعيد البلاد الى دوامة الصراع السياسي. وهذا لا يجوز، خصوصا وان التحديات كبيرة وتطلب وفاقا واتفاقا على كل شيء.

ومن الثابت ان الذي يجري الآن يدخل في معظمه في لعبة الجوجلة، كي يتمكن اللاعب الأساسي من تحديد منلحي الاوضاع الرئيسية، ومعرفة الأوزان والاحجام الحقيقية على خلفية ان البوح باسم الرئيس الجديد لا يزال سابقاً لأوانه. طالما ان الظروف الاقليمية والدولية لم تتبلور، وهذا يعني ان الترجيحات التي تأتي لصالح اسم معين دون سواه قد تكون غير ثابتة لا سيما وان لبنان مر سابقا بظروف مشابهة. كانت الآراء كلها متفقة على شخص ما سيتولى سدة الرئاسة، لكن ذلك سرعان ما يتبدل وقد تكرر هذا الامر عدة مرات، فكم من مرشح نام على أمل إنه هو الرئيس،، واستيقظ في اليوم التالي ليرى رئيسا آخر سواه.

وليس دليلا على ذلك ما جرى عام ١٩٩٥، عندما التقت الاكثرية النيابية والشعبية على معارضة التمديد للرئيس الهراوي وصار الرهان على فوز هذا المرشح او ذاك. كانت المفاجأة صدور قرار بالتمديد للضرورات الوطنية والظروف الاقليمية، وهذا يدل ان المفاجآت تبقى واردة في كل استحقاق، وحتى اللحظة الاخيرة، رغم ما يقال بان القرار اتخذ ولا يحتاج إلا لاتفاق على توقيت اعلانه.

ولذلك فان مسألة الاستحقاق، ليست مجرد انتخاب شخص ما تم الاتفاق عليه، انما هي مسألة تتصل بمجمل الاوضاع في المنطقة، وبعوامل محلية واقليمية ودولية تؤثر في مصالح الدول المعنية أو تتأثر بها، بما يعني ان الاستحقاق دخل منحى جديدا. وقد يكون للمعنيين («اللاعبين» الكبار) تصور آخر له. غير الذي ينظر اليه أولئك المتسابقون الى كرسي الرئاسة، او الذين يرجحون كفة هذا عن ذاك، لان المفاجآت تبقى واردة في أية لحظة.

حول العالم

تشرشل وستالين

■ لندن ا ف ب: طلب ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية من مستشاريه العسكريين، بعد اسبوعين على استسلام المانيا في ١٩٤٥، اعداد خطط لغزو الاتحاد السوفييتي حسبما ذكرت صحيفة «ذي دايلي تليجراف» البريطانية امس الخميس.

واعد المستشارون خطة ادرجت في وثائق سرية حصلت عليها الصحيفة ونصت على اعادة تسليح نحو ١٠٠ الف جندي الماني لمساعدة ٥٠٠ الف جندي بريطاني واميركي على محاربة حليفهم السابق.

وفي ٢٢مايو ١٩٤٥ تلقى تشرشل الوثيقة التي جاءت في ٢٩ صفحة وحملت اسما سريا هو «عملية غير معقولة». وتوقع معدو الخطة ان تبدأ الحرب العالمية الثالثة في الاول من يوليو ١٩٤٥ بهجوم مفاجيء تنفذه ٤٧ وحدة بريطانية واميركية بين دريسدن والبلطيق. وتوقع معدو الخطة ان يرد ستالين باجتياح تركيا واليونان والنروج والحقول النفطية في ايران والعراق وان يقوم بعمليات تخريبية واسعة النطاق في فرنسا وهولندا. الا ان مشروع الحرب الشاملة ضد الجيش الاحمر رفض بحجة انه من غير المؤكد ان ينجح البريطانيون والاميركيون حيث اخفق الالمان اثناء عمليتهم بارباروسا في ١٩٤١ التي كانت ترمي ايضا الى اجتياح الاتحاد السوفييتي.

وتثبت الوثائق التي جمعتها الصحيفة ان الخطة درست من قبل السلطات السياسية والعسكرية البريطانية في حينها على اعلى المستويات.

عهد انتهى

■ روما. اف ب: انتقد الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف بشدة الاربعاء في روما الرئيس الروسي بوريس يلتسين معتبرا ان «عهده انتهى» ولكنه اقر بان الروس «لا يريدون العودة الى الوراء».

وقال «ابو البيريسترويكا» الذي جاء الى روما ليقدم جمعيته «غرين كروس انترناشونال» ان «يلتسين لم ينجح في فرض استراتيجيته. والآن يجب تغيير النهج والنظام».

واضاف الامين العام السابق للحزب الشيوعي السوفييتي انه «ليس بامكان يلتسين ولا الشيوعيين القدماء الذين يريدون العودة الى الحكم القيام بشيء ما». واضاف «يتوجب على الغرب ان يساعدنا» موضحا «نريد انتخابات واصلاحات وتعديلا دستوريا ونريد فتح الطريق امام سياسة جديدة».

واعتبر غورباتشوف ان يفغيني بريماكوف «بطيء ولكنه جدي». واضاف «ما زال يفكر ولكن ليس عنده بعد أي برنامج والوضع يتفاقم».

تزوير

■ لندن - رويترز: قال مسؤولو الادعاء ان اول نائب مسلم في البرلمان البريطاني سيمثل للمحاكمة بتهم التزوير وتهم اخرى.

واضافوا قولهم ان النائب محمد سروار وهو رجل اعمال عمره ٤٦ عاما فاز بمقعد عن حزب العمال في جلاسجو باسكتلندا في الانتخابات العامة العام الماضي سيمثل في المحكمة في ادنبره في الثاني من نوفمبر مع رجل اعمال اخر يدعي ممتاز حسين. ويواجه سروار ايضا تهما بالتآمر لتعطيل سير العدالة وخرق القانون الانتخابي.

فساد شرطة

■ لندن - ا ش ا: ذكرت وثيقة سرية حصلت عليها صحيفة صنداي تليجراف البريطانية ان الفساد في الشرطة البريطانية ينتشر الآن وربما يصل الى مستوى يماثل مستويات الفساد في دول العالم الثالث.

والوثيقة التي نشرتها الصحيفة عبارة عن محاضر اجتماع نظمه الجهاز الوطني للمباحث الجنائية وحضره عشرة من أكبر المسؤولين وصانعي السياسة في بريطانيا. وجاء في الوثيقة انه يوجد ضباط فاسدون في كافة اجهزة الشرطة البريطانية. ويقول مدير الاستخبارات بجهاز المباحث ان مستوى الفساد ربما يصل الى المستوى رقم ٢ أى أنه يماثل الوضع الذي يحدث في بعض دول العالم الثالث.

ووصلت درجة القلق لدى مسؤولي الشرطة لدرجة انهم يقولون انه يتعين التفكير في اجراء اختبارات كشف الكذب وتعاطى المخدرات على المخبرين وذلك كخيارات مطروحة لمكافحة هذا الفساد.

لم يتطرقا لمسألة الصحراء

شيراك واليوسفي بحثا ملفات الشرق الأوسط والجزائر والديون

■ باريس - سيد حمدي:

■ اجرى رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي امس مباحثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في «قصر الاليزيه» وذلك في اليوم الاول من زيارة رسمية يقوم بها الى باريس تستمر حتى اليوم. وقد حمل اليوسفي رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب. وقال اليوسفي في اعقاب انتهاء المباحثات التي استمرت نحو الساعة ان «شيراك صديق للمغرب والمغرب لها وزن كبير لديه»، ووصف المباحثات بانها «ايجابية جدا» مستطردا «انني راض عن هذه الزيارة والرئيس شيراك راض ايضا عن التطورات الجارية على الساحة المغربية».

وصرح مصدر مسؤول في «الاليزيه» ان الجانبين تطرقا الى «الموقف في الشرق الاوسط وأولياه اهتماما خاصا نظرا لاضطلاع الجانبين بدور نشط على صعيد المنطقة».

واضاف المصدر - الذي طلب عدم ذكر اسمه - ان شيراك واليوسفي «بحثا الوضع في الجزائر فيما لم يتطرقا الى قضية الصحراء نظرا لان الملك يتولى ملفها شخصيا» وعلى صعيد العلاقات الثنائية ناقش الطرفان قضية الديون المستحقة على المغرب. وقال المصدر ان الرئيس الفرنسي شدد على ان «كل المسؤولين الفرنسيين يأملون التوصل قدر الامكان الى حل ايجابي في هذا الشأن» كما بحث شيراك مسألة الواردات المغربية الى بلاده مشيرا الى امكانية شراء طائرات «ايرباص» من قبل الجانب المغربي.

وقد انتقل اليوسفي لاحقا لاجراء مباحثات مع نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان ضمن اعمال «اللجنة المغربية - الفرنسية المشتركة للتعاون» التي تعقد دوريا في العاصمتين الرباط وباريس. ويرافق رئيس الوزراء المغربي الذي وصل الى العاصمة الفرنسية مساء امس الاول وزراء المالية والخارجية والعمل والتجارة والتعليم وشؤون الحكومة فتح الله وعلولو، وعبداللطيف فيلالي وخالد الجواع وعلمي تازي واسماعيل علوي واحمد لحليمي. ويواصل اليوسفي مع جوسبان اجتماعهما اليوم، كما يلتقي مع عدد من رجال الاعمال الفرنسيين، وزار «معهد العالم العربي» حيث بحث مع رئيسه كاميل كابانا ومديره العام محمد بنونة الاعداد لـ «سنة المغرب في فرنسا» التي تحل العام المقبل.

الجدير بالذكر ان المغرب يسعى لدى الجانب الفرنسي الى مساعدته في تخفيف عبء ديونه التي تبلغ اثنين وعشرين مليار دولار من بينها ثلاثة مليارات دولار لفرنسا. ويأمل المسؤولون المغاربة ان يقوم الدائن الفرنسي بشراء مشاريع مغربية عاملة داخل البلاد مقابل جزء من الديون مع الغاء جزء آخر. كما يأمل ان يدعمهم الفرنسيون لدى «نادي باريس» كي يبادر بقية الدائنين بشطب جزء من الديون المستحقة.

وكان اليوسفي قد قام بزيارة الجمعية الوطنية «المجلس النيابي» صباح امس حيث اجتمع مع رئيسها لوران فابيوس. والمعروف ان رئيس الوزراء المغربي يتمتع بمنصب قيادي في «الاشتراكية الدولية» ويحظى بعلاقات قوية مع «الحزب الاشتراكي» الفرنسي صاحب الاغلبية النيابية وداخل الائتلاف الحكومي. واشار المراقبون الى ان «الانتماء الحزبي للطرفين من شأنه ان يسهل المهمة الاساسية لزيارة رئيس الوزراء المغربي» وهي تخفيف عبء الديون المستحقة على بلاده فضلا عن اعطاء دفعة للعلاقات الاقتصادية بين البلدين.

مقتل مسؤول بمخابرات ميليشيا لحد

سلسلة هجمات للمقاومة اللبنانية ضد مواقع الاحتلال في الجنوب

■ بيروت - واس - أف ب: شنت المقاومة اللبنانية سلسلة هجمات امس على موقع قوات الاحتلال الاسرائيلي داخل الجزء المحتل من جنوب لبنان.

وذكر بيان للمقاومة أن الهجمات التي استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واستهدفت تجمعات اخرى للقوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها اسفرت عن اصابة العديد من الجنود الاسرائيليين والعملاء وتدمير بعض اسلحتهم.

وذكرت مصادر أمنية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت عيتا الجبل وقرى في منطقة اقليم التفاح المعقل الرئيسي لحزب الله. ولم تفد المصادر عن وقوع اصابات.

وأكد مصدر أمني لبناني امس الاول ان مسؤولا في اجهزة الاستخبارات في الميليشيا الجنوبية يدعى نضال نصر ويحمل الجنسية السورية قتل بالرصاص في جنوب لبنان مساء السبت الماضي وعثر على جثته الثلاثاء وقالت جماعة يسارية لبنانية انها قتلته بسبب تعاونه مع اسرائيل. واضافت «المقاومة الوطنية اللبنانية» انها اسرت عنصرا آخر في الميليشيا لم تكشف هويته. وقالت مصادر ان الاسير يدعى نلجي منذر.

ميليشيا لحد تفرض التجنيد الاجباري بالجنوب

■ بيروت - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ افاد قادمون من منطقة جزين المحتلة ان ميليشيا العميل انطوان لحد بدأت اعتبارا من صباح امس تطبيق اجراءاتها الامنية على المعابر، وشرعت في تنفيذ قرارها بالتجنيد الاجباري على ابناء المنطقة من عمر ١٤ وحتى ٤٠ عاما، رغم الاحتجاجات الكثيرة التي اعلنها وجهاء المنطقة والاهالي.

واضافوا ان الميليشيات تجبر كل الراغبين بالخروج وبالعودة الى جزين على تعبئة استمارات تتضمن معلومات تفصيلية عن طبيعة عملهم، وفيها تعهد بعدم التعامل مع «المخربين» تحت طائلة العقاب الشديد الذي يصل الى الاعدام.

وأوضح هؤلاء بان الميليشيات استقدمت ١٥٠ عنصرا جديدا من خارج جزين لسد النقص الحاصل، وعملت على اغلاق طريق عام جزين - مجدليون، وحولت السير الى طريق فرعية، لكي يكون المرور تحت مراقبة مباشرة للاسرائيليين الذين يتمركزون في تلال جبل صافي في اقليم التفاح مما يتيح لهم رصد أية تحركات غير اعتيادية.

مقتل ٤ مدنيين بعمليتين ارهابيتين

زروال يتعهد بضمان الشفافية والنزاهة للانتخابات الرئاسية الجزائرية المبكرة

■ الجزائر - أ ف ب: تعهد الرئيس الجزائري اليمين زروال أمس بضمان الشفافية والنزاهة والمصداقية للانتخابات الرئاسية المبكرة المحددة بشكل أولي في فبراير المقبل. وقال خلال لقائه ممثلي أحزاب بالجزائر انه مستعد لدراسة مختلف المقترحات سواء تعلق ذلك بالحكومة المكلفة بتنظيم الانتخابات أو بانشاء هيئة وطنية مستقلة لمراقبتها وحتى بدعوة مراقبين دوليين.

وشارك في اللقاء مع الرئيس التجمع الوطني الديموقراطي (الحاكم) وحركة مجتمع السلم (حماس سابقا، اسلامي معتدل) وجبهة القوات الاشتراكية وحزب العمال والاتحاد من أجل الديموقراطية والحريات والحزب الجمهوري التقدمي.

وأعلن الأمين العام بالتناوب لجبهة القوات الاشتراكية أحمد جداعي ان الرئيس اقترح تاريخ ٢٥ فبراير لاجراء الانتخابات وان هذا التاريخ لن يصبح نهائيا إلا بعد ان توافق عليه جميع الأطراف السياسية. وأضاف ان كل الأحزاب التي استقبلها زروال طلبت منه مراجعة قراره باختصار ولايته أو ارجاء تاريخ الانتخابات.

وأعلن جداعي أن جبهة القوات الاشتراكية سلمت الرئيس لائحة تطلب فيها بالخصوص، فتح حوار صريح وشفاف مع جميع الأحزاب السياسية التي ترفض العنف والارهاب باستثناء الجماعات المسلحة مهما كانت تسميتها، وأن جداعي يقصد بذلك جبهة «الانقاذ» المحظورة. إلا أن زروال رد برفضه فتح اطار جديد للحوار السياسي قائلا: ان المؤسسات المنتخبة اصبحت توفر الآن الاطار الأمثل للحوار بين الأحزاب.

وبدأت وزارة الداخلية الجزائرية أمس مراجعة أسماء الناخبين المقيدة في جداول الانتخابات ولمدة شهر كامل استعدادا للانتخابات الرئاسية المبكرة.

في الجانب الأمني، أفادت صحيفة «الخبر» الصادرة امس ان ارهابيين إغتالوا اربعة أشخاص في ولاية عين الدفلي (غرب) وفي المدية (جنوب).

وقد خطفت مجموعة مسلحة هاجمت حقلا في قرية المنورة بالقرب من عين الدفلي ثلاثة رعاة تتراوح أعمارهم بين ١٧ و١٩ و٣٧ عاما ثم قتلتهم. وأضافت «الخبر» ان مجموعة مسلحة أخرى قتلت شخصا في حاجز مزيف أقيم في بلدة ولاد العربي بالقرب من المدية وأحرقت شاحنته.

وذكرت صحيفة «الأصيل» انه تم ابطال مفعول قنبلة امس الاول بالقرب من معهد ثانوي في مدينة الخميس.

في لقاء مع السفراء العرب

بلير يتعهد بتطوير العلاقات البريطانية - العربية

■ بلاكبول (انجلترا) - كونا: شدد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على أهمية العلاقات البريطانية - العربية وتعهد باستمرار جهوده من اجل اعادة احياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال بلير في لقاء مع السفراء العرب المعتمدين لدى بريطانيا عقد على هامش المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني الحاكم الليلة قبل الماضية ان المملكة المتحدة تعطي اولوية كبيرة الى المجتمع العربي الموجود في بريطانيا ولعلاقاتها مع العالم العربي فيما يتعلق بالتجارة والديبلوماسية العالمية.

واضاف انه حاول خلال فترة توليه منصبه الحالي تطوير هذه العلاقات والروابط وذلك لانها مهمة ليس فقط لبريطانيا ولكن ايضا لاستقرار العالم.

واوضح ان العلاقات التجارية البريطانية مع العالم العربي في تزايد مستمر معربا عن تصميمه لرؤية المزيد من التطور خلال الاعوام المقبلة. واضاف ان حزب العمال سيعمل كل ما في وسعه ليس فقط لتقوية العلاقات التجارية ولكن لتعزيز الصلات بين بريطانيا والشعب العربي لتحقيق المزيد من التفاهم والتعاون بين الجانبين.

وقال بلير ان بلاده حاولت دفع عملية السلام قدما عندما كانت تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي الصيف الماضي مجددا تصميمه على استمرار هذه الجهود البريطانية.

واشار الى ضرورة ايجاد حل للوضع الراهن «لأن من المهم جداً منح الناس بعض الاحساس بالأمل بسرعة حتى يتمكنوا من ادراك ان هناك عملية سلام حيث بالامكان تحقيق تطلعاتهم دون الرجوع الى الايام الماضية حيث كان الناس يعتقدون ان العنف هو الطريق الوحيد لدفع الاشياء الى الامام».

من جانبه قال السفير اللبناني رئيس مجلس السفراء العرب في لندن محمود حمود ان العلاقات العربية - البريطانية في تزايد ونمو مستمرين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وأدان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المتعنتة مشيراً إلى ان نتانياهو مصمم على دفن العملية السلمية. وحث رئيس الوزراء البريطاني على ممارسة المزيد من الضغط وبذل جهود جديدة من أجل اعادة احياء العملية السلمية من خلال سلام عادل ودائم في المنطقة.

هيئة الدفاع عن قادة «الأنصار» في السودان:

الاربعة أعيد اعتقالهم سياسيا وليس قانونيا

■ الخرطوم - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ نفت هيئة الدفاع عن قادة «هيئة شؤون الانصار» الاربعة المعتقلين في الخرطوم علمها بالغاء قرار شطب التهم الموجهة اليهم لاعدادهم وتقديمهم خطبة صلاة الجمعة في العاشر من شهر يوليو الماضي في مسجد عبدالرحمن المهدي (مسجد الانصار - الكيان الديني لحزب الامة السوداني المحظور) في حي ود نوباوي في ام درمان التي اعتبرتها الحكومة السودانية دعوة الى العنف ومعارضة السلطة واخبارا كاذبة.

وذكرت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة ان محكمة الاستئناف امرت باعادة اوراق القضية مرة اخرى الى محكمة الموضوع للسير فيها من جديد. لكن رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين المحامي علي محمود حسنين قال انهم لم يتلقوا اي قرار في هذا الشأن. واوضح في تصريح لـ «الاتحاد الاسبوعي» ان الهيئة تضم ٤٠ من كبار المحامين في السودان من بينهم غازي سليمان وابيل الير. واوضح ان محكمة الجنايات كانت قد شطبت التهم ضد موكليهم لعدم وجود تهمة اساسا» ولكن اذا اعادت محكمة الاستئناف القضية اليها فهذا يعني «ان المطلوب توجيه تهمة». واضاف ان هيئة الدفاع في هذه الحالة «ستقدم المزيد من الشهود لمزيد من اضعاف قضية الاتهام».

واعلن ان المتهمين تم اعتقالهم من قبل السلطات الامنية في اليوم نفسه الذي اطلقت المحكمة الاولى سراحهم على اساس تحفظي ويعني ذلك اعتقالا سياسيا وليس قانونيا. وقال ان هيئة الدفاع بعد تسلم قرار محكمة الاستئناف، فان المتاح امامها اما الذهاب الى المحكمة لتقديم البينات والشهود الذين يعضدون قضيتهم، او التقدم بطعن في حكم محكمة الاستئناف امام المحكمة العليا، واضاف «ان القانون يتيح لهم ذلك».

وكانت محكمة جنايات ام درمان جنوب في جلستها في الثالث والعشرين من اغسطس الماضي، شطبت البلاغ في مواجهة اربعة من اعضاء هيئة شؤون الانصار وهم خطيب المسجد آدم احمد يوسف وبشير حامد وعلي العمدة ومهدي عبدالرحمن، لعدم كفاية الادلة لتوجيه تهمة.

وقالت المحكمة في حيثيات قرارها ان الخطبة «احتوت على خطاب عنيف معارض للسلطة ولكن لا توجد دعوة الى العنف فيه، فقد بدأت بدعاء وآيات قرآنية، وان نقد الحكومة وعدم الموافقة على سياساتها يكون بحسن نية وقد خلت الخطبة من ذلك ولكن هذه المعارضة لايحرمها القانون، ويجب ان ينظر للخطبة في ظل الواقع السوداني وطبيعة مجتمعه الذي جبل على انتقاد السلطات بحرية لانجد لها مثيلا في العالم. واضافت ان الخطبة تخلو من دعوة العنف او نشر اخبار او اشاعات مع العلم بعدم صحتها» وقالت «ان تفسير المتهمين بان المقصود من كلمة (مسرحية) التي وردت في الخطبة ووصفت بها احداث التغييرات التي شهدتها الخرطوم ليلة الثلاثين من يونيو الماضي مقصود بها زج الحكومة، قيادة الانصار في التغييرات وليس انكارها».

واستعرضت المحكمة وصف الخطبة للحكومة بانها الجناح العسكري للجبهة الاسلامية وقالت «ان ذلك من الأمور السياسية مثار الجدل في السياسة السودانية ولايخرج عن كونه رأيا» مشيرة الى تناول هذا الموضوع من قبل كثيرين.

وكانت هيئة الاتهام في القضية برئاسة المستشار عصام الدين عبدالقادر قد قامت باستئناف قرار المحكمة امام دائرة الاستئناف بام درمان الشهر الماضي والتي قضت لصالح الاتهام والغت شطب التهمة.

منح أوسمة لـ ١١ رئيساً أفريقياً

القذافي لايستبعد قيام إميركا باختطاف المشتبه بهما في قضية لوكربي

■ طرابلس، القاهرة، واشنطن، أ ش أ، أ ب، وام: أعلن قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي أن ليبيا لن تسلم المتهمين الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي للمحاكمة في هولندا اذا ما استمر الاصرار الأميركي البريطاني الهولندي على التمسك باجراء المحاكمة في قاعدة جوية عسكرية في هولندا.

جاء ذلك في خطاب ألقاه العقيد القذافي الليلة قبل الماضية بمدينة سرت خلال احتفال ليبيا بيوم الوفاء والذي تم فيه منح أوسمة لـ ١١ رئيسا افريقيا لقيامهم بكسر الحصار الجوي المفروض على ليبيا - داعيا القادة الافارقة في هذا الصدد بمواصلة رحلاتهم الجوية الى ليبيا تنفيذا لقرار القمة الأفريقية بهذا الشأن.

وقال العقيد القذافي في خطابه أنه يوسع أميركا اذا ماأجريت المحاكمة في قاعدة جوية هولندية أن تقوم بعملية خطف للمتهمين والتوجه بهما الى أميركا - معربا عن استعداد ليبيا تقديم المتهمين للمحاكمة اذا ماتوفرت لهما الضمانات اللازمة للمحافظة على سلامتهما واجراء محاكمة عادلة لهما بعيدا عن مثل هذه المؤامرات.

وأوضح أن أميركا وبريطانيا حاولتا ايهام العالم على خلاف الحقيقة بأنهما توافقان على المحاكمة في بلد ثالث - مشيرا الى أن ذلك كان هدفه الحيلولة دون صدور قرار عن قمة دول عدم الانحياز الأخير بجنوب أفريقيا بعدم الالتزام بالحصار المفروض على ليبيا على غرار مافعلت القمة الأفريقية.

وأكد القذافي في خطابه حرص ليبيا على التوجه والتعاون مع البلدان الأفريقية المجاورة لها كعمق استراتيجي لها مثل تشاد والنيجر والسودان والكونغو موضحا أن ليبيا اذا كانت تبحث عن ثروة فعليها ان تبحث عن نصيبها في الثروة الأفريقية باعتبارها من أغنى قارات العالم.

وأوضح قائد الثورة الليبية أن شعوب الدول الأفريقية هم من جذور عربية وكانوا قد جاءوا من شبه الجزيرة العربية الى أفريقيا منذ خمسة آلاف عام.

وكشف العقيد القذافي النقاب عن أن الرئيس التشادي ادريس ديبي كان قد قام بعملية الوساطة بين ليبيا وفرنسا والتوصل الى خطوة عملية في هذه القضية تمثلت في وصول قاضي تحقيق فرنسي الى ليبيا لمباشرة التحقيق في قضية «يو-تي-اي» الفرنسية وينتظر أن تتم محاكمة غيابية للمتهمين الليبيين في هذه القضية. الى ذلك قال دبلوماسيون ان ليبيا أرسلت فريقا الى نيويورك يوم الأربعاء لاجراء محادثات مع مسؤولين قانونيين للأمم المتحدة بشأن الاقتراح الأميركي البريطاني لمحاكمة ليبيين مشتبه بهما في حادثة تفجير طائرة لشركة بان اميركان فوق لوكربي باسكتلندا عام ١٩٨٨ في هولندا.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة فريد ايكهارد ان الفريق سيقابل هانز كوريل مساعد الامين العام للشؤون القانونية لكنه لم يستطع ان يذكر المدة التي سيقضيها المبعوثون في مقر الأمم المتحدة.

وفي واشنطن وضع الرئيس الأميركي بيل كلينتون ثمانية ملايين دولار تحت تصرف المساعدات الخارجية لمساعدة المحكمة الهولندية التي ستقوم بمحاكمة الليبيين.

وفي القاهرة اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية مجددا ضرورة توفير ضمانات محاكمة عادلة لليبيين المشتبه في تورطهما في حادث لوكربي.

وقال عبدالمجيد في حديث خاص لراديو صوت أميركا اذاعه الليلة الماضية «ان هناك حرصا من جانب المسؤولين العرب وفي مقدمتهم المسؤولين الليبيين على ضرورة ايجاد تسوية لهذه المشكلة التي طال امدها».

واضاف «اننا نؤيد هذا التوجه وعندما ندخل في تفصيلات هذه المسألة القانونية فان الامر يحتاج الى مزيد من المناقشات خاصة بشأن وضع المشتبه فيهما في المثول امام المحكمة الاسكتلندية التي ستنعقد في هولندا وأشار الى انه ناقش مع كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة هذا الموضوع».

اعتبر مجلس الأمن «آلة لفرض العقوبات»

موسى يطالب بتوسيع التفتيش في العراق ليشمل اسلحة الدمار في المنطقة

■ نيويورك - أ ش أ - ق ن أ: أكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان كل السياسات النووية في منطقة الشرق الاوسط تثير المخاوف بما فيها سياسات اسرائيل النووية. واعرب عن قلق مصر بشأن سباق التسلح في المنطقة مطالبا بعمليات تفتيش شاملة لتخليص الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل مستنكرا بشدة تعاون لجنة تجريد العراق من الاسلحة المحظورة مع اسرائيل. كما انتقد مجلس الأمن الدولي لانه اصبح «آلة لفرض العقوبات على الدول».

وقال في تصريحات نشرتها امس صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الاميركية: «اننا نرى ان عمليات التفتيش عن الاسلحة في العراق يجب ان تأتي في اطار أوسع للسيطرة على سباق التسلح وفي اطار اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل». وأكد انه يجب ان يكون نشاط اللجنة الدولية لنزع اسلحة الدمار العراقية «يونيسكوم» في هذا الاطار وليس في خدمة دولة معينة. وقال موسى ان عملية التعاون مع «يونيسكوم» يجب ان تستمر غير ان الانباء الاخيرة حول التعاون الاسرائيلي مع اللجنة يثير علامات استفهام خطيرة حول اسلوب عمل اللجنة ويلقي بكثير من الشكوك. وأكد ان مصر تعاونت مع اللجنة.. غير انه قال: «ولكننا لم نجب على اسئلة تقيد دولا أخرى وذلك من واقع قناعتنا بأن «يونيسكوم» تعمل فقط لحساب الأمم المتحدة».

وحول «قضية لوكربي» أكد موسى أن ليبيا على استعداد لتسليم المتهمين فيها لمحاكمتهما في دولة ثالثة «ولكنهم يريدون بعض التأكيدات».

واستطرد يقول: «مصر لم تخرق الحظر المفروض على ليبيا ولكن دولا افريقية التزمت بقرارات منظمة الوحدة الافريقية وقررت عدم الالتزام بالحظر». معربا عن أمله في ألا تصل الأمور الى طريق مسدود حول رفع العقوبات المفروضة على ليبيا أو تسليم المتهمين الليبيين للمحاكمة. وحذر موسى من الشعور المتزايد بالضجر من عملية فرض العقوبات وقال ان مجلس الأمن ذهب الى ابعد الحدود في فرضها والمجلس لايجب ان يكون مجرد آلة لفرض العقوبات. وأعرب عن اعتقاده بأنه سيكون من الصعب فرض اي عقوبات جديدة على اي دولة في المستقبل.

وأكد وزير الخارجية المصري في حديثه انه من [illegible] حماية مصداقية مجلس الأمن والأمم المتحدة [illegible] من خلال توسيع عضوية مجلس الأمن والتعامل [illegible] مشكلة حق النقض «الفيتو». وقال ان هذا الأمر [illegible] الآن ويتعين اضافة اصوات من الدول النامية [illegible] لتحقيق التوازن في قرارات المجلس من خلال [illegible] هذه الدول مقاعد دائمة فيه.

وأكد موسى في حديث آخر لمحطة تليفزيون «بي [illegible]» ان البرامج النووية في الشرق الاوسط بما فيها الاسرائيلية تثير المخاوف وطالب بعدم قصر الحديث عن العراق فقط قائلا: «نحن نريد منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، ولا يمكن مثلا ان نتحدث عن انتاج ايران لأسلحة نووية ونتغاضى عن اسرائيل». مشيرا الى ان المناخ الذي كان سائدا في العام ١٩٩١ تحول بصورة عكسية بسبب السياسة الاسرائيلية. وقال: «نحن لسنا ضد اسرائيل أو ضد الشعب الاسرائيلي ولكننا ضد انتكاسة عملية السلام».

وردا على سؤال عن ان هناك ارهابا فلسطينيا قال عمرو موسى ان هناك ايضا ارهابا اسرائيليا وأن اي عمل ارهابي يهدد العملية السلمية ولكن الأمن ليس هو العامل الوحيد في العملية السلمية. مشيرا الى ان الطرف الوحيد الذي يردد مسألة الأمن ويبالغ فيها كل يوم وجعل منها مسألة دفاعية هو الطرف الاسرائيلي. وعلى الجانب الاسرائيلي ايضا ان يقف في مواجهة التطرف أيا كان شكله ومصدره.

واستطرد: «ان أحدا لايفكر على الجانب العربي في ازالة اسرائيل أو الهجوم عليها. فهناك علاقات سلمية مع اسرائيل وتطبيع. ولكن المشكلة انه لم يحدث تقدم في عملية السلام على مدى عامين».

وأعرب عن اعتقاده ان الفلسطينيين فعلوا مافي استطاعتهم ومن غير المتصور ان نعجز عرفات عن تقديم اي شيء لشعبه ثم نطالبه في نفس الوقت بتقديم تنازلات.

من ناحية أخرى اعتبرت مصادر دبلوماسية مصرية في نيويورك ايقاف المراجعات الدورية لمسألة العقوبات التي يفرضها مجلس الأمن على العراق طبقا للقرار ٦٨٧ خطوة تصعيدية من جانب الأمم المتحدة واغلاقا لنافذة الامل لدى العراق. وأكدت ان المراجعة الدورية للعقوبات هي النافذة التي كان العراق يستطيع من خلالها ان يثبت للمجتمع الدولي ممثلا في مجلس الأمن تعاونه مع اللجنة الخاصة المكلفة بتصفية اسلحة الدمار الشامل العراقية.. وهو التعاون الذي يعد شرطا لرفع العقوبات.

وقالت المصادر المصرية ان الموضوع الذي فجرته «صحيفة واشنطن» بوست في عددها الثلاثاء الماضي عن علاقة اللجنة الخاصة مع اسرائيل استأثر بالمناقشات بين وزراء الخارجية والمراقبين والسياسيين داخل اروقة الأمم المتحدة خلال اليومين الماضيين كما كان الشغل الشاغل للأوساط السياسية داخل الأمم المتحدة. وأوضحت ان محاضر جلسة الاستماع التي عقدها الكونجرس الاميركي منذ اسبوعين لمناقشة سكوت ريتر المراقب الاميركي السابق في اللجنة الخاصة كشفت الكثير مما جاء بمقال الصحيفة ليؤكدها.

وكان سكوت قد أكد أمام جلسة الاستماع بالكونجرس ان ماجرى بين اللجنة واسرائيل هو تبادل للمعلومات في اتجاهين وان ذلك تم بعلم وموافقة اعضاء مجلس الأمن.

وطالبت المصادر الدبلوماسية في نيويورك بأن يتم بحث الموضوع برمته في مجلس الأمن والجمعية العامة والايترك من دون عقاب المسؤولين عنه.

من ناحية أخرى ذكر نائب مساعد وزير الخارجية المصري السفير سليمان عواد في نيويورك ان اللجنة الدولية الخاصة ملزمة طبقا للفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ بأن اعمالها هي خطوة نحو تصفية الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل.

واضاف: «ان تعاون اللجنة مع اسرائيل أمر غاية في الخطورة ولايجب ان نكيل بمكيالين مشيرا الى ان التطبيق الغليظ لقرار مجلس الأمن بما يتعلق بتصفية اسلحة الدمار الشامل العراقية هو كيل بمكيالين لأن القرار يتحدث عن تصفية اسلحة الدمار الشامل العراقية دون ان يلقي بالاً للمخزون الاسرائيلي من اسلحة الدمار الشامل النووية والجرثومية والكيماوية».

عمرو موسى

«علامات استفهام خطيرة حول تعاون (يونيسكوم) مع اسرائيل»

وزير الصحة العراقي لـ «الاتحاد الأسبوعي»:

إتفاق الأكراد بواشنطن وهم وسراب

■ القاهرة - اسامة عجاج:

■ رسم الدكتور أوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقي صورة مأساوية للاوضاع الصحية والدوائية في العراق، خاصة مع ارتفاع معدلات وفيات الاطفال، وزيادة نسب الامراض، وظهور امراض سوء التغذية، في ظل الحصار المستمر منذ أكثر من ثماني سنوات، مشيرا الى انه حتى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لم يساهم إلا بنسب محدودة في تغيير هذا الوضع المأساوي، واعتبر من جهة اخرى ان اتفاق المصالحة بين الأكراد في شمال العراق الذي تم توقيعه في واشنطن مؤخرا مجرد وهم وجري وراء السراب، مضيفا الى ان بغداد هي المكان الوحيد الذي يمكن ان يحل المشكلة الكردية، جاء ذلك في اطار حوار أجرته «الاتحاد الاسبوعي» مع وزير الصحة العراقي فيما يلي نصه:

* كيف يمكننا ان نتعرف على الوضع الصحي في العراق، خاصة بعد تنفيذ مراحل من اتفاقية «النفط مقابل الغذاء»؟

** «الوضع الصحي متردٍ، ولم يتحسن حتى من خلال اتفاقية «النفط مقابل الغذاء»، وذلك بسبب استمرار المندوب الاميركي وتابعه دائما المندوب البريطاني في لجنة المقاطعة بصورة مستمرة لعرقلة العقود الموقع عليها من قبل العراق مع شركات الادوية بحجج واهية، غير علمية، وغير موضوعية، ولهذا لم يتحسن الوضع الصحي لا العلاجي ولا الوقائي، وما تحقق في المرحلة الأولى والتي انتهت منذ عامين حوالي ٧٩٪، اما المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» والتي انتهت قبل تسعة اشهر لم تصل نسبتها سوى ٦٤٪، وقد انخفضت في المرحلة الثالثة الى ١٧٪ فقط، ومازلنا مستمرين في توقيع عقود المرحلة الرابعة، كما يحاول المندوب الاميركي عرقلة العقود ومضامينها حتى لا تتم بشكل كامل، فهم ينتقون منها أمورا مهمة لانقاذ الحياة، ثم يعلقونها، ويوافقون على حاضنات الاطفال، دون خيمة الاوكسجين، ويوافقون على نوع معين من غرف العمليات، ويرفضون اشياء اخرى. ومنذ أيام، على سبيل المثال، طلبوا منا اعداد المستخدمين لادوية السرطان، وكأنهم يريدون منا ان نحدد عدد الذين سيصابون بالسرطان في المستقبل، يوافقون على حصولنا على أكياس الدم، ويرفضون أجهزة الاعطاء».

* وماذا عن الوضع الوقائي بعد ان اشرنا الى الوضع الصحي؟

** «هناك محاولة لعرقلة وعدم تمكين العراق من استيراد المواد الاحتياطية وقطع الغيار الخاصة بمشاريع الكهرباء والمياه مما ادى الى انتشار الامراض بـ ٢٠ مرة أكثر مما كان قبل الحصار، ومشاريع المياه متوقفة، وكذلك المجاري، والسبب رفضهم الموافقة على استيراد المواد الاحتياطية بحجة انها قد تستخدم في مشاريع اخرى، ومن الطبيعي ان المولد الكهربائي يستخدم في الامور المنزلية البسيطة، وحتى مشاريع المياه، كما ان الاطباء العراقيين محرومون من الحصول على المجلات الطبية أو الكتب حتى لو كانت على نفقتهم الخاصة، وباشتراكاتهم في هذه المجلات، كما انهم ممنوعون أيضا من الاشتراك في المؤتمرات والندوات الطبية خارج العراق. والصناعة الدوائية في العراق متوقفة عن العمل، لعدم قدرتنا على توفير المواد الاولية وقطع الغيار، ومذكرة التفاهم لا تتيح لنا سوى الحصول على الادوية المصنعة تماما، حتى الادوية نصف المصنعة مرفوضة ولا يتم الموافقة عليها».

* هل لنا في الحصول على بعض الارقام التي قد تفيد في تقريب الصورة أكثر لحقيقة الوضع المأساوي واللاانساني في العراق؟

** «الأرقام كثيرة، مثلا عدد الوفيات بالنسبة للاطفال زاد بنسبة كبيرة، الاطفال ما دون الخامسة كان المعدل الشهري للوفيات قبل الحصار يصل الى ٥٦٠ حالة، ووصل في شهر يوليو الماضي الى ٧٦٠٠ حالة، ونسب وفيات الاطفال حديثي الولادة اصبح ٩٨ حالة لكل ألف حالة ولادة، وكان قبل الحصار ١١ حالة فقط، ولم يكن العراق يعاني من امراض سوء التغذية، ووصلت نسبة الاصابة بها الان نتيجة الحصار الى ٣٢٪، ونسب الولادات الاقل من النمو الطبيعي اصبح ٢٦٪ بعد ان كان ٤٪ فقط قبل الحصار، وعادت امراض كنا قد استطعنا القضاء عليها تماما، مثل الكوليرا، وشلل الاطفال، والملاريا، وزادت نسبة الاصابة بامراض اخرى مثل امراض التيفود».

* وماذا عن وضع المستشفيات العراقية؟

** «لقد اشرت الى نقطة مهمة، فالمهم ليس فقط توفير الدواء، ولكن ايضا تطوير المستشفيات، ومازلنا نستخدم ٥٠٪ من مستشفيات العراق، بعضها مضى على انشائه ٣٠ عاما، ويحتاج الى تغيير قطع الغيار المستخدمة، وهذه غير متوافرة، ولا يوجد تمويل لها، ولا يتم الموافقة عليها في اطار مذكرة التفاهم، مثلا أجهزة التكييف الخاصة بغرف العمليات ترفضها اللجنة، وكذلك ادوات التعقيم، ولم يصلنا إلا اعداد محدودة من سيارات الاسعاف ويكفي شهادة كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة والذي ذكر بان ما تم تحقيقه من مذكرة التفاهم لا يتجاوز بالنسبة لاحتياجات العراق من الادوية سوى ٢٠٪، ومنظمات الأمم المتحدة نفسها ذكرت اننا بحاجة الى ما لا يقل عن ٢ مليار دولار لاعادة تأهيل المستشفيات، والمبلغ المخصصة لهذا البند محدودة جدا، وفي مذكرة التفاهم كان المطلوب توفير ٩٠٠ مليون دولار للقطاع الصحي على ثلاث سنوات، ويكفي ان تعرف ان العراق كان يستورد ادوية بـ ٥٠٠ مليون دولار قبل الحصار، بالاضافة الى تخصيص ١,٢٥ مليار دولار للقطاع الصحي».

* ولكن هناك من يحمل الحكومة العراقية مسؤولية استمرار الحصار واستمرار هذا الوضع لعدم التزام بغداد بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي وافقت عليها؟

** «أعتقد ان كل الامور اصبحت واضحة، ومثل هذه الادعاءات اصبحت واهية، وكاذبة، وتستهدف استمرار فرض سياسة الهيمنة على العراق باستمرار قرارات الأمم المتحدة، وهو ماتقوم به امريكا وبريطانيا، وكل اعضاء مجلس الأمن رأيهم مخالف تماما ويؤكدون التزام العراق بكل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة، وعلى المنظمة الدولية أيضا ان تلتزم بنفس البنود والاتفاقيات، بصرف النظر عن مواقف واشنطن ولندن، لقد فضحوا انفسهم، فكيف تتهم الحكومة العراقية بذلك، كل المطلوب من العراق تم تنفيذه، ولا يمكن السكوت على «الموت البطيء» على الشعب العراقي بملايينه الـ ٢٢».

* ولكن العراق فاجأ العالم برفض قبوله للمساعدات الانسانية التي قدمتها دول صديقة وشقيقة في الصيف الماضي؟

** «بصورة عامة يجب ان ندرك ان المساعدات التي وصلت للعراق وقبولنا لها، لم يكن بسبب احتياجاتنا لها، لانه لا يمكن لشعب تعداده ٢٢ مليونا ان يعتمد على المساعدات، ولكن الغرض من قبول هذه المساعدات من الاصدقاء والاشقاء، هو كسر العزلة المفروضة علينا، والذين حاولوا تشديدها في تلك الفترة، فكان من الضروري خلق نوع من التواصل والعلاقات بحجة المساعدات، ولكن في الاونة الاخيرة وجدنا انه لابد ان يفهم الجميع ان العراق ليست محمية لكي ترسل اليها المساعدات، وأن العلاقات بين العراق والدول الاخرى لابد ان تأخذ مجراها الطبيعي، وان يساهم الجميع في رفع الحصار بصورة عاجلة، وليس ارسال المساعدات ولهذا اعتذرنا عن قبول هذه المساعدات، وطلبنا من الاشقاء والاصدقاء توفير الجهود والسعي لرفع الحصار بصورة أكثر جدية، وانه آن الاوان لاشقاء واصدقاء العراق لكسر الحصار كل على طريقته الخاصة، وليس بارسال المساعدات التي لا يمكن الاستفادة منها».

* وماذا عن المساهمات العربية في توفير الدواء في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء»؟

** «نحن نعطي الاولوية للاشقاء والاصدقاء، مع الأخذ في الاعتبار نوعية المنتج وصلاحيته وجودته وسعره، ولقد وقع العراق عقودا كثيرة مع دول عربية وشركات عربية مختلفة وعلى رأسها المصانع المصرية، والتي لنا علاقات قديمة معها قبل الحصار، والآن استعدنا هذه العلاقات، واقيم في بغداد معارض مستمرة للادوات الطبية والصحية كان لها دور في التعريف أكثر وأكثر بهذه المنتجات العربية».

* وماذا عن نتائج زيارتك للقاهرة؟

** «نحن متفائلون بعلاقاتنا مع مصر في الاطار الصحي، خاصة بعد الزيارة التي قام بها الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري لبغداد، وفي ظل استمرار الاتصالات، والعلاقات ممتازة، خاصة في مجال التعامل الدوائي والتدريب في العراق، وارسال فرق مصرية لاجراء العمليات ويتم تبادل الخبرات في الاطار الوقائي، وقد وجدت تشجيعا من الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري اثناء مقابلتي معه على تطوير التعاون الصحي بين البلدين».

* نعرف انك من شمال العراق، والاصول كردية، كيف في رأيك يمكننا قراءة الاتفاق الاخير الذي رعته واشنطن بين قيادات الحزبين الكرديين طالباني والبرزاني؟

** «تاريخنا يثبت للجميع بما فيهم هذه الاحزاب ان العراق والرئيس صدام حسين بالذات هو الوحيد في تاريخ القضية الكردية الذي منح لاكراد العراق كافة الحقوق السياسية، والثقافية، كما ان من يدعي اليوم حمايته للاكراد في العراق، معروف بممارساته اليومية ضد العراق، كما ان واشنطن ولندن هما وراء كل مصائب الشعوب في المنطقة، ويجب ان يتذكر الكل ان العراق هو المكان الوحيد، وبغداد هي العاصمة الوحيدة التي يمكن ان تحل هذه المشكلة، وليس واشنطن، ونرى ان اللجوء الى جهات اجنبية لحل قضية وطنية بحتة ومن خلال قراءة تجارب الماضي تؤكد انه مجرد وهم، والجري وراء السراب».

الدكتور أوميد مدحت مبارك

بارزاني وطالباني في أنقرة الاسبوع المقبل

تركيا تهاجم المساعي الأميركية والبريطانية لاقامة دولة كردية بشمال العراق

■ أنقرة، بغداد، أ.ف.ب، ق.ن.أ: هاجم وزير الدفاع التركي عصمت سيزجين امس مساعي الولايات المتحدة وبريطانيا لاقامة دولة كردية في شمال العراق. وقال ان احلام الغرب في اقامة دولة كردية لن تتحقق، وكشفت صحيفة «صباح» التركية امس ان اميركا وبريطانيا تخططان لاقامة الدولة الكردية خلال ٣ أشهر ونصف الشهر، واضافت في تقرير لها حول مضمون الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين الزعيمين الكرديين العراقيين مسعود بارزاني وجلال طالباني في واشنطن ان هذه الاتفاقية تتصور اقامة فيدرالية كردية لكردستان العراق. واضافت ان الولايات المتحدة وبريطانيا تخططان لان يحلا محل الدور الذي لعبته تركيا حتى الآن في المنطقة. واشارت الى ان اتفاقية واشنطن لم تفرق كذلك بين عمليات تسلل لـ «عناصر ارهابية» عبر الحدود وبين عمليات تقوم بها القوات المسلحة التركية في بعض الاحيان لتعقب عناصر التابعة «لحزب العمال الكردستاني» المحظور في اراضي شمالي العراق حيث تتصور الاتفاقية اتخاذ خطوات لمنع احتكاكات تحدث لمناطق الحدود في شمالي العراق.

واقر مسؤول في حزب طالباني بوجود برنامج عمل محدد للحزب للتوجه نحو الفيدرالية في شمال العراق، وقال في تصريح لشبكة التلفزيون التركية «ان.تي.في» ان الحكم الذاتي لم يقدم اي خدمة لاكراد شمالي العراق منذ عدة اعوام لذا فانه يجب التوجه نحو الفيدرالية.

وأعلن متحدث رسمي تركي ان بارزاني وطالباني سيزوران انقرة الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية التركية بشأن اتفاق واشنطن، وقال المتحدث: «ان بعض بنود الاتفاق ايجابية ولكن مازال هناك اشياء تتعلق بتطبيقه»، ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

وعلم من مصدر عراقي رسمي امس ان الحكومة العراقية ارسلت الى المنطقة الكردية ٧٠٠ الف كتاب مدرسي هدية الى طلبة المدارس.

وقال وكيل وزارة التربية سليم عبدالعباس ان هذه الكمية تمثل ثلث كمية تضم ١,٢ مليون كتاب امر الرئيس العراقي صدام حسين بارسالها هبة الى المحافظات الشمالية وان ما تبقى من الكتب سيرسل خلال الايام المقبلة.

الصحاف يزور لبنان الأربعاء المقبل

■ بيروت - رويترز: قال مسؤول بوزارة الخارجية اللبنانية امس ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سيزور لبنان في السابع من اكتوبر الحالي.

واضاف ان من المتوقع ان تركز الزيارة على استئناف العلاقات التي قطعت العام ١٩٩٤ بعد اتهام دبلوماسيين عراقيين باغتيال شخصية عراقية معارضة في بيروت، ومن المتوقع ايضا ان يسعى العراق للحصول على دعم لجهوده لانهاء العقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة بعد غزوه الكويت العام ١٩٩٠.

وقال المسؤول ان الصحاف سينقل رسالة الى الرئيس الياس الهراوي من الرئيس العراقي صدام حسين.

اجتماع ثان بين عزيز وعنان الأربعاء

بغداد تندد بقرار الكونجرس دعم المعارضة العراقية

■ بغداد (الأمم المتحدة) - أ ف ب: ندد العراق أمس بمشروع قانون رفعه مجلس الشيوخ الأميركي بتقديم مساعدة عسكرية الى المعارضة العراقية، واتهم الولايات المتحدة بالتدخل في شؤونه الداخلية بما يخالف القانون الدولي. ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن متحدث باسم المجلس الوطني (البرلمان) قوله: «ان ممثلي شعب العراق يدينون بشدة استمرار الكونجرس في التدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا تحت ذرائع واهية ومرفوضة».

وقال المتحدث العراقي: «ان الغالبية الجمهورية في مجلس النواب الأميركي تسعى لاستغلال فضائح الرئيس كلينتون لإملاء شروطها وتمرير مخططها المعادي للعراق وخصوصا إطالة أمد الحصار الذي يشكل جريمة إبادة جماعية للشعب العراقي». ووصف المعارضة العراقية: «بأنها فلول الخونة والعملاء التي تعرف واشنطن قبل غيرها تفاهة هذه الشرائح وعزلتها» مؤكدا: «انها لن تلقى سوى الخيبة والخذلان ولعنة التاريخ». جاء ذلك في وقت أعلن مصدر دبلوماسي عراقي ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز سيلتقي للمرة الثانية الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مساء الأربعاء المقبل في مقر اقامة الممثل الدائم للعراق نزار حمدون.

ويندرج اللقاء الذي يأتي بعد محادثاتهما الاثنين الماضي في مقر الأمم المتحدة، في اطار المشاورات الدبلوماسية المكثفة التي يجريها عزيز من أجل التوصل الى اتفاق حول استئناف تعاون بلاده مع مفتشي الأمم المتحدة لنزع الأسلحة العراقية.

وقال مصدر دبلوماسي أميركي طلب عدم ذكر اسمه ان عزيز طلب موعدا للقاء القائم بالأعمال الأميركي لدى الأمم المتحدة بيتر بورلايت ولكن طلبه رفض ولم يلق استجابة.

وأكد عزيز موقف بلاده الايجابي من جميع المبادرات الهادفة الى تحقيق المصالحة العربية، وشرح خلال اجتماعه مع السفراء العرب بحضور الأمين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد، موقف العراق من مقترحات عنان باجراء المراجعة الشاملة لما تم انجازه وموقف العراق من العلاقة مع مجلس الأمن واللجنة الخاصة.

وأكد مسؤول عراقي أمس ان العراق «لا يمتلك أي أسلحة نووية» نافيا بذلك معلومات صحافية نشرتها امس صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية التي قالت ان العراق يمتلك المكونات الضرورية لصنع شحنة نووية. وقال عبد الغني عبد الغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في تصريح صحافي «ان اللجنة الدولية (المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة) والامم المتحدة تعرفان جيدا ان العراق لا يمتلك اي اسلحة نووية او غيرها من اسلحة الدمار الشامل». وأضاف عبد الغفور «ان من يمتلك الاسلحة النووية حقيقة هو الكيان الصهيوني والذي وقفت واشنطن معه في مؤتمر الطاقة الذرية الاخير من اجل احتفاظه بالترسانة النووية واستمراره بتهديد السلام».

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قد اشار امس ردا على سؤال حول المعلومات التي نشرتها واشنطن بوست الى ان العراق يمكن ان يكون قد حصل على المكونات الضرورية لصنع قنبلة نووية لكن بغداد لا تزال على الأرجح بعيدة عن التمكن من تطوير سلاح نووي. وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس فولي انه في حال كان العراق يملك مثل هذه الانظمة فمن الصعب تصور ما يمكنه ان يفعل بها، مضيفا ان «امتلاك عناصر عدة لرأس نووية لا يعني بالضرورة امتلاك سلاح نووي قابل للاستخدام».

ووصفت صحيفة «الثورة» العراقية أمس مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفين نزع أسلحة العراق المحظورة «بأنهم حفنة من الجواسيس» الذين يخدمون اسرائيل والولايات المتحدة واتهمتهم بالعمل على إطالة أمد العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات.

بغداد تتهم الكويت بتجاهل قضية المفقودين العراقيين

■ بغداد - أ.ش.أ: صرح رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني العراقي خالد الساعدي بأن اللجنة تقوم حاليا باتمام ملفات المفقودين العراقيين في الكويت وجمع مزيد من الأدلة حول ما سماه بسمؤولية النظام الكويتي عنهم.

ويذكر ان هناك لجنة ثلاثية خاصة بالاسرى والمفقودين تجتمع في جنيف كل ستة اشهر وهي مشكلة من ممثلين من العراق والكويت واللجنة الدولية للصليب الأحمر.. ويتبثق عن تلك اللجنة لجنة فنية تشارك فيها الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والسعودية وتجتمع على جانبي الحدود بين العراق والكويت شهريا.

شركات سعودية خاصة تعتزم تزويد العراق بسيارات وقطع غيار

■ بغداد - أ.ش.أ: صرح مصدر مسؤول بالشركة العامة لنقل الركاب العراقية ان شركات سعودية تعتزم تزويد العراق بسيارات وقطع غيار في اطار مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمم المتحدة مشيرا الى انه تم بالفعل ابرام عقد بين العراق وشركات سعودية خاصة لهذا الغرض.

وكشف المصدر في تصريحات له امس عن وجود اتصالات ومباحثات مستمرة مع شركات سعودية خاصة لتزويد العراق بسيارات وقطع الغيار وذلك لتدعيم اسطول الشركة المكون من تسعمائة سيارة ركاب.

بسبب نقص امدادات الكهرباء

بعد صيف خانق.. العراقيون يستعدون لمواجهة شتاء قارس!!

■ بغداد - أ ف ب: أمضى العراقيون صيفا شديد الحرارة بسبب انقطاعات التيار الكهربائي، وهم يستعدون الان لمواجهة شتاء قاس بعد ان اعلنت السلطات انها ستبقي على نظام تقنين استهلاك الكهرباء.

وحذر المدير العام للشركة العامة لتوزيع الكهرباء في بغداد سحبان فيصل محجوب هذا الاسبوع من ان «جدول قطع التيار الكهربائي سيستمر في فصل الشتاء المقبل بسبب عدم وصول قطع الغيار المطلوبة» بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء والضرورية لاعادة تأهيل محطات انتاج الكهرباء.

ونقلت الصحف عن محجوب قوله ان مشكلة تقنين الكهرباء «ستستمر طالما استمر ممثلو واشنطن ولندن في وضع العراقيل في اللجنة ٦٦١ (لجنة العقوبات) التابعة للأمم المتحدة امام تنفيذ العقود المبرمة بموجب مذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء)».

ومنذ ان بدأ في يونيو ١٩٩٦ تنفيذ هذا الاتفاق الذي يجيز للعراق تصدير كميات محدودة من النفط لشراء مواد اساسية بموافقة الامم المتحدة طلب العراق تخصيص مبلغ ٥٧٩ مليون دولار لاعادة تأهيل قطاع الكهرباء الذي ساءت حالته كثيرا بسبب سنوات الحظر الثماني.

وطلب العراق استيراد قطع غيار بقيمة ١٦٥ مليون دولار خلال المراحل الثلاث الأولى من تنفيذ الاتفاق الذي يجدد كل ستة اشهر كما طلب قطع غيار بقيمة ٤١١ مليون دولار خلال المرحلة الرابعة الحالية التي بدأت في يونيو الماضي.

لكنه حتى الآن لم يتلق سوى ما قيمته ٤٢ مليون دولار من قطع الغيار المخصصة للقطاع الكهربائي تم شراؤها بموجب عقود ابرمت خلال المراحل الثلاث الاولى من الاتفاق استنادا لما اعلنه اريك فالت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق.

وقال فالت لوكالة فرانس برس امس الاول ان بغداد «تلقت تجهيزات بقيمة ٣٦ مليون دولار للمناطق الوسطى والجنوبية من العراق» التي تسيطر عليها الحكومة في حين تلقت المناطق الكردية الشمالية ما قيمته ستة ملايين دولار من قطع الغيار.

وكان وزير التجارة محمد مهدي صالح قد اعلن مؤخرا اثناء مؤتمر صحافي ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة علقت ٥٩ عقدا قدمها العراق للمرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء وحذر من ان ذلك سيؤثر على البنى التحتية للبلاد لا سيما قطاع الكهرباء.

واكد صالح ان عددا كبيرا من المسنين والاطفال لقوا حتفهم اثناء الصيف بسبب ارتفاع الحرارة، لكنه لم يحدد عدد الضحايا. وكانت السلطات العراقية قد بدأت في العام الماضي بقطع التيار الكهربائي لمدة اربع ساعات يوميا في بغداد (ساعتان صباحا وساعتان في المساء) في حين ان انقطاع التيار الكهربائي في المحافظات العراقية الاخرى يمكن ان يصل الى ١٢ ساعة يوميا واحيانا الى اكثر من ذلك.

وقالت الارصاد الجوية في العراق ان الحرارة وصلت اثناء الصيف الى ٥٢ درجة مئوية.

وقد ابتكر العراقيون الذين غرقوا في عرقهم صيفا وسائل عدة لتخفيف معاناتهم من الحرارة المرتفعة. وقال جاسم حسون «اننا نذهب الى الحدائق العامة ونفتح انابيب الري وذلك مساء فقط لان هذه الطريقة غير فعالة اثناء النهار بسبب قوة حرارة الشمس».

وقالت ساجدة غريب وهي مدرسة متقاعدة انها تواجه الحرارة «بالذهاب الى اي صديق او قريب يسكن في حي مجاور ويتوفر لديه التيار الكهربائي لان التيار ينقطع في الاحياء بالتتالي واحدا بعد الآخر».

وبالاضافة الى النقص الحاد في قطع الغيار فان الطبيعة تدخلت لتفاقم المشكلة.

فقد ذكرت صحيفة «الاتحاد» العراقية نقلا عن رعد هلال مدير محطة البيجي لانتاج الكهرباء (١٩٠ كلم شمال بغداد) قوله ان «الطحالب الزاحفة في نهر دجلة تتسبب في توقف الوحدات التوليدية للمحطة مما ادى الى زيادة ملحوظة في ساعات القطع الكهربائي في الايام الماضية» بعد ان تسربت الى مكثفات اجهزة توليد الكهرباء.

الى ذلك اقتلعت العواصف الرملية في جنوب العراق عددا من ابراج نقل الكهرباء مما تسبب في زيادة ساعات قطع التيار.

اتهم عرفات بالتفريط بحق الشعب

ياسين: الجناح العسكري لـ «حماس» يواجه صعوبات بسبب السلطة الفلسطينية

■ عمان - كونا: أكد الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» الشيخ احمد ياسين ان الجناح العسكري للحركة يواجه صعوبات جمة في عمله داخل المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب التعاون الامني الأميركي الفلسطيني الاسرائيلي.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ياسين قوله في مؤتمر صحافي عقده في غزة أمس بمناسبة مرور سنة على اطلاق سراحه «ان رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة محمد دحلان يعلن بصراحة ان الفضل في لجم الحركة ليس للاسرائيليين وانما للاجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية».

واشار الى ان تلك الاجهزة دأبت على مصادرة السلاح من حماس واعتقال العديد من نشطاء الحركة وقادتها مما كان له الاثر الكبير على نشاطات الحركة في المجال العسكري ضد قوات الاحتلال.

وردا على سؤال حول المسيرة السلمية في المنطقة قال ياسين «ان اتفاقات أوسلو ماتت ولا يمكن اقامة دولة فلسطينية على جزء صغير على الاراضي الفلسطينية تحيطه المستوطنات والحواجز الاسرائيلية».

ووصف اتفاقات اوسلو بأنها عبارة عن «تنازل وتراجع مستمر حيث تمكنت اسرائيل عبر هذه الاتفاقيات من اختراق الصف العربي الذي كان خطا واحدا يحيط باسرائيل كما اخترقت بموجبها التفاهم العربي حيث اعترفت باسرائيل قبل ان تعطينا أي شيء».

وفي الوقت نفسه اتهمت حركة المقاومة الاسلامية حماس مساء أمس الأول الرئيس ياسر عرفات بـ «التفريط بحق الشعب الفلسطيني» بعد قبوله بانسحاب محدود من الضفة الغربية بـ «الشروط الاسرائيلية». وقالت في بيان ان السلطة الفلسطينية «رضخت للضغوط الأميركية (...) ويواصل فريق اوسلو تقديم التنازلات المتلاحقة وبيع فلسطين قطعة قطعة تحت لافتة المحميات الطبيعية والطرق الالتفافية».

وكان عرفات قد اعلن الثلاثاء في واشنطن انه قبل الصيغة المعروفة باسم «١٠+٣» لانسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية والتي يتم التفاوض بشأنها منذ ١٨ شهرا. وتقضي هذه الصيغة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من ١٣٪ من الضفة الغربية بموجب اقتراح اميركي مع تحويل ٣٪ منها الى «محمية طبيعية» بسيادة فلسطينية محدودة كما طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واضاف بيان حماس «لم نستغرب اقدام السلطة على الاذعان لشروط نتانياهو وتصوراته (...) ونعتقد ان هذه السلطة قابلة لاي تسوية يعرضها العدو المتغطرس». وتابع بيان حماس «اننا اذ نؤكد من جديد ان اتفاقات الحكم الذاتي وتنازلات قادته لا تعني شعبنا بشيء ولا تلزمه بشيء واننا نؤكد للجميع ان جهادنا ماض حتى النصر والتحرير مهما كانت نتائج محادثات السلطة مع العدو».

وأدان البيان «استمرار النهج التفريطي للسلطة وقيادتها»، واضاف «اننا ندعو الدول العربية التي خبرت خطر الصهيونية ومشاريعها التوسعية الى الاخذ على يد السلطة لوقف هذا السلوك السفيه».

الشيخ ياسين في المؤتمر الصحافي (رويترز)

روسيا تؤيد النهج الفلسطيني

عرفات يترأس اجتماعاً للسلطة في رام الله اليوم

■ عمان - ق.ن.أ: اعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان الرئيس ياسر عرفات سيعقد اجتماعا للقيادة الفلسطينية في مدينة رام الله بالضفة الغربية اليوم الجمعة.

وقال الزعنون الموجود في الاردن حالياً ان عرفات سيبحث مع القيادة آخر تطورات القضية الفلسطينية بما فيها صيغة «١٠+٣» التي اتفق عليها خلال القمة الفلسطينية الاميركية الاسرائيلية التي عقدت في واشنطن هذا الاسبوع.

واضاف الزعنون ان عرفات سيبلغ القيادة بنتائج زيارته للقاهرة وواشنطن.

ومن جانبه قال نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني تيسير قبعة ان أعضاء المجلس المقيمين في عمان سيعقدون اجتماعا لمناقشة مجمل تطورات القضية الفلسطينية على ضوء اتفاق اوسلو وموافقة الرئيس عرفات على صيغة «١٠+٣».

واضاف في تصريح للصحفيين ان قرارات المجلس الوطني السابقة تؤكد على تمسك الفلسطينيين بحقوقهم كاملة بما فيها حقهم في اقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

وقال قبعة انه لا يثق بوعود رئيس الحكومة الاسرائيلية «حيث يقوم بعد كل موافقة بالتنصل منها بحجة أو بأخرى».

ومن جانب آخر اكدت روسيا انها تبذل جهودا ثابتة لازالة العراقيل من طريق المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وتحريكها الى الامام وانها تؤيد النهج البناء الذي تتبعه القيادة الفلسطينية.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية فلاديمير رخمانين في تصريح صحافي أمس ان زيارة عرفات الى روسيا في الفترة من ٧ إلى ٩ اكتوبر الحالي ستخدم قضية تعزيز مسيرة السلام في الشرق الأوسط والتنسيق اللاحق للتعامل الروسي الفلسطيني لهذه الاغراض.

الأردن يرحب بقبول عرفات صيغة «١٠ + ٣»

■ عمان - د ب أ: قال وزير الاعلام الأردني ناصر جودة أمس ان موافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على صيغة الانسحاب الاسرائيلي المسماة «١٠ + ٣» تعتبر تطورا ايجابيا. ونقلت صحيفة «الدستور» عن جودة قوله ان «الاردن يدعم أي قرار تتخذه القيادة الفلسطينية وأي شيء يخدم هدفهم باقامة دولة فلسطينية مستقلة».

ووفقا للخطة المذكورة ستقوم اسرائيل بالانسحاب من ١٠٪ من اراضي الضفة الغربية بينما تعتبر مناطق أخرى تبلغ مساحتها ٣٪ «محمية طبيعية» تخضع لسيادة فلسطينية محدودة.

ووصف الوزير الأردني الموافقة الفلسطينية بأنها «تطور ايجابي» يهدف الى انقاذ عملية السلام من خلال كسر الجمود الذي يحيط بالمحادثات الفلسطينية الاسرائيلية. كما وصف الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية لمساعدة الجانبين على تخطي خلافاتهما بأنها «مشجعة وتدعو للتفاؤل». وكان عرفات قد قبل يوم الثلاثاء الماضي بصيغة الحل الوسط التي عرضتها اسرائيل بعد اجتماعه بالرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن.

اسرائيل تبدأ حملة واسعة لطرد العمال الاجانب «غير الشرعيين»

■ القدس المحتلة - أ ف ب: اطلقت اسرائيل امس حملة واسعة لطرد العمال الاجانب المقيمين فيها بصورة «غير مشروعة».

وقال المدير العام لوزارة العمل الاسرائيلية ييجال بن شالوم انه تقرر طرد ألف عامل كل شهر اعتبارا من اليوم الجمعة وان عمليات الطرد ستتم «بطريقة انسانية».

وكان مئات الالاف من العمال الاجانب حلوا تدريجيا في السنوات الاخيرة بدل قسم من فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة الذين كانوا يعملون في اسرائيل والتي تهدد من وقت الى آخر بطرد العمال «غير الشرعيين» ولكن لم تبدأ بالتنفيذ الفعلي حتى الآن.

وقالت السلطات ان مجموعات خاصة من وزارة العمل ووزارة الداخلية والشرطة ستقوم اعتبارا من امس بزيارات مفاجئة الى اماكن العمل للتدقيق بالاوراق الثبوتية للعمال. وسيطلب من كل اجنبي في وضع غير قانوني ان يغادر فورا مكان عمله ليتم نقله الى مركز اعتقال في «معلسياهو» في وسط البلاد.

وتم في هذا المركز تمهيد فسحة ارض لاستقبال مئات من الاشخاص المعرضين للطرد في مدة لاتزيد على يومين او ثلاثة ايام. وسيطلب من مستخدميهم دفع اجورهم الاخير وسعر بطاقة السفر بالطائرة للعودة الى اوطانهم. واكد مستشار شؤون العمالة الاجنبية لدى وزير الامن الداخلي الاسرائيلي هلجاي مرتزل ان عدد العمال الاجانب، من شرعيين وغير شرعيين، في اسرائيل يساوي عدد العاطلين عن العمل الاسرائيليين أي ٢٠٠ ألف شخص في كل فئة.

وتندد جمعيات للدفاع عن الحقوق المدنية في اسرائيل باستمرار بشروط توظيف العمال غير القانونيين وايوائهم واجورهم. وبلغ عدد الاجانب الذين كانوا يعملون بصورة مشروعة في اسرائيل العام الماضي ٦٣ الفا مقابل ١٠٠ الف العام ١٩٩٦. ويتم استخدام هؤلاء القادمين من رومانيا وتركيا وتايلاند وبلغاريا او من الفليبين في البناء والزراعة والخدمات.

وتستخدم اسرائيل ايضا يوميا من ١٣٠ الى ١٤٠ الف فلسطيني بينهم نحو ٥٠ الفا يعملون بصورة غير مشروعة. وبدأ ادخال العمال الاجانب الى اسرائيل باعداد كبيرة منذ مطلع التسعينات اثر اغلاق الاراضي الفلسطينية بصورة متكررة واستبدال العمال الاجانب بالفلسطينيين.

عريقات: المبادرة الأميركية تتضمن انسحابا آخر بنسبة ١٤٪

المسؤولون الفلسطينيون متفائلون بنتائج المفاوضات المكثفة المرتقبة مع الاسرائيليين

■ واشنطن، القاهرة، عمان - أ.ف.ب، واخ، أ.ش.أ: أبدى مسؤولون فلسطينيون تفاؤلهم بالنسبة الى النتائج المرتقبة من المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية المكثفة والمحددة بسقف زمني والتي ستعقد في شهر اكتوبر الحالي في العاصمة الأميركية واشنطن واللقاءات الجانبية في رام الله.

وقال حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن لوكالة «فرانس برس» انها خطوة غير مسبوقة من الجانب الاسرائيلي بقبول التفاوض حول المبادرة الاميركية في واشنطن وبسقف زمني محدد.

واوضح عبد الرحمن الذي شارك في الاتصالات مع الادارة الاميركية «لقد نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طوال الوقت في التملص من تطبيق المبادرة الاميركية لكنه سيضطر هذه المرة الى التفاوض بوجود الاميركيين بسقف زمني وامام الرأي العام الاميركي».

واضاف «يجب ان تخرج هذه المفاوضات بنتيجة ما وعلى نتانياهو ان يواجه ذلك سلبا او ايجابا وهذا هو الجديد الذي لم يحدث من قبل ووافق عليه نتانياهو».

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور «اهم عنصر في محادثات واشنطن الأخيرة يكمن في كونها حددت جدولا زمنيا يتوجب التقيد به».

ويراهن الفلسطينيون كثيرا على الدور الاميركي في مفاوضات واشنطن المقبلة التي ستسبقها زيارة الى الشرق الاوسط تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووسيط السلام الاميركي دنيس روس اعتبارا من ٧ اكتوبر الجاري.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في هذا السياق لوكالة «فرانس برس» ان الادارة الاميركية والرئيس كلينتون شخصيا يقفان هذه المرة وراء تطبيق المبادرة الاميركية بكل بنودها.

واضاف «لقد سعى نتانياهو دوما الى تجزئة المبادرة لكن الرئيس الاميركي اكد لنا انه يدعم تطبيق المبادرة وحدة متكاملة».

وكشف عريقات عن انسحاب اسرائيلي آخر تتضمنه المبادرة الاميركية وينص على تحويل ١٤ بالمئة من المناطق المصنفة «ب» حسب اتفاق اوسلو وتحتفظ اسرائيل بسيطرة امنية عليها، الى منطقة «أ» ذات السيطرة الفلسطينية الكاملة.

فيما اوضح عبد الرحمن ان مفاوضات واشنطن المنتظرة ستشمل ايضا «البحث في جميع القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية لا سيما اطلاق سراح المعتقلين وفتح المطار والميناء الفلسطينيين».

وقال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في تصريح مقتضب الى وكالة «فرانس برس» ان «الموقف الاميركي ايجابي لكن يجب ان ننتظر لنرى ما الذي ستفعله حكومة اسرائيل».

وأوضح عريقات ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب خلال لقائه الاخير في واشنطن مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان تكون هناك ضمانات للتنفيذ فيما يتعلق بالمبادرة الأميركية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وأكد في حديث للتلفزيون المصري امس ان ضمانات تنفيذ الاتفاق مسألة مهمة. وقال: «اننا لا نريد ان نتوصل الى اتفاق مع اسرائيل ولا يتم تنفيذه فلدينا اتفاق انتقالي ولدينا اتفاق الخليل» مشيرا في هذا الصدد الى ان «الحكومة الاسرائيلية الحالية تماطل حتى الآن في تنفيذه».

وردا على سؤال عما وصلت اليه المبادرة اوضح عريقات ان في المرحلتين الاولى والثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي تم الاتفاق على تحويل ١٣ في المئة من المنطقة الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي الكامل والمتعارف عليها بمنطقة (ج) الى المنطقتين (أ) و (ب) وايضا نقل ١٤,٣ في المئة من الارض من المنطقة (ب) التي فيها ولاية فلسطينية - اسرائيلية مشتركة الى المنطقة (أ) وهي التي تخضع للولايات الفلسطينية الكاملة مشيرا الى ان خريطة الضفة الغربية تتغير ألوانها بنسبة ٢٧,٢ في المئة.

وبالنسبة للترتيبات الأمنية في نسبة ٣ في المئة.. قال انها ستكون وفقا للترتيبات التي نص عليها الاتفاق الانتقالي في المنطقة (ب) وهي ترتيبات امنية مشتركة بحيث يكون النظام العام للجانب الفلسطيني وتكون لاسرائيل صلاحيات امنية محددة في اثناء وجود اخطار امنية محدقة او اشتباكات.

وفيما يتعلق بالمرحلتين الاولى والثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي بالضفة الغربية.. قال الدكتور عريقات «مازال هناك غياب للموقف الاسرائيلي حول المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار». وكشف عن ان اسرائيل لم توافق على (التبادلية) في المجال الامني.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابوردينة في حديث لاذاعة فلسطين امس ان مجموعة تطورات حصلت في هذه الجولة الاخيرة اولها ان الادارة الأميركية قررت ان تفعل دورها في الاسبوعين المقبلين لعلها تحاول الوصول الى اتفاق ما بين الموقف الفلسطيني والموقف الاسرائيلي مشيرا الى ان الفجوة مازالت موجودة ومتباعدة. وتابع: «ان المواقف الفلسطينية في اللقاءات الفلسطينية - الأميركية كانت واضحة وهي ان هناك مبادرة أميركية وقد قبلناها ومازلنا في انتظار الموافقة الاسرائيلية عليها».

وقال: «لقد طالبنا بتفعيل الدور الاميركي حيث لا يجوز ان تبقى هذه الجهود بلا نتيجة كل هذه الفترة الطويلة من الزمن».

واضاف ان التفاهم الفلسطيني - الاميركي كان منصبا على المبادرة وضرورة عدم تجزئتها وان الادارة الأميركية التزمت بمرجعية عملية السلام والارض مقابل السلام.. وانه لابد من التزام الحكومة الاسرائيلية بهذه المرجعية والاتفاقات الموقعة في واشنطن وفي القاهرة.

وقال ابوردينة ان موقف الرئيس كلينتون كان واضحا وكان مؤيدا لضرورة ان تقوم اسرائيل باحترام توقيعاتها وان تبذل كل مساعيها للموافقة على المبادرة الأميركية دون شروط، وكان الموقف الفلسطيني - الاميركي هذا واضحا في مباحثات الرئيس عرفات والرئيس كلينتون وفي مباحثات الرئيس عرفات ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وبقية الوفد الأميركي المفاوض.

وقال ان التنسيق الفلسطيني - العربي قائم في هذه المرحلة على مدار الساعة وخاصة مع مصر من اجل الوصول الى موقف موحد وكيفية مواجهة التطورات في الاسبوعين المقبلين اللذين سيحفلان بوجود فرصة مدعومة من الجانب الأميركي «لكن هذه الفرصة مازالت في مهب الريح ولابد من ان يتحول الجهد الأميركي الى ضغط اميركي على الحكومة الاسرائيلية لقبول المقترحات الأميركية واحترام اسرائيل للمرجعيات المتفق عليها».

وأكد أبوردينة في ختام حديثه ان أمام عملية السلام مفترق طريق هاما في الاسبوعين القادمين فاما الانفراج واما الدخول في طريق مسدود محفوف بالمخاطر في الشرق الأوسط بأسره.

تعتزم فتح فروع لها في غزة والضفة

المخابرات الاميركية تدير المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية

■ واشنطن ـ أ ش أ: كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية أمس النقاب عن ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» تلعب دورا بارزا في مفاوضات السلام الاسرائيلية والفلسطينية.

وأشارت الى أنه بات واضحا في واشنطن ان الوكالة تتولى لعب دورمحوري منذ منتصف العام الماضي حيث تبادل الطرفان مسودة مذكرة تفاهم حول انشاء لجنة أمنية ثلاثية يشارك فيها ممثل وكالة المخابرات في تل أبيب من أجل لعب دور الحكم في الشكوى الاسرائيلية المتكررة بأن السلطة الفلسطينية لاتبذل قصارى جهدها من أجل مكافحة الارهاب المزعوم.

ولكن مقال الصحيفة يؤكد علنا للمرة الاولى ماكان معظمه في حكم التكهنات حيث يشير الى أن رئيس الوكالة جورج تينيت التقى أربع مرات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من أوائل العام ١٩٩٦ بينما استضافت محطة الوكالة في تل أبيب اجتماعات عديدة مع مسؤولي الأمن الاسرائيليين والفلسطينيين حتى بات رئيس المحطة على وشك التوصل الى اتفاق أمني بين الجانبين اوائل هذا العام.

وقالت مصادر فلسطينية لوكالة أنباء الشرق الاوسط أن السلطة الفلسطينية سعت دائما الى زيادة مشاركة وكالة المخابرات المركزية الاميركية لكي تلعب دور الحكم والمراقب المستمر حيث أن شكوى اسرائيل من السلطة الفلسطينية تعرض على الاعمال الارهابية أو لاتبذل كل جهودها للحيلولة دون وقوعها لاأساس لها من الصحة.

وتقول الصحيفة نقلا عن مصدر اسرائيلي ان مشاركة «سي آي ايه» في جهود مكافحة الارهاب الإقليمية جعلتها في موقع يمكنها من الفصل في الدعاوى الفلسطينية والاسرائيلية بشأن عمليات الاعتقال والسجن واطلاق سراح المشتبه بهم ونقلت عن مصادر أخرى أن الوكالة قامت أيضا بتدريب قوات الامن الفلسطينية في الولايات المتحدة واعتزمت وفقا لمصادر اسرائيلية فتح فروع لها في مراكز أمنية فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية.

وأوضح التقرير أن تدخل الوكالة في عملية السلام في مارس ١٩٩٦ في لقاء بين تينيت وعرفات على معبر بيت حانون في قطاع غزة حيث حث تينيت على اعتقال خمسة أعضاء في حركة حماس يعتقد أنهم تورطوا في عمليات تفجير في أوائل ذلك العام.

وبعد تفجر الاحتجاجات الفلسطينية في أواخر العام ١٩٩٦ اثر فتح نفق اسرائيلي قرب المسجد الاقصى أصبحت الوكالة هي قناة الاتصال الرئيسية وأحيانا الوحيدة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وأدى هذا التعاون الى قيام رئيس محطة الوكالة في تل ابيب بوضع مسودة اتفاق أمني بين الجانبين لتشكيل لجنة مشتركة ووافقت عليها السلطة الفلسطينية مبدئيا ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رفض توقيعها رغم موافقة مسؤولي الامن الاسرائيليين. ونص الاتفاق المبدئي على أن تلعب الوكالة دورالحكم في النزاعات بين الجانبين وأن يجرى تأسيس لجنة ثلاثية لمراقبة تنفيذ التعهدات الأمنية. وقد رفضت الوكالة التعليق على محتويات تقرير «واشنطن بوست».

في اطار مخططها للتهويد

اسرائيل بنت ٨٥ ألف وحدة سكنية داخل القدس المحتلة منذ العام ١٩٦٧

■ القدس المحتلة - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ اتضحت في الاونة الاخيرة معطيات جديدة بشأن المخطط الاسرائيلي الاخير الهادف لتوسيع حدود مدينة القدس العربية المحتلة لتكريس وجود اغلبية يهودية فيها عبر استبعاد التجمعات السكانية الفلسطينية. وتصل مجمل مساحة الاراضي التي تسعى اسرائيل لمصادرتها ضمن المخطط الجديد الى (٢٤) الف دونم فيما سيصبح عدد المستوطنين اليهود في القدس الشرقية ١٦٥ الفا مقابل ١٦٠ الف فلسطيني. وتشمل الخطة معطيات عن الواقع الحالي للمدينة المحتلة تشير الى ان اسرائيل بنت خلال الفترة من ١٩٦٧ - ١٩٩٨ قرابة ٨٥ الف وحدة سكنية داخل حدود بلدية القدس لاسكان المستوطنين اليهود بينما لم يزد ما سمح للفلسطينيين ببنائه خلال الفترة نفسها عن ٨٨٩٠ وحدة. وكانت مساحة حدود بلدية القدس ٦,٥ كيلو متر مربع عشية احتلالها كاملة العام ١٩٦٧ لتتوسع بعد ذلك الى ٧٠,٥ كيلومتر مربع بعد الاحتلال وزيدت مساحتها العام ١٩٩٠ فأصبحت ١٢٣ كيلومترا مربعا.

وتشمل حدود القدس الكبرى وفق المخطط الاسرائيلي الجديد توسيع نفوذها ليصل الى اراض تبلغ مساحتها ٨٤٠ كم٢ تمثل ١٥ بالمئة من مساحة الضفة الغربية تضاف الى ٢١ بالمئة تسيطر عليها اسرائيل وبذلك تصبح المساحة الاجمالية للقدس ما يوازي ٣٦ بالمئة من مساحة الضفة الغربية لتحقيق التواصل الاقليمي بين المستوطنات الاسرائيلية القريبة من القدس والربط بينها من خلال الطريق الذي سمي شارع الطوق وفصلها كلية عن بقية الاراضي الفلسطينية. كما تشمل المستوطنات التي بنيت في القدس، الشرقية ويقطنها قرابة ٧٠ الف يهودي بهدف فصل القدس بحدودها الموسعة كليا عن الضفة الغربية وبالتالي شطر الضفة الى قسمين شمالي وجنوبي والغاء التواصل الاقليمي بين اركانها.

ويرمي مخطط التوسيع لزيادة عدد السكان اليهود في القدس الى مليون نسمة ببناء حزام من المستوطنات يمتد من الخط الاخضر لجنوب القدس. وقسمت اسرائيل خطة تهويد القدس لعدة مراحل تحسبا لردود الفعل العربية والدولية ومضت في التنفيذ ومصادرة الاراضي الفلسطينية واقامة الآف المساكن عليها للمستوطنين بالتوازي مع حرمان الفلسطينيين من البناء وهدم المنازل المملوكة لهم بدعوى عدم الترخيص اضافة الى استمرارها بسياسات سحب هويات المقادسة.

في استطلاع للرأي:

٧٥٪ من الفلسطينيين يؤيدون اعلان الدولة

■ رام الله - الاتحاد الاسبوعي»:

■ افاد استطلاع فلسطيني للرأي ان ٧٥ بالمئة من الفلسطينيين يؤيدون اعلان الدولة في الرابع من مايو المقبل لكن ١٦ بالمئة اعلنوا معارضتهم.

ويعتقد ٧٠,٦ بالمئة من المستطلعين بان اعلان الدولة سيوحد مواقف السلطة الوطنية والمعارضة في حين يرى ٢٠,٣ بالمئة عدم حدوث اجماع وطني او وحدة بين السلطة والمعارضة.

وتوقع الاستطلاع الذي اجرته وزارة الاعلام الفلسطينية وشمل عينة مؤلفة من ١١٥١ مواطنا نسبة الذكور منهم ٤٩ بالمئة حصة المدن منه ٣٨,٨ بالمئة وللمخيمات ١٤,١ بالمئة والباقي للبلدات ان تكون الدولة المقبلة بسيادة كاملة ٤٥,٦ بالمئة من المستطلعين مقابل ٢٤,٧ بالمئة قالوا انها ستكون بلا سيادة وطالب ٧٣,٦ بالمئة بتوجيه رسالة مباشرة للقيادة الفلسطينية بإعلان الدولة لكن ١٦,٢ رفضوا توجيه مثل هذه الرسالة.

٣٦,٥ بالمئة من افراد العينة رجحوا اقتحاما عسكريا اسرائيليا لمناطق السلطة الوطنية واعلان الحرب فيما اذا اعلن الرئيس الفلسطيني عن قيام الدولة في نهاية المرحلة الانتقالية حسب اوسلو، فيما اعتقد ١٦,١ بالمئة بان الرد الاسرائيلي يتمثل بضم الاراضي الفلسطينية لكن ٢٥,٣ بالمئة قالوا بان الاوضاع ستبقى على حالها.

واعرب ٣٤,٤ بالمئة عن اعتقادهم بان المخاوف الاقتصادية ستحتل نصيب الاسد لديهم اذا ما اعلن عن الدولة في حين عبر ٢٨,٩ بالمئة عن مخاوف عسكرية باعتبارها العامل الاكثر تحديدا وتأثيرا في خريطة الوجود السياسي ونفى ٩,٣ بالمئة وجود مخاوف جدية. وقال ٢٥,٣ بالمئة من المستطلعين بان العلاقات الفلسطينية الاردنية ستتعزز بالاعلان عن الدولة وسيكون ذلك حافزا لاعلان الوحدة بين الضفتين فيما اعتقد ٤٢,١ بالمئة بان العلاقة ستبقى على حالها ورأى ١٩,٩ بالمئة بان العلاقة سيشوبها التوتر. وقال ٧٩,٨ بالمئة بان الاعلان يتطلب موقفا عربيا داعما فيما اعتقد ١٣,٣ بالمئة بان المسألة لاتتطلب ذلك.

شريط الاخبار

■ دكار - رويترز: قال فرانكلين كرامر مساعد وزير الدفاع الاميركي للامن الدولي ان الولايات المتحدة وعدت بمنح السنغال طائرات هليكوبتر وذخائر.

■ نيودلهي - ا ش ا: تلقى وزير الدفاع الهندي جورج فيرنانديز دعوة لزيارة فرنسا في نوفمبر المقبل لاجراء محادثات تتعلق بتوسيع نطاق التعاون العسكري بين البلدين.

■ هاليفاكس (كندا) - (ا ف ب): وجهت كندا امس الاول نداء الى الشركات الخاصة للمساعدة على جمع ما تبقى من حطام طائرة الخطوط الجوية السويسرية (سويس اير) التي تحطمت في البحر قبالة الساحل الشرقي لكندا ليل ٢ - ٣ سبتمبر الماضي.

■ نيويورك - ا ف ب: اعلنت الامم المتحدة مساء امس الاول انها ستجري في قبرص اتصالات مع المجموعتين اليونانية والتركية لخفض حدة التوتر في الجزيرة.

■ الكويت - كونا: قالت القوات السريلانكية انها حققت انتصارا على متمردي التاميل في اعقاب معارك ضارية جرت قبل خمسة ايام تقريبا واسفرت عن سقوط المئات من الضحايا بمن فيهم ٩٠٠ جندي حكومي على الاقل وذلك للسيطرة على طريق استراتيجي يطلق عليه اسم «طريق الموت» في شمال سريلانكا.

■ واشنطن - و ا س: قالت صحيفة اميركية أمس ان طيارى البحرية يتسببون في تحطيم طائراتهم التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات بمعدلات قياسية.

وافادت صحيفة فيلادلفيا انكويرر ان استنتاجات كبار المسؤولين الاميركيين تشير الى ان هذه الحوادث تعود الى افراط هؤلاء الطيارين في العمل. واوضحت انه خلال السنة الماضية تضاعفت حوادث الطيران مشيرة الى وقوع حادث طيران كل خمسمائة ساعة طيران.

وثائق فلسطينية: راعي الطائفة الارثوذكسية اليوناني متورط في بيع وتأجير عقارات فلسطينية إلى الاسرائيليين

■ عمان - «الاتحاد الاسبوعي»:

[illegible]

لاغراض الاستعمار لمدة ٩٩ عاما وهو يعلم ان مثل هذا التأجير في القوانين الاسرائيلية بحكم البيع لانه يصبح بموجب القوانين السارية هناك للمستأجر حقوق في العقارات والاراضي قد تصل حد تمليكها له بعد انقضاء الفترة المذكورة كما انه يذكر بعض الحالات التي قامت فيها البطريركية بعقد مثل هذه الصفقات المشبوهة في يافا دون ان يشير لقيامه ببيع اراضي مقبرة يافا لصالح شركة استيطانية يهودية [illegible] الجدد.

وبشأن مطالبة تيودوروس بتشكيل لجنة تحقيق طالب ابو جابر العاهل الاردني والرئيس الفلسطيني بالاسراع بتشكيل هذه اللجان واعطائها صلاحيات واسعة لفضح ما وصفه بأكاذيب تيودوروس.

وشدد على ضرورة الوقف الفوري للبيع والتأجير لمدة طويلة للأوقاف والعقارات الارثوذكسية والزام الكنيسة بتقديم الحسابات المعلقة واشراك الارثوذكس العرب بادارة شؤون بطريركيتهم وايقاف التمييز العنصري ضدهم.

واشار الى اللقاء الارثوذكسي الموسع الذي عقده ابناء الطائفة في الاردن وفلسطين وداخل الخط الاخضر في عمان بتاريخ ١٩٩٨/٧/٣١ واعتبروا فيه عمليات البيع والتأجير الطويلة الامد التي قامت بها الكنيسة بمثابة كون التصرف بها يساهم في التفريط بالاراضي العربية الفلسطينية.

وجاء في وثيقة قرارات اللقاء ان ابناء الطائفة يعتبرون البطركية «رئاسة روحية وليست مكتبا تجاريا او عقاريا لادارة الاملاك او الاستثمار واذا كان لابد من ذلك فليكن الاستثمار مع الشركات الفلسطينية والعربية».

وتشكلت لجنة تأسيسية منبثقة عن المجتمعين لدراسة التشريعات السارية بما يخدم اهداف تنظيم العلاقة بين الكنيسة والرعية والغاء التمييز العنصري بحقهم.

وتقرر تشكيل لجنة دائمة للتنسيق والمتابعة فيما اكد المجتمعون على عروبة القدس والمحافظة على [illegible] الدعوة لمحاربة كل محاولات تهويدها ورفض السيطرة الاسرائيلية عليها... واتخذوا قرارا بتصعيد الاحتجاجات الجماهيرية طالما لم تستجب البطركية لمطالب رعيتها العرب بحقهم الشرعي في ادارة شؤونها [illegible]

هكذا من الأصل

بيرو يبدأ حملة تواقيع للمطالبة باستقالة كلينتون

اللجنة القضائية تطرح اعتماد قواعد «ووترجيت» في قضية «مونيكا جيت»

■ واشنطن - اف ب، رويترز: اقترح رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي هنري هايد (جمهوري) أمس اعتماد القواعد التي اتبعت في قضية ووترجيت في حال تقرر فتح تحقيق لعزل الرئيس بيل كلينتون.

وقال هايد في رسالة الى الزعيم الديموقراطي جون كونييرس: «ان الطريقة التي يجب ان تتبع في تحقيق اللجنة هي تلك التي اتبعت، خلال اجراءات الاقالة في قضية ووترجيت».

ويجب ان تقر اللجنة القانونية، معظمها من الجمهوريين، القواعد التي يجب اتباعها في حال تقرر فتح تحقيق لاقالة الرئيس بيل كلينتون. وفي العام ١٩٧٤ كان الديموقراطيون يهيمنون على هذه اللجنة التي قررت قواعد التحقيق من اجل عزل الرئيس ريتشارد نيكسون الذي قرر الاستقالة. ويقترح هايد اعتماد نفس القواعد.

الى ذلك، اعلن الميلياردير الاميركي روس بيرو، المرشح السابق للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، اطلاق حملة جمع تواقيع في انحاء الولايات المتحدة للمطالبة باستقالة كلينتون بسبب سلوكه في قضية مونيكا لوينسكي، المتدربة السابقة في البيت الابيض والتي قال ان حياتها سرقت.

واعتبر بيرو في مقابلة مع محطة «سي.ان.ان» مساء امس الاول ان كلينتون، لاعذر له. في هذه المسألة وان سلوكه الخاطئ اساء في شكل خطير «للاسس الاخلاقية» للولايات المتحدة واضاف، «عليه ان يستقيل وان يوفر على البلاد مشقة اجراءات الاقالة». وقال بيرو: «اناشد الجيل القديم.. واناشد رجال الدين والكنيسة والمعابد اليهودية لتنظيم صفوفهم.. الآباء وكبار السن وصغار رجال الاعمال.. ستقدم عريضة من اوسع قاعدة اميركية في التاريخ».

واعطى بيرو للمشاهدين عنوانه الالكتروني والبريدي موضحا ان حملته هذه ستبلغ ذروتها بتنظيم تظاهرة في واشنطن في مطلع ديسمبر المقبل. واضاف: «يجب ان تلتقي «قافلة من العربات» القادمة من الساحل الغربي ومن تكساس وفلوريدا في واشنطن لتنظم مسيرة في ديسمبر تشعل خلالها الشموع وتحث كلينتون على الاستقالة».

وقال بيرو: «على كلينتون ان يرحل وان يرحل سريعا.. واذا استقال لن اترشح للرئاسة ثانية».

وكان بيرو حصل على ٢٠٪ من اصوات الناخبين خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٩٩٢ و٨.٤٪ في ١٩٩٦. وقد دعا السبت للمرة الاولى الى استقالة كلينتون خلال المؤتمر الوطني لحزب الاصلاح الذي أسسه. واعتبر بيرو يومها أن دماغ كلينتون فيه «خلل» وشبهه بادولف هتلر وجوزف ستالين وصدام حسين وفيدل كاسترو.

وخلال المقابلة مع «سي.ان.ان» بدا وكأنه يلمح الى ان كلينتون يتعاطى المخدرات اذ قال: «عقله لايعمل جيدا أو انه يتعاطى شيئا يجعله يصاب بنوبة جنون بين الحين والآخر».

الكرملين ينفي عزم يلتسين حظر التداول بالدولار

الحكومة الروسية تناقش خطة اقتصادية جديدة



الحكومة الروسية اثناء اجتماعها. (أ ب)

■ موسكو - أ ف ب - رويترز: اجتمعت الحكومة الروسية الجديدة أمس بعد ان اوشك تشكيلها على الاكتمال للاستماع الى الخطة الاقتصادية التي وضعها نائب رئيس الوزراء الشيوعي الذي قاد يوما التخطيط المركزي في الحقبة السوفيتية. وتدعو الخطة التي اعدها يوري ماسليوكوف والتي لا تزال في مرحلة البحث الى العودة مرة اخرى الى بعض عناصر الاقتصاد المركزي وينظر اليها على انها خطوة الى الوراء بعيدا عن اصلاحات السوق التي طبقت في روسيا على مدى سبع سنوات.

ونشر أمس الخميس مشروع الخطة الاقتصادية المقترحة والتي تفرض قيودا على العملة الصعبة وتضع ضوابط لمنع هروب رأس المال.

ومن المتوقع ان يكون مشروع الخطة الذي نشرته صحيفة كوميرسانت اساسا للبرنامج الاقتصادي للحكومة الروسية الجديدة لمعالجة الازمة التي تعيشها روسيا وان كان يتحتم ان يقرها اولا يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا الجديد.

من جهة أخرى ذكرت وكالة انترفاكس ان المتحدث باسم الكرملين ديمتري ياكوشكين نفى أمس ان يكون الرئيس بوريس يلتسين يؤيد فكرة حظر التداول الحر بالدولار في روسيا. وكانت انترفاكس قد اكدت قبل فترة قصيرة ان الرئيس الروسي اعرب عن تأييده لمثل هذا الاجراء في حديث مع حاكم منطقة سفردلوفسك (اورال) ادوارد روسل. وقال المتحدث انه لم يتم التطرق الى هذه المسألة، مناقضا بذلك تصريح روسل الذي اوردته انترفاكس ايضا.

قد تخرج بعلاج لـ «مونيكا جيت»!

هيلاري تزور مهد التصوف اليهودي

■ القدس المحتلة - رويترز: قال رئيس مجلس بلدية صفد الشمالية الاسرائيلية امس ان البلدة وهي مهد «القبالة» اليهودية تستعد لزيارة محتملة لسيدة الولايات المتحدة الاولى هيلاري كلينتون. والقبالة هي مذهب يهودي باطني يقوم على مذهب وحدة الوجود ويزعم الاستناد الى العهد القديم.

وقال متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان سارة زوجة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وجهت الدعوة الى زوجة رئيس الولايات المتحدة لزيارة صفد أثناء لقائهما في البيت الابيض الاثنين الماضي.

واضاف افيف بوشينسكي المتحدث باسم الحكومة لراديو الجيش «وجهت الدعوة ..»، وقالت السيدة كلينتون انها مهتمة بالقبالة وان بلدة القباليين كانت دائما تثير فضولها.

وقال موشي هانيا رئيس مجلس بلدية صفد ان البلدة قد تقدم لها وصفة لحل مشكلة واشنطن حول فضيحة مونيكا جيت!!.

واضاف لراديو الجيش: «عندما يكون الشخص مضطربا وفي محنة فانه يبحث عن قليل من الروحانية .. وأعتقد ان هذا ما يحدث لها (هيلاري كلينتون أيضا)».

يتهم أتباع لعمر عبدالرحمن

أميركي يعترف بتدريب إرهابيين في مزرعته الخاصة بفيلادلفيا العام ٩٣

■ اسكرانتون (فيلادلفيا) - رويترز: قال مسؤولون اميركيون أمس ان موظفا في المصلحة الاميركية للاسماك والحياة البرية اقر بأنه مذنب بالكذب على مكتب التحقيقات الاتحادي بشأن تقديم تدريب عسكري لارهابيين ادينوا بالتآمر لتنفيذ تفجيرات في مدينة نيويورك العام ١٩٩٣.

وقالوا ان الموظف كيلفين سميث البالغ من العمر ٤٤ العاما اعترف في المحكمة الاتحادية في اسكرانتون يوم الثلاثاء بأنه كذب بشأن استخدام مزرعته في فيلادلفيا ميدانا للتدريب العسكري خلال شهري يناير وفبراير العام ١٩٩٣. واقر ايضا بأنه مذنب باخفاء ادلة بالقائه مخبأ لبنادق هجومية في نهر ديلاوير قرب فيلادلفيا.

واقصى عقوبة محتملة لهذه التهم هي السجن ٢٠ العاما وغرامة مليون دولار. ولكن القواعد الاتحادية للعقوبات من المتوقع ان تقصر مدة السجن لسميث على اقل من العامين. وقام سميث بتدريب ثمانية من اتباع الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن على استخدام البنادق الهجومية واطلاق النار مثل رجال الكوماندوس والقتال المتلاحم وفنون القتال والهجمات الليلية.

وفي احدى المراحل استخدم سميث مركبة حكومية لمصلحة الاسماك والحياة البرية التي يعمل فيها في نقل طلابه الى موقع تدريب ناء وخدع شرطيا راكبا من شرطة الولاية حينما استفسر عن وجهته بقوله انه يراقب مرتكبي الصيد الجائر لحيوانات الايل.

وبين المتدربين الثمانية ادين خمسة في وقت لاحق بالتآمر لنسف مقر الأمم المتحدة ونفقي لينكولن وهولاند وجسر جورج واشنطن وبالتخطيط لاغتيال شخصيات كبرى منها الرئيس المصري حسني مبارك. وادين المتدربون الثلاثة الآخرون بتهم غير متصلة.

وذكر المدعي الاميركي ديفيد باراش انه ليس من المسموح قانونا أن يستخدم سميث مزرعته للتدريب على الاسلحة النارية والتدريبات العسكرية مثل الاستطلاع الليلي. وقال باراش «ليس لدينا اي دليل على انه وقت تقديمه التدريب كان يعلم انهم متغمسون في الاستعداد لنسف اي شيء». واضاف قوله «انه كان يظن انه يدربهم ليصبحوا مرتزقة للقتال في البوسنة».

المعارضة تواصل احتجاجاتها

اميركا تدعو لمصالحة وطنية في البانيا

■ واشنطن - كونا - رويترز: رحبت الولايات المتحدة أمس برئيس الوزراء الجديد في البانيا ودعته الى تحقيق المصالحة الوطنية في بلاده.

وكان الرئيس الالباني كلف باندلي مايكو بتشكيل حكومة في اعقاب استقالة رئيس الوزراء فاتوس نانو يوم الاثنين بعد فشله في الحصول على تأييد ائتلافه المكون من خمسة احزاب لاجراء تعديل وزاري.

وقال جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية «نحن مقتنعون ان الحزب الاشتراكي الحاكم الذي انتخب انتخابا صحيحا العام الماضي اتبع الأجراءات الدستورية السليمة باختياره رئيس وزراء».

مشيرا الى انه ثارت تساؤلات في البانيا بشأن عملية الاختيار.

واضاف فولي «ان الشيء المهم في نظر الولايات المتحدة هو ان اختيار زعيم بواسطة الحزب الاشتراكي وشركائه في الائتلاف سيتيح لالبانيا فرصة لمعالجة الاستقطاب السياسي الذي اتسمت به الحياة السياسية الالبانية خلال العام المنصرم». ولكن مسؤولي المعارضة وصفوا تكليف مايكو بتشكيل الحكومة بأنه مجرد تغيير في الاسماء ودعوا الى اجراء محادثات بمشاركة جميع الاحزاب لتشكيل الحكومة.

وفي الوقت نفسه تظاهر حوالي ثلاثة آلاف من مؤيدي الحزب الديموقراطي في العاصمة تيرانا تأييدا لمطالب المعارضة. وكان الحزب الديموقراطي بقيادة زعيم المعارضة الالبانية صالح بريشا اعلن انه سيواصل احتجاجاته الى ان يتم تشكيل حكومة جديدة تعيد الأمن الى البلاد وتجري انتخابات مبكرة.

كما يطالب الحزب باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ورفع الاتهامات التي وجهت الى مسؤولي الحزب بالتحريض على العصيان المسلح اثر اعمال الشغب الدامية التي جرت في اواسط شهر سبتمبر الماضي بعد مقتل أحد زعمائه ويشير هذا المطلب تحديدا الى ستة مسؤولين سابقين في الحكومة واعضاء في الحزب الديموقراطي احدهم في السجن والآخرون قيد الاقامة الجبرية بعد اتهامهم بالتحريض على التمرد الشعبي في العام الماضي والذي راح ضحيته اكثر من الفي قتيل.

إيران: الإعدام لمهربي المخدرات

■ طهران - رويترز ، واس: شددت ايران من عقوبة تهريب المخدرات وقررت تنفيذ حكم الاعدام على مهربي وتجار المخدرات حتى ولو كانت الكميات المضبوطة معهم قليلة وذلك في اطار قوانين جديدة صارمة للحد من الخطر المتنامي الذي تواجهه من تجارة وتهريب المخدرات. ونقل التلفزيون الايراني الليلة قبل الماضية عن المدعي العام مرتضى مقتضى قوله ان عقوبة الاعدام ستطبق على المهربين المسلحين وعلى الذين يعتقلون وبحوزتهم خمسة كيلوجرامات من الافيون أو اكثر. كما ستطبق على مهربي المخدرات الذين يعتقلون وبحوزتهم ٣٠ جراما من الهيروين أو المورفين اذا ثبتت عليهم التهمة مرتين وذلك في اطار القوانين الجديدة التي بدأ سريانها مؤخرا. وتتضمن عقوبات سجن مشددة وغرامات كبيرة. وسيتم معاقبة زارعي الخشخاش بالسجن خمسة أعوام وفي حالة ثبات التهمة عليهم للمرة الرابعة ترفع العقوبة الى الاعدام.

بلير: الحل الدبلوماسي قليل الاحتمال

واشنطن تدعو بلجراد لسحب قواتها من كوسوفو فوراً

■ واشنطن - أ.ف.ب: انذر البيت الأبيض الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش أمس بأن عليه ان يسحب فورا القوات الصربية في كوسوفو والا تعرض لعمل عسكري. واعلن المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكاري «عليه ان يعمل باسرع وقت ممكن على سحب القوات الامنية المنتشرة في كوسوفو والتي هي على الأرجح مسؤولة عن بعض الفظائع التي ارتكبت في الاقليم».

واضاف المتحدث «من المفترض ان تكون الاشارة الأولى لاحترام (مقررات الأمم المتحدة) الانسحاب الفوري (من كوسوفو) وهذا ما لم نشهده بعد».

كما اعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان «الحل الدبلوماسي وحده» لا يمكن ان يعالج الوضع في كوسوفو. وفي زيارة قام بها الى مدرسة على هامش مؤتمر حزب العمال في بلاكبول، اعرب بلير عن رغبته في ان يوجه المجتمع الدولي للرئيس اليوغوسلافي ميلوسيفيتش «رسالة شديد اللهجة بأنه لن يقبل بهذه الفظائع» التي تمثلت بمقتل مدنيين في كوسوفو.

وانضمت الحكومة الفرنسية إلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة في توجيه تحذير شديد الى الرئيس اليوغوسلافي لوقف حملته العسكرية ضد الاغلبية الالبان في اقليم كوسوفو وحذرت من أن كل الخيارات متاحة بما في ذلك الخيارات العسكرية.

وحدها موسكو التي اعلنت معارضتها لاستخدام القوة في كوسوفو وقالت.. لا يمكن ايجاد حل بالقوة.

ومن جانب آخر اعلن الجيش اليوغوسلافي في بيان نشرته وكالة «تانيوج» الرسمية أمس عن مقتل خمسة من عناصره واصابة سبعة آخرين بجروح أمس الأول في اقليم كوسوفو خلال مواجهات مع مقاتلين البان قرب الحدود مع البانيا.

وكان مصدر صربي مقرب من السلطات في بريشتينا، كبرى مدن الاقليم، كشف مقتل الجنود الخمسة امس الأول مؤكدا انهم قتلوا بعد اطلاق النار عليهم من الاراضي الالبانية الأمر الذي نفته تيرانا أمس.

واوضح بيان الجيش اسماء الجنود لكنه لم يذكر تفاصيل عن المواجهات.

واتهمت القوات الصربية باغتيال حوالي ٣٠ مدنيا من البان كوسوفو خلال نهاية الاسبوع الماضي بينهم خمسة اطفال في الاقليم الجنوبي من صربيا الذي تسكنه غالبية منحدرة من أصل الباني. (وفي بريشتينا اعتبر رئيس البان كوسوفو ابراهيم روغوفا أمس الخميس يوم حداد على ضحايا المجزرة التي ارتكبت في كوسوفو حيث عثر على جثث ١٨ فردا من عائلة واحدة تتهم القوات الصربية بارتكاب مجزرة في حقهم وذلك في غابة تقع في وسط كوسوفو).

ألباني يتعرف على جثة ابنه.. أحد ضحايا المذبحة الصربية. (رويترز)

الجنرال أبو بكر:

نسعى إلى استعادة «موقع نيجيريا الشرعي» في العالم

■ ابوجا - (اف ب): صرح الجنرال عبد السلام ابو بكر أمس ان الحكومة العسكرية التي يرأسها منذ يونيو الماضي تسعى الى استعادة «موقع نيجيريا الشرعي» في المجموعة الدولية.

وفي رسالة الى الامة بثتها الاذاعة والتلفزيون بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاستقلال نيجيريا، قال ابو بكر انه خصص الكثير من الوقت منذ توليه السلطة من اجل «تحسين الصورة الخارجية».

واضاف «سياستنا تهدف الى جعل بلادنا تستعيد موقعها الشرعي كعضو مقبول ومحترم في المجموعة الدولية».

وكانت نيجيريا، أكبر الدول الافريقية من حيث عدد السكان، قد تحولت في عهد الرئيس السابق الجنرال ساني اباشا الذي توفي في يونيو الماضي الى دولة منبوذة. فقد جمدت عضويتها في رابطة الكومنولث بعد اعدام المعارض كين سارو-ويوا وثمانية آخرين في «حركة بقاء شعب اوغوني» في نوفمبر ١٩٩٥.

وتعهدت ادارة الجنرال ابو بكر العسكرية بنقل السلطة الى رئيس مدني ينتخب بشكل ديموقراطي في ١٩٩٩.

واعلن الجنرال في هذا الخصوص ان وفودا من الامم المتحدة والكومنولث التقوا خلال الايام الاخيرة مسؤولين في اللجنة الانتخابية المكلفة باعادة الديموقراطية الى نيجيريا.

واقترحت تقديم المساعدة الى اللجنة الانتخابية في تنظيم انتخابات حرة وعادلة يفترض ان تبدأ في الخامس من ديسمبر المقبل وتنتهي في ٢٧ فبراير ١٩٩٩ وتشمل المجالس المحلية والمحافظات والبرلمان والرئاسة.

وستشكل حكومة نيجيريا العسكرية ايضا لجنة لاعداد مشروع دستور جديد بدلا من الدستور الذي علق في ١٩٨٣ و«يعكس تطلعات جميع قطاعات المجتمع»، موضحا ان مشروع الدستور الذي اعد في ١٩٩٥ يعكس بعض النقائص ويفترض ان يعدل عبر تشكيل لجنة مختصة.

وتطرق ابو بكر الى المشكلات الاقتصادية فأكد ان انهيار اسعار النفط كلف نيجيريا هذا العام ما بين ٢٠ و ٢٥٪ من عائداتها المتوقعة وسيجعلها تلجأ الى سياسة تقشف.

ومضى يقول «في ظل هذه الظروف، ستخضع ميزانية العام ١٩٩٨ الى مراجعة قاسية سواء فيما يتعلق بالعائدات او النفقات، وليس من المبالغة القول انه لا بد من شد الاحزمة».

وتعتمد نيجيريا في ٩٠٪ من عائداتها من العملات الصعبة على مبيعات النفط التي درت عليها عشرة مليارات دولار في العام الماضي. وهي اكبر منتج للنفط الخام في افريقيا.

من جهة اخرى اكد الجنرال ابو بكر ان النقص في المحروقات الذي يعوق الاقتصاد النيجيري منذ سنوات سينتهي في اواخر العام الحالي. واضاف ان «التزود بالوقود سيعود طبيعيا في بداية العام المقبل، وعندها فقط يصبح من الضروري اعادة النظر في سياسة الاسعار».

واكد ان نيجيريا ستواصل برنامج التخصيص الذي بدأته الى حين تسليم السلطة الى نظام مدني منتخب. وكان قد اشار في يوليو الماضي الى مشاريع لبيع قسم من رأسمال الشركات التي تديرها الدولة في مجالات الكهرباء والاتصالات والأسمدة والورق والآلات وتجميع السيارات.

إسلام أباد تتهم مسؤولاً أمنياً بالفساد وسوء استغلال السلطة

■ اسلام أباد - أ.ش.أ: وجهت الحكومة الباكستانية رسميا أمس قائمة أتهامات لرحمن ملك نائب مدير جهاز الاستخبارات الفيدرالية الباكستانى الموقوف عن العمل حاليا.

وتجدر الاشارة الى أن رحمن ملك الذى نجح فى الخروج من باكستان والموجود حاليا فى لندن قدم لصحيفة أوبزرفر البريطانية تقريرا قال انه قدمه للرئيس الباكستانى محمد رفيق تارار بشأن الفساد الذى يقوم به نواز شريف رئيس الوزراء.

وقد أكد الرئيس الباكستانى تلقيه هذا التقرير. وقد أدى نشر هذا التقرير الى ظهور حالة جدل واسعة داخل الاوساط الباكستانية حيث طالبت أحزاب المعارضة باستقالة نواز شريف والرئيس الباكستانى تارار من منصبيهما. وعلى الرغم من تضامن هذه الاحزاب معا الا أنها فشلت أمس فى تمرير مشروع قرار بالتحقيق فى انتهاكات نواز شريف.

وعلى الرغم من هذه الفشل فان أحزاب المعارضة تستعد للجوء ايضا الى مجلس الشيوخ حيث نفوذ الحزب الحاكم الذى يتزعمه السيد نواز شريف أقل.

وتتضمن قائمة الاتهام التى وجهتها الحكومة لرحمن ملك خمسة اتهامات من بينها الفساد وسوء استغلال السلطة ومنحته فرصة أربعة عشر يوما للرد على هذه الاتهامات قبل اتخاذ اجراءات قضائية ضده.

«حرب الكترونية حقيقية» ضد الملياردير

أميركا تستخدم قمراً اصطناعياً لمراقبة تحويلات ابن لادن أوغندا أفرجت عن ١٧ من المتهمين بالإعداد لاعتداءات

■ واشنطن - كمبالا - (اف ب)، ذكرت صحيفة «يو اس اي توداي» أمس ان الاستخبارات الاميركية تستخدم قمرا اصطناعيا لمراقبة التحويلات المالية التي تتم الكترونيا ويامر بها عبر هاتفه الخليوي اسامة بن لادن الذي تشتبه الولايات المتحدة بانه العقل المدبر للاعتداءات ضد السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر للاستخبارات الاميركية ان الملياردير الذي اسقطت السعودية منه جنسيته ويملك ثروة تقدرها الولايات المتحدة بما لا يقل عن ٢٥٠ مليون دولار، يسعى في الوقت الحاضر الى تحويل جزء من امواله الى حسابات مصرفية في باكستان وافغانستان والشرق الاوسط عبر شبكاته المالية. وأكد مسؤولون أميركيون ان بن لادن يستخدم من ٢٠ الى ٨٠ شركة وهمية بعضها يقوم بانشطة مشروعة، بهدف اخفاء امبراطوريته المالية. وانه يملك ايضا استثمارات مالية في اسواق الاوراق المالية في اوروبا. وقررت الولايات المتحدة شن حرب الكترونية حقيقية ضده مستخدمة «اجهزة تنصت» وكالة الامن القومي لمعرفة حساباته المصرفية وتستخدم لذلك خصوصا قمرا صناعيا يتمركز فوق جلال اباد في افغانستان.

وتحاول الولايات المتحدة ايضا عبر وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي اي ايه) ان تزرع الفوضى المالية عبر عمليات تسلل الكترونية الى الحسابات المصرفية فتلغي حسابات قائمة او تنقل مبالغ الى حسابات وهمية او الى حسابات مساعدي بن لادن لاثارة الشبهات حول عمليات لاختلاس أموال.

ومن جهة أخرى أطلقت الشرطة الأوغندية ١٧ شخصا من أصل ٢١ كانت قد اعتقلتهم للاشتباه بانهم يعدون لاعتداءات على منشآت اميركية واوغندية في اوغندا كما اعلن لوكالة «فرانس برس» احد الذين أفرجت عنهم أمس.

وما زال هناك قيد الاعتقال اربعة اشخاص. بينهم ثلاثة من اصل صومالي -احدهم في الخامسة عشرة من العمر- ولا يمكن معرفة ما اذا كانت قد وجهت اليهم اي تهمة.

وكان هؤلاء الرجال قد اعتقلوا قبل اسبوعين في اطار عملية مشتركة لجهاز الامن (التحقيقات) الاتحادي الاميركي (اف بي آي) وقوات الامن الاوغندية في كمبالا. وبموجب القانون الاوغندي، يجب ان توجه التهم الى المعتقل مبدئيا خلال ٤٨ ساعة من اعتقاله.

وكان الوزير الاوغندي المكلف شؤون الامن لدى الرئاسة موروني موكازا اعلن في ٢٥ سبتمبر الماضي ان عددا من المعتقلين اعترفوا بان لهم روابط مع السودان ومع أسامة بن لادن. وقد اثارت هذه الاعتقالات استياء الجالية الصومالية في اوغندا حيث يوجد بين المعتقلين عشرة من اعضائها يتحدرون جميعهم من قبيلة مشهورة وثرية. وقد غادر عناصر (اف بي آي) الذين شاركوا في هذه العملية اوغندا.

الخرطوم تعلن حسم الموقف في شرق الاستوائية

مقتل ٥٠٠ اوغندي وتدمير ٢٢ دبابة ومدرعة

■ الخرطوم - محمد الفاتح:

■ أعلنت القيادة العسكرية السودانية امس سيطرتها على الموقف في ولاية شرق الاستوائية (جنوب السودان) وانتقالها من الدفاع الى الهجوم.. وقال الناطق الرسمي الفريق عبدالرحمن سر الختم ان القوات السودانية دمرت معظم اللواءين اللذين قادت بهما اوغندا الهجوم على الاراضي السودانية وكبدتهما نحو ٥٠٠ قتيل اضافة الى تدمير وأسر ١٧ دبابة و ٥ مدرعات، واتهم اميركا واسرائيل بدعم الغزو الاوغندي. وتفقد وزير الداخلية السوداني عبدالرحيم محمد حسين امس المواقع الامامية للقوات العسكرية في مدينة جوبا (جنوب السودان) وأعلن عن تشكيل غرفة عمليات ميدانية لمتابعة التصعيد العسكري للمتمردين الجنوبيين والقوات الاوغندية بولاية شرق الاستوائية، فيما قالت مصادر ان المتمردين يستعدون لشن هجوم في «قوريت».

وقال وزير الداخلية السوداني ان بلاده مستعدة لرد اي عدوان ووقفه. فيما قال قائد المنطقة العسكرية آدم موسى: «سنسحقهم (الاوغنديين) حتى الحدود»، وقد فرضت الحكومة حظرا شاملا على رحلات الاغاثة الجوية الى الجنوب دون ابداء اي اسباب.. وقالت وكالات الأمم المتحدة انها ستسعى لمفاوضات سريعة مع الخرطوم لحل هذه المسألة.

وفي الخرطوم، قامت اعداد كبيرة من قوات الدفاع الشعبي باكمال الاستعدادات لترحيلهم الى مناطق العمليات. فيما تواصلت حملات التبرع بالدم في المستشفيات، ونظمت وزارة شؤون رئاسة الحكومة اجتماعا لقيادات الخدمة المدنية قالت فيه ان الحرب الدائرة في الجنوب هدفها ميناء بورتسودان وخزان الروصيرص ومواقع البترول، واشارت الى رصد حشود عسكرية تستعد لهجوم في مناطق شرق السودان والنيل الازرق وجبال النوبة، وتم توجيه نداء الى المغتربين السودانيين للتبرع بتجهيز العسكريين على الجبهات.

على صعيد آخر، بحث الرئيس السوداني عمر البشير مع السفير السوداني لدى الولايات المتحدة مهدي ابراهيم امكانية فتح حوار مباشر بين الخرطوم وواشنطن. وقالت مصادر ان السودان يسعى جاهدا لاقناع الادارة الأميركية بأن الضربة الصاروخية التي استهدفت مصنع «الشفاء» بالخرطوم كانت خطأ ولابد من الاعتراف بذلك.

ميشيل عون لـ «الاتحاد الاسبوعي»:

مجيء لحود وذهاب الهراوي لا يغيران في الأمر شيئاً

■ باريس - سيد حمدي:

■ قال رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية السابق الجنرال ميشيل عون ان قدوم رئيس جديد لبنان لا يؤثر في الوضع الحالي للبنان معتبرا «أن مجيء العماد اميل لحود وذهاب الرئيس الياس الهراوي لا يغير من الأمر في شيء». وأضاف في تصريحات لـ «الاتحاد» ان مثل هذا السيناريو في حال وقوعه يمثل «تغييرا في الاشخاص وليس تغييرا في النهج». واضاف عون الذي يعد من أكثر المعارضين اللبنانيين تشددا أن ما يمكن ان يحدث في لبنان «لا يسمى بانتخابات. إذ لا انتخابات رئاسية حاليا أو قريبا في لبنان، بعد ما تم استبدالها بنظام التعيين».

واستبعد عون تماماً فكرة أن يطرح نفسه لموقع الرئاسة ولو من باب اثبات المواقف قائلا: «اعوذ بالله. هذا من باب التهريج. فانا رافض هذه اللعبة اصلا إلا إذا كانت خاضعة لارادة شعبية». وأكد رئيس الوزراء السابق «انني مع تعاون لبناني مع كل العالم خاصة سورية. وانطلاقا من هذا المفهوم اذا اراد السوريون تعاونا حقيقيا فنحن جاهزون» للمضي قدما في هذا الشأن. وانتقد عون من مقر اقامته في فرنسا حكومة الحريري وسياساتها «التي ادت الى تضخم ديون لبنان إلى نسبة مائة وعشرين في المائة أي بما يزيد بنسبة اربعين في المائة عن الخط الأحمر المسموح به مقارنة بموارد الدولة» على حد تعبيره. وحذر عون من أن السياسات النقدية للحكومة «تمهد لوقوع كارثة مالية تشبه ما حدث لدول آسيا». وارجع ذلك إلى «الارتفاع المذهل للفوائد على الليرة» واضاف موضحا «ان الناس يلجأون في ظل هذا الوضع إلى الاقتراض بالدولار والتحويل إلى الليرة لتحقيق مكاسب». واتهم سياسات الحكومة بانها «تسببت في حالة كساد بعد ما هربت الاموال من الاستثمارات التجارية ولجأت إلى الودائع المصرفية حيث العوائد المضمونة والعالية على الليرة اللبنانية».

وتطرق ميشيل عون احد اقطاب المعارضة المسيحية إلى الدور الفرنسي في الشرق الأوسط قائلا: «لا اعتقد ان فرنسا يمكن أن تقوم بدور في الشرق الأوسط إلا بالتفاهم مع الولايات المتحدة وسورية واسرائيل. وهي تقوم بدور تفاهمي فقط خاصة وان الوضع دقيق جدا». واستطرد قوله «ليس لدى فرنسا امكانية القيام بدور جوهري في المنطقة». وعند سؤاله عن هذه الامكانية بالنسبة للبنان اجاب قائلا: «حتى على الساحة اللبنانية فإنها تقوم بدور فرعي». وبتذكيره برعاية فرنسا لـ «اتفاق نيسان» قال: «لقد كان هذا الاتفاق كارثة على لبنان» حيث نقل ساحة المعركة من الشمال الاسرائيلي إلى الجنوب اللبناني ووفر الأمن للمدنيين الاسرائيليين».

الرئيس الشيشاني يقيل حكومته وجميع مديري المؤسسات الوطنية

■ موسكو - أ.ف.ب. ايتار تاس، افت وكالة «انترفاكس» الروسية ان رئيس جمهورية الشيشان الانفصالية اصلان مسخادوف اقال امس جميع اعضاء حكومته موضحا انه غير راض خصوصا عن عمل وزيري الاقتصاد والنفط. واشار مسخادوف الى ان الوزراء سيحتفظون بمناصبهم الى حين تشكيل حكومة جديدة في مطلع الاسبوع القادم على الارجح. وأكد ان بعض الوزراء قد تم اختيارهم دون ان يكشف عن اسمائهم.

وانتقد رئيس الجمهورية التي مازالت تعاني من انعكاسات حرب استمرت ٢١ شهرا ضد القوات الروسية، وزراء الاقتصاد والنفط والبناء بشدة.

واضافت انترفاكس ان مرسوم الاقالة يشمل ايضا جميع مديري المؤسسات الوطنية.

من جهة أخرى، شارك نحو ٣٠٠ من انصار القائدين الشيشانيين باسايف ورادويف في اجتماع دام في ساحة «الشيخ المنصور» في العاصمة الشيشانية أمس حيث اعلنوا اعتزامهم مواصلة فعاليتهم حتى يقوم البرلمان الشيشاني بالنظر في طلب القائدين حول ابعاد الرئيس الشيشاني من منصبه لانتهاكه دستور الجمهورية وفقا لتعبيرهم.



القائدان الشيشانيان رادويف وباسايف خلال اجتماع أمس (رويترز)

بلاغات ضد ٧ صحف تصدر من دون ترخيص

البرلمان المصري يطالب الصحف بالالتزام بميثاق الشرف

■ القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ أعد البرلمان المصري تقريرا، وصف بانه «الوصايا العشر» للصحافة المصرية، بعد ظهور موجة الصحف المستقلة الجديدة، والتي تصدر بتراخيص من دول أجنبية وأكد في التقرير تأييده التام لحرية الصحافة الهادفة التي تبني ولا تهدم، وقال التقرير «ان الصحافة مطالبة بألا توظف حرية الكلمة في الاغراض البغيضة. وناشد من خرجوا عن حرية الكلمة أن يعودوا الى رشدهم. والكف عن الادعاء على المواطنين الشرفاء»، وأوصى بالكف عن نشر أي موضوع منظور امام القضاء حتى يصدر القضاء حكمه الأخير فيه، والتأكيد على أن «اغتياب» الناس وتجريح الاعراض من ابشع صور الارهاب الفكري. كما ناشد الصحف الصادرة عن قبرص ومالطا الالتزام بالمواثيق الصحفية التي يتبعها الصحفيون الشرفاء في مصر فيما ينشرونه.

وكشف التقرير عن ان في مصر حوالي ٤٥٠ صحيفة قومية وحزبية ومحلية، وقال ان الحكومة تعهدت بعدم فرض اي قيود على حرية الصحافة، التي كفلها الدستور والقانون. وأشار الى عدم تراخي الحكومة في اتخاذ اجراءات قانونية ضد اي تجاوز من الصحف التي تطبع خارج مصر.

وكشف عن ان حرية اصدار الصحف في مصر مكفولة للاحزاب السياسية والهيئات والجمعيات، وان القانون الاخير الذي يتطلب موافقة مجلس الوزراء على انشاء شركة صحفية. هدفه الحرص على مكانة الصحافة، وابعاد الدخلاء عن المهنة، وضمان عدم انحراف الشركة لاغراض تسيء الى حرية الصحافة. وأكد التقرير رفض المجلس مناقشة مذكرة تقدم بها عدد من الاشخاص لتشكيل نقابة لاصحاب الصحف الخاصة، «حرصا على وحدة نقابة الصحفيين الرسمية».

وفي هذا الصدد أوردت «وكالة انباء الشرق الأوسط» المصرية أمس ان هيئة مكتب المجلس الاعلى للصحافة في مصر قررت ابلاغ وزارة الداخلية ضد الصحف التي تصدر من دون ترخيص من المجلس أو موافقة وزارة الاعلام.

شمل القرار ٧ صحف هي «رأي الأمة»، «الجماهير»، «عيون مصر»، «وسط الدلتا»، «صوت يوليو»، «الوطن» و«أخبار وسط الدلتا» ومتابعة ما يتم انجازه من اجراءات تنفيذية وتشريعية ضدها. واستعرضت الهيئة في اجتماعها برئاسة د. مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس معايير تقرير الممارسة الصحفية وطلبات اصدار الصحف الجديدة التي ستعرضها على لجنة شؤون الصحافة والصحفيين.. وتقرر عقد اجتماع للمجلس الأعلى للصحافة عقب احتفالات اكتوبر.

وأشار د. حلمي خلال الاجتماع إلى اقرار المجلس لميثاق الشرف الصحفي واصدار اللائحة التنفيذية لقانون الصحافة والتي استحدثت لجنة للشكاوى وطلبات الرد والتصحيح.

الارب زهران يرفعون صورته خلال جنازته أمس الأول... (أ.ف.ب)

اعتقال فلسطينيين يشتبه بعلاقتهما بحركة «حماس»

■ القدس المحتلة: أ.ف.ب: أعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس اعتقال اثنين من العرب الاسرائيليين يشتبه في بيعهما اسلحة لأحد الناشطين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي قتل بانفجار الثلاثاء الماضي في الضفة الغربية. وقالت الاذاعة ان المشتبه فيهما المقربين من (حماس) اعتقلا في مدينة الطيبة شمال تل ابيب. وانه عثر في منزل احدهما على مخزن للاسلحة.

وكان مسؤول امني فلسطيني رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه اكد امس الاول ان اجهزة الامن الاسرائيلي دبرت اغتيال زهران الذي قتل بانفجار العبوة الثلاثاء الماضي.

وقال المسؤول ان تاجر أسلحة عربيا اسرائيليا يشتبه في لعبه دور جاسوس مزدوج قام بوضع العبوة التي اردت زهران، واضاف ان التاجر فجر بواسطة جهاز التحكم الآلي عن بعد العبوة التي وضعها في الصندوق الخلفي لسيارة زهران.

وفي الوقت نفسه، أكد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» امس ان السلطة الفلسطينية اعتقلت مؤخرا مجموعة من عناصر الحركة تتهمهم بمحاولة تنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. وقال ان «السلطة الفلسطينية أعلنت سابقا انها اعتقلت مجموعة من حركة الجهاد ثم عادت لتعلن مرة اخرى بأنهم ينتمون الى حركة حماس». واوضح ان «المعتقلين اعضاء في حركة حماس ولكن لا نعلم حتى الآن ظروف وكيفية اعتقالهم».

نتانياهو يسعى لتأجيل مفاوضات واشنطن

أميركا تتجه لعقد اتفاق شامل للسلام بدلاً من الاتفاقات الجزئية

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ ذكرت مصادر في واشنطن لـ «الاتحاد الاسبوعي» أمس ان التوجه الاميركي في عملية السلام المرحلة المقبلة يتجه لعقد اتفاق شامل بدلاً من اتفاقات جزئية وأن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت سوف تحاول تذليل العقبات خلال لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المنطقة.

وعلم «الاتحاد الاسبوعي» أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يسعى إلى تأجيل موعد المفاوضات الثلاثية الاميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية حول علمية السلام من منتصف اكتوبر إلى موعد لاحق قبل نهاية الشهر.

وذكرت مصادر اميركية أن مكان انعقاد المفاوضات الثلاثية، بمشاركة اميركا واسرائيل والسلطة الفلسطينية، على مستوى القمة. وعلى مستويات لجان التفاوض، قد يكون في إحدى القواعد العسكرية القريبة من واشنطن العاصمة.

وقال المسؤولون الاميركيون لـ «الاتحاد الاسبوعي» إن الرئيس كلينتون مستعد للمشاركة في هذه المفاوضات مع نتانياهو وعرفات. إلى أن يتم اغلاق «الاتفاق» الذي يؤدي إلى بدء مفاوضات الوضع النهائي.

وقالت المصادر إن التوجه الأميركي هو لعقد اتفاق شامل، بدلاً من اتفاقات جزئية.

وعلم «الاتحاد الاسبوعي» أن نتانياهو وضع مع دنيس روس مذكرة تفاهم اسرائيلية - أميركية حول متطلبات الأمن من الجانب الفلسطيني.

وطبقاً للمصادر الديبلوماسية فإن اجراءات الأمن التي وردت في الاتفاق الذي اقترحه نتانياهو لم يوافق عليها الرئيس الفلسطيني.

وطبقاً للمصدر الديبلوماسي فإن المشكلة الكبيرة التي برزت خلال لقاء واشنطن مع الرئيس كلينتون هي اصرار نتانياهو على أن تبدأ السلطة الفلسطينية أولاً تنفيذ الاجراءات الأمنية أولاً قبل ان تنفذ اسرائيل خطوات اعادة الانتشار خلال ١٢ أسبوعاً.

وقالت المصادر المأذونة إن الجانب الفلسطيني أبدى شكوكاً ازاء مصداقية اسرائيل في تنفيذ الانسحاب بعد ان تكون السلطة الفلسطينية قد اتخذت الاجراءات الأمنية.

وذكرت المصادر أن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت سوف تحاول تذليل هذه العقبة خلال لقاء قمة بالمنطقة مع عرفات.

اقفال ملف الاعلام المرئي والمسموع في لبنان بمنح ثلاثة تراخيص لاذاعات تجارية

■ بيروت - «الاتحاد الأسبوعي»:

■ اقفلت الحكومة اللبنانية، في آخر جلسة خلال العهد الحالي، أمس ملف الاعلام المرئي والمسموع نهائيا، بعد مخاض عسير استمر قرابة الخمس سنوات، وتخلله العديد من العثرات والشوائب. فقد منحت الحكومة ثلاثة تراخيص اذاعية هي: شركة «صوت فان» (فئة أولى)، الشبكة الدولية للاعلان (فئة أولى). شركة اذاعة «سترايت» (فئة ثانية). وسمحت لمحطات التلفزة المحلية بمعاودة البث الفضائي السياسي، وهذا البث محصور حتى الآن بتلفزيوني المستقبل والمؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C. وقد ينضم اليه تلفزيون لبنان الرسمي لاحقاً بعد استكمال التجهيزات التكنولوجية والشروط القانونية لذلك.

وبذلك يكون ملف الاعلام المرئي والمسموع قد أقفل على منح ٢٠ محطة اذاعية سياسية وغير سياسية، و٨ محطات تلفزيونية سياسية وغير سياسية تراخيص قانونية، ومنح الاعلام الديني حق البث عبر قنوات ملك الدولة. ومن جانب آخر، يفتتح اليوم في بيروت المؤتمر الدولي لحرية الإعلام المرئي والمسموع، بمشاركة وفود من ٤٠ دولة عربية وأجنبية.

على هامش جلسة مجلس الوزراء كشف وزير الداخلية ميشال المر ان هناك اتجاهاً لالغاء عشر وزارات من الحكومة الحالية، وقال: ان الموازنة العامة للعام ١٩٩٩ يصعب تقديمها الى المجلس النيابي في ظل هذا الواقع، لان موازنات الوزارات الملغاة يجب ان تضاف الى الوزارات الأخرى.

وأوضح بأن الموازنة لن تقدم ضمن المهلة القانونية لمجلس النواب. وكان هذا رأي الرئيس رفيق الحريري ايضا.

وعن الاستحقاق الرئاسي قال المر: ان لا شيء جديداً، وكل الاحتمالات واردة. بانتظار القمة اللبنانية - السورية التي قد تعقد في غضون عشرة أيام. ولكن هذا لا يلغي احتمالات التمديد للرئيس الهراوي.

لبنان يحقق مع ثلاثة سفراء بتهمة الاختلاس

■ بيروت - أ.ش.أ: بدأ امس القضاء اللبناني تحقيقاته في ملف ثلاثة سفراء لبنانيين سبق لمجلس الوزراء ان احالهم الى القضاء بتهم اختلاسات مالية في سفاراتهم بالخارج.

والسفراء الثلاثة هم سهيل شماس السفير السابق في بون والأمين العام السابق للخارجية اللبنانية ورئيس الوفد اللبناني الى مفاوضات السلام، والسفير الياس غصن سفير لبنان السابق باليونان والسفير السابق امين عاصي.

وقد استمعت النيابة العامة المالية امس الى افادة السفير الياس غصن الذي نفى بشدة الاتهامات الموجهة اليه وأكد موافقته على رفع السرية المصرفية على حساباته وحسابات افراد عائلته لاظهار نفي لاختلاسه أموالا عمومية.

وكان مجلس الوزراء قد احال السفراء الثلاثة الى القضاء بناء لطلب خاص تقدم به الرئيس الياس الهراوي في وقت تناولت بعض الصحف هذا الموضوع والمحت الى وجود دوافع شخصية وراء الاتهامات.

الائتلاف البرلماني الموالي للحكومة الاردنية يفشل في اختيار مرشح لرئاسة المجلس النيابي

■ عمان - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ فشل إئتلاف برلماني اردني في الاتفاق على صيغة مشتركة لخوض معركة إنتخابات رئاسة المجلس النيابي المزمع اجراؤها قبيل نهاية العام الحالي، وسجل اجتماع تمهيدي عقد امس عجزا عن ابرام اي اتفاق في حدوده الدنيا جراء اصرار مرشحي الائتلاف طرح انفسهم دون تقديم تنازلات.

ورغم جهود مكثفة بذلها اعضاء بارزون لتجنب الاخفاق الا ان سير الامور في الاتجاه المعاكس كشف انفراط عقد الائتلاف واكدت مصادر برلمانية ان التجمع النيابي العريض (٥٣ نائبا) الذي شكل لمنح الثقة للحكومة عجز فعليا عن التماسك للاتفاق على مرشح لرئاسة البرلمان، في ظل اصرار الرئيس الحالي سعد هايل السرور وكتلة التضامن (١٨ نائبا) وعبد الهادي المجالي وكتلة الوفاق (١٤ نائبا) وعلي ابو الراغب زعيم كتلة التجمع الوطني (١٤ نائبا) على مواقفهم بخوض المعركة الرئاسية.

ورد عضو الائتلاف محمد العوران السبب الى شخصية المرشحين وعدم التخطيط المسبق لدى تشكيل التجمع لخوض الانتخابات وفق قناعة الجميع بأن الهدف مناقشة الثقة بالحكومة وتحديد مطالب وطنية.

وحذر العوران من مغبة ولوج الائتلاف في صراعات الانتخابات الرئاسية خشية تعرضه لانتكاسة حقيقية يمكن معها اقالة الحكومة عقب خمسة اشهر (الموعد المفروض لمحاسبتها) لكن رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة وبعد احرازه الثقة قال ان الائتلاف غير دستوري او قانوني لاسيما وان موضوع الثقة بالحكومة او في اي من طاقمها يبقى على الدوام عرضة للمساءلة والمحاسبة وبأي وقت.

وطالب قادة الائتلاف ايضا بتجنب الخوض في اسباب الفشل في الاتفاق على مرشح واحد وترك الخيار للكتل لتحدد مرشحها. وفي محاولة لتهدئة الخواطر قال المرشح النائب ابو الراغب ان الائتلاف حقق هدفه بمناقشة الثقة بالحكومة وعرض توجهاته. ولم يكن يعني بشكل هوية المرشح لرئاسة البرلمان. وفي خطوة استهدفت تكريس رفض فكرة تدخل الائتلاف عقدت كتلته اجتماعا محدودا في مكتب السرور واكدت عزمها على ترشيحه للمرة الخامسة وبالمقابل كانت كتلة المجالي تحشد التأييد لمرشحها.

واحتدم التنافس للوصول الى سدة البرلمان بشكل ملفت للنظر عقب صدور مرسوم ملكي بعقد الدورة العادية اواخر شهر نوفمبر المقبل وانشغلت غرف النواب واروقة البرلمان والصالونات السياسية باجراء الاتصالات وتحسس مواطن الضعف والقوة.

وفيما انحصرت المنافسة بين السرور والمجالي وابو الراغب والمستقل عبد الرؤوف الروابدة فان اغلب التوقعات تشير الى امكانية استبعاد محمد العوران وعبد الله العكايلة وعبد الرزاق طبيشات من حلبة التنافس.

في غضون ذلك انطلقت الصيحات التحذيرية من المجلس النيابي لدعوة الحكومة الى عدم التدخل لدعم اي من المرشحين وقال برلمانيون ان الحكومة قد تواجه ازمة مع الائتلاف النيابي المعرض للانهيار اصلا فيما ستسرع اطراف متضررة للتدخل وسحب الثقة من الحكومة واثارة الزوابع حولها. ويعتقد بان مجمل الاوضاع الداخلية والخارجية ستزيد الاجواء سخونة في ظل اجواء التنافس الشديد.

الخارجية البحرينية ترد على تصريحات قطرية

■ المنامة - واخ: صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بدولة البحرين بأن وكالة «الاسوشيتدبرس» قد نسبت تصريحات لمسؤول قطري لم يفصح عن هويته تتعلق بالتقرير الاولي الذي قدمته دولة قطر يوم امس الاول الى محكمة العدل الدولية. وينسب الى المسؤول «ان قطر رفعت التقرير سعيا لدحض ادعاءات البحرين» بأنها استخدمت ٨٢ وثيقة مزورة لتأييد دعواها حول اراض متنازع عليها وان التقرير يوفر دليلا بأن الوثائق التي رفعتها قطر لمحكمة العدل الدولية كانت اصلية.

وصرح المصدر المسؤول «لوكالة أنباء الخليج» بأن التقرير الاولي ليس علنيا وانه في الوقت الذي نشر فيه خبر «الاسوشيتدبرس» لم تكن دولة البحرين قد اطلعت على التقرير القطري بعد مما يؤكد ان المسؤول القطري الذي لم يذكر اسمه كان يعكس الموقف الذي ارادته دولة قطر.

وبين المصدر المسؤول في وزارة خارجية دولة البحرين بأن موقف دولة البحرين تجاه هذه التطورات يمكن تلخيصه كالتالي:

«ان دولة البحرين قدمت احتجاجها في شهر سبتمبر ١٩٩٧ بشأن قيام قطر بتقديم ٨٢ وثيقة مزورة لتأييد دعواها وان اهم ما ورد في التقرير الاولي الذي قدمته دولة قطر يوم امس الاول لمحكمة العدل الدولية هو ان دولة قطر قد قررت التخلي رسميا عن الاعتماد على هذه الوثائق مما يثبت ان دولة البحرين كانت محقة في طعنها في صحة تلك الوثائق».

بتلر يوبخ ريتر ويقر بتعاونه مع اسرائيل

«تقدم» في لقاء عزيز - عنان

نيويورك -(الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: أعلنت الأمم المتحدة امس ان لقاء عقد مساء امس الاول بين الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اسفر عن تحقيق تقدم.

وقال المتحدث فريد ايكهارد: «ان الأمين العام يشعر انهم يحققون تقدما. واضاف ان عنان ذكر بأن استئناف تعاون العراق مع مفتشي نزع الاسلحة هو امر ضروري قبل البدء ببحث مجمل العقوبات المفروضة على العراق منذ ثمانية اعوام».

من ناحية ثانية أعلنت الأمم المتحدة امس ان رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع الاسلحة العراقية (يونسكوم) ريتشارد بتلر وبخ المفتش الاميركي السابق في اللجنة سكوت ريتر لانه انتهك سرية مهمته.

وأكد بتلر ان الضابط السابق في البحرية الأميركية، انتهك عقده مع الأمم المتحدة بكشفه عن معلومات سرية اطلع عليها من خلال ممارسته مسؤولياته.

واقر بتلر بحصوله على مساعدة اسرائيل في مهمته في العراق موضحا «ان اسرائيل واحدة من ٥٠ دولة بالأمم المتحدة تلقينا منها مساعدات».. ولم يوضح أي تفاصيل حول هذا التعاون.

صدام يأمر باستئناف التدريب العسكري للمدنيين

■ بغداد - أ ب: أمر الرئيس العراقي صدام حسين أمس باستئناف التدريب العسكري للمدنيين الذين سبق وتدربوا على الأسلحة الخفيفة خلال الأزمة العراقية مع الولايات المتحدة في اوائل العام الحالي. واضافت وكالة الأنباء العراقية ان صدام أمر كذلك بإصلاح المطارات العراقية وإعادة تأثيث مبانيها في أقرب وقت ممكن.. ولم تضف مزيدا من التفاصيل.

كلينتون أبلغ هيلاري انه كان ينصح «شابة مضطربة»

■ واشنطن - أ.ف.ب: أفادت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» امس انه عندما انفجرت فضيحة مونيكا لوينسكي في يناير الماضي ابلغ الرئيس الأميركي بيل كلينتون زوجته هيلاري انه كان يقدم النصح لـ «شابة مضطربة» في معرض حديثه عن المتدربة السابقة في البيت الأبيض. وأكدت الصحيفة نقلا عن اصدقاء عائلة كلينتون وشهادة لأحد مساعدي الرئيس الاميركي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي ان جميع هذه المصادر متفقة على ان هيلاري صدقت فعلا رواية زوجها عن طبيعة العلاقات التي اقامها مع لوينسكي. وقال احد اصدقاء العائلة الذي لم تذكر الصحيفة اسمه «لقد كذب عليها.. لقد روى لها كذبة كبيرة وصدقته».

وكتبت الصحيفة «ان اعتراف كلينتون الشهر الماضي عبر شاشة التلفزيون انه كذب على زوجته بقوله لها انه «مهتم بشابة مضطربة» لم يكن ليعرف لولا ما تسرب هذا الاسبوع عن شهادة ادلى بها احد مساعديه امام هيئة المحلفين الكبرى. فقد أعلن نواب جمهوريون ان سيدني بلومنتال كشف عن طبيعة كذبة كلينتون في جلسة استماع ضمن اطار القضية أمام المدعي المستقل كينيث ستار. وستشكل شهادة بلومنتال جزءا من اربعة آلاف صفحة اضافية من الملحقات بتقرير ستار ومن بينها نص التسجيلات التي قامت بها «صديقة وكاتمة أسرار» مونيكا لوينسكي السابقة ليندا تريب والتي ستنشر اليوم أو غدا وفق مصادر برلمانية ديموقراطية.

الإصلاحيون الإيرانيون يحتجون على منع مرشحيهم من التقدم لمجلس الخبراء

■ طهران - (اف ب)- احتج الاصلاحيون الايرانيون على منع عدد كبير من مرشحيهم من التقدم الى انتخابات مجلس الخبراء وهو من الهيئات الاساسية في ٢٣ اكتوبر الحالي. وفي بيان نشرته الصحافة اعربت جمعية «كوادر البناء» (اصلاحيون) عن الاسف «لمنع العديد من الشخصيات الكفوءة والعديد من رجال الدين من التقدم الى هذه الانتخابات».

ويضم مجلس الخبراء ٨٦ عضوا ينتخبون بالاقتراع المباشر لمدة ثماني سنوات. ويتولى المجلس تعيين واقالة مرشد الجمهورية، الشخصية الاولى في النظام ويمثلها حاليا علي خامنئي خليفة الخميني. ولم يقبل مجلس المحافظة على الدستور، الهيئة المكلفة فرز الترشيحات على اساس مدى معرفة الشخصيات الدينية وولائها للنظام، سوى ١٤٩ ملفا من اصل ٣٩٦ لتجديد المقاعد الـ ٨٦ في هذه الهيئة.

الشرطة الماليزية استجوبت زوجة أنور ابراهيم للمرة الثالثة

■ كوالالمبور د.ب.أ. رويترز: قامت الشرطة الماليزية امس وللمرة الثالثة باستدعاء زوجة ابراهيم أنور نائب رئيس الوزراء سابقا والمحتجز في سجون الشرطة لاستجوابها بشأن تصريحات أدلت بها إلى محطة تلفزيون أجنبية.

وقالت وان عزيزة وان اسماعيل للصحفيين انه طلب منها التوجه إلى مركز شرطة «بوكيت امان» حيث يحتجز زوجها منذ ٢٠ سبتمبر الماضي. واضافت انها تتعرض لمضايقات الشرطة بسبب ابدائها مخاوفها على حياة زوجها وتصريحها بأن سلطات السجن قد تحقنه بالفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز». وكانت تتحدث للصحفيين بعد استجوابها لمدة ٩٠ دقيقة قائلة: «انهم يحاولون تشديد الضغوط علي».

ومن ناحية اخرى طالب ليم كيت سيانج زعيم المعارضة في البرلمان الماليزي بالسماح لمحققين من خارج قوات الشرطة بالتحقيق في ادعاءات أنور بأنه تعرض للضرب على يد الشرطة ليلة اعتقاله.



وان عزيزة تتحدث إلى الصحفيين بعد استجوابها (أ.ف.ب)

«اعصار جورج» يدعم خام برنت

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر خام برنت في بورصة البترول الدولية بلندن امس مواصلا صعوده في الآونة الأخيرة نتيجة اعصار جورج في منطقة خليج المكسيك الذي تسبب في وقف جزء من الامدادات. وبلغ سعر خام برنت لتعاقدات شهر نوفمبر الآجلة نحو ١٤,٨ دولار للبرميل بارتفاع قدره ١٥ سنتا عن مستوى الاقفال السابق..

وبلغ سعر السولار لتعاقدات شهر اكتوبر ١٢٨,٧ دولار للطن بارتفاع قدره ١,٧٥ دولار. من جانب آخر ذكرت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبكنا) نقلا عن امانة اوبك ان سعر سلة اوبك التي تضم سبعة خامات ارتفع امس الى ١٤,٢١ دولار للبرميل من ١٤,١٠ دولار يوم الثلاثاء.

وتضم السلة خامات مزيج صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

تعنى بشؤون الابداع . . وابداع الشباب

العدد : ٣٦٣ ـ السنة الثامنة

اشراف : جمعة اللامي

صدر العدد الاول في ٢٣ / ٨ / ١٩٩١

سيدتي : ماذا تركت لي ؟

■ السيد العربي رزق*

ماذا تركت لي ؟!
ماذا تركت من الهوى ؟!
بريقا ... سيدتي !
أم حريقا مضرما !
طرقت أبواب جنتي ...
خدشت براءة فطرتي ...
استبحت نقاء عبرتي ...
وتركتني ... أنوء وحدي...
عبء مشقة ذلتي.
بعد أن ... أفهمتني ....
أن الهوى ...
يجري منا مجرى الدم.
أرغمتني ... أن أنزوي...
أجتر وحدي هزيمتي
بعد أن ... أقسمت لي ...
ألا يكون...
قلبك لغيري موطنا.

ماذا تركت لي ؟!
ماذا تركت من الهوى ؟!
خريفا ... سيدتي !
أم ربيعا مجهضا !
سقطت أوراقي ...
عري جسدي وساقي ...
جفت أعماقي.
عذبتني ...
عندما علمت أني...
في حبك ... متيم.
ورفضتني ...
رفض الوليد لشربة ...
بعد أن ... يفطم
وقدمتني ...
قربانا...
للهوى وللنوى ...
بعد أن ...
هدرت دمي.

ماذا تركت لي ؟!
ماذا تركت من الهوى ؟!
خداعا ... سيدتي !
أم زيفا مقنعا !
قد كذبت ...
حين كنت تأمري.
قد خدعت ...
قد زيفت مشاعري.
وسلبتني...
صدق المعاني ...
والهام القصيد...
من قلب عاشق شاعر.

ألا فاعلمي ... سيدتي
إن غاب الصدق...
وغاص في الأعماق
ان ظل الزيف...
يرفرف فوق الآفاق
فالحب ... سيدتي ...
مهما اختفى ...
وحجبه الشفق ...
فالحب ... سيدتي...
باق ... باق.

ماذا تركت لي ؟
ماذا تركت من الهوى ؟!

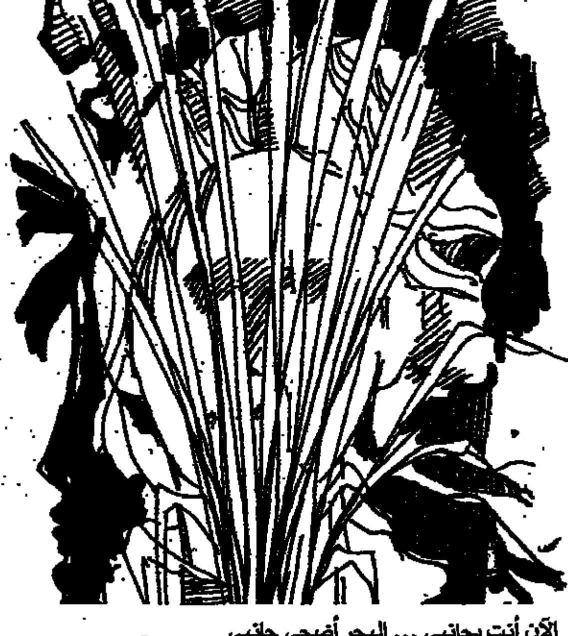
* مصري - أبوظبي
«أسرة على الدرب»

سحر الأصابع

■ معاذ محمد الحنفي *

(كلما مددت يدي لألمس أصابع «سحر» الممدودة تجاهي عبر شباك الزيارة سحبت أصابعها... كنت أود أن ألمس أصابعها الصغيرة ولكن ربما تحول الأمر لديها الى لعبة....).

مدي أصابعك الصغيرة ياسحر
فالشرفة الخضراء مشرعة لنا ... هيهات تغزوها العناكب بالصدأ
والسجن قضبان يغنيها الصدأ
- إنا صواري عالية ... قنديل زيت ما أطفأ
الشمس مهملة تسير
والأرض في كسل تدور
والليل جن بلا قمر
هاتي أصابعك المضيئة ياسحر
الشمس فاترة... وتمشي في سماء السجن ضائعة الطريق
وبلا بريق.....
الشمس يحجبها الضباب
في غمرة الأنواء لاذت بالهرب
والسجن أسوار وأسوار ... على أسلاكه ينمو التعب
هاتي أصابعك المليئة بالغضب.
******
حطي يديك على يدي
يداي متعبتان
أضنتني السهر
كفراشتين يداك ملأى بالزهر
حطي يديك على يدي ... ولامسي وجهي المسيح
مدي أصابعك الصغيرة ... إنني أشتم رائحة البنفسج
****
هل أستريح ؟؟ جياد عمري في السبق
- أين الحبق ؟؟
- أين العطور تفوح ملء سماء أحلام
الفراشات الملونة المضيئة بالعبق ؟؟
- أين الربيع ؟؟
- أين الجزيرة والنسائم فوق سطح البحر
تعطيها النجاة من الغرق ؟؟



الآن أنت بجانبي ... البحر أضحى جانبي
الليل يشربه النهار
أيائل الأضواء ترتشف المرح
وتهللت قسمات وجه الكون ... يعلوها الفرح
يتخلل اللحظات صبح باسم
صبح تهادى من سحر ... مدي أصابعك الصغيرة ياسحر.

* فلسطيني - فلسطين
سجن نفحة (النقب)
الثلاثاء ١٩/٦/١٩٩٠

قصة قصيرة

بقعة دم

■ ناظم مزهر*

... ثم أنني نظرت إلى أرجل النبابة الخائفة في بقعة الدم الصغيرة القانية الحمراء ولم أشأ النظر اليه، وقال كيف حدث هذا؟
(... كنت سائرا بالقرب من سور المسجد، وانني أردت الاحتماء بظله من شدة القيظ، واضعا «قصة تجاربي مع الحقيقة» على رأسي اتقاء الوهج، وفكرت بالاسراع في الخطو، لأن الشمس ظلت تسلط أشعتها عموديا على رأسي مخترقة الغلاف الأخضر لـ «قصة تجاربي مع الحقيقة»، وإنني شعرت بثقل في منتصف هامتي، وان سور المسجد لم يحمني من هذا الهجير الأفح...).
- هل نزفت كثيرا؟ قال.
أمسكت بالقلم الأحمر الحبر، ورسمت خطا متصلا ينطلق من نقطة قريبة مني، تعرج الخط قليلا على السطح الأملس لخشب الطاولة البني اللون انتهى الخط الأحمر عند حافة الكتاب، طالعني رأس المهاتما كان عاريا من الشعر.
(... وقلت له انني عرجت يسارا خارجا من حدود الظل المنحسر، وأبصرت رأسي يستطيل مندمجا بجسدي وذائبا على اسفلت الشارع، وكان رأسي عاريا تحت الشمس ومعي الكتاب...).
شرع ينذيب السكر ببطء في قدح الشاي الزجاجي الشفاف، وأنا أتأمل الذبابة تفرك أرجلها ببطء في بقعة الدم الصغيرة على البلاط الاسمنتي لأرض المقهى.
- لايمكن لأرض الاسمنت هذه أن تشرب بقعة الدم تلك، دع النادل ينظف المكان منها - قال.



- لماذا، إنها تمنح المكان بعداً دراميا. قلت بمرارة وضحكت، فامتلأ فمي بطعم الملوحة.
- كيف هذا ؟ قال.
- ألا ترى أنها تخلفت عن معركة ما، مع النفس أو الآخر، وقد تكون لطرف خاسر أو منتصر. قلت، وسكت.
وبدأ يتفحص ملامحي، وتتوقف عيناه قبالة عيني. شعرت بالانتهاك، تفاديت تحديقه... واستقرت عيناي على الوشاح الأبيض الذي انسدل على كتف المهاتما وغطى نصف كاهله.
(... تعاقبت عليّ أسماء الدكاكين، نيونات لافتاتها مطفأة، دخلت شارعا جانبيا، أدى بي الى شارع الثورة، قاره شديد السواد، يلتمع من فرط سخونته...).
(... وقلت له - أنت تفهم المسألة فهما ميكانيكيا، وإنني أنا مدرس المادة، وأنا بالتالي المسؤول عنها. وقال لي بحدة وأنا المدير هنا، وأنا أيضا الذي يحدد المنهج، وإنك تغير في الحقيقة و.... وواجهتني فوهتان متراكبتان الواحدة فوق الأخرى لرشاش تمسك به يداعملاق عار ومدهون العضل ومتشح بالرصاص. في بوستر ملون ومكتوب تحته «رامبو» في فيتنام، يتدلى من واجهة سينما الثورة.... وقلت انني لم أغير الحقيقة أو الأسماء وإنما قلت أن (الاق قويوتلي والقره قويوتلي) هما كيان واحد متصل ومتعاقب، رغم اصطراعهما واختلاف تسميتهما، وقلت انني سأقدم استقالتي وأذهب، وكان بمقدوري ان اسمعه يقول - الى جهنم....).
(... غذذت السير باتجاه الجسر، الهواء ساكن لايتحرك. أحسست التصاق قميصي على جسدي المتعرق. شعرت بأن الهواء لايدخل رئتي، وإنني موشك على السقوط فوق القار الأسود السخين. بجهد أمشي، ظلال الجدران لا تحميني، قدماي ثقيلتان، شاربي يبتل بسخونة حميمة، ملوحتها على شفتي، أدرك أنني أنزف...).
(... نظرت الى بقعة الدم الصغيرة على البلاط الاسمنتي، كانت صافية الحمرة، ولها بريق ارجواني راسخ وشفاف تحت أشعة شمس السادسة عصراً.
شدتني ابتسامة المهاتما الحانية والمكتفية بذلتها،هي نقية وحقيقية، على الغلاف الأخضر للكتاب. هو : يحدق بي في عينيه تساؤل مرير، وكنت أرى العلامة في قميصه الأبيض قرب مكان جيبه... كانت لكف انبثقت منها ثلاث أصابع مفرودة ومستقيمة ومتجهة نحو الأعلى والسبابة والابهام تشكلان دائرة صغيرة ومكتوب قريبا «فاس».

* عراقي - الديوانية



هروب

■ حسن فياض*

هل تدركين حبيبتي
بأن العمر أصبح كالسجين
وبأن أحلام الصبا
التي كانت تراودنا
صارت أنين .....
وبأن شيئا في ضلوعي
لا يلين ....
مازال يبحث مهربا
هذا السجين
لكنها الأبواب مؤصدة
ومغلقة ... تحطم كل آمال السنين
وسجاننا الأعمى مسيطر
انه ....
شيء يقال له ... خوف لعين
****
هيا بنا نهرب
الى العهد القديم
عهد يقال له التخلف
والجهالة ... ينادينا بها
قوم الضلالة
انه الحق اليقين
هيا بنا نهرب
فإن برامجي احترقت
وأصاب قلبي المقتول
فيروس لعين
والقمر الحزين ... هناك يبكي
ويحه ....؟
عرف الطغاة طريقه
هيا بنا نهرب
فهذا العصر ... عصر المفترين
في كل بيت دمعة عربية
في كل حارة صرخة عربية
في كل شارع جثة عربية
في كل قرية «قانا» عربية
في كل لحظة يحيا بالضلوع
سجان لعين ....
هيا بنا نهرب
لعهد أجدادي القديم
من يقرأ التاريخ يعرف
انني ... أنا من سلالة أمة
لا تستكين ....
هذي قبور قبيلتي
خلف أسوار المدينة
مالي أراها اليوم
صامتة حزينة
هبت رفات أجدادي
تطاردني كأنني
مرتكب الجريمة
أين الجريمة ؟
****
هذا السؤال يلح عندي
من سنين
لم لا أحس بأنني
أحيا حياة الآدميين
سأكتب الشكوى ...
وأرسلها هناك
عند بيت الكاذبين
حيث يقرؤها هناك
«مجلس أمين»
وأنا لا أريد اطالة ولا أهوى الروتين

* مصري - أبوظبي
«أسرة على الدرب»

احبتي

■ محمد عوض الجشي *

■ نعم ابعدوني.. نعم الزموني، واصبحت في زمرتهم، حينما تحدثت الى ضميرهم صموا آذانهم واغلقوا افئدتهم وضربوا على عقولهم.. حاولت ان اكون الناصح لهم، لكنهم لايحبون الناصحين.. سمعوني بآذانهم واغلقوا قلوبهم وحجبوا ابصارهم.
ايها الاحباب صرت نائيا عن دياركم، بعيدا عن انسكم متلهفا لصوتكم.. مرددا، اغنياتكم.. فوالله لا انساكم ولا اقدر على سلواكم.
هم صنعوا المستحيلات واصطنعوا المناسبات واوصدوا الطرقات حتى اروني المعجزات... عذرا يا احبابي سرت في طرقاتهم وقرأت من افكارهم وشربت من مياههم.. حقا يا لهم من ضعفاء فقد فاتهم الحلم وران على قلبهم الجهل.. ها قد تركوا قلبي في مكانه القطري معلقا في اشواقه، هائما في احبائه.. مشتاقا الى خلانه، يستلهم الاشواق ويستنشق الهواء ويستعذب النسمات ويناجي الامنيات، يهب من عطائكم ويغدق من نبعكم، عاشقا لارضكم. احبابي، امازلتم ضاربي ايديكم عني وممسكي ودادكم.. ومحولي دربكم، وناقضي عهدكم.. لعمري مهما حاولوا من محاولات واعادوا المناورات واتوا بالمعجزات ووضعوا القرارات واباحوا المقالات وداهموا في الخفاء ورموني بالهبات، فقلبي ليس من فطرتهم وجبلته ليست من طينتهم.
فأنا حبكم.. ووداكم.. وقلبكم.. أنا حبكم العتيق ووادادكم العريق وقلبكم الشفيق وصوتكم الوثيق.. احبابي أيسأل المحب؟ ايستجوب الحبيب؟ ايدان النسيب؟.. ها هي البسمة تأسر القلوب وتستطيب العقول، وتعبق من غلال الحقول، والنسمات تتلهف نشوة وترنو لموعد اللقاء والحب يذوب شوقا ووفاء.
احبابي.. كفانا صبرا على لظى البعاد، كفانا احتباسا وعنادا.. وكفانا ظلما وسهادا، والذكرى نبراس لاولى الالباب وهي منكم وصدى قلبكم، وفحوى همكم وصدى هيامكم.. وتسرى بالدم مسرى الروح في الابدان، حتى غدت مرآة لا تكف عن المناجاة.. تنزف الجراح وتعتصر الآلام البعاد.
ايتها العواطف المغمسة بالاشواق الدافئة كتفي الوانك القزحية واسكبي رذاذ المطر شلالات خير ووفاء وبرا وارتواء.. فانيم الحب الابيض منذ الازل ارواحه نقية بيضاء وربوعه سندسية البساط اريجية العطر فواحة في السماء ومفردات الحب، ام اللغات تستلهمها النفوس الزكية السموحة الشماء. ويا ايها الحب المغموس في ذرات الاشياء... امسك الآهات، واسكب العبرات، فقطراتك ان فاضت غمرت السماء. فقد جاء الطل وسقى الزرع ونبت الحب وانتشى التراب وحلقت الاسراب، وامتدت جذوع اشجار الزيتون فارعة الجذور الى السماء. فللحب.. احبتي رحمة للكائنات.

* فلسطيني - ابوظبي
«اسرة على الدرب»

لست وليا...

■ علي احمد الحميري *

■ شددت اطراف معطفي في محاولة لاستجماع عزم مرتبك. ولطرد وساوس ما انفكت تكيد لي منذ ان وجدت نفسي وحيدا على قارعة ذلك الطريق الخلوي.. وها هي الشاحنة الثالثة تمر دون ان يقف سائقها، والمضي سيرا عبر ذلك الطريق بدا مستحيلا، فهو لا يصل الى الدور حتى يطوق منطقة المزارع بثلاثة ارباع الدائرة. ويستغرق ثلاث ساعات سيرا لن تخلو من مفاجآت.. الخيار الثاني ادهى، وامر.. فهو النفق الاسود الطويل، كما يطلق عليه الجميع .. سرداب حالك الظلام، مشحون بكل اصناف المجهول.. رياح. اشباح. تحركات مريبة، واصوات مفزعة لآلاف من الحيوانات، و الزواحف والحشرات .. انه الطريق المحظور دخوله. بعد الغروب..
منذ ساعة واحدة فقط، كان هذا المكان يعج بقرابة الفي شخص، ويضج بعشرات السيارات، ووسائل النقل الاخرى.. وقد تسببت انا في احداث المحنة التي اعانيها.. لأنني اولا، لم ابحث عن البديل لصديقي الذي غادر الحفل باكرا لظرف طارئ. . وثانيا لم اشعر احدا لانتظاري، عندما ذهبت الى دورة المياه.. ثم لم ادقق في اكرة الباب الداخلي التي نزعها المدير عن قصد، كي يصبح ذلك المكان حبسا مؤقتا لبعض التلاميذ المشاغبين.. واخيرا، ساهم الحارس بتأخره عن سماع طرقي المتواصل على الباب..
اخيرا بعد ان استبعدت الطريق الطويل، اخذت انقب في ذاكرتي عن طرفة حدثت في الحفل.. قصة مسلية.. موقف مضحك اخفف به ضغط الخوف المختزن مسبقا في اعماقي ونظرت الى الساعة الجميلة التي نلتها قبل ساعة واحدة فقط لقاء اشتراكي في الحفل واتجاهه.. مقررا خوض التجربة المرهوبة من اغلب الناس.. فاذا القمر غائب، والريح تعصف، لتهز سعف النخيل العالي، فتبديها اذرع مردة طائشة في ذلك الليل الموحش..



فانطلقت مهرولا، حتى اقطع ذلك الطريق في اقصر مدة ممكنة .. وكان البدء ممرا طويلا يمتد قرابة الكيلو متر. ضلعاه سوران من الطين لمجموعة من المزارع المتلاحمة. اخذت خلاله اجنب قدمي الانزلاق في الاخاديد التي شقتها عربات الفلاحين في الارض الطينية الموحلة عقب ليلة ممطرة، ثم جففتها شمس اليوم التالي. فغدت شقوقا متعرجة. تصاعدت الى انفي رائحة الطين الممزوجة بعبق فحل الثمار، وزهورها، واخذت اروض الخوف في نفسي. زاعما ان ذلك العمر اطول الممرات. واشقها، وانني اذا ماتجاوزته، واسمع لهاثه شلالا في أذني.. لكنني لا اراه.. ولا اريد ان اراه.. بل اخاف ان اراه .. وسقطت قدمي اليسرى فجأة في احد الوهاد، لم ادر عقبها كيف تفاديت الارتطام باحدى الاشجار الملاصقة للسور عن يميني، عندما وقعت رابضا بقربها.. وانقطع بسقوطي صوت الاقدام.. ترى ما الذي يحدث لي؟ ولم؟ لم يتعمد هذا الشبح العبث بي؟ ليس الامر خيالا، ولا هواجس خوف قط.. لقد تأكدت بأن ذلك الصوت ليس صوت قدمي.. انه رباعي الايقاع.. ثم ما بال تلاوتي للقرآن لا تهبني الامان والسكينة؟ ومتى يكون الخوف اعظم من استعداد المرء لتلقي السكينة. والشعور بالامان؟
ومتى؟ .. تربيتي الدينية تؤكد ان في تلاوة القرآن شفاء للخوف.. فما بالي لم انل السكينة؟ اثناء ذلك.. استأنفت العدو، وقطعت مرحلة اوصلتني الى نهاية النفق الثاني، واخذت في تسلق تل صغير وعندما شعرت بعجز قدمي، أعنتهما بيدي، وقد ضاعت طبعا، النظافة من ثيابي، وجسمي، وانتهى عهد الهندام.. ومما لاشك فيه، ان لون حذائي بدوره قد اصبح شيئا اخر، عدى اللون الاسود اللامع.. ترى متى يشعر الانسان بالسكينة عندما يتلو القرآن؟.. ومن هو هذا الانسان؟ لا شك ان الوثني، او غير المسلم عموما، له اساليب اخرى تجعله يشعر بالامان، كل حسب اعتقاده.. لكن انا.. ما بالي انا.. ثم الى اي حد تستطيع غريزة الخوف التحكم بسلوك الانسان، او اي من المخلوقات الاخرى؟ وهل هي.. اي غريزة الخوف في كل مخلوق بنفس القدر، ام انها تختلف باختلاف شخصيته، وتربيته النفسية، والاجتماعية، والثقافية؟.. وهل للخوف مصادر محددة كالظلم، والظلام، والوحدة، والضعف والمرض، والغموض، الجهل، ام ان مصادر اخرى للخوف تزداد، وتنمو بازدياد درجة الخوف لدى الخائف؟..
هناك اماكن معينة لا تزال حتى الآن، بعد ان انهيت الثانوية العامة، اخاف منها، اتهيب عبورها، خاصة في الليل.. واحد اصدقائي يهاب الاماكن العالية، والآخر الاماكن الضيقة المغلقة، وثالث الاماكن الواسعة الخالية.. غريب امر الخوف، وغريب امرنا معه.
اخيرا.. تنفست الصعداء، عندما سقطت في عيني اضواء الدور في الجانب الآخر الذي يفصلني عنه، واد، لن يستغرقني اجتيازه طويلا.. وفجأة كدت ان «انتكس» كما يقولون، عندما سمعت انينا يصدر قريبا مني.. لكن بالتفاتة سريعة، استطعت تمييز جسم آدمي مطروح في احد الوهاد الرملية.

* اماراتي - العين
«اسرة على الدرب»

وقائع

الأمكنة ... والمخاليق

■ أقام الشاعر اليوناني قسطنطين كفافيس، فترة غير قصيرة بمدينة الاسكندرية المصرية، ومثل كفافيس، حدث هذا للروائي الايرلندي لورنس داريل.
بالنسبة لكفافيس، فإن الاسكندرية المصرية مدينة متوسطية، مثل أثينا، لكنها كانت فضاء مضافا لمشهد الخراب، كما في مدينته الأولى. ان قصيدته المعروفة: المدينة، ربما تكون أكثر مصداقية لصورة تهدم وخراب المدن، وأكثر تبصراً لرؤيا شاعر مسكون بنداءات الأشواق الانسانية الكبرى.
أما لدى «داريل» فإن «الرباعية الاسكندرانية» هي الحياة المفضوحة والأكثر علانية لمدينة أممية، مثل الاسكندرية، المدينة، التي كانت «مطهرا» عبر من خلاله بعض نماذج تلك الرواية الفريدة الى ملاذات غير مؤكدة.
لقد «انغمر» كفافيس في الاسكندرية، لكنه بقي يونانياً. لأنه يوناني بالفعل، ولأنه لايستطيع، مهما كانت الاسكندرية المصرية جميلة وحبيبة، ان ينزع جلده اليوناني.
ومن المؤكد ان داريل الذي يضع بمشرط حاد، التاريخ الشخصي لمدينة الاسكندرية، لايمكنه التراجع عن بنائه النفسي وثقافته الايرلندية.
لكن المؤكد أيضاً، أن علاقة لاتخضع لمتطلبات «الجنسية» هي التي جمعت بين كفافي وداريل بالاسكندرية. واذا ما قال «معتوه» لكفافي أو داريل، انكما تتنافسان على حب الاسكندرية، فإن هذا الاسكندراني، يبقى في عداد المعتوهين لأنه معتوه أصلا.
وفي تجربة أخرى، عربية، احتضنت بغداد الروائي الناقد الرسام الشاعر جبرا ابراهيم جبرا، منذ سنة ١٩٤٨. وتجربة هذا العربي الفلسطيني في العراق، تستحق الدراسة والتأمل، لأنها نموذج قابل للتعميم. لقد كان جبرا واحدا منا. تزوج من عراقية وانغمر في الحياة العراقية. في مجموعته القصصية «عرق» ثمة شخصيات عراقية. وفي احدى رواياته كان البطل الفلسطيني واضحاً ومؤكداً. ومع مطلع سنة ١٩٨٠، اعتبر موظفاً حكومياً بدرجة وكيل وزارة.
هل كان يشعر جبرا بالغربة وهو في العراق؟
قطعاً، هناك حنين الى القدس. لكنه حنين من ينتقل من غرفة الى غرفة أخرى في بيت واحد، مع انه اختط نهجا ثقافيا متميزا واستقلاليا، في أوقات كان فيها مثل هذا النهج يمثل خطورة ضخمة على مختطه.
في وقت ما، عندما كان جبرا يعمل مستشاراً لدى احدى شركات النفط الأجنبية، حاول أكثر من «معتوه» عراقي وصفه بصفات صفيقة. لكن أحداً لم يجرؤ على القول أن جبرا «غريب» في العراق.
لقد جاء جبرا الى العراق وهو في خضم تأسيس طريقه الخاص. وفي اجواء ثقافية مفعمة بالعافية والصخب والصراع، وفي فضاء سياسي مولع بالتظاهرات والديموقراطية والعدالة وفلسطين والجزائر وبورسعيد والخليج العربي، كان جبرا يجد في العراق بعداً اضافيا: البصرة ومربدها، الناصرية وسومر، الحلة وبابل، وبغداد الرشيد والمأمون.
كان جبرا، بقدر ما ينمي ذاته ويطور ملكاته، كان في القدر نفسه، ينهل من كنوز الثقافة العراقية، مثلما كان يجد لدى جواد سليم والبياتي والسياب وبلندر والجواهري والأجيال اللاحقة من الشعراء والفنانين والأدباء العراقيين، ذلك الفضاء الرحب: فضاء البحث عن الحرية والجمال. وهناك تجربة أخرى مقابلة: الشاعر حسب الشيخ جعفر في موسكو. كان أول طالب من بلدان العالم الثالث، ترحب به «كلية جوركي». وخلال عقد ونيف من السنين، عرف الصديق حسب أغلب هموم وشؤون موسكو، مثلما تعرف عليه كبراء رموز الشعر والثقافة هناك. بيد ان «نخلة الله» مجموعته الشعرية الأولى، تفضح هيامه بوطن النخيل وشعب الحضارات الخمس. لقد قرأ حسب الشيخ جعفر لأساطين الأدب الروسي والسوفييتي، واستفاد بعمق من انجازات أكبر شعراء روسيا على وجه الخصوص: بوشكين، بلوك، مايكوفيسكي... الخ. بل وسقط ضحية حب لنساء روسيات، بيد أن الهوى يبقى للحبيب الأول.
في أمسية بغدادية حارة، كنت أسير مع حسب الشيخ جعفر، على مقربة من «نصب الحرية» لخالد الذكر جواد سليم. عندما سمعته يحدثني كما لو انه يحدث نفسه: حدث هذا في موسكو، كنت أتمشى قرب تمثال للقائد الروسي لينين. وعندما نظرت اليه ملياً، هتفت في داخلي: أين شبيبة محمد؟!. وفي نهاية العام الماضي، عندما مر بنا حسب الشيخ جعفر، هنا في الامارات، سمعته يقول بكل صفاء: لا أشعر بالغربة هنا، ان أبوظبي والشارقة تذكرانني ببغداد... أو بميسان!
إن أديباً هشاً، شاعراً، روائياً، هش في حياته الشخصية أيضا. ان الأمكنة العظيمة عظيمة بالناس الذين يصنعون فيها الحياة العظيمة. وهؤلاء الناس، مثل المتنبي تماما، غير معنيين بالمخاليق المهازيل، سواء في أوطانهم الأصلية أو في أي مكان آخر.

جمعة اللامي

قالت .. فقلت لها

■ جميل مفرح *

«نم في رحابي»
هكذا قالت
ومدت حضنها الدافيء
تختا من نسيج الروح
يحمل بقياتي
الواجفات..
قلت.. الدثار
فان بردي فاق دفئك..
زملي الروح التي غيبتها
زمنا طويلا
في الخرافات التي طرزتها..
اخذت مواجيدي
وسجت بعض وجهي..
***
الروح روحي.. والمواجيد اتقادي
لست الا بعض بعضي..
انت من روحي
فكيف غدوت سيدة لها
«نم في رحابي»
هكذا قالت.. فقلت لها
استريحي انت
«نامي في رحابي»
عندما ابقيك
افرك خاتمي واقول
اني الأمر الناهي وجوقتي
يا.. «ق.. ص.. دي.. دة»

* صنعاء - اليمن

النفط ... سلاح ذو حدين

منذ عقد السبعينات الماضي، اعتمدت الدول الصناعية الكبرى، استراتيجية بديلة للنفط، تركز على ايجاد أكثر من بديل لهذه المادة الحيوية، من بينها استخراج نفط من مكونات أخرى، وكذلك الاهتمام بالمصادر الأخرى لتوفير الطاقة من المياه والشمس.

وعلى نحو متواز مع هذه الاستراتيجية، استمرت الدول الصناعية الكبرى، في تحويل العالم الثالث، ومن بينه بلدان الشرق الأوسط الغنية بالنفط، الى أسواق لاستقدام المواد الخام من جانب، ومن جانب آخر فرض أسعار ثابتة على المعدات الصناعية الضخمة، وعلى الأسلحة، التي تستوردها بلدان العالم الثالث من الغرب الصناعي.

وأدى هذا كله، الى ان القيمة الاسمية لأسعار النفط، انخفضت الى مستوى ٤٫٩٪سنويا بين الأعوام ١٩٨١ - ١٩٩٧، بينما انخفضت القيمة الحقيقية الى مستوى ٩٫٤٪ سنويا. وهذا معناه، اقتصاديا، ان الدول المصدرة للنفط، ومنها الدول العربية، تعرضت الى خسارات غير تقليدية في ثرواتها التي تستند اليها في برامج التطوير والتحديث والتعمير.

ومنذ مطلع هذا العام، تبدو صورة البلدان النفطية غير مريحة فعلاً. اذ أن سعر البرميل من النفط يتأرجح بين ١١ الى ١٤ الى ١٧ دولارا. وفي حال حدوث أية هزات وأزمات اقتصادية أخرى، اضافة الى الأوضاع الاقتصادية في عدد من البلدان الآسيوية المعروفة، فإن السنوات القليلة المقبلة في القرن القادم، لاتحمل معها أية أنباء مريحة للدول النفطية في العالم، ومنها الدول العربية قطعاً.

وكاجراء وقائي، تقوم الدول النفطية، باجراء تخفيضات في الانتاج، على أمل أن تحدث هذه التخفيضات حالة ثبات ما في أسعار النفط، ربما على سعر ١٧ دولارا للبرميل الواحد. بيد ان هذا الخيار يبقى محفوفا بالمخاطر، لأن عددا من الدول النفطية تخرق هذه القرارات باستمرار.

ان الدول العربية النفطية تستطيع - اذا ما أرادت - أن توقف مخاطر انهيارات كارثية في أسعار النفط، وذلك بأن تتصرف كفريق واحد في مواجهة الفرقاء الآخرين الذين يستفيدون من هذه المادة الحيوية والناضبة في آن، وذلك من خلال بناء سياسة شاملة متفق عليها، في التصور والتنفيذ، تضع في أول حساباتها مصالحها الوطنية، وايجاد ثبات في أسعار النفط، والتوصل الى طريقة مناسبة لمقابلة أسعار النفط بأسعار المعدات الضخمة الموردة اليها من الدول الصناعية الغنية.

الاتحاد



الاتحاد
صحيفة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

اسرائيل ولعبة السيف والتوراة

دمشق وتل ابيب... من يحاصر من؟!

نبيل الملحم *

ثمة قناعات سورية راسخة.. اولها انه من غير المسموح لاي رئيس اميركي ان يطلب من تل ابيب التراجع عن حساباتها.. كل ما بوسع الرئيس الاميركي ان يفعله هو ان يطلب من تل ابيب مراجعة حساباتها.. والقناعة الثانية ولابد انها تشكلت قبل مضي سبع سنوات على اطلاق موتمر مدريد هي انه لا سبيل لاقناع اليهود بأن السيف والتوراة لم يهبطا معا من السماء، وثالث القناعات ان سياسة اسرائيل تقوم على قاعدتين ازاء سورية وهما قاعدتا المماطلة والتتويه، والقناعات إياها لابد وان تجر السوريين الى استخلاصات راسخا وهذا ما تتلمسه عند اي حوار مع اي من اركان المؤسسة العسكرية السورية، وهو ان اسرائيل لن تتوانى عن الاعداد لشن حرب على دمشق، ولاشك بأن حصارا حقيقيا يمارس على الجيش السوري، والسوريون يلاحظون ان اجهزة استخبارات دولية كبرى مستنفرة لمنعهم من تحديث ترسانتهم العسكرية، او تجديد قطع غيارها، وهم وان كانوا مجروحين من هذا الوضع فلابد ان لديهم من الامكانيات العسكرية ما يسمح لهم بالاعتقاد انهم أن خاضوا الحرب فقد لا يحصدون نصرا مظفرا، ولكنهم قادرون على الحاق اشد الاضرار بالاسرائيليين، وكل ذلك بعد يقين سوري يقول بأن الاقراص الدبلوماسية قد وضعت في علبها، على الاقل بعد ما اصاب الرئيس الاميركي من جراح جراء الفضيحة المدوية التي جعلته يمارس البكاء مقرونا بالصلوات امام اللوبي اليهودي الذي يسيطر على الحزب الجمهوري، ويدفع الامور باتجاه اقالة الرئيس او استقالته، وفي احسن الاحوال ابقاؤه قاب قوسين من قبضتهم، وهم الذين احكموه بالقبضة منذ ان صعد درج الكابيتول، وليس ادل على ذلك مما جاء في شهادة مونيكا لوينسكي التي اكدت ان الرئيس الاميركي كان قد طلب منها ان لا تتصل به هاتفيا لان هاتفه مراقب من (سفارة اجنبية)، وهذا ما اورده تقرير ستار الذي تدفق عبر الانترنت، والذي يستحق التوقف طويلا عنده، وما حصل في واشنطن، لابد و ان يلقي بظلاله فوق المنطقة العربية، فما بين فضيحة مونيكا، واستقبال رئيس اميركي جديد، ثمة مسافة في الزمان تسمح لبنيامين نتانياهو ان يكرس وقائع فوق الارض لا تسمح لاي رئيس اميركي مقبل بأن يزحزحها، فالمفاوضات متعطلة على المسار السوري، والمستوطنات تتناثر قطعة بعد قطعة في الجولان السوري، والحلف الاسرائيلي - التركي يتجه نحو شمال سورية وبآليات مبرمجة، واية حكومة اميركية لا تقدر على اعادة النظر بالعلاقات الاستراتيجية بين اميركا واسرائيل والتي تعززت بالمشاريع المشتركة الخاصة بحرب النجوم، والتي تبلغ من الدقة بحيث لايمكن لاي من الطرفين تجاوزها، والخوذة الاميركية لابد وان تكون دائما بيد الاسرائيليين، وعلى هذه الحقائق تقوم سياسة دمشق، التي تقرأ بجدية عالية الفلسفة الاسرائيلية كما تقرأ السياسة الاسرائيلية، وهي سياسة اعتمدت منذ بداية المفاوضات على تفتيت العرب للحؤول دون تفتيت اسرائيل، واعتمدت فلسفيا على انه ليس بوسع احد تفتيت الوعد، وهذا واحد من الاسرائيليين يوجه سؤالا لدبلوماسي اميركي، وفي سؤاله يقول: ماذا لو طلب من الاميركيين استعادة آلاسكا التي اشتراها الاميركيون من الروس في العام ١٨٦٧؟!

وعندما يقول ذلك يضيف: «آلاسكا بيعت بالدولار، اما الجولان فقد منحت بالنص الالهي».

اذا كان الامر كذلك فان احتمالا واحدا بات يصرخ في وجه الجميع:

هل سيكون احتمال السلام السوري - الاسرائيلي؟!

كل الاحداث تمشي عكس هكذا احتمال، فدمشق لا يسعها ان تتقبل اية تنازلات عن اراضيها المحتلة، والسلام بلا ثمن أكثر ضررا من اية هزيمة عسكرية ممكنة، والاسرائيليون يبنون وقائع فوق اراضي الجولان، وهذه الوقائع لا تتعلق بالبعد الامني للمرتفعات فحسب، بل تتعلق بالبعد الديموغرافي للجولان، والمخطط هو ان تقوم اسرائيل ببناء (٢٣٠٠) وحدة سكنية و(٢٤٠٠) وحدة نقالة، وهذه الوحدات ستضاعف عدد المستوطنين اربعة اضعاف، وعندما يصبح الوضع كذلك فوق الارض، فليس بوسع النصوص الدبلوماسية الغاء ما تحدثه الوقائع، وبالتالي ليس من المسموح لدمشق ان تتنازل، وليس مسموحا لتل ابيب ان تتراجع، وبنيامين نتانياهو الذي يخضع لقواعد اللعبة الاسرائيلية بقواها المؤثرة، واحزابها، واتجاه القوى فيها، مازال مفوضا تفويضا شعبيا كاملا بأن يمارس سياسته هذه، فلعبة (الوقت) هي أشد الالعاب حساسية في هذا (الوقت)، ومما لايشك به ان الاسرائيليين يحضرون انفسهم لاستثمار الوقت بابعاد اساسية ثلاثة:

في بعده العربي، حيث وصل الشتات العربي الى مرحلة لا تكفي معها لملمة الدموع.

وفي بعده الاميركي، حيث تعطلت قوى الضغط الاميركي وباتت أسرائيل هي اللأعب الرئيس في الولايات المتحدة، ومن الطبيعي ان تتذكر تلك التهديدات التي اطلقها بنيامين نتانياهو عندما أكد ان بوسعه احراق واشنطن. (ويبدو ان النيران انطلقت من فستان لوينسكي فيما بعد).

وفي البعد الاوروبي، واسرائيل تنتظر بكل القلق ما سيجري في موسكو، والطبيعي ان تراهن على اعدام اية تحولات جنية في موسكو تقود الى صعود القوميين الروس أو الشيوعيين كي تستمر في اطلاق خيولها فوق بقاع مختلفة من آسيا الوسطى تطوق عبرها النفط والجغرافية، وهذا لا يتم الا باستمرار المتاهة الروسية التي ما زالت محكومة للمافيا اليهودية، رغم الاحتفالية الهائلة التي استقبل بها العرب صعود بريماكوف، وهو الصعود الذي لا ينبغي ان نحمله اكثر من حدود المهام المرسومة له، والمتعلقة بالروبل، ورواتب المتقاعدين وضبط ايقاع الانفجار الروسي الذي يقف على عتبة اليوم، فبريماكوف ليس قادرا ولا مرشحا لاعادة روسيا لتكون مركزا عالميا جديدا، وفي الابعاد الثلاثية التي تعمل عليها اسرائيل، تمضي في رسم سيناريوهات تمسك بالقرن المقبل دون اية امكانية، لأية قوة من ان تعرقل اسرائيل الكبرى التي ان وقعت في المأزق اللاهوتي، فستقع في مأزق الوجود، وهذا بالتحديد ما يجعلها تسارع الى:

- التحالف مع تركيا امنيا وعسكريا.

- تفكيك نتائج اوسلو، واغتيال اي احتمال لوضع فلسطيني يقيم دولة فلسطينية جارة لدولة اسرائيل.

- تعزيز وضعها العسكري، وصولاً لضرب اية قوة اسلامية صاعدة.

- اماتة اية امكانية عربية للامساك بمفاتيح التسلح.

- الاندفاع اكثر فأكثر لاستمرار الحصار على العراق في خطوة اولى، لتفكيكه في خطوة تالية.

واذا ما وضع الاسرائيليون اقدامهم في القرن الواحد والعشرين فعند ذلك سيكون قرننا اسرائيليا، ودون ادنى التباس، فالمعلومات تشير الى ان المتطرفين اليهود يضعون القنابل في افواههم لتفجير المسجد الاقصى.. فماذا في جعبة السوريين؟!

السوريون اعتمدوا اسلوبا آخر في الهجوم، وهذا قائد فلسطيني يصف الحالة ليقول: «انه هجوم الى... الوراء»، فلا مجال قط لتحطيم اسرائيل عسكريا، وفي هذه الحال سيكون من الواقعي تحطيمها سياسيا، فاذا ما فقدت اسرائيل فاعليتها امام الفلسطينيين فستنهار حالات عربية عديدة، لان الديناميكية الثورية التي يمتلكها الفلسطينيون لا يمكن ان تتوقف عند حدود فلسطين، ولهذا فامكانية اطلاق الانتفاضة ثانية، وتجديد مستلزمات هذا الاطلاق مازالت رهانا سوريا، كما هي رهان لفصائل فلسطينية عديدة واعادة اطلاق الانتفاضة تعني تفكيك جميع ما انجزته عملية تفكيك مسارات التفاوض العربية منذ مدريد. وبالتالي قلب الامور ليكون الاسرائيليون والادارة الاميركية امام معطيات جديدة لا يمكن وضعها في القبضة، فالذين ينهبون نحو استراتيجيا الانتحار لا يمكن منعهم من الانتحار، ولا احد يلوي ذراع من يرتدي حزاما ناسفا وهو يتجه الى الموت، واذا كانت النظرة السورية تذهب نحو هذا الاتجاه، فلا ريب ان سياسة عاصمة الامويين التي ازالت عوائق الايديولوجيا السياسية، وذهبت الى اقصى الواقعية، ستنظر بعين الاعتبار الى اعادة الاصطفافات والمحاور، فقد فتحت طريق طهران على القاهرة، وعملت على تذويب الكثير من العوائق ما بين طهران ودول الخليج، تماما كما عملت على ضبط ايقاع العلاقة مع مصر، كي تستمر القاهرة ممسكة بمفاتيح الدبلوماسية شديدة الحساسية، في الوقت الذي تصر فيه مصر على دور عربي سيكون امن سورية ووحدة اراضيها جزءا منه.

سيلستان نحو قرن جديد.. مأزق اسرائيل لابوابة للخروج منه سوى الخروج نحو اسرائيل الكبرى.

وبوابة سورية تفتح بوابة الانتفاضة لقلب المعادلة، واعادة الاوراق الى الطاولة من جديد.

سيلستان تلعبان في نهاية القرن العشرين وبوابة التصادم مفتوحة على التنبؤات والمؤكد ان اسرائيل تحاصر دمشق، وان دمشق تحاصر تل ابيب، فمن يحاصر من؟!

* صحفي سوري

هل يمكن ان تكون أكتوبر آخر حروب الشرق الاوسط؟!

مكرم محمد أحمد *

على امتداد ٢٥ عاما كان السؤال ولم يزل، هل يمكن ان تكون حرب أكتوبر هي آخر حروب الشرق الاوسط؟!، وهل يمكن ان يجد الصراع العربي الاسرائيلي حلا نهائيا في تسوية عادلة توازن بين مصالح كل الفرقاء، أم أن الأطماع المتزايدة على الجانب الاسرائيلي، وسوء الحسابات المقصود، وغياب الشرعية الدولية، ونسيان دروس الماضي القريب، ونفاق المجتمع الدولي وعجزه، يمكن ان تقود المنطقة مرة اخرى الى حرب جديدة تصيب بالضرر مصالح كل شعوبها؟!

لقد مضى ٢٥ عاما حتى الآن على هذه الحرب المجيدة التي فتحت ابواب السلام بعد صراع استمر ما يزيد على نصف قرن، خاضت خلاله شعوب المنطقة اربع حروب متتابعة بمعدل حرب كل عشر سنوات، استنزفت طاقاتها، دون ان يتمكن اي من الطرفين العربي أو الاسرائيلي من فرض ارادته كاملة على الطرف الآخر، والزامه قبول كل شروطه ومطالبه.

فرضت حرب أكتوبر على المنطقة حقائق جديدة تلزم كل الاطراف القبول بفكر جديد، يرفض الهيمنة، ويرفض ادعاءات التفوق العنصري، ويرفض احتكار القوة واهدار مصالح الاخرين، ويدعو بدلا من ذلك الى التعايش والاعتراف المتبادل، وتوازن حقوق كل الاطراف، والقبول بامكان قيام سلام شامل يضع حدا ونهاية للصراع العربي الاسرائيلي، ويحقق المصالحة التاريخية بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

مع الاسف يتناسى صقور الاسرائيليين الآن حقائق راسخة فرضتها حرب أكتوبر، يستحيل نسيانها! حتى إن كان قد مر عليها ربع قرن من الزمان.

لقد سقطت قبل مغيب شمس السادس من أكتوبر في العام ٧٣، اسطورة الجيش الذي لا يقهر، وانهارت نظرية الأمن الاسرائيلي، وتلاشت الفجوة التكنولوجية التي بالغ الاسرائيليون في التهويل من شأنها، واصبح التفوق الجوي الذي كانوا يتصورونه امتيازا يتفردون به مجرد وهم وسراب، لان المصريين انجزوا في هذا اليوم المجيد عملا عسكريا عبقريا تكاملت عناصره في سيمفونية بديعة بلغت حد الكمال في اتقان التخطيط وفي حسن الاداء وشجاعة الفداء وفي التنسيق المشترك وصولا الى الهدف.

في البدء كانت الضربة الجوية، اكثر من مائتي طائرة مصرية تنطلق من المطارات والقواعد الجوية داخل مصر، وتطير في خطوط طيران مختلفة، وعلى ارتفاعات منخفضة تكاد تلامس الارض هربا من رادارات الاسرائيليين، تعبر القناة في الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر السادس من أكتوبر، وتضرب في وقت واحد مطارات العدو وقواعده الجوية ومحطات الرادار، ومراكز القيادة والسيطرة، ومرابض مدفعيته البعيدة المدى، وتعود الطائرات سالمة في معظمها تحت نظر قوات الجبهة المصرية المتمركزة على طول القناة يصيحون مكبرين «الله أكبر».

كان مبارك قائد هذا اليوم المجيد الذي اعاد الكبرياء والكرامة الى وطن جريح.

اشعل عبور المقاتلات المصرية خط القناة الى داخل سيناء، وبهذا الحشد الضخم، حماس قوات الجبهة، واعطاها المزيد من الثقة بالنفس وهي تستعد للحظة العبور، بينما المدفعية المصرية تواصل قصفها على امتداد طول الجبهة، تفتح نيرانها على حصون بارليف، في قصف ثقيل متواصل لمدة تقرب من ساعة، تمهد بنيرانها الكثيفة لافواج المقاتلين المصريين وهم يعبرون القناة، أكبر مانع مائي، ويصعدون الساتر الترابي المرتفع، مانع ثان لا يقل خطورة وصعوبة، ويقاتلون العدو داخل حصون بارليف، وخلال ساعة ونصف الساعة كان للقوات المصرية ما يربو على ١٥ ألف مقاتل على الشاطئ الشرقي للقناة، يشتبكون في قتال عنيف مع قوات العدو، وقبل مغيب شمس هذا اليوم المجيد ارتفعت اعداد المقاتلين الى ٣٥ ألف مقاتل، رفعوا اعلام مصر فوق الشاطئ الشرقي، وعلى حصون بارليف المنهارة، واقاموا على شاطئ سيناء رؤوس جسور ثابتة كالطود الراسخ، في مواجهة الهجمات المضادة للقوات الاسرائيلية التي منيت جميعا بالفشل، مثلما فشلت محاولاتهم المتكررة استخدام سلاح الجو الاسرائيلي في تعويق العبور وضرب رؤوس الجسور وتساقطت طائراتهم بالجملة عند حائط الصواريخ المصرية.

في هذه السيمفونية البديعة تكامل عمل الضربة الجوية مع عبور القوات الى سيناء في ظل قصف المدفعية المصرية وتحت حماية حائط الدفاع الجوي ليسفر كل ذلك عن عمل عسكري فريد، زاد من وزنه وقيمته انه وقع كالصاعقة على رؤوس الاسرائيليين الذين اخذتهم المفاجأة التكتيكية والاستراتيجية للعبور.

كانت الضربة الجوية جزءا من كل متكامل، وكان العبور جزءا من جهد مصري جسور تراكمت نتائجه منذ ان بدأت عملية اعادة بناء القوات المسلحة في اعقاب النكسة، تخطو أولى مراحلها في معارك رأس العش ثم في حرب الاستنزاف وصولا الى حدث العبور العظيم.

***

احدثت مفاجأة العبور ذعرا واسعا في الجبهة الاسرائيلية، وانهارت ثقة القادة الاسرائيليين الزائدة التي كانت قد بلغت بعد يونيو ٦٧ حد الغرور الكاذب، بكى الجنرال موشى ديان من هول المفاجأة، وصرخت جولدا مائير على التليفون، تطلب نجدة الولايات المتحدة على عجل لان اسرائيل تواجه احتمالات هزيمة فادحة، وداخل المجتمع الاسرائيلي حدث ما يشبه الزلزال، تحطمت اسطورة الجيش الذي لا يقهر امام اعين الجميع، وسقطت كل المسلمات التي اعتنقها الاسرائيليون حول التفوق الابدي للشخصية الاسرائيلية في مواجهة الشخصية العربية، كما سقطت نظرية الأمن الاسرائيلي الذي يستند الى موانع جغرافية يصعب، بل يستحيل، اجتيازها والى قوة عسكرية يستحيل كسرها.

وبالمقابل اعادت أكتوبر الى المصريين والعرب الثقة بالنفس، لقد تمكن المصريون من انجاز نصر عسكري هائل رغم الفارق الضخم بين مستويات التسليح المصري الذي يعتمد على امدادات السوفييت الشحيحة ومستويات التسليح الاسرائيلي الذي يعتمد على ارقى صور التكنولوجيا، تحصل عليها اسرائيل دون حساب ودون عوائق، على حين كان المصريون يعانون متاعب جمة في الحصول على امدادات السلاح السوفييتي، التي كان يحكم وصولها كما ونوعا، حرص الاتحاد السوفييتي على عدم اغضاب الولايات المتحدة حفاظا على بدايات وفاق دولي جديد يربط بين العملاقين.

عوضت شجاعة الرجال نقص السلاح وعوض حسن التخطيط قلة الامكانات، وغطت صرامة التدريب والاعداد الفجوة الواسعة بين تكنولوجيا السلاح السوفييتي وتكنولوجيا السلاح الامريكي، وفي الحساب النهائي ازالت حرب اكتوبر كل الآثار الكئيبة التي خلفتها هزيمة ٦٧ مسحت عار الهزيمة، وازالت الاحساس بالنقص، واعادت للمقاتل المصري اعتباره وثقته في ذاته، وخرج من المعركة عملاقا يجسد الاصرار على استعادة الحق والكرامة، بعد ان صبر في خندقه ست سنوات متواصلة ينتظر لحظة العبور ويتعجلها كي يستعيد الارض المحتلة ويعيد الى الوطن الجريح كبرياءه الضائع.

تحية الى الرئيس الراحل انور السادات، الذي صبر على الكثير من المكاره، وواجه قدره بشجاعة منقطعة النظير، وتحية الى كل العسكريين المصريين العظام الذين بذلوا جهدا بطوليا في اعادة بناء القوات المسلحة ووصولا بها الى مرحلة قبول التحدي ابتداء من الفريق فوزي الى المشير احمد اسماعيل الى مبارك والجمسي وقادة الجيوش ورؤساء الافرع الذين نجحوا في بناء جيش قوامه مليون جندي صنعوا نصر أكتوبر العظيم.

في ظل هذه الحقائق التي غيرت معطيات كثيرة على الجانبين المصري والاسرائيلي أصبح السلام العادل حلما ممكنا، وارتفعت اصوات عديدة تساند مسيرة السلام، وتأمل في أن تكون حرب ٧٣ هي آخر حروب الشرق الأوسط.

وبرغم الصعوبات الضخمة التي واجهت مسيرة السلام، إلا انها استطاعت الصمود في وجه عواصف عاتية، وحققت انجازات كبيرة يصعب تجاهلها أو التراجع عنها.

اصبحت هناك مرجعية واضحة لعملية السلام تفرض على الجانبين العربي والاسرائيلي التزامات متبادلة، تضع الارض مقابل السلام، وتؤكد على الاعتراف المتبادل والأمن المتبادل، وعلى توازن حقوق كل الاطراف.

وجلس المفاوضون العرب والاسرائيليون وجها لوجه على كل المسارات يبحثون في امكان التغلب على المصاعب التي تعترض طريقهم بسبب غياب الثقة المتبادلة، يساندهم دعم قوى من الولايات المتحدة وروسيا وتوجه جديد من المجتمع الدولي يدعو الى تصفية بؤر التوتر ونبذ الصراعات المسلحة والبحث عن القواسم المشتركة، والقبول بتوازن حقوق كل الاطراف المعنية.

* ونجح الفلسطينيون والاسرائيليون في الوصول الى اتفاق مرحلي تنسحب بموجبه القوات الاسرائيلية من معظم اراضي الضفة الى نقاط محددة تمهيدا لمفاوضات نهائية تتناول مصير القدس والمستوطنات واللاجئين والوضع النهائي للحدود.

* كان الأمل ان يكون السلام المصري الاسرائيلي نموذجا لسلام اسرائيلي عربي يغطي كل الجبهات كي يصبح السلام شاملا وعادلا.

* وكان الأمل ان يدرك الاسرائيليون الضرورات التي تملي احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على الأرض التي جرى احتلالها بعد ٦٧، مع الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها.

ثم جاء بنيامين نتانياهو الى الحكم ليقيد مسيرة السلام بالاصفاد والاغلال، انحيازا لافكار قديمة بالية، تعيد الى الاذهان مفاهيم الهيمنة والتفوق العنصري وفرض الامر الواقع وانكار حقوق الاخرين وتغيير الواقع الديموجرافي والجغرافي بالقوة وتشجيع المستوطنين على ابتلاع اراضي القرى الفلسطينية.

***

في ظل هذه السياسات الاستفزازية، هل يمكن ان نأمل في أن تكون حرب ٧٣ هي اخر حروب الشرق الاوسط؟!

صحيح ان بنيامين نتانياهو لا يمثل جماع الشعب الاسرائيلي، لكن خطورته تنبع من انه يأخذ اسرائيل الى الجانب الاكثر تطرفا، ويثير شهوة المستوطنين في الاستيلاء على المزيد من الارض الفلسطينية ويداعب اطماع الاسرائيليين في تقليل حقوق الجانب الفلسطيني الى اقصى حد مستطاع، مستثمرا قدرته على تطويع الادارة الاميركية بنفوذه المتزايد داخل الكونجرس في حقبة غريبة من تاريخ الولايات المتحدة، فضلا عن النعرة العنصرية التي تطبع كل سياساته وتحكم نظرته الى العرب والفلسطينيين، وتضفي على المنطقة مناخا غير صحي، يقلل فرص الثقة المتبادلة، ويضاعف من امكانات تصاعد العنف، ويزيد حجم الاحقاد لدى الجانبين.

وقد يكون بنيامين نتانياهو مجرد موقف عابر في تاريخ دولة اسرائيل لا يمثل مستقبلها، لكن خطورته تنبع ايضا من انه يمكن ان يشعل عمدا او استكبارا فتيل العنف في المنطقة مثلما فعل في بداية ولايته، ويجر الشرق الاوسط الى ظروف حرجة يصعب على كل الاطراف ضبط ايقاعها أو السيطرة على أحداثها، ولا اظن ان احدا يأمل في ان تكون حرب ٧٣ هي آخر حروب الشرق الاوسط اذا ما اشتعل العنف وسادت الفوضى وتصور نتانياهو انه يستطيع اعتمادا على الردع والقوة ان يكبح جماح الجميع.

إن أكثر ما يغيظ بنيامين نتانياهو سياسات الرئيس مبارك النشيطة من اجل تعزيز فرص السلام العادل في المنطقة، والزام الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ضرورة العمل على تحقيق سلام شامل يغطي كل الجبهات، في الوقت الذي يحرص فيه مبارك على بناء قوات مصرية حديثة قادرة على مواجهة أية اخطار تهدد أمن مصر القومي، اعتقادا منه بان سلام مصر لا يضمنه سوى قوة مصرية قادرة على الردع.

ويراقب الاسرائيليون عن كثب تطور القوات المصرية ويتابعون تقدمها وتطورها ويحاولون جهدهم ان يدفعوا واشنطن الى تقليل حجم العون العسكري لمصر، ويحشدون جماعات الضغط في الكونجرس كي تكون عنصرا ضاغطا على الادارة الاميركية والبنتاجون من اجل تحقيق هذا الهدف، لكن الواضح حتى الان ان مطامح حكومة بنيامين نتانياهو لا تلقى أية استجابة من البنتاجون أو الادارة الاميركية.

والأمر الغريب ان يتساءل الاسرائيليون في صحفهم وداخل دوائر الكونجرس الاميركي عن الاسباب التي تدفع مصر الى الحفاظ على قوات مسلحة قادرة ومتطورة، بينما لا يسألون انفسهم عن الأسباب التي تجعلهم أكثر حرصا على احتكار القوة، وأكثر حرصا على التفرد بالرادع النووي، وأكثر حريصا على منع دول المنطقة من الحصول على أية اسلحة متقدمة رغم النزعات العدوانية الحادة التي لا تزال تسيطر على سياسات اسرائيل وعربدة القوة التي تمارسها في ظروف كثيرة، وسياسة الامر الواقع التي يمكن ان تجر المنطقة الى حافة الخطر.

لقد تعلمت مصر من خبرات تاريخية طويلة سابقة، ان وجودها في هذا الموقع الحيوي يفرض عليها الحفاظ على قوات مسلحة قادرة على حماية أمنها الوطني، ومثلما ارتبطت فترات النهضة المصرية بوجود جيش قوي قادر على الردع، ارتبطت فترات الضعف والجمود بضعف عسكري حرم مصر من قوة ردع تكفي لصد اطماع اطراف عديدة تحاول النيل من مكانة مصر ودورها، واذا كنا نريد بالفعل ان تكون حرب أكتوبر هي آخر حروب الشرق الاوسط فما من شيء يضمن انجاز هذا الهدف أكثر من ان يكون لمصر قواتها المسلحة القادرة على تكرار ما حدث في أكتوبر في العام ٧٣ تملك التفوق في التخطيط والتنفيذ والتنسيق والمبادرة، وتلك هي عناصر النجاح التي مكنت مصر من العبور العظيم.

* نقيب الصحافيين المصريين ورئيس تحرير مجلة «المصور»

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٣٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٢٠٢-٠٠)
٣٤٨٤٦٣١(٢٠٢-٠٠)
واشنطن (مدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(١٢٠٢-٠٠)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٢٤٩١١-٠٠)
موسكو (احمد القميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٧٠٩٥-٠٠)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٣٣٧٢٤٣(٢١٢-٠٠)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٩٦١١-٠٠)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٩٦٨-٠٠)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٩٧٤-٠٠)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٩٦٢٦-٠٠)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٤٤١٧١-٠٠)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٩٦٣١١-٠٠)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٣٣١-٠٠)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٩٦٦١-٠٠)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٩٦٧١-٠٠)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٩٢٥٢١-٠٠)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٢١٣-٠٠)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥٠(٩٧٣-٠٠)

الاتحاد الاسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY
الجمعة ١١ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ - الموافق ٢ اكتوبر ١٩٩٨م





وردة تتنازل عن قضيتها ضد منتج اغنياتها

■ القاهرة - ابراهيم العزب:

■ بعد نزاع قضائي استمر عامين ومطالبات مالية لطرفي النزاع بالملايين، تصالحت المطربة ورده الجزائرية مع شركة اسطوانات «عالم الفن» المملوكة للمنتج محسن جابر والتي تولت تقديم كل اغاني ورده الجزائرية على شرائط الكاسيت. كان الخلاف قد ثار بين الطرفين بعدما سجلت وردة الجزائرية اغنية «فين ايامك» في بيروت على طريقة «الفيديو كليب»، لإحدى الشركات اللبنانية، الامر الذي اعتبرته شركة «عالم الفن» خرقا للاتفاق بينهما والذي بمقتضاه تقوم الشركة بتوزيع الاغنية في شرائط كاسيت. طالبت الشركة الفنانة وردة بالاعتذار العلني في الصحف لمدة ثلاثة ايام متتالية، وبعدما رفضت قامت الشركة برفع دعوى قضائية تطالب فيها ورده بتعويض قدره مليون جنيه مصري، وردت المطربة بقضية مماثلة تطالب فيها الشركة بتعويض عشرة ملايين جنيه عن الاضرار التي اصابتها من جراء تشهير الشركة بها، وقالت ورده ان عقدها مع شركة «عالم الفن» لا يمنعها من تسجيل الاغنية بطريقة «الفيديو كليب» وبعد الازمة الصحية التي تعرضت لها الفنانة وردة بدأت مساعي الصلح بين الطرفين فسحب كل منهما شكواه القضائية واقتنعا ان الصلح خير!

الهاتف الخليوي في العراق... قريباً

■ بغداد - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ بات بحكم المؤكد ادخال الهاتف الخليوي في العراق في القريب العاجل. فقد نقلت صحيفة «نبض الشباب» عن مدير عام الشركة العامة للاتصالات والبريد المهندس عصام ابراهيم قوله انه تم رفع تقرير مفصل من قبل لجنة خبراء دوليين الى الامين العام للامم المتحدة تضمن شرحا مفصلاً عن واقع الاتصالات والخدمات الهاتفية في العراق حيث كان موضوع الهاتف الخليوي من بين القضايا التي رفعت الى الامين العام.

وكانت تقارير سابقة قد اشارت الى ان العراق كان قد ابرم عقداً مع شركة الكاتيل الفرنسية لادخال الهاتف النقال الى العراق، حيث اتخذت الحكومة العراقية خلال الصيف الماضي اجراءات عدة حاسمة في موضوع الاتصالات منها فتح الخطوط الدولية الهاتفية مباشرة امام المواطنين، والاعلان عن تأسيس قناة العراق الفضائية بدءا من يوليو الماضي. وكان قطاع الاتصالات قد تعرض الى دمار كبير خلال حرب الخليج الثانية العام ١٩٩١ شمل منظومة الاتصالات والبدالات والطرق والجسور والبريد والنقل.

صوتك.. يمكنك تغييره!

■ القاهرة - داليا أنور:

■ هل يشكو صوتك من «بحة» غريبة، أم أن تردد صوتك ووقعه في اذنك لا يعجبك؟ أم انك فجأة شعرت ان نبرات صوتك تتغير؟، لم تعد كل هذه الأعراض والاسباب مصدرا للقلق، ولكنها تستدعي منك قليلاً من الاهتمام، وكما يقول الدكتور حسين بركه استاذ التخاطب بجامعة عين شمس بالقاهرة فإن عمليات تعديل الصوت لا تتم من الخارج، بل من الداخل، فصوت الانسان يخضع لمعطيات جسده ويترجم انفعالاته.. فيرق ويخشوشن أو يتهدج وفقا لانفعالاته، وترجع انفعالات الصوت للتفاعل بين الأوضاع النفسية والجسدية، فقد تنجم «البحه» في الصوت من الدوالي الدقيقة التي تصيب الاحبال الصوتية، وأحيانا يحدث تغير في الصوت نتيجة مكونات جيلاتينية على الاحبال الصوتية كأثر من آثار التدخين أو بعض العوارض الصحية، ويضيف الدكتور حسين بركه ان جراحات الليزر لعلاج الاحبال الصوتية، تطورت بشكل مذهل ويمكن بواسطتها ازالة المواد الجيلاتينية أو النتوءات الصغيرة على الاحبال الصوتية، وبعدها يعود للانسان صوته كما كان في العشرين من عمره. وينصح الدكتور حسين بركه بضرورة الاهتمام برصد أي تغير يحدث في الصوت، فقد يكون التغير مدخلاً لأمراض أكثر خطرا من مجرد نتوء على الاحبال الصوتية.

حوادث تقضي على أسرة سعودي في أسبوع

■ الرياض - أ ف ب: ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» أمس ان رجلاً سعوديا يعيش في الصحراء فقد خلال اقل من اسبوع زوجته بعدما لدغها عقرب وطفليه ووالدته الذين دهستهم سيارة.

وقالت الصحيفة ان القدر فلجأ ع.الشيباني مرة اولى وسط الصحراء عندما لدغ عقرب زوجته اثناء وجودها قرب الخيمة التي تسكنها العائلة، فنقلها الى مستشفى حيث أسلمت الروح. واضافت الصحيفة انه «بعد اقل من اسبوع تعرض ابن الشيباني وابنته وأمه الى حادثة دهس وقعت ليلاً» على طريق صحراوي يمر بالقرب من خيمتهم شمال شرق الرياض. ولم توضح الصحيفة اعمار الضحايا لكنها ذكرت ان الرجل اصيب بانهيار عصبي ونقل للعيش عند أحد اقاربه.

فيلم عن جنوب لبنان يصور في فلسطين

■ القدس المحتلة - أ ف ب: أفادت صحيفة اسرائيلية أمس ان الممثل الاميركي آل باتشينو سيصور فيلما عن لبنان في بلدة عربية داخل فلسطين يفترض ان تمثل على الشاشة معقلا لميليشيا حزب الله اللبناني.

واوضحت «معاريف» ان باتشينو سيقوم بدور صحافي يلتقي بأحد قادة حزب الله في بعلبك.

وتقرر لأسباب امنية تصوير الفيلم في أم الفحم وهي مدينة فلسطينية يبلغ عدد سكانها ٣٥ الف نسمة وتقع الى الشمال من تل أبيب.

وقد تقرر تصوير الفيلم في هذه البلدة قبل المواجهات بين متظاهرين عرب وشرطيين اسرائيليين التي اندلعت فيها بعد قرار اسرائيلي بمصادرة ٣٥ هكتارا في محيط المدينة يريد الجيش تحويلها الى حقل رماية. واسفرت المواجهات عن اصابة اكثر من ١٢٠ متظاهرا بجروح.

قلب مستعمل يعمل بكفاءة

■ لندن - أ ش أ: استطاع أطباء ايطاليون اجراء عملية نقل قلب لمريض بعد ان عمل في جسم شخصين من قبل.

وذكر راديو لندن ان الأطباء كانوا قد نقلوا هذا القلب من إمرأة سويسرية «٥٦ عاما» الى امرأة ايطالية تبلغ من العمر «٥٢ عاما» كانت تعاني من مرض في القلب ولكن بعد فترة من نقله اليها توفيت بعد اصيبت بتمدد في الأوعية الدموية للمخ وانتفاخ في الشريان فقام الأطباء بنقله للمرة الثانية الى رجل أخر يتمتع الآن بصحة جيدة مع القلب الجديد. ومن المتوقع ان يعود الى منزله خلال اسبوعين.

.. واعضاء معمرة فيتنامية بالمقلوب

■ هانوي - ا ب: اكتشف أطباء في احد مستشفيات مدينة هانوى الفيتنامية ان قلب المريضة المعمرة التي ادخلت الى المستشفى منذ اسبوع موضوع في غير موقعه الطبيعي.

فقد كشفت صور الأشعة ان السيدة التي تبلغ من العمر ١١٩ عاما ان قلبها وعددا من اعضاء جسمها كالمعدة والكبد والطحال في الاماكن المعكوسة.

وذكر أقارب المريضة انها لم تشك من أي عارض صحي طيلة حياتها، وجاء ادخالها للمستشفى إثر اصابتها بالتهاب رئوى حاد أضطرهم لنقلها الى المستشفى.

وقالوا انها كانت تحرص على اعداد طعامها بنفسها حتى وقت قريب وتعيش حياتها بصورة طبيعية.

واكد الاطباء انهم سوف يواصلون وضع السيدة تحت الاشراف والمراقبة الطبية لتحديد نوع العلاج الذي سيقدم للمعمرة.

إبر صينية لعلاج الاكتئاب

■ واشنطن - رويترز: قال خبراء في علم النفس ان علاج الوخز بالابر الصينية قد ينجح في علاج الاكتئاب.

وذكروا ان التجارب التي جرت على عدد من النساء تشير الى ان للابر الصينية مزايا ودعوا لاجراء مزيد من التجارب. وأخضع جون الين من جامعة اريزونا ورفاقه ٣٨ امرأة مريضة بالاكتئاب تتراوح اعمارهن ما بين ١٨ و٤٥ عاما لتلك التجارب. وقسمت هذه النخبة الى ثلاث مجموعات تباينت فيها فترات العلاج وتوقيتها.

وتحسنت مع العلاج اعراض الاحباط لدى المجموعات الثلاث وان تحسنت بصورة افضل المجموعة التي بدأ علاجها فورا بالابر الصينية.

وقال الفريق الذي قاده الين في تقرير نشر في مجلة سيكولوجيكال ساينس «هذه الاكتشافات التي رصدت خلال اجراء تجارب على عينة صغيرة من النساء المصابات بالاكتئاب تشير الى ان العلاج بوخز الابر حقق فعالية كافية تستحق تجربته على نطاق واسع».

حب في خريف العمر

■ طهران - ا ب: أخيراً أشرقت الحياة في قلب عجوز ايراني في التسعين من عمره بعد ان حصل على حكم من المحكمة يسمح له بالزواج ثانية، بعد ان تركته زوجته الاولى منذ اربعة عشر عاما لتهاجر من البلاد للعيش مع ابنائها المقيمين في السويد. وقال في طلبه للمحكمة وكما اوردته أحدى الصحف الايرانية امس أنه زار السويد مرتين خلال الفترة نفسها لاقناع زوجته وعمرها (٦٠) عاما بالعودة للعيش معه في موطنهما الاصلي ولكن دون جدوى مما اضطره لطلب تدخل المحكمة للحكم بالطلاق ليتزوج من جديد.

ولم تذكر الصحيفة سعيدة الحظ العجوز التي خفق لها قلب العاشق.

صعود وهبوط قياسي

■ سيدني - رويترز: قضى مغامر استرالي ٢٤ ساعة كاملة انتهت صباح أمس في الصعود والهبوط على درج برج سيدني ليدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية. وقال منظمون ان بات فارمر «٣٦ عاما» أخذ يصعد ويهبط برج سيدني المكون من ٨٧ طابقا وانه صعد وهبط خلال هذه المغامرة ١٠١٩٣٤ درجة. وقال ديفيد فلاسكاس راعي هذه التجربة «لم يستطع احد من قبل ان يتخطى بكثير رقم ٤٠ الف درجة... انه كمن تسلق قمة جبل ايفرست وهبط منها».وصرح بأن حامل الرقم القياسي الحالي مواطن من شيكاجو.

ظاهرة هتلر في ألف صفحة

■ برلين - أ ف ب: عرض المؤرخ البريطاني ايان كيرشو في برلين مجلدا من ألف صفحة، يتضمن تحليلاً وعرضا لسيرة ادولف هتلر، من ١٨٨٩ الى ١٩٣٦، باللغتين الانجليزية والالمانية.

وقال كيرشو، الذي يعد مجلدا بالحجم نفسه للفترة ١٩٣٦-١٩٤٥ سيصدره نهاية العام المقبل، ان الهدف من العمل تقديم الأسباب التي أدت الى ظهور هتلر. وأوضح كيرشو الذي عقد مؤتمرا صحافيا امس الاول في برلين ان «كل ما كتب عن ظاهرة هتلر كان يركز اما على دور الفرد، او على المجتمع، واي منهما لا يتيح فهم كيف أمكن ان يتحول مجتمع حديث وعلى درجة عالية من الثقافة ومتقدم تكنولوجيا، خلال بضع سنوات الى خوض حرب عالمية مدمرة». وقال «حان الوقت للجمع بين النظريتين وهدفي هو سرد سيرة هتلر مع التركيز على التاريخ الاجتماعي» موضحا ان صعود هتلر يرتكز بشكل خاص على الاهانة الوطنية المتمثلة في معاهدة فرساي اثر الحرب العالمية الاولى، وسقوط جمهورية فيمار، والنخبة المحافظة.

ويضاف الى ذلك، في رأي المؤرخ البريطاني، دور بعض المجموعات الاجتماعية لا سيما في الجيش، والوفاق الذي تحقق في المجتمع الالماني بعد صعود هتلر الى السلطة. واستند كيرشو في ابحاثه الى الوثائق السوفييتية التي اتيحت للجمهور مطلع التسعينات، ووثائق جديدة حصل عليها من واشنطن.

احباط محاولة تهريب مخدرات الى مصر

■ القاهرة - أ ف ب: أوقفت شرطة مكافحة المخدرات المصرية ثلاثة ليبيين ومغربيا ومصريين الذين حاولوا تهريب ٢٥٠ كيلوجراما من حشيشة الكيف المغربية برا الى مصر عبر الحدود الليبية، وفق ما أكد مصدر في الشرطة أمس. وقال المصدر ان الشرطة المصرية تمكنت «بناء على معلومات من السلطات الليبية والانتربول الدولي من توقيف العصابة يوم الثلاثاء الماضي في الصحراء الغربية داخل مصر على مقربة من الحدود مع ليبيا». واضاف ان المهربين اخفوا الحشيشة «داخل جيوب سرية في شاحنة تبريد» عبروا بها مركز السلوم الحدودي المصري.

واضاف المصدر انه تبين ان المخدرات شحنت من المغرب بحرا الى ليبيا ومن ثم الى مصر.

قطة هوليوود الجميلة تعاني الوحدة والفراغ

طفل يحرق عائلته

■ لندن - وا خ: تسبب صبي في السادسة من عمره في حدوث مأساة كبيرة عندما قام باشعال النار بمنزل عائلته في احدى ضواحي ليستر الامر الذي ادى الى وفاة والدته (٢٨ عاما) وثلاث من شقيقاته وتتراوح اعمارهن بين التاسعة والثالثة والثانية من العمر بالاضافة الى الصبي. وقالت صحيفة (التايمز) البريطانية ان للصبي سوابق عدة قبل ذلك حيث قام باشعال النار على السجاد وعلى احدى البطانيات.

وقال المحققون ان النار بدأت في سجادة حجرة الجلوس في الرابعة صباحا وامتد الى الاثاث ومن ثم التهمت المنزل بالكامل.


شخصيتان من احدث شخصيات افلام الرسوم المتحركة في الفيلم الذي يحمل اسم «انتز» والذي يبدأ عرضه في الولايات المتحدة اليوم وسجل اصوات شخصياته عدد من ابرز نجوم الشاشة الاميركية مثل المخرج وودى الآن وشارون ستون. (رويترز)

١,٣ مليار استرليني انفقها السياح لمشاهدة حدائق بريطانيا

■ لندن - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ أنفق السياح في بريطانيا اكثر من ١,٣ مليار جنيه استرليني، في الأماكن العامة - خارج الابواب المغلقة - التي يزورونها (الحدائق، والمواقع الريفية وغيرها)، وارتفعت نسبة الزوار بمعدل واحد بالمئة فقط عن العام الماضي، مقارنة بالعام الذي سبقه، ليصل عددهم الى حوالي ٤٠٩ مليون زائر. بينهم ٨١ مليون شخص زاروا الاماكن والمواقع التاريخية المختلفة.

وذكر خبراء سياحيون، أنهم يتوقعون ارتفاع عدد هؤلاء الزوار لهذه الأماكن في الأعوام القليلة المقبلة، وذلك بعد ان تم افتتاح حوالي ٥٠ موقعا سياحيا في الهواء الطلق في العام الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان نسبة كبيرة من السياح، تقضي ساعات طويلة في حديقة هايد بارك الواقعة وسط لندن، لاسيما وانها قريبة من شوارع التسوق وعلى رأسها شارع اوكسفورد وتعتمد بريطانيا على صناعة السياحة بصورة كبيرة للحصول على دخل للميزانية العامة.

دقيق ودخان باختتام عروض ازياء لندن

■ لندن - رويترز: في حفل مثير مبهر ووسط أكياس من الدقيق ودفقات من اشعة الليزر وامواج من الدخان الكثيف قدم اندرو جروفز وشيرالد لامدن تصميماتهما في آخر ايام اسبوع الازياء في لندن. واستوحى جروفز تصميماته من ازياء فيلم «فيس اوف» الذي اخرجه مخرج هوليوود جون وو.

وبدأ جروفز البالغ من العمر ٣٠ عاما العرض بسيطا ثم انتهى معقدا من حيث اللون والتصميم.

وان كان جروفز قد اكتسب شهرة بأزيائه المسرحية فانه قال انه عمد هذا الموسم الى تمثيل كل خطوط الازياء وتعهد باختفاء الحشرات والحيوانات التي دمغت تصميماته السابقة.

اما شيرالد لامدن المصممة في بيت أزياء سيراف فقد طغت المسحة الحضرية العرقية على تصميماتها. لامدن البالغة من العمر ٣٤ عاما قالت انها تتوجه بتصميماتها الى المرأة المولعة باختيارها وتعبيرها عن ذاتها.

الاقتصادي

«اى بى ام» تطرح اجهزة كمبيوتر شخصية جديدة

دبي -« الاتحاد الاسبوعي »، طرحت «اى بى ام» امس سلسلة من لاجهزة الكمبيوتر الشخصية الجديدة المتوافقة مع نظامي سيرفر «نتفينتي» و«ثنك باد» وتمثل مرحلة جديدة في تطور الاجهزة المرتكزة على نظام «ويندوز ان تى». وتتضمن الاجهزة الجديدة تطويرات هامة مستوحاة من عالم وحدات المعالجة الرئيسية والاعتمادية والادارة لتوفر اداء متطور.

وتشمل الخطط المستقبلية لمنتجات «اي بى ام» تقنيات تتيح التوافق التام مع معالجات «انتل» الصغيرة وبرامج مايكروسوفت وعلى الاخص «وندوز ان تى».

عاطف عبيد:
مصر ليست بحاجة لمساعدات صندوق النقد

■ القاهرة - واس، اكد وزير قطاع الاعمال المصري الدكتور عاطف عبيد ان مصر ليست في حاجة الى المساعدات المالية من صندوق النقد الدولي خلال المرحلة المقبلة بعد نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي. وقال الدكتور عبيد في تصريحات له قبيل توجهه الى نيويورك للمشاركة في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي ان التطوير في قدرات الاقتصاد المصري يحتاج الى خبرات اصبحت اليوم سلعة عالية مكلفة. واشار الى ان التوجهات المصرية في المرحلة المقبلة ستركز على جذب الاستثمارات والخبرات باعتبارها وسيلة التطوير والتحديث في القدرات الاقتصادية.

كافوتك الشرق الاوسط تفتتح شركة جديدة في أبوظبي

■ العين - أحمد الخشن:

أعلنت شركة كافوتك الشرق الأوسط إحدى الشركات الرائدة في مجال توريدات معدات الموانيء في المنطقة الحرة بجبل علي افتتاح شركة جديدة في أبوظبي بنهاية العام الحالي.

وسيتم الإعلان عن تفاصيل إنشاء الشركة خلال معرض توك آسيا ٩٨ والذي يعقد في غرفة تجارة وصناعة دبي خلال الفترة ٥ - ٧ أكتوبر الحالي.

وقد أعلنت الشركة التي يقع المقر الرئيسي لها في دبي إلى جانب فرع في المملكة العربية السعودية أن افتتاح الشركة الجديدة جاء من أجل تنمية خدمات توريدات معدات الموانيء في المنطقة.

وقال توماس ودجرن المدير الإقليمي للشركة «نحن نقود نموا كبيرا في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا ودول البحر المتوسط وذلك يرجع إلى عدد من المشروعات الجديدة في قطاع الموانيء وأن ايران ستقود تطويرا في مجال الشحن البحري».

وتعد شركة كافوتك واحدة من ٣٢ شركة من ١٦ دولة تشارك في معرض توك اسيا ٩٨ والذي تنظمه شركة اي اي ار اكسيبشيونز.

وقال روبرت جيرفس مدير معرض توك اسيا في شركة اي اي ار اكسيبشيونز أن معرض توك اسيا يعد واحدا من أهم المعارض في قطاع الموانيء والشحن البحري حيث يستطيع زوار المعرض الالتقاء بالشركات الكبرى في مجال تقنيات معدات الموانيء والإطلاع على اخر ما توصلت اليه هذه الشركات في هذا المجال وذلك للحصول على الحقائق الكاملة حول هذا الموضوع.



جانب من أعضاء وفد وكالات السفر العالمية (تصوير : ضياء شودري)

جولة سياحية في أبوظبي لوفود وكالات السفر والسياحة العالمية

■ محمود مختار :

■ بدأ أمس وفد كبير من أصحاب شركات ومدراء وكالات السفر والسياحة من دول أوروبا وأميركا زيارة للدولة تستمر حتى بعد غد الأحد وذلك للتعرف على المعالم الأثرية والسياحية والتاريخية الموجودة في الامارات.

وبتوجيهات سمو الشيخ الدكتور أحمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لطيران الخليج وسعادة خليفة ناصر بن حويليل المنصوري رئيس مجلس ادارة شركة أبوظبي الوطنية للفنادق تم اعداد برنامج حافل لأعضاء الوفد، حيث جرى استضافته في فنادق هيلتون وشيراتون وميريديان ابوظبي.

وتضمن اليوم الأول جولة بحرية على كاسر الأمواج بكورنيش أبوظبي وزيارة لاحدى الجزر البحرية وقصر الحصن ومركز مدينة أبوظبي.

ومن المقرر أن يقوم اليوم الجمعة الوفد الذي يضم نحو مئتي شخص بزيارة لمدينة العين والتعرف على معالم المدينة وطبيعتها الساحرة والمناطق السياحية والأثرية الموجودة فيها بما في ذلك متحف العين للآثار.

كما يقوم الوفد برحلة في مخيم الصحراء التابع لقسم السياحة بشركة أبوظبي الوطنية للفنادق للتعرف على المزيد من المعلومات عن العادات العربية والتراثية القديمة.

كما يقوم الوفد في اليوم الثالث بزيارة شاطيء الراحة ونادي الجولف الى جانب زيارة مطار أبوظبي الدولي للاطلاع على التسهيلات والامكانيات الكبيرة التي يوفرها المطار حيث من المعروف ان بعض خدمات مطار أبوظبي والسوق الحرة تعد الأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

وسيقام في نهاية جولة الوفد حفل ختامي بعد غد الاحد لتبادل الآراء ووجهات النظر حول انطباعات الوفد عن الزيارة، كما ستقوم كل من شركة أبوظبي الوطنية للفنادق وطيران الخليج ودائرة الطيران المدني والجوازات بعرض امكانيات وخدمات كل منها على حدة.

ثري كوم توسع شبكة موزعيها

■ دبي - «الاتحاد الاسبوعي»: اعلنت «ثري كوم» الشرق الاوسط امس تعيين اون لاين للتوزيع وكمبيوتر ٢٠٠٠ كموزعين معتمدين لانظمتها، وذلك في اطار توسيع شبكة موزعي الشركة في الشرق الأوسط تجاوبا مع النمو الكبير الذي تشهده مبيعاتها في المنطقة.

وذكر بيان للشركة انها ستعمل مع موزعي انظمتها على زيادة الوعي والخبرة والتأكد من ان عملاءها يستفيدون من منتجاتها بطريقة اسرع. وكانت «ثري كوم» قد اعلنت عن تفوقها في سوق تقنيات الانترنت لانها الاولى التي استطاعت ان تتبوأ الصدارة في الفئات السبع لتقنية الانترنت لمجموعات عمل الشبكات المحلية.

اعلان خطة تطوير وهيكلة «شعاع» الأحد المقبل

■ دبي - «الاتحاد الاسبوعي»: تعلن الشركة العربية للاستثمارات «شعاع» الاحد القادم عن خطة تطوير تتعلق بانشطة الشركة خلال المرحلة المقبلة.

ويعقد اياد الدواجي مدير عام الشركة مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن التطورات المتلاحقة بالشركة، خاصة فيما يتعلق باعادة هيكلة رأسمالها.

وتدور اتصالات حاليا بين الشركة وابوظبي للاستثمار حول انشطة مشتركة عديدة، اضافة الى ان المساهمين الاماراتيين يمثلون الاغلبية حاليا في الشركة.

انطلاقا من جبل علي

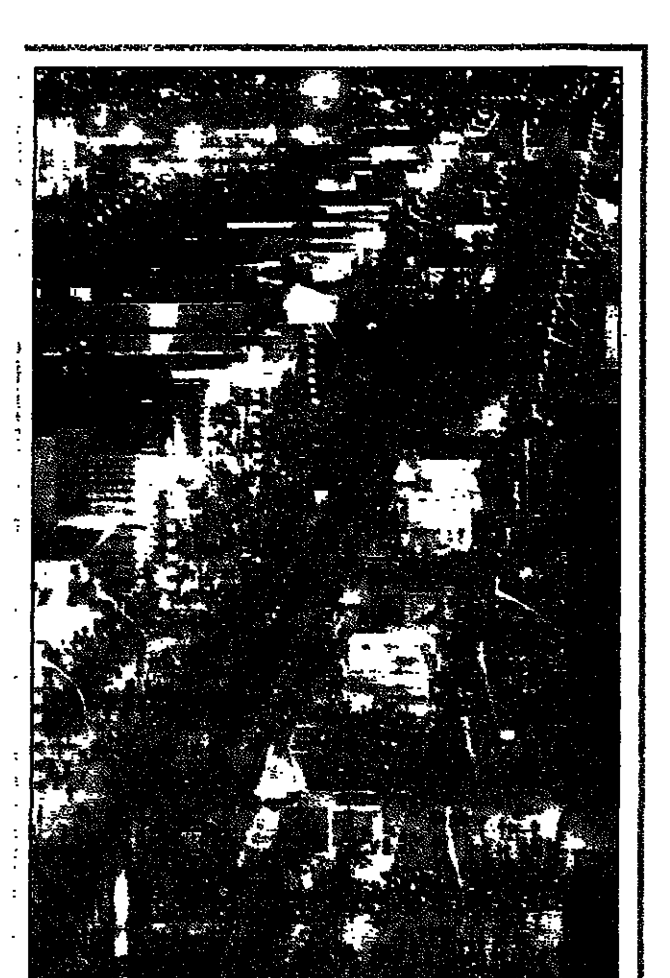
تطوير التدريب الاداري للشركات

■ دبي - «الاتحاد الاسبوعي» : بدأت خطوات تطوير مستوى التدريب الاداري للشركات في منطقة الخليج والشرق الأوسط انطلاقا من جبل علي.

وقد استثمر مصنع جنرال موتورز الامريكي ثلاثة ملايين دولار بالشرق الاوسط في الشراكة التدريبية مع شركة «رايثيون» للتدريب، وذلك في اطار خطة الاستفادة من ايجابيات الاندماج بين شركتي «هيوز» و«رايثيون» والهادفة الى توفير عوامل تعزيز مستوى التدريب.

واوضح «كولين سنوبول» مدير عمليات شركة «رايثيون» التي انشأت مقرا لها في جبل علي ان الاندماج مع هيوز وفر قاعدة مهارات اوسع. حيث تركز الشركة حاليا على دعم الشركات الكبيرة عبر انشاء جامعات «مؤسساتية» والتي يمكن ان تستفيد من خبرات «هيوز» و«رايثيون» في قطاعات الاتصالات والطيران والسيارات خصوصا ان الشراكة طويلة المدى.

واضاف سنوبول انه تم تدريب ٧ آلاف مندوب منذ يناير ١٩٩٧ بمقر الشركة في دبي، بينما وصل عدد المتدربين من خلال موتورز الى ٢٠ الف موظف خلال ٩ اشهر، كما تم تدريب ٦٥ الفا في ١٨ دولة اوروبية خلال ١٨ شهرا.



● أكثر من ٢٠٠ ألف زائر حضروا معرض اكسبو ٩٨ المنعقد في لشبونة بأسبانيا خلال اليوم الأخير لفعالياته التي استمرت أربعة أشهر. (أ ب)

١٠٠ شركة من ٢٠ دولة تشارك في اوتو ستوب ٩٨

■ دبي - الاتحاد «الاسبوعي»: يقام معرض «اوتو ستوب ٩٨» لقطع غيار السيارات ومعدات المحطات والورش في دبي في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ نوفمبر المقبل بمركز دبي التجاري العالمي، والذي تشارك فيه ١٠٠ شركة من ٢٠ دولة.

وقد بدأت «اى اى آر اكسيبيشيونز» المنظمة لمعرض «اوتو ستوب ٩٨» لقطع غيار السيارات ومعدات المحطات والورش في تلقي طلبات الترشيح لمسابقة ميكانيكي العام، وتجري المسابقة سنويا ضمن فعاليات المعرض.

وترعى المسابقة عدة مؤسسات منها «الخليج وارانتيز» والفطيم موتورز» و«موبيل»، كما انها مفتوحة أمام جميع فنيي صيانة السيارات في الامارات المرشحين من جانب مشرفيهم، وستقوم لجنة تحكيم من اعضاء معهد صناعة السيارات بعمليات فرز النتائج.

واوضح «جراهام لوك» مدير معارض دبي بالشركة المنظمة لمعرض «اوتو ستوب» ان الترشيحات تتم بواقع شخصين فقط من كل ورشة، حتى تتاح الفرص العادلة أمام الجميع.. وتهدف المسابقة الى تحسين وتطوير المعايير في قطاعات صناعة السيارات المختلفة محليا من خلال مكافأة الذين يتمتعون بمؤهلات ومهارات عالية.

واضاف لوك ان الفائز الاول سيحصل على جائزة ٥ آلاف درهم والثاني ٣ آلاف درهم والثالث الفي درهم اضافة لمنح كأس لاسرع ميكانيكي في اختبارات المهارة، وشهادات تقدير للذين تأهلوا للادوار النهائية وشهادة لكل مشترك. وقال جون كلارك مدير منطقة الخليج في معهد صناعة السيارات ان المسابقة ستقام على ثلاث مراحل الاولى تحريرية لكل ورشة تركز على مبادىء الصيانة والصحة والسلامة، والثانية حول قدرات التعرف على اجزاء السيارة، وتحديد المشاكل الفنية وسيكون التأهل خاضعا لمعايير هيئة التأهيل المهني البريطاني، أما الثالثة «النهائية» فهي عبارة عن سلسلة اعمال للصيانة خلال فترة معينة يوم ٢٤ نوفمبر اثناء احداث المعرض للاعلان عن النتائج في اليوم التالي.

وتوقع كلارك مشاركة ١٠٠ ميكانيكي في المسابقة الذين سيتم تصفيتهم الى ٢٠ في المرحلة الثانية والى خمسة في المرحلة الاخيرة، مشيرا الى ان نماذج الترشيح سيتم ارسالها الى الورش داخل الدولة، وستتوفر بمقر الشركة المنظمة.

يختتم فعالياته اليوم

٧ الاف زائر لمعرض الصيد العربي بدبي

■ دبي -« الاتحاد الاسبوعي»: يختتم معرض « الصيد العربي الثاني » فعالياته اليوم بمركز دبي التجاري العالمي بعد اربعة ايام شهد خلالها اقبالا من مواطني الدولة ودول مجلس التعاون الخليجي، خاصة من هواة الصيد والقنص بكل انواعه والصقور منها على وجه اضافة لابرام العديد من الصفقات.

واوضحت مصادر ميديك للاتصالات والترويج المنظمة للمعرض بأن تنوع المعروضات الحديثة هذا العام بالمعرض من معدات الصيد ومستلزمات التليسكوب والبنادق والادوات البصرية والمسدسات، قد ساهم كل هذا في جذب العديد من الزوار مما يتوقع ان يصل عددهم لاكثر من ٧ الاف زائر، فالمؤشرات حتى ظهر امس تشير الى ان الرقم اقترب من الستة الاف.

وذكر مسؤول بالشركة المنظمة بان المعرض فتح الباب امام احدث تقنيات الصيد في العالم لدخول سوق الدولة والمنطقة. خاصة ان المعرض هو الحدث الوحيد من نوعه على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي. كما ان المعرض شهد في عامه الثاني بحرص مجموعة من بنادق الصيد الحديثة ذات التقنية العالية المزودة بنظم تخزين ومتعددة الاطلاق. علاوة على مجموعة كبيرة لاول مرة بالشرق الاوسط من البنادق والمسدسات النادرة.

وذكرت مؤسسة « بلص تراك الهندسية » انها قدمت عبر المعرض نظم صيانة الاجهزة الحديثة لتتبع وتعقب الصقور، بنظام ارسال الموجات الالكترونية ومغناطيسية في جميع الاتجاهات.

واشارت بعض الشركات الى انها نجحت في عقد صفقات تجارية ومبيعات فردية لمنتجاتها بعشرات الالاف من الدراهم. منها شركات ترفلر الصناعية وستيلث للاتصالات وويومارکس سبورتس ؟ من البالغ مبيعاتها السنوية ٨٧٠ مليون مارك المانى على مستوى العالم.

واشار مسؤول بشركة سومر اوكن فوب ان البندقية المتردة لاقت قبولا كبيرا من زوار المعرض، وحصلت الشركة على بعض العروض التي سيتم دراستها خلال الفترة المقبلة لاستكمال الاتفاق على توقيع عقود تجارية على مستوى دول مجلس التعاون.

وقد شاركت في معرض الصيد العربي ٣٦ شركة من ١٥ دولة وبعرض اكثر من الف نوع من معدات الصيد.





- جانب من المعرض تصوير (جابر عابدين)

ندوة سياسات الموارد البشرية ناقشت متطلبات القرن المقبل

■ دبي -« الاتحاد الاسبوعي »: اختتمت ندوة سياسات الموارد البشرية للقرن الحادي والعشرين اعمالها امس، وشارك فيها مختصون في هذا المجال من شرطة دبي وبلدية دبي ودائرة الاراضي والاملاك ودائرة التنمية الاقتصادية وغرفة تجارة وصناعة دبي ودائرة الجمارك والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية.

واستهدفت الندوة تبني اساليب تخطيط المستقبل مع التركيز على دور الموارد البشرية في التحسين المستمر والاداء المتميز للمنظمات والتعرف على استراتيجيات التنمية الوظيفية والمهنية للموارد البشرية وفقا لمتطلبات اعادة بناء الموارد البشرية اللازمة للتحولات الجديدة وتهيئتها للقرن الحادي والعشرين. وناقشت الندوة اعادة بناء مستقبل المنظمات ودور الموارد البشرية والمهارات والوظائف والمهن الحاكمة لاعادة بناء المنظمات والتحسين المستمر وادارة التغيير ومداخل تطوير نظم وسياسات الموارد البشرية ونظم التدريب والتنمية.

وحدد الدكتور نعيم الزنفلي استاذ ادارة الاعمال الاساليب الجديدة لتنمية الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرين في تطبيق ادارة الجودة الشاملة والاستمرار في التدريب والتطوير واحداث التغيير في الموارد البشرية لتلبية متطلبات المستقبل، وقال ان ذلك يأتي في ٤ مسارات هي استقطاب الموارد البشرية وتطويرها وتحفيزها والحفاظ عليها مما يؤدي الى تحقيق هدف الادارة في الوصول الى موظف كفء ومزود بأحدث المهارات اللازمة ولديه الرغبة في تقديم الأداء المتميز.

واوضح الدكتور الزنفلي ان سياسات الموارد البشرية تتركز في تأدية الافراد لاعمالهم اليومية بطرق حديثة وان يدار الافراد من خلال مجموعات تتصف بالضبط الذاتي مع الثقة المتبادلة وتغيير مصادر المديرين التقليديين وخلق شكل تنظيمي مناسب وتوحيد الرؤية بين الادارة والعاملين وتشجيع التعليم المستمر وتغيير نظم الحوافز.

واكد اهمية اعادة هندسة نظم الموارد البشرية عن طريق اعادة النظر والتفكير واعادة بناء العمليات والاساليب والاجراءات لتحسين المقاييس الحاكمة للاداء وتصميم نظام معلومات لتنمية الموارد البشرية يتضمن بيانات كاملة عن الموظفين وخطط لتنمية الاداء تحت شعار تحقيق التميز في التنمية البشرية لمواجهة التحديات العملية ليصبح العنصر البشري اسرع واقوى وافضل.

وقال صبحي الخفاجي مدير البرامج التدريبية في الخبرة للاستشارات الادارية المنظمة للندوة أن الندوات التطويرية التي تنظمها دبي في مجال التنمية الادارية تشهد اقبالا كبيرا من المهتمين في جميع الدوائر الحكومية والقطاع الخاص، واشار الى أن شركات التدريب المحلية تتمتع بفهم اكبر لمتطلبات الاسواق المحلية وطبيعة




خلال المؤتمر الصحافي

٦٤ مليار جنيه استرليني حجم اسواق الدواء العالمية

■ دبي - «الاتحاد الاسبوعي»: قدر جيمس كوكريت المدير العام لجلاكسو ويلكام في الشرق الأوسط وافريقيا واوروبا حجم اسواق الدواء العالمية بحوالي ٦٤ مليار جنيه استرليني. وقال ان نصيب جلاكسو يصل الى ٤,٧ مليارات جنيه استرليني بنسبة ٧٪ من اجمالي الاسواق العالمية.

واكد كوكريت خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده بدبي امس للاعلان عن افتتاح المركز الاقليمي لجلاكسو ويلكام في دبي ان الشركة تسعى للوصول الى ٣٠ سوقا في المنطقة من خلال تواجدها في دبي، مشيرا الى ان اختيار دبي جاء بعد دراسة الحوافز والتسهيلات التي تقدمها للمستثمرين والبنية الاساسية المتميزة التي تتمتع بها.

واشار كوكريت الى ان المركز الاقليمي بدبي يتمتع بسياسة ادارية مستقلة بالرغم من تبعيته للادارة المركزية في لندن، وتوقع ارتفاع استثمارات جلاكسو في الشرق الأوسط عقب افتتاح المركز الاقليمي بشكل متصاعد، مشيرا الى ان نصيب اسواق الشرق الأوسط من اجمالي مبيعات جلاكسو العالمية يبلغ ٣٠٠ مليون جنيه استرليني.

اعتمده محمد بن راشد

«الاتحاد» تنشر قانون ترخيص وتصنيف الفنادق والشقق المفروشة بدبي





تطبيق القانون في اول نوفمبر على المنشآت الجديدة

٢٥٢٢٨ سريرا في فنادق دبي

معايير دولية ورقابة مشددة وتغريم المنشآت المخالفة
٥ مستويات للفنادق ومستويان للشقق المفروشة

■ دبي - اسلام شفيق:

■ اعتمد الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع القانون رقم «١» لسنة ٩٨ الخاص بترخيص الفنادق والنزل والشقق المفروشة. وتنفرد «الاتحاد» بنشر نص القانون الذي يتضمن شروط ومستوى التصنيف للفنادق والنزل والشقق المفروشة.

واكد سعادة خالد بن سليم رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي ان صناعة الفنادق لعبت دورا ملحوظا في تطوير دبي في السنوات الاخيرة بالاضافة الى ما قدمته من دعم حقيقي في مجال البنية الاساسية من اجل التنمية الناجحة للسياحة، وقد اسهم قطاع السياحة في تكريس مكانة دبي كمركز تجاري رئيسي في المنطقة وساعد في تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين والزوار.

واضاف ان عدد الفنادق في دبي ارتفع بما يتناسب مع نموها وارتفعت عدد الاسرة من ٧٦٢٩ في عام ٨٧ الى ٢٥٢٢٨ سريرا في عام ٩٧ وارتفع عدد مجمعات الشقق المفروشة مما اتاح للزوار خيارات متعددة لاشكال الاقامة.

واوضح انه بناء على القانون رقم «١» لسنة ٩٧ وبناء على تعليمات الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري فقد تعاونت الدائرة مع الاطراف المعنية الاخرى من اجل ايجاد نظام واضح وفعال لتصنيف اماكن اقامة الزوار يغطي كل الفنادق والنزل والشقق المفروشة في دبي، ويعمل هذا النظام بالاضافة الى تطوير معايير سكن الزوار وتقديم خدمة افضل لهم فانه يساهم في دعم السياحة والتجارة الدولية بشكل عام وذلك باختيار نوعيات السكن المناسب لاحتياجاتهم ويلبي احتياجاتهم فيما يتعلق بالمستوى والخدمات والراحة والتكلفة ومن اجل التأكيد على ان نظام التصنيف الجديد يتماشى مع ارقى المعايير العالمية قامت الدائرة بدراسة شاملة لانظمة تصنيف الفنادق المماثلة في امريكا واسبانيا وفرنسا وانجلترا واستعانت بخبرة ونصائح خبراء منظمة السياحة العالمية والنظام في شكله النهائي هو نتيجة للتعاون البناء والمكثف بين الدائرة والعاملين في الفنادق وممثلين لكل الادارات الحكومية في الدولة.

ويأخذ التصنيف على تلبية كافة الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية ويطبق النظام ابتداء من اول نوفمبر المقبل على المؤسسات الجديدة التي تسعى للحصول على تراخيص وتصنيف بعد هذا التاريخ، كما يطبق النظام على الفنادق القائمة بالفعل ابتداء من اول يناير ٩٩.

وتوضح النشرة التي تم طباعتها واصدارها من قبل دائرة السياحة كافة البيانات والتفاصيل المتعلقة بالقانون الجديد.

نص القانون

نحن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري، قررنا بعد الاطلاع على القانون رقم «١» لسنة ٩٧ الخاص بتأسيس دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي اصدار القانون التالي:

المادة الاولى: يسمى هذا القانون بقانون تصنيف الفنادق والنزل والشقق المفروشة لسنة ٩٨.

المادة الثانية: من اجل تطبيق هذا القانون فإن المصطلحات والتعبيرات التالية سيكون لها هذه المعاني:

١ - الامارة: امارة دبي.

٢ - الدائرة: دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي.

٣ - المدير العام: مدير عام الدائرة.

٤ - منشأة فندقية: هي الفنادق او النزل او الشقق المفروشة.

٥ - فندق: مبنى او جزء مستقل من مبنى ويحتوي على ما لا يقل عن ١٠ غرف نوم متاحة بالاضافة الى الخدمات المرتبطة بها في مقابل مادي.

٦ - النزل: وهو بناء او جزء من بناء يحتوي على ما لا يقل عن ١٠ غرف اضافة الى الخدمات المرتبطة بها في مقابل مادي.

٧ - الشقق المفروشة: هي مجموعة من الفيلات او الشقق المفروشة والتي تقدم ما لا يقل عن ٨ وحدات نوم يتم تأجيرها للعملاء على اساس يومي او شهري او سنوي.

٨ - وحدة: هي اية شقة مفروشة او غرفة نوم لفرد واحد في فندق او نزل.

٩ - مالك لمنشأة فندقية: هو اي شخص يستثمر في انشاء الفنادق بما فيهم مدير المنشأة.

١٠ - العميل: هو اي شخص يدخل الفندق او النزل او الشقق المفروشة بغرض الاقامة في مقابل مادي.

١١ - التعرفة: هي المصروفات مقابل الخدمات المقدمة من المنشأة الفندقية واي نسبة مئوية مضافة اليها.

١٢ - الخدمة: هي المطاعم والمرافق الترفيهية والنوادي الصحية او الرياضية وصالون الحلاقة ومحلات التجميل والمكتبات او اي محلات موجودة في الفندق او ملحقة به.

المادة الثالثة: لا يجوز البدء في اقامة منشأة فندقية او اقامة بناء دائم يدخل ضمن المنشآت الفندقية حتى يتم الحصول على الموافقة المبدئية من الدائرة واستيفاء جميع الشروط واللوائح المتعلقة بالقانون.

المادة الرابعة: تصنف الفنادق في امارة دبي الى ٥ مستويات عن طريق عدد النجوم تبدأ بنجمة واحدة وتنتهي بـ ٥ نجوم للتمييز بين مستوياتها وتصنف الشقق المفروشة في مستويين المستوى العادي والمستوى الديلوكس «الفاخر» ويقوم بهذا التصنيف الادارة المختصة.

المادة الخامسة: لا يجوز ان تعمل المنشآت الفندقية حتى تحصل على الترخيص من الدائرة ولا يجوز ان يعمل اي فندق او شقة مفروشة دون تصنيف.

المادة السادسة: تقوم الدائرة بالتفتيش على المنشآت الفندقية من اجل مطابقتها بشروط الرخصة والتصنيف وللدائرة الحق في التفتيش على المنشآت الفندقية في اي وقت او اي سبب تراه ضروريا وذلك خلال اصدار الرخصة او اثناء التصنيف او تجديد اي منهما.

المادة السابعة: بعد قرار المدير العام يتم تشكيل قسم خاص لتنفيذ المهام التالية:

١ - تلقي طلبات الترخيص او التصنيف للمنشآت الفندقية وتجديد تراخيصها وتصنيفها.

٢ - اصدار الترخيص المبدئي او الموافقة المبدئية على الرخصة للمنشآت الفندقية.

٣ - زيارة وتفتيش المنشآت الفندقية وتقرير اي من هذه المنشآت يفي بشروط القانون.

٤ - التحقيق في المخالفات التي ترتكبها المنشأة الفندقية وتقصي الشكاوى ضد المنشأة.

٥ - وضع اللوائح المنظمة للعمل وتطويرها وتطوير معاييرها بما يضمن انسيابية العمل.

المادة الثامنة: اولا: تقدم الطلبات للحصول على الرخصة او التصنيف للمنشآت الفندقية او التجديد لاي من الغرضين الى الدائرة في استمارات معدة لهذا الغرض مرفقا بها المستندات المطلوبة.

ثانيا: يتولى قسم الادارة بالدائرة المذكورة في المادة رقم «٧» تقديم التوصيات بشأن المتقدمين بطلبات الحصول على ترخيص في ضوء المستندات المرفقة بما يتطابق مع نتائج التفتيش على المنشأة الفندقية ويقوم المدير العام او المخولين من قبله باتخاذ القرار بعد تقييم هذه التوصيات.

ثالثا: يمكن للطرف المعني ان يعترض على قرار التصنيف خلال ١٥ يوما من تاريخ القرار وذلك برفع مذكرة للمدير العام الذي يقوم خلال شهر من تاريخ تقديم المذكرة باتخاذ القرار ويكون هذا القرار نهائيا وشاملا، وفي حالة عدم صدور قرار بخصوص الشكوى خلال الفترة المذكورة سيكون معناه رفض الشكوى.

رابعا: عند قبول طلب المتقدم فإن الدائرة سوف تصدر رخصة او شهادة التصنيف او كلتيهما.

المادة التاسعة: تكون مدة الرخصة او شهادة التصنيف الممنوحة لمدة عام واحد او اكثر وتكون قابلة للتجديد لنفس المدة او المدد طبقا للاجراءات المذكورة في المادة الثامنة ويكون على طالبي تجديد الترخيص او التصنيف ان يتقدموا بطلباتهم للادارة قبل ٣٠ يوما من انتهاء الرخصة او شهادة التصنيف.

المادة العاشرة: يمكن للشخص التقدم بطلب الى الدائرة من اجل تصنيف منشأته في درجة اعلى او اقل بما يتفق مع التطورات التي وقعت في الفندق او الشقة المفروشة او اي اعتراض على قرار المدير الصادر بخصوص ذلك سوف يكون بنفس الاجراءات المذكورة في المادة رقم «٨».

المادة الحادية عشرة:

اولا: دون التعارض مع الالتزامات المكفولة تحت اي تشريع آخر يكون على كل منشأة فندقية ان:

أ - تبلغ الدائرة باسم الشخص المسؤول عن ادارة المنشأة واي تغيير يحدث في هذا الخصوص.

ب - عرض قوائم الاسعار ومواعيد تقديم الخدمات في مكان ظاهر داخل المنشأة على ان تكون قوائم الاسعار مكتوبة باللغة العربية واحدى اللغات الاجنبية على الاقل.

ج - الاحتفاظ بكشوف حسابات وسجلات البيانات الخاصة بالنشاط.

د - تركيب لوحة تحمل اسم المنشأة باللغة العربية والانجليزية في مكان ظاهر في المبنى على ان يظهر هذا الاسم على كل سجلات وفواتير وايصالات ومراسلات المنشأة.

هـ - تقديم اي مستندات او بيانات عن العملاء او احصائيات تطلبها الدائرة.

و - الامتثال للقوانين واللوائح المتعلقة بمتطلبات المبنى وهي الصحة العامة واخطار الحريق ومنع الحوادث وكل القوانين واللوائح ذات الصلة.

ثانيا: بالاضافة الى المتطلبات المذكورة في الجزء الاول من المادة الحالية فإن على الفنادق والشقق المفروشة ان تقوم بعرض شهادة تصنيفها على لوحة عرض في مكان ظاهر في منطقة الاستقبال وكذلك الترخيص في المدخل وتكون اللوحة التي تحتفظ بها المنشأة مملوكة للدائرة التي ستقوم بسحبها بعد اغلاق الفندق او الشقق المفروشة او اي تغيير يطرأ على التصنيف.





خالد بن سليم

المادة الثانية عشرة: تقوم الدائرة بالتفتيش دون انذار سابق لاي من المنشآت الفندقية من اجل التأكد من تطابق ظروف المنشأة مع القانون او من اجل تحري الشكاوى المقدمة من العملاء او آخرين ضد المنشأة او اي من خدماتها ومن اجل القيام بواجبات التفتيش هذه فإن الموظفين المختصين في الدائرة يمكنهم استخدام سجلات المنشأة ويسمح لهم بدخول كل الوحدات والخدمات بما يتفق مع هذا المبدأ وبما يتفق مع القواعد المحددة في القرار الذي اصدره المدير العام بهذا الخصوص.

المادة الثالثة عشرة:

اولا: يمكن للمدير العام او من يمثله توقيع اي من الجزاءات التالية على المؤسسة الفندقية التي تنتهك اي من نصوص هذا القانون او اللوائح الصادرة عنه وهي:

أ - غرامة مالية لا تقل عن ١٠٠ درهم ولا تزيد عن ١٠٠ الف درهم.

ب - خفض مستوى المنشأة.

ج - الاغلاق المؤقت للمنشأة وسحب رخصتها وشهادة تصنيفها او كلتيهما لمدة لا تزيد عن ٦ اشهر.

د - الاغلاق الدائم والغاء الرخصة والتصنيف.

ثانيا: يمكن للطرف المعني الاعتراض على الجزء الموقع عليه خلال اسبوع من تاريخه عن طريق مذكرة يرفعها الى المدير العام الذي يقرر خلال اسبوع من تاريخ هذه المذكرة ويكون القرار الصادر بخصوص هذا الاعتراض نهائيا وشاملا وفي حالة عدم وجود اي قرار بخصوص الشكوى في خلال الفترة المذكورة يكون معناه رفض الشكوى.

المادة الرابعة عشرة: تقوم الدائرة بتحصيل رسوم ترخيص وتصنيف من المنشآت الفندقية مرفقة بهذا القانون.

المادة الخامسة عشرة: بما يتماشى مع هذا القانون يقوم المدير العام باصدار اللوائح التي تشمل ترخيص المنشآت الفندقية ومستويات التصنيف التي تتفق مع الفنادق او الشقق المفروشة وتكون هذه اللوائح معمول بها من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

المادة السادسة عشرة: ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ النشر.

محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري صدر في ١٥ اغسطس ٩٨ الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٤١٩هـ

ملحق: رسوم الترخيص والتصنيف الواردة في المادة الرابعة عشرة.

اولا - الترخيص:

ترخيص اولي: ١٠٠٠ درهم.

- رسوم تجديد الترخيص الاولي: ١٠٠٠ درهم.

- الرسوم السنوية للترخيص: ٣٠٠ درهم.

- رسوم تعديل الترخيص: ٥٠٠ درهم.

- رسوم الغاء الترخيص: ٥٠٠ درهم.

- رسوم استخراج صور من الرخصة المفقودة: ٥٠٠ درهم.

- رسوم طلب تفتيش من المنشأة: ٥٠٠ درهم.

- رسوم اعلانات: ٥٠٠ درهم.

ثانيا - التصنيف:

- شهادة تصنيف سنوية: ٣٠٠ درهم.

- استخراج شهادة بدل فاقد: ٥٠٠ درهم.

- لوحة اعلانية: ١٠٠٠ درهم.

اللوائح التنفيذية

اللائحة الاولى: بخصوص ترخيص وتصنيف الفنادق والشقق المفروشة والنزل:

بعد الاطلاع على القانون رقم «١» لسنة ٩٧ بخصوص انشاء دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي والقانون رقم «١» لسنة ٩٨ الخاص بترخيص وتصنيف الفنادق والنزل والشقق المفروشة والقرار رقم «١» لسنة ٩٧ الخاص بتعيين مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي وتماشيا مع المصلحة العامة قررنا الآتي:

اولا: تطبق شروط الترخيص والتصنيف المرفقة على الفنادق والنزل والشقق المفروشة.

ثانيا: تكون هذه اللوائح سارية من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية وعلى الجهات المختصة العمل بها.

وتتلخص المعايير والمواصفات اللازمة للحصول على الترخيص والبالغ عددها ٣٥ مواصفة للفنادق و٢٤ مواصفة للشقق المفروشة و٢١ مواصفة للنزل في توفير عوامل السلامة والامان والسجلات وقوائم الاسعار ومواصفات غرف الاقامة والتكييف المركزي والعادي والمصاعد والاتصالات الداخلية والخارجية وقنوات التلفزيون والخدمة والتعاون في بحث الشكاوى المقدمة ضد المنشأة.

التفتيش

وتضمنت اللوائح القرار الاداري رقم «٢» لسنة ٩٨ بخصوص قواعد وأسس تفتيش الفنادق والنزل والشقق المفروشة.

المادة الاولى: المسؤولون في الدائرة هم المدير ومدير الموارد البشرية ومدير الترخيص ومدير التصنيف ومفتش التصنيف والترخيص، لهم الحق في:

أ - تفتيش اي فندق او نزل او شقة مفروشة بغرض الترخيص والتصنيف او بغرض التجديد او اي منهما.

ب - القيام بجولات تفتيشية مفاجئة لاية منشأة فندقية للتأكد من القانون رقم «١» لسنة ٩٨ الخاص بترخيص وتصنيف الفنادق والنزل والشقق المفروشة او من اجل تحري الشكاوى المقدمة من العملاء او اخرين ضد المنشأة او اي من خدماتها.

المادة الثانية: يتم التفتيش طبقا للقواعد والمبادئ التالية:

أ - الدخول الى اي من الوحدات او خدمات المنشأة الفندقية يكون بحضور شخص او اثنين من موظفي المنشأة.

ب - عدد الوحدات التي يمكن تفتيشها كالتالي:

- المنشآت ذات ١٠٠ وحدة او اقل «٣٠ وحدة».

- المنشآت من ١٠١ وحدة الى ٢٠٠ وحدة «٢٠٪ من عدد الوحدات».

- المنشآت من ٢٠١ وحدة الى ٣٠٠ وحدة «١٥٪ من عدد الوحدات».

- المنشآت من ٣٠١ وحدة او اكثر «١٠٪ من عدد الوحدات».

ج - تفتيش الوحدات الخالية ويكون التفتيش للوحدات المشغولة في الحالات الحرجة فقط عندما يكون المقيمون غير متواجدين فيها وذلك من اجل احترام حرية وخصوصية العملاء.

د - يمكن طلب الوثائق التالية من اجل الاطلاع عليها للتأكد من مطابقة المنشأة للمواصفات المطلوبة والشروط:

١ - تقرير عن حالة الغرفة المشغولة.

٢ - تقرير عن حالة واجبات العمال.

٣ - تقرير عن حالة الموظفين والعمال المناوبين.

٤ - فواتير الخدمات.

٥ - تقرير خدمة الغرف.

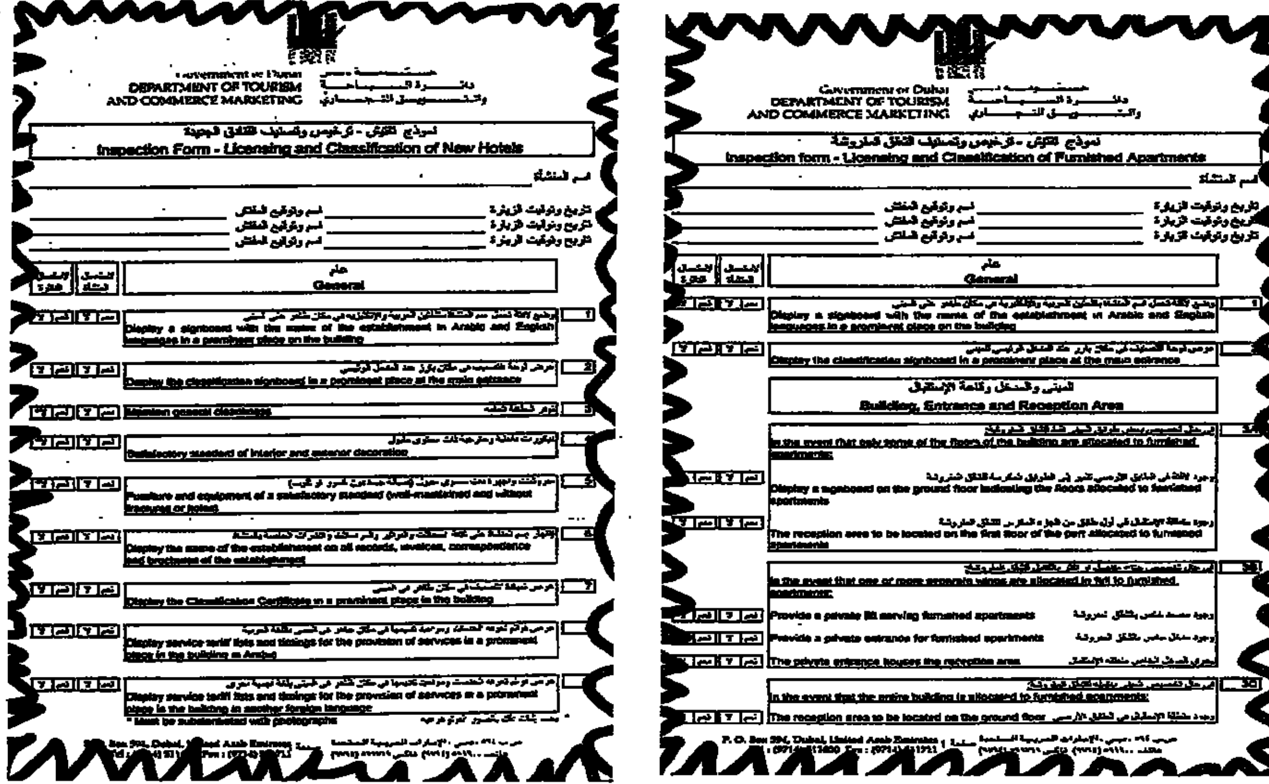
٦ - بيانات المقدمات المدفوعة.

المادة الثالثة: يطبق هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية على كل السلطات المختصة المعنية العمل به.

خالد بن سليم
مدير عام دائرة السياحة
والتسويق التجاري
صدر في ١ سبتمبر ٩٨

واصدرت دائرة السياحة ٣ نماذج للتفتيش على المنشآت «انظر الوثائق» الفندقية يختص النموذج الاول بالتفتيش على الفنادق ويتضمن ١٩٠ بندا تشتمل على بنود عامة عن الفندق وبنود خاصة لدورات المياه العامة وصالات الاستقبال وغرف النوم ودورات المياه الملحقة بغرف النوم وتسهيلات الطعام والخدمات.

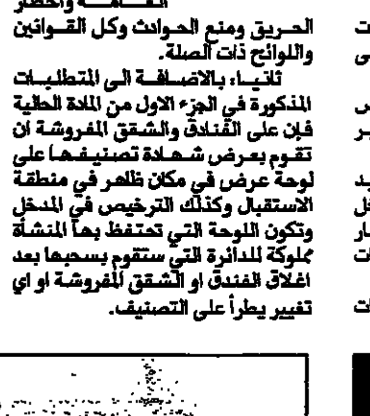
ويختص النموذج الثاني بالتفتيش على النزل الجديدة ويتضمن ٧٨ بندا تشتمل على نفس البنود الواردة في النموذج الخاص بالفنادق في حين يختص النموذج الثالث بالتفتيش على ترخيص وتصنيف الشقق المفروشة ويتضمن ٥٠ بندا تشتمل على بنود عامة وبنود خاصة للمبنى والمدخل وقاعة الاستقبال والوحدات بأحجامها المختلفة والحمامات العامة والمرفقة بالشقق والمطابخ.

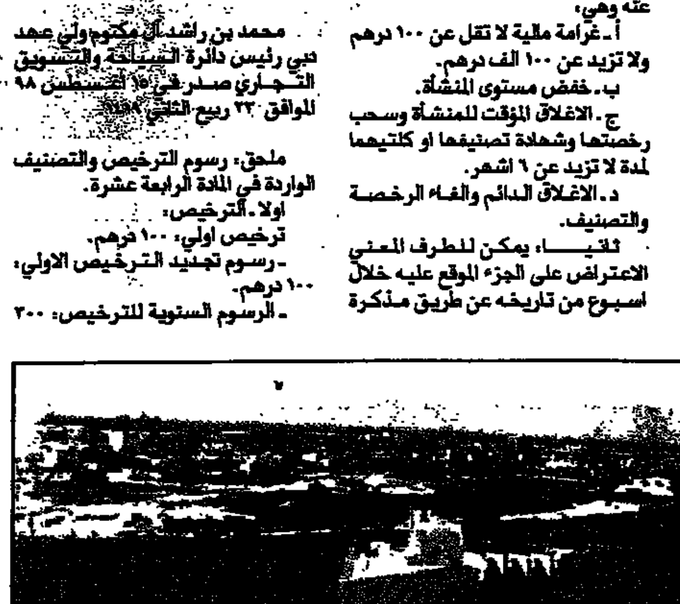


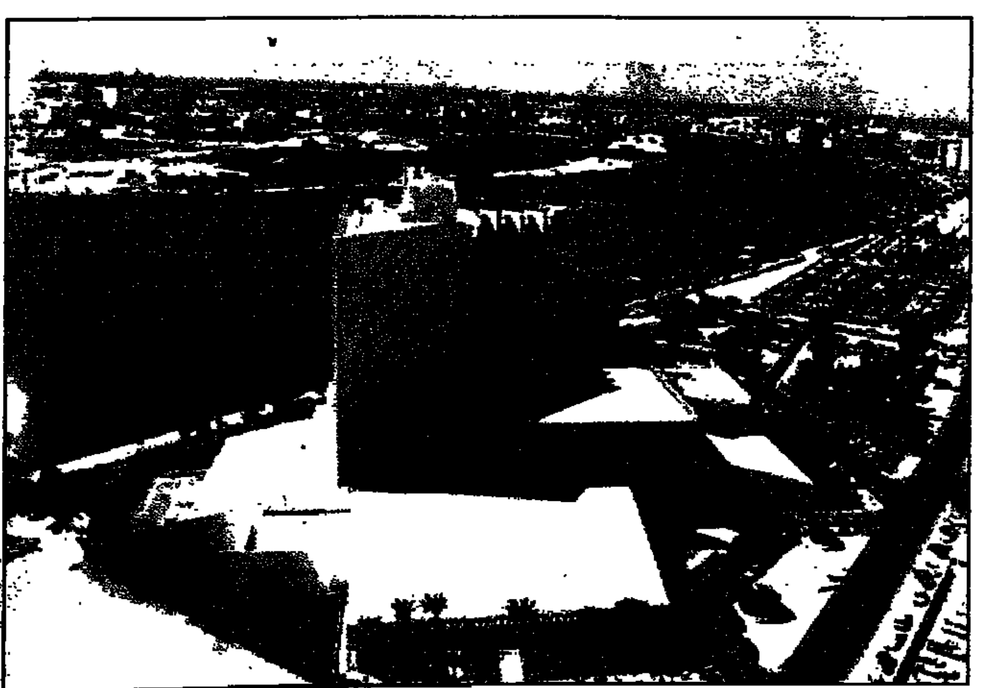
Government of Dubai — حكومة دبي
DEPARTMENT OF TOURISM AND COMMERCE MARKETING — دائرة السياحة والتسويق التجاري
نموذج التفتيش - ترخيص وتصنيف الشقق المفروشة
Inspection form - Licensing and Classification of Furnished Apartments
اسم المنشأة
تاريخ وتوقيت الزيارة — اسم وتوقيع المفتش
عام — General
Display a signboard with the name of the establishment in Arabic and English languages in a prominent place on the building
Display the classification signboard in a prominent place at the main entrance
المبنى والمدخل وقاعة الاستقبال — Building, Entrance and Reception Area
Provide a private lift serving furnished apartments
Provide a private entrance for furnished apartments
The private entrance houses the reception area
In the event that the entire building is allocated to furnished apartments:
The reception area to be located on the ground floor
P. O. Box 594, Dubai, United Arab Emirates

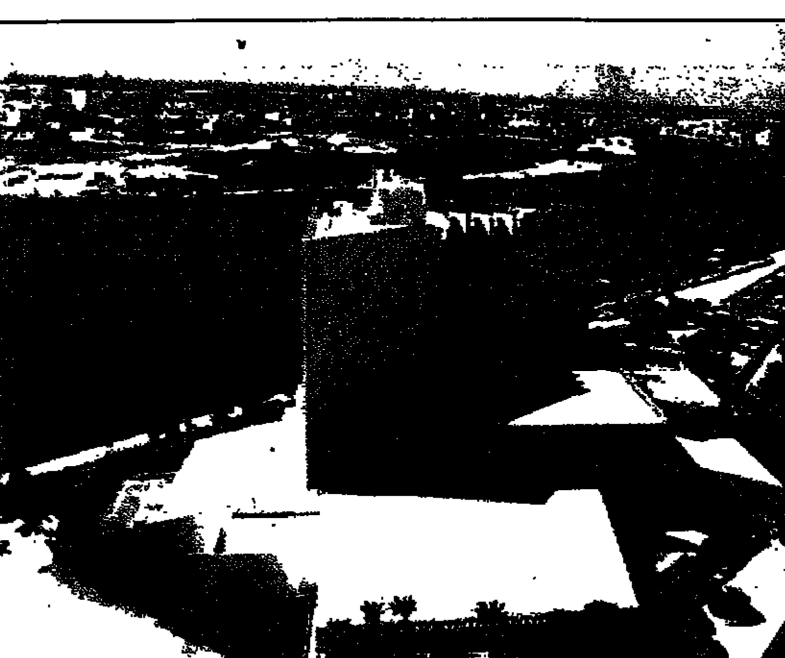
Government of Dubai — حكومة دبي
DEPARTMENT OF TOURISM AND COMMERCE MARKETING — دائرة السياحة والتسويق التجاري
نموذج التفتيش - ترخيص وتصنيف الفنادق الجديدة
Inspection Form - Licensing and Classification of New Hotels
اسم المنشأة
تاريخ وتوقيت الزيارة — اسم وتوقيع المفتش
عام — General
Display a signboard with the name of the establishment in Arabic and English languages in a prominent place on the building
Display the classification signboard in a prominent place at the main entrance
Maintain general cleanliness
Display the Classification Certificate in a prominent place in the building
Display service tariff lists and timings for the provision of services in a prominent place in the building in Arabic
Display service tariff lists and timings for the provision of services in a prominent place in the building in another foreign language
* Must be substantiated with photographs
P. O. Box 594, Dubai, United Arab Emirates

Government of Dubai — حكومة دبي
DEPARTMENT OF TOURISM AND COMMERCE MARKETING — دائرة السياحة والتسويق التجاري
نموذج التفتيش - ترخيص النزل الجديدة
Inspection Form - Licensing of New Guest Houses
اسم المنشأة
تاريخ وتوقيت الزيارة — اسم وتوقيع المفتش
عام — General
Display a signboard with the name of the establishment in Arabic and English languages in a prominent place on the building
Display the Licensing document in a prominent place at the reception area
Maintain general cleanliness
Display service tariff lists and timings for the provision of services in a prominent place in the building in another foreign language
Maintain accounting books and records and data concerning its business
Air conditioning
* Must be substantiated with photographs
P. O. Box 594, Dubai, United Arab Emirates









منتجعات على الطراز العالمي

مضيف يليق بمكانة الامارات

التفاصيل الكاملة لمشروعات الاستكمال بالدولة

١,٧ مليار درهم تكاليف مشروعات وزارة الكهرباء والماء في البرنامج الاستثماري للعام الحالي

■ محمود مختار:

■ احتلت وزارة الكهرباء والماء المرتبة الأولى من حيث التكاليف الاجمالية في البرنامج الاستثماري للحكومة الاتحادية وبواقع ١,٦٧٩ مليار درهم تشكل نسبته ٢٥,٧٪ من اجمالي تكاليف البرنامج فيما بلغ المتبقي من هذه التكاليف نحو ١,٣١١ مليار درهم وتمثل نحو ٣٦,٤٪ من الاجمالي واعتمد منها للعام ١٩٩٨ مبلغ ٥١٠,٣ مليون درهم بنسبة ٢٥٪ من جملة الاعتمادات.

وتشكل في نفس الوقت ٤٢,١٪ من اجمالي التكاليف المتبقية لمشروعات الوزارة.

وأوضح التقرير الذي أعدته وزارة التخطيط ان عدد المشروعات المدرجة للوزارة بلغ ١٤ مشروعا بتكلفة اجمالية قدرها ١,٢٥٥ مليار درهم منها مشروعان جديدان تكلفتهما ٢٢٠ مليونا.

كما تشمل هذه المشروعات ثلاثة مشاريع استكمال للمياه بتكلفة بلغت ٤٢١ مليون درهم ومشروعا جديدا بانشاء مبنى لمكتب الوزارة في رأس الخيمة تنفذه وزارة الاشغال والاسكان بكلفة ٣ ملايين درهم.

ويشير التقرير الى ان مشروعات وزارة الاشغال العامة والاسكان تأتي في المرتبة الثانية بعد وزارة الكهرباء والماء سواء من حيث التكاليف الاجمالية الباقية أو الاعتمادات المقررة.

وقد بلغت التكاليف الكلية لمشروعاتها نحو ١,٣٥٨ مليار درهم تشكل ٢٠,٨٪ من الاجمالي في حين بلغت التكاليف الباقية حوالي ٨٣٩,٤ مليون درهم تمثل ١٨,٣٪ من الاجمالي، والاعتمادات المقررة ٢١٩,٧ مليون درهم بنسبة ١٥,١٪ من الاجمالي المقرر في عام ١٩٩٨ و٢٦,٢٪ من التكاليف المتبقية لمشروعات الوزارة.

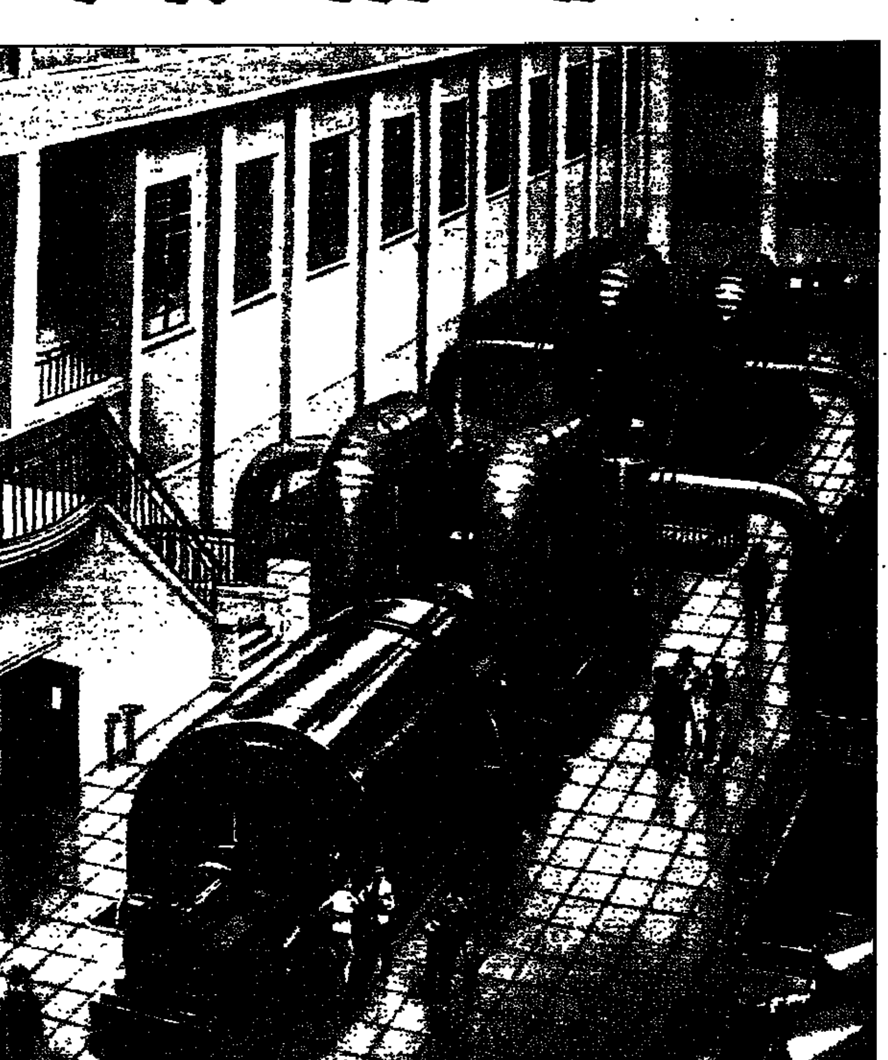
وارتفع الاعتماد المقرر لمشروعات الوزارة وكذلك التكاليف الباقية لها عام ١٩٩٨ مقارنة بالعام ١٩٩٧ بنسبة ٦٠٪، ٧٤٪ لكل منها على التوالي ويرجع ذلك الى ادراج مبالغ كبيرة لتوفير متطلبات التنفيذ لمشروعات صيانة الطرق والمباني والاسكان الشعبي الجاري تنفيذها هذا العام، اما التكاليف الكلية فقد انخفضت بنسبة ٨٪.

وتضم مشروعات الاستكمال التي تنفذها الوزارة صيانة وترميم المباني والمنشآت الحكومية وصيانة وبناء وحدات اضافية لمساكن الأهالي ودراسات واعمال تصميم لانشاء مباني الوزارات في أبوظبي ودبي ومختبر الوزارة في دبي وبناء ٤٠٠ مسكن شعبي، وتبلغ تكاليف هذه المشروعات نحو ١٢٣٣,٥ مليون درهم ومدرج لها ٢١٣,٧ مليون درهم، أما المشروعات الجديدة فتبلغ تكاليفها ١٢٤,٦ مليون درهم وتضم الاضافات الصغرى للمباني الحكومية وبناء عدد ٢٠٠ مسكن شعبي.

وتأتي مشروعات وزارة التربية والتعليم والشباب في المرتبة الثالثة حيث بلغت التكاليف الكلية نحو ٨٥٥,١ مليون درهم تشكل ١٣,١٪ من الاجمالي والباقي منها حوالي ٦٤٨,١ مليون درهم بنسبة ١٤,١٪ من اجمالي التكاليف الباقية اما المقرر لها للعام ١٩٩٨ فقد بلغ ٢٠٥ ملايين درهم تمثل نسبة قدرها ١٤٪ من جملة المقرر و٣١,٦٪ من التكاليف الباقية لمشروعات الوزارة، وتظهر المقارنة بعام ١٩٩٧ انخفاض التكاليف الكلية والباقية والاعتماد المقرر بنسبة ٧٪، ٣,٦٪، ٢٤٪ لكل منها على التوالي للعام ١٩٩٨.

وكان العدد الأكبر من المشروعات خاصا بالتربية والتعليم حيث بلغ عددها ٥٨ مشروعا منها ٤٣ مشروع استكمال بتكاليف قدرها نحو ٥٩٠,٩ مليون درهم وعدد ١٥ مشروعا جديدا بتكاليف بلغت ١٨٦ مليون درهم، أما مشروعات الشباب فعددها ثمانية مشاريع كلها استكمال بتكاليف قدرها ٤٣,٢ مليون درهم. بالاضافة الى مشروع توصيل خدمات الكهرباء والماء للمدارس المنجزة الذي تنفذه وزارة الكهرباء والماء وتبلغ تكلفته ٣٥ مليون درهم.

ويلاحظ على مشروعات التربية والتعليم بصفة خاصة أن أكثر من نصفها للاحلال محل مشروعات قائمة أصبحت غير صالحة لأداء الخدمة التعليمية


● مشروعات الكهرباء والماء تستحوذ على ٣٦٪ من البرنامج الاستثماري

وباقي مشروعاتها لمواجهة الاحتياجات المتنامية لنشاط الوزارة.

وبالنسبة لوزارة المواصلات فقد بلغت التكاليف الكلية لمشروعاتها (استكمال فقط حيث لم يدرج جديد) للعام ١٩٩٨ نحو ٥٤١,٦ مليون درهم والتكاليف الباقية حوالي ٥٢٠ مليون درهم تشكل كل منها للاجمالي العام ٨,٣٪، ١١,٣٪ على التوالي وهي بذلك تأتي في المرتبة الرابعة بعد الوزارات الثلاث السابقة، أما اعتماداتها المقررة لهذا العام فقد بلغت ٦٥,١ مليون درهم تمثل نسبة قدرها ٤,٥٪ من الاجمالي كما تشكل بالنسبة للباقي من تكاليف الوزارة ١٢,٦٪.

وانخفضت التكاليف الكلية والباقية والمدرج لها العام ١٩٩٨ مقارنة بالعام ١٩٩٧ بمعدلات ١٣٪، ١٢٪، ١٨٪ لكل منها على التوالي الأمر الذي أدى الى تراجع الأهمية النسبية لمشروعات الوزارة خلال هذين العامين.

وتقوم وزارة الاشغال العامة والاسكان بتنفيذ مشروعات الوزارة والتي يبلغ عددها خمسة مشروعات وهي: ملحق لمبنى وزارة المواصلات، ودراسات أولية لانشاء الطرق، وطريق الصجعة - الخوانيج، وطرق اذن - الطويين - دبا، وصيانة وتحسين ورفع كفاءة الطرق والجسور والعبارات (مرحلة أولى) وتشمل ١٢ طريقا فضلا عن الجسور والعبارات.

وتحظى مشروعات وزارة الداخلية دائما بالاهتمام باعتبار الأمن ركيزة التنمية وذلك بما يوفره من استقرار للمجتمع، ففي كل عام يتم ادراج مشروعات جديدة للوزارة لتلبية متطلباتها واحتياجاتها المتزايدة وتبذل وزارة الداخلية جهدا كبيرا في التنفيذ سواء في المشروعات التي تقوم بتنفيذها بمعرفتها أو بما توفره من متطلبات تحضيرية للمشروعات التي تنفذها وزارة الأشغال العامة والاسكان (مواقع وبرامج واحتياجات) فضلا عن التنسيق المستمر مع الوزارة المنفذة لتذليل أي عقبة تواجه التنفيذ وقد انعكس ذلك على تحقيق معدلات تنفيذ مرتفعة في مشروعاتها خلال الاعوام الماضية.

وقد ادرج للوزارة في العام ١٩٩٨ لأول مرة تسعة مشروعات بلغت تكاليفها نحو ٦٢,٧ مليون درهم اضافة الى مشروعات الاستكمال سواء المنفذة بمعرفتها أو تحت اشراف وزارة الاشغال وتبلغ تكاليفها نحو ٣٠٦,٦ مليون درهم منها نحو ٧١,٤ مليون درهم ينفذ تحت اشراف الوزارة، وبذلك تصبح جملة التكاليف الكلية لمشروعات وزارة الداخلية للعام ١٩٩٨ نحو ٣٦٩,٣ مليون درهم تشكل ٥,٦٪ من الاجمالي وتزيد عن مثيلتها العام ١٩٩٧ بنسبة ٥٪.

وبلغ الباقي من التكاليف الكلية (التكاليف الكلية للاستكمال - الإنفاق حتى نهاية ١٩٩٧ + التكاليف للمشروعات الجديدة) نحو ٢٧٩,٢ مليون درهم يمثل نسبة من الاجمالي قدرها ٦,١٪، وقد ارتفع عما كان عليه في العام ١٩٩٧ بنسبة ١٩٪ ويرجع ذلك - فضلا عن تكاليف المشروعات الجديدة - الى الزيادة في تكاليف بعض المشروعات.

وأدرج لهذا العام مبلغ ٤٩,١ مليون درهم تشكل ٢٠,٤٪ من جملة المقرر و١٧,٦٪ من التكاليف الباقية لمشروعات الوزارة، ويلاحظ انخفاض الأهمية النسبية للاعتماد المقرر هذا العام مقارنة بالعام ١٩٩٧ ويرجع ذلك لانخفاض الاعتمادات خلال هذين العامين بنسبة ٢٢٪.

وبالنسبة لوزارة الخارجية فقد بلغت التكاليف الكلية لها هذا العام نحو ٢٩٩,٣ مليون درهم بزيادة بلغ معدلها ٦٪ عن العام ١٩٩٧، وتشكل هذه التكاليف من الاجمالي العام نسبة قدرها ٤,٦٪. ونظرا لارتفاع المنفق على مشروعاتها في العام ١٩٩٧ فقد انخفضت التكاليف الباقية لها العام ١٩٩٨ من نحو ٣٦٩,٢ مليون درهم الى ٢٤٥,١ مليون درهم بنسبة ٩٪ وترتب على ذلك تراجع الأهمية النسبية لها خلال هذين العامين، اعتمد منها العام ١٩٩٨ نحو ١٢٣ مليون درهم تشكل ٨,٤٪ من اجمالي المقرر.

وبالنسبة لوزارة الصحة فقد بلغ المقرر لها هذا العام ٨٩ مليون درهم منها ٨٨ مليون درهم لمشروعات الاستكمال - وذلك لتوفير متطلبات تنفيذ مشروعات كلفتها نحو ١٨٦,٨ مليون درهم كان نصيب الاستكمال منها حوالي ١٦٨,٥ مليون درهم.

ويشكل المقرر لمشروعاتها هذا العام ٦,١٪ من الاجمالي وقد زاد عن الاعتماد المقرر للعام ١٩٩٧ بنسبة ٢٩٪.

وبلغت جملة التكاليف الباقية لمشروعاتها نحو ١٥٧,٦ مليون درهم تشكل ٣,٤ من الاجمالي، وقد بلغت نسبة المدرج منها لهذا العام ٥٦,٥٪.

وبالنسبة لجامعة الامارات العربية المتحدة وهي احدى الجهات ذات الميزانيات المستقلة ويتم تنفيذ مشروعاتها تحت اشرافها وقد بلغت تكاليفها لهذا العام نحو ٥٢٦ مليون درهم تشكل ٨٪ من الاجمالي. الباقي منها (بعد استبعاد المنفق واضافة تكاليف المشروعات الجديدة) يبلغ نحو ١٦٦,٦ مليون درهم اعتمد منها العام ١٩٩٨ مبلغ ٧٥ مليون درهم تشكل ٥,١٪ من الاجمالي العام المقرر وتمثل في ذات الوقت نسبة قدرها ٤٥٪ من التكاليف الباقية لمشروعات الجامعة العام ١٩٩٨.

تظهر المقارنة بالعام ١٩٩٧ انخفاض التكاليف الكلية للعام ١٩٩٨ بنسبة ٥٪ وارتفاع كل من التكاليف الباقية والاعتماد المقرر بنسبة ٥٩٪، ٣٦٪ لكل منها على التوالي.

وبالنسبة لوزارة الزراعة والثروة السمكية فلم يدرج لها مشروعات جديدة ويتم تنفيذ مشروعاتها الانشائية - وكلها استكمال - تحت اشراف وزارة الاشغال العامة والاسكان وهي انشاء وتجهيز ثلاث ورش بحرية في كل من خورفكان وشعم والفجيرة وعيادة بيطرية مركزية في الشارقة بكلفة قدرها نحو ٥,٢ مليون درهم واعتماد يبلغ ٢,٤ مليون درهم، أما المشروعات التي تنفذها وزارة الزراعة بمعرفتها فتبلغ كلفتها ١٨٥ مليون درهم والمقرر لها ٣٢,٥ مليون درهم وهي مسح مصادر المياه والتربة ودراسات لانشاء السدود وحفر الآبار ومحطة لأبحاث الفاكهة وصيانة السدود وأخيرا انشاء سد وادي البصيرة.

واجمالا تبلغ التكاليف الكلية لمشروعات الوزارة نحو ١٩٠,٢ مليون درهم والمعتمد لها عام ١٩٩٨ نحو ٣٢,٩ مليون درهم تشكل نسبة ٦٠,٤٪ من جملة الباقي من تكاليفها البالغة نحو ٤٥,٥ مليون درهم.

وبالنسبة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية فقد بلغت التكاليف الكلية لها ٥٩,٥ مليون درهم منها ٤٦,٥ مليون درهم لمشروعات الاستكمال التي يبلغ عددها سبعة مشروعات وهي أربعة مكاتب للوزارة في كل من رأس الخيمة وعجمان والفجيرة وبدع زايد ومركز ودار للمعوقين في عجمان والفجيرة ومركز للتنمية الاجتماعية في دبي، أما المشروعات الجديدة فهي داران لرعاية الأحداث (أولاد - فتيات) في كل من الفجيرة والشارقة بكلفة ١٣ مليون درهم.

وبلغ المعتمد للعام ١٩٩٨م ١٧,٧ مليون درهم منها ١٧,٥ مليون درهم للاستكمال تمثل ثلث التكاليف الباقية.

وبالنسبة لوزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف فقد بلغ جملة المدرج لها ١٤,١ مليون درهم لتنفيذ مشروعات بلغت كلفتها نحو ١١٧,٤ مليون درهم وهي توسعات في مبنى محاكم ونيابات عجمان وانشاء مبنى محاكم ونيابات في كل من الشارقة وأم القيوين وانشاء ١٠ مساجد منها ستة سعة ٦٠٠ مصل ثلاثة منها جديدة وثلاثة سعة ٤٠٠ مصل ومسجد واحد سعة ٢٠٠ مصل وبناء مساكن لائمة المساجد الكبرى في الامارات الشمالية.

وبالنسبة لوزارة المالية والصناعة، فقد ادرج لها مشروعان هما توسعات في مبنى الوزارة في أبوظبي وبناء مستودع للمواد المستهلكة في دبي بكلفة ٤٤,٣ مليون درهم واعتماد ٣,٩ مليون درهم.

وبالنسبة لوزارة الاعلام والثقافة ويبلغ عقد مشروعاتها خمسة تبلغ تكاليفها ٤٦ مليون درهم. منها أربعة مشروعات استكمال بكلفة ٣٦ مليون درهم وهي مركز ثقافي في رأس الخيمة، مبنى ادارة الاعلام والثقافة في أم القيوين، مبنى وكالة أنباء الامارات. مكتبة عامة في مسافي. فضلا عن مشروع جديد هو مركز ثقافي في خورفكان تبلغ كلفته ١٠ ملايين درهم.

وبلغ الاعتماد المقرر لهذه المشروعات ١٠,٤ مليون درهم منه ١٠,٣ مليون درهم للاستكمال.

وبالنسبة لمجمع كليات التقنية العليا فقد بلغت التكاليف الاجمالية لمشروعات المجمع ١٦٩,٢ مليون درهم منها ١١٩,٢ مليون درهم للاستكمال و٥٠ مليون درهم للمشروعات الجديدة. اعتمد منها للعام ١٩٩٨م مبلغ ١٨ مليون درهم منها ١٣,٦ مليون درهم للاستكمال وهي خمس كليات ثلاث منها للطلبة في دبي والفجيرة ورأس الخيمة وكليتان للطالبات في كل من الفجيرة ورأس الخيمة بالاضافة الى المشروعات الصغيرة (كليتي الفجيرة للطلاب والطالبات - برنامج شهادة الانجاز والدبلوم «مرحلة ثانية») اما فيما يتعلق بالمشروعات الجديدة فقد أدرج لها مشروع واحد هو توسع في مباني الكليات الدائمة بكلفة ٥٠ مليون درهم واعتماد ٤,٥ مليون درهم.

وبالنسبة لهيئة الاذاعة والتليفزيون فقد بلغت التكاليف الاجمالية لمشروعاتها نحو ٩٧,٢ مليون درهم منها ٧ ملايين درهم كلفة المشروع الجديد الوحيد المدرج هذا العام وهو استكمال التغطية التليفزيونية بالامارات الشمالية وحوالي ٩٠,٢ مليون درهم تكاليف عدد ٨ مشروعات استكمال اعتمد من جملة هذه التكاليف للعام ١٩٩٨ نحو ٢٣,٦ مليون درهم تشكل نسبة ٤١,٥٪ تقريبا من اجمالي التكاليف الباقية.

ورقة مالية

صوت المساهم يعلو

ماحدث في اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد العقارية يوم ٢٠ سبتمبر الماضي لايقل عن ثورة في عالم الشركات العامة في الدولة. لقد اسقط المساهمون مشروع اقتراح بزيادة رأس المال. وذلك بسبب عدم استعدادهم لدفع علاوة اصدار كانت الادارة قد اقترحتها.

بصرف النظر عما اذا كان المقترح الاداري صائبا أم لا، لقد تعودت الشركات العامة بأن تجري الرياح بما تشتهي سفنها، لقد جرت العادة بأن يقترح مجلس الادارة اقتراحاته واذ بالجمعية العمومية توافق عليه.

ماحدث للاتحاد العقارية كان يمكن حدوثه لأية شركة أخرى ولكن وقع الحظ الأعمى على هذه الشركة. ان مارأيناه هو تجسيد لشعور بعدم الارتياح من الأموال الكثيرة التي سحبتها الشركات العامة الواحدة تلو الأخرى بسبب رفع رؤوس أموالها. وحدث مالم يتوقعه الكثير بأن أعلن المساهمون عدم رضاهم بالتصويت ضد مقترح الشركة.

لقد علا صوت المساهمين، والواجب على الشركات كبيرها وصغيرها ان تجيد الاصغاء لأن صوت المساهم يعلو. وهو مالك الشركة.

غرفة الشارقة تدعو رجال الاعمال والشركات والمصانع للاستفادة من خدمات مركز التحكيم التجاري الخليجي

الشارقة - وام، دعت غرفة تجارة وصناعة الشارقة أعضاءها المنتسبين من رجال الاعمال والمؤسسات والشركات التجارية والمصانع الى الاستفادة من الخدمات والاستشارات القانونية لمركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي يتخذ من دولة البحرين مقرا رئيسيا لنشاطه. جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقد بمقر الغرفة بالشارقة بين السيد سعيد عبيد الجروان مدير عام الغرفة والسيد يوسف زين العابدين زينل الامين العام لمركز التحكيم التجاري وبحضور السيد اسماعيل شاهين المستشار القانوني للغرفة.

وتناول اللقاء نتائج أعمال الاجتماع الثالث عشر لمجلس ادارة المركز الذي عقد في مسقط ولمدة يومين نهاية شهر سبتمبر الماضي وتم خلاله استعراض انجازات المركز وخطة أنشطته المستقبلية التي تستهدف تفعيل دور المركز في خدمة رجال الاعمال والتجار والمنشآت الاقتصادية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي. كما تطرق البحث في اللقاء الى تبادل وجهات النظر حول سبل تعزيز التعاون بين الغرفة والمركز في مجالات تنظيم واقامة الندوات وحلقات عمل تتعلق بالمسائل القانونية والاجرائية ذات الاهمية بالنسبة للقطاع الخاص والتعريف بكيفية استخدام شرط التحكيم الخاص بالمركز في عقود الشراكة والاتفاقيات التجارية واحالة النزاع التجاري الى المركز الذي لديه من الخبراء القانونيين ما يمكنهم من تقديم خدمات وفق لائحة اجراءات التحكيم وقد رحبت غرفة تجارة وصناعة الشارقة بالتعاون مع المركز للترويج لانشطتة وأهدافه من خلال الاصدارات الدورية للغرفة وحث الاعضاء المنتسبين على الاستفادة من دور المركز لفض الخلافات التجارية بالطرق الودية أو التحكيم.

كما أبدت الغرفة استعدادها لتزويد المركز بكافة المعلومات والبيانات القانونية التي تعزز من دوره وتعاونه مع الغرفة بما في ذلك اعداد قوائم للمحكمين التي يمكن أن تخدم أنشطة المركز وتحديثها دائما ضمن القوائم التي يعتمد عليها المركز في عمله لتغطية كافة القطاعات والمجالات الاقتصادية والتجارية.

■ آراء في صناعات الامارات

اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة يرحب بتأسيس «صناعات»

■ رحب اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة بتأسيس شركة الامارات للصناعات الأساسية «صناعات الامارات».

واكد سعادة سعيد علي خماس رئيس الاتحاد ان هذه المبادرة المهمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بتأسيس (صناعات الامارات) كخطوة متقدمة على طريق بناء وتنمية قطاع الصناعات الوطنية بالدولة على أسس متينة وحسب نماذج الانتاج الكبير الذي يستطيع مواكبة التحولات الكبيرة في نمط الانتاج العالمي والتغيرات السريعة في استخدامات التكنولوجيا المتطورة، ودخول سلع ومنتجات متنوعة محلية المنافسة الشديدة وفق مواصفات عالية، وهذا يعني ان المرحلة القادمة ستفتح الطريق واسعا امام الطاقات الانتاجية الكبرى في ظل علاقات تجارية دولية جديدة قائمة على معطيات حددتها منظمة التجارة العالمية ونحن في دولة الامارات العربية المتحدة نعتبر الصناعة بشقيها الاستخراجي والتحويلي القطاع المعول عليه في تنمية اقتصادنا الوطني باعتبارها المدخل المباشر لتحسين هيكل الانتاج وهيكل الصادرات وهذا ما تحقق فعلا خلال السنوات الأخيرة من مسيرة التنمية حيث استطاعت الصناعات الوطنية الاسهام المباشر في سد حاجة الطلب المحلي والاحلال محل العديد من السلع المستوردة، وتنامت لدى الدولة قائمة كبيرة من السلع المحلية المعدة للتصدير وهي في تطور مستمر.

وقد كرس اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة من خلال لجانه



سعادة سعيد علي خماس

النوعية الدائمة كافة الجهود لمتابعة شؤون الصناعة والصناعيين وتذليل الصعوبات والمعوقات امام رجال الاعمال ليلعبوا الدور الاكبر في تطوير هذا القطاع من خلال توجيه الاستثمارات نحو صناعات وطنية ذات مردود اقتصادي كبير تحقق القيمة المضافة وتسهم في تكوين الناتج المحلي الاجمالي. وتعتبر عملية تأسيس شركة الامارات للصناعات الأساسية (صناعات الامارات) برأسمال قدره اربعة مليارات درهم، بأمر من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع، اول شركة صناعية مساهمة عامة كبرى تساهم فيها حكومتا ابوظبي ودبي ومجموعة من المستثمرين الصناعيين، حيث ستكون مجالات وآفاق هذه الشركة هي الصناعات البتروكيماوية والصناعات الأساسية التي تشكل الجانب الاكبر من قيمة الناتج المحلي الاجمالي في قطاعات الصناعات التحويلية. وجدير بالذكر ان مساهمة قطاعات الصناعات التحويلية في تكوين الناتج المحلي الاجمالي قد تطور بشكل واضح خلال السنوات الاخيرة حيث ارتفع من ١١,١ مليار درهم العام ١٩٩٣ الى نحو ١٦,٤ مليار درهم العام ١٩٩٥ ثم الى ٢١,٤ مليار درهم العام ١٩٩٨ مكونا نسبة قدرها ١١,٣٪ من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي حسب تكلفة عوامل الانتاج.

ان اتحاد الغرف بالدولة يبارك هذا القرار المهم بتأسيس هذه الشركة الرائدة ويأمل ان تكون حلقة ضمن سلسلة قرارات واجراءات مماثلة تدعم مسيرة هذا القطاع وتفتح الآفاق واسعة امام رجال الأعمال وجمهور المواطنين من المساهمة في اقامة صرح صناعي كبير قادر على دعم اقتصادنا الوطني وتحقيق المنافع لشريحة واسعة من أبناء وطننا العزيز.

بن سليم: «صناعات» نقلة الى مصاف الدول المتقدمة

■ ان تأسيس شركة صناعات الامارات بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وأمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

فكرة رائدة وذكية لبناء قاعدة صناعية تدعم القطاع الصناعي في الدولة وتعطيه قفزة لامثيل لها تدفعه للمواقع المتقدمة على مستوى الدول الصناعية المتطورة في العالم.

ان حجم رأس المال الكبير لهذا المشروع الطموح بواقع اربعة مليارات درهم يوفر فرصة عظيمة لاقامة مشاريع صناعية يعجز عنها المستثمرون بقدرات فردية او حتى مشتركة.

ومن واقع تجربتنا في المنطقة الحرة لجبل علي فهناك مشاريع صناعية مرشحة للنجاح الكبير وبامكانها الان التعاون مع شركة صناعات الامارات لاقامة مشاريع ذات جدوى اقتصادية عالية وتساهم في تحقيق فوائد ضخمة منها:

١ - نقل التقنية المتقدمة للدولة.
٢ - توفير المواد الاساسية لصناعات مكملة.
٣ - الاستفادة من المواد الاساسية المتوفرة وعلى نحو خاص وفرة الطاقة.
٤ - الاستفادة من المنتجات الهيدروكربونية حيث ان النهضة الصناعية الكبرى لجنوب شرق آسيا انما ساهم في تحقيقها حصولهم على هذه المنتجات من دول الخليج.

سلطان بن سليم

ومع دخول دول جنوب شرق آسيا في الأزمة الاقتصادية الراهنة وضعف طلبها على هذه المنتجات جاء دورنا لنستفيد مباشرة من منتجاتنا الهيدروكربونية وهذا يساهم اولا في تحقيقنا للاستقرار الاقتصادي وتعويض الانخفاض الحاصل في الطلب من السوق العالمي ويساعدنا ثانيا على انتاج مواد عالية الجودة ذات مردود اقتصادي مجد.

ويعزز قيام صناعات الامارات في هذا الوقت بالذات وجود الصرح الاقتصادي الكبير للمنطقة الحرة لجبل علي الذي يشهد نهضة صناعية بوجود مايزيد على ١٣٣٠ شركة من ٧٨ دولة في العالم ٢٣٪ من اصلها شركات صناعية وكذلك تأسيس المشروع الهام والفريد من نوعه وهو مشروع السعديات الذي ستكون له انعكاساته الايجابية على اقتصاديات الدولة عموما والمنطقة الحرة لجبل علي خصوصا لقربها من هذا المشروع العملاق، واستعدادها الأكيد للتعاون مع ادارته الكريمة لما فيه خير الوطن.

وهكذا فان قيادتنا الرشيدة تتابع مسيرة التقدم والعطاء وتبني بتأسيس «شركة صناعات الامارات» قاعدة اقتصادية جديدة تحقق طموح الاجيال المقبلة في بحثها عن المستقبل الافضل وايجاد فرص عمل تناسب تحصيلها العلمي واجتهادها في مجال التقدم التقني.

تفادياً للازدواجية وتوخياً للجدوى

■ وقال محمد علي ياسين مدير مركز الامارات التجاري ان فكرة دمج الشركتين كانت تراود عددا من المستثمرين خلال الفترة الماضية منذ علم عن وجود فكرة انشاء شركتين واحدة في أبوظبي والأخرى في دبي، حيث كان يعتقد الكثيرون انه اذا كانت اهداف الشركتين واحدة تقريبا، فلم لايتم دمجهما، حيث انها النتيجة الطبيعية التي يجب الوصول اليها.

ويعتبر انشاء مثل هذه الشركة وبرأس مال ضخم أمر سيعود على القطاع الصناعي في الدولة بالنفع الكبير لما للصناعة من أهمية الصناعة في تطوير الاقتصاد الوطني. كما ان وجود شركة صناعية تختص بالصناعات البتروكيماوية بشكل خاص أمر طبيعي في دولة مصدرة للبترول مثل دولة الامارات العربية المتحدة. كما انه كان يجب ان يكون من اول الشركات المساهمة العامة التي يستوجب انشاؤها منذ فترة طويلة. أما من حيث تأثير مثل هذه الشركة على سوق الأسهم المحلية، فيجب ان يؤخذ بعين الاعتبار الوقت الحالي في السوق المحلية حيث ان الاكتتابات في رفع رأس المال بشركات مثل اعمار العقارية وبنك الاتحاد الوطني وجلفار وغيرها من الشركات المساهمة العامة الأخرى قد سحب سيولة من السوق تقدر بحوالي ٣ مليارات درهم. وبالتالي فإن أي اصدار كبير في الوقت الحالي قد يكون له تأثير عكسي على سوق الأسهم المحلية. ولذلك اعتقد أن أي اكتتاب في شركة ذات رأس مال ضخم لايجب أن يحصل قبل نهاية الربع الأول من العام القادم على أسرع تقدير، حتى يتمكن المستثمرون من تسييل بعض استثماراتهم بسعر مناسب بدون أن يؤثر ذلك سلبا على السوق من حيث هبوط الاسعار.

محمد علي ياسين

هكذا منذ الأصل

اختتمت اعمالها بالقاهرة

ندوة التجارة الالكترونية تطالب البنوك بتشجيع استخدام البيانات في الانترنت

■ القاهرة - أ ش أ - «الاتحاد»: أكدت «الندوة الوطنية للتجارة الالكترونية» في ختام أعمالها بالقاهرة ان التجارة الالكترونية تمثل فرصة حقيقية لمصر في زيادة الصادرات المصرية وذلك من خلال ما توفره من امكانيات ومقدار التزايد في حجم هذه التجارة عبر السنوات القادمة من خلال اتاحة فرصة كبيرة للشركات الصغيرة والمتوسطة لزيادة قيمة الصادرات من السلع واتاحة الفرصة للمشاركة في تجارة الخدمات وتقليل حلقات المتاجرة ودور الوسطاء.

وطالبت الندوة في توصياتها التي أعلنها الدكتور هشام الشريف رئيس اللجنة الاستشارية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري بمراجعة موقف القوانين السارية واقتراح التعديلات التي تقضيها طبيعة التجارة الالكترونية والتنسيق بين الجهات المختصة بالتجارة الالكترونية لوضع وتهيئة مناخ تدريبي للسادة أعضاء النيابة والقضاء في هذه النوعية من القضايا ودراسة امكانية تخصيص دوائر للمنازعات التي قد تنشأ عن هذه المعاملات لما تقتضيه التجارة الالكترونية من سرعة الفصل.

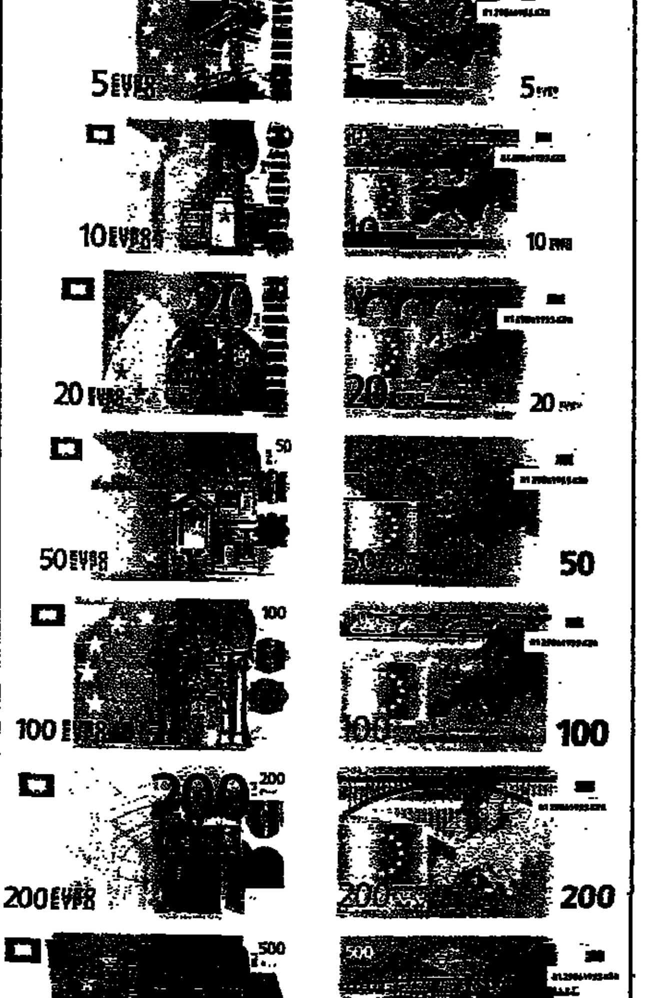
كما طالبت بقيام البنوك بتشجيع عمليات التسويق الالكترونية للخدمات وأهمية الدراسة التفصيلية لانشاء هيئة اثبات لتكون هي الجهة المختصة بتأمين واستخدام البيانات في الانترنت وذلك في اطار البدائل المختلفة المتاحة عالميا.

وفي مجال اعداد الكوادر البشرية والتدريب طالبت الندوة الوطنية للتجارة الالكترونية بضرورة تطوير المقررات الدراسية بكليات التجارة والاقتصاد المصرية لتتلاءم مع ما تشهده الساحة العالمية من تطور في مجال التجارة الخارجية وضرورة التوعية المستمرة لمجتمع الاعمال المصري بفئاته المختلفة «شركات كبيرة - متوسطة - صغيرة» بأهمية التجارة الالكترونية ودورها في تنمية اعمالهم بجانب اعداد برامج تدريبية متطورة لتطبيقات واستخدام التجارة الالكترونية واتاحتها لمؤسسات الاعمال المختلفة.

كما طالبت الندوة بالاستفادة من التجارب العالمية في مجالات التدريب واهمية تبني اسلوب انشاء المراكز التكنولوجية المجمعة بوصف هذه المراكز أحد الاساليب التي تحقق سرعة استخدام شركات الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة لاساليب التجارة الالكترونية وذلك لتقليل التكلفة على هذه المؤسسات وبالاستفادة من تجربتي مدينتي العاشر من رمضان والزقازيق واللتين يجري انشاؤهما.

وفي مجال دور الحكومة كمحفز للتجارة الالكترونية طالبت الندوة بأهمية قيام الاجهزة الحكومية بدور رائد في أداء الاعمال من خلال شبكة الانترنت بصورة تشجع على استخدام هذا الاسلوب في القطاع الخاص وتحويله الى أحد أساليب العمل المقبولة ويقترح في هذا المجال وضع خطة للبدء ببعض الخدمات الحكومية التي لاتحتاج الى تغيير في القوانين الحالية.

ودعت الندوة الى تحقيق الشفافية من خلال اتاحة كل طلبات الشراء الحكومية على شبكة الانترنت بصورة تضمن سرعة التوجه نحو تغطية استخدام التجارة الالكترونية وتوفير درجة عالية من الشفافية تتفق مع الالتزامات العالمية وتدعيم استخدام اللغة العربية على الانترنت وتوحيد استخدام أساليب العرض.



التجارة الالكترونية تنتشر حول العالم

مسؤول كويتي: دول مجلس التعاون تتمتع بملاءة اقتصادية شاملة

■ الكويت - كونا: قال مسؤول كويتي بوزارة التخطيط ان دول مجلس التعاون الخليجي تتمتع بملاءة اقتصادية شاملة وجيدة. وقال الوكيل المساعد لقطاع الاحصاء والمعلومات بوزارة التخطيط الدكتور نبهان النبهان عقب افتتاحه اجتماع مديرى ادارات الحسابات القومية بدول مجلس التعاون الخليجي الذى يبحثون خلاله في توحيد الجهود وتعزيز التعاون في مجال تحديث نظام تطبيق هذه الحسابات ان «ما نسعى له في هذا الاجتماع يتمثل بالخروج بصورة علمية موثقة للوضع الاقتصادى الخليجي ومراجعته داخليا بغية تعزيز المؤشرات الاقتصادية العلمية الواضحة بصفتها مداخل ممتازة للتخطيط وعنصرا مساعدا لتلمس الفرص الاستثمارية محليا ودوليا ثم المشاركة فيها».

واضاف ان «اهمية هذا الاجتماع تبرز في جانبين اولهما يتجسد في تفعيل آلية اللقاء بين المسؤولين عن قطاع الاحصاء في دول المجلس والاخر يتمثل بوضع خطة تنفيذية محددة المعالم للانتقال من نظام الحسابات القومية المبنية على النظام المعروف باسم (س ن أ ٨٦) الى الحسابات القومية المعتمدة على نظام الـ (س ن أ ٩٣) وهو النظام المتقدم عالميا». وقال المسؤول الكويتي ان «القليل من الدول رسمت خططا تنفيذية لتفعيل هذا النظام المتقدم في ضوء نظام العولمة الاقتصادية واتفاقيات تحرير وانتقال رؤوس الاموال وسياسات فتح الاسواق». واضاف الدكتور النبهان ان «المعلومات ذات السمة الاقتصادية اصبحت حجر الزاوية في عملية اتخاذ القرار» مشددا في هذا الصدد على ان «الحاجة اصبحت ملحة لكثير من الدول لتقديم معلوماتها الاقتصادية على نحو جلي ومحدد وفق معايير ومقايسات عالية مهمة يندرج نظام الـ (س ن أ ٩٣) ضمنها».

وقال ان المسؤولين عن الحسابات القومية بدول مجلس التعاون الخليجي سيناقشون آلية تطبيق نظام الحسابات القومية للعام ١٩٩٣ بدول المجلس كما سيوضع برنامج زمنى يتم من خلاله تنفيذ النظام على مراحل وفي المقترحات التى وردت في تقرير ورشة العمل التى اقيمت بسلطنة عمان اواخر العام الماضى.

واضاف ان الاجتماع سيدرس كذلك اوجه التنسيق وتبادل الخبرات الفنية والادارية بين دول المجلس خلال مختلف مراحل تطبيق هذا النظام بما في ذلك تبادل الخبرات عن طريق الزيارات الميدانية للدول الاعضاء التى باشرت التنفيذ الفعلى للنظام المذكور.

وسيستعرض المجتمعون وفقا لما ذكره النبهان اوراق عمل مقدمة من دول المجلس بشأن ما تم اتخاذه من خطوات لتطبيق النظام المذكور واهم المعوقات والصعوبات التى تمت مواجهتها عند تطبيقه وسبل التغلب عليها.

خبير اقتصادي كويتي يحذر من انعكاسات العولمة على الدول العربية

■ الكويت - كونا: حذر خبير اقتصادي كويتي الدول العربية من انعكاسات العولمة وفتح الاسواق على مصراعيها امام تدفقات السلع والبضائع في ظل تردي اوضاع الاقتصاديات العربية وعدم جاهزيتها لمواكبة هذه النقلة النوعية لدول العالم اجمع.

وقال الخبير الاقتصادي جاسم السعدون في محاضرة القاها في مركز وكالة الانباء الكويتية لتطوير القدرات الاعلامية: «ان نسبة التجارة البينية بين الدول العربية والعالم الخارجي لا تتجاوز تسعة بالمئة ونصيب الوطن العربي من الاستثمارات العربية وغير العربية فقط اربعة بالمئة ويعزو ذلك لعدم مواءمة المناخ الاستثماري وضعف الوعي الاقتصادي».

واضاف ان «منطقة الخليج لا تختلف اوضاعها عن العالم العربي وعليها مواجهة العجوزات في موازينها الداخلية والخارجية ونبذ الصراعات السلبية فيما بينها وخلق تعاون اقليمي حقيقي على كافة الاصعدة لكي تتمكن من مواجهة العولمة».

وقال السعدون ان «العالم من حولنا يشهد تحولات اقتصادية مهمة جدا تتمثل في نشوء تكتلات اقتصادية على مستوى الدول على الرغم من اختلاف القوميات وتراكمات الماضي المليئة بالحروب والنزاعات الاقليمية وذلك بهدف تنمية اقتصادياتها وتقليص مشاكلها المترتبة على الرأسمالية».

ونوه السعدون الى ان احد ابرز التوقعات السلبية لانعكاسات عصر العولمة هي ظاهرة الشركات العملاقة التي باتت تتوحد فيما بينها لمزيد من السيطرة وبسط النفوذ وتعظيم الارباح. واشار السعدون الى انه خلال السنوات العشر المقبلة سيضمحل دور الحكومات وتظهر الشركات العملاقة التي ستقود العالم الجديد لا محالة وقد تستغل في سبيل ذلك وسائل غير شرعية تؤدي بالضرورة الى استشراء الفساد المالي مثل شراء احزاب سياسية ودفع رشاوى لمسؤولي الحكومات غير عابئين بمقدرات ومستقبل شعوب هذه الدول.

تدرس مشروعات جديدة في سورية وايران

«الف اكيتين» الفرنسية تنسحب من سلطنة عمان

■ لندن - رويترز: صرح مسؤول كبير في شركة الف اكيتين الفرنسية للنفط ان الشركة انسحبت من سلطنة عمان الا انها تدرس مشروعات جديدة في سورية وايران.

وفي حديث لنشرة «اراب اويل اند جاس» التي تصدر في باريس قال جان لوك فيرمولو رئيس قسم التنقيب والانتاج ان الف اكيتين باعت احد اصولها في روسيا الا انها تركت الباب مفتوحا امام استغلال فرص جديدة في البلاد. وتابع ان المفاوضات التجارية مع العراق بشأن حقل مجنون استكملت بيد انه اشار الى ان الاتفاق النهائي لن يوقع حتى ترفع عقوبات الامم المتحدة عن العراق.

وقال «ان توقيع عقد مع العراق في ظل الوضع الحالي لن يكون عملا تجاريا فحسب بل خطوة سياسية مهمة». واضاف: «الامر الاساسى في هذه المرحلة هو رفع عقوبات الامم المتحدة. حتى وان تم توقيع الاتفاق الان فاننا لن نعمل في العراق». وانسحبت الف اكيتين من سلطنة عمان لان اصولها هناك ضعيفة جدا.

وفي ايران تهتم الشركة الفرنسية بمشروعات تنقيب وتطوير حقول نفطية طرحت في يوليو الماضى في اطار نظام استرداد قيمة الاستثمارات وعوائدها في صورة نفط منتج من تلك الحقول.

وتابع ان المفاوضات بشأن التنقيب في حقل دورود الايرانى الذي طرح في مزاد سابق وحقل السويدية في سورية في مرحلة «متقدمة جدا». واضاف ان الف اكيتين باعت حصتها في حقل شابكينو الروسى غير انها لم تستبعد تجديد التعاون مع شركة سيبنفت الروسية وغيرها من شركات النفط في روسيا. وقال انه يهدف الى خفض تكلفة التنقيب الى ٢٠ر١ دولار للبرميل من ٧٠ر١ دولار غير انه أكد ان المشروعات الجديدة لاتزال مربحة للشركة حتى عند مستوى الاسعار الحالي. وقال: «مشروعاتنا الجديدة مربحة حتى وان تراوح السعر بين تسعة وعشرة دولارات».

بتكلفة ١٠٠ مليون دولار

اليمن يعتزم توسيع مصفاة مأرب

■ صنعاء - رويترز: اعلن اليمن انه يدرس توسيع الطاقة الانتاجية لمصفاة تكرير النفط في مدينة مأرب لمواجهة تنامي الطلب المحلي واتاحة الفرصة لتصدير انتاج مصفاته الاخرى في عدن.

وقال عباس عثان المشرف على عمليات مصفاة مأرب في الشركة اليمنية لتكرير البترول ان الدراسات التمهيدية لمشروع التوسعة استكملت وما زالت هناك حاجة الى دراسات اخرى. واضاف ان المشروع الذي تقدر تكلفته بنحو ١٠٠ مليون دولار سيزيد طاقة المصفاة من عشرة الاف الى ٣٠ الف برميل في اليوم. وفي يناير قال محمد الخادم الوجيه وزير النفط اليمني ان بلاده تعتزم خصخصة المصفاة جزئيا في محاولة لتدبير التمويل اللازم لتطويرها.

وقال الوجيه دون الافصاح عن تفاصيل ان التطوير سيغير وظيفة وحدتي التكرير القائمتين وسيضيف ثلاث وحدات اخرى.

وافاد ان المشروع سيقلل تكلفة نقل منتجات التكرير الى المناطق النائية في اليمن وسيمكن ايضا مصفاة عدن من تصدير بعض انتاجها بدلا من استخدامه محليا. ويقدر الاستهلاك المحلي في اليمن بحوالي ٧٠ الف برميل في اليوم وتبلغ طاقة مصفاة عدن ١١٠ الاف برميل يوميا. بينما ينتج اليمن ٣٨٠ الف برميل يوميا من النفط الخام وهو المصدر الرئيسى لايرادات البلاد. وقال اليمن انه يحتاج الى استثمارات اجنبية لتمويل مشروعات لتوليد الكهرباء.

وقال علي حميد شرف وزير الكهرباء والمياه ان الدراسات تظهر ان اليمن يحتاج الى استثمارات قيمتها ٥٢١ مليون دولار في قطاع الطاقة. واضاف شرف الذي كان يتحدث في الجلسة الختامية لاول مؤتمر عن النفط والغاز في اليمن ان الكهرباء متاحة لثلاثين في المئة فقط من سكان البلاد البالغ عددهم ٥ر١٧ مليون نسمة.

تجارة المخدرات في لبنان ماض وعَبَر

تبييض العملة جريمة للمرة الاولى في القوانين اللبنانية

■ بيروت - فارس خشان

■ «مَن يعط يأمر»... على هدي هذه القاعدة التي خرج بها علماء الاجتماع الفرنسيون، تحول كل موقوف في قضايا الاتجار بالمخدرات الى «زعيم» حقيقي في السجون اللبنانية، تتكوكب حوله «الرعايا»، فالقاتل يحميه، والسارق يسليه والمدمن يخدمه والممنوع يستحيل في يديه اكثر من مسموح.

ليس في هذه اللوحة الخارجة من السجون أي شواذ عن الاطار الذي يحوط بتجار السم الأبيض في حياتهم الاجتماعية الطبيعية، على اعتبار ان التبذير نتيجة حتمية للربح السريع والمنهل الذي يجعل من الحاصل عليه، بلحتا في فراغه الداخلي عن «عبيد» يملون عليه حياته التائهة بين ضفة الخوف وضفة الخطيئة.

كان تاجر المخدرات في لبنان، أقله حتى ١٦ مارس الماضي، حتى ولو وقع في يد العدالة، يمضي سنوات قليلة في السجن - اذا ثبتت الأدلة اعماله الجرمية - ولكنه يبقى يتنعم بما جناه تحت جناح الظلام. فالقوانين اللبنانية التي كانت مرعية الاجراء، عاملت تاجر المخدرات «بلطف» بحيث كانت العقوبات تتراوح من ثلاث سنوات الى سبع سنوات من دون المس بالمال الحرام الذي يبقى حقا مكتسبا لصاحبه.

الا ان لبنان خلال الأول من العام الحالي انقلب على تعاطيه الماضي وأسس لمرحلة مقبلة. قد تكون قاضية على تجارة السم الأبيض والثروات الناجمة عنه والنتائج الاجتماعية المترتبة عليه.

صحيح ان لبنان الذي خاض حرباً ضروساً امتدت من العام ١٩٧٥ حتى آخر ١٩٩٠، أضحى ساحة مفتوحة لتجارة المخدرات وزراعتها وتصنيعها، ودخل الى «اللائحة السوداء» لمنظمة الأمم المتحدة وللخارجية الاميركية، بحيث بات شبيهاً بكولومبيا وبنما وافغانستان. الا ان الصحيح اكثر انه خاض معارك قاسية ضد المخدرات، ما إن سمح له بالتمتع بحكومة مركزية قوية.

فمنذ ١٩٩٢ بدأ مكافحة هذه الآفة، فتم القضاء في خطة امتدت سنين، على تجارة الأفيون وحشيشة الكيف ونبتة الكوكا وفكك بعض المصانع الممكن الوصول اليها، ليبدأ في العام ١٩٩٥ بتعاون وثيق مع الانتربول الدولي بحيث وضع كل معلوماتها التي كانت ترده على طاولة التنفيذ، الامر الذي مكنه من تفكيك شبكات داخلية، على ارتباط بمافيا المخدرات في غير دولة، من دول اميركا اللاتينية، وتبين ان رؤوسها اللبنانية ممتدة في مواقع النفوذ الاجتماعية وتمول حملات انتخابية لعدد من الشخصيات من اجل ايصالهم الى الندوة البرلمانية. فتستخدمهم لاحقا، في حمايتها من سيف تشديد العقوبات من جهة ومن امكان ملاحقتهم من جهة ثانية.

وبسقوط هذه الشبكات الخطرة تراجعت تجارة المخدرات في لبنان الى معدل طبيعي. تعرفه أي دولة قوية وحاسمة من دول العالم، لا بل ان التقارير الدولية للأمم المتحدة التي صدرت علم ١٩٩٧ بيّنت ان ما يزرعه الاميركيون من نبتة حشيشة الكيف في أحواض خاصة على شرفات منازلهم بلغت أضعاف ما بقي بعض «المغامرين» يزرعونه في حقول، هي بطبيعتها، بعيدة من مسرح مراقبة القوى الأمنية اللبنانية التي نجحت لاحقا، عبر مخبرين سريين لها، في كشف مواقعها والعمل على اتلاف ما يزرع فيها.

الا أن هذا التشدد اللبناني في التعاطي مع زراعة «النبات القاتل»، وان استقبلته الدول المعنية والمنظمات الدولية بالترحاب الكلامي الذي سيترجم رفعا لاسم لبنان عن اللوائح الداكنة، بقي دون مقابل مادي، بحيث لم تقدم للبنان أي مساعدات تقنية في سد الحاجة التي وقع فيها المزارع في البقاع وعكار - وهو كان أقل المستفيدين ماديا على كل حال - بحيث وجد نفسه أمام الحائط المسدود، فالزراعات البديلة تحتاج الى بنية تحتية مكلفة ليتمكن من الاستفادة من أرضه القليلة الخصوبة.

هذا الواقع الاحتياجي، انعكس في الواقع، مشكلة كبيرة للحكومة اللبنانية التي كادت، في فترة ما، تعجز أمام عصيان كان وقوده فقراء المزارعين وهؤلاء أيدوا بقوة تحرك الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي الذي رفع مطلب محقة تعوض الحرمان في البقاع ولكنه انزلق الى المس بخط الأمن - وهو خط أحمر - فتحول من داعية ثورة الى مطارد أمام العدالة، بعدما صدرت بحقه مذكرة توقيف غيابية بجرم الاخلال بأمن الدولة الداخلي.

نتج عن واقعتي المحاربة والحرمان، تيار يناصر كل من كان يتعاطى في المخدرات، واعتبر هذا التيار ان الدولة، بضعفها في الحرب وعجزها عن مد يد العون في السلم، تتحمل مسؤولية من دخل النفق المظلم، فكان ان اقر مجلس النواب قانونا عفا عفوا كاملا عن جميع جرائم المخدرات الممتدة حتى ١٩٩٥/١٢/٣١ ورفع العقوبة من ثلاث سنوات كحد أدنى الى سبع سنوات، على ان يكون الحد الأقصى للعقوبة خمس عشرة سنة.

الا ان هذا العفو العام، وهو على الارجح فريد من نوعه في العالم، اثار حفيظة الدول المعنية بملف مكافحة المخدرات ووجدت فيه «أوكسيجينا» يمكن ان يعيد الى الحياة عددا من الشبكات التي تفككت بفعل سجن رؤوسها.

وبالفعل، كان الخوف في مكانه الى حد ما، فتقارير مكتب مكافحة المخدرات المركزي التابع لوزارة الداخلية تشير الى ان عددا كبيرا من المفرج عنهم، بفعل قانون العفو، اعادوا تجميع قواهم وعاودوا نشاطهم، الا ان المراقبة من جهة وتطور خبرة هذا المكتب من جهة ثانية والحزم القضائي من جهة ثالثة، صعب عليهم المهمة وجعلهم عرضة للملاحقة مجددا، اما آخر هذه الشبكات فتمّ تفكيكها في الاسبوع الماضي، وهي تضم ٨٦ شخصا يوزعون نشاطاتهم على توزع انتشارهم الجغرافي، أي ان اعمالهم تمتد من لبنان وتمر بإسرائيل وتركيا وتصل الى الولايات المتحدة الاميركية والسويد.

واذا كان الدافع الانساني قد دفع مجلس النواب اللبناني الى اقرار قانون عفو عام له نتائج غير ايجابية على الساحتين المحلية والدولية، فان مفهوم الدولة الراغبة في الانخراط، بقوة، في الاسرة الدولية، دفعت المجلس الى خطوة مهمة فأقر قانونا جديدا عصريا يترجم انضمام لبنان الى الاتفاقية الوحيدة للمخدرات التي أقرتها الامم المتحدة عام ١٩٦١ والى اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة ١٩٧١ وبروتوكول ١٩٧٢ المعدل للاتفاقية الوحيدة للمخدرات والمعاهدة الدولية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات لسنة ١٩٨٨.

ويمتاز هذا القانون الذي صدر في الجريدة الرسمية في ٢٦ مارس الماضي، وأصبح نافذا منذ ذاك التاريخ، على الجرائم المرتكبة بعد اقراره وان لم تتمكن. بعد المحاكم من تطبيقه على أي قضية لديها، بفعل استغراق التحقيقات في قضايا المخدرات المكتشفة، وقتا أطول نسبيا من التحقيقات في الملفات الأخرى بالنظر لطبيعة جرائم المخدرات المنظمة، يمتاز بالآتي:

١- بصفة الشمولية، فهو يحل محل جميع النصوص السابقة في مجال المخدرات والمؤثرات العقلية.

٢- يسد النقص الحالي في التدابير الرقابية السابقة على المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف التي تفرضها حالة التطور التقني في هذا المجال وينظمها بشكل موسع.

٣- ينص على أحكام جزائية وعقوبات صارمة لقمع جرائم المخدرات.

٤- يمنع زراعة المخدرات بشكل مطلق.

٥- يعامل المدمن كمريض، يجب، بكافة الوسائل، تشجيعه على الخضوع للعلاج من الادمان فيعفى لقاء ذلك، من العقوبة.

٦- ينشئ مديرية مركزية للتنسيق في مكافحة المخدرات بين كافة الادارات المختصة.

٧- ينشئ مجلسا وطنيا لشؤون المخدرات يرسم سياسة الدولة الواجب اتباعها لمكافحة المخدرات.

٨- ينظم بشكل موسع أحكام التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات. سواء لجهة أحكام استرداد المجرمين أو المعاونة القضائية المتبادلة.

٩- يماشي المشاريع المعدة من هيئة مكافحة المخدرات الدولية في حالتها الاخيرة والقانون النموذجي العربي ويؤمن الانسجام التام بينها وبين التشريع اللبناني القائم.

١٠- يعتبر من أحدث القوانين العالمية المنظمة لشؤون المخدرات.

أهمية هذا القانون القصوى تتجلى في الواقع، في ادخاله تبييض الاموال الناجمة عن تجارة المخدرات الى منظومة المصنفات الجرمية.

فهذه الجريمة التي باتت في العالم ركنا من أركان الفساد عابر القارات، كانت في لبنان عملا طبيعيا، على اعتبار أن ما لا ينص عليه القانون لا يمكن ان يعتبر جرما.

أما اليوم فتغير واقع الحال وأضحى تبييض الاموال جرما جزائيا يعاقب عليه بالحبس المؤقت أو المؤبد ويطاول العقاب كل من أقدم على تحويل أو نقل أو شراء أو حيازة أو تملك أو استخدام أو توظيف موارد أو اموال مع العلم انها متحصلة على الجرائم المتعلقة بالمخدرات أو الاشتراك في فعل من هذه الافعال قصد اخفاء أو تمويه المصدر غير المشروع لهذه الاموال أو الموارد او مساعدة شخص ضالع في ارتكاب احدى هذه الجرائم على الافلات من المسؤولية.

والأهم من ذلك فان القانون يتيح ضبط المواد الجرمية والمبالغ والقيم المنقولة التي يشتبه في انها متحصلة من الجريمة بشكل مباشر أو غير مباشر، دون ان يكون هناك مجال للاحتجاج بسرية المهنة باستثناء السرية المصرفية.

الاحتجاج بالسرية المصرفية، كان محور اعتراض دول عدة بينها المانيا وفرنسا، على أساس انه يصبح محالا مراقبة الموارد ومصادرها وكيفية دخولها الى الحسابات المصرفية.. ولكن لبنان يصر على سريته المصرفية، لانه يرى فيها اساسا مهما للانتعاش الاقتصادي الذي عاشه قبل ان تندلع الحرب فيه، فالسرية المصرفية - بالمفهوم اللبناني - هي الرحم الطبيعي لولادة مستقبل أكثر اشراقا.

وقد نجح لبنان في تخطي الاعتراضات الدولية ولكنه لم يلجأ الى التغاضي عنها، ومن أجل ان يتمكن من رد أي ضغوطات مستقبلية غير محمودة النتائج، لجأ الى حل ثالث.

فالجمعية العمومية لجمعية المصارف اللبنانية، أقرت بالاجماع اتفاقية الحيطة والحذر حول الالتزام بمكافحة تبييض الاموال، ونظمت القواعد التي يتعين على المصارف ان تطبقها لتتحاشى استخدامها لاغراض جريمة «التبييض» وهي:

- التحقق من هوية المتعاقد، لا سيما عند فتح الحسابات الائتمانية أو عقود ايجار الصناديق الحديدية أو لدى اجراء عمليات الصندوق حين يتناول مبلغا يتعدى العشرة آلاف دولار اميركي.

- تحديد الحالات التي يقوم الشك فيها، ومنها ان تتناول العملية مبالغ غير متناسبة مع وضع الشخص المالي.

- تحديد المؤشرات الخاصة على تبييض الاموال كمبادلة كميات كبيرة من القطع النقدية الصغيرة مقابل قطع أكبر. وعمليات القطع (Cambio) الكبيرة والمتكررة انطلاقا من مبالغ نقدية وايداع مبالغ كبيرة أو الايداعات المتكررة لمبالغ يشكل مجموعها حجما ضخما بالنسبة الى نشاطات المتعاقد الظاهرة.

- تحديد العقوبات ومنها، على سبيل المثال، تنبيه المصرف المخالف للقواعد او فصله في الجمعية.

تجدر الاشارة الى ان قانون سرية المصارف الصادر في ١٩٥٦/٩/٣ ينص على ان مديري ومستخدمي المصارف المؤسسة في لبنان والمصارف التي هي فروع لشركات اجنبية، وكل من له اطلاع بحكم صفته أو وظيفته بأية طريقة كانت، على قيود الدفاتر والمعاملات والمراسلات المصرفية، ملزمون بكتمان السر لمصلحة زبائن هذه المصارف ولا يجوز لهم افشاء ما يعرفونه من اسماء الزبائن وأموالهم والامور المتعلقة بهم، لأي شخص، فردا كان أم سلطة عامة ادارية أو عسكرية أو قضائية. الا اذا اذن لهم خطيا صاحب الشأن أو ورثته أو الموصى لهم أو اذا أعلن افلاسه أو اذا نشأت دعوى تتعلق بمعاملة مصرفية بين المصارف وزبائنها.

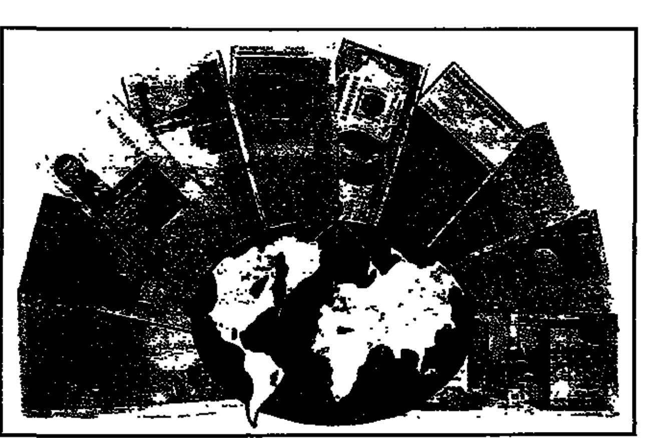
أهمية القانون الثانية تتجلى في الواقع بتشديده لعقوبة السجن اذ تصل الى الأشغال الشاقة المؤبدة عند زراعة وتصنيع وتصدير واستيراد المواد الشديدة الخطورة وتشمل هذه العقوبة كل من يملك أو يدير أو يقوم بأي صفة كانت باستغلال فندق أو منزل مفروش أو منزل عائلي أو مشرب أو مطعم أو ناد أو جمعية أو مرقص أو محل مفتوح للجمهور، اذا سمح عن علم باستعمال مواد شديدة الخطورة.. كما تشمل كل من حرر عن قصد وصفات طبية تتضمن عقاقير شديدة الخطورة على سبيل المجاملة وكل من صرف هذه العقاقير من دون وصفة طبية أو بناء على وصفة طبية مع علمه انها وهمية أو معطاة على سبيل المجاملة (الأطباء والصيادلة).

لا تقتصر العقوبة على السجن فحسب، بل تتعداها ايضا الى غرامات تصل الى مائة مليون ليرة لبنانية وبمصادرة المتحصلات التي يفترض انها متأتية من الجريمة والأموال المنقولة وغير المنقولة.

وينظم هذا القانون كل ما يسمح للضابطة العدلية بأن تكون فاعلة في محاربتها للاتجار بالمخدرات، فهو لا يعفي من يبوح بأمر جريمة وقعت من العقاب فحسب. بل - وهذه القاعدة تدخل لبنان للمرة الأولى - يتيح، بعد الاستحصال على موافقة النيابة العامة، ان تضع تحت المراقبة او التنصت خطوط الهاتف التي يستعملها أشخاص تتوفر دلائل جدية تفيد اشتراكهم الجرمي، كما يتيح لها اختراق نظم المعلومات والاطلاع على السجلات المالية والتجارية.

قصة لبنان مع المتعاملين في المخدرات، كقصة ذاك الاب الذي لا يتوانى عن العفو عن ابنه. عندما يقترف خطأ سلوكيا، الا انه يهدد بالويل والثبور اذا اعادها في المرة المقبلة. ويبدو واضحا ان هناك من عاد الى «حرفته» الماضية. ونحن ننتظر، بفارغ الصبر أولى القرارات القضائية التي ستطبق هذا القانون العصري لمعرفة كيف استطاع قاض ان يبحر في قانون. فتتداخل ويقاسي ماديا ومعنويا، ومؤلف من ٢٥٢ مادة، وجدول تعريف للالفاظ الواردة فيه وسبعة جداول للمواد المخدرة الشديدة الخطورة، والخطرة وللمؤثرات العقلية والسلائف.

الأكثر أهمية ان لبنان دخل مرحلة لن يعود فيها تاجر المخدرات، بعد اماطة اللثام عنه. ذاك الآمر الناهي. لا في سجنه ولا في المجتمع. لانه سيعود. كما خلقه ربه، يوم كان فقيرا ونظيفا.


وداعا لثروات المخدرات وتبييض الاموال في لبنان

تعريفات

هنا أبرز تعريفات للتعابير الدقيقة:

- المؤثرات العقلية = قوائم المواد الطبيعية والتركيبة المدرجة في اتفاقية المؤثرات العقلية والمواد المضافة اليها.

- السلائف = جميع المنتجات الكيماوية التي تستخدم في عمليات صنعلمواد المخدرات والمؤثرات العقلية.

- التسليم المراقب = أسلوب السماح للشحنات غير المشروعة من المخدرات بمواصلة طريقها ضمن حدود الدولة أو الى خارجه ابعلم سلطاتها المختصة وتحت مراقبتها بغية كشف هوية الاشخاص المتورطين في ارتكاب جرائم المخدرات.

- تبييض الاموال = اخفاء او تمويه المصدر غير المشروع للاموال المنقولة او غير المنقولة او الموارد الناتجة عن جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف.

الكويت تستأنف جهودها لدعم اسعار النفط

■ الكويت - رويترز: قال متحدث ان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح سيجري جولة جديدة من المحادثات مع نظرائه في دول اوبك ومنتجين نفطيين مستقلين بهدف دعم اسعار النفط العالمية.

ويدأ الشيخ سعود هذا الشهر مسعى لرفع اسعار النفط بنحو ثلاثة دولارات ويأمل في ان يجري جولة المحادثات الجديدة على هامش مؤتمرين نفطيين دوليين سيعقدان في جنوب افريقيا وبريطانيا في اواخر اكتوبر ومنتصف نوفمبر.

وقال متحدث باسم مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للحكومة لرويترز «بالتأكيد فان الوزير يواصل مبادرته وسيجري محادثات مماثلة في جنوب افريقيا ولندن».

ووجه الشيخ سعود دعوة مفتوحة الى نظرائه في دول اوبك والدول المنتجة للنفط خارج المنظمة للحضور الى الكويت لمناقشة اجراءات اضافية ربما تكون ضرورية من بينها جولة ثالثة محتملة من التخفيضات في الانتاج اذا لم تتعاف اسعار النفط العالمية من أدنى مستوياتها في ١٢ عاما بحلول اجتماع اوبك الوزاري في الخامس والعشرين من نوفمبر.

وقال انه يجب على اوبك ان تكون مستعدة لتخفيضات أخرى في الانتاج اذا لم يصل سعر خام القياس العالمي مزيج برنت الى ١٧ دولارا للبرميل بحلول أواخر نوفمبر. ويبلغ سعر برنت حاليا نحو ٧٠ر١٤ دولار للبرميل.

..وترفع اسعار البروبان والبوتان

■ الكويت - رويترز: رفعت مؤسسة البترول الكويتية اسعار البروبان والبوتان في عقود شهر اكتوبر. وقالت المؤسسة ان سعر البروبان يبلغ الآن ١٤٥ دولارا للطن والبوتان ١٥٥ دولارا للطن. وكان البروبان والبوتان ١٢٠ دولارا للطن في سبتمبر.

صندوق النقد: انخفاض أسعار النفط يضر ميزانيات الشرق الاوسط وافريقيا

■ واشنطن - رويترز: قال صندوق النقد الدولي ان الدول المصدرة للنفط في الشرق الاوسط وافريقيا ستواجه «قرارات صعبة تتعلق بالميزانية» اذا ظلت اسعار النفط على انخفاضها.

وأوضح الصندوق في احدث تقاريره عن اتجاهات الاقتصاد العالمي ان بعض أغنى الدول النفطية في منطقة الخليج قد تتمكن من اجتذاب رؤوس الاموال لتعويض الانخفاض في اسعار النفط العالمية. وأضاف التقرير «ومع ذلك اذا لم تنتعش اسعار النفط بقوة ستحتاج هذه الدول لاتخاذ اجراءات لزيادة العائدات وخفض الانفاق لضمان استقرار مالي وخارجي في الاجل المتوسط».

وتعتمد تسع من ١٤ دولة نامية في الشرق الاوسط واربع دول افريقية على صادرات النفط في الحصول على اكثر من نصف عائداتها من الصادرات.

ويشير التقرير الى ان سلطنة عمان على سبيل المثال تواجه انخفاضا بنسبة عشرة في المئة في عائداتها المالية في عام ١٩٩٨ في حين ستشهد الكويت انخفاضا بنسبة ٥ر٨ في المئة والسعودية بنسبة ٩ر٧ في المئة.

وهبطت اسعار النفط العالمية من متوسط بلغ ١٨ دولارا للبرميل في بداية العام ١٩٩٧ الى نحو ١٢ دولارا للبرميل في الاسابيع القليلة الماضية.

ويرى الصندوق ان هبوط اسعار النفط هو انباء طيبة للدول المستوردة له لكن حتى هذه الدول قد يعاني بعضها بسبب آثار انخفاض اسعار النفط في الدول المصدرة المجاورة.

كما ان دولا افريقية تعتمد على صادرات سلع اخرى شهدت كذلك انخفاضات حادة في عائدات صادراتها خلال العام المنصرم زادت في بعض الأحيان عن انخفاضات عائدات النفط. ويقول الصندوق ان انخفاضا بنسبة ٢٧ في المئة في اسعار النحاس كان له «أثر خطير» على زامبيا وأثر اقل على جمهورية الكونغو.

وتابع التقرير ان انخفاض عائدات الصادرات لدى الدول المعتمدة على تصدير سلع غير نفطية في العام ١٩٩٨ «من المتوقع ان يفوق مكاسب هذه الدول من انخفاض اسعار وارداتها من النفط» بالنسبة لعشرة من الدول الثلاث عشرة الافريقية المستوردة للنفط.

لكن بشكل عام يشير الصندوق الى ان معدلات النمو الراهنة ومعدلات التضخم المتوقعة في الدول الافريقية المستوردة للنفط لم تختلف بشكل يذكر عن مستوياتها في العام الماضي.

.. ويخفض توقعاته لأسعار النفط

وخفض صندوق النقد الدولي توقعاته لاسعار النفط العالمية للعام الحالي والعام القادم.

وفي تقريره للتوقعات الاقتصادية العالمية قال الصندوق انه يتوقع ان يبلغ متوسط سعر النفط هذا العام ٢٨ر١٣ دولار للبرميل انخفاضا من ٦٦ر١٤ دولار وهو المستوى الذي توقعه في مايو. وتوقع الصندوق ان يبلغ متوسط سعر النفط في العام القادم ٥٩ر١٤ دولار للبرميل انخفاضا من ٠١ر١٦ دولار وهو المستوى الذي توقعه في الربيع الماضي.

وقال الصندوق ان اسعار النفط هذا العام والعام القادم ستكون اقل كثيرا من مستوى ٢١ر١٩ دولار للبرميل الذي سجلته العام الماضي. وتستند توقعات صندوق النقد الى متوسط اسعار البيع الفوري المتوقعة لخامات برنت ودبي وغرب تكساس الوسيط.

يقام في نوفمبر المقبل

٥٦ شركة عُمانية تشارك في معرض بغداد الدولي

■ مسقط ـ «الاتحاد الاسبوعي»:

■ أعلنت غرفة تجارة وصناعة عمان ان ٥٦ شركة عمانية تعمل في مختلف المجالات الصناعية ابدت رغبتها للمشاركة في الدورة الحالية والثلاثين لمعرض بغداد الدولي والذي سيقام خلال الفترة من ١ ـ ١٠ نوفمبر المقبل.

صرح بذلك إلى «الاتحاد» صباح عبدالامير مدير اللجان المتخصصة ومسؤول جناح السلطنة في معرض بغداد الدولي وقال ان المشاركة ستكون جيدة من قبل الشركات العمانية وذلك في اطار توجه القطاع الخاص العماني للترويج لمنتجاته في الاسواق المختلفة وقال ان بلاده سوف تشارك في هذا المعرض نظراً لما تمثله السوق العراقية من اهمية كبيرة وكذلك نظرا لجودة المنتج العماني الذي يتوقع ان يلاقي اقبالا كبيرا. وأشار إلى ان غرفة وصناعة عمان حجزت جناحا مساحته ٧٢ مترا.. وسوف يتم عرض عينات ونماذج من الصناعة العمانية التي تمثل مواد غذائية واستهلاكية ومنظفات صناعية وأدوية وأثاثا وادوات كهربائية وصناعات جلدية ومنشآت بترولية وصناعات بلاستيكية وملابس جاهزة وادوات زينة وكماليات.

وأضاف ان هناك ثلاث شركات عمانية حجزت مواقع لها في المعرض لعرض منتجاتها وهي شركة الخوض للاثاث المعدني وحجزت مساحة قدرها ١٨ مترا وشركة الكابلات العمانية وشركة الأهلية للمنظفات الصناعية. وعن حجم المشاركة قال انها جيدة ولكن هناك طموحا من قبل المستثمرين ورجال الأعمال العمانيين لترجمة هذه المشاركة الى واقع ملموس. وقال ان هناك شركات عمانية افصحت عن رغبتها في المشاركة ولكن نظرا لتزاحم المعارض فقد اعتذرت شركات عدة عن عدم المشاركة.

وحول حجم المشاركة الخليجية في معرض بغداد الدولي قال ان هناك حتى الآن عدة دول خليجية أعلنت مشاركتها مثل دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر وبعض الشركات السعودية والبحرينية. وشركات عالمية اخرى وقال ان المعرض سوف يساهم في خلق جو من تبادل الخبرات وعقد صفقات تجارية.

وحول التسهيلات التي تقدمها الحكومة العراقية للمشاركين في المعرض قال ان الحكومة العراقية تسعى لانجاح هذا المعرض وذلك من خلال تقديم عدة تسهيلات.

.. ولبنان يشارك في معرض بغداد

أفاد مصدر رسمي ان وفدا اقتصاديا عراقيا بحث في بيروت مع المسؤولين اللبنانيين سبل تأمين نجاح مشاركة لبنان في المعرض الصناعي والزراعي الذي سيفتتح في ٢٥ اكتوبر في بغداد.

واوضحت الوكالة الوطنية للاعلام ان الوفد العراقي برئاسة رئيس اللجنة الاقتصادية والزراعية في المجلس الوطني العراقي، محمد طاهر، التقى وزير الصناعة اللبناني نديم سالم ووزير الزراعة شوقي فاخوري. واضافت الوكالة ان الوزيرين اعربا عن استعدادهما «لتأمين كل التسهيلات اللازمة لانجاح المعرض الصناعي» في بغداد واشارا الى «الافادة التي حققها الصناعيون العارضون في المعرض الاول العام الماضي». ونقلت الوكالة عن الوزير سالم قوله «نحن كوزارة صناعة نضع كل امكاناتنا بتصرف الصناعيين والعراق الشقيق لانجاح هذا المعرض».

ويسعى لبنان الذي قطع علاقاته الديبلوماسية مع بغداد منذ العام ١٩٩٤، ان يبرم عقودا جديدة مع العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وفي يوليو صرح الوزير فاخوري ان لبنان توصل الى عقد اتفاقات في اطار هذا الاتفاق بقيمة ٥٠ مليون دولار.

بقيمة ٩٠ مليون دولار

«العمانية» تعتزم شراء ست طائرات جديدة

■ مسقط ـ حمود الطوقي:

■ تعتزم شركة الطيران العماني شراء طائرات جديدة بتكلفة تصل الى ٩٠ مليون دولار. صرح بذلك مدير عام الشركة العمانية لخدمات الطيران كلايف ريموند، وقال ان الشركة سوف تتسلم أول طائرتين خلال شهر ديسمبر المقبل من نوع ATR42 فرنسية وايطالية الصنع.

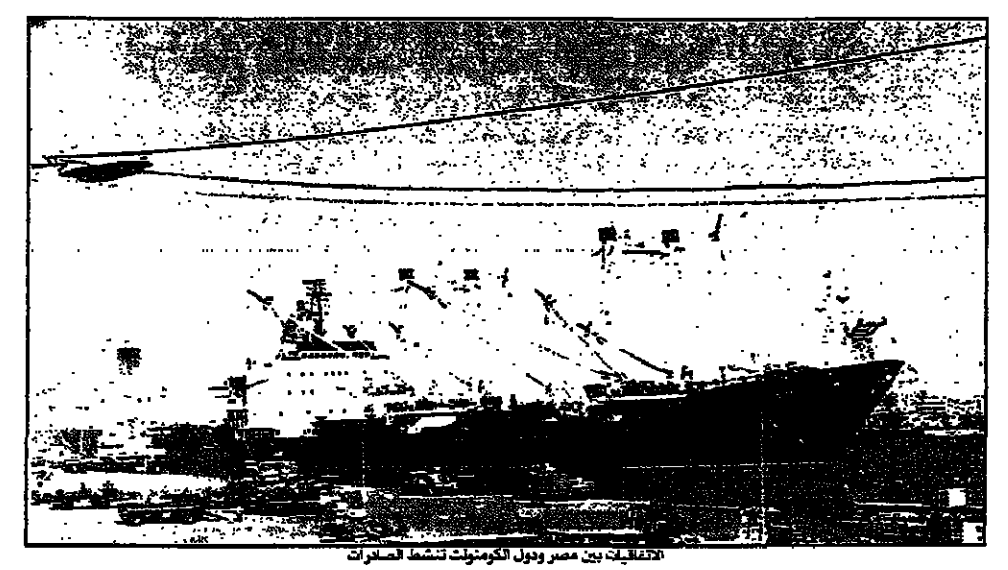
وقال انه خلال العام المقبل ١٩٩٩ سيكون لدى الطيران العماني ٦ طائرات جديدة كجزء من استراتيجية الطيران العماني في الانتقال من الطائرات المتوسطة الى الطائرات الكبيرة من نوع A310 والطائرات الصغيرة من نوع ATR42.

وحول طرق التمويل لهذه الصفقات قال ان الشركة لاترى اية صعوبة وستتم الصفقات من خلال الموارد الذاتية للشركة أو من الاقتراض من المصارف الوطنية.

وقال ان الطائرات الجديدة سوف تستخدم في رحلات متعددة وسريعة الى دبي وأبوظبي والشارقة والعين ورأس الخيمة والدوحة وباكستان والهند... مشيرا الى ان الدراسة التي قام بها الطيران العماني بهذا الاتجاه تشير الى انها مربحة.

وحول المشروعات الأخرى للطيران العماني ذكر مدير عام الشركة العمانية لخدمات الطيران ان الشركة ستقوم باقامة شراكة مع شركة جامكو وهي شركة عمانية ـ اماراتية لصيانة الطائرات وستحقق هذه الشركة المزيد من الفوائد للبلدين.

وقال ان الطيران العماني الآن تبحث عن خطوط مربحة وذلك من خلال التعاون مع عدد كبير من الشركات الدولية التي تعمل في هذا المجال.



الاتفاقيات بين مصر ودول الكومنولث تنشط الصادرات

وثيقة تأمين شاملة للصادرات المصرية إلى دول الكومنولث

■ القاهرة ـ جمال شوقي:

■ يعقد بالقاهرة في الفترة من ٢١ الى ٢٥ أكتوبر الحالي مؤتمر لبحث سبل زيادة التعاون الاقتصادي بين مصر ودول الكومنولث الاسلامية «الاعضاء بالاتحاد السوفييتي السابق» واصدار وثيقة تأمين شاملة للصادرات المصرية لهذه الدول.

يحضر المؤتمر رئيس الوزراء المصري د. كمال الجنزوري وعدد من الوزراء ورجال الأعمال المهتمين بالاستثمار والاعمال بدول الكومنولث وتشمل قازاقستان، واذربيجان، وتركستان، وطاجيكستان، واوزبكستان.

وقال عبدالحليم محمود مساعد رئيس اتحاد الصناعات المصرية ان ممثلي دول الكومنولث سوف يستعرضون خلال جلسات المؤتمر مميزات امكانيات الاستثمار في بلادهم خاصة من المواد الخام التي يمكن للمستوردين المصريين شراءها واحتياجات اسواقهم من السلع المصرية.

واضاف ان المؤتمر يشمل اربع لجان حسب اهتمامات رجال الأعمال خاصة بالبنوك والاستثمار والتشييد والبناء والنقل والتجارة والصناعات ولجنة لمناقشة معوقات التبادل التجاري واساليب زيادته وضمان تدفق الاستثمارات.

ويبحث المؤتمر عددا من التوصيات كان قد تم بحثها في مؤتمر تحضيري عقد خلال شهر سبتمبر الماضي. وتتضمن التوصية خفض تكاليف الشحن بالطائرات ودراسة اصدار وثيقة تأمين شاملة على الصادرات المصرية لهذه الدول وبحث امكانية فتح فروع للبنوك المصرية في هذه الدول لتنشيط التجارة المتبادلة.

وقال عبدالحليم محمود ان هناك اتجاها لاقناع حكومات دول الكومنولث بمنح تسهيلات اكبر للمصدرين المصريين وتوفير ضمانات كافية لهم. وترتبط مصر بعدد من الاتفاقيات مع دول الكومنولث ويتم التباحث بشأن عدد آخر من الاتفاقيات، فمع جمهورية اذربيجان تم توقيع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والنقل الجوي. وجار بحث مشروع اتفاقية لضمان وحماية الاستثمارات واتفاقية تجارة بين البلدين. وبروتوكول للتفاهم بين البنك المركزي المصري والبنك الوطني في اذربيجان.

ومع اوزبكستان تم توقيع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والعلمي وللنقل الجوي ولتشجيع وحماية الاستثمار وجار التباحث بشأن اتفاقية للتجارة.

ومع تركستان تم توقيع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والعلمي وتشجيع وحماية الاستثمارات وتجنب الازدواج الضريبي.

ومع قازاقستان تم توقيع اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي والعلمي للنقل والتجارة وجار بحث اتفاقيتين لمنع الازدواج الضريبي والنقل الجوي.

معرض للمنتجات في جدة

مصر تشارك في معرض دولي في البوسنة

■ زينتسا (البوسنة) القاهرة ـ أش أ، افتتح ادهم بتشاكيشيتش رئيس وزراء الاتحاد الفيدرالى المسلم الكرواتى معرض زينتسا التجارى الدولى التاسع والذى تشارك فيه نحو ٤٥٠ شركة محلية وعالمية من اثنين واربعين دولة والذى يقام فى مدينة زينتسا/ وسط البوسنة.

وقام رئيس الوزراء الفيدرالى بافتتاح الجناح المصرى الذى يضم عشر شركات مصرية وهى المرة الأولى التى تشارك فيها مصر فى احد المعارض فى البوسنة وشارك فى الافتتاح السفير احمد عبدالرحمن ابوطالب سفير مصر فى البوسنة.

وقد اثنى رئيس الوزراء الفيدرالى على المنتجات المصرية التى عرضت فى الجناح من السيراميك والادوية والمصنوعات الجلدية والغذائية والمنظفات الصناعية واعرب عن امله فى ان تجد المنتجات المصرية اقبالا من المستهلك البوسنى على اساس ان هذه المنتجات لاتقل جودة عن مثيلاتها الاوروبية.

ومن ناحيته اعرب السفير ابوطالب عن اعتقاده بان السوق البوسنية الان مستعدة لاستقبال كافة المنتجات المصرية مشيرا الى ان المناخ الامنى فى البوسنة اصبح مستتبا وان هناك فرصة كبيرة لمشاركة رجال الاعمال المصريين فى تصدير هذه المنتجات بلا اى عوائق واكد ان السفارة المصرية فى البوسنة يمكنها توفير كافة المعلومات لرجال الاعمال المصريين حول سبل التصدير والاستثمار فى المجالات المختلفة للبوسنة مشيرا الى ان مهمة الاعلام الان هى التأكيد على توافر الظروف المناسبة لتعزيز التبادل التجارى فى مصر والبوسنة حيث لايزيد حجم الواردات البوسنية من مصر عن (خمسين الف جنية مصرى) سنويا بينما تعد الصادرات البوسنية لمصر عشرة ملايين دولار.

من ناحية أخرى قررت هيئة المعارض و الاسواق الدولية اقامة معرض للمنتجات المصرية في جدة اعتبارا من يوم السبت القادم وحتى الحادى عشر من شهر اكتوبر القادم وذلك بمركز جدة الدولى للمعارض ويهدف المعرض الى تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والسعودية.

وصرح السيد محمد سعيد صالح رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية المصرى بان اكثر من ١٥٠ شركة من كبريات الشركات المصرية ستشارك فى المعرض فى مجالات الصناعات النسيجية و الملابس الجاهزة والصناعات الهندسية والمعدنية والغذائية والكيماويات ومنتجات التعدين والحراريات.

واوضح ان هذا المعرض يأتى فى اطار خطة الدولة لاعطاء الاولوية لزيادة حجم التجارة بين مصر والدول العربية وزيادة الاستثمارات السعودية فى مصر. واشار فى هذا الصدد الى ان حجم التبادل التجارى بين مصر والسعودية قد شهد زيادة كبيرة خلال العام الماضى حيث بلغ ٢٥٠٠ مليون ريال سعودى العام ١٩٩٧ مقابل ٨٠٠ مليون ريال العام ١٩٩١.

٤٠ مليار دولار حجم شهادات الاستثمار في مصر

■ القاهرة ـ «الاتحاد الاسبوعي»:

■ زاد اقبال صغار المستثمرين في مصر على شهادات الاستثمار بانواعها المختلفة كأوعية ادخارية اكثر امانا.

وذكرت نشرة للبنك الاهلي المصري الذي يتولى اصدار هذه الشهادات ان اجمالي استثمارات الافراد في الشهادات الاستثمارية زاد في الفترة من شهر مارس ٩٧ الى مارس ٩٨ بحوالي ٧ مليارات جنيه لتبلغ ٤٠ مليار جنيه وهو رقم قياسي لم يبلغه الاستثمار في هذه الشهادات من قبل.

وكانت قيمة الاستثمار في هذه الشهادات لا تتعدى ٣٣ مليارا في العام ١٩٩٧ و٢٦ مليارا في العام ١٩٩٥، و٨ مليارات جنيه فقط في العام ١٩٩٠.

وقد احتل الاشخاص الطبيعيون الصدارة في الشراء بنسبة ٨٣,١٪ والاشخاص الاعتباريون المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٩٪ وكانت الحكومة المصرية قد حرصت على ان تظل عوائد شهادات الاستثمار أكبر من أية أوعية ادخارية اخرى لجذب صغار المدخرين.

كما اصدرت الحكومة قرارا بمنع الشركات العامة والمؤسسات الحكومية من استثمار فوائضها في شراء شهادات الاستثمار وذلك في محاولة منها لاقناع هذه الشركات والهيئات بتوجيه استثماراتها في البورصة بغرض تنشيطها. وفي نفس الوقت تشجيع صغار المدخرين على استثمار فوائضهم المالية في هذه الشهادات. وتستخدم الحكومة المدخرات في هذه الشهادات في تمويل عمليات التنمية.

استقبلت مليونا و ٦٥٠ الف سائح هذا العام

نمو ملحوظ للقطاع السياحي في سورية

■ دمشق ـ هيام علي:

■ اشار تقرير لمؤسسة جايكا اليابانية الى اهمية تحسين احتياجات السياحة السورية مع الاخذ بعين الاعتبار اراء السائحين الدوليين ومنظمي الرحلات السياحية الذين راوا ان سورية تقدم القليل مما تتطلبه السياحة العالمية، وتضمن التقرير الذي تسلمته وزارة السياحة السورية في اطار المنحة التي تقدمها اليابان كمساعدة تقنية خطة تطوير السياحة في سورية. تضمن دراسة مفصلة لتطوير قطاع السياحة بالاعتماد على نهج العرض والطلب كاساس لدراسة السياحة في سورية. بعد ان اصبحت السياحة الدولية سوقا عالية المنافسة في جميع انحاء العالم.

وقسمت الدراسة سورية الى ثماني مناطق سياحية، حسب اعتبارات توزيع الموارد، وطبيعة السياحة والمعيارات الحالية والمستقبلية للرحلات السياحية وهي: دمشق، حلب، الساحل، حمص، حماة، تدمر، الفرات والمناطق الجنوبية، مع الاشارة الى أهمية تسجيل دمشق وحلب وتدمر وبصرى على لائحة التراث العالمي.

كما يعالج التقرير اسس تطوير السياحة السورية وفق ثلاث نقاط هي:

١ ـ الخطة الوطنية للعام ٢٠١٥.

٢ ـ تطوير ٤ مناطق تم اختيارها للعام ٢٠١٥.

٣ ـ الخطة العملية القصيرة المدى للمشاريع والمناطق التي يمكن تنميتها بشكل سريع للعام ٢٠٠٥.

وهذا يترافق مع تحليل لعوامل القوة في السياحة السورية وهي:

ـ الجذب الحضاري مع اعجاب عالمي شديد.

ـ كرم الضيافة التقليدي للشعب السوري.

ـ تنوع في الموارد المثيرة للاهتمام.

ـ والمسافات القصيرة للقيادة وتوفر طرق جيدة تحقق عنصر الامان. وايضا تمت الاشارة الى عوامل الضعف في السياحة السورية وهي ـ قلة العروض للمنتجات السياحية ـ اسلوب عرض ضعيف لمناطق الجذب الثقافي والحضاري ـ توفير القليل من الأماكن المناسبة المهيأة للاقامة ـ ضعف التسويق الدولي ـ محدودية خدمات وخطوط الطيران الدولية ـ وقلة تنوع الأسواق المستهدفة.

واشار التقرير الى ان نسبة الاشغال في الفنادق اقل منها في مصر، بنسبة ١٥٪. وان متوسط الاشغال يبلغ حوالي ٤٠٪. ويختلف وضع الفنادق في سورية طبقا للمناطق..

ـ دمشق: طلب عال لأنها البوابة ولأنها هدف معظم السياح.

ـ الساحل: موسمية عالية.

ـ حلب: طلب عال. وقلة في الفنادق.

ـ تدمر: موسمية عالية جدا. وطلب عال في الربيع حيث يصل الاشغال الى حوالي ٨٥٪، ولكن ٢٪ من اجمالي الليالي السياحية في سورية تمضى في هذا المكان فقط.

وأكدت الدراسة على اهمية صناعة السياحة، ودور مكاتب السياحة والخدمات التي تقدمها للمجموعات السياحية، وقد قدرت الارباح السنوية العائدة من المجموعات السياحية في العام ١٩٩٦ فقط بـ ٥٥,٧ مليون دولار. يذكر هنا.. ان الموسم السياحي الحالي قد شهد نشاطا ملحوظا وتزايدا في عدد السياح. الذين وصل عددهم حتى نهاية شهر اغسطس الماضي نحو مليون و ٦٥٠ الف سائح. في حين بلغ عدد السياح في العام الماضي نحو مليون و ٥٩٠ الف سائح.



اليابان تساهم في تطوير المنشآت السياحية في سورية



٦٨ ألف سائح زاروا اليمن العام الماضي

منشآت سياحية جديدة في حضرموت لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسياح

■ عدن ـ «الاتحاد الاسبوعي»:

■ توقع عبدالرحمن عمر البحر مدير عام فرع وادي حضرموت للهيئة العامة للسياحة أن يشهد العام الحالي قدوم أعداد كبيرة من السياح الى وادي حضرموت. موضحا ان الاجراءات الأمنية التي اتخذتها وزارة الداخلية ساهمت في استقرار الحالة الأمنية. مشيرا الى ان النصف الأول من العام الحالي شهد زيارة ما يقارب ٨ آلاف سائح من بينهم حوالي ٦ آلاف أجنبي.

وقال البحر ان حركة البناء للمنشآت السياحية الجديدة متواصلة. ومن المتوقع أن يفتتح فندق القطن المصنف «نجمتين» نهاية العام الحالي بالاضافة الى مشروع فندق «رحاب» في سيئون. وأضاف انه توجد في الوادي حوالي ١٨ منشأة سياحية سعتها السريرية تقارب ٩٠٠ سرير و٤١١ غرفة و١٠ أجنحة.

وذكر مدير عام الهيئة العامة للسياحة في حضرموت أنور عبدالعزيز ان عدد الفنادق التي تعمل حاليا ١٦ فندقا وعدد الفنادق غير المصنفة ١٨ فندقا... وعلى صعيد الشاليهات توجد شاليهات على ساحل منطقة خلف / المكلا ٤ نجوم وأخرى ٣ نجوم وشاليهات أخرى في مدينة الشحر ٤ نجوم.

وقال: كما توجد مشاريع سياحية تحت الانشاء منها متنزه سياحي في منطقة خلف / المكلا ومدينة ملاه في منطقة فود ومدينة ملاه أخرى في منطقة شموسة، وفندق سياحي «نجمتين» في منطقة فوه وصالة مغلقة للألعاب الترفيهية والرياضية وفندق على ساحل المكلا ومطعم وشاليهات.

وأوضح عبدالعزيز ان العام المنصرم شهد زيارة أفواج سياحية بلغ مجموع اعدادها ٦٨ ألف سائح من مختلف البلدان الأوروبية، لكنه اشار الى ان الحركة السياحية تأثرت في النصف الأول من العام الحالي حيث بلغ عدد السياح الذين وفدوا الى ساحل حضرموت ٧٥٨٢ سائحا.

وخلال تطرقه للسياحة البحرية قال عبدالعزيز: ان ٥٦٦ ساعة قضاها السائحون في سواحل حضرموت منوها بأن خريطة سياحية عن المحافظة باللغتين العربية والانجليزية قد صدرت كدليل ارشادي للسياح.

إجراءات أمنية لحماية الاستثمار

اليمن يفرض خطة تقشف تتضمن تجميد الأجور والتوظيف والعلاوات

■ صنعاء ـ أ ش أ ـ أ ف ب: قررت الحكومة اليمنية تجميد توظيف وأجور وعلاوات الموظفين في اطار تدابير التقشف التي فرضها تراجع عائدات النفط في البلاد.

واعلن مجلس الوزراء «على الحكومة التقيد بالتوقف التام عن اي توظيف جديد او ترقيات او ترفيعات على اي مستوى وحتى اقرار موازنات العام المالي ١٩٩٩».

واشارت الحكومة التي يترأسها عبد الكريم الارياني الى انها اتخذت هذه القرارات بناء على توصية من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي طالب بضغط الانفاق لمواجهة تدني اسعار النفط الخام.

يذكر ان مبيعات النفط التي ارتفعت الى مليارى دولار في العام ١٩٩٧ تشكل ٨٥٪ من عائدات خزينة الدولة اليمنية التي ليست عضوا في مجموعة الدول المصدرة للنفط (اوبك) والتي تنتج ما يقارب ٣٨٠ الف برميل من النفط يوميا.

وفي يونيو الماضي ادت زيادة سعر المحروقات بنسبة تراوحت بين ٢٥٪ و٥٥٪ في السوق المحلية الى اعمال شغب دامية اوقعت ٥٢ قتيلا واكثر من مئتي جريح بحسب الصحافة اليمنية و٣٤ قتيلا و١٠٢ جريح بحسب الشرطة.

واكد السيد رشيد بارباع وكيل وزارة النفط اليمنية ان السلطات المختصة في بلاده ستكثف من اجراءاتها الامنية لحماية المشروعات الاستثمارية في اليمن خاصة المشروعات النفطية.

وقال بارباع ان وزارات النفط والداخلية والدفاع وضعت خطة تضمن ايجاد المناخ الملائم لأي مستثمر سواء كان يمنيا او عربيا او اجنبيا. واشار مسؤول في وزارة النفط اليمنية الى ان تعرض بعض المنشآت النفطية باليمن لبعض التفجيرات يمكن ان يحدث في أي مكان في العالم ولايدل على عدم امكانية السيطرة الامنية في البلاد.

ويذكر ان أنبوب النفط اليمني المخصص للتصدير عبر البحر الاحمر كان قد تعرض مؤخرا لعدة انفجارات من قبل رجال القبائل في «محافظة مأرب» كما ان هناك العديد من عمليات الاختطاف للمسؤولين بشركات النفط الاجانب جرت من خلال القبائل ايضا.

وكان البنك الدولي قد دعا الحكومة اليمنية الى اتخاذ الاجراءات التي تكفل حماية الاستثمار في النفط والغاز باليمن الذي يشكل المورد الرئيسي للموازنة العامة للدولة.

الأردن يبحث تنظيم سوق العمل

■ عمان ـ أ ش أ: ترأس الدكتور فايز الطراونة رئيس وزراء الاردن اجتماعا حضره عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الاردنيين لبحث تنظيم سوق العمل الأردني.

وقال الطراونة عقب الاجتماع ان الحكومة بدأت في الاجراءات العملية لترجمة ما ورد في خطاب التكليف والبيان الوزاري المتعلق بالعديد من القضايا التي تهم الوطن والمواطن.

واضاف رئيس الوزراء بأن من أبرز القضايا التي بدأت الحكومة بمعالجتها ما يتعلق بتنظيم سوق العمل الأردني.. وأن هذه المعالجات ستأخذ في الاعتبار الابعاد الانسانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للعمالة الوافدة والتي سيتم تنظيمها وفق اجراءات تعتمد على التشريعات والقوانين.

وكان الدكتور فايز الطراونة قد ذكر في المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل أيام أن الحكومة تسعى الى أن يكون القانون الأردني مطبقا بشكل واضح عند الحديث عن تنظيم سوق العمل الأردني مشيرا الى أنه قد تم بحث هذه المشكلة مع الاشقاء المصريين.

ويذكر أن حجم العمالة الوافدة في الاردن يزيد على نصف مليون عامل تمثل العمالة المصرية الحجم الاكبر منها.

افتتاح «سوق الشرق» بالكويت

■ الكويت ـ كونا: افتتح امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح مقر مشروع واجهة الشرق البحرية في اطار دعمه وتشجيعه المشاريع الوطنية الهادفة الى تفعيل النشاط الاقتصادي والتجاري في المنطقة وتفعيل دور القطاع الخاص الكويتي. ويقع مشروع «سوق شرق» على مساحة ٥٥ الف متر مربع تقريبا وبلغت كلفته المالية ٣٥ مليون دينار وقام بتنفيذه الشركة الوطنية العقارية على مدى حوالي ثلاث سنوات.

ويضم المشروع ٧٠ متجرا من اشهر الماركات العالمية والوكالات الدولية و٢٠ مطعما للوجبات السريعة ومطاعم اخرى فاخرة وثلاث دور عرض سينمائية اضافة الى رصيف مائي «مارينا» يحوي ٣٦٥ مرسى لمختلف احجام القوارب.

ويأتي المشروع ضمن المرحلة الثالثة من المخطط الهيكلي الرئيسي لواجهة الكويت البحرية الذي يتكون من خمس مراحل نفذ منها المرحلتان الاولى والثانية العام ١٩٨٦ ويجري حاليا تنفيذ المرحلة الثالثة.

البحرين تستضيف منتدى الأسواق الحرة في نوفمبر

■ المنامة ـ واخ: يعقد في المنامة في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ نوفمبر القادم منتدى الخليج والشرق الاوسط وافريقيا للأسواق الحرة تحت رعاية وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة البحرين للاسواق الحرة السيد فاروق المؤيد أن المنتدى الذي يعقد لأول مرة في منطقة الخليج سيناقش التطلعات والقضايا المتعلقة بالاسواق الحرة في هذه المناطق ووضع الحلول لأية مشاكل بالاضافة الى بحث الاطر التنسيقية بين الأسواق الحرة.

وأشار المؤيد الى ان استضافة الشركة لهذا المنتدى لأول مرة يأتي في اطار تنفيذ وتعزيز توجهات الدولة بجعل البحرين مركزا للمؤتمرات والمنتديات المتخصصة مشيرا الى أن أكثر من ١٠٠ شخصية من مندوبي الاسواق الحرة سيشاركون في هذا المنتدى الهام.

٢٠ شركة سعودية تشارك في معرض طهران التجاري

■ الرياض ـ واس: تشارك أكثر من ٢٠ شركة سعودية في معرض طهران التجاري الدولي. وتمثل الشركات السعودية أكثر من ١٠٠ منتج صناعي سعودي تشارك لأول مرة في هذا المعرض الذي يقام للمرة ٢٤ في ايران.

ومن أبرز الشركات السعودية المشاركة شركات صناعية في مجال البلاستيك والمعادن والأجهزة الكهربائية وتصنيع المواد الغذائية وغيرها.

كما يشارك في المعرض الذي يستمر حتى ٢٩ من شهر اكتوبر الحالي مركز تنمية الصادرات بجناح خاص في المعرض لعرض نماذج من الصناعات السعودية.

مجلس الادارة يجتمع في عمّان غداً

«العربية للاستثمار» تساهم في ستة مشاريع صناعية في الأردن

■ الرياض ـ عبدالنبي شاهين:

■ يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار ومقرها الرياض اجتماعه الدوري غدا السبت في العاصمة الاردنية عمان برئاسة نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي وحضور ممثلي الدول المساهمة.

ويستعرض الاجتماع نشاط الشركة في مجال المشاريع التي تساهم فيها وذلك في القطاعات الصناعية ـ الزراعية والخدمية اضافة الى التقرير الخاص بنشاط الشركة ونتائج أعمالها في المجال المصرفي والوضع المالي للشركة حتى ١٩٩٨/٩/٣٠.

وأوضح مساعد مدير عام الشركة علي احمد الشري في تصريح الى «الاتحاد» ان الشركة تساهم حاليا في سبعة مشاريع في الاردن منها ستة مشاريع في القطاع الصناعي وهي: شركة مصانع الزجاج الاردنية وشركة مصفاة البترول وشركة مصانع الورق والكرتون وشركة مصانع الأسمنت والشركة الهندية الاردنية للكيماويات والشركة العربية للتعدين بالاضافة الى بنك الاستثمار العربي الاردني في القطاع المصرفي.

وأضاف ان مساهمة الشركة العربية للاستثمار في هذه المشاريع قد بلغت حوالي ٣٠ مليون دولار بينما يبلغ مجموع رؤوس اموالها حوالي ٤١٣ مليون دولار مشيرا الى ان هذه المشاريع قد ساهمت في دفع عملية النمو الاقتصادي في الاردن.

ويذكر ان الشركة العربية للاستثمار والمملوكة لحكومات ١٦ دولة عربية قد تأسست في عام ١٩٧٤ بهدف تنمية اقتصاديات الدول العربية من خلال المساهمة في المشاريع الاستثمارية المجدية في الوطن العربي اضافة الى مزاولة الأنشطة المصرفية المتنوعة والتي تتولاها الوحدة المصرفية التابعة للشركة في البحرين.

وقال بيان صدر أمس عن الشركة انها بدأت برأسمال مدفوع مقداره ٢٠٠ مليون دولار ظل ينمو باطراد حتى بلغ ٣٦٦ مليون دولار في عام ١٩٩٧، كما بلغت حقوق المساهمين فيها ٤٢٨ مليون دولار.

وفي سبيل تنويع أدوات النشاط الاستثماري في مجال المشاريع واستجابة للتطورات المستجدة أقر مجلس ادارة الشركة في اجتماعه السابق آلية جديدة للمساهمة في اصدارات الأسهم في الأسواق العربية كوسيلة من وسائل المساهمة في المشاريع، وتساهم الشركة في الوقت الراهن في ٣٤ مشروعا موزعة على مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية في الدول العربية.

تحت شعار «نحو تكامل زراعي عربي»

الأردن يستثمر ٤٠ ألف فدان في السودان

■ عمان ـ «الاتحاد الاسبوعي»:

■ تعهد البنك الاسلامي للتنمية تمويل دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع الاستثمار الزراعي الأردني في السودان كلفتها الاولية ٥٠٠ الف دولار.

ويحمل المشروع شعار «نحو تكامل زراعي عربي» من منظور معالجة المحددات التي يعاني منها القطاع الزراعي في الاردن ومنها محدودية الموارد الزراعية، الاراضي والمياه.

ويهدف المشروع للحد من الفجوة الغذائية بانتاج سلع تعاني منها البلاد اصطلح على تسميتها «بمحاصيل العجز» ومنها الحبوب والأعلاف واللحوم الحمراء.

وبموجب اتفاق ابرم بين البلدين تقدم الحكومة السودانية ٤٠ الف فدان من اراضي سهل المكابراب بولاية نهر النيل بميزات خاصة بالاستثمار واعفاءات جمركية وسهولة بحركة رأس المال والاستيراد والتصدير وتتيح الاتفاقية مدة ايجار ٧٠ عاما مقابل عشرة دولارات عن كل فدان.

وتتمثل عناصر المشروع في زراعة ١٢١ الف دونم من المحاصيل الحقلية القمح، الذرة الصفراء وعباد الشمس، و١٢٥٠٠ دونم بالبرسيم و٣٦ الف دونم بالاشجار المثمرة.

وغادر فريق اردني الى الخرطوم لتحديد خرائط موقع المشروع والمباشرة باعداد الدراسات الأولية.

تراجع طفيف لمؤشر بورصة الدوحة

■ الدوحة - ق ن أ: انخفض المؤشر العام لاسعار الاسهم القطرية في نهاية التعامل أمس في سوق الدوحة انخفاضاً طفيفاً بمقدار ٢٦,٠ من النقطة ليقفل عند ٣٢,١٤١ نقطة.

وقد تم تداول خمسة آلاف و ٩٣٣ سهماً قيمتها مليونان و ٧٦٩ الفا و ٧٥,٦٤١ ريال قطري نتيجة تنفيذ ٢٨ عقدا خاصة بقطاعات البنوك والتأمين والخدمات.

ففي قطاع البنوك تم تداول ألفين و ٩٨٩ سهما قيمتها مليون و ٢٣٦ الفا و ٢٥,٣٦٤ ريال قطري نتيجة تنفيذ ١٣ عقدا .. عقدان منها بتداول ٢٠٠ سهم من اسهم مصرف قطر الاسلامي قيمتها ٦٨ الف ريال قطري .. وكان سعر الافتتاح والاغلاق ٣٤٠ ريالا قطريا للسهم الواحد.

وتم تداول الف و ٤٦٩ سهما من اسهم البنك الأهلي القطري قيمتها ٨٤٥ الفا و ٦٢٤,٢٥ ريال قطري نتيجة تنفيذ ثلاثة عقود .. وكان سعر الافتتاح ٥٨٠ ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٥٨٥,٧٥ ريال قطري للسهم الواحد.

كما تم في هذا القطاع تداول الف و ٣٢٠ سهما من اسهم بنك قطر الاسلامي قيمتها ٣٠٣ آلاف و ٧٤٠ ريالا قطريا نتيجة تنفيذ ثمانية عقود .. وكان سعر الافتتاح ٢٣٧ ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٢٣٠ ريالا قطريا للسهم الواحد.

وفي قطاع التأمين تم تداول الف و ٤٧٧ سهما من اسهم شركة قطر للتأمين قيمتها مليون و ٢٣٣ الفا و ٥٢٥ ريالا قطريا نتيجة تنفيذ ثلاثة عقود .. وكان سعر الافتتاح ٨٥٠ ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٨٢٥ ريالا قطريا للسهم الواحد. وفي قطاع الخدمات تم تداول الف و ٤٦٧ سهما قيمتها ٢١٩ الفا و ٧٥٢,٥ ريال قطري نتيجة تنفيذ ١٢ عقدا .. عقدان منها بتداول ١٥٧ سهما من اسهم الشركة القطرية للمشاريع السياحية .. وكان سعر الافتتاح ٤٧ ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٥٠ ريالا قطريا للسهم الواحد. وتم تداول ٤٣٥ سهما من اسهم شركة قطر للسينما قيمتها ١٩٢ الفا و ٣٧,٥ ريال قطري نتيجة تنفيذ ثمانية عقود .. وكان سعر الافتتاح ٤٢٨ ريالا وسعر الاغلاق ٤٤٣ ريالا قطريا للسهم الواحد.

وتم ايضا في هذا القطاع تداول ٨٧٥ سهما من اسهم الشركة القطرية للاستثمارات العقارية قيمتها ١١٩ الفا و ٨٧٥ ريالا قطريا نتيجة تنفيذ عقدين .. وكان سعر الافتتاح ١٤٠ ريالا وسعر الاغلاق ١٣٧ ريالا قطريا للسهم الواحد.

توازن العرض والطلب في بورصة القاهرة

■ القاهرة - رويترز: قال سماسرة ان بورصة القاهرة شهدت جلسة تعاملات هادئة أمس الأول قادتها اسهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل).

واضافوا ان اجتماع الجمعية العمومية لموبينيل تأجل لمدة شهر بسبب عدم حضور النصاب القانوني من حملة الاسهم وهو ما دفع المستثمرين الى بيعهم مراكزهم من أسهم الشركة.

واغلق سهم موبينيل منخفضا ٥٨ر٠ جنيه عند ٥٨ر٢٨ بعد تداول ٢٣٩٨٩٢ سهما قيمتها ٨ر٦ مليون جنيه.

وتوقع احد السماسرة ان تواصل اسهم الشركة الانخفاض. وقال: «بشكل عام فان السوق كانت هادئة وسط توازن بين العرض والطلب».

وتراجع المؤشر العام الذي تصدره هيئة سوق المال ٥٨ر٠ نقطة الى ٣٦٥ر١٩ نقطة بعد تداول مليون و١٨٢٥٣٦ سهما قيمتها ٧٣ مليون جنيه (٢١ر٤٧ مليون دولار).

وكان سهم البنك التجاري الدولي ثاني اكثر الاسهم نشاطا واغلق منخفضا ٢٣ر٠ جنيه عند ٧٨ر٣١ - وتلاه سهم البنك المصري الاميركي الذي صعد ٩٥ر٢ جنيه الى ٦١ر٦٤.

وارتفع سهم بنك الاهلي سوسيتيه جنرال ٨٦ر٠ جنيه الى ٥٠ر٦٣ . وانخفض مؤشر هيرميس المؤلف من ٦٢ سهما ٧٨ر٠ نقطة (اي بنسبة ٠١ر٠ في المئة) الى ٩٥٨٨ر٦٤ نقطة في حين ارتفع مؤشر برايم لاسهم شركات الخصخصة ٤ر٧ نقطة اي بنسبة ٢٥ر٠ في المئة الى ٢٩٢٩ر٩ نقطة.

وبين اسهم ١١٥ شركة جرى تداولها صعدت اسهم ٤٦ شركة في حين هبطت اسهم ٥١ شركة واستقرت اسهم ١٨ شركة.

طرح زيادة رأس مال «موبينيل» المصرية للاكتتاب العام

■ القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي» :

■ وافقت هيئة سوق المال المصرية على طرح أسهم قيمتها ٤٠٠ مليون جنيه للاكتتاب العام لزيادة رأسمال الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول «موبينيل» من ٦٠٠ مليون الى مليار جنيه وذلك باصدار ٤٠ مليون سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات للسهم الواحد، وسيتم عرض الاسهم أولا على حاملي اسهم الشركة بواقع ثلثي الاسهم التي يملكها كل مكتتب من اسهم الشركة. ويستمر الاكتتاب لمدة شهر في الفترة من ٥ أكتوبر وحتى ٣ نوفمبر القادم. وفي اطار برنامج التخصيص المصري اعلنت وزارة قطاع الأعمال العام ان شركة اسمنت بورتلاند حلوان اشترت ٥٪ من اسهم شركة اسمنت العامرية وبلغ حجم الصفقة مليون سهم وصلت قيمتها الى ٦٠ مليون جنيه مصري بواقع ٦٠ جنيها للسهم. وأكد مصدر بالشركة القابضة للصناعات المعدنية «للاتحاد» ان العملية تمثل سداد ديون لصالح اسمنت حلوان على شركة العامرية، وان السعر الذي تم تنفيذ الصفقة به يعتبر عادلا على أساس ان الشركة ستوزع كوبون ارباح يبلغ ٦ جنيهات بنسبة ١٠٪ من القيمة السوقية للسهم. وذكرت وزارة قطاع الأعمال ان رجل الأعمال والمليونير المصري المهندس احمد الزيات نجح في شراء شركة «جناكليس» وهو الذي قدم أعلى سعر للشركة القابضة للسلع الغذائية والبالغ حوالي ٨٩ مليون جنيه مصري، وتم بيع مصنع التقطير التابع لشركة علام الى المليونير المصري سميح ساويرس بمبلغ ٢٦ مليون جنيه مصري.

تراجع خسائر شركة الخزف ونمو أرباح ثلاث شركات مصرية

■ القاهرة - رويترز: أعلنت أربع شركات مصرية نتائجها عن النصف الاول من العام الحالي.. حيث حقق ثلاث منها أرباحا جيدة.. واستطاعت الرابعة ان تقلص حجم خسائرها.

فقد اظهر تقرير للشركة العربية والمتحدة للغزل نمو ارباحها خلال النصف الاول للعام الحالي والمنتهي في يونيو ٢١ في المئة الى ٢٠ر٢٠ مليون جنيه من ٥٤٣ر١٦ مليون في النصف الاول من العام السابق.

وبلغ صافي المبيعات ١٢٥,٨ مليون جنيه مقابل ١٣٤,٥ مليون في العام السابق.

وكان سعر سهم العربية والمتحدة للغزل بالبورصة المصرية بنهاية تعاملات الخميس الماضي ٦٢ر٩ جنيه من ٢٤ر٩ جنيه بنهاية العام الماضي. وبلغت قيمة اخر كوبون من توزيعات الارباح لحملة الاسهم ١٦ر١ جنيه.

واظهر تقرير للشركة المصرية الدولية للصناعات الغذائية (ايبيكو) نمو ارباحها خلال النصف الاول للعام الحالي والمنتهي في يونيو ٩ر١٦ في المئة الى ١٥١ر٤٢ مليون جنيه من ١٠ر٣٦ مليون العام المالي السابق.

وبلغ صافي المبيعات ١٧٧ مليون جنيه مقابل ٩١,٤ مليون جنيه العام الماضي

وكان سعر سهم ايبيكو بالبورصة المصرية بنهاية تعاملات الخميس الماضي ٧٢ر٦ جنيه نزولا من ١١ جنيها بنهاية العام الماضي. وبلغت قيمة اخر كوبون من توزيعات الارباح لحملة الاسهم خلال العام الماضي ١٤ جنيها.

واظهر تقرير للشركة العربية للتجارة وحليج الاقطان عن نتائج اعمالها للسنة المالية ٩٨/١٩٩٧ المنتهي في يونيو نمو ارباحها ٣ر١٦٩ في المئة الى ٠٩٤ر٩ مليون جنيه من ٣٧٧ر٣ مليون العام المالي السابق.

وبلغ صافي المبيعات ٦٧,٨ مليون جنيه مقابل ١٨,٩ مليون جنيه العام الماضي.

وكان سعر سهم العربية للتجارة وحليج الاقطان بالبورصة المصرية بنهاية تعاملات الخميس الماضي ٥٩ جنيها دونما تغير عن مستواه بنهاية العام الماضي. وبلغت قيمة اخر كوبون لتوزيعات ارباح الاسهم ٧٠ر٢ جنيه.

ومن ناحية اخرى اظهر تقرير للشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني عن نتائج اعمالها للسنة المالية ٩٨/١٩٩٧ المنتهي في يونيو تراجع خسائرها ٥ر٢٧ في المئة الى ٠٩٣ر٤ مليون جنيه من ٦٤٤ر٥ مليون العام المالي السابق.

وبلغ صافي المبيعات ٤٤,٦ مليون جنيه مقابل ٤٨,٩ مليون جنيه العام الماضي. وبلغ صافي الخسارة ٤ ملايين جنيه مقابل ٥,٦ مليون جنيه العام الماضي.

وكان سعر سهم العامة لمنتجات الخزف والصيني بالبورصة المصرية بنهاية تعاملات الخميس الماضي ٧٢ر٦ جنيه نزولا من ١١ جنيها بنهاية العام الماضي. ولم تقم الشركة باجراء توزيعات ارباح لحملة الاسهم خلال العام الماضي.

تراجع مؤشر بورصة فلسطين

■ القدس - رويترز: قالت البورصة الفلسطينية ان مؤشر الاسهم لم يشهد تغيرا يذكر أمس الأول الاربعاء.

وتراجع مؤشر البورصة الفلسطينية ٠٩ر٠ في المئة او ١٤ر٠ نقطة الى ٩٦ر١٦٣ نقطة بعد تداول ٩٥٠٣٣ سهما قيمتها ٢٧٣٨٦٤ دينارا اردنيا مقارنة مع ٦٨٨٨٩ سهما قيمتها ٢٠١٨٩٧ دينارا يوم الاحد الماضي.

وهبط سهم الشركة العربية للاستثمار ٤٤ر٢٦ في المئة الى ٦٤ر٠ دينار مع صفقة شملت بيع الف من اسهم الشركة. وتراجع سهم شركة التأمين الوطنية ٨٥ر٣ في المئة الى ٥٠ر١ دينار. ولم يشهد باقي الاسهم السبعة التي جرى تداولها من بين ٢٠ سهما مسجلا تغيرا يذكر.

وتعمل البورصة الفلسطينية ومقرها نابلس جلستين اسبوعيا يومي الاحد والاربعاء. ويتم التعامل بالدولار الاميركي والدينار الاردني لعدم وجود عملة فلسطينية.

ايران تسمح بهبوط الريال لدعم الصادرات

■ طهران - رويترز: قال تجار وخبراء اقتصاديون ان السلطات الايرانية سمحت بهبوط احد اسعار صرف الريال بنحو ١٣ في المئة على مدى الشهر الحالي في محاولة لدعم الصادرات غير النفطية.

ويستخدم سعر الصرف الذي جرى خفضه في التعاملات بين المستوردين والمصدرين في بورصة طهران. ولا تشمل هذه الخطوة سعرى الصرف الرسميين للعملة الايرانية وهما ١٧٥٠ ريالا مقابل الدولار والمستخدم في حسابات الموازنة الاساسية للدولة وثلاثة آلاف ريال للدولار المستخدم في معظم المعاملات الاخرى. وقالت صحف ان المصدرين باعوا العملة الصعبة الى المستوردين بسعر يبلغ نحو ٥٧٢٠ ريالا مقابل الدولار في البورصة الاسبوع الحالي مقارنة مع خمسة آلاف ريال قبل شهر تقريبا.

وقال رجل اعمال «أعتقد ان سعر صرف الريال في البورصة - رسميا لكنه خاضع فعليا لسيطرة الحكومة - سمح له بالهبوط لتشجيع المصدرين».

ويشكو المصدرون المفروض عليهم بيع ايراداتهم من العملة الاجنبية في البورصة من انهم يحصلون على مقابل اقل كثيرا مما لو باعوا هذه العملة في السوق السوداء في طهران.

وجعل هذا الهبوط سعر الريال في بورصة طهران قريبا من مستوى اسعار السوق السوداء حيث يجري تداول العملة الايرانية بسعر يبلغ ٦٢٠٠ ريال مقابل الدولار.

وتعرضت صادرات ايران غير النفطية لركود بسبب القيود الحكومية المشددة على الصرف الاجنبي رغم جهود الحكومة لدعم هذه الصادرات لتعويض الهبوط في اسعار النفط.

ورحب المصدرون بخفض سعر الريال وقال خسرو صبحي عضو مجلس اتحاد مصدري السجاد الايراني «يعتبر السعر الجديد تحسنا... بيد اننا ما زلنا نعتقد انه يجب السماح للمصدرين ببيع العملة الصعبة بسعرها الحقيقي».

لكن انخفاض قيمة الريال سيرفع اسعار السلع المستوردة كما سيرفع من تكلفة السفر الى الخارج لأن الحكومة تستخدم السعر الساري في البورصة عندما تبيع قدرا محدودا من العملة الصعبة للايرانيين المسافرين الى الخارج.

هبوط احتياطي الأردن من العملات الصعبة

■ عمان - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ هبط احتياطي الاردن من العملات الصعبة خلال الشهور السبعة الأولى من العام الحالي بمقدار ٢٥٨,٢ مليون دولار بسبب مضاربات تمت على الدينار واستنزاف المستوردات الحكومية لجزء من هذه الاحتياطيات.

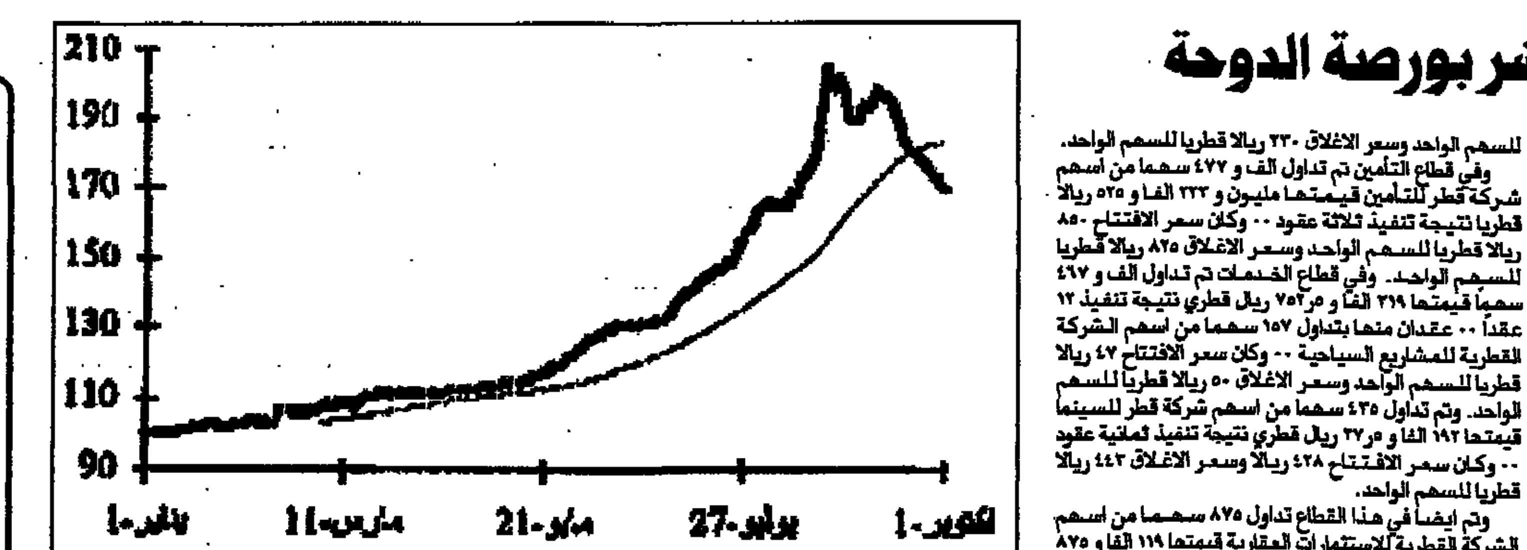
وقال البنك المركزي الاردني ان حجم الاحتياطي من العملات الصعبة بلغ مع نهاية يوليو الماضي ١٤٢٥,٩ مليون دولار، وكانت قد وصلت نهاية العام الماضي لمستوى ١٦٩٣,٢ مليون دولار.

واعتبر المركزي المستوى الذي وصل اليه حجم الاحتياطي جيدا ويكفي لتأمين مستوردات لمدة ٤,٤ شهر. وزاد من تشدد السياسة النقدية ورفع سعر الفائدة على الدينار لمستويات تراوحت ما بين ٩,٥٪ - ١٠,٦٪ على شهادات الايداع التي كثف من اصدارها مؤخرا بهدف امتصاص السيولة ومواجهة المضاربة على الدينار.

واكد وزير التخطيط الدكتور نبيل عماري على استقرار وضع الدينار بسبب المستوى الجديد من الاحتياطي لدى الاردن من العملات الصعبة. وقال انه سيجري مباحثات مع البنك وصندوق النقد الدوليين حول برنامج الاصلاح الوطني لفترة السنوات الخمس المقبلة مشددا على ان هذا البرنامج يستند الى الواقع الاقتصادي والمصالح الوطنية. وقال ان الحكومة لم تقرر بعد ما اذا كان سيتم اشراك هاتين المؤسستين الدوليتين في برنامج الاصلاح الاقتصادي الجديد، لكنه اكد على عدم القبول لأي اشتراطات او املاءات من هذه المؤسسات يمكن ان تطرحها حول البرنامج.

وقال د. عماري انه سيجري مباحثات مع المؤسسات على هامش اجتماعاتها السنوية المزمع عقدها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري للحصول على قرض التصحيح الثالث البالغ حوالي ١٢٠ مليون دولار الذي من شأنه ان يعزز وضع ميزان المدفوعات والاحتياطي من العملات الصعبة.

من ناحية ثانية وقع الدكتور عماري اتفاقية مع بنك هولندي يقدم بموجبه منحة مقدارها ٤,٤٧ مليون جلدر حوالي ١,٦٦ مليون دينار لتمويل خدمات البنية التحتية لمحطة كهربائية تخدم المشاريع السياحية التي يخطط الاردن لاقامتها على شاطىء البحر الميت.



يهبط ٦,٥٪ في تعاملات الاسبوع الماضي

مؤشر بنك الاتحاد الوطني من أول يناير حتى أول اكتوبر

■ هبط مؤشر الخدمات لبنك الاتحاد الوطني ٦,٥٪ في حين هبط المؤشر البنكي ٨,٣٪ واسهم التأمين ٢,٠٪ وذكر بيان اصدره البنك امس ان شركة ابوظبي لبناء السفن شهدت اكبر هبوط حيث انخفض سعر السهم من ٦٠ درهما الى ٥٠ درهما اي بنسبة ١٥,٦٪. وشهد الاسبوع هبوط ٢٠ سهما وبقاء ٣١ سهما على حالها دون تغيير بينما كانت دبي الوطنية للتأمين الوحيدة التي سجلت زيادة بنسبة ١٥,٦٪ للسهم.

المغرب يوافق على زيادة الحصة الأجنبية في محطة كهرباء

■ الدار البيضاء - رويترز: قال يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن المغربي ان بلاده وافقت على رفع حصة شركتي الكهرباء الفرنسية والأسبانية في محطة الكهرباء الجديدة في المغرب الى ٨٠ في المئة. بيد أن ادريس بن هيما رئيس مجلس ادارة هيئة الكهرباء التابعة للدولة أثار شكوكا حول الصفقة الجديدة قائلا انها تتعارض مع التعهدات القائمة بالفعل. وقال الطاهري انه تم التوصل الى اتفاق اولي يرفع حصة كل من الشركة الفرنسية اليكتريستيه دو فرانس ونظيرتها الاسبانية انديسا عشرة في المئة لكل منهما بحيث تصل حصة كل شركة الى ٤٠ في المئة من المشروع.

وقال ان النسبة الباقية ستخضع لملكية الحكومة المغربية.

لكن بن هيما وهو وزير سابق اعرب عن دهشته بشأن الاتفاق الجديد الذي سيبعد هيئة الكهرباء فعليا عن ادارة المشروع مثلما كان مقررا في الاتفاق الاصلي الموقع العام الماضي. وقال بن هيما تليفونيا عندما سئل عن تعليقه على الاتفاق الجديد ان هناك خطأ في الامر لأن الهيئة حصلت على موافقة بالفعل على ان تتملك ٢٠ في المئة من المشروع مثلها في ذلك مثل كل من الشركتين الفرنسية والاسبانية.

وقال الطاهري ان الحكومة ترغب في ان تمنح انشاء المشروع الى شركة تتولى اختيارها لجنة من وزارات المعادن والطاقة والداخلية والخصخصة والتجارة والمالية بنظام البناء والتشغيل ثم تحويل الملكية. وقال الطاهري ان اختيار الشريك على اساس هذا النظام سيعلن في اكتوبر ويمكن ان يغطي الاتفاق ٣٠ او ٢٠ اوحتى ١٥ عاما ولم تتقرر بعد مدة الاتفاق.

ووفقا للاتفاق السابق كان من المقرر تقسيم حصة ٤٠ في المئة من المشروع بين هيئة الكهرباء وشركة الانشاءات التي ستتولى بناء محطة الكهرباء بطاقة ٤٧٠ ميجاوات في مدينة طنجة شمال المغرب. وينتظر استكمال المشروع في عام ٢٠٠٣ وسيتم امداده بالوقود من الجزائر التي تدفع للمغرب رسوم مرور تساوي ٧,٥ في المئة من اجمالي صادرات الغاز الجزائري الى اسبانيا والبرتغال عبر خط انابيب يمر بالاراضي المغربية.

ويأتي اعلان الطاهري المفاجىء ليكشف عن خلافاته مع بن هيما الذي تولى في حكومات سابقة اربع وزارات في وقت واحد منها وزارة المعادن والطاقة.

واستمر بن هيما يرأس هيئة الكهرباء في وزارة عبد الرحمن اليوسفي التي عينها الملك الحسن في مارس الماضي.

وقال مصدر قريب من المشروع ان الطاهري وبن هيما على خلاف دائم منذ مارس ولكن يبدو ان هذا المشروع اكبر خلافاتهما. وقال مصدر آخر ان بن هيما يعتبر الطاهري رجلا سياسيا لايكاد يعرف شيئا في الأمور الفنية.

أسعار الفائدة تهوى . . والمستثمرون يهربون الى السندات

داو جونز يهبط لادنى مستوى منذ ٨ سنوات

■ نيويورك - رويترز: سجلت الاسهم الاميركية الممتازة هبوطا امس الاول في ختام اسوأ ربع عام لها منذ ثمانية اعوام بينما هبطت اسعار فائدة سندات الخزانة دون خمسة في المئة للمرة الاولى مع قلق المستثمرين بسبب المشاكل الاقتصادية العالمية وضعف ارباح الشركات.

وقفز الدولار مقابل الين غير عابىء بانخفاض اسعار الفائدة الاميركية مع ازدياد اهتمام المستثمرين بضعف الاقتصاد الياباني. ونزل مؤشر داو جونز الصناعي ليختم اليوم منخفضا ٩٠ر٢٣٧ نقطة او ٩ر٢ في المئة الى ٦٢ر٧٨٤٢ نقطة.

وعلى مستوى التعاملات ككل في سوق نيويورك للاوراق المالية فاقت الاسهم الخاسرة الاسهم الرابحة بنسبة اثنين الى واحد تقريبا في تعاملات نشطة شملت نحو ٨٠٤ ملايين سهم.

ونزل المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية /ناسداك/ الذى تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا ٢١ر٤٠ نقطة الى ٨٤ر١٦٩٣ نقطة. وبالنسبة للربع الثالث للعام الذى انتهى امس الاول الاربعاء سجل داو جونز خسارة قدرها ١٢ في المئة وهو اسوأ اداء له منذ هبوطه ١٥ في المئة في الربع الثالث للعام ١٩٩٠.

وهبطت الاسهم مع ان البنوك في شتى انحاء البلاد خفضت اسعار اقراضها الرئيسية ربع نقطة مئوية استجابة للخطوة التى قام بها مجلس الاحتياطى الاتحادى يوم الثلاثاء الماضي اذ خفض سعر فائدة رئيسيا للقروض القصيرة الاجل بمقدار ٢٥ر٠ نقطة مئوية قائلا انه يريد تخفيف اثار الازمة العالمية على الاقتصاد الاميركي.

واعلن مجلس الاحتياطى فى بيان خفضه سعر فائدة الاموال الاتحادية وهو مستوى قياسى لاسعار الفائدة القصيرة الاجل الاخرى بمقدار ٢٥ر٠ نقطة مئوية الى ٢٥ر٥ فى المئة. وترك المجلس سعر الخصم النادر الاستخدام للقروض الطارئة بلا تغيير عند ٠ر٥ فى المئة. وكانت هذه هى المرة الاولى التى يخفض فيها مجلس الاحتياطى الاتحادى اسعار الفائدة منذ يناير/ال عام ١٩٩٦ .

وهوت بشدة اسعار الفائدة مع هروب المستثمرين الى الامان النسبى لسندات الخزانة خشية هبوط شديد اخر فى سوق الاسهم.

وفى سوق سندات الخزانة الاميركية اقفلت السندات على صعود. وارتفع سند الخزانة الطويل الاجل ومدته ٣٠ عاما ٣٢/١١٩ نقطة او ٦٨٧٥ر١٩ دولار لسند قيمته الاسمية الف دولار لينخفض العائد عليه الى ٩٨ر٤ فى المئة وهى المرة الاولى التى يهوى فيها عائد السند الطويل الاجل دون خمسة فى المئة. وانخفض مؤشر ستاندارد اند بورز المؤلف من ٥٠٠ سهم ٩٦ر٣١ نقطة ليغلق على ٠٦ر١٠١٧ نقطة. ونزل مؤشر راسل/٢٠٠٠ لاسهم الشركات الصغيرة ٢١ر٢ نقطة الى ٥٩ر٣٦٣ نقطة.

وبلغ مؤشر ولشاير للاسهم الذى يقيس القيمة السوقية لاصدارات بورصة نيويورك والبورصة الاميركية وناسداك ٠٧ر٩٣٤٦ منخفضا ٥٨٠ر٢٥٣ نقطة او ٦٤ر٢ فى المئة.



احد المستثمرين ينظر بقلق الى لوحة الاسعار

البوندسبنك يقرر الإبقاء على أسعار الفائدة

■ فرانكفورت - رويترز: قرر البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» الابقاء على أسعار الخصم ولومبارد والريبو على مستوياتها نفسها وذلك عقب اجتماع مجلس ادارته أمس. وأعلن البوندسبنك بقاء سعر الخصم عند ٥٠ر٢ في المئة ولومبارد عند ٥٠ر٤ في المئة. وقرر تثبيت الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية «الريبو» عند ٣٠ر٣ في المئة للأسابيع الثلاثة القادمة.

ويعقد البوندسبنك اجتماعا عاديا كل أسبوعين الا أنه لن يعقد اجتماعه القادم قبل ٢٢ أكتوبر لازدحام جدول أعماله.

وتوقع الاقتصاديون العشرة الذين استطلعت رويترز آراءهم هذا الاسبوع ترك أسعار الفائدة الالمانية على مستوياتها بعد اجتماع أمس وخلال بقية العام.

رويترز تشتري ليبرتي لتعزيز قدرتها على التعامل باسواق الاسهم

■ لندن - رويترز: اعلنت مجموعة رويترز العالمية للانباء والمعلومات انها اشترت وحدة ليبرتى فى صفقة تهدف الى زيادة قدرتها على التعامل مع الطلبيات فى اسواق الاسهم.

وتوفر ليبرتى وهى وحدة تابعة لسيدل انترنشيونال ومقرها لوكسمبورج اتصالات اليكترونية باسواق الاسهم العالمية تتيح خدمات التعامل وادارة طلبيات الاسهم.

ولشركة ليبرتى نحو ١٥٠ عميلا. وهى توفر ايضا خطوط الاتصال اللازمة لعمليات تجارية اخرى مثل المقاصة والتسويات.

وقالت رويترز ان تكلفة الشراء ليست ضخمة وسيتم تمويلها من مواردها النقدية المتوفرة.

وقال بيتر جوب عضو مجلس الادارة المنتدب لرويترز فى بيان «نحن ننوى ان نصبح موردا بارزا لقدرات التعامل مع طلبيات اسواق الاسهم».

واتفقت رويترز ايضا مع سيدل بنك وهو من موردى خدمات المقاصة والتسوية على تطوير خطوط اتصال للمعالجة المباشرة تتيح للعملاء تسوية الصفقات فى بنك سيدل.

ويأتى شراء ليبرتى بعد ان اشترت رويترز فى الاونة الاخيرة ٥ر٣٣ فى المئة من جى-ال- تريد التى توفر خطوط اتصال بالبورصات الالكترونية.

وجهة نظر مالية

السوق المالية المنتظرة

بقلم: علاء الساعدي

■ تتردد كثيرا في وسائل الاعلام المختلفة الحاجة الملحة الى سوق الامارات للاوراق المالية وأهمية انشائها، ولكن هنالك الكثير من التساؤلات التي تطرح نفسها وهي من المستفيد من انشاء هذه السوق؟ وبالمقابل من هو المتضرر من انشائها؟ ما هو دور مكاتب الوساطة؟ وما هي شروط ادراج الشركات؟ وكيف سيتم التعامل بالاسهم؟ وهل سيقتصر التعامل بالاسهم فقط؟ ام يمكن ان يكون للسندات دور؟ جميع تلك الاسئلة وغيرها تحتاج الى اجابات يجب ان يأخذها المشرع الكريم بنظر الاعتبار عند اعداده لقانون سوق الاوراق المالية المنتظرة.

وللاجابة لابد من التأكيد على ان انشاء سوق الامارات للاوراق المالية هو أمر حيوي على الاجلين القصير والطويل لما له من اثر في تقوية دعائم الاقتصاد الوطني بصورة عامة، والعمل على تكوين هيئة رقابية محايدة هي ادارة السوق المالية.

وعند التحدث عن الاطراف المستفيدة من انشاء السوق المالية فان المستفيد الاول هو المستثمر، اذ بمجرد انشاء السوق يستطيع المستثمر العادي الاطلاع وبشكل واضح على اسعار الاسهم من دون ان يكون هنلك دور للوسطاء غير النظاميين (غير المرخصين) لجهة التلاعب بالاسعار من دون اي لبس او غموض سواء كان المستثمر بائعا ام مشتريا للاسهم، والضرر الاكبر من انشاء السوق بالتأكيد يقع على مجموعة الوسطاء غير النظاميين، اذ ان وجود السوق النظامية سوف يعمل على انهاء اية ارباح تتحقق نتيجة عدم وضوح الصورة كاملة عن الاسعار للمستثمر وتجيير تلك الارباح لمصلحة المستثمرين. ان هذا الامر بطبيعة الحال سوف يؤدي الى عودة مكاتب الوساطة لتلعب دورها الحقيقي في عملية (التوسط) بين البائع والمشتري، وربما يتبادر تساؤل وهو ما جدوى وجود المكاتب في حالة لقاء البائع والمشتري في مكان واحد وهو السوق المالية؟ وللاجابة على هذا السؤال فانه لابد من التأكيد على أن انشاء سوق الامارات للاوراق المالية سوف لن يلغي دور مكاتب الوساطة بأية حال من الاحوال اذ ليس من المعقول ان تتعامل ادارة السوق في تنفيذ عملية عقد صفقات البيع والشراء من خلال عدد غير محدود من المستثمرين بل سوف يتم التعامل مع المستثمرين من خلال ذلك العدد المحدود من مكاتب الوساطة.

ومن هنا فان السوق المالية المنتظرة يجب ان تتغلب على عامل مهم وهو تعدد اماكن البيع والشراء داخل الدولة وانتشار مكاتب الوساطة في كل امارات الدولة واحتمالات ان يكون البائع في امارة والمشتري في امارة اخرى وهذا يستوجب ان يكون للسوق المالية قاعات للتداول في كل امارة من امارات الدولة مربوطة بشبكة اتصالات واحدة تظهر فيها الاسعار للعرض والطلب والصفقات وحجمها بشكل واضح وفي نفس الوقت في كل القاعات وهذا من شأنه ان يخلق حالة من توحيد الاسعار في كل الاماكن ويجعل هنك امكانية لعقد صفقات بين بائعين ومشترين في اماكن مختلفة، وهذا يؤدي بطبيعة الحال الى ظهور خدمة جديدة يمكن ان تؤديها مكاتب الوساطة وهي عملية انجاز وانهاء المعاملات المتعلقة بعملية البيع والشراء، وهنا لابد من التأكيد على ان يكون للسوق المالية في كل الاحوال عملية رقابة على تسديد قيم الصفقات بشكل مباشر وعن طريق ادارة السوق مباشرة ومن ثم قيام ادارة السوق بتسديد هذه القيم الى البائع خلال فترة قصيرة جدا بعد خصم عمولة مكتب الوساطة ورسوم السوق (ان وجدت) خوفا من الدخول في دوامة التعامل بالشيكات المؤجلة لما لها من اثار سلبية كبيرة. ولغرض العمل على خلق حالة من الاستقرار داخل السوق يجب ان تتمتع الشركات المدرجة في السوق بشروط معينة للادراج والتعامل بأسهمها وتكون هذه الشروط موضوعة من قبل ادارة السوق وهذا يعني انه لن يتم تداول اسهم جميع الشركات المساهمة اذ انه سوف يسمح بتداول اسهم الشركات المنطبقة عليها شروط التداول فقط لتموين ما يسمى بالسوق النظامية، اما الشركات الاخرى فانها تكون في السوق الموازية وتدخل السوق النظامية عند استيفائها لشروط السوق النظامية، ويمكن للمشرع الكريم ان يضع شرطا للادراج في السوق النظامية ان تكون الشركة قد صادرت التقارير المالية السنوية لمرة واحدة على الاقل للانتقال من السوق الموازية الى السوق النظامي.

ولابد لنا من التفكير ومنذ الان وبطريقة طموحة لتطوير السوق المالية المنتظرة من خلال تطوير أدوات هذا السوق مثل وضع الضوابط لاصدار سندات من قبل الشركات وهذا من شأنه ان يعمل على توفير البدائل المتعددة امام المستثمرين.

وختاما فلابد من العمل ومنذ الان على تهيئة الكوادر البشرية الكفوءة لانشاء هذه السوق من الناحيتين العلمية والعملية لانها تعتبر إحدى الركائز المهمة لانشاء سوق الامارات للاوراق المالية المستقبلية وجعلها تنمو وتزدهر لخدمة البلد والمواطن.

القلق يسود بورصة طوكيو

بعد تقرير «تانكان»

موجة بيع كبيرة تهوى ببورصة طوكيو

■ طوكيو - رويترز: واصلت الاسهم هبوطها في بورصة طوكيو للاوراق المالية أمس وسط شعور بالقلق وبخاصة بعد تقرير لبنك اليابان المركزي. وتفجرت موجة بيع بعد أن نشر البنك المركزي تقريره عن معنويات الشركات اليابانية وهو التقرير المعروف باسم «تانكان». وأظهر التقرير تدهور أوضاع الشركات بشكل عام وأوضاع الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص. وقال كويتشي كوراتا مدير المحافظ في اساهي للتأمين على الحياة «من المرجح أن تشهد مزيد من الشركات افلاسها وبخاصة مع تدهور أحوال الشركات الصغيرة والمتوسطة بصورة أسوأ مما كان متوقعا». وعند الاغلاق انخفض مؤشر نيكي القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا ٢٧ر٢٠٩ نقطة اي ٥٦ر١ في المئة الى ١٢ر١٣١٩٧ نقطة وهو أدنى مستوى اغلاق منذ السادس من فبراير العام ١٩٨٦ . وانخفضت العقود الاجلة للمؤشر لشهر ديسمبر ٢٠٠ نقطة الى ١٣١٥٠ نقطة. وقال متعاملون ان الدولار تراجع مقابل الين لكنه تلقى دعما غير مباشر من طلبات شراء قوية من مستثمرين يابانيين للدولار بالمارك والايكو (وحدة النقد الاوروبية). وهبط الدولار من ٦٠ر١٣٦ ين بفعل بيوع لجني الارباح بعد نشر تقرير تانكان. وقال التقرير ان ثقة الشركات اليابانية هوت أكثر في سبتمبر ايلول عما كانت عليه قبل ثلاثة اشهر. وقال ان مؤشر ثقة شركات الصناعات التحويلية الكبرى بلغ ناقص ٥١ ومؤشر الشركات غير التحويلية الكبرى بلغ ناقص ٣٦ . وكانت النتائج اقل من توقعات سابقة. وبلغ سعر الدولار ٢٢ر١٣٦/٣٢ر١٣٦ ين مقارنة مع ٦٣ر١٣٦ ين عند الاغلاق في نيويورك يوم الاربعاء الماضي . ومقابل المارك بلغ سعر الدولار ٦٦٨٠ر١/٦٦٨٣ر١ مارك مقارنة مع ٦٦٩٥ر١ مارك عند الاغلاق في نيويورك.

٩ آلاف عامل يفقدون وظائفهم في بنوك كوريا

■ سيول - ق.ن.أ. من المتوقع ان يفقد ما يقارب ٩٢٠٠ عامل اي حوالى ٣٢ من القوى العاملة فى بنوك كوريا الجنوبية وظائفهم بنهاية العام الحالى وفقا للاتفاق الذى توصل اليه ممثلو الادارة والعمال فى تسعة من كبار البنوك فى البلاد .

واوضحت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية ان الطرفين قد اتفقا على ان تكون نسبة التسريح ٣٢٪ بدلا عن ٤٠٪ التى كانت ترغب فيها الادارة وايضا على تعويض للعمال يماثل اجر ما بين ١٢٨شهرا. وينص الاتفاق على تسريح العدد المذكور من الموظفين بنهاية العام بالاضافة لاولئك الذين تخلوا عن العمل طواعية او فضلوا الدخول فى الخدمة المعاشية من قبل. وتجد البنوك التسعة نفسها مرغمة على دفع ما يقارب ٦,٧٦٧ مليار دولار للعمال الذين تنتهى مدة خدمتهم بنهاية العام. وكان ١٨٥٠ من مجموع ٧٩٦٥ عاملا ببنك كوريا المركزى قدتركوا العمل طواعية فى يناير الماضى ويتوقع ان يتقاعد ١٦٣ اخرون هذا العام. وسيضطر المصرف الى فصل ٥٣٦ اخرين للوفاء بنسبة التسريح البالغة ٣٢. تجدر الاشارة الى ان هذا الاتفاق قد وضع حدا للاضراب الذى كان من المقرر ان يدخل فيه عمال تسعة من المصارف الكورية الكبرى بالتزامن مع المصارف الاخرى وهدد بشل حركة التعامل واثار حالة من الفوضى بدفع المودعين لسحب ودائعهم مما ادى الى احداث نقص حاد فى السيولة واسراع البنوك فى طلب المزيد منها لمواجهته.

أسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

	الشرهان للاسهم سعر السهم	تغير السعر	مركز الوثبة سعر السهم	تغير السعر	مركز الخليج في دبي سعر السهم	تغير السعر	العالمية للاعمال سعر السهم	تغير السهم	الهامور للاسهم سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	٨٨٠	-	٨٥٠	٢٠-	٨٥٠	-	٨٨٠	-	٨٥٠	١٠-
بنك ابوظبي التجاري	٦٧٥	٥٠-	٦٥٠	٣٠-	٦٥٠	-	٦٩٠	-	٦٥٠	٢٠-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٥٨	٢-	٦٠	٢-	٦٠	-	٦٠	-	٦٠	١-
بنك دبي التجاري	١٤٠	-	١٤٠	-	١٤٠	-	١٤٥	-	١٤٠	-
بنك الشارقة الوطني	٢٧	٣-	٣٠	١-	٣٠	-	٢٥	-	٣٠	-
بنك الامارات الدولي	٤٦	٧-	٥٥	٢-	٥٣	٢-	٥٥	-	٥٣	٢-
بنك رأس الخيمة الوطني	٤٨	-	٤٥	٣-	٤٥	-	٤٨	-	٤٥	٢-
بنك أم القيوين	٤٢٠	-	٤٠٠	-	٤٢٠	-	٤٠٠	-	٤٠٠	-
بنك الاتحاد الوطني	٦٣	-	٦٢	١-	٦٠	-	٦٣	-	٦٢	١-
بنك المشرق	١٥٧٥	-	١٤٠٠	٥٠-	١٤٥٠	-	١٥٠٠	-	١٤٥٠	٥٠-
البنك العربي المتحد	٤٩٠	٢٥-	٥٠٠	٢٠-	٥٧٥	٢٥+	٥٤٠	-	٤٩٠	١٠-
بنك الخليج الأول	١٣٫٥	١-	١٤٫٥	-	١٤	-	١٤	-	١٣٫٥	٠٫٥-
بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	-	٥٠٠	-	٥٠٠	-	٥٠٠	-	٥٠٠	-
بنك الاستثمار	٤٦	٢-	٤٨	-	٤٥	-	٥٠	-	٤٥	٢-
البنك التجاري الدولي	١٤	٠٫٥-	١٤	-	١٤	-	١٦	-	١٤	-
بنك دبي الاسلامي	١٥٥	٥-	١٦٠	-	١٥٥	-	١٦٠	-	١٥٥	-
بنك دبي الوطني	٩٥٠	٥٠-	[illegible]	٥٠-	١٠٠٠	-	١٠٥٠	-	١٠٠٠	-
بنك الشارقة	٥٣٠	-	٥٠٠	-	٥٣٠	-	٥٣٠	-	٥٠٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٥٠	-	١٤٥	٥-	١٤٨	٢-	١٥٠	-	١٤٥	٥-
الخزنة للتأمين	٢٥٥	٥-	٢٥٠	١٠-	٢٤٠	-	٢٥٠	-	٢٤٥	-
العين الأهلية للتأمين	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٦٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨٤٠	-	٨٣٠	-	٨٣٠	-	٨٣٠	-	٨٤٠	-
الامارات للتأمين	١١٧٥	-	١٠٥٠	-	١١٠٠	-	١١٥٠	-	١١٥٠	-
البحيرة للتأمين	٢٠	٢+	١٢	-	١٢	-	١٤	-	١٨	٤+
دبي الوطنية للتأمين	٥٩	٧+	٤٧	٢+	٤٧	-	٤٠	-	٤٥	-
الوثبة للتأمين	٩	٠٫٥-	٩	-	٩	-	١٠	-	٨٫٥	٠٫٥-
الشارقة للتأمين	١٣	-	١٢	-	١٢	-	١٢	-	١٢	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٨٠٠	١٠٠-	١٩٠٠	٢٠-	١٩٠٠	-	١٩٥٠	-	١٩٠٠	-
الجرافات	٧٦٠	-	٧٢٠	٢٠-	٧٦٠	-	٧٥٠	-	٧٢٠	-
أبوظبي لصناعة السفن	٥٢	٣-	٥٢	٢-	٥٠	-	٥٣	-	٥٠	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٢٠	٢٠-	٢٤٠	٥-	٢٤٠	-	٢٥٠	-	٢٤٠	٥-
أبوظبي للمواد الغذائية	٦٣	-	٥٨	-	٦٠	-	٦٢	-	٦٠	-
اعمار العقارية	٥٥	-	٥٠	-	٥٠	-	٦٠	-	٤٥	-
الواحة للتأجير	٥٤	٥-	٥٠	٢-	٤٧	-	٥٢	-	٤٧	١-
طيران أبوظبي	٨٢٥	٢٥+	٧٥٠	٥٠-	٧٧٥	-	٧٥٠	-	٧٥٠	-
الاتحاد العقارية	٤٥	-	٤٥	-	٤٦	-	٤٥	-	٤٠	-
تبريد	٢٣	١-	٢٦	١-	٢٤	١-	٢٥	-	٢٥	١-
دبي للاستثمار	٣٦	١-	٢٨	١-	٢٧	١-	٣٠	-	٢٧	١-
جلفار	٧٫٣٥	-	٨	-	٧٫٥	-	١٠٫٥	-	٧٫٥	-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العملة	بيع	شراء
دينار بحريني	٩٫٨١٩٠	٩٫٧١٢٥
دينار كويتي	١٢٫٢٢٨١	-
ريال عماني	٩٫٥٨٠٠	٩٫٥٠٥٠
ريال قطري	١٫٠١٦٩	١٫٠٠٣٠
ريال سعودي	٠٫٩٨٣٥	٠٫٩٧٨٥
دينار اردني	٥٫٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠٫٤١٩٢	-
ريال يمني	٠٫٠٥٠٠	-
ليرة سورية	٠٫٣٤٦٥	-
فلورين	١٫٩٧٣١	١٫٩٤١١٢١
مارك الماني	٢٫٢٢٧١	٢٫١٨٨٧
فرنك فرنسي	٠٫٦٦٦٦	٠٫٦٥١٦
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٣٠	٠٫٠٠٢١٩
فرنك سويسري	٢٫٧٠٠١	٢٫٦٤٧٦
جنيه استرليني	٦٫٣٠٩٢	٦٫١٩٣٧
ين ياباني	٠٫٠٢٧٣٧	٠٫٠٢٦٧٨
دولار امريكي	٣٫٦٨٨٠	٣٫٦٥٨٠
دولار استرالي	٢٫٢٢٩٨	٢٫١٦٩٣
فرنك بلجيكي	٠٫١٠٩٤	٠٫١٠٥٦
دولار كندي	٢٫٤٢٧٨	٢٫٣٩٣٨
كرون دانمارك	٠٫٥٨٩٢	٠٫٥٧٦٥
دولار هونج كونج	٠٫٤٨٣٣	٠٫٤٦٩٢
روبية هندية	٠٫٠٨٧٢	-
كرون نرويجي	٠٫٥٠٦٨	٠٫٤٩٤٩
روبية باكستانية	٠٫٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠٫٣٢١٣	٠٫٣٠٨٤
مارك فنلندي	٠٫٧٣٤٢	٠٫٧١٧٨
كرون سويدي	٠٫٤٧٥٢	٠٫٤٦٤٢
دولار سنغافورة	٢٫١٩٧٩	٢٫١٦٢٢
بات تايلندي	٠٫٠٩٦٢	-

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت
١٤٫٤٦

خام تكساس
١٣٫٣١

خام دبي
١٢٫٠٧

خام عُمان
١١٫٧٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

النهب	للجرام	٣٥٫٨٦
النهب	للأونصة	١١١٥٫٤٤
الفضة	للجرام	٠٫٦٨

عالميا اونصة/دولار

السوق	النهب	الفضة
لندن	٢٩٣٫٨٥	-
زيوريخ	٢٩٠٫٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك (داوجونز) ظهرا
٨٠٠٧٫٩١

لندن (اف.ت)
٥٠٦٤٫٤

طوكيو (نيكاي)
١٣٤٠٦٫٣٩

باريس (كاك)
٣١٩٨٫٣٦

أسعار الفائدة في البنوك على العملات الرئيسية

العملات	سنة عرض	سنة طلب	٦ أشهر عرض	٦ أشهر طلب	٣ أشهر عرض	٣ أشهر طلب	شهر عرض	شهر طلب	اسبوع عرض	اسبوع طلب
دولار أمريكي	٥٫٧٥	٤٫٨٨	٥٫١٩	٥٫٠٦	٥٫٢٥	٥٫١٣	٥٫١١	٥٫١٩	٥٫٣١	٥٫١٩
جنيه استرليني	٥٫٧٥	٦٫٦٣	٧٫١٣	٧٫٠٠	٧٫٢٥	٧٫١٣	٧٫٣٨	٧٫٢٥	٧٫٦٣	٧٫٥
ين ياباني	-	-	٠٫٦٣	٠٫٥٠	٠٫٢٥	٠٫١٣	٠٫٣٨	٠٫٢٥	٠٫٣٨	٠٫٢٥
مارك الماني	٣٫٥	٣٫٣٨	٣٫٦٣	٣٫٥	٣٫٥	٣٫٣٨	٣٫٥	٣٫٣٨	٣٫٦٣	٣٫٥
فرنك فرنسي	٣٫٥	٣٫٣٨	٣٫٥	٣٫٣٨	٣٫٥	٣٫٣٨	٣٫٥	٣٫٣٨	٣٫٥	٣٫٣٨
فرنك سويسري	١٫٦٣	١٫٥٠	١٫٦٣	١٫٥	١٫٥	١٫٨٣	١٫٣٨	١٫٢٥	١٫٣٨	١٫٢٥
ليرة ايطالية	٤٫٩٤	٤٫٨٣	٤٫٢٩	٤٫١٩	٤٫٧٥	٥٫٦٥	٤٫٠١٣	٤٫٨١	٥٫٠٥	٥٫٩٢

● المصدر : بنك الامارات الدولي

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥٫٦٩	٥٫٤١	٥٫١٢	٦٫٥٨	٦٫٦٣
٣ أشهر	٥٫٦٣	٥٫٢٤	٥٫٥٦	٦٫٤٣	٦٫٨٨
٦ أشهر	٥٫٥٨	٥٫١٢	٥٫٠٠	٦٫٠٩	٧٫٠٠
١٢ شهرا	٥٫٣١	٥٫٠٩	٤٫٨١	٦٫٢٥	٧٫١٣

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١٫٣٨٨٢	٥٫٦٢٢	١٣٥٫٤٥	١٫٦٧٦٩	٠٫٥٨٤٨	-
جنيه استرليني	١٫٣٨٧٢	٥٫٦١٣٦	٢٣١٫٦٢	٢٫٨٦٧٥	-	١٫٧١٠٠
مارك ألماني	١٫٨٣٢٠	٣٫٣٥٣٦	٨٠٫٧٧	-	٠٫٣٤٨٧	٠٫٥٩٦٣
ين ياباني	٠٫١٠٣	٠٫٠٤١٥	-	٠٫٠١٢٤	٠٫٠٠٤٣	٠٫٠٠٧٤
فرنك فرنسي	٠٫٢٤٦٩	-	٢٢٫٥١	٠٫٢٩٨٣	٠٫١٠٤٠	٠٫١٧٧٩
فرنك سويسري	-	٤٫٠٤٩٨	٩٧٫٥٦	١٫٢٠٨٠	٠٫٤٣١٣	٠٫٧٢٠٤

مؤشر البنك
٤٥٩٢٫٩٨

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ١/١٠	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ اسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٩١٠	-	١٧٥٠	١٣٣٠
	الجرافات البحرية الوطنية	٧٥٠	-	٧٢٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٢٥	-	٢٦٥	١٥٠
	طيران ابوظبي	٧٩٠	-	٦٥٠	٦٤٠
	دبي للاستثمار	٢٧	-	٤٨	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٥٣	-	٥٥	٣٧
	اعمار	٥٥	-	١١٠	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٤٧	-	٩٠	٢٣٫٥
	تبريد	٢٥	-	٤٠	-
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٤٨	-	١٦٥	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٦٠٠	-	١٤٠٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٨٥٠	-	٨٣٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	١١٥٠	-	١١٨٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	٨٧٠	-	١٠٠٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٦٦٠	-	٩٨٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	٨٥٠	-	١٠٨٠	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	١٠٥٠	-	١١٠٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	١٤٥	-	١٤٥	٨٨
	بنك المشرق	١٥٥٠	-	١٥٥٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٨٥	٢٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٤٠٠	-	٤٠٠	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	-	-	-
	بنك الاستثمار	٥٠	-	٥٤	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٥	-	٣٥	١٥
	بنك الامارات الدولي	٥٥	-	٦٥	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٥٩	-	٩٠	١٩

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٩٥٠	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١٤٥	بنك دبي الاسلامي	١٦٠
الجرافات البحرية	٧٤٠	العين للتأمين	١٤٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣٢	بنك دبي الوطني	١٠٠٠
شركة الاتحاد العقارية	٤٥	الظفرة للتأمين	٨٢٥	بنك الامارات الدولي	٦٣	بنك الشارقة المحدود	٥٧
طيران ابوظبي	٦٧٥	ابوظبي للتأمين	١٤٦	بنك رأس الخيمة	٥١	البنك التجاري الدولي	١٦
ابوظبي للمواد الغذائية	٦٣	الامارات للتأمين	١١٠٠	بنك ام القيوين	٤٠٠	بنك الاتحاد الوطني	٨٤٠
شركة دبي للاستثمار	٣٠	الخزنة للتأمين	٢٥٠	بنك ابوظبي التجاري	٧٢٥	مصرف ابوظبي الاسلامي	٦١
ابوظبي لبناء السفن	٥٥	البحيرة للتأمين	١٥	بنك الاستثمار	٥٠	بنك المشرق	١٤٥٠
اعمار العقارية	٥٥	دبي الوطنية للتأمين	٤٤	بنك الفجيرة	٥٢٠	البنك العربي المتحد	٥٧٥
شركة الواحة للتأجير	٥٥	الاتحاد للتأمين	١٧٫٥٠	بنك ابوظبي الوطني	٨٧٠	بنك الخليج الاول	١٤٫٥
شركة تبريد	٢٥	الوثبة للتأمين	٩٫٥٠				
شعاع	٤٫٥	الشارقة للتأمين	١٣				
جلفار	٨						
عمان والامارات للاستثمار	٣٣						

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٩٥٠	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١٤٠	بنك دبي الاسلامي	١٥٥
الجرافات البحرية	٧٤٠	العين للتأمين	١٤٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣٢	بنك دبي الوطني	١٠٠٠
شركة الاتحاد العقارية	٤٥	الظفرة للتأمين	٨٢٥	بنك الامارات الدولي	٦٠	بنك الشارقة المحدود	٥٧
طيران ابوظبي	٦٧٥	ابوظبي للتأمين	١٤٦	بنك رأس الخيمة	٥١	البنك التجاري الدولي	١٤
ابوظبي للمواد الغذائية	٦٣	الامارات للتأمين	١١٠٠	بنك ام القيوين	٤٠٠	بنك الاتحاد الوطني	٨٤٠
شركة دبي للاستثمار	٣٠	الخزنة للتأمين	٢٥٠	بنك ابوظبي التجاري	٦٧٥	مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٠
ابوظبي لبناء السفن	٥٥	البحيرة للتأمين	١٥	بنك الاستثمار	٤٥	بنك المشرق	١٤٥٠
اعمار العقارية	٥٠	دبي الوطنية للتأمين	٤٤	بنك الفجيرة	٤٩٠	البنك العربي المتحد	٥٧٥
شركة الواحة للتأجير	٥٥	الاتحاد للتأمين	١٧٫٥٠	بنك ابوظبي الوطني	٨٥٠	بنك الخليج الاول	١٤
شركة تبريد	٢٥	الوثبة للتأمين	٩٫٥٠				
شعاع	٤٫٥	الشارقة للتأمين	١٣				
جلفار	٨						
عمان والامارات للاستثمار	٣٣						

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٩٠٠	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١٤٠	بنك دبي الاسلامي	١٦٠
ابوظبي للفنادق	٢٥٥	العين للتأمين	١٥٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣٢	بنك دبي الوطني	١٠٥٠
الجرافات البحرية	٧٤٠	الظفرة للتأمين	٨٢٥	بنك الامارات الدولي	٥٩	بنك الشارقة	٥٢٥
شركة الاتحاد العقارية	٤٨	ابوظبي للتأمين	١٥٠	بنك رأس الخيمة	٥١	البنك التجاري الدولي	١٥
طيران ابوظبي	٧٩٠	الامارات للتأمين	١١٥٠	بنك ام القيوين	٣٩٥	بنك الاتحاد الوطني	٩٥٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٦٢	الخزنة للتأمين	٢٤٥	بنك ابوظبي التجاري	٧٠٠	مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٣
شركة دبي للاستثمار	٢٨	البحيرة للتأمين	١٤	بنك الاستثمار	٥٠	بنك المشرق	١٥٠٠
ابوظبي لبناء السفن	٥٢	دبي الوطنية للتأمين	٤٣	بنك الفجيرة	٥٠٥	البنك العربي المتحد	٥٥٠
اعمار العقارية	٤٨	الاتحاد للتأمين	١٧٫٥	بنك ابوظبي الوطني	٨٨٠	بنك الخليج الاول	١٤٫٥
شركة الواحة للتأجير	٤٨	الوثبة للتأمين	٩٫٥				
شركة تبريد	٢٤	الشارقة للتأمين	١٣				
شعاع	٤						
جلفار	٩						
عمان والامارات للاستثمار	٢٨						

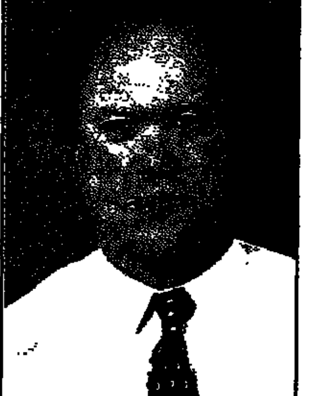
ثورة «الميكروتشيب» والبطاقات الذكية تجتاح الأسواق العالمية

■ اعداد: أحمد عامر:

■ قالوا في الماضي ان فرط الذكاء يقتل صاحبه ونقول اليوم ان الذكاء ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين قد أصبح سلاح العصر وان التقنيات الحديثة وآخرها المحافظ الالكترونية أو ما اتفق الناس على تسميته بالبطاقات الذكية قد أصبحت عصبا مهما في القطاعات الاقتصادية والمصرفية.

ومن خلال تزويدها بالشرائح الالكترونية بدلا من الأشرطة الممغنطة. فقد اصبحت البطاقات الذكية أكثر بكثير من مجرد بنك عادي أو بطاقة ائتمان حيث انه بامكانها تخزين عدة آلاف من مجموعات الأرقام الثنائية المعلوماتية مثل النقد الالكتروني والبيانات الشخصية ورموز الدخول الأمنية.

والى جانب انتشارها الواسع في الدول الأوروبية وفي الولايات المتحدة، فقد وجدت هذه البطاقة طريقها بسهولة الى الاسواق العالمية الأخرى وعلى رأسها أسواق دول مجلس التعاون الخليجي التي تتنافس فيها كبرى الشركات صاحبة البطاقات الذكية وعلى رأسها شركتا «فيزا انترناشيونال وماستر كارد» وقد جعل هذا الاقبال العالمي على البطاقات الذكية البنوك ومحال التجزئة وشركات الهاتف والأقنية التلفزيونية المشفرة اضافة الى شركات الرعاية الصحية وخدمات الانترنت تعيد النظر في طريقة عملها الحالية.


بيتر سكريفن


على بساط الريح

ولعل الاقبال الكبير على هذه البطاقات له ما يفسره. فكما ان الهاتف النقال ينقذك من مواقف خطيرة، فان البطاقات الذكية تنقذك من كثير من المواقف المحرجة. فاذا ما كنت في سفر واحتجت للأموال فما عليك الا تحميل البطاقة من خلال الهاتف النقال واستخدام محفظتك الالكترونية لدفع ما يترتب عليك. واضافة لذلك فانه يمكنك من خلال استخدام البطاقة مع جهاز الموديم شراء بطاقة سفرك على الانترنت.

وكما قلنا سابقا فان هناك عدة استخدامات للبطاقة الذكية على الرغم من أنها ما زالت محدودة، وعلى سبيل المثال فان سلطات الرعاية الصحية في كل من ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وفنلندا والبرتغال تقوم باصدار بطاقات ذكية تحتوي على المعلومات الطبية والضمانات الاجتماعية الخاصة بالمريض. ويقول المصرفيون ان استخدام هذه البطاقات لدفع أجور الرعاية الطبية سيكون الخطوة المنطقية التالية.

ويقول بيتر سكريفن المدير الاقليمي لشركة فيزا انترناشيونال لـ «الاتحاد»: ان البطاقات الذكية أقل عرضة للخراب أو التزوير من البطاقات الممغنطة. ومما يساعد في الحفاظ على أمان هذه البطاقة هو الصفيحة التي تحتوي على المعلومات المهمة الخاصة بالعميل اضافة الى رمزه السري الذي تحتاجه البطاقة للعمل. ويرى الخبراء ان البطاقات الذكية تعترضها شبكات عدم وجود آلية واحدة للعمل وعلى سبيل المثال فان البطاقات التي تعمل على نظام بروتون لا تستطيع العمل على نظام «تشيب كتيب».

وقد دفعت هذه المشكلة البنوك الأوروبية وشركات البطاقات الذكية للتحرك السريع لوضع آلية جديدة تصلح لاستخدامها عالميا.

وقد اتفقت شركات أميركان اكسبرس وفيزا انترناشيونال خلال هذا الصيف على اقامة تحالف بينهما لتطوير آلية عالمية مفتوحة تخدم البطاقات الذكية متعددة الأغراض، وفي العاشر من الشهر الجاري تحالفت شركات «يوروبية» و«يوروكارد» و«ماليسترو» مع مجموعة مصرفية ألمانية على الترويج لبطاقة «جيلد» عالميا. وقد أعلنت «يوروبية» في مطلع الأسبوع الحالي عن اتفاقية مماثلة مع شركة تشيب كتيب الهولندية. ويقول الخبراء انه من المتوقع ان تعمل أنظمة المحافظ الالكترونية الاوروبية بصورة مشتركة بحلول العام ٢٠٠٢ وهو العام الذي سيشهد دخول عملات «اليورو» الورقية والمعدنية الى الأسواق.

ولكن توحيد هذه الانظمة سيحل مشكلة واحدة. ويرى الخبراء ضرورة تعاون البنوك وتجار المفرق وشركات الخدمات للتوصل الى انواع جديدة من الخدمات والتي تسمح للعملاء باستخدام البطاقات الذكية بصورة عملية.

ومع توفر المزيد من الخدمات، فان المستهلكين سيختارون البطاقات الذكية مما سيجعل اصحاب محال التجزئة يهرعون لشراء او استئجار محطات لهذه البطاقات وهو الأمر الذي سيؤدي الى طفرة كبيرة في عالم الصفقات الالكترونية المصرفية.

واذا كان بمقدور هذه الافتراضات ان تتحول الى واقع، فان الامر في النهاية يقع على عاتق المصرفيين وتجار التجزئة الذين عليهم التعاون فيما بينهم للوصول الى آلية عمل مشتركة.

وتقول دراسة صادرة عن شركة فيزا انترناشيونال تحت عنوان «رؤية مستقبلية للعمليات المصرفية الذكية» أن أكبر الرابحين في ثورة «الميكروتشيب» ستكون المصارف التي تستخدم المعلومات المتوفرة بصورة فعالة على بطاقات الصفائح. وهذا يعني انه يجب تحليل البرامج المتواجدة حاليا لدراسة وطأة قدوم التقنيات الحديثة عليها.

ويقول الخبراء يجب تدريب الموظفين والتجار والمستهلكين قبل اطلاق أي برنامج للبطاقات الذكية حيث ان الاستعمال الخاطىء واحتمال حدوث تضارب بين هذه البطاقات والانظمة الأخرى سيجعل العملاء يفقدون الثقة في بطاقات الصفائح ويشجع التجار والمستهلكين على الرجوع الى التعامل بالعملات المتداولة.

ويذكر ان شركة فيزا انترناشيونال قد طرحت مؤخرا في الأسواق بطاقة ذكية جديدة لتحل محل البطاقات المصرفية وبطاقات التسوق وبطاقات الدفع والتي كانت تثقل الجيوب، وتتوقع الشركة أنه في غضون ١٠ سنوات فان شخصا من كل ثلاثة أشخاص سيحمل البطاقة الذكية.

وهكذا فان بطاقة الصفائح ستكون مفتاح العلاقة بين المصارف والعملاء وبين المستهلكين والتجار من خلال تقديمها لخيارات وميزات لا يمكن ان يحيط بها الخيال.

ارقام مزهلة بمتناول اليد

(مدينة المرسى قطاع خاص)

فاروق لقمان

■ تابعت نشاط سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع وهو يتجول في أنحاء فندقه «الجميرة بيتش هوتيل» مع جمع من رفاقه وينتقل من قسم الى آخر ليشهد بنفسه سير العمل في احد الفنادق الفاخرة جدا في العالم. ثم انتقلت بالسيارة من أقصى أطراف دبي على طريق الشيخ زايد اولا ثم عدت الى الشارقة وعجمان والى بداية الطريق الى الفجيرة. ولعل من الانصاف القول ان القطاع الخاص الاماراتي مع العمالة الآسيوية وبعض الخبرات العربية في مجالات التسويق - خصوصا من لبنان - حولت الصحراء العربية القاحلة التي كانت تسميها بريطانيا «الامارات المتصالحة» الى مجموعة من المدن العامرة الساهرة بكافة تجهيزاتها الأساسية حتى الجامعات الأهلية التي بدأت أعمالها لاستقطاب أبناء المقيمين الذين لا يجدون مقاعد في جامعة الامارات.

وعلى طول الطريق التي عرفتها منذ ربع قرن كانت علامات الرخاء تسطع في ضوء الشمس والقمر وأنوار النيون، من مطارات دولية وموانىء حرة ومحطات تحلية مياه. وكان آخر خبر قرأته قبل مغادرتي المنطقة هو قرار شركة إعمار العقارية عن مشروع بناء مدينة سكنية وخدماتية جديدة باسم المرسى على مساحة قدرها ٢٥ مليون قدم مربع بتكلفة ستصل الى ١٦ مليار درهم. كما اعلنت انها ستطرح للمساهمين ٥٠ مليون سهم لاشراك أكبر عدد ممكن من الناس في المشروع الطموح. وذكرت الصحف ان «المرسى» سيكون الاكبر والاول من نوعه في المنطقة إذ يتألف من مدينة متكاملة تطل على الخليج من جهة وتلال الامارات من جهة أخرى، داخل امارة دبي.

لكنني أعود مرة اخرى الى مسألة المياه التي تعاني منطقة الخليج من قلتها إذا انها تعتمد على محطات تحلية بالغة التكلفة من جهة وعدم تجديد المياه الجوفية من جهة اخرى لضآلة الأمطار بالرغم من السيول التي تشهدها المنطقة بين الحين والآخر. فالدولة تضم حوالي مليوني نسمة وهو عدد ضئيل جدا بالنسبة للدول الاخرى ربما باستثناء سلطنة بروناي النفطية. وكان بالامكان تلبية احتياجات الناس من مياه الشفه أو الشرب بواسطة التحلية لكن مشاريع الامارات المختلفة الطموحة للاسكان والتشجير والزراعة تستهلك كميات كبيرة وغالية من المياه المحدودة المتوافرة لها عن طريق التحلية أو الآبار. واتصور ان الدولة ستواجه تحديات في الأعوام القادمة من جراء التنمية الشاملة الجارية في كل اوجه الحياة. ولابد من وقفة رصينة وعقلانية امام مسألة الزراعة في بعض الامارات التي تستهلك الثروة المائية الجوفية التي يصعب تعويضها بل يقال انها لن تتجدد بما يكفي للاستمرار في التنمية الزراعية سيما في النخيل الذي تشتريه الدولة لتشجيع المزارعين ورفع مستوياتهم المعيشية. وهذا بدوره يدفعهم الى المزيد من زراعة النخيل على حساب الثروة المائية في وقت تجاوز الانتاج من التمور كل احتياجات الشعب والمقيمين عدة مرات ولم تعد هناك حاجة اضافية الا اذا قررت الحكومة التبرع بالفائض للشعوب العربية والاسلامية والصديقة الفقيرة مع تحمل تكاليف الشحن. وهذا بدوره معناه الاستمرار في استنفاد الثروة المائية التي لا تتجدد. وليس لدي ادنى شك في ان زعماء البلاد يدركون جسامة التحدي وأنهم عاجلا أم اجلا سيصلون الى وسائل اخرى للحفاظ على الثروة الجوفية مع ايجاد فرص عمل للمزارعين في الوقت نفسه.

الأزمة المالية تجبر اليابانيين على خفض الانفاق اليومي

■ طوكيو - أ ف ب: أفادت الاحصاءات الرسمية بشأن مبيعات المفرق ان اليابانيين بدأوا بتغيير نمط حياتهم وبالتخفيف من النفقات اليومية نتيجة لتأثرهم بالازمة المالية التي تمر بها اليابان. واشارت وزارة التجارة الدولية والصناعة الى ان مبيعات المنتجات الاستهلاكية في اليابان تدنت بنسبة ٠,٥٪ خلال اغسطس الماضي مقارنة بمستواها خلال الشهر نفسه من العام الماضي، بعد ان شهدت في يوليو الماضي تراجعا بنسبة ٣,٩٪.

وجاء هذا التدني اكثر مما كانت تخشاه الاسواق المالية التي كانت تتوقع تدنيا يتراوح بين ٣٪ و٤٪.

يذكر ان مبيعات المنتجات الاستهلاكية اليابانية تشهد تدنيا مستمرا منذ زيادة نقطتين على ضريبة القيمة المضافة في ابريل ١٩٩٧، وذلك مع الاشارة الى التقدم التقني البسيط الذي حصل في ابريل ١٩٩٨.

واشار سوسومو كاتو عالم الاقتصاد العامل في شركة «باركلايز كابيتال» الى ان «الاوضاع الحالية ليست مؤاتية لزيادة الاستهلاك لانه ليس ثمة توقعات بتحسن الاوضاع الاقتصادية كما ان قطاع التوظيف يتراجع بانتظام» واعتبر ان التراجع في اغسطس كان «اسوأ من المتوقع».

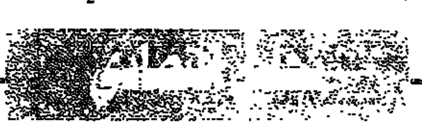
لكن وحتى في بلد صناعي يشهد حركة تصدير ناشطة كاليابان. ما زال الطلب الفردي يولد ٦٠٪ من اجمالي الناتج الداخلي. ولا يبشر تراجع الاستهلاك العائلي - الذي يشكل قسما كبيرا منه - بتحسن اقتصادي محتمل. وقد تراجع مجموع مبيعات المتاجر الكبرى في اغسطس بنسبة ٤,٣٪ بينما تراجعت مبيعات محال السوبرماركت ذات الغالبية من المواد الغذائية بنسبة ٥,٧٪. وتراجعت ايضا في الشهر الماضي مبيعات المواد الغذائية بنسبة ٤,٤٪ والاقمشة بنسبة ٥,٣٪. وما زالت مبيعات الممتلكات متدنية مع تراجع بنسبة ١٤,٠٪ للاثاث و٧,٦٪ للآلات الكهربائية. واشار مسؤول في وزارة التجارة الدولية والصناعة الى ان اصدار النسخة اليابانية لبرنامج «ويندوز ٩٨» لم ينجح في انعاش مبيعات اجهزة الكمبيوتر على عكس الاصدار السابق (ويندوز ٩٥).

ضبط ٤,٥ مليون قرص مدمج منسوخ في بنما

■ بنما سيتي - رويترز: قالت مصادر في صناعة التسجيلات الموسيقية ان شرطة بنما ضبطت مرة مليون قرص مدمج منسوخة بطريقة غير مشروعة في واحدة من اكبر العمليات من نوعها للشرطة في اميركا اللاتينية.

وقال الاتحاد الاميركي اللاتيني لمنتجي التسجيلات الموسيقية ان الشرطة داهمت موقعين خلال الاسبوع الماضي بعد تلقي معلومات من الاتحاد وضبطت اقراصا مدمجة نسخت بطريقة غير مشروعة قدرت قيمتها بنحو ٥٥ مليون دولار.

واضاف ان الاقراص المنسوخة التي يكلف انتاج الواحد منها ١,٢ دولار تباع بسعر المنتج الاصلي الذي يتراوح بين ثمانية دولارات و١٥ دولارا مما يكلف صناعة التسجيلات الموسيقية خسارة تصل الى ١١ مليار دولار في السنة.



بريتون وودز «٢»

واشنطن - أ ش أ: مع استفحال الازمة الاقتصادية العالمية وفي اطار البحث عن حلول لها بدأ الحديث يتردد بكثرة وقوة عن الحاجة التي تقتضي التوصل الى «بريتون وودز».

وبريتون وودز هي تلك المدينة الموجودة في مقاطعة نيو هامبشاير حيث اجتمع كبار المسؤولين الماليين في الدول الحليفة المنتصرة في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٤ لارساء النظام المالي العالمي بعد الحرب.

وتوصل الحلفاء في تلك الاجتماعات الى مابات يعرف باسم اتفاقيات «بريتون وودز» وبموجب هذه الاتفاقيات تأسست اكبر مؤسستين ماليتين عالميتين «صندوق النقد الدولي والبنك الدولي».

وذكرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية ان توني بلير رئيس وزراء بريطانيا يتحدث الآن عن «بريتون وودز جديدة» ويدعو الرئيس بيل كلينتون الى وضع «نظام مالي عالمي جديد يتناسب مع القرن الحادي والعشرين».

وفي ضوء الاضطرابات والازمةالتي تعصف بالاقتصاد العالمي في الوقت الحالي فان هذه الدعوات والافكار تبدو افكارا جيدة وجريئة لكن لايتوقع ان تتجسد في الواقع العملي بسرعة فتغيير النظام الاقتصادى العالمي ليس بمثل هذه السهولة لأنه يحتاج وقتا للتفاوض بهدف التوفيق بين مصالح مختلف الدول.

وخير مثال على ذلك اتفاقيات بريتون وودز الاولى التي كانت تتصورعند توقيعها اقامة منظمة للتجارة الدولية كمؤسسة ثالثة في الادوات الاقتصادية الدولية -لكن الامر استغرق حتى عام ١٩٧٤ لتتفق ٢٣ دولة على بديل ضعيف لكنه مفيد وهو الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة التي كان مقرها جنيف - ثم تطلب الامر مزيدا من السنوات لاجراء مباحثات لاقامة منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٥ والتي شغلت مكاتب سلفها نفسها الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارةفي جنيف.

وهكذا فان «بريتون وودز ٢» قد لاتكون فكرة ثورية مما دفع الاكاديميين والمفكرين الى طرح خطط لاقامة منظمة جديدة.

وتتصور احدى هذه الخطط اقامة هيئة مالية عالمية تعلو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تتولى وضع اطار التنظيم والتعاون المالي الدولي.

وتسعى هذه الخطة الى تجاوز اوجه القصور في المؤسسات القديمة والاقرار بالتغيرات التي طرأت على العالم في السنوات الاخيرة.

فالكثير من البلدان النامية تحول الى «أسواق ناشئة» اكثر ازدهارا وحداثة.

فالاستثمارات الخاصة تتدفق عبر الحدود والاموال تشتري مصانع وشركات مساهمة واستثمارات جديدة. وقد تلاشت الى حد كبير السيطرة القومية على تلك التدفقات - وأصبحت الاسواق لا الحكومات هي التي تحدد اسعار الصرف.

وفي الاسبوع القادم يجتمع وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية من ارجاء العالم كافة في واشنطن في الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين وسيكون الاصلاح هو القضية المهيمنة - لكن ماقد يتبلور قد يكون اقل تواضعا من خطط اقامة هيئة مالية عالمية جديدة.

لكن بعض التغييرات المؤسسية قد تكون كفيلة بالتعامل مع الواقع العالمي المالي الجديد وقد تجعل الماليات العالمية اكثر استقرارا.

تعاون متزايد بين عمالقة صناعة النفط وسط انهيار الأسعار وتدهور الاقتصاد العالمي



■ يستحوذ الاجتماع المزمع عقده في البندقية الاسبوع المقبل بين عشرين من كبار مديري شركات النفط العالمية على اهتمام المراقبين ويثير تساؤلاتهم. خاصة وان هذا الاجتماع يأتي في وقت تمر فيه الصناعة النفطية بأزمة انهيار الأسعار وفي ظل تدهور كبير للاقتصاد العالمي.

وقالت شركة بتروليوم فاينانس الاميركية المنظمة للقمة ان الاجتماع لم يأت كاستجابة مباشرة للأزمة وانه قد لا يتم التطرق رسميا لقضية الاسعار، الا ان صحيفة «فايننشال تايمز» رأت أن الشركات والدول المنتجة لن تفوت الفرصة لبحث هذه المواضيع، واشارت الصحيفة الى ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز دعا خلال زيارته للولايات المتحدة مسؤولي شركات النفط الاميركية للاجتماع في واشنطن لبحث أوجه التعاون المشترك.

ويرى بعض المراقبين ان الدعوة لا تعدو أن تكون مجرد حفل لتناول الشاي، الا ان «روبن ويست» مدير الشركة المنظمة للقمة يرى في ذلك اشارة تدل على ان نظام وطنية/قومية المصادر القديم الذي سيطر على مسرح الطاقة العالمي لأكثر من عشرين عاما قد بدأ في الأفول في ظل مسعى الشركات والدول معا نحو تكوين علاقات جديدة.

وليس من الغريب ان تلوح ظاهرة الاندماجات في أفق شركات النفط الغربية عند ذكر شكل العلاقات في الصناعة.

ولقد أثار اندماج الشهر الماضي بين شركتي اموكو الاميركية وبريتش بتروليوم البريطانية التكهنات بان بعض الشركات الرائدة في صناعة النفط قد تحذو حذوهما رغم أن المنطق الصناعي لتحالفات الموجتين الثانية والثالثة يبدو أقل الزاما مقارنة بهذه الصفقة، وقال مصرفي غربي ان اموكو وبريتش بتروليوم اضطرتا للاندماج سعيا وراء جذب أموال المستثمرين التي قد تتدفق نحو الشركتين المندمجتين، هذا ان لم يكن هناك سبب غير تقليص التكاليف. وان جاذبية الاندماج التام نبعت من الاعتقاد بان الصفقات المدروسة مثل اموكو-بريتش بتروليوم يمكن ان تعطي دفعة سريعة للقيمة السوقية قبل أن تبدأ عملية خفض النفقات،فيما يرى المحللون أن التحالفات المحدودة قد تعطي أسعار الأسهم دفعة متواصلة.

وعلى الرغم من الجدل الدائر حول ترتيبات الاندماجات المحتملة، الا ان هناك صيغا مفضلة في هذا الصدد. ففي الولايات المتحدة تدور التكهنات حول ائتلاف شركة شيفرون مع موبيل ربما يكون بسبب تضارب القيمة السوقية للشركتين، وهناك همس ايضا حول اندماج أكسون موبيل، فيما يعتقد تنفيذيون في صناعة النفط ان مثل هذه الائتلافات سوف تكون ضخمة ولكن اختلاف الحجم بين الشركتين سوف يقود لا محالة الى انهيار موبيل.

ويقول العديد من مسؤولي المصارف الاستثمارية ان اكثر الائتلافات الاوروبية التي تبدو منطقية سوف تتركز في فرنسا بين شركتي ألفا اكوتين وتوتال رغم ان كل واحدة تنظر للأخرى كمنافس قوي لها. مع ذلك فان محللين آخرين يتوقعون حدوث اندماجات عبر الاطلنطي خاصة بين الشركات الفرنسية والاميركية رغم انها تبدو مستحيلة منذ الوهلة الأولى نظرا للبون الشاسع بين الثقافتين الفرنسية والاميركية. وتدور مفاوضات الآن حول تحالفات محتملة بين اركو وتوتال وتكساكو.

العائدات المتوقعة حسب نمو السهم لعامي ٩٨-١٩٩٩ بالنسبة المئوية

الشركة	البلد		
بريتيش بتروليوم	بريطانيا	٩٨	٩٩
رويال دتش شل	بريطانيا/هولندا	٢١	١٢
الفا اكوتين	فرنسا	٢٦	٢٤
اموكو	الولايات المتحدة	٢٦	١٢
سيفرون	الولايات المتحدة	٣٦	٢٧
اكسون	الولايات المتحدة	٣٥	٨
موبيل	الولايات المتحدة	١٨	١٩

بريطانيا تدعو لتشكيل هيئة رقابة عالمية للتعامل مع الازمات

■ اوتاوا - رويترز: دعا وزير المالية البريطاني جوردون براون الى تشكيل هيئة رقابية عالمية جديدة للتعامل مع الازمات المالية الدولية ومنع حدوثها.

وابلغ براون اجتماعا لوزراء مالية دول الكومنولث البالغ عددها ٥٤ دولة «يتعين علينا بشكل عاجل بحث آفاق تشكيل لجنة جديدة للرقابة المالية العالمية».

وقال براون وهو مؤيد قوي لاصلاح الهياكل المالية العالمية ان اللجنة الجديدة يجب ان تعقد اجتماعات يشترك فيها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبنك التسويات الدولية وهيئات رقابية اخرى على اساس دوري ربما مرة كل شهر.

وأضاف «انها ستكلف بمهمة تطوير وتنفيذ آلية لضمان الالتزام بقواعد اللعبة - المعايير الدولية اللازمة للرقابة المالية».

وأشار الى ان اللجنة يمكنها كذلك «القيام بدور مهم في تدعيم الحوافز للقطاع الخاص لتحسين تقييمه للمخاطر».

وقال براون «نحتاج كذلك لبحث تعزيز الرقابة الدقيقة في الدول الصاعدة والصناعية على حد سواء وبخاصة على الانشطة عبر الحدود».

صندوق النقد يتوقع تراجع النمو العالمي للعام الحالي

■ واشنطن- أ ف ب: اكد صندوق النقد الدولي في تقريره نصف السنوي حول «افاق الاقتصاد العالمي» ان النمو العالمي سيشهد تراجعا بصورة ملموسة بسبب الازمة الاسيوية والركود في اليابان لينخفض الى ٢٪ في العام ١٩٩٨ و٢,٥٪ في ١٩٩٩ مقابل ٤,١٪ في ١٩٩٧. وهذه الارقام ادنى باكثر من نقطة واحدة لما كان يتوقعه صندوق النقد قبل اربعة اشهر. ويعود ذلك لتدهور الاوضاع الاقتصادية والمالية الدولية مع تفاقم الركود في الدول المتطورة في آسيا والازمة المالية في روسيا.

واوضح صندوق النقد ان شكوكا كبيرة تلقي بثقلها على مستقبل الاقتصاد على المدى القصير مشيرا الى ان الوضع الاقتصادي العالمي «هش بصورة غير معهودة».

واكد الصندوق انه يتوقع ان يظل نمو الاقتصاد الاميركي «قريبا من قدراته» في العام ١٩٩٨ بنسبة ٣,٥٪ و٢٪ في العام ١٩٩٩ الا ان تدهورا في الظروف الاقتصادية في آسيا قد «يساهم في ابطاء» هذه التوقعات.

وستشهد اليابان تراجعا بمعدل ٢,٥٪ لاجمالي الناتج الداخلي في العام ١٩٩٨ على ان يطرأ عليه بعض التحسن ال العام المقبل.

ويمثل ذلك تراجعا ب٢,٥ نقطة مقارنة مع التوقعات السالفة.

ويتوقع ان يبلغ النمو في منطقة اليورو ٣٪ هذا ال العام و٢,٨٪ في العام ١٩٩٩.

بالنسبة الى الدول الصناعية السبع فان صندوق النقد يتوقع تراجعا للنمو قدره ٢,١٪ في العام ١٩٩٨ و١,٩٪ في العام ١٩٩٩.

وستسجل المانيا هذا ال العام نموا مطردا (٢,٦٪) وبوتيرة ادنى العام ١٩٩٩ (٢,٥٪). ويتوقع ان يزيد اجمالي الناتج الداخلي في فرنسا في العام ١٩٩٨ بنسبة ٣,١٪ و العام ١٩٩٩ بنسبة ٢,٨٪. وبالنسبة الى العام ١٩٩٩ فان صندوق النقد اكثر تفاؤلا من الحكومة الفرنسية التي تتوقع تقدما ب٢,٧٪.

ويتوقع ان يسجل النمو في بريطانيا معدل ٢,٣٪ قبل التباطؤ الى ١,٢٪ في العام ١٩٩٩. وستشهد ايطاليا تقدما في نشاطاتها بمعدل ٢,١٪ في ١٩٩٨ و٢,٥٪ في العام ١٩٩٩. وفي كندا سيبلغ النمو ٣٪ في العام ١٩٩٨ و٢,٥٪ في العام ١٩٩٩.

٢,٩ مليون عاطل في فرنسا

■ باريس - أ ف ب: أظهرت احصاءات نشرتها وزارة العمل الفرنسية أمس ان عدد طالبي العمل زاد في فرنسا ١,١٪ خلال اغسطس اي بارتفاع بلغ ٣٣ الف شخص مقارنة مع يوليو فاصبح عدد العاطلين عن العمل ٢٩٩٧٦٠٠ شخص.

وفي المقابل بقي معدل البطالة كما يحدده مكتب العمل الدولي الذي يحتسبه بطريقة مختلفة، مستقرا على ١١,٨٪ من اليد العاملة.

ويأتي هذا الارتفاع خلال اغسطس في اطار تراجع يلاحظ منذ سنة (-٣,٩٪ أي اقل ب ١٢١٨٠٠ عاطل عن العمل) في الفئة الاولى من العاطلين عن العمل. وتضم هذه الفئة التي تشكل مقياسا رسميا للبطالة، طالبي العمل المستعدين للعمل فورا ويبحثون عن عمل لفترة غير محددة ولوقت كامل.

وتفسر وزارة العمل زيادة عدد العاطلين عن العمل خلال اغسطس والذي لوحظ في الشهر ذاته من السنوات السابقة ايضا لكن بمستويات اقل (+٠,٦٪ العام ١٩٩٧)، بالحجم المتزايد للوظائف الموقتة في سوق العمل.

ولم يستثن طالبو العمل الشباب دون سن الخامسة والعشرين، من الارتفاع العام في عدد العاطلين عن العمل (+٠,٤٪) الذي يطال الرجال اكثر من النساء خصوصا في فئة الاعمار بين ٢٥ و٤٩ عاما (+١,٩٪). وقد تراجع عدد العاطلين عن العمل الشباب بشكل كبير في غضون عام (-٩,٣٪).



٦ لاعبين أجانب لكل فريق!

في تصريح «غير رسمي» اكد الشيخ مانع بن خليفة ال مكتوم ان عودة اللاعبين الاجانب لدوري الامارات تأخرت كثيراء ويرى ان تراجع مستوى الدوري في السنوات الأخيرة كان من شأنه ان يفرض على اتحاد الكرة ان يفتح الباب أمام كل ناد للاستعانة بستة لاعبين اجانب دفعة واحدة، لتعويض الخلل الفني الذي أصاب أهم مسابقة رياضية بالامارات.

خبر الساعة

لن يتم الاستغناء عن خدمات اي لاعب من لاعبي القائمة الحالية للمنتخب الوطني بعد انتهاء مهمة الفريق بكأس العرب، وسيتم اعطاء كل لاعبي المجموعة الحالية فرصة ثانية واخيرة اضافة للعناصر التي سيتم ضمها لتشكيلة الفريق وبعد اسبوع واحد من التدريبات سيتم الاستقرار على القائمة التي ستمثل المنتخب في دورة الصداقة الودية التي تسبق الاشتراك في دورة الخليج الرابعة عشرة بالمنامة اعتباراً من يوم ٣٠ اكتوبر الجاري.

ويذكر ان كويروز مدرب المنتخب ينوي ضم ٦ لاعبين جدد الى القائمة الحالية التي تضم ٢٣ لاعبا افرزهم معسكر المنتخب في ايطاليا.

مفاجآت وصدمات في دوري أبطال أوروبا

(ص ١٠)

الرياضي

الجمعة ١١ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ الموافق ٢ اكتوبر ١٩٩٨م

مهرجان أهداف في افتتاح «أغلى» دوري

الشعب والجزيرة والنصر... نجوم اليوم الأول والشارقة والشباب والخليج... ضحية ضربة البداية!!

صباح الخير يا امارات

صحيفة الجماهير وملحق الملايين

●● أسعدتنا ردود الفعل الواسعة التي قوبل بها «الاتحاد الرياضي» بثوبه الجديد واتفق عدد كبير من القراء الذين لم تتوقف مكالمتهم الهاتفية طوال نهار أمس، على ان صحيفة «الاتحاد» تستحق لقب صحيفة الجماهير بحرصها الدائم على أن تكون تعبيراً صادقاً عن طموحات قرائها داخل الامارات وخارجها، كما منح القراء ملحق «الاتحاد الرياضي» لقب ملحق الملايين بفضل مبادراته ومسابقاته وجوائزه التي انهت الموسم الماضي بمليون واستقبلت الموسم الجديد بمليون!.

●● وكم كانت عبارات شاعرنا الكبير الأستاذ حبيب الصايغ رقيقة ومفعمة بروح الود والتقدير وهو يهاتفنا أمس قائلا: «ان ملحقكم الرياضي أمتع المثقفين تماما مثلما أمتع كل الرياضيين»، مؤكداً ان «الاتحاد الرياضي» يمثل صحافة احترافية تستحق كل الاحترام والتقدير.

● ولم يكن استقبال قرائنا الأعزاء لملف «٢٥ سنة.. دوري» أقل حفاوة من استقبالهم لملحق «الاتحاد الرياضي» وكل الدلائل تشير إلى انه ليس أمامنا سوى اصدار طبعة ثانية من هذا الملف الذي يحوي كل صغيرة وكبيرة عن دوري الامارات الذي يحتفل هذا العام بيوبيله الفضي، ناهيك عن أن هذا الملف يحوي بين دفتيه جداول كل مباريات مسابقتي الدرجتين الأولى والثانية، ويشمل معلومات تجيب على كل أسئلة مسابقاتنا الجماهيرية الخاصة بالدوري.

****

●● الانجاز الرائع الذي حققه منتخب اليد بصعوده المستحق أمس لنهائي كأس العرب بقاهرة المعز، إثر ملحمة رائعة مع شقيقه السوري يؤكد ان اليد الاماراتية لاتزال بخير وانها تأبى ان تدخل غرفة الانعاش.

****

●● الخسارة الثقيلة التي تعرض لها المنتخب الوطني أمام شقيقه الكويتي أمس في اليوم الأخير لكأس العرب تجسد حجم السلبيات التي حفلت بها المباراة سواء على صعيد أداء لاعبينا في آخر ٢٠ دقيقة، أو على نطاق الخطأ الذي ارتكبه حكم المباراة عندما احتسب ركلة جزاء «وهمية» لصالح الكويت، كان نقطة تحول في مسار المباراة.

****

●● أصبح المنتخب السعودي الشقيق على موعد مع تحقيق انجاز جديد كلما حل ضيفا على «دوحة الجميع» وجاء فوزه باللقب الأول في تاريخ مشاركاته بكأس العرب ليؤكد ان تحقيق ٤ انجازات سعودية متميزة على أرض الدوحة خلال آخر ١٠ سنوات لم يكن مصادفة، بل جاء نتيجة الطفرة التي تعيشها الكرة السعودية دون ان ينتقص منها ذلك التراجع الذي تعرض له المنتخب السعودي في آخر مونديال بالقرن العشرين.

عصام سالم

أخبار النجوم

حل عاجل للضائقة المالية

■ تكفل الشيخ خالد بن عبدالله القاسمي رئيس نادي الامارات السابق بمصاريف التعاقد مع لاعب أجنبي لفريق الامارات أحد الفرق المرشحة للمنافسة على [illegible] دوري الدرجة الثانية لكرة القدم.. علماً بأن الفريق [illegible] الأول في المسابقة اليوم أمام دبا الفجيرة بدون [illegible] في صفوف الفريق وذلك بسبب الضائقة المالية التي يعاني منها النادي وتقف حجر عثرة في طريق تطور مختلف الألعاب في النادي العريق.

صفقة عراقية

■ من المحتمل أن يوقع نادي الامارات في الأيام القليلة القادمة عقداً مع لاعب المنتخب الأولمبي العراقي ميثم عادل الذي وصل الى البلاد مساء أمس في ساعة متأخرة من الليل ويتعين على اللاعب العراقي الجديد ان يخوض إختباراً صعباً لمدرب الفريق البرازيلي جاكاريا قبل المشاركة في صفوف الفريق في هذا الموسم ويضيف رقماً جديداً الى اللاعبين العراقيين الذين سيشاركون مع أندية الدرجة الثانية لكرة القدم.

عقوبة!

■ لجنة منتخبات السلة تدرس في اجتماعها القادم موضوع تخلف لاعب منتخب الشباب سالم مبارك عن الوفد المشارك في البطولة العربية في بيروت. وعلم «الاتحاد الرياضي» ان اللجنة سترفع توصية بمعاقبة اللاعب واتخاذ عقوبة مشددة بحقه نظرا لعدم وجود اية مبررات أو أسباب تحول دون سفره مع الوفد!.

تفاوض

■ نادي دبي يتفاوض حاليا مع أندية محلية بهدف ضم ثلاثة لاعبين للفريق الأول لكرة القدم ودعم الخطوط الثلاثة أي الدفاع والوسط والهجوم.

بعد وصول الأجانب:

الاهلي يقرر رفع مكافآت اللاعبين المواطنين

قرر النادي الاهلي في اجتماعه مساء امس الاول برئاسة جمعة غريب نائب الرئيس اعتماد مشروع لائحة المكافآت الجديدة للفريق الاول لكرة القدم وسوف يناقش المجلس في اجتماع الاربعاء القادم لائحة الالعاب الاخرى.. وكانت اللائحة الجديدة قد رفعت مكافآت اللاعبين في ظل وجود اللاعب الاجنبي بامتيازاته المالية.

وسوف يقوم مجلس الادارة بتكريم اللاعبين الطلبة اللذين اجتازوا امتحان الثانوية العامة هذه السنة مساء الاثنين المقبل ويبلغ عددهم ٢١ لاعبا.. وايضا سيتم تكريم اعضاء منتخبات المدارس في العاب القوى وكرة القدم وهم جاسم علي محمد ومحمد قاسم واحمد قاسم وعبدالله عيد وجابر علي ومحمد رضا وعلي رضا وراشد محمد.

وتقرر ايضا تعيين المدرب العربي المعروف ثروت شمس مساعدا لمحمد شريف مدرب الفريق الاول لكرة اليد بالاهلي.. وتقرر الاستعانة باحد لاعبي اندية الدولة المواطنين دعما للفريق في مشواره بالبطولة العربية.. وايضا سيتم الاستعانة باحد اللاعبين الاجانب للاستفادة منهما في البطولة المذكورة.

الاتحاد الرياضي . . . كعادته دائما يرتبط بكم رافعا شعاره: «التغطية المتميزة للقارىء المتميز»
والاتحاد الرياضي . . . كعادته دائما وأبداً ينشغل بهموم الساحة الرياضية قدر إنشغاله بهموم التغطية اليومية.
والاتحاد الرياضي . . كعادته دائما يبحث لكم عن الجديد في سياق مع الزمن للدخول معكم من بوابة القرن الواحد والعشرين.

مسابقات وخدمات

مليونير الدوري إقرأ واحضر .. واكسب المليون

الاتحاد الرياضي يكافىء جماهير الدوري بمليون درهم نقداً و١٠ آلاف درهم أسبوعيا للمتفرج المحظوظ

• مليونير الدوري . . .
مفاجأة الموسم الجديد «فقط» لقراء الاتحاد الرياضي وجماهير المدرجات في مباريات الدوري العام لأندية الدرجة الاولى لكرة القدم.
• مليونير الدوري . . .
مسابقة جديدة يعلن عنها الاتحاد الرياضي مع بداية الموسم الجديد. ترفع الشعار الجديد:
«إقرأ. واحضر . . وأكسب المليون»
• إقرأ . . الاتحاد الرياضي يوميا واطلع على تفاصيل المسابقة واحتفظ ببطاقتي السحب الاسبوعية والموسمية.
• احضر . . . مباريات الدوري العام واستمتع بمنافساته واحتفظ بتذكرة دخول المباراة فهي وحدها تكفي لدخول السحب الاسبوعي والموسمي.
• واكسب . . . مليون درهم (نقداً) من الاتحاد الرياضي بعد انتهاء الدوري مباشرة.
• واكسب . . . عشرة آلاف درهم في كل أسبوع يقدمها الاتحاد الرياضي للمتفرج المحظوظ.
ومليونير الدوري . . .
ليست بالمسابقة التقليدية . . لن تحتاج لاكثر من مداومة القراءة وحضور مباريات الدوري وعندئذ ترقب لحظة الحظ السعيد لتكون احد الفائزين بجائزة العشرة آلاف درهم الاسبوعية او تكون اكثر سعادة يوم تفوز بالمليون درهم عدا ونقدا.
ومليونير الدوري . . .
ليست بالمسابقة التقليدية، بل هي دعوة صريحة لحضور مباريات الدوري العام لكرة القدم والاستمتاع بنجومه في انطلاقته الجديدة مع عودة اللاعبين المحترفين من كل ملاعب العالم الى ملاعب الامارات.
ومليونير الدوري . . .
ليست بالمسابقة التقليدية، بل هي مساهمة متواضعة من الاتحاد الرياضي لمشاركة اندية الدرجة الاولى هموم البحث عن عودة الحياة لمدرجاتها بعدما عاد المحترفون لملاعبها.

■ للجائزة الاسبوعية:
(٥) بطاقات + تذكرة واحدة لدخول مباريات الدوري

إقرأ الاتحاد الرياضي يوميا واحتفظ ببطاقة السحب الاسبوعي واحرص على دخول مباراة واحدة على الاقل من مباريات الدوري في كل اسبوع واحتفظ بتذكرة الدخول.
في اليوم التالي لانتهاء مباريات الاسبوع اذهب لاقرب مكاتب جريدة «الاتحاد» في أبوظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وضع مشاركتك في الصناديق المخصصة للمسابقة.

شروط المسابقة

- يتم نشر بطاقة السحب الاسبوعي داخل الاتحاد الرياضي على امتداد ايام الاسبوع.. وتحمل كل بطاقة رقم الاسبوع من بين اسابيع مسابقة الدوري العام لكرة القدم (الدرجة الاولى).
- اقطع البطاقة اليومية واحتفظ بها لنهاية الاسبوع.
- احرص على حضور مباريات الدوري واحتفظ بتذكرة دخولك لواحدة من مباريات الاسبوع على الاقل.
- في اليوم التالي لانتهاء مباريات الاسبوع اجمع (خمس بطاقات على الاقل) تحمل رقم نفس الاسبوع وارفق معها تذكرة دخول (مباراة واحدة على الاقل) في رسالة واحدة.
- ضع رسالتك في الصندوق المخصص للمسابقة في مقر مؤسسة الاتحاد بأبوظبي او في احد مكاتبها بالعين، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة قبل مرور ٤٨ ساعة من انتهاء مباريات الاسبوع.
- يتم الاعلان عن الفائز في بداية الاسبوع التالي ويتسلم جائزة العشرة آلاف درهم نقدا من اقرب مكاتب الاتحاد.

■ لجائزة المليون:
إجمع ١٥٠ بطاقة فقط + ٣٣ تذكرة من كل المباريات

على غرار الجائزة الأسبوعية.. فقط داوم على قراءة الاتحاد الرياضي يوميا لتحصل على البطاقة اليومية المخصصة لمسابقة مليونير الدوري واحتفظ بها حتى نهاية الدوري العام علما بأن ١٥٠ بطاقة فقط تمنحك حق الاشتراك في المسابقة.
وداوم على حضور مباريات الدوري على امتداد اسابيعه واحتفظ بتذاكر دخول المباريات لتجمع منها عددا يساوي عدد أسابيع الدوري (٣٣ اسبوعا).
بعد نهاية الموسم مباشرة وخلال اسبوع واحد، يمكنك المشاركة في المسابقة لتكون احد المتنافسين على جائزة المليون درهم.

شروط المسابقة

يتم نشر بطاقة مليونير الدوري يوميا وبتسلسل من رقم (١) الى رقم (٢١٢).
- اقطع البطاقة يوميا واحتفظ بها لنهاية الموسم.
- احرص على حضور مباريات الدوري واحتفظ بتذاكر دخولك حتى تجمع (٣٣) تذكرة.. ولا يشترط التقيد بموعد المباريات، (بمعنى، يمكنك الاشتراك بتذكرتين او اكثر من مباريات الاسبوع الواحد).. أي ان الشرط ينحصر في عدد تذاكر الدخول.
- اجمع ١٥٠ بطاقة وتذاكر المباريات (٣٣) وضعها في رسالة واحدة باقرب صندوق من صناديق المسابقة بعد اسبوع واحد من انتهاء الدوري.
- يفتح باب الاشتراك لمدة اسبوع كامل بعدها يتم الاعلان عن الفائز بالمليون درهم وتسليمه الجائزة نقدا في حفل تكريمي خاص.

الاتحاد الرياضي
التغطية المتميزة للقارئ المتميز
المسابقة الاسبوعية
مليونير الدوري
اقرأ . . . احضر واكسب المليون
١٠,٠٠٠ درهم للمتفرج المحظوظ اسبوعيا
الاسبوع رقم (١)
الاسم: ____________
العنوان: ____________ رقم الهاتف: ____________

الاتحاد الرياضي
التغطية المتميزة للقارئ المتميز
المسابقة الموسمية
مليونير الدوري
اقرأ . . . احضر واكسب المليون
١٠,٠٠٠ درهم للمتفرج المحظوظ اسبوعيا
البطاقة رقم (٢)
الاسم: ____________
العنوان: ____________ رقم الهاتف: ____________

● لا يجوز الاشتراك في هذه المسابقة للعاملين بمؤسسة «الاتحاد» للصحافة والنشر أو لأعضاء مجلس إدارة اتحاد كرة القدم والعاملين بالاتحاد أو لأعضاء مجالس إدارات الأندية والعاملين بها ● لا تقبل سوى البطاقات الاصلية.

وللدرجة الثانية .. نصيب
توقع بطل الثانية ووصيفه واكسب جائزة قيمة

■ اعتباراً من اليوم ينظم الاتحاد الرياضي مسابقة خاصة بدوري أندية الدرجة الثانية لكرة القدم، وتقديم جائزة مالية للفريقين الصاعدين للدرجة الأولى في نهاية الموسم.
يتم نشر بطاقة الاشتراك في المسابقة يوميا اعتباراً من اليوم وحتى منتصف الدور الثاني من المسابقة... ويتحدد يوم الأربعاء ٣٠ مارس ١٩٩٩ كموعد أخير لتلقي المشاركات... ويطلب تحديد الفريقين الصاعدين في ختام الموسم.

الاتحاد الرياضي
التغطية المتميزة للقارئ المتميز
مسابقة الدرجة الثانية
بطل الدرجة الثانية:
وصيف بطل الدرجة الثانية:
الاسم: ____________
العنوان: ____________

■ ترسل الكوبونات على العنوان التالي: أبوظبي ص. ب: ٧٩١ جريدة الاتحاد - الاتحاد الرياضي - مسابقة الدرجة الثانية أو تسلم بمكاتب الاتحاد داخل الدولة وخارجها.

أهل الخبرة
مرحبا بقرار العودة

بعد غياب اللاعب الاجنبي عن ملاعب الامارات مدة ستة عشر عاما عاد الى الملاعب بقرار رمضان الشهير للمشاركة في الدوري وانني ارى في هذه العودة نقلة مهمة في تصحيح مسار كرة الامارات التي يقود ويتولى مسؤولية الارتقاء بها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم. ولانني احد اللاعبين الذين عاصروا تلك الفترة التي تواجدوا فيها بملاعب الامارات، فانني اتحدث عن واقع ملموس وبتجربة شخصية عشتها يوم كنت لاعبا. تلك الفترة التي تواجد فيها لاعبون اجانب من ذوي المستويات الفنية العالية الذين اثروا كرة القدم في الامارات بما نقلوه مع خبرة تجانسهم المباشر مع اللاعبين، وبلاشك ان الاحتكاك باللاعبين الدوليين الاجانب يعود بالفائدة على اللاعب المواطن وباعتقادي ان اللاعب المواطن بحاجة الآن الى الاهتمام والحرص على تطوير امكانياته بالاستفادة من اللاعبين الجيدين والتأقلم على طريقة اللعب. واللاعب الاجنبي لان اللاعب الاجنبي يحل مشكلة نقص معينة في الفريق لذلك فله دور معين ويشكل مع اللاعبين الآخرين فريقا متكاملاً لذلك لا نتوقع ان يقوم هذا اللاعب بحل المشاكل الفنية في أداء الفريق. وبكل تأكيد ان أغلب الاندية بذلت جهدا كبيرا في البحث والتحري واستقطاب اللاعب الجيد كل حسب امكانياته ولن نستغرب ابدا بأن نجد بعض اللاعبين غير المعروفين قد برزوا وظهروا بمظهر جيد لعدة عوامل اهمها ان اغلب لاعبي الامارات والحمد لله وصلوا لمستوى جيد وفي احيان كثيرة افضل من بعض اللاعبين الاجانب ويمكن ان يبرز اكثر.

اللاعب الهداف يظهر فقط في حالة تسجيلة للاهداف ولكن لا يمكنه التسجيل مالم يجد المعاونة والمساعدة وتجهيز الكرات له من زملائه اللاعبين.

المهم ان نرى لاعبين يثرون اللعب الجماعي، وان يكون اللاعب نشيطا يتحرك بالكرة او بدون كرة.. حسب الموقف الذي هو فيه وهو يهاجم ومع الاسف الشديد هذا النوع من اللاعبين على الرغم من الفوائد الكبيرة التي يجنيها الفريق من وراء تحركاته. لانها غير مرئية من قبل المختصين في استراتيجية اللعب. لذلك يجب النظر في شمولية الكرة وليس متابعة اللاعب الذي لديه الكرة فقط. والشيء الاهم هو اعطاء تجربة تواجد اللاعب الاجنبي في ملاعبنا بعد فترة ابتعاده الطويلة الوقت اللازم لكي يتمكن اللاعب الاجنبي من التجانس مع اللاعبين الاخرين والتعود على اسلوب اللعب بالاضافة الى التأقلم الاجتماعي وهذه الناحية مهمة جدا وسوف ننظر اليها في الاعداد القادمة ان شاء الله.

غانم الهاجري

ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي» ● ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي» ● ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي»

الدليل الرياضي
هواتف الاندية والهيئات الرياضية والشبابية

الأندية الرياضية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي الوحدة	٠٢/٤٣٣٠٠٠	٠٢/٤٣٣٠٠١	٤٣٨٨ أبوظبي
٢	نادي الجزيرة	٠٢/٤٥٤٤٥٥	٠٢/٤٥٥١٣٣	٢٧٥٠ أبوظبي
٣	نادي العين	٠٣/٦٤٣٣٧٥ - ٠٣/٦٦٦٧٧٧	٠٣/٦٥٠١٦٩	١١١٣ العين
٤	نادي بني ياس	٠٢٥١/٢٢٨٣٨	٠٢٥١/٢٢٠٦٥	١١١١١ أبوظبي
٥	النادي الأهلي	٦٦٠٥٣٨ - ٦٦٣٣١٦	٦٦٣٨٨٥	١٥٥١ دبي
٦	نادي الشباب	٦٩٣٠٠٠	٦٦٣٣٣٥	٣٤٥٨ دبي
٧	نادي الوصل	٣٤٢٧٧٧	٣٤١٦٦٤	٢٨٨٨ دبي
٨	نادي النصر	٣٧٥٥٠٠ - ٣٧٥٨٤٥	٣٧٠٠٢٤	٢٢٢٣ دبي
٩	نادي حتا	٠٨٥/٢٣٤٤٣	٠٨٥/٢٣١٣٣	١٢٤٤٢ مصفوت
١٠	نادي الشارقة	٠٦/٣٣٣٦٦٦	٠٦/٣٣٣٣١٤	٥٥ الشارقة
١١	نادي الشعب	٠٦/٢٤٤٣٧٢	٠٦/٢٤٣٣٧٤	٩٥٩ الشارقة
١٢	نادي الذيد	٠٦/٨٣٣٧٥٠	٠٦/٨٣٣٦٣١	١٢٥٣٢ الذيد
١٣	نادي اتحاد كلباء	٠٩/٧٧٧٢٤٥	٠٩/٧٧٧٤٥٧	١١٠١٩ كلباء
١٤	نادي الخليج	٠٩/٣٨٣١٢٢	٠٩/٣٨٦٠٠٥	١٠٠٥٠ خورفكان
١٥	نادي الحصن	٠٩/٤٤٤٥٨٩	٠٩/٤٤٢٥٢٤	١٢٠٠٢ دبا الحصن
١٦	نادي الحمرية	٠٦/٨٨٣١٣١	٠٦/٨٨٣٣٨٣	٧٥٥٧ الشارقة
١٧	نادي عجمان	٠٦/٤٣٣٤٤١	٠٦/٤٤٤٣٤٤	٨٥ عجمان
١٨	نادي مصفوت	٠٨٥/٢٢٨٨٨	٠٨٥/٢٣٣٧٧	١٢٥٣٢ مصفوت
١٩	النادي العربي	٠٦/٦٥٦٤١٥	٠٦/٦٥٧١٥٥	٥ أم القيوين
٢٠	نادي فلج المعلا	٠٦/٨٣٤٤٧٤	٠٦/٨٣٤٤٠٤	١١٠١٤ فلج المعلا
٢١	نادي الامارات	٠٧/٣٥١٤١١	٠٧/٣٥٣٧١٦	٢٣ رأس الخيمة
٢٢	نادي الجزيرة الحمراء	٠٧/٤٤٥٦٨٥	٠٧/٤٤٥١٥٣	٤٧٥ رأس الخيمة
٢٣	نادي الرمس	٠٧/٦٦٣٣٥٠	٠٧/٦٦٣٣٧٤	١٠٦ رأس الخيمة
٢٤	نادي رأس الخيمة	٠٧/٣٣٣٥٣٣	٠٧/٢٢٥٥٣٣	٥٥٠ رأس الخيمة
٢٥	نادي مسافي	٠٩/٥٩٤٤١٩	٠٩/٥٩٤٥٣٢	١٢٧١٥ الذيد
٢٦	نادي أهلي الفجيرة	٠٩/٢٢٢١٤٠	٠٩/٢٢١١٩٠	١٨ الفجيرة
٢٧	نادي العروبة	٠٩/٢٨١٤٥٥	٠٩/٢٨١٢٥٧	٥٤ الفجيرة
٢٨	نادي دبا	٠٩/٤٤٤٣١٦	٠٩/٤٤٣٧٠٢	١١٤٩٤ دبا الفجيرة
٢٩	نادي دبي الثقافي	٨٧٠١١١	٨٧١٢٩٨	
٣٠	نادي ضباط شرطة دبي	٣٤٢١١١	٣٤١٣١١	

الأندية البحرية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي دبي البحري	٨٤٦١١١	٨٤٥٥٠٥	٢٤٨٨٣ دبي
٢	نادي أبوظبي البحري	٠٢/٦٧٣٨٨٨	٠٢/٦٧١١٥٠	٤٥٦٥٦ أبوظبي
٣	نادي رأس الخيمة	٠٧/٣٥٤٤٤٤	٠٧/٣٦٤٥٤٥	١٨٨١ رأس الخيمة

أندية الفتيات

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	أندية فتيات الشارقة	٣٥٥٥١١ -	٥٤٨٢١٢	
٢	نادي فتيات أم القيوين	٣٧١١٩٩	٦٥١٣٨٦	
٣	نادي فتيات رأس الخيمة	٦٦٧١٢٣	٠٧/٣٦٤٣٦٠	
٤	نادي فتيات كلباء	٣٦٤٩١١	٧٧٩٥١١	
٥	نادي فتيات خورفكان	٠٩/٧٧٧٨١٤	٣٨٦٦١٠	
٦	نادي فتيات الذيد	٣٨٤٧٠٧		
٧	الشارقة للخدمات الانسانية	٨٢٣٤٤٠		

الأندية الشطرنجية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي ابوظبي للشطرنج	٠٢/٧٢٥٥٦٤	٠٢/٧٨٢٢٤٦	٧٥١٣ ابوظبي
٢	نادي دبي للشطرنج	٢٢٣٠٠٠	٢٢٨٥٣٧	١١٢٥٤ دبي
٣	نادي الشارقة للشطرنج	٠٦/٢٤١٨١٩	٠٦/٢٤٧١٥٣	٦٢٧٧ الشارقة
٤	نادي عجمان للشطرنج	٠٦/٤٢٦٣٨٨	٠٦/٤٢٥٣٤٨	٤٢٥ عجمان
٥	نادي الفجيرة للشطرنج	٠٩/٢٢٥٩٩٧	٠٩/٢٢٥٩٩٦	٢٢٧ الفجيرة
٦	نادي الفتيات للشطرنج	٠٦/٥٤٦٥١٦	٠٦/٥٤١٥٤٧	٤٧٦١ الشارقة
	نادي فتيات رأس الخيمة	٠٧/٣٥٤٩١١	٠٧/٣٦٤٣٦٠	

أندية المعاقين

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي دبي للمعاقين	٠٤/٦٦٠٢٠٥	٠٤/٦٢٢٤٥٩	٢٠٩٩٠ دبي
٢	نادي الثقة للمعاقين	٠٦/٥٢٣٥٣٤	٠٦/٢٥٧٣٤٠	٤٧٨٨ الشارقة
٣	نادي فتيات خورفكان	٠٩/٣٨٤٧٠٧	٠٩/٣٨٦٦١٠	

الهيئات الشبابية والاتحادات والجمعيات الرياضية بالدولة

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	وزارة التربية والتعليم والشباب - قطاع الشباب	٦٩١١٦٨٠ / ٠٢/٤٩١٠٠٠	٦٦٣٨٢٠ / ٠٢/٤٩١٦٦٦	١٦٧١ دبي / ٥٣١ أبوظبي
٢	مركز اعداد القادة	٨٢٠٩٠٠	٨٣٧٨٥٥	٢١٢٠٠ دبي
٣	اللجنة الأولمبية	٦٨٧٣٣٣ - ٦٨٧٣٧٧	٦٩٨٨٨٦	٤٣٥٠ دبي
٤	اتحاد كرة القدم	٦٨٨١١١ / ٠٢/٤٤٥٦٠٠	٦٨٨٣٠٠ / ٠٢/٤٤٨٥٥٨	٥٤٥٨ دبي / ٩١٦ أبوظبي
٥	اتحاد كرة اليد	٦٦٧٣٥٣ - ٦٦٤٥٣٨	٦٦٨٣٦١ / ٦٦٣٣٠٠	٥٢٢٠ دبي
٦	اتحاد الكرة الطائرة	٦٦٨٨٧٩		٦٢٥٠ دبي
٧	اتحاد كرة السلة	٦٦٨٨٠٠ - ٦٦٠١٠٠	٦٦٦٠٠٨	٥١٢٠ دبي
٨	اتحاد كرة الطاولة .	٦٦٩٣٦٢	٦٦٨١٤٣	٦٢٢٤ دبي
٩	اتحاد الدراجات	٦١٢٩١١	٦١٥٧٢٢	١٥٨٣١ دبي
١٠	اتحاد السباحة	٦٦٠٠١٦	٦٦٠٩٤٦	٨٨٩٩ دبي
١١	اتحاد العاب القوى	٦٨٤٣٥٥	٦٨٤٣٥٣	٦٧٥٦ دبي
١٢	اتحاد الشطرنج	٦٦٥٢٩٣	٦٦٥٠٣٦	١١١١٠ دبي
١٣	اتحاد البولينج	٦٦٠٦٦٦	٦٦٧٥٣٨	٨٤٤٨ دبي
١٤	اتحاد التنس	٦٩٠٣٩٣	٦٦٩٣٩٠	٢٢٤٦٦ دبي
١٥	جمعية البلياردو	٣٧٨٥٨٨	٣٧٥٣٩٤	١٥٣٣٠ دبي
١٦	اتحاد السيارات	٨٢٧١١١	٨٢٧٥٥٥	٢٥٥٠٨ دبي
١٧	اتحاد الجودو	٦٢٥٣٣٩ - ٦٨٧٣٦٨	٦٢٥٣٤١	٥٥٦٠٣ دبي
١٨	اتحاد الامارات للرياضات البحرية	٠٢/٦٧٢٨٨٨		
١٩	اتحاد جمعية بناء الأجسام	٧٢٤٤٥٥	٧٢٤٤٥٦	٢٠٠٢٠ دبي
٢٠	اتحاد الهجن	٠٢/٤٤٤٤١٩	٠٢/٥١٣٩٠٠٩	٢١٣٤ أبوظبي
٢١	اتحاد الرماية	٦٢٦٣٧١	٦٨٧١٥٣	٥٢٥٩ دبي
٢٢	اتحاد الفروسية	٠٢/٦٦١٨٠٠	٠٢/٦٥٥٧٠٠	٣٢٢٤ أبوظبي
٢٣	اتحاد المؤسسات	٠٢/٤٦٥٠٥٠	٠٢/٤٦٥٠٥١	٨٤٦ أبوظبي
٢٤	اتحاد الشرطة الرياضي	٠٢/٤١٤٦٦٦	٠٢/٤٤٥٩٢٩	٢٩٨ أبوظبي
٢٥	جمعية بيوت الشباب	٦٦٥٠٧٨	٦٦٧٩٨٩	١٩٥٣٦ دبي
٢٦	جمعية الكشافة	٠٢/٤٣٤٧٧٨	٠٢/٤٣٥٧٥٥	٣٠٠٤ أبوظبي
٢٧	مفوضية الكشافة	٦٦٣٧٢٠	٦٢٢٦٦٠	
٢٨	جمعية المرشدات	٠٦/٥٢٢٤١٤	٠٦/٥٤٥٩٨٨	٣٦٤٤ الشارقة
٢٩	جمعية المظلات	٦٦٣٣١٣	٦٦١٧١١	
٣٠	مجلس الشرطة دبي	٣٤٢٣١٦	٣٤٢٨٢٧	١٤٩٣
٣١	مركز الطب الرياضي	٦٩١٤٠٣		
٣٢	جامعة الامارات	٠٣/٦٤٢٥٠٠	٠٣/٦٤٥٢٧٧	١٢١١
٣٣	كشافة دبي	٦٦٣٧٢٠	٦٢٢٦٦٠	
٣٤	الادارة العامة للشرطة أبوظبي	٠٢/٤٦١٤٦١	٠٢/٤٦١٥٥٩	
٣٥	مدينة زايد الرياضية	٠٢/٤٤٦٠٧١	٠٢/٤٤٨٦٤٨	

الاتحاد الرياضي

هاتف ٠٢/٤٥٥٥٥٥
تحويل (٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢٧١ - ٢٧٧ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٢٩٩)
فاكس: ٠٢/٤٥١٤٤١، ٠٢/٤٥١٤٤٢، ٠٢/٤٥١٤٤٣

رئيس القسم:
مباشر: ٠٢/٤٦١٥٢٧، داخلي (٢٣٩)، فاكس ٠٢/٤٥٤٢٧٣
مكتب دبي: هاتف ٠٤/٧٢٧١١١ تحويل (٢٢٩ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٤٠)
مباشر: ٠٤/٧٢٧١٤٥، ٠٢/٧٣١٨٢٢، فاكس: ٠٤/٧٣١٦٦٩
مكتب الشارقة: هاتف: ٠٦/٣٣٣٣٠٠، فاكس ٠٦/٣٣٨٠٠٠
مكتب رأس الخيمة: هاتف ٠٧/٢٢٧٤١١، فاكس ٠٧/٢٢٦١٢٣
مكتب الفجيرة: هاتف ٠٩/٢٢٤٩٩٠، فاكس ٠٩/٢٢٢٣٩٣
مكتب العين: هاتف ٠٣/٥١٥٨٨٨، فاكس ٠٣/٦٥٦٧٩٣

مراسلو الاتحاد الرياضي في الوطن العربي
مصر - مكتب القاهرة ٠٠٢٠٢/٣٤٨٤٦٣١
حسن المستكاوي ٠٠٢٠١٢/٢١١٧٠١٧ محمول
الخرطوم: اسماعيل حسن ٠٠٢٤٩١١/٤٢٠٤٦٢
الرباط: بدر الدين الادريسي ٠٠٢١٢١/٧٩٩٦٧، فاكس: ٠٠٢١٢٧/٢٠١٧٧٩
بغداد: احمد اسماعيل ٠٠٩٦٤١/٥٢٢٨١٣٢
اليمن: محمد عبدالله فارع
٠٠٩٦٧٢/٢٤١٧٦٤ مكتب، فاكس: ٠٠٩٦٧٢/٢٤٣٠٢٩
تونس: عمر غويلة مكتب: ٠٠٢١٦١/٨٨٨٩٩٩
البحرين: ماجد سلطان ٠٠٩٧٣/٦٨٧٧٠٧، ٠٠٩٧٣/٩٦٥٧٥٠٠
سلطنة عمان: يوسف أحمد ٠٠٩٦٨/٩٣٢٧٥٧٤ متحرك
الكويت: مطلق نصار - ٠٠٩٦٥٤٨٨٨٢٩٩
قطر: ظفر الله المؤذن: ٠٠٩٧٤٥/١٦٩٣٩
السعودية - عبدالله الحرازي: ٠٠٩٦٦١/٤٣٦٣٧٧٧
سوريا: مكتب دمشق ٠٠٩٦٣١١/٤٤٢٠١١١
الأردن: مكتب عمان - ٠٠٩٦٢٦٥٦٠٤٣٩٩
لبنان: مكتب بيروت - ٠٠٩٦١٣/٧٨٧٧١٧

مراسلو الاتحاد الرياضي في أوروبا
روما: رفعت النجار ٠٠٣٩٦٣٣٩٣٩٦٦١١٧
لندن: أسامة صادق محمول: ٠٠٤٤٦٧٢٦٥٩١٩، فاكس: ٠٠٤٤١٨١٩٣١٢٥٦٤

هزمنا سورية ٤٠/٣٩ بعد مباراة ماراثونية

بجدارة الامارات في نهائي كأس العرب لليد اليوم

الصعود للنهائي انجاز تاريخي لا يوازيه سوى الوصول لمونديال الشباب

■ القاهرة - محمد علي حسين:

■ حقق منتخب الامارات الوطني لكرة اليد انجازا غير مسبوق امس لا يضاهيه إلا انجاز الفوز بكأس شباب آسيا وبلوغ نهائيات كأس العالم قبل عامين وبجدارة واستحقاق نجح رجال الامارات في بلوغ نهائي كأس العرب الاولى لكرة اليد وليقابله عند العاشرة الا ربعاً مساء اليوم بتوقيت الامارات الفائز من مباراة مصر والسعودية التي انتهت في ساعة متأخرة من مساء امس.

وانتزع منتخبنا ورقة النهائي بالفوز امس على سوريا بنتيجة قياسية ٤٠-٣٩ (رقم قياسي عالمي) وذلك بعد مباراة ماراثونية امتدت زهاء ساعتين وشهدت وقتين اضافيين وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل ٣٠-٢٠ والشوط الاول ١٥/١٤ لسورية ونجح ابطالنا في ادراك التعادل في الشوط الثاني رغم تقدم السوريين بفارق ٤ اهداف والشوط الاول الاضافي انتهى بالتعادل ٣٥/٣٥ ثم كان لابد من لعب وقت اضافي آخر شهد ١٠ دقائق ملتهبة تأرجحت خلاله النتيجة، وبفضل الشقيقين قاسم ونبيل عاشور سجلنا هدفي الفوز (٤٠/٣٨) قبل ان تقلص سورية الفارق الى هدف عن طريق رمية جزاء آخر ٥ ثوان. ولحظة اطلق الطاقم القطري صافرة النهاية انطلق قطار الفرح الاماراتي واغرورقت العيون بدموع الفرح وشاهدت الصالة الوسطى لمجمع الصالات المغلقة لمدينة نصر زفة اماراتية وتعانق الجميع واختلطت دموع سامي سعيد رئيس البعثة والجهازين الاداري والفني واللاعبين وابناء الامارات في مصر.

وبهذا الفوز يكون منتخبنا قد حقق انجازا يستحق كل التقدير والاحترام بتفوقه على اعرق الفرق والمنتخبات العربية حيث هزم منتخب تونس بطل افريقيا وتعادل مع السعودية احد اضلاع المربع العربي في كأس العالم ويهزم سورية وقبل ذلك قطر ولبنان ومع ذلك ظل حتى منتصف البطولة بعيدا عن ترشيحات المراقبين.

وكان الطاقم القطري حرم منتخبنا من بطاقة حمراء كان يجب ان تطال الحارس السوري الذي كاد يصيب كاظم الصكر في مقتل كما تعاون مع الجهاز السوري بعد ان احتج عليه بشدة في نهاية الوقت الاصلي ولعب الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري دور حمامة السلام هو ورجال الامن المصري في نهاية المباراة خلال الفترات العصيبة من الوقت الاضافي وحالوا بين اللاعبين السوريين وطاقم التحكيم.



هزمت قطر ٣/١ في النهائي

السعودية بطلة كأس العرب.. لأول مرة



■ فاز المنتخب السعودي ببطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم بتغلبه على نظيره القطري بثلاثة اهداف لهدف واحد في المباراة التي جمعتهما بنهائي البطولة التي شاهده جمهور غفير ضاقت به مدرجات استاد خليفة الاولمبي بالدوحة.

وسجل اهداف الفريق السعودي الثلاثة عبيد الدوسري بينما احرز مبارك مصطفى هدف قطر الوحيد قبل ان يضيع ضربة جزاء تصدى لها محمد الدعيع حارس السعودية وابعدها من الزاوية اليسرى.

وعقب المباراة الختامية قام سعادة الدكتور الشيخ محمد بن عيد آل ثاني رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة بقطر بتسليم كأس البطولة والميداليات الذهبية الى المنتخب السعودي والميداليات الفضية للمنتخب القطري والبرونزية للمنتخب الكويتي صاحب الترتيب الثالث.

وفاز القطري مبارك مصطفى بكأس افضل لاعب بالبطولة والسعودي محمد الدعيع بكأس افضل حارس مرمى ومواطنه عبيد الدوسري بكأس هداف البطولة لاحرازه ثمانية اهداف بينما نال منتخبنا الوطني كأس اللعب النظيف وفازت السودان بكأس الجمهور المثالي.

وحصل المنتخب السعودي على جائزة المركز الاول المقدمة من الاتحاد العربي لكرة القدم وقدرها ٥٠ الف دولار ونال الفريق القطري ٣٠ الف والكويتي ٢٠ الف والاماراتي صاحب المركز الرابع عشرة الاف دولار.

بقرار ظالم من الحكم الجزائري

منتخبنا الوطني يودع العرس العربي بخسارة قاسية

«هاتريك» بشار يقلد الكويت برونزية العرب

■ رسالة الدوحة
محمد عيسى

■ وانفض سامر العرس العربي الكروي السابع بالدوحة، وانهى منتخبنا الوطني الاول مشاركته التاريخية الاولى بكأس العرب بتقدير جيد جداً، فكان ارتباط الابيض حتى آخر يوم للبطولة التي استمرت لعشرة ايام بتأهل منتخبنا للدور الثاني من البطولة ومن ثم اللعب في آخر ايام البطولة مع شقيقه المنتخب الكويتي على المركز الثالث، الذي خسره الابيض وخرج رابع العرب بالعرس العربي السابع، وكانت النتيجة الاثقل للابيض امام الكويت بهدف مقابل اربعة اهداف، فودعنا البطولة بالمركز الرابع وبرباعية كويتية في مرمانا، في الوقت الذي كان بامكاننا تقديم افضل من ذلك في ختام العرس العربي.

دخل لاعبو منتخبنا الوطني المباراة دون اية ضغوط، ولعبوا براحة تامة مما اثر على ادائهم بشكل ايجابي وشكل الفريق بتحركاته وسيطرته على منطقة المناورات بخط وسطه المكون من عادل خيوش ومحمد علي ومحمد جمعة ووليد عبيد. فوصل منتخبنا الوطني لمنطقة الجزاء اكثر من مرة لكن دون خطورة واهدر مهاجمانا وهما راشد حارب وجاسم الدوخي فرصا كانت كفيلة بتحقيق فوز مبكر على الاشقاء الكويتيين الذين احسنوا التنظيم داخل الملعب وبواسطة اوراقه الرابحة في كل المباريات وهم بدر حجي وبشار عبدالله واسامة حسين تمكن من الوصول لمرمى جمعة راشد وتهديده اكثر من مرة، ولكن هدف منتخبنا الوطني في شباك الفضلي اعطت الافضلية لنا، لكن كان للحكم الجزائري بن دادا مراد كلمة اخرى ورأي آخر عندما ظلم الابيض بضربة جزاء ظالمة لصالح المنتخب الكويتي، وعلى ما يبدو ان الحكم لم يتمعن جيدا في اسس ومبادئ التحكيم فاساء لنفسه اولا وللتحكيم العربي في كأس العرب بقراره الظالم حول الحكم المباراة واعطى دفعة معنوية للمنتخب الكويتي.

هدف أول

في الدقيقة الخامسة والعشرين من زمن المباراة سجل منتخبنا الوطني هدف السبق بواسطة محمد علي الذي توغل من وسط الملعب وقبل دخوله لمنطقة الجزاء اطلق قذيفة قوية سكنت شباك الحارس الكويتي خالد الفضلي الذي لم يتمكن من عمل شيء لها.

رباعية كويتية

وبعد هدف محمد علي الجميل في شباك الفضلي اطلق الحكم الجزائري بن دادا مراد صافرته معلنا عن احتساب ضربة جزاء ادهشت بشار عبدالله قبل غيره فكانت الكرة من بشار وارسلها طويلة سيطر عليها جمعة راشد فحاول بشار وهو مندفع تسديد الكرة لو استخلاصها من يد الحارس والكرة كما ذكرت كانت تحت سيطرة ويدي جمعة راشد فسقط ارضا.. فطاقت على الحكم الذي كان بعيدا عن الكرة وعن مستوى التحكيم العربي الذي شرف العرب في اكبر المحافل الكروية.

وسدد بدر حجي ضربة الجزاء وسجل الهدف الكويتي الاول، وبما انها كانت نتيجة ظالمة اثر ذلك على معنويات لاعبينا وهو ما عابهم في لقاء الامس، فاحبط الفريق وخاصة بعد هدف بشار عبدالله الثاني في مرمانا وكان دون داع فالفارق هدف، ويمكن تعويضه.. ولكن لقلة خبرة اغلب لاعبينا خرجت المباراة من بين يديهم وسحب بساط المباراة من تحت اقدامهم فابدع بشار وسجل هدفين آخرين وبهما سجل اول هاتريك بالبطولة لتنتهي المباراة باربعة اهداف لهدف لصالح المنتخب الكويتي.

تشكيلة جديدة

خاض المدرب كارلوس كويروز مباراة الامس بتشكيلة جديدة نوعاً، حاول من خلالها اعطاء الفرصة الاكبر للاعبين الذين لم يشتركوا في المباريات السابقة، فغاب عن التشكيلة اغلب العناصر التي اعتمد عليها كويروز في المباريات الثلاث السابقة، فبدأ منتخبنا الوطني بتشكيلة مكونة من جمعة راشد لحراسة المرمى واسماعيل راشد وعبدالله عيسى ومنذر علي وحسن سهيل لخط الدفاع ومحمد جمعة ووليد عبيد وعادل حبوش ومحمد علي لخط الوسط، وراشد حارب وجاسم الدوخي لخط الهجوم.

استعدادا لكأس الخليج

المنتخب يبدأ تجمعه الاثنين بأبوظبي

■ بعد المشاركة الايجابية بكأس العرب السابعة بالدوحة، يستأنف منتخبنا الوطني برنامجه التدريبي استعدادا للدورة الرباعية وكأس الخليج يوم الاثنين المقبل بدخول معسكره الداخلي بمدينة أبوظبي ويستمر حتى يوم الثامن من الشهر الجاري لينفصل بعده اللاعبون على راحة لمدة يومين يستأنفون بعدها المعسكر يوم العاشر من الشهر نفسه ولغاية الحادي والعشرين منه، حيث يحصل اللاعبون على راحة ثانية، ليعاودوا التدريبات يوم الثالث والعشرين من الشهر، حيث ستكون تلك الاجازة الاخيرة للمنتخب قبل السفر للبحرين يوم الثامن والعشرين من الشهر - وسيكون تجمع المنتخب الاول في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاثنين بنادي ضباط القوات المسلحة حيث مقر اقامة معسكر المنتخب، فيما ستكون التدريبات على ملاعب مدينة زايد الرياضية، ويسعى الجهاز الفني للمنتخب للعب مباريات ودية خلال هذه الفترة.

عن طريق مطار البطين

بعثة الابيض عادت بعد المباراة

الدولي على متن طيران الخليج.

سعيد بالأداء

كويروز الهدف الثاني أحبط لاعبينا

■ في المؤتمر الصحفي قال كارلوس كويروز مدرب منتخبنا الوطني لقد جئنا كما قلت سابقا لاعداد المنتخب لكأس الخليج وخلق التجانس بين اللاعبين الشباب والعناصر ذات الخبرة، والمباراة كانت دون المستوى من الفريقين لغياب الدافع كعادة مباريات تحديد المراكز.

وكانت المباراة فرصة لتجريب اللاعبين الجدد ولعبنا بالاعتماد على الهجمات المرتدة، ولعب الكويت بشكل منظم وجيد ووفقنا في التسجيل لكن الهدف الاول والثاني احبط لاعبينا فتضاعفت النتيجة، وقدم المدرب التهنئة للمنتخب الكويتي، وقال ستنسعى خلال المرحلة المقبلة على اعداد فريقنا بشكل نهائي لكأس الخليج، وبغض النظر عن النتيجة فانا سعيد باداء فريقي وبعطائهم سواء بهذه المباراة او بالمباريات الاخرى، وقال المدرب: بعد العودة سأتابع الفريق والمباريات من جديد واضع لمساتي الخاصة عليها.



سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان والشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان يتابعون المباراة

بعد ان تحققت أمنيته

حمدان بن زايد يعود لكرة القدم ويشاهد لقاء الجزيرة والشباب

■ لم يكن ظهور سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بمقصورة نادي الجزيرة امس ظهورا عاديا حيث كانت مباراة الجزيرة والشباب أول مباراة يحضرها سموه منذ فترة طويلة.

ويبدو ان هذا الظهور جاء متزامنا مع عودة اللاعبين الاجانب للاعبنا وهو ماطالب به سموه الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان طوال فترة رئاسته لاتحاد كرة القدم والتي امتدت ٩ سنوات حافلة بالعطاء.

كما شهد مباراة امس سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الشرف العيناوي وسعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة نائب رئيس اتحاد الكرة والشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان.. وسعادةحمد بروك رئيس مجلس ادارة الجزيرة وسعيد السويدي امين سر نادي الجزيرة



الجزيرة في الأمان مع تيهي ومامان.. برازيلي الشباب يتحول للمدرجات في الشوط الثاني

■ أيمن أبوعايد

■ قاد المحترفان جويل تيهي ومامان شريف فريق الجزيرة لتحقيق فوزه الاول في افتتاح الموسم الجديد في اول مشاركة رسمية لهما مع الفريق الجزراوي بتغلبه على فريق الشباب بهدفين مقابل لاشيء في مبارتهما التي اقيمت امس بملعب الجزيرة بابوظبي.. فيما لم يقدم محترفا الشباب دامو بابا واليساندرو العرض المنتظر منهما حتى ان المدرب اخرج اليساندرو مع بداية الشوط الثاني ليضيف الجزيرة اول ثلاث نقاط لرصيده.

جاءت المباراة متوسطة المستوى من حيث الاداء الفني وكان فريق الجزيرة الافضل في اغلب الفترات باستثناء ربع الساعة الأول من الشوط الثاني حيث انحصر اللعب اغلب الوقت وسط الملعب وانعدمت الخطورة الحقيقية على المرميين إلا من بعض المحاولات الفردية من الجانبين.

وفرض الجزراوية سيطرتهم تماما على الشوط الاول ولكن دون تركيز في الهجوم رغم محاصرته لفريق الشباب في نصف ملعبه، وشكلت انطلاقات وتحركات مامان شريف وتيهي ارباكا كبيرا لخط دفاع فريق الشباب الذي كان غير منظم بالمرة وعابه البطء والاعتماد على بعضهم البعض.

وكانت اول فرصة حقيقية في المباراة في الدقيقة ١٩ عندما شق مامان شريف طريقه بين مدافعي الشباب وانفرد بالمرمى وبدلا من ان يسجل منها لعبها عرضية ليمسكها الحارس.

هدف المباراة الأول

جاء هدف الجزيرة الاول في الدقيقة ٢١ عندما وقف مامان وتيهي لتسديد ضربة حرة مباشرة ليتخطى الأول لكرة ويسددها تيهي قوية ويخطىء حارس الشباب في تقديرها والامساك بها وترتد منه ليتابعها صالح عبدالله عبيد ويسجل منها الهدف الاول في المباراة.

وبعد الهدف فرض الجزيرة سيطرته تماما على منطقة المناورة وكان هو الافضل من كل الوجوه من حيث الانتشار في الملعب وبناء الهجمات حتى ان تيهي اهدر فرصة اخرى في الدقيقة ٢٨ عندما تخطى المدافعين ودخل بها المنطقة وسددها قوية في المرمى ليحولها الحارس ضربة ركنية.

بداية مختلفة للشوط الثاني

واختلف الاداء كليا مع بداية الشوط الثاني الذي بدأ سريعا ومنظما من جانب الشباب على عكس الاول وكان هو الافضل والاكثر هجوما على المرمى حتى انه ظل محاصرا لفريق الجزيرة في نصف ملعبه طوال ربع الساعة الاول واهدر فرصتين سهلتين وكان مدربه بيتشنيك قد اخرج لاعبه المحترف اليساندرو مارسال مع بداية الشوط الثاني واشرك بدلا منه أحمد عبدالله الذي نشط الفريق مع المحترف الثاني بالفريق دامو بابا.

وكان مدرب الجزيرة رينوس ذكيا وفطنا عندما رد عليه بتغييرين بنزول جمعة سعيد ومحمد عبدالله واشراك عبدالله ناصر سهيل وحسن سهيل.. وبالفعل تحول الاداء لصالح الجزيرة مرة اخرى قبل ان يسجل تيهي هدف الامان للجزيرة.

هدف الاطمئنان

وضح منذ بداية اللقاء مدى التفاهم بين مامان وتيهي حتى انهما شكلا معا ثنائيا خطيرا ومن جملة فنية منظمة ترتد الكرة لمامان على حدودالمنطقة ليسددها قوية يخطىء حارس الشباب تقديرها وترتد منه ليتابعها تيهي صاحب الخبرة الكبيرة فلم يجد صعوبة في اسكانها المرمى مسجلا الهدف الثاني وهدف الاطمئنان للجزراوية.

وحاول الشباب الرد عليها ولكن سعيد جمعة يتألق في اول مشاركة له مع الجزيرة وينقذ اكثر من فرصة ويحولها ركنية.

كما اضاع محترف الشباب دامو بابا فرصة عمره وهو شبه منفرد بالمرمى عندما اطاح بالكرة فوق العارضة في هجمة مرتدة سريعة.

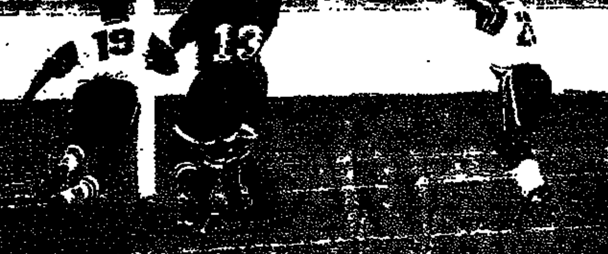
بعد هذه الفرصة لجأ الجزيرة لتهدئة اللعب وسط الملعب لامتصاص حماس الشباب معتمدا على الهجمات المرتدة لضرب مصيدة التسلل وكادت ان تسفر عن هدفين لو وفق فيهما تيهي عندما تخطى كل المدافعين وارتدت كرته من بطن القائم واخرى بضربة رأس نجح حارس الشباب في تحويلها ركنية لينتهي اللقاء بفوز مستحق للجزيرة في أول اختبار له بالموسم الجديد.

في سطور

المباراة: الجزيرة - الشباب
النتيجة: ٢/صفر
الاهداف: صالح عبدالله (ق ٢١)
جويل تيهي (ق ٦٧)
الانذارات: مامان شريف طارق علي وسعيد جمعة (الجزيرة) واحمد ابراهيم (الشباب)
الطرد:......
الحكام: عبدالعزيز الملا - علي خلفان - حسن عبدالرحيم - خالد الدوخي



الهدف الأول للجزيرة   تصوير: محمد خالد ابراهيم









■ نتيجة مباراة الجزيرة والشباب واضحة تماما على تعبيرات الجهازين الفني للفريقين، الاول ديفيد رينوس مدرب الجزيرة فرحان وسعيد بالنتيجة التي حققها فريقه رافعا يديه لتحيتهم بعد تسجيلهم الهدف الثاني، فيما وضع الثاني بتشنيك مدرب الشباب يده على فمه ليعض على شفتيه تعبيرا عن حزنه على النتيجة واداء فريقه الذي جاء مخيبا لآماله في بداية الموسم وحالهم يقول «اخويا هايص.. وأنا لايص».

أهل البيت

المنطق المرفوض!

■ ما حدث داخل أروقة اتحاد كرة السلة مساء أمس الأول والذي اتخذ طابع السرية التامة يستحق الوقوف عنده.. فمرة أخرى يؤكد هذا الاتحاد «النشيط» قدرته على تجاوز المواقف الصعبة بحكمة وروية بعيدا عن الانفعالات والعواطف معتبرا ان أية مشكلة هي من اختصاص «أهل الدار» ولا يمكن حلها إلا «داخل البيت» ولذلك فقد تعامل مع المشكلة التي حدثت بين المدرب الأميركي «اميريل ريدل» وبعض اللاعبين المخضرمين أصحاب الخبرة الطويلة في الملاعب الخليجية والعربية والآسيوية خلال بطولة وليم جونز الدولية في الصين تايبيه بمنطق معقول جدا ونجح في طي هذه الصفحة.. دون ان يترك حقه بتوجيه رسالة عاجلة الى المدرب الجديد بضرورة مراعاة التحديات الكبيرة التي تواجه سلة الامارات في المرحلة القادمة والاستفادة القصوى من «أصحاب الخبرة» في الحدث الآسيوي الكبير الذي تستضيفه بانكوك بعد شهرين والمتمثل في الاسياد بدلا من أن يشغل نفسه باجراء تغييرات واعطاء الفرصة لبعض العناصر الشابة لتأخذ مكانتها بدلا من ذوي الخبرة!.

ولا أدري كيف يفكر «الخبير» الأميركي بهذا المنطق العجيب! وعندما يطالب بتبديل «ثوب» المنتخب في توقيت حرج جدا لا يسمح بذلك! فهذا يعني انه يغامر بسمعة منتخب فرض نفسه مؤخرا على الساحة الآسيوية واحتل موقعا متقدما في آخر بطولة استضافتها المملكة العربية السعودية. وأقول للخبير الاميركي اننا لسنا الآن في حقل تجارب والمطلوب التركيز على العناصر المؤهلة لتمثيلنا بشكل مشرف على ان تعطى مثل هذه الفرصة للمواهب الجديدة في مناسبات قادمة وبذلك نحافظ على المكاسب التي حققتها سلة الامارات ونحاول ان نعززها بانجازات جديدة.

محمد حمصي

الإدارة العيناوية جاهزة لاستضافة الأنصار

■ عقد مجلس ادارة نادي العين اجتماعه الدوري برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة، واطلع المجلس خلال الاجتماع على الاستعدادات الخاصة بالموسم الرياضي ٩٩/٩٨ كافة ولمختلف الفرق الرياضية بمراحلها السنية، كما اطلع المجلس خلال الاجتماع على الاستعدادات الخاصة لاستضافة فريق الانصار اللبناني في لقاء الذهاب للدور الثاني للبطولة الآسيوية للاندية الأبطال التي تقام الخميس المقبل بستاد طحنون بن محمد بالقطارة.

وصرح حمد النعيمي أمين السر العام بأن المجلس اطلع على التقارير المقدمة من لجنة كرة القدم ولجنة الألعاب الفردية، وقرر التوصيات اللازمة بتوفير كل متطلبات الفرق.

وأضاف أمين السر العام ان المجلس وافق خلال الاجتماع على اعتماد اللائحة المالية الخاصة بالتعاون كما اعتمد الطلبات المقدمة من الأعضاء للحصول على البطاقات الموسمية لدخول المقصورة الرئيسية خلال مباريات الموسم الجديد. كما وافق المجلس على خطة العمل وبرنامج الشؤون الثقافية بشكل يغطي الفعاليات الثقافية كافة وبالتعاون مع المؤسسات المعنية. كما وافق المجلس على استضافة معسكر فريق البحرين لكرة القدم وتنس الطاولة خلال الشهر القادم.

بهدفين نظيفين:

دبا الحصن يسعد جماهيره ويكسب الحمرية بقدمي المنصوري وجبار العراقي

■ دبا الحصن - سيد عثمان

■ نجح امس ابناء دبا الحصن في اقتناص اول ثلاث نقاط لهم بدوري الدرجة الثانية بعد فوزهم على الحمرية بهدفين نظيفين احرزهما خالد المنصوري والعراقي جبار هاشم.

وقد جاءت المباراة متوسطة المستوى وشهدها جمهور غفير امتلأت به مدرجات دبا الحصن ورغم الفرص الكثيرة التي سنحت لابناء الحصن الا انه لم يتم استغلالها الا مرة واحدة تم خلالها احراز الهدف الاول بواسطة المنصوري بعد ان ارسل احمد عبدالله قنيفة قوية ارتدت من الحارس ووصلت للمنصوري الذي اودعها الشباك بينما جاء الثاني من ضربة حرة حيث تأثر هجوم الحصن بغياب القناص محمد سيف سرور للاصابة. هذا بجانب تألق حارس الحمرية هاشم عيسى الذي رغم اصابة مرماه بهدفين الا انه انقذ فريقه من خسارة ثقيلة نتيجة عدة انفرادات من بينها انفرادان لسامي احمد.

وفي المقابل كان حارس الحصن سيف يعروف ومعه الليبرو جبار هاشم - العراقي - وخط الدفاع بمثابة صمام امان حيث استطاعوا وقف زحف الحمرية نحو منطقة الجزاء التي تم تنظيفها اولا باول.

وكان الشوط الاول هادئا واستطاع فريق دبا الحصن حسمه لصالحه بهدف جميل احرزه خالد المنصوري بعد ان ارسل احمد عبدالله قنيفة قوية ارتدت من الحارس ووصلت للمنصوري الذي اودعها ببراعة.

ارتفعت حرارة المباراة في الشوط الثاني حيث ضغط الحمرية من اجل تحقيق التعادل وكثف فريق دبا الحصن هجماته من اجل تعزيز هدفه وكان المدرب كميل ذكيا عندما دفع بالمحترف العراقي جبار هاشم في الدقيقة ١٣ لتأمين دفاعه ومساعدة هجومه وبالفعل تمكن جبار في الدقيقة ٣٢ من تسجيل الهدف الثاني لفريقه من ضربة حرة بالقرب من خط الـ ١٨ ارسلها جبار برازيلية زاحفة خدعت الحارس وعانقت شباكه وجعلت جماهير الحصن تطرب بعد ان اثبت جبار جدارته وسجل اول اهدافه رغم وصوله للحصن قبل المباراة بساعتين بعد رحلة سفر شاقة.

وكانت احلى كرات المباراة من نصيب خالد المنصوري الذي سدد كرة كرباج ارتدت من القائم الايمن ثم انفرادين لسامي احمد بعد نزوله ولكن عابه التسرع وتصرف حارس الحمرية بحكمة.

وكاد يوسف عبدالله ان يسجل في الدقيقة ٤٢ هدفا جميلا بعد ان شاهد تقدم الحارس يعروف فارسل كرة ساقطة من نصف الملعب ارتطمت لسوء حظه بالعارضة.

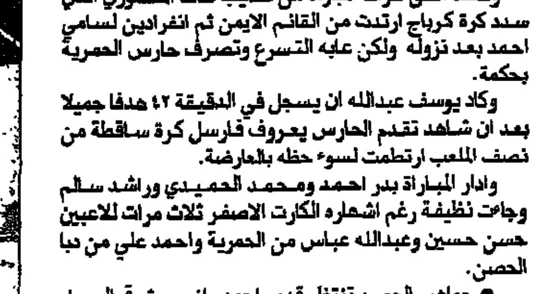
وادار المباراة بدر احمد ومحمد الحميدي وراشد سالم وجاءت نظيفة رغم اشهاره الكارت الاصفر ثلاث مرات للاعبين حسن حسين وعبدالله عباس من الحمرية واحمد علي من دبا الحصن.

● جماهير الحصن تنتظر قدوم احمد راضي بشوق اليوم او غدا.

● استقبلت جماهير الحصن جبار هاشم نجم العراق بحفاوة بالغة وسعدت به اكثر بعد هدفه الرائع.

المباراة في سطور

المباراة: دبا الحصن × الحمرية
النتيجة ٢/صفر (١/صفر)
الحكام: بدر احمد محمد الحميدي وراشد سالم
الاهداف: خالد المنصوري (ق ١٨) وجبار هاشم (ق ٧٧)
الانذارات: حسن حسين وعبدالله عباس (الحمرية) واحمد علي (مدرب الحصن).



من المباراة   تصوير: أسامة الحريري

نمور كلباء يغزون جبال مسافي

■ شهد لقاء مسافي واتحاد كلباء في اطار الجولة الاولى من دوري الدرجة الثانية فوزا سهلا على فريق مسافي حيث ظهر التكتل الدفاعي منذ البداية لتقليل فارق النتيجة للاعبي مسافي.. اعتمد فريق مسافي على الهجمات المرتدة بعد اغلاق المنطقة ولكن فارق الخبرة كان واضحا بين الفريقين حيث تفوق لاعبو كلباء من خلال اللياقة البدنية العالية وكذلك الناحية الفنية.. اتحاد كلباء لعب عن طريق الاجنحة من خلال لاعبي الوسط الذين تسيدوا المنطقة.. ضاعت فرصة مؤكدة على كلباء من خلال كرة عرضية تصدى لها اللاعب عبدالكريم حسن وكانت في آخر الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني بدأت الخشونة من لاعبي مسافي وضاعت فرصة من قنيفة خارج خط الـ ١٨ من وليد سعيد ، الهدف الاول أحرزه اللاعب عبدالكريم حسن (٥٢ق) بعد ذلك احرز لاعب مسافي سالم الظنين الهدف الاول لفريقه (٦٣ق)، احرز اللاعب البنفسجي سيف سلطان الهدف الثاني لفريقه (٨٩ق) ،وكان لاعبا مزعجا طوال المباراة.

المباراة في سطور

■ ادار المباراة الحكم وليد علي يوسف وساعده عبدالحميد غلوم ويسلم عوض.
■ الفريقان: مسافي لم يكن مستعدا لدرجة انه ظهر الاعياء على لاعبيه في الشوط الاول.
■ كلباء كان لاعبوه في قمة اللياقة وكانوا اكثر استحواذا للكرة.. وكان فريقا جاهزا.

لقطات

■ حضر المباراة: الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس اتحاد كلباء
■ راقب المباراة: الحكم الدولي ابراهيم الاعماش.
■ مدرب اتحاد كلباء استريشكو ظل واقفا طوال المباراة.
■ اطلق جمهور مسافي المفرقعات في الشوط الثاني..
■ المدرب الايراني نجفي كان كثير التوجيه خلال المباراة. هناك احتجاجات واضحة من قبل جمهور مسافي للحكم..
■ طرد اللاعب خميس المطوع
■ حصل اتحاد كلباء على ٧ ضربات ركنية.
■ حصل لاعبو مسافي راشد سعيد سلطان ونبيل سعيد ومحمد سعيد سلطان على انذار.



تصوير: منور جعفري

الشعب (٤) الشارقة (٢)

أمسية رباعية شعباوية في مرمى أبناء العمومة

الشارقة «تاه» رغم احرازه هدفين!!

■ سعيد عبدالسلام

■ جاءت المباراة شعباوية ١٠٠٪ لقبا ونتيجة وحتى جمهورا.. بدأها سمير ابراهيم مهاجم الشعب في الدقيقة الرابعة بكرة هزت الشباك وكاد الشرقاوية يعدلون الاوضاع في الشوط الاول ولكن احمد بلال حارس الشعب تصدى لكرة العنبري.

ورغم ان الشوط الاول لم يشهد الكثير من الفرص الضائعة الا ان فريق الشعب كان أكثر تماسكا وترابطا وتألق جميع لاعبيه وكان لاعب العملة الصعبة ابلادي كوما ومولودي مذكر قمة في الابداع.. بينما حاول راضي شنيشل مدافع الشارقة المحترف ايقاف خطورة لاعبي الشعب ولكن دون جدوى.

شوط رائع وخمسة أهداف

كان الشوط الثاني جيدا في جديد خاصة لفريق الكوماندوز الذي استهله بهدف في الدقيقة الثانية للمغربي مولودي مذكر زاد معه فريق الشارقة ارتباكا رغم خروج طارق احمد الذي كان بعيدا عن مستواه واشراك المدرب البرازيلي كاربوني للمحترف الثاني ميلي يونست وايضا اسماعيل محمد بدلا من بدر طارش.

ولم تفلح محاولات الشرقاوية في الوقوف امام سيل الهجمات المتدفق من الفرقة الشعباوية والذين كان انتشارهم في الملعب اشبه بالعنكبوت الذي ينسج خيوطه حول صيده.. وكانت هناك بعض المباريات الجانبية بين بعض اللاعبين احداها بين عبدالرحمن ابراهيم كابتن الشعب واحمد ابراهيم كابتن الشارقة وتألقا معا.. ومن الظلم الا نذكر لاعبا دون الآخر في فريق الكوماندوز الذين قالوا كلمتهم في انطلاقة المسابقة.. ولم يقف التألق على لاعبي الشعب فقط بل كان البنزرتي مدرب الفريق متألقا ايضا في تغييراته عندما أشرك كابتن الفريق المخضرم عدنان الطلياني والمتحرك العائد مبارك محمد في النصف ساعة الأخيرة بدلا من سمير ابراهيم صاحب هدفين وابلادي كوما المصاب والذي انتزع آهات الجماهير الشعباوية باداته السلس.. ورغم المحاولات الشرقاوية بعد نزول عزوز واسماعيل محمد ومعهما عبدالعزيز العنبري والتي اسفرت عن هدفين في الربع ساعة الاخير عن طريق رأس احمد ابراهيم وقدم اسماعيل محمد.. الا ان اقدام لاعبي الشعب الاربعة سمير ابراهيم ومذكر والطلياني هي التي هزت الشباك الشرقاوية.. كما وقفت عارضة الحارس الشرقاوي طارق مصبح بجانبه وهو لا يسأل عن الاهداف الاربعة.. عموما كانت ليلة شعباوية بكل ما فيها من لاعبين محليين ومحترفين ومدربين وجماهير وحتى الاداريين الذين نجحوا جميعا في حصد اول ثلاث نقاط ليفتتحوا بهم الحساب في بنك الدوري بثوبه الجديد.

● كان لغياب علي ثاني (هداف الفريق) اثر كبير على غياب هجوم الشارقة بالامس.

المباراة في سطور

● المباراة: الشعب والشارقة
● النتيجة: ٢/٤ لصالح الشعب
● الشوط الاول: ١/صفر لصالح الشعب
● الحكم: الدولي علي بوجسيم ومعه ناصر عبدالله وناصر بهروزيان
● الحكم الرابع: عبدالرحمن محمد
● الأهداف: (للشعب) سمير ابراهيم هدفين في الدقيقتين ٤ و٦٠ ومولودي مذكر وعدنان الطلياني في الدقيقتين ٤٧ و٨٦.
اهداف الشارقة: احمد ابراهيم واسماعيل محمد في الدقيقتين ٨٠ و٩٠.
● الانذارات: واحد للشعب للمدافع جليل عبدالرحمن والثاني لمدافع الشارقة جاسم درويش.







تصوير: جابر عابدين

النصر (٤) الخليج (٢)

بداية موفقة للأزرق ومحترفيه أمام أبناء الخور

■ محمد جاسم:

■ تمكن فريق النصر من حصد اول ثلاث نقاط له في دوري ٩٩ بفوزه المستحق على الخليج باربعة اهداف مقابل هدفين في المباراة الافتتاحية للفريقين والتي اقيمت باستاد آل مكتوم بدبي.. في اطار مباريات الاسبوع الاول لمسابقة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم التي يعود اليها اللاعبون الاجانب.

ونظرا لكونها المباراة الاولى فقد جاءت متوسطة المستوى فنيا ولعبت اللياقة وحالة الطقس دورين كبيرين في تراجع مستوى الاداء مع مرور الوقت، ومع ذلك فقد حاول كلا الفريقين الوصول لمرمى الآخر وكانت محاولات النصر اكثر وضوحا وفاعلية نظرا لوجود الثنائي المحترف موسى وجيرت في صفوفه على عكس فريق الخليج الذي لعب بدون اللاعبين الاجانب نظرا لعدم الانتهاء من عملية تسجيلهم واعتمادهم من قبل اتحاد الكرة.

سيطرة زرقاء وتفوق اخضر..

وعودة لمجريات المباراة نجد انها جاءت سريعة نوعا ما في بدايتها خاصة من قبل فريق الخليج الذي اعتمد على الهجوم المضاد. ورغم السيطرة الميدانية لفريق النصر طوال الشوط الاول الا ان البداية والمبادرة في التسجيل كانت من جانب فريق الخليج عندما تمكن نبيل حمدان من ترجيح كفة فريقه في الدقيقة ١٤ من صافرة البداية بعد خطأ ارتكبه محمد خميس مدافع النصر الذي تأخر في ابعاد الكرة.. حدث ذلك في الوقت الذي كان فيه النصر فارضا سيطرته تماما على المباراة ولكن غياب التفاهم والانسجام والتسرع امام المرمى كان وراء ضياع جملة من الفرص السهلة لتعديل النتيجة وكان بامكان عيسى جمعة ان يسجل اكثر من ثلاثة اهداف من فرص مؤكدة ولكن يبدو ان عيسى لم يكن يومه امس فضاعت جميع الفرص الى ان جاءت الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع وينجح عبدالحكيم خميس المدافع في تحقيق ما عجز عنه المهاجمون ويحرز هدف التعديل على صافرة نهاية الشوط الاول الذي انتهى ١/١.

شوط أزرق وهدفان

الشوط الثاني بدأه النصر بقوة رغبة منه في تخطي الوضعية التي كان عليها في الشوط الاول وفعلا فقد بدأ الفريق ككل بصورة مغايرة عن ما كان عليه ونزل خالد اسماعيل بديلا لعيسى جمعة غير الموفق وبعد اقل من اربع دقائق وضع المحترف البوروندي جمعة موسى بصمته باحرازه هدف التقدم للنصر وبعد أربع دقائق اضاف عبدالحكيم خميس المدافع المتقدم هدفا ثالثا رائعا من الوضع الطائر لتصبح النتيجة تقدم النصر ١/٣ ويتحرك مدرب الخليج البرازيلي سيزار ليدفع بالخبير عبدالله سلطان وبعده بعلي عبدالوهاب ليتحسن اداء الفريق وينجح عبدالله سلطان في تقليص النتيجة باحرازه الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة ٣٠.

تحول متوقع

وتأخذ المباراة في هذه الاثناء وضعا افضل حيث كثف الخليج من هجماته في الوقت الذي حاول فيه النصر احراز هدف الامان وبمرور الوقت واستمرار المحاولات يتمكن منصور جميل الذي قام بدور صانع الالعاب في مباراة الامس بصناعة الهدف الرابع عندما راوغ اربعة من مدافعي الخليج بمن فيهم حارس المرمى سالم احمد ويمررها ليوسف موسى المندفع من الخلف والذي لعبها في المرمى الخالي محرزا الهدف الرابع في الدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني اي قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة ليعلن بعد ذلك حكم المباراة صافرة النهاية بفوز النصر ٢/٤.

باختصار

وباختصار يمكن ان نقول ان البداية ورغم انها لم تكن بالصورة التي كنا ننتظرها الا انها جاءت مبشرة ففريق النصر اطمأن على لاعبيه الاجانب واختياره الموفق والخليج ادرك معنى مواجهة الفرق باللاعبين المحترفين الذين سيكون لهم تأثير كبير في النتائج التي ستتحقق في المستقبل.

المباراة بالارقام

● المباراة بين النصر والخليج باستاد آل مكتوم بنادي النصر بدبي.
● النتيجة ٢/٤ لصالح النصر.. الشوط الاول انتهى بالتعادل ١/١.
● احرز اهداف النصر عبدالحكيم خميس في الدقيقة ٤٧ من الشوط الاول و٩ من الشوط الثاني وجمعة موسى في الدقيقة ٤ من الشوط الثاني والهدف الرابع احرزه يوسف موسى في الدقيقة ٤٤. اما هدفا الخليج فاحرزهما نبيل حمدان في الدقيقة ١٤ وعبدالله سلطان في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني.
● ادار المباراة طاقم حكام مكون من فريد علي للساحة وعاونه احمد يعقوب وحمزة ثاني وعلي الملا حكما رابعا.
● الانذارات: جيرت الهولندي وهاشم عبيد وجمعة سعيد من النصر وعلي غانم من الخليج.

الأخضر لعب بدون الأجانب فخسر

الجزيرة الحمراء (صفر) العربي (٣)

لاعبو العربي يتفننون في اضاعة الاهداف ويكتفون بالثلاثة..!

■ رأس الخيمة ـ سالم الشرهان:

■ في مباراة تفنن فيها لاعبو العربي اضاعة الاهداف امام مرمى الجزيرة الحمراء، حقق الفريق المتطور فوزا غاليا على حساب الجزيرة الحمراء في اولى مباريات الفريقين اللذين لعبا بدون لاعبين اجانب بهذا الفوز المستحق يقتنص العربي بذلك اول ثلاث نقاط ستعطيه بكل تأكيد دفعة معنوية عالية خاصة وانه حقق ذلك خارج ارضه، لقد اكد فريق العربي تطوره الواضح من خلال الانسجام وترابط خطوطه. اما الجزيرة الحمراء ظهر مفكك الخطوط وعاب لاعبيه الفردية الزائدة كذلك العصبية بدون داع مما نتج عن ذلك طرد لاعبه عيسى ابراهيم ليخسر فريقه جهوده ويلعب ٦٠ دقيقة بعشرة لاعبين مما مكن فريق العربي من بسط سيطرته الكاملة على المباراة، ولو احسن لاعبوه ترجمة الفرص التي لاحت لهم على مدار الشوطين لتم تسجيل رقم قياسي من الاهداف في بداية الموسم الجديد.

المباراة: بدأت المباراة بتحفظ من الفريقين مالبث ان اعلن فريق العربي عن رغبته الجامحة لكسب الثلاث نقاط من خلال اول هجمة منظمة يشنها على مرمى الجزيرة الحمراء كاد ان يسجل هدفا مبكرا لولا المدافع الذي ابعدها الى ضربة ركنية. مجمل الشوط امتلاك وسيطرة كاملة لفريق العربي خاصة بعد طرد لاعب الجزيرة الحمراء مما اعطى العربي فرصة لاستغلال الوضع لصالحه وساعده على ذلك ارتداد فريق الجزيرة بالكامل لنصف ملعبه وتتوالى هجمات العربي لكن تبقى فرصة خالد حميد هي الاخطر والافضل لكنه اضاعها بسبب تسرعه ومن احدى الهجمات المتوالية على حارس الجزيرة الحمراء جمال عبدالله يرتكب مدافع الجزيرة حميد حمد خطأ داخل منطقة الجزاء لايتوانى الحكم في احتسابه ركلة جزاء يتصدى لها احمد يوسف ولكنه يهدرها بعد ان سدد الكرة خارج المرمى. ويواصل فريق العربي شن هجماته المنظمة بغية تسجيل هدف ينهي به الشوط الاول ،وكان له ما اراد من تمريرة من وسط الملعب ينفرد على اثرها اللاعب علي محمود ويواجه الحارس ليراوغه ويضع الكرة في المرمى الخالي وينتهي الشوط بتقدم العربي.

وفي الشوط الثاني ومن البداية وضح اصرار الجزيرة على تعديل النتيجة بشن هجمات على مرمى العربي لكن بدون خطورة تذكر ماعدا الفرصة الوحيدة التي اهدرها راشد المغني والمرمى خال امامه بعدها دامت السيطرة مرة اخرى للعربي ومن هجمه عكسية استطاع تسجيل هدفه الثاني بعد هذا الهدف وضح افتقار الجزيرة للياقة البدنية مما ترك الفرصة للاعبي العربي في التفنن في اضاعة الاهداف من احداها استطاع تسجيل هدفه الثالث.

مجمل المباراة سيطرة كاملة للعربي وقد برز منه اللاعب وليد خميس وايضا الماس عبيد بالاضافة الى علي محمود وهذا يعتبر خامة جيدة ولاعبا ذا مهارات عالية، اما فريق الجزيرة الحمراء فقد كان تائها ولم يبرز منه سوى سالم الزعابي الذي حاول جاهدا لكن لم يجد المساندة من زملائه، وكلمة نوجهها لمدرب الجزيرة عليه بزيادة الجرعة التدريبية لفريقه لان اللياقة البدنية منخفضة تماما وللتذكر مازال المشوار طويلا وشاقا فالبقاء للاصلح والافضل.

المباراة في سطور

■ المباراة: الجزيرة الحمراء والعربي
■ النتيجة: ٠/١ الشوط الاول للعربي، ٠/٢ الشوط الثاني للعربي.
■ الحكام: جمعة مبارك للساحة وعبدالله الاستاذ مساعد اول وعبدالحسين جاسم مساعد ثاني وراقب المباراة الحكم المتقاعد راشد الظنين.
■ الاهداف: علي محمود ٤٢ق، راشد خلفان ٧٨ق، الماس عبيد ٨٨ق،
■ الانذارات: سالم غبيش ١٥ق، سالم عبيد ٤٧ق، راشد المغني ٨٢ق
■ الطرد: عيسى ابراهيم عبدالله ٢٩ق



جانب من اللقاء

الدقيقة (٤) تكسب الهدف الأول شعباوي

■ أصبح مهاجم الشعب سمير ابراهيم هو أول من يهز شباك دوري ٩٨/٩٩ بعد نجاحه في تسجيل اول اهداف الموسم بعد مرور اربع دقائق فقط من لحظة البداية بمرمى الشارقة.

عدم رضا عن التحكيم!

■ لم يخل اليوم الاول من الانتصارات للتحكيم حيث خرج النصراوية واهل خورفكان «زعلانين» من فريد علي حكم المباراة بسبب توجيه انذارين للهولندي جيرت وللبروندي جمعة موسى. اما زعل الخليج فيعود الى عدم احتسابه لضربة جزاء كانت من الممكن ان تغير من مجريات المباراة

درجال في مدرجات الشعب

■ ظهر عدنان درجال مدرب منتخب العراق ومدرب نادي الوكرة القطري الاسبق في مدرجات نادي الشعب امس.

واكد البعض ان حضور درجال الى الامارات كان بهدف متابعة مواطنه راضي شنيشل لاعب الشارقة الجديد. بينما اكد البعض الاخر ان هذا الظهور جاء بهدف البحث عن فرصة للتدريب بالامارات لاسيما انه يملك خبرة تدريبية واسعة.

الهولندي غير راض!

■ رغم الفوز الذي حققه في بداية المشوار عبر الهولندي ليوفلتم مدرب النصر عن عدم رضاه عن اداء بعض اللاعبين.. قال: كان يمكن ان نفوز بعدد وافر من الاهداف.. واضعنا فرص سهلة.. ويجب ان نكون افضل في المباريات القادمة.



من يضع أول نقاط في الحساب المفتوح بالعملة الأجنبية؟

■ تقديم: سعيد عبدالسلام

اليوم ختام مباريات الاسبوع الاول لدوري العملة الاجنبية.
ثلاث مباريات تحيطها الاثارة من كل جانب.
بني ياس العائد للاضواء يستضيف العين صاحب الدرع واللقب في الساعة الخامسة والربع مساء.
رأس الخيمة العائد هو الآخر يتربص للوصل أحد القلاع الكروية على ملعبه في الخامسة وخمس دقائق.
لقاء له خصوصيته يجمع الاهلي مع الوحدة في دبي في الخامسة وعشر دقائق.
ترى من في هذه الفرق الست سوف يضع اول نقاط في الحساب المفتوح بالعملة الصعبة؟.
البداية دائما لها مذاق خاص.. فمن سيتذوق حلوها ومن سيلعق مرارتها؟.
التعادل قد يرضي اطرافا ولا يرضي آخرين.
هز الشباك هو مفتاح السر في عودة الجماهير.
التألق ينتظر الكثيرين ونأمل الا نرى كروت حمراء او صفراء.
ننتظر جميعا المتعة داخل البساط الاخضر سواء من اللاعبين او الحكام وحتى من المدربين والاداريين وتعلمون مدى وعي جماهيرنا.
ليكن هذا الموسم البوابة الحقيقية للعبور الى العالمية ولعودة الدوري لمستواه العالي.
للاعبين: الأضواء تسلط عليكم اليوم وأبواب المنتخب مفتوحة على مصراعيها.
الطموحات يجب ان يواكبها عمل جاد وشرعي وتذكروا ان الكرة لا تعرف إلا من يخلص لها ويعطيها.. وليكن هذا المفهوم راسخا في الاذهان.

بني ياس والعين.. رأس الخيمة والوصل.. والأهلي مع الوحدة

بني ياس - العين طموحات القادم.. وعرين البطل

ياله من لقاء يجمع بين الاشقاء كل له طموحاته وآماله العريضة تجلى ذلك في الاستعدادات غير المسبوقة لكلا الفريقين أملا في ضربة بداية قوية.. بني ياس يدخل مباراة اليوم تراوده احلام ٨ سنوات مضت حين عانق كأس رئيس الدولة موسم ٩٢/٩١ ويضع نصب عينيه عودته الحميدة مرتديا ثوبا جديدا بلاعبيه الاجانب ومدرب يعرف الكثير عن الكرة الاماراتية هو البرازيلي جارسيا الذي كان يدرب الشعب والاهلي من قبل وتوليفة جيدة من اللاعبين اصحاب الخبرة والهدافين امثال سالم حسن وصالح اسماعيل ووجوه جديدة منها محمد راشد ومنير محمد ونجمان من بوركينا فاسو هما عبدالله تراوري وفاسووروميو.. وقد عاش الفريق حالة من الاستقرار خلال فترة الاستعداد سوف تؤتي ثمارها بعد انصهار تلك التوليفة في بوتقة الفريق.

العين يدخل هذا اللقاء مرتديا وشاح البطل بعد ان ختم الموسم الماضي خير ختام ودرع الدوري مازال يعيش بين جدرانيه وهو خير شاهد على انجازات كثيرة تحققت بحصوله على ٥ بطولات لمسابقة الدوري آخرها الموسم الماضي والتي كانت نتاج عزف منفرد للاعبيه صاحبه آهات جماهيره المميزة.. دائما يبحث عن السوبر في كل شيء وتعاقده مع الافارقة العالميين عبيدي بيليه ورشيد الداوودي وسيدو تراوري خير برهان ودائما يزخر بالنجوم امثال حمدون وفهد علي وغريب حارب والحارس زكريا احمد الذين يغيبون عن ضربة البداية لتواجدهم مع المنتخب الوطني في قطر والبقية دوليون ايضا ولكنهم سيخوضون البداية أمثال سالم جوهر وفهد التويس وماجد العويس وعوض غريب وجاسم توفيق وطبعا يقودهم مدرب عالمي هو البرتغالي فينجادا.. وبالطبع يدخل الفريق بطولة هذا الموسم كالاسد الذي يدافع عن عرينه ويعرف تماما انها تختلف كل الاختلاف عن البطولات السابقة وجماهيره تنتظر منه الكثير.

رأس الخيمة - الوصل عبق الماضي يواجه صاحب الأرقام القياسية

ما أحلى الرجوع اليه.. هكذا ينطلق رأس الخيمة في مباراته اليوم بقطار العودة لدوري الاضواء بآمال كثيرة وطموحات عريضة بدأها بالتعاقد مع لاعبين كانا يلعبان لنادي الجوهرة السوداء بيليه ومارادونا وهما البرازيلي مارسلو مهاجم نادي سانتوس البرازيلي واليجاندرو مدافع بوكا جونيورز بالاضافة الى لاعبين مواطنين ينتظر ان يكون لهم شأن امثال جمعة درويش وعبدالله علوي ومحمد حسن واحمد اسحاق وحسن طالب المنتقل من نادي الوصل هذا الموسم يقودهم مدرب برازيلي هو جيير ميرا يعمل لاول مرة في الامارات وسبق له العمل مع فرق خليجية ابرزها كاظمة الكويتي والاهلي والشباب السعوديين.. كما درب فلامنجو البرازيلي.. ويدخل فريق رأس الخيمة بطولة هذا العام وتفوح منه عراقة الماضي يقابلها طموحات الحاضر.

أما الوصل الذي يخوض بطولة هذا الموسم وهو أكثر الاندية على علاقة وطيدة ببطولة الدوري بعد فوزه بها ٦ مرات محققا بذلك رقما قياسيا سواء بالاضافة الى بطولة واحدة للكأس.. فهو فريق بطولات بما تحمله الكلمة من معان يمتلك كل مقوماتها بدء بالادارة الواعية ومرورا بالاجهزة الفنية والادارية منتهيا بلاعبين اغلبهم موهوبين في كل المراحل.. ورغم غياب عدد كبير من نجومه لتواجدهم مع المنتخب الوطني الا آن هذا الفريق لا يعرف كلمة النجم الاوحد بل يطل علينا كل فترة بلاعبين جدد سرعان ما يشقون طريقهم نحو النجومية والامثلة كثيرة كما انه أحد الروافد القوية للمنتخبات الوطنية لذلك لم يكن غريبا عليه ان يتعاقد مع نجمين من افريقيا هما كاسوم هداف بوركينافاسو والترجي التونسي واتوكوري نجم ساحل العاج والذي كان يلعب لاولمبيك مرسيليا سوف يمثلان قوة ضاربة مع لاعبي الفريق بقيادة النجم اللامع ناصر خميس وعمر سلطان وناصر عيسى وخالد شاعل وراشد حارب.. وبالطبع سوف يكون هناك كلام آخر عندما يعود الديسكفري زهير بخيت.

الأهلي - الوحدة الحنين للانجازات يقابلها طموحات مشروعة

لقاءات الاهلي والوحدة هو بلاشك ذات خصوصية لما يتمتع به الفريقان من مستويات تجعلك في حيرة حتى الصافرة النهائية لحكم المباراة.. فالاهلي يدخل هذا الموسم يملأ لاعبوه الحنين لانجازات الماضي وسلك الطريق المؤدي الى ذلك بداية من تعاقده مع مدرب عالمي هو اليوغسلافي بيتروفيتش الذي يمتلك انجازات تليق بمسيرة اصحاب القافلة الحمراء منذ تأسيس النادي عام ٧٠.: فهو ملك البدايات كما يطلقون عليه لانه صاحب اول بطولة دوري وكذلك اول بطولة كأس وسجله مليء بثلاث بطولات للدوري واربعة للكأس.. وجمع بين البطولتين في موسم ٧٥/٧٤ وهو أول موسم رسمي للكرة الاماراتية وبطريقته المتميزة في التعامل مع كافة الأمور نجح الاهلي في اقتناص صفقتين كرويتين تمثلتا في اللاعبين هاشم حيدري الايراني وهداف بطولة العالم العسكرية وصاحب ١١٤ هدفا في الدوري الايراني مع فريق باس والنيجيري كينجسلي قلب الدفاع الذي حاز مع النسور الخضر على ذهبية اتلانتا وكان ضمن قائمة فريق بلاده في مونديال فرنسا الاخير بالاضافة الى ما يمتلكه الفريق من مواهب وهدافين ونجوم امثال فؤاد خليل ويوسف عتيق وعيسى مراد ومحمد جمعة المتواجد حاليا مع المنتخب الوطني ومحمد خميس وشهاب عبدالله حيث يدخل الفريق هذا الموسم وعينه على انجاز جديد في هذه المسابقة طال انتظاره.

أما فريق الوحدة الذي في رأيي الشخصي يمثل كرة المستقبل لتخطيطه السليم بدءا من القاعدة ووصولا للفريق الاول الذي بدأ فعلا يؤتي ثماره قبل عامين عندما نافس بقوة على بطولتي الدوري والكأس بصورة تسرب معها الرعب الى الفرق الاخرى.. ورغم ان الفريق لم يحقق اي بطولة رسمية باستثناء حصوله على بطولة الدوري المشترك الا ان كل المؤشرات تؤكد على ان فريق الوحدة مقبل على بطولة لامحالة في ظل النخبة الرائعة من اللاعبين الشبان أمثال ياسر سالم واسماعيل راشد وسعيد خميس وحيدرآلو علي وعادل مطر وأديب عبيد وغيرهم.. يقودهم النجم الفذ عبدالرزاق ابراهيم الذي تنتظر جماهير العنابي ابداعاته الكروية من جديد.. ورغم غياب الدوليين أمثال مهندس الملعب عبدالسلام جمعة الا ان نجاح النادي في التعاقد مع لاعبين اجانب على مستوى رفيع امثال الزامبي المخضرم صاحب الارقام القياسية في مشوار الاحتراف كالوشا بواليا والسنغالي البوري لاه هداف الاهلي القطري سابقا يستطيعان ان يقدما للفريق الكثير خلال مشوار الدوري مشكلين مع النجوم الشبان نموذج جيد في سرعة ذوبان الخبرة مع الشباب يقودهم الى ذلك مدرب محترف هو الهولندي بونفرير الذي نال ذهبية اتلانتا مع المنتخب النيجيري وكانت له تجربة ثرية مع المنتخب القطري.

فضية لمنتخب الكاراتيه في بطولة التعاون بالسعودية

■ حقق منتخبنا للكاراتيه الميدالية الفضية في مستهل مشواره في بطولة التعاون الخليجي المقامة بالسعودية عن طريق اللاعب محمد عباس أحمد في الكاتا الفردي. وكان منتخبنا قد غادر للمشاركة في هذه البطولة أمس الأول برئاسة عيسى سيف أمين السر العام ويضم اللاعبين محمد عباس أحمد أيوب محمد حسين لشكري. محمد عبدالله ابراهيم. فخر الدين عبدالحميد محمد سالم بن غليطة، جابر جاسم عبدالله، سعيد سيف غانم.

أولمبياد العالم للشطرنج

منتخب الرجال يهزم أوغندا ٣/١

■ حقق منتخب الامارات للرجال فوزه الأول في أولمبياد العالم للشطرنج الذي تستضيفه مدينة اليستا بجمهورية كاليمكيا الروسية وتستمر فعالياته حتى الثالث عشر من شهر اكتوبر الجاري.. حيث شهدت الجولة الثانية فوز منتخب اوغندا ٣/١ بعد ثلاثة انتصارات حققها اللاعبون عثمان موسى وعبدالمجيد محمد علي ومحمد الطاهر بينما خسر سعود محمد.. وكان المنتخب قد خسر في الجولة الأولى أمام منتخب السويد القوي بنتيجة ٤/صفر حيث لم يشارك عثمان موسى وعبدالمجيد محمد. وتتصدر البطولة منتخبات روسيا وأميركا وانجلترا وأوزبكستان وفرنسا بعد ان حققت الفوز في الجولتين الأولى والثانية.

بتكليف من الاتحاد العربي للطائرة

عبدالملك يعاين ويتفقد ملاعب لبنان

كلف الاتحاد العربي للكرة الطائرة عضو مجلس ادارة الاتحاد ابراهيم عبدالملك بالقيام بزيارة ميدانية الى لبنان لمعاينة الفنادق وملاعب المباريات والتدريب التي ستقيم فيها الوفود وتلعب فيها الفرق المشاركة في البطولة العربية السابعة عشرة للاندية الابطال للكرة الطائرة والتي ينظمها الاتحاد العربي للكرة الطائرة ويستضيفها لبنان خلال الفترة من ١٤ - ٢٢ نوفمبر ١٩٩٨.. وستجرى قرعة البطولة يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٩٨ في لبنان. وكانت الامانة العامة للاتحاد العربي للكرة الطائرة قد تلقت موافقات اندية الهلال السعودي حامل اللقب في آخر بطولتين الخامسة عشرة التي اقيمت في الرياض والسادسة عشرة التي اقيمت في لبنان الى جانب النادي الاهلي من جدة ممثل الاندية السعودية والجزيرة الاماراتي والقادسية الكويتي والبوشرية اللبناني الذي سينظم البطولة وغزير ممثل الاندية اللبنانية.

وقرر الاتحاد العربي بشكل استثنائي السماح بمشاركة لاعبين اجنبيين مع الفريق بالبطولة وليس شرطا ان يكون احدهما عربيا كما تنص لائحة البطولة.

وعين الاتحاد العربي للكرة الطائرة فهد الدهمش «السعودية» وعبدالعزيز السبهان «السعودية» عضوان في لجنة الاحتكام بالبطولة التي يرأسها الاماراتي ابراهيم عبدالملك.



بمناسبة بداية الدوري

النصر يحتفي بالفريق الأول.. وكلمة السر رقم «١٣»!

■ بمناسبة انطلاق مباريات الدوري العام.. أقام النصراوية حفل عشاء لأعضاء الفريق الأول لكرة القدم لتهنئتهم ببداية الموسم الجديد.. وقدم أرقام فانيلات لاعبيه المحترفين التي سيرتدونها خلال المباريات. والحفل الذي أقيم في ليلة الدوري استغله النادي في شحذ همم اللاعبين ومطالبتهم بالظهور بمستوى مشرف والتعاون مع اللاعبين المحترفين مؤكدا ان ثقة النادي في لاعبيه المواطنين لا تقل عن الأجانب.

وحرص على حضور الحفل معظم أعضاء مجلس الادارة يتقدمهم الدكتور طارق الطاير، ومطر الطاير وغيث الغيث وعبدالله الحتبور وسعيد الطاير وجمعة جعفر.

وألقى الدكتور طارق الطاير كلمة نيابة عن سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس الادارة موجها من خلالها الشكر لصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على دعمه للحركة الرياضية بالإمارة.. والى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس النادي على توجيهاته المستمرة لدعم مسيرة النادي. كما أشاد بالدور الكبير لسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم في متابعته المستمرة للنادي.

وقال الطاير: لقد وضع النادي خططا طموحة لدعم كل الفرق الرياضية وفي هذا الصدد قمنا بالتعاقد مع لاعبين متميزين لدعم صفوف الفريق الأول، نتوقع ان يكون لهما دور طليعي في أداء الفريق.. وإذا كان من نصيحة لابد منها للاعبين.. فهي الاستفادة من اللاعبين الأجانب والانتظام والتعاون لما فيه مصلحة الفريق.

بعد ذلك قام طارق الطاير بتقديم زي النصر الذي سيرتديه اللاعبون في الموسم القادم.. حيث سيرتدي اللاعب الهولندي جيرت الفانلة رقم «١٤» بينما سيرتدي البوروندي جمعة موسى الفانلة رقم «١٣» فهل سيكون هذا الرقم هو كلمة السر للنصراوية هذا الموسم؟!.

٢٨٠ متسابقا في بطولة رأس الخيمة للرماية

تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة رئيس نادي الرماية برأس الخيمة اختتمت امس بطولة الرماية واسقاط الصحون التي اقامها فرع النادي بمنطقة شوكة واستمرت شهرا كاملا. وأقام النادي حفلا جماهيريا بهذه المناسبة حضره الشيخ سالم بن سلطان القاسمي رئيس مجلس ادارة مطار رأس الخيمة الدولي وأمراء المناطق المجاورة وعدد كبير من المواطنين هواة هذه الرياضة الشعبية التراثية، وشارك في البطولة ٢٨٠ راميا يمثلون كافة المناطق بالدولة. وكانت النتائج كالتالي:

مسابقة البندقية السوجرية للشباب: الاول محمد سعيد فهم، الثاني فايز عمر سالم، الثالث محمد سلطان بن مرخان.

مسابقة البندقية: الاول نهيل عبدالله العرياني، الثاني محمد عبيد مبارك، الثالث سعيد خليفة علي.

اسقاط الصحون: الاول فريق بن شميل، الثاني فريق المناهيل، الثالث فريق المنصوري.

وفي نهاية البطولة قام الشيخ سالم بن سلطان القاسمي بتوزيع الجوائز والهدايا على الفائزين.

طالب بالتعاون لحل المشاكل الدراسية للاعبين

الشرهان يهنئ بانطلاق الموسم الرياضي الجديد

■ هنأ معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب الأندية الرياضية والاتحادات الرياضية بالدولة على بدء الموسم الرياضي لعام ٩٨/١٩٩٩م.. داعيا المولى سبحانه وتعالى ان يكون هذا الموسم فاتحة خير للارتقاء بمستوى الشباب والرياضة في الامارات وان تكون المسابقات المختلفة في جميع الالعاب الرياضية مجالا للتنافس الشريف بين الشباب ودعما للروح الرياضية ونبذا للتعصب بين الأندية فالكل يعمل لهدف واحد هو مصلحة شباب هذا الوطن. ودعا مجالس إدارات الأندية الى ربط أنديتهم بالمجتمع المحلي والارتباط به والتعاون مع المدارس لحل مشاكل اللاعبين الدراسية سعيا الى تخريج جيل يجمع بين التفوق الرياضي والعلمي. وحث مجالس ادارات الاتحادات والأندية واللاعبين والأجهزة الفنية والمشجعين والحكام على التعاون لإخراج موسم رياضي مثالي من جميع الوجوه. وتمنى لشباب الامارات كل تقدم وتوفيق وازدهار في عهد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات الذين لا يألوا جهدا في دعم الشباب وأنشطتهم وبرامجهم.



أماريلدو

البرازيلي اماريلدو مدربا جديدا للملعب التونسي

■ وقع المدرب البرازيلي اماريلدو عقدا لمدة عامين للاشراف على تدريب الملعب التونسي (الدرجة الأولى) لكرة القدم، خلفا للجزائري علي الفرقاني الذي أقيل من منصبه بعد النتائج السلبية التي حققها مع الفريق.

وذكرت صحيفة «لابريس» التونسية ان مهمة اماريلدو، الذي سبق له ان عمل في تونس حيث درب لأعوام عدة الترجي التونسي، ستكون اخراج الملعب التونسي من الأزمة التي يعيشها باحتلاله المركز قبل الأخير في المجموعة الأولى ضمن الدوري المحلي.

يذكر ان أماريلدو هو أحد نجوم منتخب البرازيل الفائز بكأس العالم عام ١٩٦٢ وقد سجل هدفا في المباراة النهائية ضد تشيكوسلوفاكيا (١/٣) علما بأنه لعب في البطولة مكان بيليه الذي أصيب في المباراة الأولى.

برئاسة بن مجرن

عضلات البطولة العربية في اجتماع حاسم اليوم!

■ دبي - محمد حمصي:

مشكلة مشاركة وفدين مغربيين في البطولة العربية السادسة لبناء الاجسام والتي تنطلق في العاصمة اللبنانية غدا تتصدر جدول اعمال الاتحاد العربي في اجتماعه اليوم برئاسة سلطان بن مجرن. رئيس الاتحاد العربي اكد إلى «الأتحاد الرياضي» قبل مغادرته دبي بان اتحاده لن يعترف إلا بالوفد المعتمد من قبل وزارة الشبيبة والرياضة المغربية وهذا القرار يسري على كل الوفود الاخرى. واضاف بن مجرن بان الاتحاد واجه في السابق مشكلة مماثلة من قبل الفرق الفلسطينية لكنه تمكن من حسمها قبل عام. وقال ان جدول الاعمال يتضمن ايضا لوائح النظام الاساسي المرفوعة من قبل المستشار القانوني احمد مروان طحلاوي وستترك الفرصة للاتحادات الاعضاء لابداء ملاحظاتها والانتهاء من وضع الصيغة النهائية لتلك اللوائح باقصى سرعة ممكنة. وفي معرض آخر من كلامه تناول بن مجرن بوصفه رئيسا لاتحاد الامارات لبناء الاجسام ورفع الاثقال القرار الذي اتخذه مجلس الادارة في اجتماعه الطارئ والمتعلق بتشكيل لجنة برئاسته وعضوية خالد بن حارب نائب رئيس الاتحاد واحمد مروان طحلاوي المستشار القانوني للنظر في الاحتجاج المقدم من اللاعب يحيى الساري حول نتائج بطولة امارات كلاسيك التي اقيمت يوم الجمعة الماضي بقاعة المؤتمرات بمركز دبي التجاري قائلا انه رغم عدم توفر الاجراء القانوني للاعتراض فان الاتحاد حريص على النظر في اقتراح او ملحوظة حول هذه البطولة للاستفادة من ذلك في كل البطولات القادمة واعطاء كل ذي حق حقه دون الاخلال بنظام البطولة.

موسم السلة يبدأ اليوم

يبدأ اليوم موسم كرة السلة وسط تفاؤل كبير بتحقيق نجاحات متميزة تتواكب مع التطور الملموس الذي تشهده هذه اللعبة.. والبداية مع مسابقتي البراعم والاشبال واربع مباريات في ملاعب الجزيرة الحمراء والعين والامارات والشعب. ففي الجزيرة الحمراء يلتقي الاهلي مع العروبة اعتبارا من الرابعة عصرا وفي نفس الوقت يلتقي النصر مع بني ياس في العين والجزيرة الحمراء ورأس الخيمة بالامارات والشباب والامارات بصالة الشعب.. ويعقب لقاء البراعم جولة اخرى بين اشبال هذه الفرق.

اما المجموعة الثانية فتبدأ منافساتها غدا السبت بلقاء الوصل وعجمان بصالة الشارقة والشارقة والعين بالوحدة ودبا وكلباء بالعروبة والخليج والشعب بالجزيرة الحمراء.. والبداية بمباريات البراعم في الرابعة تليها مباريات الاشبال. يستمر الدوري التمهيدي حتى ٢٧ نوفمبر القادم.

.. ودوري صغار وبراعم اليد ينطلق اليوم

■ تنطلق اليوم مسابقات نجوم المستقبل في كرة اليد.. والبداية مع دوري الصغار والبراعم، والذي يشهد إقامة ١٦ مباراة.. يلتقي فيها: اتحاد كلباء مع الجزيرة (أ) الشارقة مع النصر، دبا الفجيرة مع الوصل، دبا الحصن مع العروبة، الشباب مع أهلي الفجيرة، الأهلي مع الشعب، الامارات مع الوصل، رأس الخيمة مع العربي. يذكر ان مباريات البراعم تقام في الساعة العاشرة بينما تقام مباريات الصغار في الساعة الحادية عشرة صباحا.

قائمة اللاعبين الاجانب

٢٢ من أفريقيا.. و٨ أندية لم تسجل أي لاعب!

٨ عرب بالثانية.. وعربي واحد بالدرجة الأولى

■ أصدر اتحاد كرة القدم لائحة بأسماء اللاعبين الاجانب الذين تم تسجيلهم حتى الساعات الاخيرة قبل انطلاق الدوري ويلاحظ ان اغلبية اللاعبين الاجانب من افريقيا (٢٢ لاعبا) كما تضم ٩ لاعبين عرب من بينهم أربعة لاعبين من المغرب وثلاثة لاعبين من العراق ولاعب من الجزائر ولاعب من مصر، ويعتبر رشيد الداوودي اللاعب العربي الوحيد في اندية الدرجة الاولى، وسيرتفع عدد اللاعبين العرب خلال الايام القليلة المقبلة عندما يسجل نادي دبا الحصن لاعبه الشهير احمد راضي.

ويشارك في مسابقة دوري الدرجة الاولى ثلاثة لاعبين من بوركينا فاسو هم عبدالله تراوري وامابو روميو (بني ياس) وكاسوم (الوصل).

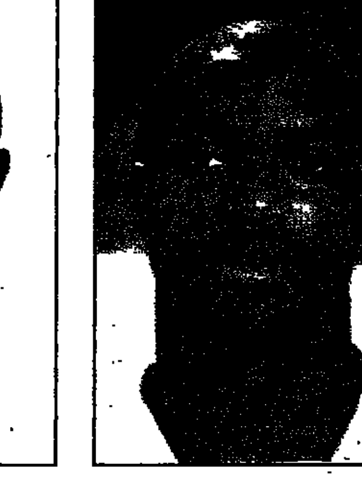
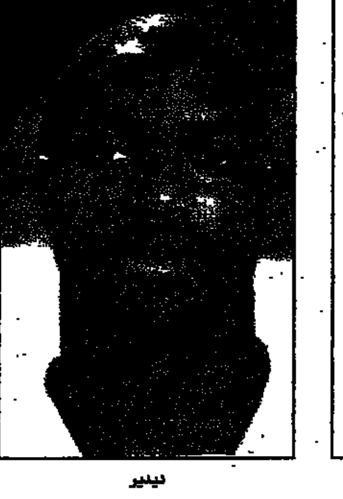
ولم تسجل ثمانية اندية حتى الآن اي لاعب اجنبي وهي اندية الامارات واتحاد كلباء ودبا الفجيرة والجزيرة الحمراء والعربي ومسافي والحمرية واهلي الفجيرة.

وتجدر الاشارة الى ان نادي رأس الخيمة فضل التعاقد مع نجمين من اميركا الجنوبية هما مارسيلو باسوس من البرازيل وفيكتور دي جوين من الارجنتين.

وفيما يلي القائمة التي اصدرها اتحاد الكرة امس.

م	اسم النادي	اسم اللاعب	الجنسية
١	النصر	جمعة موسى جيرت بروسيلزر	(بورندي) (هولندا)
٢	بني ياس	عبدالله تراوري كامبو روميو	(بوركينا فاسو) (بوركينا فاسو)
٣	الشارقة	راضي شنيشل بملي بماي	(العراق) (الكاميرون)
٤	الوصل	ويدراجو كاسوم ديدير اتوكوري	(بوركينا فاسو) (فرنسي)
٥	الوحدة	البوري لاه كالوشا بواليا	(السنغال) (زامبيا)
٦	دبي	ديني جسيموف حسام فوزي	(أوزبكستان) (العراق)
٧	العروبة	عبدالعزيز بوكركور عبدالخالق مرياته	(المغرب) (المغرب)
٨	الجزيرة	مامان شريف تايهل جويلي	(توجو) (ساحل العاج)
٩	نادي الشعب	مولود مذكر ايلادي كوما	(المغرب) (غانا)
١٠	نادي الشباب	ادامو بابا اليساندو	(غانا) (البرازيل)
١١	نادي حتا	عفت نصار حاجي مومت فاي	(مصر) (السنغال)
١٢	نادي النيد	ابراهيما تراوري محمد حسن باقر	(بوركينا فاسو) (ايران)
١٣	نادي العين	عبيدي بيليه رشيد داوودي	(غانا) (المغرب)
١٤	الأهلي	هاشم حيدري	(ايران)
١٥	رأس الخيمة	مارسيلو باسوس فيكتور دي جوين	(البرازيل) (الارجنتين)
١٦	عجمان	مصطفى كابا	(غينيا)
١٧	الرمس	الحراوي بن يوسف	(الجزائر)
١٨	نادي دبا الحصن	عبدالجبار حنون	(العراق)

اللاعبون الذين تم تسجيلهم طبقا للائحة التعاقد مع اللاعبين الأجانب








ايلادي كوما — البوري لاه — ديدير — جمعة موسى

راضي شنيشل — هاشم حيدري — تايهل جويلي — عبيدي بيلية

الخليج يبدأ بدون أجانب:

الأوراق في قطر.. والفريق في الملعب!!

■ حدث مثير شهدته مباراة النصر والخليج بالامس تمثل في غياب مشاركة لاعبي الخليج الاجنبيين بسبب عدم قيدهما في كشوف اتحاد الكرة بعد.

والقصة التي امسك «الاتحاد الرياضي» بأول خيوطها في عدده الصادر بالامس.. وتأكدت في ظهر نفس اليوم من خلال كشف تسجيل اللاعبين الاجانب الذي عممه اتحاد الكرة على وسائل الاعلام.. جعلت الخليج يخوض اول مبارياته بدون لاعبيه.

محمد القواضي نائب رئيس اللجنة الرياضية بنادي الخليج قال: لم نتمكن من قيد اللاعبين وبالتالي مشاركتهما في المباراة لعدم حصول النادي على اوراق الاستغناء الخاصة حتى من نادي الريان القطري الذي يلعب به رشيد بن محمود ونادي السد القطري ايضا والذي يلعب له سعيد عنان. وأضاف: سأتوجه اليوم الى الدوحة للحصول على اوراق الاستغناء حتى يتم تسجيل اللاعبين ومشاركتهما الفريق في المباريات القادمة.

ارتباك مدرب الخليج

ذكر البرازيلي سيزار مدرب الخليج ان غياب اللاعبين الاجنبيين في صفوف فريقه اربك حساباته للمباراة على اعتبار انه وضع خطته بناء على مشاركتهما لكن الادارة لخطرته بشكل مفاجيء عدم قيدهما في السجلات واستحالة مشاركتهما.

بطولة آسيا لكرة الطاولة

العطاس يهزم بطل كمبوديا.. وخسارة أحمد عيسى

عبد الرحمن العطاس

أحمد عيسى

■ فاز نجمنا عبد الرحمن العطاس على تان سوفياك من كمبوديا ٢١-١٢ و٢١-٩ و٢١-١٣ في الدور الاول من مسابقة الفردي ضمن بطولة اسيا الرابعة عشرة لكرة الطاولة أمس في اوساكا (اليابان).

وفاز ايضا الاردنيان وائل صوالحة ومصطفى صدقة بفوزهما على القطريين محمد الرميحي وعبدالله الحمادي على التوالي بالانسحاب.

وخسر لاعبنا احمد عيسى امام النيوزيلندي ارون وينبورن ١٠-٢١ و٦-٢١ و١٨-٢١. والاردني سلامه محفوظ امام الايراني ماجد احتشام زاده ١٦-٢١ و٢٣-٢١ و١٥-٢١ و١٩-٢١، والاماراتي محمد الزرعوني امام الكازاخستاني اندري بيريفيرزيف ١٦-٢١ و١٤-٢١ و١٨-٢١، والاردني اياد ماكنالي امام الايراني شهرم سارباخسيان ٢١-١٢ و٢١-١٤ و١٥-٢١ و١٧-٢١ و١٦-٢٠، والاماراتي جاسم قمبر امام السنغافوري كوه شين جوان ١٩-٢١ و٢١-١٧ و١٤-٢١ و١٢-٢١، والسعوديان نبيل مخاوي وبندر العنبر امام يوث يونغ من كمبوديا والياباني كينجيرو ناكامورا بالانسحاب على التوالي.

وخسر بالانسحاب ايضا القطري جاسم السليطي امام الباكستاني كشيف رزاق، ومواطنه حمد الحمادي امام النيوزيلاندي اندرو هوبارد، والسعوديان عبدالله الناصر وخالد الحربي امام الاوزبكستاني اليشر كاميلوف والهندي سومياديب روي.

ولدى السيدات، فازت الاردنية علياء تفاحة على التانتميتسيج من منغوليا بالانسحاب. وخسرت الاردنية هنادي تفاحة امام الاندونيسية كيم هيانغ مي ٦-٢١ و٩-٢١ و٧-٢١، ومواطنتها تيتيانا فلاديمروفنا امام الاندونيسية يوليانتي فوزية ١٨-٢١ و١٥-٢١ و١٠-٢١.

أربعة لقاءات في الدرجة الثانية اليوم

الامارات ودبي يستضيفان دبا الفجيرة والرمس ولقاءان عاصفان يجمعان عجمان وحتا وأهلي الفجيرة والعروبة

■ ابراهيم العسم:

■ تستكمل عصر اليوم الجمعة منافسات الجولة الاولى لدوري الدرجة الثانية لكرة القدم باقامة اربع مباريات قوية تشكل اهمية كبيرة للفرق المشاركة في لقاءات اليوم لما لهذه المباريات من أهمية معنوية عالية للفرق الفائزة.. ويستضيف استاد نادي الامارات برأس الخيمة اللقاء الاول والذي يجمع الامارات ودبا الفجيرة فيما يلتقي اهلي الفجيرة على ملعب فريق العروبة والذي يجمع الامارات ودبا الفجيرة فيما يلتقي اهلي الفجيرة على ملعبه فريق العروبة ويلعب عجمان ضربة البداية اليوم امام حتا فيما يستضيف دبي الرمس في حوار جديد لم يستكمل منذ الموسم الماضي.

الامارات - دبا الفجيرة

يقام مساء اليوم على ملعب نادي الامارات اللقاء الاول لفريقي الامارات ودبا الفجيرة في اطار مباريات الجولة الاولى لدوري الدرجة الثانية لكرة القدم ولقاء الفريقين اليوم سيكشف بكل تأكيد مدى صدق الاستعدادات التي قام بها الفريقان خلال فترة الصيف وستحدد كذلك ملامح واوراق الفريقين علما بان الامارات يخوض اللقاء بدون اية لاعب محترف في صفوفه لكنه سيستغل عامل الجمهور كدعم قوي لبدايته في المقابل يدخل دبا الفجيرة وطموحاته عالية لكسب البداية يساندة في ذلك رغبة اكيدة من اللاعبين للفوز بهذه المباراة.

أهلي الفجيرة - العروبة

اللقاء الثاني الذي يجمع اهلي الفجيرة والعروبة من اهم اللقاءات واقواها في الجولة الاولى حيث يدخل الفريقان وحسابات الفوز نصب اعينهما وطموحهما وذلك لاهمية البداية بالنسبة للفريقين.. وكلاهما مرشحان قويان لنيل احدى ورقتي الصعود مما يبشر بمستوى فني مرتفع للمباراة اليوم بالاضافة الى الاعداد القوي الذي بذلاها في فترة الصيف.

عجمان - حتا

ويستضيف فريق عجمان على ملعبه المباراة الثالثة اليوم والتي تجمع البرتقالي مع حتا والمباراة متكافئة بين الفريقين نسبة للاعداد الجيد لهما والى توفيق الطرفين الى لاعبين اجانب على طراز رفيع من المستوى الفني والمهاري مما يجعل التوقعات صعبة قبل ضربة البداية اليوم.

دبي - الرمس

دبي والرمس هما طرفا اللقاء الرابع اليوم والذي تختتم به الجولة الاولى للمسابقة ويسعى الفريقان الى الفوز والى تكملة الحوار في الموسم الماضي فالفريقان لعبا كثيرا مع بعض ولديهما كذلك الروح والاصرار الكبير لتقديم مستوى فني يليق بالطموحات المعلقة عليهما من قبل جماهيرهما.

لمناقشة أوضاع النادي المتردية

عمومية غير عادية لنادي الامارات اليوم هل تنجح المعارضة في اسقاط النظام الحالي؟

■ تعقد الجمعية العمومية بنادي الامارات في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الجمعة اجتماعا غير عادي للجمعية العمومية التي سيناقش خلالها اعضاء الجمعية الاوضاع المالية المتردية للنادي علما بانه في حالة عدم اكتمال النصاب القانوني فسوف يعقد الاجتماع الثاني بعد ساعة من موعد الاجتماع الاول.. وعلمت الاتحاد ان الاجتماع سيكون ساخنا لدرجة الغليان بما ستقدمه المعارضة من دلائل تشير على عجز المجلس الحالي من مواصلة المشوار وربما مطالبة جماعية لاسقاط النظام الحالي والرجوع الى النظام السابق وهو التعيين الذي ايدته الاكثرية من جماهير ومحبي نادي الامارات بعد تجربة مريرة مرت بها الادارات السابقة والحالية في ادارة النادي وخاصة في الجانب المالي الذي يقف الجميع عاجزا دون تغيير الواقع والحال الذي آل اليه النادي بسبب نقص الموارد المالية والعجز في الميزانية العامة للنادي بالاضافة الى السلبية الكبيرة التي يعاني منها النادي من اعضاء النادي والمنتسبين اليه من جماهير ورجال اعمال الا القليل والنادر منهم.. ويتوقع الاتحاد الرياضي اليوم ألا يتعدى الحضور اعضاء مجلس الادارة وبعض من المعارضة ورجال الصحافة والاعلام وذلك قياسا بتجارب ماضية كثيرة.

في أول حديث له

جبار هاشم نجم المنتخب العراقي ودبا الحصن:

عودة المحترفين.. ضربة معلم

■ حوار: سيد عثمان

■ بصراحة لقد كانت ضربة معلم.. فاللاعب الأجنبي يعني كرة عالمية على الأرض الاماراتية.. وستثبت الأيام والأرقام والنتائج ان صاحب قرار عودة المحترفين وهو سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم ذو رؤية واسعة وطموحات كبيرة من أجل تطوير كرة القدم ببلاده.

هكذا بدأ جبار هاشم نجم المنتخب العراقي الذي انضم الى صفوف فريق دبا الحصن حواره مع «الاتحاد الرياضي» الذي حرص على إجراء أول حديث معه بالدولة عقب دقائق من وصوله، ورغم معاناته من رحلة سفر مرهقة استغرقت في البداية ١٨ ساعة هي المسافة التي قطعها من العراق الى الأردن براً حيث استقل الطائرة ليصل فجر أمس الى الامارات رغم ذلك رحب جبار بهذا الحوار الذي بداه قائلاً: بصراحة سعادتي غامرة ولا توصف لوجودي مع هذا الشعب المضياف. فقد لمست خلال المفاوضات التي أجرتها إدارة نادي دبا الحصن معي برئاسة سعادة محمد أحمد بن يعروف رئيس النادي ونائبه أحمد بن يعروف الحب الجارف الذي يكنه شعب الامارات لاخوانه في العراق مما ساعدني انا وزميلي أحمد راضي على حسم أمر التعاقد والموافقة فوراً على اللعب بهذه الدولة الكريمة، ولهذا أطمع أن أظهر بمستوى رياضي يليق باسم دولتي ويشرفني كلاعب دولي شاركت في تصفيات كأس العالم وأمم آسيا وحققت انجازات مع نادي القوة الجوية العراقي وشاركت في حصول نادي الاتحاد القطري في الفوز بلقب كأس الأمير حيث لعبت هناك كمحترف لمدة ٣ سنوات بناديي الشمال والاتحاد القطريين.

الكل سواسية

ورداً على سؤال حول المهاجمين الذين يخشى بأسهم ويعمل لهم حسابا في دوري الامارات أجاب جبار قائلاً: جميع المهاجمين أعمل لهم حسابا والكل سواسية وأطبق عليهم المثل العراقي القائل «الحجارة أو الحصاية اللي ما تعجبك تؤذيك» أي انه من الضرورة عدم التهاون بأي لاعب فالمهاجم الضعيف قد يتمكن من إحراز هدف وأنا كلاعب مدافع - ليبرو يجب ان أكون يقظاً للجميع.

قرار صائب

وعن رأيه في كرة الامارات.. أكد جبار انها ستشهد انطلاقة كبيرة خلال الفترة القادمة لأن فتح باب استقدام اللاعبين الأجانب المحترفين يعني كرة قوية بكل ما تعنيه الكلمة وانما في تصوري ان بلدا متقدما مثل الامارات يقدم فيها المسؤولون كل الدعم لكرة القدم لابد لها من فتح هذا الباب، ولذلك فالقرار صائب وستشهد كرة قدم على أعلى مستوى وهذا سينعكس على أداء اللاعب المحلي الذي سيتطور بدون شك.

دعوة كريمة

وأضاف جبار: ان ما شد انتباهي أيضا الدعوة الكريمة التي وجهها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم وهو بهذه المناسبة شخصية رياضية معروفة ومرموقة نعرفها جيدا بالعراق. ودعوة سموه الكريمة بمنع الخشونة بالملاعب تعتبر الزاما ورسالة لجميع الرياضيين من حكام ولاعبين واداريين بالابتعاد عن الكرة الخشنة التي تسبب الضرر والاصابة للاعبين الموهوبين.

بمناسبة زفافه

ماجد العويس يقيم مأدبة عشاء لإدارة ولاعبي فريق العين

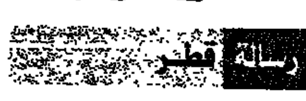
■ العين - الاتحاد: بمناسبة زفافه أقام ماجد العويس نجم الهجوم العيناوي مأدبة عشاء لإدارة النادي والجهاز الفني واللاعبين عقب تدريب الفريق الاول مساء أمس الأول بالقطارة.

ويقام حفل زفاف العويس الخميس القادم. وأبدى زملاء اللاعب سعادتهم وتمنوا له السعادة. حضر الحفل مجلس ادارة نادي العين برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس المجلس والجهاز الفني والاداري بقيادة فينجادا وجميع لاعبي الفريق الأول.



في ملاعبنا العربية:

الأحتراف على الطريقة الاوروبية مفقود
الجزائر والمغرب الأكثر تصديرا.. وداخليا غيابا



رسالة قطر

■ الدوحة - ظفرالله المؤذن

■ ونحن نتأهب لطي صفحة كأس العرب السابعة.. لابد من طرح بعض القضايا التي تهم مستقبل الكرة العربية ولعل ابرز هذه القضايا هي قضية الاحتراف.. حيث يعتبر الاحتراف اقصر طريق لتطور الكرة. وهذا متعارف عليه في العالم.. ولولا هذا الاحتراف لما تقدمت الكرة الاوروبية وادركت القمة.

ونحن في العالم العربي نشهد من حين لآخر تجارب في مجال الاحتراف.. لكنها لم ترق الى المستوى المطلوب. ومع هذا فقد ظهرت بعض التجارب والتي ولان اختلفنا حول جدواها الا انها تبقى مفيدة لتشكل بداية صحيحة.. والسؤال هو هل ان التجارب التي ظهرت في العالم العربي سليمة وهل تحقق الهدف المطلوب؟.. بعيدا عن التشاؤم نقول ان التجارب الحالية لا تستجيب للمواصفات المتعارف عليها دوليا فكيف تبدو خريطة الاحتراف في عالمنا العربي؟

■■ في دول المغرب العربي نجد ان المغرب والجزائر وتونس تطبق نماذج مختلفة.. ففي المغرب هناك نصف احتراف وفي بعض الاحيان نجد الشركات تقدم التمويل.. لكن هذا التمويل انتقائي لانه يركز على بعض الانديه الكبيرة، و اما الانديه الصغيرة فحقها مهضوم.. والمغرب لديه ميزة بكونها تصدر عددا كبيرا من اللاعبين المحترفين وهذا يعني ان عقلية الاحتراف موجودة لكن هذا لا يكفي لان المهم هو ارساء هياكل وتشريعات وقوانين.. وتبقى الامور المادية هي العامل الحاسم بعد سن هذه التشريعات.

■■ وفي الجزائر يوجد نظام رعاية.. لكن التجربة لم تنجح بما فيه الكفاية، رغم ان الجزائر ايضا تعتبر واحدة من اكثر الدول المصدرة للمحترفين الى الدول الاوروبية.. وهنا ايضا تعاني الجزائر من غياب التشريعات والهياكل الكفيلة بتطبيق الاحتراف السليم مما يجعل الكرة متأرجحة بين الهواية والاحتراف.

ولا ننسى ايضا ان الجزائر تمر بظروف سياسية صعبة قد تعوقها عن المسيرة الرياضية.

■■ اما تونس فقد بدأت بعد دراسات مستفيضة في تطبيق نظام احتراف مقتبس من نظام الاحتراف الاوروبي، وتوجد في تونس اليوم ثمانية انديه محترفة على ان تلتحق اربعة انديه اخرى الموسم القادم. ويحصل اللاعب في هذه الانديه على راتب شهري وهو يخضع لنظام احتراف كامل مستوحى من النظام الاوروبي.. ويجب الانتظار شيئا من الوقت لتقييم هذه التجربة.

التجربة السعودية جديرة بالاهتمام وقطر تدق الابواب بـ ٢٧ مليونا

■■ وفي ليبيا لايوجد نظام احتراف.. وانما النظام هو الهواية.. في غياب عقلية الاحتراف.. والمؤسسات التي قد تساعد على تنمية هذه العقلية.

■■ وتفتقر السودان الى الامكانيات المادية التي تساعدها على التفكير في تطبيق مشروع احتراف رغم ان الكرة السودانية غنية بالمواهب.

■■ اما مصر فهي تطبق تجربة احتراف نابعة من الواقع المصري.. لكن المشكلة تكمن في الاقتصار على ثلاثة او اربعة انديه وهي الاهلي والزمالك والاسماعيلي والمقاولون.. وتحتاج التجربة المصرية الى صقل.. والكرة المصرية تتميز بكونها تمتلك مقومات الاحتراف بدءا بالجماهير ومرورا بالمنشآت ووصولا الى الرعاية التي تقدمها الشركات وتبقى التجربة المصرية جديرة بالدراسة.

■■ ونلقي نظرة على واقع الاحتراف في دول الشام وهي الاردن وسورية ولبنان.. ففي هذه الدول لازال نظام الهواية قائما لغياب الدعم المالي.. ولكون هذه الدول لا تمتلك عقلية الاحتراف.. وباستثناء لبنان التي يمكن ان يبدأ منها شبه تجربة احترافية، فان الاردن وسورية تفصلهما سنوات ضوئية عما يسمى بالاحتراف الصحيح.

■■ ونأتي للدول الخليجية.. للوهلة الاولى نتوقف عند المملكة العربية السعودية وهي الدولة الوحيدة التي طرقت ابواب الاحتراف منذ اربع سنوات بتشريعات وتقنيات واضحة.. وتوجد في المملكة لجنة احتراف وضعت لائحة تراعي خصوصيات الكرة السعودية.. وتشير الارقام الى ان عدد المحترفين في السعودية من اللاعبين المواطنين بلغ ٤٥١ محترفا بالاضافة الى ٦٤ لاعبا اجنبيا وتقدم رعاية الشباب ٥١ مليون ريال كدعم للانديه. وتصرف الانديه مرتبات لاعبيها وفق عقود سنوية قابلة للتجديد.. وينتقل اللاعبون بين الانديه وفق لائحة واضحة.

وتمتلك الانديه السعودية موارد اخرى مثل ريع المباريات وحقوق التلفزيون الى غير ذلك من المسالك التجارية الاخرى التي تستغلها الانديه. وتستحق التجربة السعودية الدراسة.

■■ وفي قطر ليس هناك احتراف.. لكن توجد دراسة ومشروع قابل للتنفيذ.. وخصصت السلطات القطرية مبلغ ٢٧ مليون ريال لتطبيق الاحتراف اعتبارا من الموسم ٢٠٠٠. اما الاحتراف في بقية الدول الخليجية الاخرى وهي الكويت والامارات والبحرين.. فلا يوجد بالمعنى الصحيح وهناك اجتهادات لكن المشروع لم يتبلور بما فيه الكفاية وقد تستفيد هذه الدول من تجارب الآخرين.. لكن يجب تطبيق نظام ينبع من خصوصيات كل دولة. ووفق امكانياتها حتى يكتب النجاح للتجربة.

خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لـ خليجي (١٤) في البحرين

تسليم دعوات افتتاح «خليجي ١٤»

وفد اللجنة المنظمة العليا يبدأ جولته الخليجية من مسقط

رسالة البحرين

■ البحرين - الاتحاد:

■ يصل الى مسقط اليوم وفد اللجنة المنظمة العليا لدورة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة لكرة القدم برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية للدورة مدير عام شؤون الرياضة بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة الشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة في بداية جولة الوفد الخليجية لتسليم كبار القيادات الرياضية الخليجية دعوات حضور حفل الافتتاح ومباريات «خليجي ١٤» التي ستقام في البحرين خلال الفترة من ٣٠ أكتوبر حتى ١٢ نوفمبر ١٩٩٨م.

وسيلتقي رئيس اللجنة التنفيذية لـ «خليجي ١٤» غدا السبت في الساعة العاشرة صباحا مع معالي الشيخ محمد بن مرهون المعمري رئيس الهيئة العامة لأنشطة الشباب الثقافية والرياضية في سلطنة عمان لتسليمه دعوة حفل الافتتاح من سعادة رئيس اللجنة المنظمة العليا لـ «خليجي ١٤» رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة كما سيقوم بتسليم دعوة مماثلة الى سعادة الشيخ سيف بن هاشل المسكري رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم.

ويضم وفد اللجنة المنظمة العليا لـ «خليجي ١٤» مدير الدورة الدكتور ماجد علي النعيمي والاستاذ ماجد سلطان مذكور المنسق الإعلامي باللجنة التنفيذية للدورة.

وستكون المحطة الثانية في جولة الوفد هي دولة الكويت التي سيصلها الوفد مساء الأحد الرابع من أكتوبر الجاري.

البحرين تلاعب السودان

يلعب منتخب البحرين الوطني الأول لكرة القدم في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم مباراته الودية التجريبية الخامسة في اطار برنامج مبارياته الجادة تحضيرا لـ «خليجي ١٤» وفي المرحلة الأخيرة من الاعداد وذلك أمام منتخب السودان الذي خرج بعد الدور الأول من مشاركته في نهائيات بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي اقيمت في الدوحة.

ومن المتوقع ان تكون مباراة اليوم أقوى التجارب الجادة التي خاضها منتخب البحرين بعد عودته من معسكره التدريبي الذي أقامه في البرتغال.. وذلك لجدية الأداء السوداني والنزعة الهجومية والحماس.. في المقابل اصبح منتخب البحرين في حاجة لمثل هذه المباريات الجادة لاختبار نفسه وكشف الغموض الذي يحيط به خاصة وانه قد بدأ العد التنازلي لموعد انطلاق مباريات الدورة في ٣٠ أكتوبر الجاري.

وباستثناء النجم خميس عيد فان قائمة منتخب البحرين مكتملة والقرار الأول والأخير للمدير الفني للفريق ارنستو فيس «البرازيلي» لاختيار التشكيلة الأساسية والمثالية من وجهة نظره كمسؤول فني عن منتخب البحرين لكرة القدم في «خليجي ١٤».

وصول مدرب الأهلي

كما وصل الى البحرين مدرب النادي الأهلي الجديد لكرة القدم اليوغوسلافي الجنسية ايفان الذي تعاقد معه النادي الأهلي لتدريب فريقه الأول لكرة القدم في عقد لمدة عام واحد.

سبق للمدرب ايفان ان تولى تدريب منتخب البحرين الوطني الأول في دورة كأس الخليج العربي الثانية عشرة التي أقيمت في الامارات عام ١٩٩٤م وحقق فيها منتخب البحرين المركز الثالث والميدالية البرونزية.. والمدرب ايفان كان مساعدا لمدرب يوغوسلافيا في مونديال ايطاليا وسبق له العمل في الكويت واليابان.

وقد أبدى المسؤولون عن الكرة بالنادي الأهلي تفاؤلهم بالتعاقد مع المدرب ايفان. وسيبدأ المدرب الجديد مهمته اعتبارا من يوم غد السبت وكان فريق النادي الأهلي لكرة القدم قد بدأ التدريب للموسم الجديد باشراف مساعدي المدرب.

الجوهري المدرب المصري الذي يحاكم في كل مباراة!

(الحلقة الثانية)

■ انجازاته «رائعة».. وانكساراته «مدوية»! ■ ذهب إلى إيطاليا بطلا.. وعاد منها متهما بسبب «الكاميرون» ■ كان الأهلي فقط ضده.. والآن كل الأندية تناصبه العداء!!

■ القاهرة - الاتحاد:

■ لماذا هذا الخلاف والاختلاف والجدل حول الجوهري، ولماذا هذا التحول السريع في مشاعر الجماهير تجاهه.. وكيف يصبح في يوم بطلا.. وفي اليوم التالي متهما؟!

طرحنا هذا التساؤل امس.. ولاشك ان الاجابة طويلة، بطول فترات عمل الجوهري مع المنتخب، ولكثرة انتصاراته، وانكساراته ايضا. لكننا نبدأ بتسجيل هذه الحقائق.

●● (١): الجوهري مدير مصري محترف، عاشق لعمله لابعد الحدود، متابع دائم لكل ماهو جديد!

●● (٢) الجوهري هو أول مدرب نجم في مصر بعد هديكوتي المجري الذي عمل مع الاهلي في حقبة السبعينات، وكلاهما يهتف له الجمهور!

●● (٣): الجوهري عنده «كاريزما» صنعها بانتصاراته وفي تفسيراته لانكساراته، بلغة لم يستخدمها مدرب قبله!

وهو: محمود نصير يوسف الجوهري، من مواليد حلوان في ٢٠ فبراير ١٩٣٨، وجده الاكبر من اصل مغربي كان يشتغل بتجارة الجواهر، فأطلقوا عليه لقب الجوهري، رحل الشيخ احمد الجوهري من المغرب الى مصر في نهاية القرن الثامن عشر واقام بجوار الجامع الازهر واصبح من علماء الازهر، وفي اسرة الجوهري، من يعتقد ان بركات جده الاكبر وراء انتصاراته، وآخرها الفوز بكأس الامم الافريقية!

و«الجوهري البطل» صنعته انجازاته مع الاهلي كمدرب، حيث فاز ببطولة الدوري مرة واحدة وكأس مصر مرتين وكأس افريقيا لابطال الدوري للمرة الاولى عام ١٩٨٢ وكانت الكأس الاخيرة مفتاح البطولة الحقيقية له في شارع الكرة المصرية، بانها كانت الكأس الاولى لمصر منذ احرز الاسماعيلي نفس الكأس عام ١٩٧٠، كذلك احرز الجوهري مع الاهلي بطولة كأس الكؤوس الافريقية عام ١٩٨٥.

ولكن «ركب» الجوهري الحصان الابيض، واعتبر بالفعل الفارس الاول في الكرة المصرية بعد تأهل المنتخب الى نهائيات «مونديال ٩٠» لاول مرة بعد غياب دام ٥٦ سنة. واصبح الرجل بطلا شعبيا فعلا، لكن من المصادفات انه عاد من ايطاليا متهما، يدور حوله الجدل، رغم النتائج الطيبة نسبيا التي حققها منتخب مصر في المونديال وهي (التعادل ١/١ مع هولندا، والتعادل مع ايرلندا صفر/صفر، والخسارة امام انجلترا صفر/١.

اتهم الجوهري بانه يلعب دائما بأسلوب دفاعي، وهوجم لانه لعب في المونديال بهذا الاسلوب، حتى ان جاكي شارلتون مدرب ايرلندا هاجمه بعنف، ووصف اداء منتخب مصر بانه لم يشاهده من فريق من قبل!

زادت حدة النقد للجوهري بعد المونديال بسبب العروض الرائعة التي قدمها منتخب الكاميرون في نفس البطولة، وكانت هجومية على أعلى مستوى، وكانت «الاسود التي لاتقهر» قريبة من الدور قبل النهائي». واعتبر المصريون أداء الكاميرون دليل ادانة لاداء الفراعنة!

وكانت الحرب الداخلية قد اشتعلت ضد الجوهري منذ عام ١٩٨٥، عندما شن الاهلي حملة ضده بسبب سحبه لمجموعة من لاعبي الفريق وتدريبهم في نادي الشمس، ودون الدخول في تفاصيل الازمة، فان رفض الاهلي وصالح سليم للجوهري من اسباب اضعاف موقف المدير الفني لمنتخب مصر، وان كان هو يصف ذلك بانها «عداوة للنجاح»!

والاهلي وكذلك صالح سليم بشعبيته العريضة يسحب من رصيد الجوهري، الذي حقق العديد من الانتصارات على مستوى المنتخب والاندية، فقد فاز بكأس العرب، وبكأس الامم الافريقية، كما فاز بكأس افريقيا مع الزمالك وحصل معه على كأس السوبر الافريقية على حساب الاهلي، لكنه لسوء الحظ خرج من تصفيات مونديال ٩٤ امام زيمبابوي بعد ان كان فائزا بالقاهرة ١/٢، الا ان المباراة اعيدت بفرنسا وذلك بسبب القاء الجماهير للحجارة بالاستاد. ولسوء الحظ ان هذا الخروج جاء بعد اداء هزيل وضعيف جدا في كأس افريقيا بالسنغال، ولذلك هوجم الجوهري بعنف، حتى استقال.

ولولا الفوز بكأس الامم الافريقية عام ١٩٩٨، لتعرض الجوهري للاقالة، اذ تحمل بلا مبرر مسؤولية الخروج من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ بعد الهزيمة من ليبيريا صفر/١، وكان قد تسلم الفريق قبل اسابيع قليلة من المباراة خلفا للثنائي الخطيب وجعفر! وقد كان الفشل في تصفيات «مونديال فرنسا ١٩٩٨» وقبل ذلك في «مونديال ٩٤» انكسارا كبيرا للجوهري، فلم يشفع له انتصاراته الكبيرة. كذلك اعتبر الجوهري مسؤولا عن افساد المسابقات المحلية وتحديدا «دوري الاهلي والزمالك» ففي عام ١٩٩٠ اوقف البطولة ٥٥ يوما، وفي هذا العام يوقفها ٥٣ يوما بسبب «كأس القارات» وبالتالي تحاربه الاندية، وبالتالي يسحب ذلك من رصيده. والمشكلة انه يؤمن بسياسة المعسكرات الطويلة، ولم يعد احد يؤمن بها في مصر!

وهجوم الجوهري المستمر على الدوري سحب من رصيده كذلك عدم اشتراكه في كأس العرب، وقد كرر بذلك تجربة الدفع بالفريق الاوليمبي في كأس الامم الافريقية عام ١٩٩٠ بالجزائر تحت قيادة هاني مصطفى، مما يؤكد انه يمسك بما يحققه من انتصار، ويخشى ان يتعرض هذا الانتصار لاية كبوة!

ويتعامل الجوهري مع كرة القدم بصورة معقدة، باستخدام لغة صعبة لا يفهمها الجمهور البسيط، وهذا يسحب من رصيده، بجانب انه يسرف احيانا في وعوده، مثلما قال عقب مونديال ١٩٩٠، سوف ننافس على كأس العالم عام ١٩٩٤، وعندما واجهته شخصيا وسألته، لماذا هذا الوعد؟ اجاب بسؤال: ولماذا لاتكون أحلامنا كبيرة؟! ولكن الجوهري لم يدرك ايامها ان الحلم الكبير اذا لم يتحقق، فانه يصبح « »كابوسا» عند أبسط وأصغر فشل!

وننهي بأم الجوهري يقول لنفسه الآن تلك المقولة الشهيرة: «عندما أكون على خطأ فان احدا لا ينسى، وعندما أكون على صواب فان احدا لا يتذكر»

الجوهري

٣/٤/٣ طريقة جديدة امام مقدونيا

.. وكل الطرق تؤدي الى التعادل!

رسالة القاهرة

■ القاهرة - حسن المستكاوي:

■ يعود الى القاهرة اليوم منتخب مصر الأول لكرة القدم، بعد انتهاء رحلته التدريبية الى استونيا ومقدونيا، لعب خلالها الفريق مباراتان، وتعادل مع منتخبي البلدين بنفس النتيجة (٢/٢). وبذلك تنتهي المرحلة الأولى من برنامج اعداد المنتخب لكأس القارات، والتي بدأها بالتعادل مع كوت ديفوار صفر/صفر. وفي المباراة الاخيرة مع مقدونيا جرب الجوهري طريقة لعب جديدة مع المنتخب، وهي (٣/٤/٣)، حيث تكون ثلاثي خط الدفاع من عبدالظاهر السقا، ومدحت عبدالهادي (المحترف في تركيا)، ومحمد يوسف، وفي الوسط لعب ياسر رضوان (المحترف في المانيا)، وحسام عبدالمنعم نجم الزمالك الجديد، واحمد حسن (المحترف في تركيا)، ومحمد عمارة. وفي الهجوم عبدالستار صبري (المحترف في النمسا)، وحازم امام (المحترف في ايطاليا)، وحسام حسن. وكان الجوهري قد لعب امام كوت ديفوار بطريقة (١/٢/٣/٤)، والتي اطلق عليها تيري فينابلز المدير الفني الأسبق لمنتخب انجلترا: «شجرة الكريسماس»، لكنها مع الفريق المصري كانت «شجرة جميز»، بلا تناسق، وبلا انسجام. وفي المباراة الثانية لعب منتخب مصر - امام استونيا - بطريقة (٢/٥/٣)، ثم (٢/٤/٤). لكن يبدو ان «العيب» ليس في الطريقة، أية طريقة، انما في تنفيذ اللاعبين، حتى باتت «كل الطرق تؤدي الى التعادل»، وليس روما!

وكما حدث مع استونيا، تقدم منتخب مقدونيا ٢/صفر، وأدرك منتخب مصر التعادل في الدقائق الاخيرة، بواسطة حسام حسن، وابراهيم نبيه الذي لعب في ربع الساعة الاخير. ولم يقدم منتخب مصر العرض المقنع. وهو ما جدد السؤال عن جدوى الاحتكاك مع استونيا ومقدونيا في مباراتين وديتين، وعدم الاشتراك في كأس العرب بالدوحة، بالمنتخب الأول، ولو بدون اللاعبين الثمانية المحترفين في أوروبا؟!







لقطة من لقاءات منتخب مصر

ولاشك أن الاحتكاك الرسمي، واللعب امام جماهير - الجالية المصرية بالدوحة - كما يمثل ضغطا نفسيا وعصبيا على اللاعبين، يمكن في حد ذاته، أن يصنع خبرة اللعب الدولي. اذا كان الجوهري - كما يقول - يبحث عن اللاعبين الدوليين ولايجدهم في الدوري المحلي؟!

التساؤلات طرحت على الجوهري وعلى اتحاد الكرة قبل السفر الى استونيا ومقدونيا وقبل كأس العرب، وجاءت الاجابات غير مقنعة. ونفس التساؤلات تطرح الآن، وكل الاجابات غير مقنعة، بل وغير مقبولة، والقافلة تسير في جميع الاحوال!!

أحمد شوبير

احتراف.. أحمد شوبير!

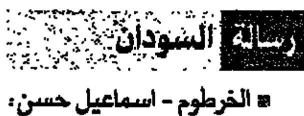
■ تعاقد أحمد شوبير مع محطة تلفزيون الشرق الأوسط أم.بي.سي للتعليق على مباريات دورة كأس الخليج الرابعة عشرة في البحرين. والتي تبدأ يوم ٣٠ اكتوبر الجاري. كما تجرى حاليا مفاوضات بين شوبير ومحطة أوربيت الفضائية ليكون ضمن معلقيها الدائمين على المباريات والبطولات.

شوبير علق على ذلك بقوله: «فشلت في تجربة الاحتراف وانا لاعب، لظروف خارجة عن ارادتي، لكن الحمد لله، الاحتراف يداعبني الآن وأنا معلق!!».

وأحمد شوبير بات من ابرز المعلقين المصريين في الآونة الاخيرة، وكان موفقا في التعليق على مباراتي استونيا ومقدونيا.

العميد يوسف عبدالفتاح أكد ذلك:

لا اتجاه لتجميد نشاط الكرة السودانية



رسالة السودان

■ الخرطوم - اسماعيل حسن:

■ أكد العميد يوسف عبدالفتاح رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة انه لايوجد أي اتجاه لتجميد نشاط الفريق القومي أو الاندية السودانية، خاصة وان الدولة لا تدعم الكرة وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده صباح أمس الأول الثلاثاء بمكتبه بمباني المجلس، ان المشاركات الخارجية للمنتخب والاندية تتم بتبرعات الرياضيين ومن حر مالهم دون أي مساهمات رسمية!! وأشاد في هذا الخصوص بالاتحاد السوداني للكرة وبرئيسه عمر البكري أبو حراز الذي ظل يدفع من جيبه من أجل استمرارية المشاركات الخارجية!! وأضاف يوسف عبدالفتاح: ان المشاركات الخارجية ليس الهدف منها احراز البطولات، ولكن الهدف الرئيسي الحفاظ على علاقات السودان الخارجية وتواجده في المحافل الخارجية واعترف أننا لانملك الامكانات لاحراز البطولات!!! وطمأن العميد يوسف عبدالفتاح الرياضيين انه سيتولى شخصيا مهمة استقدام مدرب اجنبي يتولى رئاسة الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني واعداد مدربينا الاعداد الذي يؤهلهم لتولي التدريب مستقبلا.. وأوضح ان المجلس الاعلى سيتكفل براتب المدرب ونفقاته على ان يتولى الاتحاد العام مسؤولية اختيار المدرب المناسب. واسترسل يوسف عبدالفتاح محييا المدرب احمد بله مدير مدرسة كرة القدم بالمركز الدولي منوها الى ان طلاب هذه المدرسة سيجدون الفرصة الكاملة لاخذ مواقعهم في الاندية والمنتخب. وحول الهزيمة البشعة التي تعرض لها منتخبنا امام منتخب الامارات الشقيقة بدأ العميد يوسف حديثه مهنئا الاشقاء الاماراتيين بالفوز.. وقال: ان النتيجة ليست منطقية خاصة واننا دخلنا المباراة بفرص متعددة.. كما اننا وحتى الدقيقة الثمانين من المباراة كنا في وضع افضل من الاشقاء الاماراتيين!! ولولا الاخطاء الدفاعية والتدريبية القاتلة لماخسرنا المباراة!! واختتم رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المؤتمر الصحفي مؤكدا أنه سيبدأ ثورة في النشاط الرياضي عموما والكروي خصوصاً بعد دحر الأعداء والخونة وتحرير الحدود الجنوبية.

سباقات الهجن

النعيمي يشهد سباق عجمان

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالحفاظ على التراث العربي الاصيل اقيم صباح ومساء أمس على ارض ميدان التلة في عجمان سباقان للهجن العربية الاصيلة شارك فيهما متسابقون من مختلف مناطق الدولة.

وكان عدد اشواط السباق الصباحي ١٢ شوطا خصصت للثنايا وليذاع بكار متناصفة بين الشيوخ والقبائل.

وقد حضره صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان.

اشتمل سباق الفترة المسائية على ثمانية اشواط للثنايا جعدان وايذاع جعدان مناصفة بين الشيوخ والقبائل وحضره سمو الشيخ ناصر بن راشد النعيمي نائب حاكم عجمان. شهد السباق في الفترة المسائية والصباحية جمع غفير من محبي هذه الرياضة.

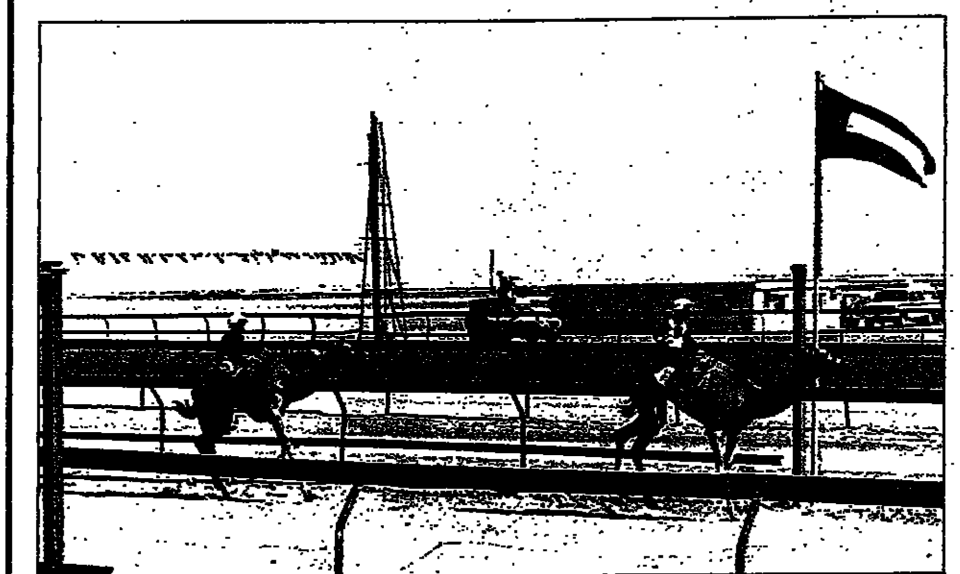
وجاءت نتائج السباق للمركز الاول من كل شوط في السباق الصباحي كما يلي:

١- شكله للشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، ٢. بنت ظبيان للسيد عبيد الزعابي، ٣. اليروة للشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، ٤. بنت صوغان للسيد العصري بن علي بن حموده، ٥. الشاهينيه للسيد مبارك بن محمد بن قطامي، ٦. الشايجة للسيد فرج بن علي بن حموده، ٧. الجذابة للشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، ٨. الخوارة للسيد عبدالرحمن بن أحمد، ٩ منوه للشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، ١٠. الملجدية للسيد محمد سعيد بوابراهيم، ١١. سمحه للسيد حميد بن كعيب، ١٢. ند الشبا للسيد محمد سعيد ابراهيم.

وكانت نتائج السباق المسائي على النحو التالي..

١. ظبيان للسيد مطر بن محمد بن ضبيعة، ٢. الرصاص للشيخ مكتوم بن محمد بن راشد ال مكتوم، ٣. شاهين للسيد حميد بن كعيب، ٤. المهاجر للسيد سعيد بوابراهيم، ٥. ظبيان لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ٦. بحيرى للسيد سعيد بوابراهيم، ٧. الورى للسيد درويش بوصبيح، ٨. الغزال للسيد حميد بوكعيب

وفي نهاية كل سباق قدمت للفائزين جوائز نقدية.



سباق الوثبة

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقاً من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي الاصيل والحفاظ على رياضة الآباء والاجداد وفي اطار دعم سموهما المستمر لكافة انواع ومختلف الرياضات التراثية وخصوصاً سباقات الهجن العربية الاصيلة والتي اصبحت بفضل هذا الدعم سمه بارزة من سمات النشاط التراثي في دولة الامارات العربية المتحدة وباهتمام ومتابعة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن اقيم أمس سباق للهجن العربية الاصيلة على ميدان الوثبة اشتمل على فترتين صباحية ومسائية وذلك في اليوم الاول لبدء الموسم السنوي لسباق الهجن العربية الاصيلة.

فقد اشتمل سباق الفترة الصباحية على ١٤ شوطا لابناء القبائل كما اشتمل سباق الفترة المسائية على ١١ شوطا خصصت لهجن الشيوخ ومن يرغب من ابناء القبائل.

وشهد السباق عدد كبير من محبي هذه الرياضة العربية الاصيلة:

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط للفترة الصباحية..

الشوط الاول. بنت صوغان للسيد مسلم بن سبت الخيلي، الشوط الثاني. موجه للسيد سعيد بن مسلم، الشوط الثالث. حبوبه للسيد شطيط بن محمد، الشوط الرابع. الظبي للسيد عمر حمد بالعور، الشوط الخامس. الفايزة للسيد عبدالله خضير العامري، الشوط السادس. الساعي لمحمد بوعامر الهاجري، الشوط السابع. مصيحه للسيد ناصر محفوظ الجنيبي، الشوط الثامن. الفايزة للسيد غالب سلطان، الشوط التاسع. مصيحه للسيد مسلم بن سبت، الشوط العاشر. بنت صوغان للسيد عتيق بن مطر، الشوط الحادي عشر. بنت صوغان للسيد عتيق بن مطر، الشوط الثاني عشر. شاهين للسيد محمد بن خليفة بن سبت، الشوط الثالث عشر. وبران للسيد محمد بن مسلم الشدي، الشوط الرابع عشر. مصيحه للسيد سعيد بن حميد بن ناصر.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط للفترة المسائية..

الشوط الاول. هملوله للشيخ هزاع بن حمدان بن زايد آل نهيان المضمر السيد عبدالله بن عيد المنصوري، الشوط الثاني. غزيلة للسيد حمد بالعور الشوط الثالث. رصاد لسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان المضمر السيد سعيد بن هادوم، الشوط الرابع. شكلان للسيد محمود السوداني، الشوط الخامس. سمحه لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان المضمر السيد عبيد بن عيد المنصوري، الشوط السادس. الخواره لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان المضمر السيد عبدالقادر البلوشي، الشوط السابع. بشرى للسيد سعيد مبارك بن سبت، الشوط الثامن. عيه لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان المضمر السيد محمد مبارك المهيري، الشوط التاسع. الشارد لسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان المضمر سعيد محمد بن هادوم، الشوط العاشر. مصيحان لصاحب السمو رئيس الدولة المضمر السيد رامس بن صالح المنهلي، الشوط الحادي عشر. غازي للشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد المضمر السيد علي حميد

سباق الشارقة

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وانطلاقا من حرصهما على احياء التراث الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد العربية الاصيلة وتشجيعهما لرياضة الاباء والاجداد والمحافظة على التراث من الاندثار والاختلاط بمظاهر المدنية الحديثة اقيم أمس تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة سباق للهجن العربية الاصيلة على فترتين صباحية ومسائية على ميدان السباقات في منطقة الذيد بدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد سباقات الهجن بالدولة.

وشهد السباقات السيد مطر بن هويدن رئيس لجنة السباقات في الشارقة وعدد من المسؤولين وجمع من المواطنين ومحبي هذه الرياضة العريقة.

واشتمل سباق الفترة الصباحية على ١٤ شوطا مناصفة بين الشيوخ والقبائل منها ستة اشواط ثنايا ابكار لمسافة خمسة كيلومترات وثمانية اشواط ايذاع ابكار لمسافة ٤ كيلومترات.

فيما اشتمل سباق الفترة المسائية على ثمانية اشواط مناصفة بين الشيوخ والقبائل منها اربعة اشواط ثنايا جعدان لمسافة خمسة كيلومترات واربعة اشواط ايذاع جعدان لمسافة ٤ كيلومترات.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط للفترة الصباحية..

الاول. بنت ظبيان لصاحب السمو رئيس الدولة، الثاني. البحيرية لصاحب السمو رئيس الدولة، الثالث. بنت صوغان لصاحب السمو رئيس الدولة، الرابع. بنت ظبيان للسيد علي سالم الخرس، الخامس. نشبه للسيد علي سالم الخرس، السادس. شرقه للسيد علي سالم الخرس، السابع. متحاس لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الثامن. مصصه للسيد علي بن عبيد الخاصوني، التاسع. بنت صوغان للسيد سعيد راشد بن دغيش، العاشر. وجود للسيد خلفان بن علي الرفيسه، الحادي عشر. رمزه للسيد راشد سالم بورويس، الثالث عشر. الشاهينية للسيد سعيد راشد بن دغيش، الرابع عشر. القاهرة. للسيد مهير بن سالم الخاصوني

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط للفترة المسائية..

الاول. البدال للسيد علي بن عبيد بن رشيد، الثاني. الغزال للسيد عبدالله بن سالم مسافري، الثالث. شاهين/للسيد خلفان بن علي الرفيسه، الرابع. مصاح للسيد علي بن عبيد بن رشيد، الخامس. شاهين للسيد خلفان بن علي الرفيسه، السادس. مقصص/للسيد حمد بن حميد، السابع. صوغان للسيد سيف بن علي بن كليب، الثامن. بياض للسيد راشد بن علي المتفيج.

وتم في نهاية السباق توزيع الجوائز على العشرة الاوائل من كل شوط.

هذا وسيقام سباق آخر صباح اليوم الجمعة يشتمل على ١٢ شوطا مناصفة بين الشيوخ والقبائل منها ثمانية اشواط حول واربعة اشواط زمول لمسافة ستة كيلومترات.

سباق العين

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحه وانطلاقا من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي والمحافظه على العادات والتقاليد العربية الاصيلة وتحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي اقيم أمس سباق للهجن العربية الأصيلة وذلك على مضمار السباق الشرقي بمنطقة المقام بالعين وذلك في بداية الموسم للسباقات لهذا العام.

واشتمل السباق الافتتاحي على ١٤ شوطا مسافة الاشواط ٥ كيلومترات وخصصت للثنايا ابكار والجعدان الحليات والهجنات.

وشهد السباق عدد من المسؤولين بديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية وجمع من ابناء القبائل والمواطنين محبي هذه الرياضه الشعبية.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط... الشوط الاول - هملولة لصاحب السمو رئيس الدولة الشوط، الثاني - المرعوشه لصاحب السمو رئيس الدولة، الشوط الثالث - مصيحه السيد سالم سهيل بالشرقي العامري، الشوط الرابع - الكايدة لصاحب السمو رئيس الدولة، الشوط الخامس. بنت ظبيان للسيد سالم محمد بوتم العامري، الشوط السادس - ظبية للسيد احمد سلطان الحلامي، الشوط السابع. عجائب للسيد احمد سلطان الخلامي، الشوط الثامن. بنت صوغان للسيد محمد عتيق زيتون المهيري، الشوط التاسع. وضحه للسيد عبيد سالم بالحباله، الشوط العاشر. مصيحه للسيد عبدالله مظفر العامري، الشوط الحادي عشر - شاهين للشيخ ذياب بن سيف بن محمد آل نهيان، الشوط الثاني عشر - غبيشان للشيخ ذياب بن سيف بن محمد آل نهيان الشوط الثالث عشر، راهي للسيد محمد عتيق زيتون المهيري، الشوط الرابع عشر - ممدوح للسيد عوض مظفر العامري.

وقد تم في نهاية السباق توزيع الجوائز على الفائزين في السباق.

سباق أم القيوين

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفي نطاق حرص سموّه على احياء التراث وللمحافظة على التقاليد العربية الاصيلة وتحت رعاية صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين اقيم صباح أمس سباق للهجن العربية الاصيلة بميدان السباق بمنطقة الليسه بام القيوين.

وشهد السباق الذي جرى على اثنى عشر شوطا خصصت للثنايا ابكار وبذاع ابكار عدد من الشيوخ وجمع من المواطنين محبي هذه الرياضة وقد رصدت جوائز مالية قيمة للعشرة الاوائل من كل شوط.

سباق جائزة رئيس الدولة للخيول بالرباط.. الاحد المقبل

■ تنظم جمعية سباق الخيل بالرباط يوم الاحد القادم السباق الخاص بالجائزة الكبرى لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.
تقام السباقات تحت اشراف الجمعية الملكية لتشجيع تربية الخيول العربية الاصيلة البالغة من العمر ٣ سنوات فما فوق.
وتقام السباقات من سبعة اشواط وتتضمن جائزة آل نهيان وجائزة ابوظبي للخيول العربية الاصيلة وجائزة الجمعية الملكية.



في ثاني مبارياتهم بلبنان

فوز محترفي الدوري الاميركي على الرياضي ١١٧-٩٣

رسالة لبنان

■ قدم محترفو دوري الولايات المتحدة في كرة السلة بعضا من لمحاتهم الفنية وفازوا على الرياضي اللبناني ١١٧-٩٣ (الشوط الاول ٦٦-٣٤) في قاعة المدينة الرياضية في بيروت أمس.

وكان المحترفون تغلبوا على منتخب من الاندية اللبنانية ٩٠-٨١ امس الأول في افتتاح القاعة المقفلة التي تتسع لـ ٢٥٠٠ متفرج علما بانهم سيلعبون مباراتهم الثالثة الاخيرة ضد منتخب نجوم العرب الاحد المقبل.

وبدا الاميركيون افضل مما كانوا عليه امام الاندية عندما لعبوا شبه منهكين من السفر حيث امضوا في الجو ١٨ ساعة، وتمكنوا في بعض مراحل الشوط الثاني ان يبتعدوا بفارق ٣٣ نقطة قبل ان ينهوا المباراة بفارق ٢٤ نقطة مع «الرأفة».

وبرز من المحترفين، الذين تفننوا في اظهار مواهبهم وعرض عضلاتهم تمريرا من ريك برونسون لاعب بورتلاند ترايل بليزرز وتسديدا من خارج القوس لسام مك من فانكوفر غريزليز ودخولا تحت السلة وفوقها لانطوني كارتر من ديترويت بيستونز وتسجيلا من الكرات الساحقة «دنك» لمايكل ستيورات (ساكرامنتو كينغز).

وسجل ستيوارت ٢٦ نقطة ومك ٢٤ وكارتر ٢٣ فضلا عن ١٤ لديفيد وود من سان انطونيو سبيرز و١١ لغريغ باكتر من دالاس مافريكس.

في المقابل، برز من الرياضي لاعبه الاميركي الجديد ليلان ماكدوغال الذي سجل ٣٠ نقطة ومواطنه مايكل كمبرلاند ٢٨ ووليد دمياطي ١٤ وغازي بستاني ٩.

وتقدم المحترفون منذ البداية وابتعدوا ١١ نقطة ١٨-٧ قبل ان يسجل الرياضي ١٠ نقاط متتالية ثم تقدم للمرة الاولى والاخيرة ٢٣-٢٢ بفضل ياسر الحاج لكن تألق مك في الرميات الثلاثية من خارج القوس جعل المحترفين يبتعدون ٢٠ نقطة ٤٨-٢٨ قبل ان ينهوا هذا الشوط بفارق ٣٢ نقطة.

وفي الشوط الثاني، كانت كلمة السر عند المحترفين «افرغوا كل ما في جعبتكم». وكان لهم ما ارادوا اذ اتسع الفارق في البداية الى ٣٥ نقطة ٧٥-٤٠

بطولة الاسكندرية الدولية للشراعية

منتخبنا يتقدم خطوة كبيرة على طريق الفوز بلقب فئة الليزر

رسالة الاسكندرية

■ أحمد ممدوح:

■ قدم منتخبنا الوطني للشراعية الحديثة واحدة من أفضل سباقاته في بطولة الاسكندرية الدولية المقامة بالميناء الشرقي بالثغر حيث تمكن باقتدار من الفوز بالسباق الخامس الذي أقيم في الثانية من بعد ظهر أمس الأول في فئة الليزر وحصل على نقطة واحدة فقط لاحتلاله المركز الأول وابتعد بأكثر من ٣ نقاط عن أقرب ملاحقيه الفريق المصري الذي حل ثانيا في السباق الخامس وليقترب الفريق الإماراتي خطوة مهمة على طريق الفوز بلقب تلك الفئة.

ولم يخيب نجومنا التوقعات وقدموا آداء رائعاً أدهش كل من شاهدهم، حيث روضوا نسمة الرياح الخفيفة لصالحهم وبطريقة أدهشت المنتخب المصري الذي لم يتمكن أفراده من التعامل مع هدوء الرياح واكتفوا بتحقيق المركز الثاني في تلك الجولة عن طريق النجم مدحت غزال بينما وضع النجم الكويتي علي الشراح فريقه في المركز الثالث. وقد برز من الفريق الإماراتي كل من روبرت كارفر وعقيل اسماعيل وعبدالله مبارك.

عقيل كاد يحدث المفاجأة

المتسابق الإماراتي عقيل اسماعيل صاحب أخف وزن في البطولة وأصغر المتسابقين سنا في فئة الليزر كاد يحدث مفاجأة ويكون حديث الثغر أمس، حيث ساعدته خفة وزنه على التأقلم مع ظروف حالة الطقس وركود الرياح، وتمكن من ان يتصدر كل المتسابقين البالغ عددهم ٢١ متسابقا في فئة الليزر، ولكن خذله الحظ عندما انعكست الشمس على سطح الماء مما صعب رؤية بوية الالتفاف الثانية على رأس المثلث وافتقد طريقه ليعطي الفرصة لزورق اماراتي آخر ليعتلي الصدارة.

هدوء الرياح يلغي السباق

فرضت الرياح نفسها على اللجنة المنظمة أمس الأول، حيث قررت اللجنة إلغاء سباق في فئة الليزر والاكتفاء بسباق واحد فقط نظرا للارهاق الذي عاناه المتسابقون من قلة الرياح وانطبق الحال في فئتي الدراجون و٤٧٠ حيث اكتفت اللجنة بسباق واحد فقط لكل من الفئتين. أما فئة الابتوميست فهي الفئة الوحيدة التي أتمت سباق الجولة الثالثة.

شباب عمران يفجرون المفاجأة ويقصون وحدة عدن من الكأس

رسالة اليمن

■ عبدالله فارع:

■ في اكبر مفاجآت الدور الاول لبطولة كأس الرئيس لكرة القدم باليمن تمكن شباب عمران من الفوز على وحدة عدن بضربات الترجيح بعد انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل وقد سجل شباب عمران ثماني ركلات والوحدة سبعا لتصبح النتيجة اعلى رقم قياسي في البطولة ١٠/٩.

وبذلك يقصي شباب عمران فريق وحدة عدن العريق والكبير وغير المتوقع وقد عاشت مدينة عمران افراحا متواصلة ولازالت تعيش فرح هذا الانتصار.

وفي صنعاء فاز الشعلة بصعوبة على الشرطة ١/صفر وتخلف شمسان عن الحضور الى المهرة بسبب المواصلات واعتبر منسحبا من هذه البطولة، ومن خلال النتائج تأهل للمرحلة الثانية كلا من اهلي الحديدة، وهلال الحديدة، الرشيد، والصقر، وشعب إب والشعلة، والتلال، وحسان، وشعب المكلا ووحدة صنعاء، اهلي صنعاء، الزهرة، تعاون بعدان، شباب المحويت، وشباب عمران ونتوقع في المرحلة القادمة مفاجآت اخرى غير متوقعة باقصاء فرق كبيرة وتأهل فرق صغيرة وهذه ظاهرة تتكرر خلال تصفيات الكأس سوى في اليمن او في اي مكان في العالم.

افتتاح مشروع مقر ومنشآت نادي شعب المكلا

اوضح احمد عمران بن عفي مستثمر مشروع مقر ومنشآت نادي شعب المكلا بمحافظة حضرموت انه سيتم قريبا افتتاح المرحلة الاولى من مشروع النادي والمكون من دورين يحتوي على صالة للالعاب ومقر لادارة النادي كما سيتم افتتاح ملعبي الكرة الطائرة والسلة المجهزين بالمدرجات والانارة.

ضاحي خلفان يترأس اجتماع رؤساء اللجان التنظيمية لدورة الألعاب الامنية

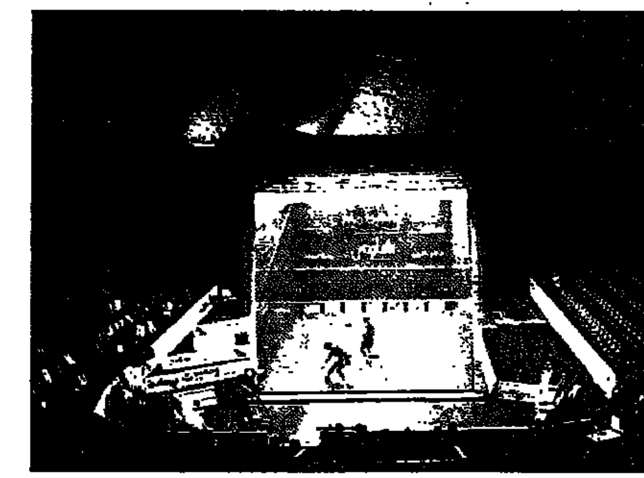
■ ترأس سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي اليوم اجتماعا موسعا حضره مدراء الادارات العامة بشرطة دبي ورؤساء اللجان التنظيمية والرياضية لدورة الالعاب الامنية العالمية التي ستقام في نوفمبر القادم. وفي بداية الاجتماع اشار الى ان المشاركة في هذه الدورة ستكون كبيرة معلنا تأكيد مشاركة ٢٤دولة حتى الان منها ٨دول عربية واوضح ان الهدف الاساسي هوالظهور بالصورة المشرفة التي تليق بالامارات الي جانب تحقيق افضل النتائج ووصفها بانها حدث كبير مطالبا بتكثيف الجهود والحضور مما يعكس الصورة الطيبة للبلاد. واعلن سعادته انه سوف يتم تخصيص جوائز مالية ضخمة لسحوبات تجرى اثناء البطولة تصل الى ١٢٠الف دولار وسيتولى كل ضابط من الضباط تقليد الميداليات الخاصة بكل لعبة. من جهة اخرى طالب اللواء ضاحي تميم كافة الضباط بالالتزام ببرنامج الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للرياضه واللياقه البدنية وحث العاملين بالشرطة على الاخذ بهذا البرنامج الرياضي الذى يهدف الى رفع مستوى اللياقة البدنية والصحية.

واشار الى ان شرطة دبي لاتألو جهدا في وضع برنامج سموه موضع التنفيذ وقد رصدت كل الامكانيات المتاحة لديها وطالب الضباط ان يكونوا قدوة للعاملين لديهم وحثهم على المشاركة في هذا البرنامج.

قطر تستضيف بطولة آسيا لكرة الطاولة عام ٢٠٠٠

■ علم أمس في أوساكا «اليابان» على هامش بطولة آسيا الرابعة عشرة في كرة الطاولة ان قطر ستستضيف النسخة الخامسة عشرة عام ٢٠٠٠.

وباتت قطر أول دولة عربية تنال شرف استضافة هذه البطولة التي انطلقت في بكين عام ١٩٧٢.



تحت سفح الهرم

ايلز يخسر أمام برادة للمرة الثالثة

■ يبدو ان المصنف الثالث في القائمة الدولية للاسكواش الاسترالي رودني ايلز قد أصابته لعنة الفراعنة.. فخسر للمرة الثالثة على التوالي أمام المصنف السادس المصري أحمد برادة تحت سفح الهرم في مباراة دور الثمانية لبطولة الأهرام الدولية ١٣/١٥ و١٦/١٧ و١٢/١٥. وكان ايلز قد سقط في بطولتي العامين الماضيين وقبل الماضي امام برادة أيضا. وفي بطولة السيدات تأهلت الاسترالية سارة فيتزجيرالد للدور قبل النهائي بعد فوزها على الانجليزية ليندا تشارلمان ٩/٥ و٩/صفر و٩/٤.

كما تأهلت للدور نفسه الانجليزية كاسي جاكمان بعد فوزها على لاعبة جنوب افريقيا نتالي جيرنجر ٩/٧ و٩/صفر و٩/٤.

تأهباً لاستئناف الدوري العام

فرق الممتاز الاردنية تكثف استعداداتها

■ صعدت فرق اندية الدرجة الممتازة الاردنية من استعداداتها تأهباً لخوض منافسات بطولة الدوري العام لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي والتي ستستأنف ببدء مباريات المرحلة الثامنة من المسابقة الاحد المقبل.

وكانت المسابقة توقفت مع نهاية مباريات المرحلة السابعة في العشرين من اغسطس الماضي لاتاحة الفرصة امام المنتخب الوطني للبدء في رحلة الاستعداد ثم المشاركة في نهائيات بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم في الدوحة.

وينتظر ان يشتد الصراع خلال المراحل المقبلة من الدوري الاردني بين القطبين التقليديين «الوحدات حامل اللقب والفيصلي»، للانفراد بالصدارة وتعزيز حظوظ الفوز باللقب حيث يطمح الوحدات للاحتفاظ به موسما خامسا على التوالي مقابل ان الفيصلي يسعى جاهدا لاسترداد زعامة المسابقة التي فقدها في المواسم الاربعة الماضية على التوالي. ويذكر ان الفيصلي والوحدات يتساويان في الصدارة قبل بدء مباريات المرحلة الثامنة برصيد ١٨ نقطة لكل منهما.

ضربة قلم

■ تابع عشاق التنس بالعالم كله.. ومنه عالمنا العربي بالتأكيد المباراة النهائية على بطولة أميركا المفتوحة والتي اختتمت الاحد في ملاعب فلاشينج ميدو بنيويورك.

وبغض النظر عن النتيجة التي انتهت بفوز ساحق للاسترالي «المحنك» باتريك رافتر.. على مواطنه الشاب «الزهقان» مارك فيلبوسوس.. فان هناك عدة دروس يجب الخروج بها بما يفيد التنس.. تلك اللعبة البيضاء المعبرة عن تحضر الشعوب:

● تقام البطولة في الاسبوع الاخير من اغسطس.. والطقس في هذا الوقت من العام في نيويورك يماثل بلدان عربية.. وربما أكثر منها حرارة.. ومع ذلك يحرص أفضل لاعبي العالم على اللعب هناك.

● الجوائز المالية للبطولة.. تعتبر متواضعة بالمقارنة مع بطولات اخرى.. لكن الاموال المقدمة «من تحت المائدة» وكالعادة الاميركيين تحت مسميات مختلفة وعقود وقتية.. تصل بالفائز بالبطولة الى دخل يتجاوز المليون دولار.. مع ان الشيك الرسمي المقدم له لايتجاوز ٧٠٠ الف دولار.

طبعا هذا ليس شيئا ايجابيا ولكن يمكن الاستفادة منه بتجاوز الجانب السلبي.. ومحاولة اغراء اللاعبين بقيمة الجوائز.

● وصول استراليين الى النهائي.. وفوز الاميركية لينزي دافنبورت للمرة الاولى منذ وقت طويل.. افرح واغضب الاميركية في نفس الوقت.. لانهم كانوا يتشوقون لرؤية مواطنهم بيت سامبراس في النهائي.. لكن رافتر لقن سامبراس درسا قاسيا لن ينساه في العقبة قبل الاخيرة.

● وصول رافتر نفسه الى النهائي والحفاظ على اللقب يعتبر درسا مفيدا لناشئينا العرب او لاعبينا بصفة عامة.. فالمعروف ان حامل لقب اي بطولة من البطولات العظمى يكون الضغط عليه أشد من اي لاعب آخر، بل ينتظر الجميع سقوطه في اي مرحلة.. فاذا تم ذلك في الدور الأول اعتبرت مفاجأة صاعقة.. وتقل حدتها كلما استمر تفوق اللاعب.

ولكن رافتر تعامل بصبر شديد مع الموقف واختزن قوته للدورين قبل النهائي ثم النهائي.. ورغم انه «مسح» سامبراس في الدور قبل النهائي.. واعتقد الجميع انه سيكون لقمة سائغة لمواطنه الشاب فيلبوسوس في النهائي.. الا ان ما حدث كان مغايرا تماما، فمحقه تماما رافتر (على رأي أستاذ معلقي التنس الراحل عادل شريف) وفي زمن قياسي.

● حتى شكل فيلبوسوس في النهائي كان متقلبا.. واثبت انه شاب «متهور» فعلا.. بدأ قويا.. ورغم خسارته للمجموعة الاولى الا انه كسب الثانية.. ثم حدث التحول الكبير.. عندما خسر كرة عادية في المجموعة الثالثة.. فاصابته «حالة من الزهقان» والملل واراد ان ينهي المباراة سريعا.. لينتهي من هذا الارق فأخذ «يطفش» الكرات سريعا.. وعندما أدرك رافتر الخبير ذلك امسك بزمام المبادرة وتلاعب بخصمه.

وهذا ايضا درس مفيد للاعبينا العرب خاصة الناشئين منهم.. يجب ان تقاتل حتى النهاية.. فليس الامر مجرد لعبة او اثنين.

● اصبحت التنس لعبة تعتمد على مزيج من القوة والفن معا.. ولعلنا لاحظنا الاجسام القوية اصحاب اللياقة العالية.. وتمثل الامر في الاستراليين رافتر وفيلبوسوس اللذين خاضا النهائي ورغم درجات الحرارة العالية الا انهما خاصة رافتر عرفا كيف يتغلبان عليها.. وقدما نهائيا مثاليا.

● ويبدو ان هذا العام سيكون الاخير لسامبراس في المركز الاول بعد انهياره في فلاشينج ميدو.. رغم علامات البطولة التي كانت بادية عليه.. الا انه أرهق نفسه بغباء شديد.. حتى وصل الى الدور قبل النهائي وهو يكاد يلهث.. فأجهز عليه رافتر بسهولة.

● الحال للسويسرية مارتينا هينجز يختلف.. ففي ثاني بطولة جراند سلام تخوض نهائيها تخسر.. سبق وان فعلت ذلك في ويمبلدون امام التشيكية يانا نوفوتنا.. والآن جاء الدور على الاميركية «نصف المشهورة» دافنبورت.. والمشكلة مع مارتينا.. رغم مستواها.. الانها تصل الى المباريات النهائية وتخفق.. رغم انها تكون المرشحة الاولى دائما.

● اخيرا ببساطة.. متى وأين يمكن ان نرى بطولة جراند سلام عظمى - او حتى نصف عظمى في عالمنا العربي.. مع اننا نمتلك تقريبا نفس الامكانات.. جوائز مادية.. ملاعب جاهزة.. ولكن مازالت تنقصنا ثقة الاتحاد الدولي.

أسامة صادق

دوري ابطال اوروبا

سقوط ريال مدريد وتعثر يوفنتوس

شهدت منافسات بطولة اندية اوروبا للاندية ابطال الدوري مفاجأة من الوزن الثقيل بخسارة فريق ريال مديد حامل اللقب امام مضيفه سباتاك موسكو الوسي ٢/١ بينما فشل فريق يوفنتوس في التغلب علي مضيفه روزنبورج ،انتهي لقاؤهما بالتعال ١/١ بينما حقق غلطة سراي التركي مفاجأة كبيرة بتغلبه علي اتليتكو بلباو الاسباني ١/٢ وحقق فريق اياكس الهولندي فوزا صعبا علي بورتو البرتغالي بهفين لهدف واحد بينما دفع مانشستر يونايتد ثمن الخطأ القادح الذي ارتكبه حارسه بيتر شمايكل وانتهى لقاء مانشستر مع بايرن ميونيخ بالتعادل ٢/٢

المجموعه الاولى

فوز صعب لاياكس على بورتو البرتغالي

■ حقق اياكس امستردام الهولندي فوزا صعبا على بورتو البرتغالي ٢-١ على ملعب ارينا في امستردام امام ٤٧ الف متفرج ضمن المجموعة الاولى.

ولم يرتسم فوز اياكس حامل اللقب اربع مرات الا قبل نهاية المباراة بلربع دقائق عندما انبرى الفنلندي ياري ليتمانن لركلة جزاء بنجاح اثر عرقلة سيبون داخل المنطقة من قبل جورج كوستا.

وكان البولندي اندريه رودي افتتح التسجيل لاياكس بتسديدة قوية من ٢٥ مترا (٥٧)، قبل ان يدرك البوسني زاهوفيتش التعادل (٦٨).

وفي المجموعة ذاتها، حقق اوليمياكوس اليوناني فوزا لافتا على كرواتيا زغرب الكرواتي بهدفين سجلهما الكسندريس عندما استدار على نفسه وسجل في المرمى الخالي (٢١)، قبل ان يضيف القبرصي الجنسية اليوغوسلافي الاصل سينيسا جوجيتش الهدف الثاني بعد ان راوغ مدافعا وسدد كرة قوية عانقت الشباك (٧٢).



سيدروف نجم ريال مدريد فشل في تحقيق التعادل لفريقه

مانشستر يونايتد يدفع ثمن غلطة شمايكل!

المجموعة الثانيه

سقوط يوفنتوس في فخ التعادل أمام روزنبورج

■ سقط يوفنتوس في فخ التعادل مع مضيفه روزنبورج ١-١ امام ١٥٢٨٥ متفرجا. وتقدم يوفنتوس الذي بلغ المباراة النهائية في السنوات الثلاث الماضية عن طريق مهاجمه فيليبو اينزاجي (٢٧)، قبل ان ينتزع سكاملسرود هدف التعادل لروزنبورج (٦٩ من ركلة جزاء).

وسنحت فرصة ذهبية امام روزنبرج ليحسم المباراة في مصلحته عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء في الدقيقة ٨٠ لعرقلة يان ايفار ياكوبسن داخل المنطقة، بيد ان ميكيل انجلو رامبولا بديل انجلو بيروتزي الموقوف تصدى للركلة بنجاح مبعدا شبح الخسارة عن فريقه. كما صدت العارضة الايطالية كرة قوية سددها سيجورد روسفلد، ولم يحتسب الحكم هدفا سجله رونار بيرج بداعي التسلل.

وقدم صانع العاب يوفنتوس الفرنسي زين الدين زيدان عرضا باهتا فبادله المدرب مارتشيلو ليبي بالاوروجوياني زالاييتا من دون ان تتغير النتيجة.

في اسطنبول، حقق غلطة سراي التركي مفاجأة بتغلبه على اتلتيك بلباو الاسباني ٢-١ امام ٣٠ الف متفرج بفضل صانع العابه الروماني المخضرم جورجي هلجي الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة ضمن للجموعة الثانية.

وافتتح اوكان (١٦) التسجيل لغلطة سراي وادرك اورزايز التعادل لاتلتيك بلبلو (١٧). وكان غلطة سراي انتزع تعادلا ثمينا من يوفنتوس الايطالي في عقر دار الاخير ٢-٢ في الجولة الاولى.

المجموعة الثالثة

خسارة حامل اللقب .. وفوز صعب لانتر ميلان

■ خسر ريال مدريد الاسباني حامل اللقب امام مضيفه سبارتاك موسكو الروسي ١-٢، ضمن الجولة الثانية من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم مساء الاربعاء التي شهدت تعادل بايرن ميونيخ الالماني ومانشستر يونايتد الانجليزي ٢-٢، وسقوط يوفنتوس الايطالي في فخ التعادل مع روزنبورج النرويجي ١-١.

في موسكو وامام ٤٨ الف متفرج تقدمهم رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف تفوق سبارتاك موسكو على ريال مدريد ٢-١ (المجموعة الثالثة) وبات الفريق الوحيد الذي يحقق فوزين متتاليين.

وتقدم ريال عبر مهاجمه راوول جونزاليز بتسديدة رأسية بعد ان تابع الكرة التي سددها الهولندي كلارنس سيدورف وتهيأت امامه بعد اصطدامها بالعارضة (٦٣)، لكن سبارتاك موسكو حقق التعادل عن طريق ايليا تسيمبالار من ركلة حرة مباشرة رائعة من خارج منطقة الجزاء (٧٢) قبل ان يضيف تيتوف (٧٨) هدف الفوز بتمريرة من البرازيلي رويسون. وصد حارس ريال مدريد بودو ايلجنر كرة قوية انبرى لها نيكولاي بيساريف وابعدها ركلة ركنية لم تثمر (٥٧).

وكان ريال فاز في الجولة الاولى على انتر ميلان الايطالي ٢-صفر قبل اسبوعين في مدريد. اما سبارتاك فتغلب على شتورم جراتس النمسوي ٢-صفر.

وعوض سبارتاك بالتالي خسارته المفاجئة امام منافسه المباشر سسكا في الدوري المحلي ١-٤ الاحد الماضي.

وفي المجموعة ذاتها، استغل انتر ميلان الايطالي سقوط البطل فحقق فوزا صعبا على شتورم جراتس النمساوي بهدف سجله الفرنسي يوري دجوركايف عندما كانت المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة.

واقيمت المباراة على ملعب سان سيرو في ميلانو امام ٢٤٧٩١ متفرجا، وغاب عن صفوف الانتر مهاجمه البرازيلي رونالدو وصانع العابه روبرتو بلجيو بداعي الاصابة في الركبة.

من لقاء اتليتك بلباو وغلطة سراي

المجموعة الرابعة

بخطأ من شمايكل بايرن ميونيخ يتعادل مع مانشستر يونايتد واندرسون يقود برشلونة للفوز على برونديي

■ انتهت المباراة المرتقبة بين بايرن ميونيخ ومانشستر يونايتد بالتعادل ٢-٢ على ملعب ميونيخ الاولمبي امام ٥٣ الف متفرج ضمن المجموعة الرابعة.

وافلت من مانشستر فوز كان في متناوله لانه تقدم على الفريق البافاري ٢-١ حتى الثواني الأخيرة من المباراة عندما ارتكب حارس مرماه الدنماركي بيتر شمايكل هفوة شنيعة وخرج من مرماه في توقيت سيئ ليسدد البرازيلي ايلبير الكرة برأسه داخل الشباك.

وكان ايلبير افتتح التسجيل في الدقيقة ١١ من تسلل واضح لم يتنبه له حامل الراية. بيد ان مانشستر ضغط لادراك التعادل واستغل خطأ فادحا لمدافع بايرن المخضرم لوثار ماتيوس الذي مرر كرة خاطئة الى بيكهام فمررها الاخير الى شيرينغهام فاعادها اليه ليمررها متقنة على رأس الترينيدادي دوايت يورك الذي ادرك التعادل ٢٩.

وارتكب ماتيوس خطأ ثانيا استغله بول سكولز افضل استغلال مسجلا هدف التقدم لمانشستر (٤٩). وضغط بايرن ميونيخ لكن دفاع مانشستر بقيادة الهولندي ياب ستام صد جميع المنافذ قبل ان يرتكب شمايكل الخطأ القاتل.

وحصل كل من ماتيوس وديفيد بيكهام من مانشستر على بطاقة صفراء هي الثانية لهما في المسابقة وسيغيبان عن المباراة المقبلة.

وفي المجموعة ذاتها، قاد البرازيلي سوني اندرسون برشلونة الاسباني الى فوز متوقع على برونديي بهدفين سجلهما في الدقيقتين ٤٤ و٨٥ على ملعب نوكامب امام ٦٠ الف متفرج. وجاء هدف اندرسون الاول بعد مجهود فردي رائع من قائد الفريق البرتغالي لويس فيجو قبل نهاية الشوط الاول بقليل. وضغط الدنماركيون في الشوط الثاني لكن حارس برشلونة الهولندي رود هيسب صد اكثر من كرة خطرة.

وسدد البرازيلي ريفالدو كرة قوية فشل حارس برونديي موجنز كروغ في السيطرة عليها فتابعها اندرسون داخل الشباك رافعا رصيده الى ثلاثة اهداف في هذه المسابقة بعد هدفه في مرمى مانشستر يونايتد في الجولة الاولى.

المجموعة الخامسة

فوز أرسنال .. وتعادل ديناموكييف ولنس

■ تغلب ارسنال الانجليزي على بناثينايكوس اليوناني ٢-١ بصعوبة على ملعب ويمبلي في لندن امام ٧٣٥٠٠ متفرج في المجموعة الخامسة.

وكان ارسنال تقدم بطلب الى الاتحاد الاوروبي بالسماح له بخوض مبارياته في هذه المسابقة على ملعب ويمبلي الشهير في ضواحي العاصمة وليس على ملعبه «هايبري» (٣٨ الفا) كي يفسح في المجال امام اكبر عدد من انصار النادي لمؤازرته.

وتأخر انطلاق المباراة نحو ١٠ دقائق نظرا لكثرة المتفرجين، وصمد بناثينايكوس امام هجمات ارسنال بقيادة الجناح الهولندي السريع مارك اوفرمارس في حين خيب مواطنه دينيس بيركامب الامال مرة جديدة وهو الذي لم يسجل اي هدف هذا الموسم في مختلف المسابقات. وقاد مدافعا ارسنال فريقهما الى الفوز فسجل طوني ادامس الهدف الاول بيسراه (٦٤) واضاف مارتن كيون الثاني بتسديدة رأسية (٧٤)، قبل ان يرد الفريق اليوناني قبل دقيقتين من نهاية المباراة عن طريق ماورو.

وفي المجموعة ذاتها، تعادل دينامو كييف الاوكراني ولنس الفرنسي امام ٦٠ الف متفرج. افتتح تشفيتشنكو التسجيل لكييف في الدقيقة ٦٢، لكن فريقه لم ينعم به اكثر من دقيقة واحدة اذ رد له التحية مهاجم فرنسا الدولي طوني فابريل.

راتبه ٦ ملايين جنيه استرليني
جراهام مدربا جديدا لتوتنهام

■ عين جورج جراهام مدربا جديدا لتوتنهام الانجليزي أمس خلفا للسويسري كريستيان جروس الذي اقيل من منصبه قبل ثلاثة اسابيع علما بأن ديفيد بلات تولى الاشراف على الفريق خلال هذه الفترة بصورة مؤقتة.

وتوصل توتنهام الى اتفاق مع ليدز الذي كان يدربه جراهام يقضي بتسديد تعويضات بقيمة ٢,٥ مليون جنيه استرليني (نحو ٣,٧ مليون دولار).

وسيتقاضى جراهام (٥٣ عاما) ٦ ملايين جنيه استرليني (نحو ١٠ ملايين دولار) بعد ان وقع عقدا لمدة اربع سنوات.

وسبق لجراهام ان درب ميلوول وارسنال وقاد الاخير الى احراز بطولة انجلترا مرتين وكأسها مرة واحدة.

المجموعة السادسة

بنفيكا يهزم ايندهوفن ١/٢

■ تعادل هلسنكي الفنلندي وكايزرسلوترن الالماني صفر-صفر في هلسنكي ضمن الجولة الثانية من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم ضمن المجموعة السادسة.

وعلى ملعب «لا لوز» في لشبونة وأمام ٥٠ ألف متفرج، تغلب بنفيكا البرتغالي على ايندهوفن الهولندي ٢/١ في اعادة لنهائي هذه المسابقة عام ١٩٨٨ التي حسمها ايندهوفن بركلات الترجيح.

وسجل نون جوميز «٦٢» وجواو بينتو «٧٧» هدفي بنفيكا، وورمندال هدف ايندهوفن «٦٩».

فرحة لم تكتمل لمانشستر يونايتد وشمايكل السبب





لقاء قمة يجمع بايرن ميونيخ و بوروسيا دورتموند الأحد

■ يستضيف بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني ووصيف بطل الموسم الماضي بوروسيا دورتموند بعد غد الأحد في مباراة قمة في المرحلة السابعة من الدوري الالماني التي تفتتح اليوم الجمعة بلقاء فولفسبورج مع شالكه، وهرتا برلين مع بوروسيا مونشنجلادباخ. وتعتبر الفرصة مواتية لبايرن ميونيخ لتحقيق فوزه السابع على التوالي والابتعاد في مقدمة الترتيب كون مدربه الحالي اوتمار هيتسفيلد الذي خلفه الايطالي جوفاني تراباتوني يعرف نقاط القوة والضعف في بوروسيا التي أشرف على تدريبه منذ ١٩٩١ وقاده الى احراز بطولة المانيا مرتين ولقب بطل اوروبا العام قبل الماضي.

ويواجه فريق عاصمة بافاريا الثاني تي.اس.في ميونيخ، المطارد المباشر لبايرن، مضيفه نورمبرج الوافد الجديد على دوري الاضواء غدا السبت وتبدو كفة الفريق البافاري نسبيا راجحة. ويحل كايزرسلوترن حامل اللقب والذي يحتل المركز السادس ضيفا على باير ليفركوزن الثالث في مباراة قوية، بينما يلعب هامبورج الذي يتقاسم المركز الثالث مع باير ليفركوزن، ويوخوم مع اينتراخت فرانكفورت، وهانزا روستوك مع فيردر بريمن.

تاهيتي وفيجي الى نصف النهائي

■ بلغت تاهيتي وفيجي الدور نصف النهائي من كأس الامم الاوقيانية في كرة القدم بفوزهما على فانواتو ٥-١ وعلى جزر كوك ٣-صفر اليوم الاربعاء في بريزبن. وفي نصف النهائي تلعب استراليا مع تاهيتي، ونيوزيلندا مع فيجي اليوم الجمعة. يذكر ان الفائز باللقب سيشارك في كأس القارات من ٨ الى ٣٠ يناير المقبل بالمكسيك

روسيدسكي الى المرحلة الثانية

■ بلغ البريطاني جريج روسيدسكي المصنف اول المرحلة الثانية من دورة تولوز الفرنسية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الالماني مارك كيفن جولنر ٧-٦ (٧-٥) و٧-٦ (٧-٣). وفاز السويسري روجيه فيديريه على الفرنسي جييوم راوو ٦-٢ و٦-٢، والالماني مارتن سينر على الهولندي بول هارهويس ٦-٢ و٦-٤، والاميركي جف تارانجو على السويسري ايفو هويرجر ٦-٤ و٦-١ و٦-٤، والفرنسي جيروم جولمار على الالماني ديفيد برينوسيل ٦-٤ و٧-٦ (٧-٤)، والاسترالي ريتشارد فرومبرج على الايطالي دافيدي سانجينتي ٦-٤ و٦-٤، والتشيكي دانيال فاتشيك على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٧-٦ (٧-٢) و٦-٤.

تصفيات كأس أمم افريقيا ٢٠٠٠ تنطلق اليوم

عودة نيجيريا .. ومواجهة ساخنة بين الكاميرون وغانا

ثلاثي ديبورتيفو كورونا يقود المغرب أمام سيراليون

■ ينطلق اليوم الجمعة قطار تصفيات كأس الامم الافريقية في كرة القدم المقرر أن تقام نهائياتها في زيمبابوي عام ٢٠٠٠ حيث يتنافس ٢٨ منتخبا على ١٤ مقعدا علما بأن مصر حاملة اللقب وزيمبابوي المضيفة تأهلتا مباشرة دون خوض المشاركة في التصفيات. وبدأت التصفيات بدور تمهيدي شارك فيه ٣٤ منتخبا تأهل بنتيجته ١٧ منتخبا انضمت الى ١١ منتخبا آخر لتتشكل ٧ مجموعات (٤ منتخبات في كل مجموعة) في الدور الثاني والاخير على ان يتأهل اول وثاني كل مجموعة الى النهائيات. وانسحبت من التصفيات منتخبات غينيا بيساو وسيشيل والصومال لاسباب مختلفة فضلا عن منتخبي السودان وافريقيا الوسطى الموقوفين من قبل الاتحاد الافريقي.

وتقام التصفيات بنظام الدوري من ذهاب واياب (٦ جولات) لكل مجموعة، وتقام الجولة الاولى في ٢ و٣ و٤ اكتوبر، والثانية في ٢٢ و٢٣ و٢٤ يناير ٩٩، والثالثة في ٢٦ و٢٧ و٢٨ فبراير، والرابعة في ٩ و١٠ و١١ ابريل، والخامسة في ٤ و٥ و٦ يونيو، والسادسة في ١٨ و١٩ و٢٠ منه. المجموعة الاولى: في دوالا على بعد ٢٠٠ كلم غرب ياوندي)، تبدأ الكاميرون حاملة اللقب مرتين مشوارها بلقاء قوي ضد غانا التي توجت بطلة اربع مرات (رقم قياسي بالتساوي مع مصر) كان اخرها عام ١٩٨٢ في البطولة التي استضافتها ليبيا. وبعد ان قاد الفرنسي كلود لوروا منتخب الكاميرون في نهائيات مونديال فرنسا، فان المهمة انيطت بالمحلي جان مانجا اوتجيني الذي اشرف على المنتخب في نهائيات كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو في فبراير الماضي وخرج من الدور الثاني. وفي مباراة ثانية ضد المجموعة ذاتها، تلتقي موزامبيق مع اريتريا.

المغرب وسيراليون بالمجموعة الثانية

يبدو منتخب المغرب، الفائز باللقب عام ١٩٧٦ والذي كان احد خمسة منتخبات مثلت القارة الافريقية، مرشحا فوق العادة لتصدر هذه المجموعة بعد العروض الرائعة التي قدمها في مونديال فرنسا خصوصا فوزه الكبير على اسكتلندا ٣-صفر.

ويستضيف المغرب نظيره السيراليوني بقيادة ثلاثي ديبورتيفو كورونا الاسباني المدافع نور الدين النيبت وصانع الالعاب المتألق مصطفى حجي والهداف صلاح الدين بصير. وفي المجموعة ذاتها، تلعب توجو مع غينيا اللتين تتنافسان على المركز الثاني. وتلعب مالي مع ساحل العاج الفائزة باللقب عام ١٩٩٢ في المجموعة الثالثة. وكانت الاولى غابت عن البطولة الاخيرة في حين بلغت الثانية دورها ربع النهائي قبل ان تخسر امام مصر بركلات الترجيح. وتلتقي ناميبيا مع الكونغو. كما تلتقي جنوب افريقيا مع انجولا في جوهانسبورج في المجموعة الرابعة.

وسبق لجنوب افريقيا ان تغلبت على انجولا ١-صفر وتعادلت معها صفر-صفر في النهائيات، وبالتالي فان مهمتها لن تكون سهلة على الاطلاق. كما تلتقي الجابون مع موريشيوس.



تونس تبدأ صفحة جديدة بلقاء ليبيريا .. بدون نجوم المونديال



سكوليو المدرب الجديد لمنتخب تونس

ومن المتوقع ان يستعين سكوليو بمعظم اللاعبين الذين شاركوا في مونديال فرنسا وعلى رأسهم الحارس شكري الواعر وقائد المنتخب سمير الطرابلسي والمهاجم عادل السليمي. وفي مباراة ثانية تلتقي اوغندا مع الجزائر.

ويقود المنتخب الجزائري المدرب الوطني مزيان ايجيل الذي عين خلفا للروماني مارسيل بيجولا بعد النتائج الهزيلة التي حققها المنتخب باشراف الاخير.

نيجيريا في ضيافة بوركينا فاسو بالمجموعة الخامسة

تستضيف بوركينا فاسو منتخب نيجيريا العائدة الى المسابقة بعد غياب سنتين لرفضها المشاركة في نهائيات عام ١٩٩٦ في جنوب افريقيا.

وكانت بوركينا حققت المفاجأة باحتلالها المركز الرابع في البطولة الاخيرة بقيادة مدربها الفرنسي فيليب تروسييه الذي خلفه مواطنه ديدييه نوتو. اما المباراة الثانية بين بوروندي والسنغال فتأجلت الى ١٣ ديسمبر المقبل.

وقرر الاتحاد الافريقي تأجيل المباراة بطلب من الاتحاد السنغالي نظرا لظروف الانتقال الصعبة في اتجاه بوروندي بسبب الحظر المفروض على هذه الاخيرة.

ولحصوله على التأجيل، ابرز الاتحاد السنغالي انه من المستحيل خوض المباراة بمنتخب سنغالي متكامل في التاريخ المقرر، لان ظروف التنقل الى بوجومبورا تفرض عليه الاستغناء عن خدمات لاعبيه المحترفين وكذلك لاعبي جان دارك، الذي سيخوض في ١١ أكتوبر المقبل ذهاب نصف نهائي كأس الاتحاد الافريقي ضد نشانغا رينجرز من زامبيا.

تلعب كينيا مع مدغشقر وزامبيا مع جمهورية الكونغو الديمقراطية في المجموعة السادسة.

تصفيات أوروبا ٢٠٠٠

بلان وديسايي يعودان لتشكيلة فرنسا أمام روسيا

■ اختار مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم روجيه لومير ١٩ لاعبا للمباراتين ضد روسيا واندورا المقررتين في ١٠ و١٤ اكتوبر الحالي في موسكو وباريس على التوالي ضمن المجموعة الرابعة من تصفيات كأس الامم الاوروبية المقررة نهائياتها في هولندا وبلجيكا معا عام ٢٠٠٠. وعاد الى التشكيلة المدافعان لوران بلان ومارسيل ديسايي بعد وقفهما في المباراتين الاخيرتين. كما استدعى المدرب مهاجم ارسنال نيكولا انيلكا. وهنا اسماء اللاعبين:

- للمرمى: ليونيل شاربونييه (اوكسير) وفابيان بارتيز (موناكو).

- للدفاع: لوران بلان (مرسيليا) وفلانسان كانديلا (روما الايطالي) ومارسيل ديسايي وفرانك لوبوف (تشلسي الانجليزي)) وبيكسنتي ليزارازو (بايرن ميونيخ الالماني) وليليان تورام (بارما الايطالي).

- للوسط: الن بوغوصيان (بارما الايطالي) وديدييه ديشان وزين الدين زيدان (يوفنتوس الايطالي) وباتريك فييرا وايمانويل بوتي (ارسنال) ويوري دجوركاييف (انتر ميلان الايطالي) وروبير بيريس (متز).

- للهجوم: كريستوف دوجاري (مرسيليا) ودافيد تريزيغيه (موناكو) وطوني فاييريل (لنس) ونيكولا انيلكا (ارسنال الانجليزي).

.. وتستدعى ١٢ لاعبا من الخارج

■ اعلنت روسيا أمس الخميس انها استدعت ١٢ لاعبا من الخارج للانضمام الى منتخبها الذى سيواجه نظيره الفرنسى الفائز بكاس العالم فى تصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم ٢٠٠٠ فى وقت لاحق من الشهر الجارى.

وقال مدرب روسيا اناتولى بيشوفتس ان المهاجم ايجور كوليفانوف لاعب بولونيا الايطالى ولاعب خط الوسط اندريه كانتشلسكيس الذى يلعب لجلاسجو رينجرز الاسكتلندى سيغيبان عن مباراة منتخب روسيا امام فرنسا فى موسكو فى العاشر من الشهر الجارى بسبب الاصابة.

ومع غياب هذين اللاعبين استدعى بيشوفتس ١٢ لاعبا يلعبون فى اندية اجنبية استعدادا للقاء فرنسا فى اطار المجموعة الرابعة من التصفيات بينهم حارس مرمى تشيلسى الانجليزى ديمترى خارين رغم انه لن يشارك فى المباراة امام فرنسا بسبب طرده فى المباراة السابقة امام اوكرانيا.

ويبدأ المنتخب الروسى معسكرا تدريبيا فى نوفوجورسك يوم الاثنين المقبل. وفيما يلى بيان باللاعبين الموجودين بالخارج والذين ضمهم بيشوفتس للمنتخب الروسى استعدادا للقاء فرنسا..

■ اولا حراس المرمى -- ديمترى خارين «تشيلسى» وسيرجى اوفتشينيكوف «بنفيكا» وستانيسلاف تشيرشيسوف «تيرول».

■ ثانيا المدافعون -- فيكتور اونوبكو «ريال اوفيدو» ويورى نيكيفوروف «ايندهوفن» وايجور يانفوسكى «باريس سان جيرمان».

■ ثالث لاعبو خط الوسط -- الكسندر موستوفوى وفاليرى كاربين والاثنان من «سيلتا فيجو» وديمترى خولخوف «ايندهوفن» وديمترى الينتشيف «روما».

■ رابعا المهاجمون -- سيرجى كيرياكوف «هامبورج» وفلاديمير بيشاستنيخ «ريسنج ساتتندر».

اما اللاعبون الموجودون فى روسيا فسينضمون الى المنتخب بعد مباريات الدورى المحلى فى مطلع الاسبوع المقبل.

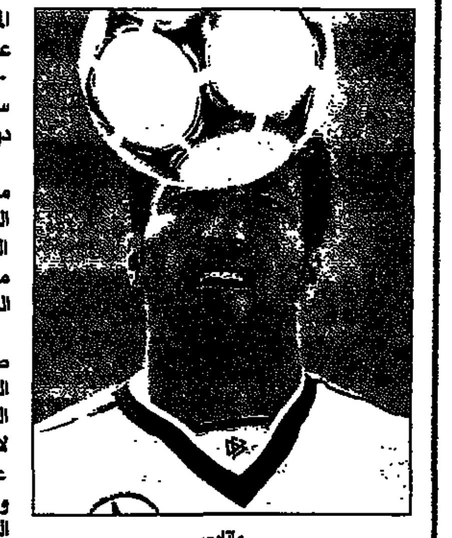
شاليه لوثر ماتاوس مهدد بالبيع!!

■ هددت السلطات السويسرية ببيع المنزل الريفى الذى يملكه لوتر ماتاوس فى منطقة الالب ما لم يسدد نجم كرة القدم الالمانى الضرائب العقارية المتأخرة عليه.

وادرجت سلطات الضرائب فى كانتون فاليه السويسرى اسم ماتاوس فى نشرة خاصة تمهله عشرة ايام للاعتراض على المبلغ او ستة اشهر لتسديد الضرائب المتأخرة على الشاليه عن عام ١٩٩٦ وقدرها ١٣٥٧٫٥٠ فرنك سويسرى (نحو الف دولار).

وان لم يرد ماتاوس فان سلطات الضرائب قد تبيع الشاليه الموجود فى منتجع كران مونتانا الجبلى فى مزاد علنى.

وطبقا لتقارير صحف سويسرية فان السلطات اتخذت هذه الخطوة بعد ان تجاهل لاعب بايرن ميونيخ عدة تحذيرات ومكاتبات من سلطات الضرائب.



ماتاوس

شمايكل يغيب اسبوعين بسبب الاصابة

■ سيغيب حارس مرمى منتخب الدنمارك وفريق مانشستر يونايتد الانجليزي بيتر شمايكل اسبوعين عن الملاعب بعد تفاقم اصابته في عضلات المعدة خلال المباراة ضد بايرن ميونيخ الالماني (٢-٢) امس الاربعاء ضمن دوري أبطال اوروبا.

وقال مدرب مانشستر اليكس فيرجوسون: «قررنا اراحة شمايكل لمدة اسبوعين بعد معاناته من اصابة في عضلات المعدة منذ فترة».

ولن يلعب شمايكل بالتالي مباراة فريقه ضد ساوثمبتون غدا السبت ضمن المرحلة الثامنة من بطولة انجلترا، وسيحل مكانه الهولندي رايموند فان در جاو. كما يغيب ايضا عن مباراتي منتخب بلاده ضد ويلز وسويسرا على التوالي ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية.

شمايكل

هكذا من الأصل

نجوم كرة القدم يفتتحون استاد سيدنى الاولمبى

■ ستوجه استراليا الدعوة الى نجوم كرة القدم العالميين العام المقبل للاشتراك فى مباراة افتتاح الاستاد الاولمبى فى سيدنى الذى ستقام عليه دورة الالعاب الاولمبية المقبلة فى عام ٢٠٠٠ .

وقال كريس تشابمان مدير الاستاد أمس ان مباراة بين منتخب استراليا ومنتخب العالم ستقام فى ١٢ يونيو يتوقع ان تجتذب نحو ١١٠ الاف مشاهد.

واضاف ان الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) وافق على اقامة المباراة واكد مشاركة كبار اللاعبين العالميين فيها.

وسينتهى العمل فى الاستاد الذى يتكلف انشاؤه ٦٧٠ مليون دولار استرالى (٣٩٥ مليون دولار اميركى) فى يونيو حزيران المقبل.

أمم أوروبا ٢٠٠٤ المرشحون الثلاثة قدموا ملفاتهم

قدم كل من اسبانيا والبرتغال رسميا الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم أمس في جنيف ملف ترشيحه لاستضافة بطولة الامم الاوروبية عام ٢٠٠٤، فيما قدمت النمسا والمجر ترشيحا مشتركا. وسلمت الوفود الثلاثة (وفد مشترك من النمسا والمجر) ملفات الترشيح الى رئيس الاتحاد الاوروبي، السويدي لينارت يوهانسون. وكذلك الى رئيس لجنة بطولة اوروبا رئيس الاتحاد الالماني ايجيديوس براون خلال احتفال دام نحو ساعة. وسيقوم اعضاء الاتحاد في الاسابيع المقبلة بزيارات تفقدية الى الدول الاربع تستمر حتى ابريل المقبل. ومن المقرر ان يختار الاتحاد الاوروبي الدولة المنظمة في يوليو ١٩٩٩.

كأس الجراند سلام

الأميركية وليامس الى نصف النهائي

■ بلغت الاميركية فينوس ويليامس المصنفة خامسة في العالم الدور نصف النهائي من بطولة كأس الجراند سلام لكرة المضرب على حساب الاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة ٦-٣ و٦-٢.

وتلتقي وليامس (١٨ عاما) مع مواطنتها ليندساي ديفنبورت الثانية او الفرنسية ناتالي توزيا الثامنة، في نصف نهائي هذه المسابقة، التي تعتبر الاعلى جوائز وتضم في نهاية كل موسم اللاعبين واللاعبات الذين حققوا افضل النتائج في البطولات الاربع الكبرى (استراليا المفتوحة ورولان جاروس الفرنسية وويمبلدون الانجليزية وفلاشينغ ميدوز الاميركية).

وستكون سويسرا ممثلة في النهائي باحدى لاعبتيها مارتينا هينجيس وباتي شنايدر الاولى والتاسعة على التوالي اللتين تخوضان المباراة الثانية من الدور نصف النهائي. في حين ستغيب اسبانيا بعد خسارة نجمتيها سانشيز وكونشيتا مارتينز في ربع النهائي.

وكانت هينجيس فازت على مارتينز السابعة، وشنايدر على التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة.

وضمنت وليامس ٢٠٠ الف دولار خلال ساعة و١٧ دقيقة بفضل قوتها في هذا اللقاء حيث وجدت اللاعبتان صعوبة في الاحتفاظ بارسالهما، حيث فقدت وليامس ارسالها مرتين في المجموعة الاولى، وسانشيز (٢٦ عاما) ٣ مرات.

وفي المجموعة الثانية، انتظرت وليامس حتى الشوط الخامس لتتمكن من كسر ارسال سانشيز، وتعزز تقدمها ٥-٢، ثم انهت المجموعة ٦-٢ والمباراة.

وكانت وليامس اخرجت سانشيز، بطلة رولان جاروس، من الدور ربع النهائي لبطولة فلاشينج ميدوز، قبل ان تخسر في نصف النهائي مع ديفنبورت التي توجت بطلة في النهاية.

وفي حال فوز ديفنبورت على توزيا، فان لقاءها المقبل مع وليامس سيكون اعادة لنصف نهائي فلاشينج ميدوز.



وليامس

غياب

■ أحد نجوم كرة القدم هو من هدافي الدرجة الأولى منقطع عن المران مع فريقه منذ فترة لأسباب يعرفها المسؤولون بالنادي والمقربون للاعب أيضا رغم ما تردد عن عودته للمران.

ويتردد ان السبب الرئيسي في انقطاع هذا النجم ليس لظروف شخصية ولكن بسبب منح أحد اللاعبين الذين استقدمهم النادي هذا الموسم منحة كبيرة لفتح شهية التهديف لديه في الموسم الجديد.. فهل يحدث؟.

منحة

■ لاعب جديد انضم مؤخراً لأحد الأندية الشهيرة في دوري الدرجة الأولى يتوقع له مسؤولو النادي والمدرب التألق هذا الموسم حصل على منحة حكومية كبيرة.. كانت السبب في انقطاع بعض لاعبي النادي عن التدريب.

الجدير بالذكر ان هذا اللاعب كان يلعب في دوري المظاليم وهو هداف من طراز فريد.

مقايضة

■ مقايضة ناجحة قام بها المسؤولون بأحد أندية الدرجة الأولى مفادها منح اللاعبين ثلاثة آلاف درهم لكل لاعب كراتب شهري شاملاً بدل التدريب تعويضا عن عدم سفر الفريق الأول الى معسكر خارجي هذا الموسم.

ووافق اللاعبون على هذه المقايضة واشترط عليهم المسؤولون خصم مبالغ مالية من اللاعب الذي يغيب عن التدريب بواقع ٢٠٠ درهم عن كل تدريب بدون عذر مقبول!!.

شرط

■ مدرب أحد أندية الدرجة الأولى ذات الباع الطويل مع البطولات اشترط على أحد اللاعبين الأجنبيين اللذين ضمهما الفريق مؤخراً «افريقي الجنسية» ان يتدرب بجدية ويعود للمستوى الذي ظهر به مع الفريق في معسكره الخارجي حتى يشركه في المباريات وإلا.

الطريف ان المدرب استعان بالطبيب الخاص بالفريق لكي يترجم للاعب ما قاله باللغة الفرنسية!!.

كهرباء

■ أحد أندية الدرجة الأولى تعرض لموقف لا يحسد عليه بسبب تأخر استلام أوراق الاستغناء الخاصة بأحد لاعبيه الأجانب الذي تعاقد معه مؤخرا.. النادي تنبه وسجل اللاعب في كشوف اتحاد الكرة في اللحظة الأخيرة.

والطريف ان سبب التأخير يعود الى الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي لاتحاد الكرة في بلاد اللاعب.



مع صحافة الامارات.. ومع «الاتحاد الظبيانية».. تحديدا لا اعرف من اين أبدأ.. قبل واحد وعشرين عاما.. اي في ربيع عام ١٩٧٧ عرفتني كرة القدم الاماراتية وجماهيرها حكما.. انطلقت صافرتي في ملاعبها التي كانت اكثرها ترابية واقلها معشبة اصطناعيا في كل من دبي والشارقة والعين وابوظبي.. وهكذا شاركت في قيادة معظم المباريات النهائية لاول دوري كروي عرفته دولة الامارات العربية المتحدة.. دعيت على اثرها لقيادة نهائي كأس صاحب السمو رئيس الدولة بين النصر والأهلي في الموسم نفسه وكذا الموسم الذي تلاه.

وفي كل المباريات التي شاركت في قيادتها كنت اتلقى شكر وتقدير وتهنئة ادارة الفريق الخاسر قبل الفائز.

حدث ذلك مع كل ادارات الاندية المشاركة واعتبرت ذلك تكريما بغير حدود لعدالة صافرتي زادتني اصرارا على ترسيخ جملة من القيم والمبادئ التي لا أزال أعتقد وأؤمن بها في قيادة التحكيم على المستويين العربي والدولي..

فاروق بوظو

بعدها بعامين فقط.. وتحديدا في عام ١٩٨٠ اعتزلت التحكيم واحترفت المحاضرة والتثقيف فيه.. وكانت دعوة اتحاد الامارات لي للبدء في اعداد وتأهيل الكادر التحكيمي الوطني في كل من دبي وابوظبي والفجيرة.. وتكررت الدعوة لي للمشاركة في دورات الصقل والتأهيل أكثر من مرة خلال الثمانينات والتسعينات.

وقبل اربعة اشهر فقط تلقيت هاتفا من الصديق «عصام سالم» رئيس تحرير القسم الرياضي لاخصها بزاوية اسبوعية فوعدت..

والرجل تربطني به علاقة ثقة واخوة بدأت عام ١٩٨٠ خلال نهائيات كأس آسيا التي استضافتها الكويت.. وكان يساهم في تغطيتها لنفس الصحيفة اعلاميا.. بينما كنت رئيسا لبعثة المنتخب السوري لكرة القدم.. ذلك المنتخب الشاب الذي اعتبر في نظر المراقبين الحصان الاسود لتلك النهائيات..

واعجبت بعصام سالم الاعلامي ووضوح فكره وسهولة عبارته ونقاء تصوره ومنهجيته العقلانية في انتزاع الخبر المنفرد والمعلومة المطلوبة للقارئ.

قبل اسبوعين فقط فأجاني (عصام) حين كنت في ابوظبي احاضر في حكام دولة الامارات بضرورة الوفاء بما وعدت لادخل الامارات هذه المرة من باب الاعلام المقروء بعد ان دخلته مرات عديدة من باب المرئي منه وباب التحكيم الكروي مرات كثيرة.

وبودي القول بأن الصحافة عموما وكتابة الزاوية الاسبوعية والمقال النقدي والتحليلي كانتا هوايتي ولا اقول مهنتي او حرفتي منذ بداية الستينات.. مارستها داخل الصحافة الرياضية السورية وفي قليل من الاحيان خارجها.. وهاأنا ألبي دعوة الصحافة الرياضية في دولة الامارات هذه المرة والتي تربطني بكل القائمين على رئاسة تحريرها بدءا من كمال طه ومحمد الجوكر وعصام سالم وانتهاء بكل الزملاء والاشقاء والاصدقاء العاملين والمتعاونين معهم الكثير من الثقة والود والفكر المشترك.

وبعد.. فاذا كانت الصحافة الرياضية العربية قد أتمت تجربتها العملية فانها لاتزال في تقديري شابة الفكر والعطاء.. وهي سمة أتمنى ان تكون السائدة على معظم مواضيع زاويتي الاسبوعية!

صعيدي في الجامعة الأميركية يخطف الجماهير من كأس العرب

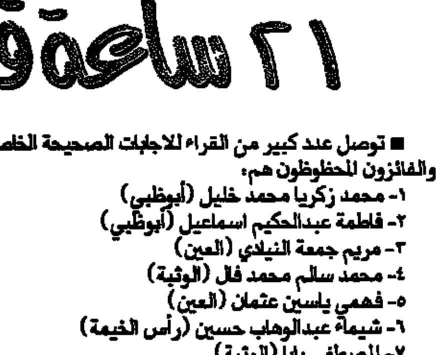
■ على غير العادة، تقام مباريات كأس العرب الأولى لكرة اليد أمام مدرجات شبه خالية من الجماهير المصرية التي سبق لها وأن حطمت الأرقام القياسية العالمية في حضور مباريات اليد.

الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري أرجع ذلك الى أكثر من سبب أهمها على الاطلاق فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» الذي يعرض حاليا وبنجاح كبير في جميع دور السينما بالقاهرة واستطاع بطله المنطلق بسرعة الصاروخ «محمد هنيدي» ان يصبح علاجا شافيا لحالة «القرف» التي تعيشها جماهير الرياضة المصرية المنزعجة من نتائج الجوهري وطولان ومشاركة اليد بمنتخب الشباب على الطريقة الجوهرية!!.

يطلب «كندورة» للصلاة

■ البوروندي جمعة موسى نجم هجوم النصر الجديد أبدى إعجابه الشديد بالزي الوطني للدولة.. جمعة طلب من ناديه توفير «كاندورة» له حتى يستطيع ان يؤدي بها صلاة الجمعة في المسجد.. النصراوية لبوا الطلب على الفور.. خاصة وان جمعة موسى مواظب على الصلاة والحمد لله.

أسماء الفائزين بمسابقة «شما» المونديالية
٢١ ساعة قيمة لـ ٢١ فائزا ومحظوظا



■ توصل عدد كبير من القراء للاجابات الصحيحة الخاصة بمسابقة مجوهرات «شما» المونديالية، وبعد اجراء القرعة فاز بجوائز المسابقة ٢١ قارئا كسبوا ٢١ ساعة قيمة.
والفائزون المحظوظون هم:

١- محمد زكريا محمد خليل (أبوظبي)
٢- فاطمة عبدالحكيم اسماعيل (أبوظبي)
٣- مريم جمعة النيادي (العين)
٤- محمد سالم محمد فال (الوثبة)
٥- فهمي ياسين عثمان (العين)
٦- شيماء عبدالوهاب حسين (رأس الخيمة)
٧- المصطفى بابا (الوثبة)
٨- محمد مسلم سالم الدجيبي (أبوظبي)
٩- مبارك عبدالوهاب الجاك (أبوظبي)
١٠- محمد سعيد محمد الجابري (جزيرة داس)
١١- أويس الخطيب (أبوظبي)
١٢- محجوب محمد الحسن بشير (أبوظبي)
١٣- علي سالم علي (أبوظبي)
١٤- عبدالله علي محمد الهرنكي (رأس الخيمة)
١٥- ماهر محمد حموري (أبوظبي)
١٦- عبدالله علي عمر الحربي (السعودية)
١٧- إدريس السعدي (أبوظبي)
١٨- مها عزت محمد قنديل (أبوظبي)
١٩- ديانا مروان العبد درويش (الشارقة)
٢٠- جمال خليل محمود (دبي)
٢١- خديجة يعقوب علي الفرعي (سلطنة عمان)

(وغدا إعلان اسم الفائز بالسيارة لكزس).. ترقبونا.







أطول رجل في العالم بالعين

العين - الاتحاد:

■ استقبل مجلس ادارة نادي العين الباكستاني نصير أحمد أطول رجل في العالم الذي يقوم بزيارة البلاد حاليا بدعوة من سفير دولة الامارات بباكستان.

وقام نصير أحمد بتفقد منشآت نادي العين بالقطارة. وحضر تدريب الفريق الأول لكرة القدم بنادي العين وأخذت معه بعض الصور التذكارية مع أعضاء مجلس الادارة ولاعبي الفريق الأول وسط جو من المرح والبهجة.

وفي ختام الزيارة قام سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين يرافقه أعضاء مجلس الادارة بإهداء درع النادي وهدية رمزية الى نصير أحمد بمناسبة زيارته للنادي.

ويعتبر الباكستاني نصير أحمد سومرو أطول رجل في العالم حالياً ويبلغ طوله ٢,٣٩ متر وعمره ٢٢ سنة وكان اللقب السابق لمواطنه محمد عالم جنة الذي توفي قبل شهرين وطوله ٢,٣٢ متر أي أقل ٧ سنتيمترات عن نصير. وقد بدأ نصير عاديا حتى سن ١٠ سنوات بدأت بعدها قامته في الزيادة المبالغ فيها.

ويستعد نصير أحمد بعد انتهاء زيارته للدولة في ١٠ اكتوبر الحالي للقيام بجولة خليجية تبدأ بالسعودية لأداء العمرة ثم يتجه بعد ذلك لأوروبا في بداية الرحلة للتسجيل في موسوعة جينيس للأرقام القياسية بلندن.

وأكد خليفة السويدي ان مسابقة الاتحاد الرياضي ستساهم في ايجاد قاعدة جماهيرية جديدة وتعطي دفعة كبيرة للجماهير لمتابعة المباريات باهتمام وإصرار ونعلم جيدا وجود فئة لا تهتم بمتابعة كرة القدم ومع وجود الحافز الضخم الذي يستقطب كل فئات الجماهير لمتابعة الموسم الرياضي بشغف وبالتالي تزداد نسبة الحضور لمباريات الدوري.

وأشار رئيس مجلس ادارة نادي العين ان الدول المتقدمة كرويا تبحث عن كل جديد لجذب الجماهير الى ملاعب كرة القدم وهي العنصر الحيوي المهم وتأتي مسابقة الاتحاد الرياضي لتناسب عاداتنا وتقاليدنا بعيداً عن المراهنات التي تطبقها دول أوروبا.

ويضيف خليفة السويدي ان المسابقة التي بادر بها الاتحاد الرياضي كانت وراء التفكير الجدي لإصدار تذاكر لدخول المباريات لتكتمل عناصر المسابقة وتكلل بالنجاح الذي يعود بالفائدة على جميع الأندية وبطولة الدوري. فبعد إصدار بطاقات موسمية لدخول المقصورة نفكر في تحديد تذاكر لجميع المدرجات وأرى ان عنصر الدخول المجاني قد انتهى وكرة القدم فن رفيع والدوري العام هذا الموسم مختلف وأتوقع للموسم الكروي ومسابقة «الاتحاد الرياضي» النجاح. مع مراعاة اصدار تذاكر مخفضة للطلبة وصغار السن.

لعبة المال... في المونديال

■ المال قد يصبح موضع الشبهات عندما يكون موضع إدانة حقيقية لاستخدامه في قضايا الفساد.. وفي المونديال الفرنسي «وكما تبقى بين أيدينا من أوراق لم يتصفحها أحد بعد» فإنه «أي المال» لم يكن على ذلك الحال «في معظم الأحيان».. وتعالوا نقلب في ما بين أيدينا من أوراق.

القيصر الألماني «فرانز بيكنباور» بطل كأس العالم ٧٤ مع منتخب بلاده.. يأتينا بأول الأمثال، ويحرر شيكاً بمبلغ ٢٠ ألف مارك الى أسرة الشرطي الذي تعرض للاعتداء في مدينة لينز.

■ ومثال آخر قد يكون مدعاة للضحك، والأمر يتعلق بالبعثة الجاميكية.. فقد أراد مسؤولو البعثة تحويل مبلغ ١٠٠ ألف دولار أميركي الى فرنكات فرنسية فذهبوا الى مصرف (شومون) وفوجئوا بمدير البنك ينصحهم بالذهاب الى باريس وتحديدا الذهاب الى (بنك باريس) أما عن السبب فهو يدعونا للسخرية ويدعو الجاميكيين للقلق.. فالأمر يتعلق بسلامة الأوراق النقدية والخوف من الأوراق المزيفة.. وتأمينا للأمر.. فقد حرص المسؤولون الجاميكيون على الذهاب الى (بنك باريس) وهم يرتدون بذلاتهم الرياضية ويحملون على أعناقهم بطاقات التعريف المونديالية.

■ وقصة ثالثة بطلها رئيس جمهورية الكاميرون شخصياً (بول بيا) عندما اضطر للسفر الى فرنسا محملاً بالمال لتسليم الرواتب غير المدفوعة للاعبيه.. أما عن السبب فهو فعلا يكفي لبطلان العجب.. فقد كانت البعثة الكاميرونية برئاسة نائب رئيس الاتحاد (وللعلم رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو هو نفسه رئيس الاتحاد في بلاده الكاميرون) وارتكب رئيس البعثة ما يستحق ان يودع بسببه في سجن العاصمة ياوندي بسبب ترحيله من باريس بتهمة التهريب والاتجار في السوق السوداء ببطاقات دخول المباريات.

ونشير هنا الى ما فعله مدير سجن ياوندي الذي استقبل نائب الرئيس بتزويد الصالة العمومية بجهاز تلفزيون وبقرار وقف الأشغال الشاقة لحين الانتهاء من كأس العالم.

■ وقصة رابعة نبدأها بالسؤال عن أسباب فتور الحماس عند النيجيريين بعد تألقهم في الدور الأول وحصولهم على نسب كبيرة من الترشيحات لبلوغ النهائي أو قبل النهائي في أسوأ الأحوال.

لم تكن الاجابة الحقيقية أكثر من المال.. وذلك ان اتحادهم لم يكن لديه أموال يدفعها لهم مكافأة للفوز في مبارياتهم بدور الثمانية.

.. والأهم من ذلك.. ان المسؤولين عنهم أخطروهم بذلك قبل بداية المباراة بساعتين «فقط» فكان ما كان!!.

■ وقصة خامسة نرويها على لسان واحد من زملاء المهنة.. أحد المصورين الصحفيين الانجليز، ترك المونديال بكل ما فيه وذهب لمالك الفندق الذي تقيم فيه بعثة المنتخب الانجليزي وراح يقايضه بمبلغ ١٠٠ ألف فرنك فرنسي (حوالي ٦٠ ألف درهم إماراتي) في مقابل ان يمنحه فرصة التقاط صورة النجم بيكهام وهو في أحضان خطيبته النجمة بفرقة (سبايسي جيرلز)!.

■ وموضوع المال غالبا ما يرتبط ببورصة اللاعبين خاصة وموسم المونديال أشبه بالسوق المفتوح للبيع والشراء.

حارس المرمى البرازيلي (تافاريل) لم يجد فرصة لتوقيع عقده الجديد مع نادي جالاتساراي التركي إلا خلال ساعات الراحة التي قضاها مع فريقه في مدينة «ديزني لاند» بباريس.. ونادي فالنسيا الاسباني اشترى اللاعب الروماني (ايلي) مقابل ٥٠ مليون فرنك ولكنه ظهر بصورة متميزة في المونديال فعرض ريال مدريد ان يشتريه من فالنسيا بمبلغ ١٥٠ مليون فرنك.

أما الدنماركي (ساند) فقد كان يساوي (٢٥ مليون فرنك) الى ما قبل بداية أول مبارياته في المونديال.. وبتسجيله هدفا زاد سعره بمقدار الضعف، فما ان عاد الى حجرة تغيير الملابس إلا وارتفع سعر ناديه (بروندبي) بمعدل (٢٠ نقطة) في بورصة كوبنهاجن.